الجامعة الإسلامية – غزة
عمادة الدراسات العليا
كلية أصول الدين
قسم الحديث الشريف وعلومه



أحاديث كتاب النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير

من بداية باب "الدال مع الجيم" حتى نهاية باب "الدال مع الهاء"

تخريجٌ ودراسةٌ

إعداد الطالبة:

بنـان إبراهيم مـعـمـر

إشراف الأستاذ الدكتور الفاضل:

نافـذ حسين حمـاد

حفظه الله

قُدم هذا البحث استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الحديث الشريف وعلومه من كلية أصول الدين في الجامعة الإسلامية بغزة

العام الجامعي 1431هـ - 2010م


بسم الله الرحمن الرحيم

شُكْرٌ و تَقْدِيرٌ

انطلاقاً من قوله تعالى: "وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ"[1]، ومن قوله صلى الله عليه وسلم: "مَنْ لَمْ يَشْكُرْ النَّاسَ لَمْ يَشْكُرْ اللَّهَ"[2]، فإنني أحمد الله جل جلاله حمداً كثيراً أن منَّ علـــيَّ بإتمـــام هـــذه الرسالة، ويسرها لي حتى صارت على هذا النحو، فالحمد كل الحمد له وحده أولاً وآخراً.

وإقراراً بالفضل لذويه، ورداً لبعض المعروف إلى مستحقيه، فـــإني أتوجـــه بالـــشكر الجزيـــل للمشرف الفاضل الأستاذ الدكتور: **نافذ حسين حماد** – حفظه الله –، والذي تفضل أولاً بالموافقة على الإشراف على إعداد هذه الرسالة، كما أنه –حفظه الله– لم يألُ جهداً في إسداء التوجيهـــات والملاحظات والنصائح التي استفدت منها كثيراً حتى خرجت هذه الرسالة علـــى هـــذا الوجـــه، فأدعو الله أن يجزيه أفضل الجزاء، وخير الثواب، وأن ينفع به الإسلام والمسلمين، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

وأقدم عظيم شكري لأستاذيَّ الفاضلين، عضويّ لجنة المناقشة، اللذين تفضّلا بقبول مناقشة هـــذه الرسالة، لإبداء الملاحظات التي تزيدها حُسناً، وهما:

فضيلة الدكتور: **نعيم أسعد الصفدي** –حفظه الله–.

وفضيلة الدكتور: **محمد رضوان أبو شعبان**–حفظه الله–.

كما أشكر الجامعة الإسلامية بغزة، التي أتاحت لي فرصة إتمام الدراسة العليا، ســـائلةً المـــولى عزوجل أن يجزي القائمين عليها خيراً.

كما أقدم عظيم شكري وامتناني لوالدتي الكريمة التي ربتني تربية إيمانية، وشجعتني على طلـــب العلم الشرعي، فأسال الله تعالى أن يجزيها عني كل خير، وأن يحفظها من كل سوء.

ولا أنسى أن أشكر زوجي (أبا عبد الله) الذي قدّم لي يد العون، فأسأله تعالى أن يكتنفه في حفظه ورعايته.

كما وأتقدم بالشكر والتقدير إلى شقيقي وشقيقاتي الأحباء، الذين لم يدخروا جهداً فـــي مـــساعدتي وتشجيعي حتى أتممت هذا البحث.

وأخيراً أشكر كل من نصحني وأعانني وأسدى إليّ معروفاً، وكل من ساهم فـــي إخـــراج هـــذا البحث إلى النور.

---

[1] سورة النمل آية 40.

[2] سنن الترمذي ك البر والصلة باب 35 ما جاء في الشكر لمن أحسن إليك رقم 1954، وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

مُقَدِّمَة

إن الحمد لله، نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

أما بعد:

لقد أعز الله هذه الأمة بخير نبي أُرسل – صلى الله عليه وسلم–، بعثه الله سبحانه وتعالى بلسان عربي مبين، وقد تكفل الله عزوجل بحفظ هذا الدين، وسخَّر له العلماء الذين بذلوا كل ما بوسعهم من جهد؛ ليذودوا عن حياض هذا الدين، ولينقحوه مما شابه من كلام الوضاعين والكذابين، وقد كان لهؤلاء العلماء الجهابذة الفضل الكبير والجهد الواضح في مؤلفاتهم، التي أفنوا من أجلها أعمارهم.

ومن هؤلاء العلماء الذين تميزوا في هذا العلم في معظم مجالاته، والتي من ضمنها مجال اللغة وغريب اللفظ، لبيان مراد النبي صلى الله عليه وسلم من حديثه؛ الإمام الجليل مجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد بن الأثير الجزري رحمه الله، المتوفى سنة 606هـ، في كتابه: "النهاية في غريب الحديث والأثر".

لذا فقد اتفق طلبة قسم الحديث الشريف وعلومه في الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، وبتوجيه من أساتذة القسم الكرام، على دراسة الأحاديث المرفوعة، التي وردت في هذا الكتاب والحكم على أسانيدها حتى يتم بيان الصحيح من غيره، تحت عنوان: "**أحاديث كتاب النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير تخريجٌ ودراسةٌ**".

وقد قامت الباحثة في هذا البحث بدراسة الأحاديث الواردة في هذا الكتاب من بداية باب "الدال مع الجيم" حتى نهاية باب "الدال مع الهاء"، والله نسأل القبول والسداد.

أهمية البحث وبواعث اختياره

1. المكانة العلمية لكتاب النهاية لابن الأثير في بيان ألفاظ الحديث النبوي.
2. إن هذا الكتاب لم يخدم من قبل الخدمة الحديثية.

3. إن كتاب النهاية لابن الأثير اشتمل على عدد كبير من الأحاديث النبوية الشريفة، والتي بحاجة إلى دراسة وتمحيص.
4. إن خدمة هذا الكتاب من الناحية الحديثية سيفتح المجال لخدمة باقي كتب غريب الحديث والأثر.
5. لم تعهد عناية أهل الحديث بكتب غريب الحديث من الناحية الحديثية.
6. احتواء كتاب ابن الأثير كغيره من كتب اللغة على أحاديث لا أسانيد لها فلا بد من دراستها وبيان حكمها للناس.

أهداف البحث

1. تخريج أحاديث كتاب النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (من بداية باب الدال مع الجيم إلى نهاية باب الدال مع الهاء) من كتب السنة ودراسة أسانيدها.
2. الإسهام في إخراج الموسوعات الحديثية وخدمة السنة المشرفة.
3. معرفة الأحاديث المقبولة من المردودة.
4. تقديم مادة علمية محققة مجموعة في مرجع واحد، ليسهل على الباحثين الرجوع إليها والاستشهاد بها.

منهج البحث وطبيعة عمل الباحثة فيه

أولاً: المنهج في الترتيب والترقيم:

1. قامت الباحثة بترتيب الأحاديث التي درستها حسب ترتيب كتاب ابن الأثير.
2. قامت الباحثة بترقيم الأحاديث ترقيماً تسلسلياً.
3. بالنسبة لطريقة ترتيب البحث: قامت الباحثة بكتابة نص ابن الأثير الذي يحتوي على الحديث المرفوع كاملاً في بداية العمل من كل حديث، ومن ثم اعتمدت الرواية التي ترد في أقدم مصدر يُذكر فيه الحديث، ومن ثم التخريج، ودراسة رجال الإسناد، والحكم على إسناده، وقامت الباحثة باستخدام الحاشية للعزو وتفسير بعض الألفاظ الغريبة.
4. إذا كان الحديث في سنن أبي داود أو الترمذي أو النسائي أو ابن ماجه فإن الباحثة قدمته في التخريج، ثم ذكرت المصادر مرتبة حسب الوفيَات.
5. الأحاديث المكررة لم تجعل الباحثة لها رقماً مستقلاً، وإنما جعلت لها رمز(*) للدلالة على تكراره.

ثانياً: المنهج في تخريج الحديث:

1. إذا كان الحديث في الصحيحين، أو أحدهما اكتفت الباحثة بتخريجه منهما، أما إن كان في غيرهما فتوسعت الباحثة في تخريجه من كتب السنة.
2. اكتفت الباحثة بتخريج الحديث المكرر في أول مكان يرد فيه، وقامت بالعزو لمكان تخريجه فيما بعد.
3. بالنسبة للأحاديث التي لا تصل إليها الباحثة، اكتفت بالقول: "لم أعثر على تخريجٍ له".

ثالثاً: المنهج في الترجمة للرواة والحكم عليهم:

1. قامت الباحثة بالترجمة للرواة بذكر الاسم، والكنية، والنسب، واللقب، وتاريخ الوفاة، والطبقة إن لم يوجد تاريخ الوفاة، معتمدةً في ذلك طبقات الحافظ ابن حجر رحمه الله في التقريب.
2. بالنسبة للصحابة فكلهم عدول، وقد اكتفت الباحثة بالترجمة لغير المشاهير منهم من كتب الصحابة الخاصة بهم.
3. إذا كان الراوي متفقاً على توثيقه أو تضعيفه فإن الباحثة لم تترجم له، أما إذا كان الراوي مختلفاً فيه فستترجم الباحثة له ترجمة موسعة، وتبين خلاصة القول فيه.
4. قامت الباحثة بالترجمة للراوي في أول موضع يُذكر فيه، فإن تكرر ورود الراوي ذكرت الباحثة خلاصة القول فيه، ثم أحالت على موضعه الأول من الرسالة.

رابعاً: المنهج في الحكم على الأسانيد:

1. قامت الباحثة بدراسة إسناد الحديث والحكم عليه، فإن كان صحيحاً اكتفت بدراسته وحده، أما إن كان ضعيفاً فقد قامت الباحثة بدراسة أسانيد أخرى قد تثبت صحة الحديث أو حسنه وإلا يبقى على ضعفه.
2. إن كان الحديث في الصحيحين أو أحدهما، فإن الباحثة لا تحكم على إسناده، وتكتفي بالإشارة إلى العلة إن وجدت.
3. استأنست الباحثة بأقوال العلماء في الحكم على الحديث، وربما خالفتهم.
4. الحكم على الحديث يكون من خلال شرائط القبول والرد المقررة في كتب مصطلح الحديث.

خامساً: المنهج في الأماكن والبلدان:

- قامت الباحثة بالتعريف بالأماكن والبلدان من خلال كتب البلدان.

سادساً: المنهج في اللغة وغريب اللفظ:

- قامت الباحثة بتفسير الألفاظ الغريبة من كتب غريب الحديث، ومن كتب الشروح.

سابعاً: المنهج في التوثيق:

- بالنسبة للآيات القرآنية قامت الباحثة بعزوها إلى مواضعها من كتاب الله في الحاشية السفلية، وذلك بذكر اسم السورة ورقم الآية، أما بالنسبة للمصادر والمراجع قامت الباحثة بترتيبها على حسب حروف الهجاء.

- اكتفت الباحثة بذكر المعلومات المتعلقة بالمراجع من ناحية الاسم والمؤلف والطبعة ودار النشر في قائمة المصادر والمراجع، لعدم إثقال الحواشي بذلك، أما في الحاشية السفلية اكتفت الباحثة بذكر ما يدل عليه، أما الكتب الستة فإن الباحثة وثقت أحاديثها بالكتاب ورمزت له ب "ك"، والباب ورقم الحديث، ورمزت لرقم الحديث بلفظ (رقم).

الدراسات السابقة

لقد وقفت الباحثة على بعض الدراسات السابقة حول كتاب النهاية في غريب الحديث والأثر، فكان لزاماً عليها أن تعرضها في هذا المقام لبيان مدى ارتباطها بموضوع الدراسة علماً بأن كل هذه الدراسات لم تتناول الكتاب من الناحية الحديثية؛ فأكثرها تعرضَ له من الناحية اللغوية والبلاغية إلا في دراستين:

الأولى: النهاية في غريب الحديث والأثر، تحقيق الشيخ: خليل مأمون شيحا، وقد اشتمل على تخريج أحاديث الكتاب بشكل مقتضب، وليس بطريقة علمية حديثية، مع اختصار الكتاب في مجلدين.

الثانية: تخريج أحاديث كتاب لسان العرب لابن منظور، في جامعة أم درمان في السودان، وتقسيمه على مجموعة من الطلاب، وكثير من أحاديث النهاية، وردت عند ابن منظور.

أما باقي الدراسات والتي تعرضت لكتاب النهاية من الناحية اللغوية على النحو التالي:

1. الظواهر اللهجية في كتاب النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير الملقب بمجد الدين، فتحي محمد شاهين.
2. المعيار الصوتي لغرابة الحديث في كتاب النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير، دراسة في بنية الكلمة العربية، رسالة ماجستير، إعداد الطالب: عمر عبد المعطي المسيعيدين، إشراف: يحيى عبابنة، جامعة مؤتة، 2001م.
3. النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير: دراسة لغوية، محمد توفيق.
4. الظواهر اللغوية في كتاب النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير، رسالة ماجستير، إعداد الطالب: صلاح كاظم داود، جامعة بغداد.

5. المسائل النحوية والتصريفية في كتاب النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير: جمعا ودراسة، رسالة ماجستير، إعداد الطالب: عبد الله بن محمد الأنصاري، إشراف: عبد الرحمن ابن صالح السلوم، جامعة الإمام.
6. ابن الأثير المحدث ومنهجه في كتاب النهاية في غريب الحديث، رسالة دكتوراة، إعداد الطالبة: أميمة رشيد بدر الدين، جامعة دمشق سنة 1993م.
7. التأويل في غريب الحديث من خلال كتاب النهاية لابن الأثير عرضٌ ونقدٌ، رسالة ماجستير، إعداد الطالب: علي بن عمر السحيباني، الناشر: مكتبة الرشد، 2009.
8. وهناك دراسات قام بها طلبة الجامعة الإسلامية في تخريج أحاديث كتاب النهاية لابن الأثير.

أما بالنسبة لعمل الباحثة في هذا البحث فقامت بتخريج جملة من أحاديث كتاب النهاية لابن الأثير من بداية باب "الدال مع الجيم" حتى نهاية باب "الدال مع الهاء" بطريقة علمية ودراسة أسانيدها والحكم عليها، وهذا لم يتوفر في الدراسات السابقة.

خطة البحث

ينقسم البحث إلى مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة:

المقدمة: وتشتمل على أهمية البحث وبواعث اختياره، وأهداف البحث، ومنهج البحث وطبيعة عمل الباحثة فيه، والدراسات السابقة.

الفصل الأول: الأحاديث الواردة من بداية باب "الدال مع الجيم" حتى نهاية باب "الدال مع السين"، وفيه خمسة مباحث:

المبحث الأول: الدال مع الجيم.

المبحث الثاني: الدال مع الحاء.

المبحث الثالث: الدال مع الخاء.

المبحث الرابع: الدال مع الدال.

المبحث الخامس: الدال مع السين.

الفصل الثاني: الأحاديث الواردة من بداية باب "الدال مع العين" حتى نهاية باب "الدال مع الكاف"، وفيه خمسة مباحث:

المبحث الأول: الدال مع العين.

المبحث الثاني: الدال مع الغين.

المبحث الثالث: الدال مع الفاء.

المبحث الرابع: الدال مع القاف.

المبحث الخامس: الدال مع الكاف.

الفصل الثالث:الأحاديث الواردة من بداية باب "الدال مع اللام" حتى نهاية باب "الدال مع الهاء"، وفيه خمسة مباحث:

المبحث الأول: الدال مع اللام.

المبحث الثاني: الدال مع الميم.

المبحث الثالث: الدال مع النون.

المبحث الرابع: الدال مع الواو.

المبحث الخامس: الدال مع الهاء.

الخاتمة: وقد ضمنتها الباحثة أهم نتائج البحث والاقتراحات والتوصيات.

الفهارس العامة:

- **فهرس الآيات القرآنية.**
- **فهرس الأحاديث النبوية.**
- **فهرس الرواة المترجم لهم.**
- **فهرس المصادر المراجع.**
- **فهرس الموضوعات.**

الفصل الأول

الأحاديث الواردة من بداية باب "الدال مع الجيم" حتى نهاية باب "الدال مع السين"

وفيه خمسة مباحث:

المبحث الأول: الدال مع الجيم.

المبحث الثاني: الدال مع الحاء.

المبحث الثالث: الدال مع الخاء.

المبحث الرابع: الدال مع الدال.

المبحث الخامس: الدال مع السين.

المبحث الأول
الـــدال مع الجيـــم

قال ابن الأثير رحمه الله:

"**دجج**
ومنه الحديث: "**قال له رجل: ما تَركتُ من حاجَّة ولا داجَّة إلا أتيتُ**"، هكـــذا جـــاء فـــي روايـــة بالتشديد. قال الخَطَّابي[1]: الحاجَّة: القاصدون البيتَ، والداجَّةُ: الراجعون، والمشهُور بـــالتخفيف. وأراد بالحاجةِ: الحاجةَ الصغيرةَ، وبالداجة: الحاجةَ الكبيرةَ. وقد تقدم في حرف الحاء"[2].

الحديث رقم (1)

قال الإمام ابن خزيمة[3] رحمه الله:

وَرَوَى مَسْتُوْر[4] بْنُ عَبَّادٍ الْهُنَائِيُّ[5]، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ الْبُنَانِيُّ[6]، قَالَ: عَـــنْ أَنَـــسِ بْـــنِ مَالِـــكٍ (رضي الله عنه)، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، **مَا تَرَكْتُ مِنْ حَاجَةٍ وَلا دَاجَةٍ إلا أَتَيْتُ** عَلَيْهَـــا. قَالَ: "أَوَلا تَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ"؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: "فَإِنَّ هَذَا يَـــأْتِي عَلَـــى ذَلِكَ كُلِّه ".

حَدَّثَنَاهُ زَيْدُ بْنُ أَخْزَمَ وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُسْتَمِرِّ قَالاَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ[7] عَنْ مَسْتُوْرِ بْنِ عَبَّادٍ.
قَالَ زَيْدٌ فَإِنَّ هَذَا يُذْهِبُ هَذَا.

تخريج الحديث:

أخرجه البزار[8] عن بشر بن آدم وزيد بن أخزم، عن الضحاك بن مَخْلَد به بنحوه.

---

(1) أبو سليمان: حَمْد بن محمد بنِ إبراهيم بنِ خطَّابٍ البُسْتِيُّ، الخَطَّابِيُّ. سير أعلام النبلاء 23/17.

(2) النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير ص298، وقد اعتمدت في توثيق معلوماتي من كتاب النهاية على طبعة علي بن حسن بن عبد الحميد الحلبي الأثري، وهي طبعة في مجلد جديد.

(3) التوحيد لابن خزيمة 803/2 رقم 526.

(4) جاء في المطبوع من كتاب التوحيد مستورد، ولكن الصحيح في اسمه مَسْتُوْر كما ضبطه ابن ناصر الدين في كتابه توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم 141/8مَسْتُور بفتح الميم، وسكون السين المهملة، تليها مثناة فوق مضمومة، ثم واو ساكنة، ثم راء.

(5) الْهُنَائِيُّ: بضم الهاء وفتح النون وبعد الألف ياء مثناة من تحتها هذه ا لنسبة إلى هناءة بن مالك بن فهـــم بـــن غنم بن دوس بطن من الأزد. اللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير 393/3.

(6) الْبُنَانِيُّ: بضم الباء المنقوطة من تحتها بنقطة والنون المفتوحة فهذه النسبة إلى بنانة وهو بنانة بن سعد بن لؤي بن غالب، وقال السمعاني: وصارت بنانة محلة بالبصرة لنزول هذه القبيلة بها. الأنساب للسمعاني 399/1.

(7) الضَّحَاك بن مَخْلَد بن الضحاك بن مسلم الشيباني أبو عاصم النبيل البصري. تهذيب الكمال للمزي 436/27.

(8) مسند البزار 318/2 رقم 6887.

وأخرجه الطبراني[1]، ومن طريقه الضياء المقدسي[2] من طريق محمد بن حفص، عن إبـــراهيم ابن المستمر، عن أبي عاصم به بنحوه.

وأخرجه أبو يعلى[3]، ومن طريقه –الضياء المقدسي[4]، وابـــن حجـــر[5]–، عـــن عمـــرو بـــن الضحاك، والبيهقي[6] من طريق الكَدِيمي (محمد بن يونس)، كلاهما عن الضحاك بن مَخْلَد بـــه بنحوه.

دراسة رجال الإسناد:

– إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُسْتَمِرِّ العُرُوقي بالقاف الناجي بالنون والجيم البـــصري، مـــن الطبقـــة الحاديـــة عشر[7].

ذكره ابن حبان[8] في كتاب الثقات، وزاد: ربما أغرب.

وقال النسائي[9]: صُويلح، وفي موضع[10]: صدوق، وفي آخر[11]: ليس به بأس.

وقال الذهبي[12] ، وابن حجر[13]: صدوق، وزاد ابن حجر: يغرب.

قالت الباحثة: هو صدوق.

– وباقي رجال الإسناد ثقات.

الحكم على الإسناد:

إسناده صحيح، وتابع إبراهيمَ بنَ المستمر زيدُ بن أخزم وهو ثقة[14].

قال الهيثمي[15]: رواه أبو يعلى والبزار بنحوه والطبراني في الصغير والأوسط ورجالهم ثقات.

---

(1) المعجم الأوسط للطبراني 132/7 رقم7077، والمعجم الصغير له 201/2 رقم 1025.

(2) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي 152/5 رقم 1775.

(3) مسند أبي يعلى 155/6 رقم 3433، ومعجم أبي يعلى ص219 رقم 266.

(4) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي 151/5 رقم 1773.

(5) الأمالي المطلقة لابن حجر ص143.

(6) شعب الإيمان للبيهقي 299/9 رقم 6684.

(7) تقريب التهذيب لابن حجر ص82.

(8) الثقات لابن حبان 81/8.

(9) تسمية مشايخ النسائي ص61 رقم 95.

(10) تهذيب الكمال للمزي 203/2.

(11) تهذيب الكمال للمزي 203/2.

(12) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة للذهبي ٢٢٥/١.

(13) تقريب التهذيب لابن حجر ص116.

(14) تقريب التهذيب لابن حجر ص350.

(15) مجمع الزوائد للهيثمي 91/10.

وقال ابن حجر[1]: حسن صحيح غريب.

وصحح إسناده من المعاصرين: حسين سليم أسد[2]، ود.عبد العزيز بن إبراهيم الشهوان[3]، وعبد الملك بن عبد الله بن دهيش[4].

*****   *****

قال ابن الأثير رحمه الله:

"(س) وفي حديث وهْب: "**خرج جالوتُ مُدَجَّجاً في السِّلاح**"، يُرْوَى بكسر الجيم وفتْحِها؛ أي: عليه سِلاحٌ تامٌّ، سُمِّي به لأنه يَدِجُّ؛ أي: يَمشي رُوَيْدًا لثِقَله، وقيل: لأنه يتغطَّى به، من دجَّجَتِ السماء: إذا تَغَيَّمَت. وقد تكرر في الحديث"[5].

الحديث رقم (2)

قالت الباحثة: لم أعثر على تخريجٍ له.

*****   *****

قال ابن الأثير رحمه الله:

" **دجل**

"(س) فيه: "**أن أبا بكر خَطَب فاطمةَ إلى النبي صلى اللّه عليه وسلم، فقال: إني وعَدْتُها لِعَلِيّ ولستُ بدَجَّال**" أي لستُ بخدَّاع ولا مُلَبِّس عليك أمرَك. وأصل الدَّجْل: الخَلْطُ. يقال: دَجَّل إذا لَبَّسَ ومَوَّهَ"[6].

الحديث رقم (3)

قال الإمام ابن سعد[7] رحمه الله:

أَخْبرنا الفَضْلُ بن دُكَيْن، حَدَثنا موسى بن قَيْس الحَضْرَميّ[8]، قَال: سمعتُ حُجْر بن عَنْبَس، قَال: وَقَدْ كَانَ أَكَلَ الدّم في الجَاهليّة وشَهد مع عليّ الجمل وصفين، قَال: خَطب أَبو بكر وَعُمر فَاطِمة

---

[1] الأمالي المطلقة لابن حجر ص143.

[2] في تعليقه على مسند أبي يعلى 155/6 رقم 3433.

[3] في تعليقه على كتاب التوحيد لابن خزيمة 803/2 رقم 526.

[4] في تعليقه على الأحاديث المختارة للضياء المقدسي 326/2 رقم 1773.

[5] النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص298.

[6] النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص298.

[7] الطبقات الكبير لابن سعد 20/10.

[8] الحَضْرَمِي: بفتح الحاء المهملة وسكون الضاد المنقوطة وفتح الراء، هذه النسبة إلى حضرموت وهي من بلاد اليمن من أقصاها. الأنساب للسمعاني 230/2.

إِلى رَسُولِ الله صلى الله عليه و سلم، فَقَالَ النبي صلى الله عليه وسلم: "**هِي لَكَ يَا عَلَــي لَــستُ بدجال**"، يَعْنِي لَسْتُ بكذّاب، وذلك أنّه كان قد وَعَدَ علياً بها قبل أن يَخْطِبَ إليه أبو بكــر وعمــر رضي الله عنهما.

تخريج الحديث

أخرجه العقيلي[1]، ومن طريقه ابن الجوزي[2]، من طريق موسى بن قيس الحَضْرَميّ عن حُجْر ابن عَنْبَس، قال: خطب أبو بكر وعمر، رضي الله عنهما، فاطمة رضوان الله عليها، فقال النبــي صلى الله عليه وسلم: "**هي لك يا علي، ألستَ بدجال**"، **قال أبو بكر: أظن لــيس بــدجال، وفــي رواية: "لستَ بدجال"**[3]**، وفي رواية: "لقد زوجتك غير دجال"**[4].

وعزاه السيوطي[5] إلى البزار، والطبراني، ولم أعثر عليه عندهما.

ونجد أن المعنى يختلف، حيث أن المقصود من كلام ابن الأثير في لفظة "لستُ بــدجال" النبــي صلى الله عليه وسلم، وفي الروايات الأخرى في التخريج المقصود من "لستَ بدجال" علــي بــن أبي طالب.

دراسة رجال الإسناد

– حُجْر بن عَنْبَس، بفتح المهملة وسكون النون وفتح الموحدة الحضرمي، من الثانية.

قال ابن عبد البر: لم ير النبي صلى الله عليه وسلم، ولكنه آمن به في حياته، وهو معــدود فــي كبار التابعين[6]، وصنفه ابن حجر فيمن أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره[7].

وثقه يحيى بن معين[8]، وقال في موضع آخر[9]: شيخ كوفي مشهور، والخطيب البغدادي[10]،

---

[1] الضعفاء الكبير للعقيلي 1316/4 رقم 1909.

[2] الموضوعات لابن الجوزي 382/1.

[3] الموضوعات لابن الجوزي 382/1.

[4] الضعفاء الكبير للعقيلي 1316/4 رقم 1910.

[5] اللآلئ المصنوعة للسيوطي 334/1.

[6] الاستيعاب لابن عبد البر 332/1– 333.

[7] الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر 168/2.

[8] تهذيب الكمال للمزي 474/5.

[9] تاريخ ابن معين – رواية الدارمي – ص94.

[10] تاريخ بغداد للخطيب البغدادي 274/8.

والذهبي[1]، وذكره ابن حبان[2] في كتاب الثقات.
وقال ابن حجر[3]: صدوق مخضرم.
قالت الباحثة: حجر بن عنبس تابعي ثقة لم يلق النبي صلى الله عليه وسلم.
– موسى بن قيس الحضرمي من السادسة.
وثقه يحيى بن معين[4]، وقال في موضع آخر[5]: ليس به بأس، وابن نمير[6]، والذهبي[7]، وقال في موضع آخر[8]: له مناكير، وذكره ابن حبان في الثقات[9].
وقال أحمد بن حنبل: ما أعلم إلا خيراً[10]، وقال أبو حاتم: لا بأس به[11].
وقال ابن حجر: صدوق رمي بالتشيع[12].
وقال العقيلي: موسى بن قيس، من الغلاة في الرفض، وهو يحدث بأحاديث رديئة بواطيل[13].
قالت الباحثة: موسى بن قيس ثقة شيعي.
– وباقي رجال الإسناد ثقات.

الحكم على الإسناد:
مرسلٌ رجاله ثقات، حيث إن حجراً لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم.
وقال ابن الجوزي[14]: هذا حديث موضوع(لست بدجال)، وضعه موسى بن قيس وكان من غلاة الروافض، وتعقب السيوطي ابن الجوزي بوضعه الحديث في الموضوعات[15] ، وقال

---

(1) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة للذهبي 314/1.
(2) الثقات لابن حبان 177/4.
(3) تقريب التهذيب لابن حجر ص225.
(4) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 157/8.
(5) من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال رواية طهمان ص100 رقم 309.
(6) انظر: تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ص 222.
(7) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة للذهبي 307/2.
(8) المغني في الضعفاء للذهبي 686/2 رقم 6517.
(9) الثقات لابن حبان 455/7.
(10) العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد 390/1 رقم 774.
(11) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 157/8.
(12) تقريب التهذيب لابن حجر ص984.
(13) الضعفاء الكبير للعقيلي 1316/4– 1317 رقم 1910.
(14) الموضوعات لابن الجوزي 382/1.
(15) اللآلئ المصنوعة للسيوطي 334/1.

الألباني[1]: وهذا من غلوائه(أي ابن الجوزي)، فإن موسى هذا لم يتهمه أحد بوضع، بل قد وثقه جمع، فالحديث علته الإرسال.

قالت الباحثة: ويقال في العقيلي مثل ما قال الألباني في ابن الجوزي.

***** *****

قال ابن الأثير رحمه الله:

"ومنه الحديث "**يكونُ في آخر الزمان دَجّــالون**" أي كَذَّابون مُمُوِّهُون.وقد تكرر ذكر الدجَّال فـــي الحديث، وهو الذي يَظهرُ في آخر الزمانِ يَدَّعِي الأُلُوهيَّة. وفَعَّال من أبْنِية المبالغة: أي يَكْثُرُ منه الكَذِبُ والتَّلْبِيس"[2].

الحديث رقم (4)

قال الإمام مسلم[3] رحمه الله:

وَحَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَرْمَلَةَ بْنِ عِمْرَانَ التُّجِيبِىُّ[4]، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو شُرَيْحٍ أَنَّهُ سَمِعَ شَرَاحِيلَ بْنَ يَزِيدَ يَقُولُ: أَخْبَرَنِي مُسْلِمُ بْنُ يَسَارٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ (رضي الله عنه) يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ –صلى الله عليه وسلم–: «**يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ دَجَّالُونَ** كَذَّابُونَ، يَأْتُونَكُمْ مِنَ الأَحَادِيثِ بِمَا لَمْ تَسْمَعُوا أَنْتُمْ وَلاَ آبَاؤُكُمْ، فَإِيَّاكُمْ وَإِيَّاهُمْ لاَ يُضِلُّونَكُمْ، وَلاَ يَفْتِنُونَكُمْ».

تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي حاتم[5]، وابن عدي[6]، والطحاوي[7]، من طريق ابن وهب به بنحوه.

وأخرجه الخطيب البغدادي[8] من طريق أبي شريح به بنحوه.

وأخرجه أحمد[9]، وابن وضاح[10] من طريق عبيد بن عمرو، عن أبي هريرة به بنحوه.

---

[1] السلسلة الضعيفة للألباني 883/13 رقم 6392.

[2] النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص298.

[3] صحيح مسلم المقدمة باب 4 النهي عن الرواية عن الضعفاء والاحتياط في تحملها رقم 7.

[4] التُّجِيبِىُّ: بضم التاء المعجمة بنقطتين من فوق وكسر الجيم وسكون المنقوطة باثنتين من تحتها في آخرها باء منقوطة بواحدة، هذه النسبة إلى تجيب وهي قبيلة وهو اسم امرأة وهي أم عدي وسعد ابني أشرس بن شبيب بن السكون. الأنساب للسمعاني 448/1.

[5] الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 14/2.

[6] الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي 43/1.

[7] شرح مشكل الآثار للطحاوي 397/7 رقم 2954.

[8] الكفاية للخطيب البغدادي ص429.

[9] مسند أحمد 252/14 رقم 8596.

[10] البدع والنهي عنها لابن وضاح ص34.

دراسة رجال الإسناد:

- مسلم بن يسار المصري أبو عثمان الطُّنْبُذي[1] مولى الأنصار، من الطبقة الرابعة.

وثقه الذهبي[2]، وقال في موضع آخر[3]: ولا يبلغ حديثه درجة الصحة وهو في نفسه صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات[4].

وقال الدارقطني: لا يعتبر به[5]، وفي موضع آخر[6]: يعتبر به، وقال ابن حجر: مقبول[7].

قالت الباحثة: مسلم بن يسار صدوق.

- شَرَاحِيلَ بْنَ يَزِيدَ المَعَافِري[8] المصري، من الطبقة السادسة.

وثقه الذهبي[9]، وذكره ابن حبان في الثقات[10].

وقال ابن حجر: صدوق[11].

قالت الباحثة: هو ثقة.

- أبو شريح: وهو عبد الرحمن بن شريح بن عبيد الله المَعَافِري، من السابعة.

وثقه ابن معين[12]، وأحمد [13]: وزاد ليس به بأس، والعجلي[14]، والنسائي[15]، والذهبي[16]،

---

(1) الطُّنْبُذي: بضم الطاء وسكون النون وضم الباء الموحدة وفي آخرها ذال معجمة هذه النسبة إلى طنبذى وهي قرية من قرى مصر. اللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير 285/2.

(2) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة للذهبي 261/2.

(3) ميزان الاعتدال للذهبي 420/6.

(4) الثقات لابن حبان 390/5.

(5) سؤالات البرقاني للدارقطني 65 رقم 492.

(6) المغني في الضعفاء للذهبي 657/2 رقم 6225، وتهذيب التهذيب لابن حجر 128/10.

(7) تقريب التهذيب لابن حجر ص941.

(8) المَعَافِري: بفتح الميم والعين وبعد الألف فاء مكسورة وراء هذه النسبة إلى المعافر بن يعفر بن مالك بن الحارث بن مرة بن أدد بن زيد بن يشجب ابن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان. اللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير 229/3.

(9) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة للذهبي 482/1.

(10) الثقات لابن حبان 450/6.

(11) تقريب التهذيب لابن حجر ص433.

(12) تهذيب الكمال للمزي 169/17.

(13) العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد 481/2 رقم 3162.

(14) معرفة الثقات للعجلي 78/2 رقم 1046.

(15) تهذيب الكمال للمزي 169/17.

(16) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة للذهبي 630/1.

وابن حجر[1]، وذكره ابن حبان في الثقات[2].

و قال أبو حاتم: لا بأس به[3].

وقال ابن سعد: عبد الرحمن بن شريح كان منكر الحديث[4].

قالت الباحثة: ثقة، لم يصب ابن سعد في تضعيفه.

– ابن وهب: وهو عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي مولاهم الفِهْرِيّ[5] أبو محمد المصري، الإمام الثقة الفقيه العابد ت 197 هـ، مجمع على توثيقه، إلا أن ابن سعد رماه بالتدليس فقال:" كان كثير العلم، ثقة فيما قال حدثنا، وكان يدلس"[6].

قالت الباحثة: ولم أجد أحدًا رماه بالتدليس إلا ابن سعد، ولعلّه لقلّة تدليسه، الأمر الذي جعل العلماء يغتفرون تدليسه، يؤكد هذا أن ابن حجر رحمه الله ذكره في المرتبة الأولى من المدلسين[7].

– حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَرْمَلَةَ بْنِ عِمْرَانَ التُّجِيبِيُّ[8] المصري صاحب الشافعي من الحادية عشرة.

وثقه العقيلي[9] وقال: كان أعلم الناس بابن وهب، وكذلك قال ابن معين[10]، والذهبي[11]، وزاد: يغرب لكثرة روايته، وذكره ابن حبان[12] في كتاب الثقات.

---

(1) تقريب التهذيب لابن حجر ص582.

(2) الثقات لابن حبان 86/7.

(3) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 244/5.

(4) الطبقات الكبير لابن سعد 523/9 رقم 4897.

(5) الفِهْرِيّ: بكسر الفاء وسكون الهاء بعدها الراء، هذه النسبة إلى فهر بن مالك بن النضر بن كنانة وإليه تنتسب قريش ومحارب والحارث بن فهر. الأنساب للسمعاني 412/4.

(6) الطبقات الكبير لابن سعد 526/9 رقم 4907.

(7) طبقات المدلسين لابن حجر ص22 رقم 17.

(8) التُّجِيْبِيُّ: بضم التاء المعجمة باثنتين من فوقها وكسر الجيم وتسكين الياء تحتها نقطتان وفي آخرها باء موحدة، هذه النسبة إلى تجيب وهو اسم أم عدي وسعد ابني أشرس بن شبيب بن السكون نسب والدهما إليها وإلى محلة بمصر. اللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير 207/1.

(9) تهذيب التهذيب لابن حجر 202/2.

(10) تاريخ ابن معين – رواية الدوري– 477/4.

(11) ذكر أسماء من تُكلم فيه وهو موثق للذهبي ص 66 رقم 83.

(12) تهذيب التهذيب لابن حجر 202/2، ولم أعثر عليه في كتاب الثقات.

وقال الذهبي[1]، وابن حجر[2]: صدوق.

وقال أبو حاتم[3]: يكتب حديثه[4]، ولا يحتج به.

ونقل ابن عدي[5] عن أبي بشر الدّولابيّ عن العباس الدوري عن ابن معين قال: شيخ بمصر يقال له: حرملة، كان أعلم الناس بابن وهب ، فذكر عنه يحيى أشياء سمجة كرهت ذكرها.

و قال أيضاً: سألت عبد الله بن محمد بن إبراهيم الفَرْهَاذَانيّ[6] أن يملي على شيئًا من حديث حرملة، فقال لي: يا بني و ما تصنع بحرملة ؟ حرملة ضعيف، ثم أملى عليّ عن حرملة ثلاثة أحاديث لم يزدني عليها[7].

وقال أيضًا: سمعت محمد بن موسى الحَضْرَميّ ذكر عن بعض مشايخه، قال: سمعت أحمد بن صالح يقول: صنّف ابن وهب مئة ألف حديث و عشرين ألف حديث، عند بعض الناس منها النصف ــ يعنى نفسه ــ و عند بعض الناس منها الكل ــ يعنى حرملة ــ [8].

وقال أيضاً: قال لنا محمد بن موسى: وحديث ابن وهب كله عند حرملة إلا حديثين[9].

وقال: "وقد تبحَّرْت حديث حرملة، وفتشته الكثير فلم أجد في حديثه ما يجب أن يضعف من أجله، و رجلٌ توارى ابن وهب عندهم، و يكون حديثه كله عنده، فليس ببعيد أن يغرب على غيره من أصحاب ابن وهب كتبًا و نسخًا وأفرادَ ابن وهب، و أما حمّل أحمد بن صالح عليه فإن أحمد بن صالح سمع في كتبه من ابن وهب، فأعطاه نصف سماعه و منعه النصف، فتولّد بينهما العداوة من هذا، و كان من يبدأ بحرملة إذا دخل مصر لا يحدثه أحمد بن صالح، وما رأينا أحدًا

---

(1) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة للذهبي317/1، وسير أعلام النبلاء له 389/11، والمغني في الضعفاء له 153/1 رقم 1351.

(2) تقريب التهذيب لابن حجر ص229.

(3) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 274/3.

(4) وقد قال الذهبي: "قد علمت بالاستقراء التام أن أبا حاتم إذا قال في رجل: يُكتب حديثه أنه عنده ليس بحجة". سير أعلام النبلاء 360/6.

(5) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي 182/1.

(6) الفرهاذاني: بفتح الفاء وسكون الراء وفتح الهاء وبالذال المعجمة بين الألفين الساكنين وآخره نون، نسبة عبد الله بن محمد بن سيار الفرهاذاني، ويُقال: الفرهياني أيضًا، روى عن حرملة بن يحيى و قتيبة بن سعيد وغيرهما، اللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير 427/2.

(7) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي 182/1.

(8) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي 182/1.

(9) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي 182/1.

جمع بينهما، فكتب عنهما جميعًا[1]، و رأينا أن من عنده حرملة ليس عنده أحمد بن صالح، ومن عنده أحمد ليس عنده حرملة، على أن حرملة قد مات سنة أربع وأربعين ومئتين، ومــات أحمــد ابن صالح سنة ثمان وأربعين ومئتين "[2].

ونقل أبو عمر الكندي أن سبب كثرة سماعه من ابن وهب؛ هو أنّ ابن وهب استخفى عندهم لمــا طلب للقضاء، قال: و نظر إليه أشهب، فقال: هذا خير أهل المسجد[3].

قالت الباحثة: وخلاصة أمره أن يقال فيه صدوق، وأنه أثبت الناس وأعلمهم بحديث ابن وهــب، وطعن أحمد بن صالح فيه من باب طعن الأقران، وكلام الأقران بعضهم في بعض مردود، بــل يُطوى ولا يُروى.

- وباقي رجال الإسناد ثقات.

الحكم على الإسناد:

إسناده حسن، لأن فيه مسلم بن يسار، وحرملة بن يحيى صدوقان.

***** *****

قال ابن الأثير رحمه الله:

"**(دجن)**

فيه: "**لَعن اللّهُ من مَثَّل بِدواجِنِه**" هي جَمْع داجن وهي الشاةُ التي يَعْلُفها الناس في مَنازِلهم. يقــال شاةٌ داجن، ودَجَنَت تَدْجُنُ دُجُوناً. والمُداجَنَةُ: حُسْنُ المُخَالطةِ. وقد يقعُ على غيرِ الشاء من كل ما يألَف البيوتَ من الطَّيرِ وغيرِها. والمُثْلةُ بها أن يَخْصِيَها ويَجْدَعَها"[4].

الحديث رقم (5)

لم أعثر على تخريج له، وقد وجدت عبارة لعن الله من مَثّلَ بالحيوان، وكذلك من مَثّلَ بالبهائم.

---

[1] وقد جمع بينهما أحمد بن رِشْدِين شيخ الطبراني، لكن يُحمل قول ابن عدي على الغرباء. تهذيب التهذيب لابن حجر 202/2.

[2] الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي 182/1.

[3] تهذيب التهذيب لابن حجر 202/2.

[4] النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص298.

أولاً: المثلة بالحيوان

قال الإمام البخاري[1] رحمه الله:

حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ[2]: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ[3]، عَنْ أَبِي بِشْرٍ[4]، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ عُمَرَ فَمَرُّوا بِفِتْيَةٍ -أَوْ بِنَفَرٍ- نَصَبُوا دَجَاجَةً يَرْمُونَهَا فَلَمَّا رَأَوْا ابْنَ عُمَرَ تَفَرَّقُوا عَنْهَا. وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: مَنْ فَعَلَ هَذَا، إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَعَنَ مَنْ فَعَلَ هَذَا.

تَابَعَهُ سُلَيْمَانُ[5]، عَنْ شُعْبَةَ[6]، حَدَّثَنَا الْمِنْهَالُ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ "**لَعَنَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ مَثَّلَ بِالْحَيَوَانِ**".

تخريج الحديث

انفرد بهذه الألفاظ الإمام البخاري دون الإمام مسلم.

دراسة رجال الإسناد:

- المنهال بن عمرو الأسدي مولاهم الكوفي من الخامسة.

وثقه يحيى بن معين[7]، والعجلي[8]، والنسائي[9]، وذكره ابن حبان[10] في كتاب الثقات.

وقال الدارقطني[11] ، وابن حجر[12]: صدوق، وزاد ابن حجر: ربما وهم.

وقال أحمد بن حنبل[13]: ترك شعبة المنهال بن عمرو على عمد، قال عبد الرحمن بن أبي حاتم[14]: لأنه سمع من داره صوت قراءة بالتطريب.

---

[1] صحيح البخاري ك الذبائح والصيد باب 25 ما يكره من المُثْلَة والمصبورة، والمجثمة رقم 5515.

[2] محمد بن الفضل السدوسي. تهذيب الكمال للمزي 288/26.

[3] وضاح بن عبد الله اليشكري. تهذيب الكمال للمزي 443/30.

[4] جعفر بن إياس بن أبي وحشية البصري. تهذيب الكمال للمزي 5/5.

[5] سليمان بن حرب بن بجيل الأزدي. تهذيب الكمال للمزي385/11.

[6] شعبة بن الحجاج بن الورد. تهذيب الكمال للمزي 485/12.

[7] تاريخ ابن معين – رواية الدوري–407/3، وتاريخ ابن معين – رواية ابن محرز– 98/1.

[8] معرفة الثقات للعجلي 300/2 رقم 1800.

[9] تهذيب الكمال للمزي 571/28.

[10] تهذيب الكمال للمزي 571/28، ولم أعثر عليه في الثقات لابن حبان.

[11] سؤالات الحاكم للدارقطني 273/1 رقم 484.

[12] لسان الميزان لابن حجر 430/9، وتقريب التهذيب له ص974.

[13] العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد 427/1.

[14] الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 357/8.

وغمزه يحيى القطان كما قال الحاكم[1].
وَقَالَ ابْنُ حَزْمٍ[2]: لَيْسَ بِالقَوِيِّ، وفي رواية[3]: كان أبو محمد بن حزم يضعف المنهال.
قالت الباحثة: هو ثقة.

- وباقي رجال الإسناد ثقات.

وقد تابعَ أبو بشر(جعفر بن إياس) وهو ثقة، المنهالَ بن عمرو في هذا الإسناد.

ثانياً: المثلة بالبهائم

قال الإمام أحمد[4] رحمه الله:

حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ[5]، عَنِ الْأَعْمَشِ[6]، عَنْ الْمِنْهَالِ[7] عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ مَرَّ عَلَى قَوْمٍ وَقَدْ نَصَبُوا دَجَاجَةً حَيَّةً يَرْمُونَهَا فَقَالَ: "إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **لَعَنَ مَنْ مَثَّلَ بِالْبَهَائِمِ**".

تخريج الحديث

أخرجه ابن أبي شيبة[8] عن أبي معاوية به بنحوه.

وأخرجه أبو عوانة[9] من طريق شعبة عن المنهال به بزيادة.

دراسة رجال الإسناد:

- الأعمش: سليمان بن مهران، فإنه على ثقته متهمٌ بالتدليس، وصفه بذلك النسائي والدارقطني[10]، وذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من المدلسين[11]، وهم من يقبل تدليسهم لقلته في جنب ما رووا.

- وباقي رجال الإسناد ثقات.

الحكم على الإسناد:

إسناده صحيح.

---

[1] تهذيب التهذيب لابن حجر 284/10.
[2] سير أعلام النبلاء للذهبي ١٨٤/٥.
[3] تهذيب التهذيب لابن حجر 284/10.
[4] مسند أحمد 239/8 رقم 4622.
[5] محمد بن خازم أبو معاوية. تهذيب الكمال للمزي 124/25.
[6] سليمان بن مهران الأسدي. تهذيب الكمال للمزي 80/12.
[7] المنهال بن عمرو الأسدي. تهذيب الكمال للمزي 568/28.
[8] مصنف ابن أبي شيبة 443/10 رقم 20219.
[9] مسند أبي عوانة 53/5 رقم 7764.
[10] طبقات المدلسين لابن حجر ص33 رقم 55.
[11] طبقات المدلسين لابن حجر ص33 رقم 55.

وصححه من المعاصرين: شعيب الأرناؤوط[1].

***** *****

قال ابن الأثير رحمه الله:

"ومنه حديث عِمران بن حُصَين –رضي اللّه عنه–:"**كانت العَضْبَاء دَاجِنًا لا تُمْنَعُ من حَوْضٍ ولا نَبْتٍ**"، هي ناقةُ رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم"[2].

الحديث رقم (6)

قال الإمام أحمد[3] رحمه الله:

حَدَّثَنَا عَفَّانُ[4]، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ[5]، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي الْمُهَلَّبِ[6]، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، قَالَ: كَانَتْ الْعَضْبَاءُ[7] لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي عُقَيْلٍ، وَكَانَتْ مِنْ سَوَابِقِ الْحَاجِّ فَأُسِرَ الرَّجُلُ، وَأُخِذَتْ الْعَضْبَاءُ مَعَهُ، قَالَ: فَمَرَّ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي وَثَاقٍ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى حِمَارٍ عَلَيْهِ قَطِيفَةٌ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ تَأْخُذُونِي وَتَأْخُذُونَ سَابِقَةَ الْحَاجِّ، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "نَأْخُذُكَ بِجَرِيرَةِ حُلَفَائِكَ ثَقِيفَ"، وفيه: "فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "بِئْسَمَا جَزَتْهَا أَوْ بِئْسَمَا جَزَيْتِيهَا إِنْ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنْجَاهَا عَلَيْهَا لَتَنْحَرَنَّهَا"، قَالَ: ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لَا وَفَاءَ لِنَذْرٍ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ وَلَا فِيمَا لَا يَمْلِكُ ابْنُ آدَمَ"، وقَالَ وُهَيْبٌ–يَعْنِي ابْنَ خَالِدٍ–: وَكَانَتْ ثَقِيفُ حُلَفَاءَ لِبَنِي عُقَيْلٍ، وَزَادَ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ فِيهِ: "**وَكَانَتْ الْعَضْبَاءُ دَاجِنًا لَا تُمْنَعُ مِنْ حَوْضٍ وَلَا نَبْتٍ**"، قَالَ عَفَّانُ: مُجَرَّسَةٌ[8] مُعَوَّدَةٌ".

تخريج الحديث:

انفرد بهذا اللفظ الإمام أحمد.

---

[1] في تعليقه على مسند أحمد 239/8 رقم 4622.

[2] النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص298.

[3] مسند أحمد 95/33 رقم 19863.

[4] عفان بن مسلم. تهذيب الكمال للمزي 161/20.

[5] أيوب بن أبي تميمة السَّخْتِيَانِيُّ. تهذيب الكمال للمزي 458/3.

[6] عمرو بن معاوية وقيل عبد الرحمن بن معاوية وقال وغيره اسمه معاوية بن عمرو وقيل عبد الرحمن بن عمرو وقيل النضر بن عمرو. تهذيب الكمال للمزي 329/34.

[7] العضباء: هو علم لها منقول من قولهم: ناقة عضباء: أي مشقوقة الأذن، ولم تكن مشقوقة الأذن، وقال بعضهم:إنها كانت مشقوقة الأذن، والأول أكثر. النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص621.

[8] مُجَرَّسَة: أي مُجَرَّبَة في الرُّكُوبِ والسَّيْرِ. غريب الحديث لابن الجوزي 151/1.

دراسة رجال الإسناد:

- عمران بن حصين بن عبيد الخزاعي، أحد الصحابة الكرام، أسلم عام خيبر، وغزا عدة غزوات، وكان صاحب راية خزاعة يوم الفتح، وتحول للبصرة في خلافة عمر رضي الله عنه حيث أرسله ليفقّه أهلها، وبقي فيها إلى توفي سنة 52هـ[1].

- أبو قلابة البصري: وهو عبد الله بن زيد بن عمرو الجرمي متفق على توثيقه، إلا أنه كثير الإرسال، وقد سمع من عمه أبي المهلب، ولم يرسل عنه[2].

- وباقي رجاله كلهم ثقات.

الحكم على الإسناد:

إسناده صحيح، وصححه من المعاصرين: شعيب الأرناؤوط[3].

***** *****

قال ابن الأثير رحمه الله:

"**(هـ)** وفي حديث الإفكِ: "تَدْخُل **الدَّاجِنُ** فتأكُلُ عَجِينَها"[4].

الحديث رقم (7)

قال الإمام البخاري[5] رحمه الله:

حَدَّثَنَا الْأُوَيْسِيُّ[6]، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ[7]، عَنْ صَالِحٍ[8]، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ[9]، حَدَّثَنِي عُرْوَةُ[10]، وَابْنُ الْمُسَيَّبِ[11]، وَعَلْقَمَةُ بْنُ وَقَّاصٍ، وَعُبَيْدُ اللهِ[12]، عَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللهُ عَنْهَا-: حِينَ قَالَ لَهَا

---

(1) الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر 27/3.

(2) تهذيب الكمال للمزي 544/14.

(3) في تعليقه على مسند أحمد 95/33 رقم 19863.

(4) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص298.

(5) صحيح البخاري ك الاعتصام بالكتاب والسنة باب 28 قول الله -تعالى- "وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ" و"شَاوِرْهُمْ فِي الأَمْرِ" وأن المشاورة قبلَ العزم والتبين رقم 7369، وكتاب المغازي باب 34 حديث الإفك رقم 4141.

(6) عبد العزيز بن عبد الله. تهذيب الكمال للمزي 90/2، و الأُوَيْسيّ: بضم الألف وفتح الواو وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، هذه النسبة إلى أويس وهو اسم رجل وهو أويس بن سعد بن أبي سرح العامري أخي عبد الله بن سعد. اللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير 94/1.

(7) إبراهيم بن سعد بن إبراهيم. تهذيب الكمال للمزي 88/2.

(8) صالح بن كيسان، أبو محمد. تهذيب الكمال للمزي 80/13.

(9) محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري. تهذيب الكمال للمزي 15/20.

(10) عروة بن الزبير بن العوام. تهذيب الكمال للمزي 230/35.

(11) سعيد بن المسيب. تهذيب الكمال للمزي 228/35.

(12) عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود. تهذيب الكمال للمزي 230/35.

أَهْلُ الْإِفْكِ قَالَتْ: وَدَعَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَأُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ – رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَ– حِينَ اسْتَلْبَثَ[1] الْوَحْيُ، يَسْأَلُهُمَا، وَهُوَ يَسْتَشِيرُهُمَا فِي فِرَاقِ أَهْلِهِ، فَأَمَّا أُسَامَةُ؛ فَأَشَارَ بِالَّذِي يَعْلَمُ مِنْ بَرَاءَةِ أَهْلِهِ، وَأَمَّا عَلِيٌّ؛ فَقَالَ: لَمْ يُضَيِّقْ اللهُ عَلَيْكَ، وَالنِّسَاءُ سِوَاهَا كَثِيرٌ، وَسَلِ الْجَارِيَةَ تَصْدُقْكَ، فَقَالَ: "هَلْ رَأَيْتِ مِنْ شَيْءٍ يَرِيبُكِ؟ قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ أَمْرًا أَكْثَرَ مِنْ أَنَّهَا جَارِيَةٌ حَدِيثَةُ السِّنِّ، تَنَامُ عَنْ عَجِينِ أَهْلِهَا، **فَتَأْتِي الدَّاجِنُ فَتَأْكُلُهُ**، فَقَامَ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَقَالَ: "يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ! مَنْ يَعْذِرُنِي مِنْ رَجُلٍ بَلَغَنِي أَذَاهُ فِي أَهْلِي، وَاللهِ مَا عَلِمْتُ عَلَى أَهْلِي إِلَّا خَيْرًا" فَذَكَرَ بَرَاءَةَ عَائِشَةَ.

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري [2] من طريق فُلَيح بن سليمان.

وأخرجه البخاري[3]، ومسلم[4] من طريق يونس بن يزيد،

وأخرجه مسلم[5] من طريق معمر بن راشد، ثلاثتهم (فُلَيح بن سليمان، ويونس بن يزيد، ومعمر بن راشد)، عن ابن شهاب به بنحوه.

دراسة رجال الإسناد:

– رجاله كلهم ثقات.

***** *****

قال ابن الأثير رحمه الله:

"وفي حديث قُسٍّ:

يَجْلُو دُجُنَّاتِ الدَّياجي والبُهَمْ.

الدُّجُنَّات: جمع دُجُنَّةٍ، وهي الظُّلْمة. والدَّياجي: اللَّيالي المُظْلمَةُ"[6].

---

[1] استلبث الوحي: أي أبطأ نزوله. فتح الباري لابن حجر 182/1.

[2] صحيح البخاري ك الشهادات باب 2 إذا عدل رجلٌ أحداً فقال: لا نعلم إلا خيراً، أو قال: ما علمتُ إلا خيراً رقم 2637، وباب 15 تعديل النساء بعضهن بعضاً رقم 2661.

[3] صحيح البخاري ك تفسير القران باب 6 "لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ المُؤْمِنُونَ وَالمُؤْمِنَاتُ بِأَنْفُسِهِمْ خَيْرًا"– إلى قوله–: "الكَاذِبُونَ" رقم 4750.

[4] صحيح مسلم ك التوبة باب 10 في حديث الإفك وقبول توبة القاذف رقم 2770.

[5] صحيح مسلم ك التوبة باب 10 في حديث الإفك وقبول توبة القاذف رقم 2770.

[6] النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص298.

الحديث رقم (8)

قَالَ الإمام البيهقي في الدلائل[1] رحمه الله:

حَدَّثَنا: أَبُو عَبْد الرّحمن مُحمد بن الحُسيْن بن محمد بن مُوْسَى السُّلَمي رَحِمَه الله، قَالَ: حَدّثَنا أَبْو العَبّاس الوَلِيد بن سَعِيد بن حَاتِمِ بن عَيْسى الفُسْطَاطِي[2] بِمَكَّة، مِنْ حِفظه وزَعَم أَنّ لَــه خَمْــساً وَتِسْعِين سَنَة فِي ذِي الحِجّة سَنَة سِت وَسِتين وَثلاثمائة عَلَى بَابِ إِبْرَاهيم عَلَيْه السّلَام قَالَ: أَخْبَرَنا مُحَمد بن عِيْسى بن محمد الأَخبَارِي[3]، قَالَ: أَخْبَرنا أَبِي: عِيْسَى بن مُحمد بن سَعِيد القُرَشي قَالَ: حَدّثَنا عَلِي بن سُلَيمان، عَنْ سُلَيمان بن عَلِي، عَنْ عَلي بن عَبْد الله بن عَبّاس، عَنْ عَبــد الله بـــن عَباس قَال: قَدِم الجَارودُ بن عَبْد الله وكَانَ سَيِّداً في قَوَمِه، مُطَاعاً عَظِيْماً فِي عَــشِيْرَتِه، مُطَــاعَ الأَمْرِ رَفِيْعَ القَدْرِ، عَظِيْمَ الخطر، ظَاهِرِ الأَدَبِ، شَامِخَ الحَسَبِ، بَدِيْع الجَمَالِ، حَــسَنُ الفِعَــالِ، ذَا مَنْعَةٍ وَمال، فِي وَفْدِ عَبْد القَيْس"، وَفِيه:

"فَنَهَض الجَارُودُ فِي كُلّ كَمِيٍّ صِنْدِيْد[4]، **قَد دَوّمُوا العَمَــائم** [5]، وَتَــرّدوا بِالــصّمّائِم، يَجُــرُّون أَسْيَافَهم، وَيَسْحَبُون أَذْيَالَهم، يَتَنَاشَدُونَ الأَشْعَار، وَيَتَذَاكَرُونَ مَنَاقِبَ الأَخْيَار"، وفيه:

"فَلَمّا دَخَلَ القَومُ المَسْجِدَ، وَأَبْصَرَهُم أَهْلُ المَشْهَد، **دَلفَ**[6] **الجَارُودُ أَمَامَ النَّبِــي صَــلّى الله عَلَيْــه وَسَلم وَحَسَرَ لِثَامَه وَأَحْسَنَ إِسْلَامَه"، وفيه:**

"قَال: خَرَجْتُ فِي الجَاهِلِيْة أَطْلُبُ بَعِيْراً لِي شَرَدَ مِنّي كُنْتُ أَقْفُو أَثَرَهُ وَأَطْلُبَ خَبَــرِه فِــي نَتَــائِف حَقَائف، **ذَات دَعَادِع وَزَعَازِع**، لَيْسَ بِهَا لِلرّكْبِ مَقِيْل، وَلَا لِغَيْرِ الجّن سَبِيْل"، وَفيه:

"هَتَفَ بِي هَاتِف يَقُول[7]:

يَا أَيّها الرّاقِد فِي اللّيلِ الأَحِم

---

[1] دلائل النبوة للبيهقي 105/2 رقم 420.

[2] الفُسْطَاطي: بضم الفاء وسكون السين وفتح الطاء المهملة وسكون الألف بعدها طاء ثانية هذه النــسبة إلـــى الفسطاط وهو ستر طويل عريض يحاط بالخيمة وتسمى مدينة مصر الفسطاط لأن عمرو بن العــاص ضـــرب فسطاطه بهذا المكان حتى فتح مصر ثم بنى المدينة موضعه فسميت بالفسطاط. اللباب في تهذيب الأنساب لابـــن الأثير 431/2.

[3] الأَخْبَاري: بفتح الألف وسكون الخاء المعجمة وفتح الباء الموحدة وفي آخرها الراء هذه النسبة إلى الأخبـــار، ويقال لمن يحكي الحكايات والقصص والنوادر: الأخباري. اللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير 34/1.

[4] صناديد: الأشراف والعظماء والرؤساء، الواحد: صنديد، وكل عظيم غالب صنديد. النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص527.

[5] أدارُوها حول رؤوسهم. النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص316.

[6] دلف أي: قَرُب منه وأَقْبلَ عليه، من الدَّليف وهو المَشْي الرُّوَيْد. النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص311.

[7] القائل: هو رجل من الأنصار. دلائل النبوة للبيهقي 110/2 رقم 420.

قَدْ بَعَثَ اللهُ نبياً فِي الحَـــرَمِ

مِنْ هَاشِمِ أَهْلِ الوَفَاءِ وَالكَرَمِ

يَجْلُو دُجُنَّاتِ الدّيَاجِي وَالبُهْم".

تخريج الحديث:

أخرجه ابن عساكر[1] من طريق المصنف بمثله.

وأخرجه ابن سيد الناس[2] من طريق أبي صالح أحمد بن عبد الملك عن أبي عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي به بنحوه.

وأخرجه ابن أبي عاصم[3]، والبزار[4]، والطبراني[5]، وابن عدي[6]، وأبـو سـعيد النقـاش[7]، والبيهقي[8]، من طريق محمد بن حسان السَّمْتِي عن محمد بن الحجاج اللّخْمِي عن مجالـد بـن سعيد، عن الشعبي، عن ابن عباس بنحوه.

وأخرجه البيهقي[9] من طريق أحمد بن سعيد بن فرضخ الإِخْمِيمي[10]، عن القاسم بن عبد الله بن مهدي، عن عبيد الله سعيد بن عبد الرحمن المخزومي، عن سفيان بن عيينة، عن أبـي حمـزة الثمالي، عن سعيد بن جبير، عن عبد الله بن عباس بنحوه.

دراسة رجال الإسناد:

- سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس الهاشمي أحد الأشـراف عـم الخليفتـين الـسفاح[11]، والمنصور[12] من السادسة مات سنة اثنتين وأربعين.

---

(1) تاريخ دمشق لابن عساكر 428/3.

(2) عيون الأثر لابن سيد الناس 96/1.

(3) الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم 134/3 رقم 1631.

(4) مسند البزار 217/2 رقم 5347.

(5) المعجم الكبير للطبراني 88/12 رقم 12561.

(6) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي 144/6.

(7) فنون العجائب لأبي سعيد النقاش ص43 رقم 28.

(8) دلائل النبوة للبيهقي 104/2 رقم 418.

(9) دلائل النبوة للبيهقي 102/2 رقم 419.

(10) الإِخْمِيمِي: بكسر الألف وسكون الخاء المعجمة والياء المنقوطة باثنتين من تحتها بين الميمين المكسورتين، هذه النسبة إلى إخميم، وهي بلدة من ديار مصر في الصعيد على طريق الحاج منها. اللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير 35/1.

(11) السفاح الخليفة: أبو العباس عبد الله بن محمد بن على بن حبر الأمة، عبد الله بن عباس، بن عبدالمطلب، بن هاشم بن عبد مناف، القرشي، الهاشمي، العباسي. سير أعلام النبلاء للذهبي 77/6.

(12) المنصور الخليفة: أبو جعفر عبد الله بن محمد بن علي الهاشمي العباسي. سير أعلام النبلاء للذهبي 83/7.

ذكره ابن حبان[1] في الثقات.
وقال ابن القطان[2]: هو مع شرفه في قومه لا يعرف حاله في الحديث، وقال ابن حجر[3]: مقبول.
قالت الباحثة: هو مقبول.
- علي بن سليمان: لم أعثر على ترجمة له.
- عيسى بن محمد بن سعيد القرشي: شامي من السابعة.
قال أبو حاتم[4]: ليس بقوي، وقال العقيلي[5]: مجهول بالنقل، ولا يعرف إلا به، ولا يتابع عليه، وقال ابن حجر [6]: مجهول.
قالت الباحثة: هو مجهول.
- محمد بن عيسى بن محمد الأخباري: لم أعثر على ترجمة له.
- الوليد بن سعيد أبو العباس: لم أعثر على ترجمة له.
- محمد بن الحسين بن محمد بن موسى أبو عبد الرحمن الأزدي السُلمي، شيخ الصوفية، وصاحب تاريخهم وطبقاتهم، وتفسيرهم، مات سنة اثنتي عشرة وأربعمائة.
وثقه الخليلي [7].
وقال الحاكم [8]: كان كثير السماع والطلب متقن فيه من بيت الحديث والزهد والتصوف، وقال الخطيب [9]: قال لي محمد بن يوسف النيسابوري القطان(ت 422هـ): كان السُلمي غير ثقة، وكان يضع للصوفية، وقال الذهبي [10]: وما هو بالقوي في الحديث، وقال أيضاً [11]: تكلموا

---

[1] الثقات لابن حبان 381/6.
[2] تهذيب التهذيب لابن حجر 185/4.
[3] تقريب التهذيب لابن حجر ص411.
[4] الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 286/6.
[5] الضعفاء الكبير للعقيلي 1093/3 رقم 1586.
[6] تقريب التهذيب لابن حجر ص697.
[7] منتخب الإرشاد للخليلي بانتخاب الحافظ أبي طاهر السِّلفي 860/3 المطبوع خطأً باسم" الإرشاد في معرفة علوم الحديث للخليلي"، وقد بين هذا الخطأ الشريف حاتم بن عارف العوني في كتابه العنوان الصحيح للكتاب ص74.
[8] سؤالات السجزي للحاكم 65/1.
[9] تاريخ بغداد للخطيب البغدادي 248/2.
[10] سير أعلام النبلاء للذهبي 250/17.
[11] ميزان الاعتدال للذهبي 523/3 رقم 7425.

فيه وليس بعمدة، وفي القلب مما يتفرد به، وفي رواية [1]: تُكُلِّم فيه وما هو بالحجة.

قالت الباحثة: هو ضعيف.

- وباقي رجال الإسناد ثقات.

الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، وفيه:

- محمد بن الحسين ضعيف.

- عيسى بن محمد مجهول.

- الوليد بن سعيد، ومحمد بن عيسى، وعلي بن سليمان لم أعثر على ترجمة لهم.

وإسناد النقاش، وابن عدي ضعيف جداً لأن فيه: مجالد بن سعيد وهو ضعيف لا يحتج بحديثه كما قال يحيى بن معين[2]، ومحمد بن الحجاج اللَّخْمِي كذاب ذاهب الحديث، كما قال أبو حاتم[3].

وإسناد البيهقي ضعيف جداً، وفيه أحمد بن سعيد بن فَرْضَخ كذاب.

وله شاهد ضعيف من حديث عبادة بن الصامت أخرجه الخرائطي[4] من طريق عبد الله بن صالح، حدثني أبو عبد الله المشرقي، عن أبي الحارث الوراق، عن ثور بن يزيد، عن مورق العجلي، عن عبادة بن الصامت بنحوه، وعبد الله بن صالح وهو منكر الحديث جدًا، يروي عن الأثبات ما لا يشبه حديث الثقات، وعنده المناكير الكثيرة عن أقوام مشاهير أئمة، كما قال ابن حبان[5]، وقال ابن كثير[6]:وهذا إسناد غريب من هذا الوجه.

وله شاهد من حديث أنس بن مالك أخرجه البيهقي[7] من طريق سعيد بن هَبِيْرَة، عن معتمر بن سليمان، عن أبيه، عن أنس بن مالك، وفيه سعيد بن هبيرة يحدث بالموضوعات عن الثقات كأنه كان يضعها أو توضع له فيجيب فيها، لا يحل الاحتجاج به بحال كما قال ابن حبان[8].

وقال الإمام البيهقي[9]: وقد روي من وجه آخر، عن الحسن البصري، منقطعاً ، وروي

---

[1] المغني في الضعفاء للذهبي 571/2 رقم 5434.

[2] تاريخ ابن معين – رواية الدوري- 59/4.

[3] الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 234/7.

[4] في كتاب هواتف الجان للخرائطي. نقلاً عن ابن كثير في البداية والنهاية 289/2.

[5] المجروحين لابن حبان 40/2.

[6] البداية والنهاية لابن كثير 289/2.

[7] دلائل النبوة للبيهقي 101/2 رقم 418.

[8] المجروحين لابن حبان 327/1.

[9] دلائل النبوة للبيهقي 113/2 رقم 418.

مختصراً من حديث سعد بن أبي وقاص، وأبي هريرة، وإذا روي حديث من أوجه وإن كان بعضها ضعيفاً[1] دل على أن للحديث أصلاً والله أعلم.
قال ابن كثير [2]: وأصله مشهور وهذه الطرق على ضعفها كالمتعاضدة على إثبات أصل القصة، والحديث ذكره ابن الجوزي[3] في الموضوعات وقال: وهذا الحديث من جميع جهاته باطل، وقال الحافظ ابن حجر في الإصابة [4]: وقد أفرد بعض الرواة طريق حديث قس وفيه شعره وخطبته وهو في المطولات للطبراني وغيرها وطرقه كلها ضعيفة.

***** *****

قال ابن الأثير رحمه الله:

"(س) وفي حديث ابن عباس –رضي اللّه عنهما–: "إنَّ اللّه مَسحَ ظَهْرَ آدمَ **بدَجْنَاءَ**"، هو –بالمَدِّ والقَصْر–: اسْمُ مَوضِع، ويُرْوى بالحاء المهملة"[5].

الحديث رقم (9)

قالت الباحثة: لم أعثر على تخريجٍ له، وأظنه مرفوعاً لأنه من الغيبيات.
واللفظة الأخرى "بدحناء"، سيأتي تخريجها في الحديث رقم (31).

***** *****

قال ابن الأثير رحمه الله:

"**دجا**
(س) فيه: "إنه بَعثَ عُيَيْنَة بنَ بَدْرٍ حين أسْلَم النَّاسُ **ودَجَا الإسلامُ** فأغَارَ على بَنِي عَدِيّ بن جُنْدب وأخَذَ أموالهم". دَجَا الإسلامُ: أي شاع وكثُر، من دَجَا الليلُ: إذا تَمَّت ظُلْمَته وألْبَس كُلَّ شيء. ودَجَا أمرُهُم على ذلك؛ أي: صلُح"[6].

---

[1] قالت الباحثة: هذا لو كان الضعف بسيطاً.
[2] السيرة النبوية لابن كثير 152/1.
[3] الموضوعات لابن الجوزي 214/1.
[4] الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر 552/5.
[5] النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص298.
[6] النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص298.

الحديث رقم (10)

قال الإمام إبراهيم الحربي[1] رحمه الله:

حَدَّثنَا: مَحْمودُ بنُ غَيْلَان، حَدَّثنَا: النَّضْرُ بنُ شُمَيْلٍ، حَدَّثنَا: الهِرْمَاسُ بن حَبِيبٍ، عَنْ أَبِيه، عَنْ جَدِّه، **بعَثَ رَسُولُ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عُيَيْنَةَ بنَ بَدْرٍ حَيْنُ أَسْلَمَ النَّاسُ، وَدَجَا الإِسْلَامُ**، فَهَجَمَ عَلَى بَنِي عَدِيِّ بن جُنْدُبٍ فَوْقَ النِّبَاحِ، بِذَاتِ الشُّقُوق[2]، فَلَمْ يَسْمَعُوا أَذَاناً عِنْدَ الصُّبْحِ، فَأَغَارُوا عَلَيهِمْ فَأَخَذُوا أَمْوَالَهُمْ حَتَّى أَحْضَرُوهَا المَدِينَةَ عِنْدَ نَبِيِّ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ، فَقَالَتْ وُفُودُ بَنِي العَنْبَرِ: أُخِذْنَا يَا رَسُولُ اللَّهُ مُسْلِمينَ غَيْرَ مُشْرِكِينَ حِينَ خَضْرَمْنَا آذَانَ النَّعَمِ[3]، فَرَدَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمِ ذَرَارِيَّهُمْ وَعَقَارَ بُيُوتِهِمْ[4] وَعَمَّلَ الجَيْشَ أَنْصَافَ الأَمْوَالِ[5].

تخريج الحديث

انفرد به الإمام إبراهيم الحربي.

دراسة رجال الإسناد:

– جده: وهو ثعلبة التميمي العنبري جد الهِرْمَاس بن حبيب العنبري صحابي جليل[6].

– أبيه: وهو حبيب التميمي العنبري والد الهرماس من الثالثة.

قال أبو حاتم[7] في الهرماس: لا يعرف أبوه، ولا جده[8]، وقال ابن حجر[9]: مجهول.

قالت الباحثة: هو مجهول.

– الهرماس بن حبيب التميمي العنبري من السابعة.

---

[1] غريب الحديث للحربي 995/3.

[2] ذات الشُّقُوق ، بضم الشين المعجمة وبالقافين أولاهما مضمومة، وهي اسم منزل بطريق مكة. عمدة القاري للعيني 229/20.

[3] خَضْرَمْنَا أَذَانَ النَّعَمِ، الخَضْرَمَةُ : قَطْعُ إِحْدَى أُذُنَي النَّاقَةِ كَانَتْ سُنَّةَ الجَاهِلِيَّةِ، فَلَمَّا جَاءَ الإِسْلَامُ شَقُّوا الأُذُنَيْنِ شَقّاً وَلَمْ يَقْطَعُوهَا لِيَعْلَمَ مِنْ لَقِيَهُمْ أَنْ قَدْ أَسْلَمُوا وَكَانَتْ تِلْكَ عَلَامَةً بِإِسْلَامِهِمْ فِي أَيَّامِهِمْ دُونَ سُؤَالِهِمْ إِلاَّ أَنَّهُمْ سَمَّوا هَذَا الفِعْلَ أَيْضاً خَضْرَمَةً إِذْ كَانَ ذَلِكَ قَطْعاً فِي الأُذُنِ أَنَّهُ شَقٌّ وَالَّذِي كَانَ فِي الجَاهِلِيَّةِ كَانَ قَطْعاً فَاحْتَجَّ الوَفْدُ بِأَنَّ هَذِهِ الخَضْرَمَةَ كَانَتْ شَقّاً فَرَدَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ذَرَارِيَّهُمْ لأَنَّهُ لَمْ يَرَ أَنْ يَسْبِيَهُمْ إِلاَّ عَلَى أَمْرٍ صَحِيحٍ لاَ شَكَّ فِيهِ وَهَؤُلَاءِ مُقِرُّونَ بِالإِسْلَامِ وَلَيْسَ حُجَّةٌ مَنْ سَبَاهُم إِلاَّ أَنَّهُمْ قَالوُا: لَمْ نَسْمَعَ أَذَاناً وَكَذَلِكَ فَعَلَ فِي عَقَارِ بُيُوتِهِمْ يُرِيدُ أَرَضِيهِمْ. غريب الحديث للحربي 1002/3.

[4] عَقَار بُيُوتِهِمْ: يُرِيدُ أَرَضِيهِمْ. غريب الحديث للحربي 1003/3.

[5] وَعَمَّلَ الجَيْشَ: جَعَلَهُ عُمَالَةً لَهُمْ أَنْصَافَ الأَمْوَال، وَذَلِكَ مَا كَانَ خِلَافَ الذَّرَارِي وَالعَقَارِ لأَنَّ أَصْحَابَ الجَيْشِ ادَّعَوْا إِنْ ذَلِكَ لَهُمْ فَيْئاً لأَنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا أَذَاناً، وَالمَأْخُوذُ مِنْهُمُ ادَّعَوْه أَنَّهُ لَهُمْ. غريب الحديث للحربي 1003/3.

[6] الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر ٤٠٨/١.

[7] الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 118/9.

[8] قلت: جده وهو ثعلبة صحابي جليل، ولعل أبو حاتم لم يعرفه.

[9] تقريب التهذيب لابن حجر ص222.

قال يحيى بن معين[1]، وأحمد بن حنبل[2] عن الهرماس بن حبيب: لا نعرفه، وقال أبو حاتم[3]: شيخ أعرابي لم يرو عنه غير النضر بن شميل، ولا يعرف أبوه ولا جده، وقال الذهبي[4]: نكرة.
قالت الباحثة: هو مجهول.
- وباقي رجال الإسناد ثقات.

الحكم على الإسناد:
إسناده ضعيف جداً لأن فيه:
الهرماس بن حبيب، وأبوه مجهولان.

***** *****

قال ابن الأثير رحمه الله:

"[هـ] ومنه الحديث: "ما رُؤي مثلُ هذا مُنْذُ **دَجَا الإسلامُ**"، وفي رواية: "مُنْذُ دَجَت الإسلامُ"، فأنَّثَ على معنى الملَّة"[5].

الحديث رقم (11)
قالت الباحثة: لم أعثر على تخريجٍ له.

***** *****

قال ابن الأثير رحمه الله:

"ومنه الحديث: "مَنْ شَقَّ عَصَا المُسْلمين وهُمْ في إسلامٍ **دَاجٍ**"، ويُرْوى "**دَامِجٍ**"[6].

فيه لفظتان:
اللفظة الأولي: "داج".
قالت الباحثة: لم أعثر على تخريجٍ له.

---

(1) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 118/9.
(2) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 118/9.
(3) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 118/9
(4) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة للذهبي 334/2.
(5) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص298.
(6) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص298.

اللفظة الثانية: "دامج".

الحديث رقم (12)

قَال الإمام الطبراني[1] رحمه الله:

حَــدّثَنا: الحَسَن بن غُلَيْب المَصْرِي، ثَنا: عِمْــرَان بن هَارون الرّمْلِي[2]، ثَنَا: يَحيى بن سُــلْيم الطّائِفِي[3]، ثَنا: إِبراهيم بن مَيْمُون[4]، عَنْ ابن طَاوس[5]، عَنْ أَبيه[6]، عَن ابن عَبْاس رَضِــيَ الله عَنْهُما، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلّى الله عَلَيْه وَسَلم: "مَنْ شَقّ عَصَا المُسْلِمِين وَالمُسْلِمون **فِيْ إِسْلَامٍ دَامِجٍ**[7]، فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَة[8] الإِسْلَامِ مِنْ عُنُقِه".

تخريج الحديث:

أخرجه الخطابي[9] من طريق الهيثم بن أيوب، ومن طريقه أبي طاهر أحمد بن محمــد الــسلفي الأصبهاني[10]،

وأخرجه ابن عدي[11] من طريق معتمر بن سليمان، كلاهما (الهيثم بن أيــوب، ومعتمــر بــن سليمان)، عن يحيى بن سليم به بمثله.

وأخرجه الرَّامَهُرْمُزي[12] من طريق سعيد بن سليمان، عن يحيى بن سليم به بنحوه، حيــث لــم يورد عبارة والمسلمون في إسلام دامج.

---

[1] المعجم الكبير للطبراني 25/11.

[2] الرَمْلي: بفتح الراء وسكون الميم وفي آخرها لام هذه النسبة إلى مدينة الرملة، وهي من بلاد فلسطين من الشام. اللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير 37/2.

[3] الطَّائِفي: بفتح الطاء وسكون الألف وكسر الياء المثناة من تحتها وفي آخرها فاء هذه النسبة إلى الطائف، وهي مدينة بالحجاز مشهورة. اللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير 270/2.

[4] إبراهيم بن ميمون الصنعاني. تهذيب الكمال للمزي 225/2.

[5] عبد الله بن طاوس بن كيسان. تهذيب الكمال للمزي130/15.

[6] طاوس بن كيسان. تهذيب الكمال للمزي358/13.

[7] دَامِج: أي مُجْتَمِع. غريب الحديث لابن الجوزي 348/1.

[8] الرّبْقة: كالقلادة في العنق، شبَّه ما لزم الأعناق بالرِّبق الذي يُجْعَلُ في أعناق البَهْمِ. غريــب الحــديث لابــن الجوزي 376/1.

[9] العزلة للخطابي ص55.

[10] معجم السفر لأبي طاهر السلفي ص270.

[11] الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي 219/7.

[12] أمثال الحديث للرامهرمزي ص87 رقم 83.

دراسة رجال الإسناد:

- يَحيى بن سُلَيم الطَّائِفِي نزيل مكة من التاسعة مات سنة ثلاث وتسعين أو بعدها.

وثقــه ابن سعد[1]، وابن معــين[2]، وقـال في موضع آخر[3]: ليس به بأس يكتـب حديثه، وأحمد[4]، والعجلي[5]، وابن شاهين[6] وزاد وكان جائز الحديث، وكان رجلاً صالحاً، وذكره ابن حبان[7] في الثقات وقال يخطئ.

ووثقه الذهبي[8]، وفي رواية[9] قال: مشهور، والهيثمي[10]، والبُوصِيري[11]، والزيلعي[12].

وقال يعقوب الفسوي[13]: سُنِّيٌّ رجل صالح وكتابه لا بأس به، وإذا حدث مـن كتابـه فحديثـه حسن، وإذا حدث حفظًا فيعرف وينكر.

وقال ابن عدي[14]: أحاديثه متقاربة، وهو صدوق لا بأس به، وقال المقدسي[15]: وهو صدوق لا بأس به، وقال ابن القطان[16]، والساجي[17]: صدوق، وزاد يهم في الحديث واخطأ في أحاديـث رواها عبيد الله بن عمر لم يحمده أحمد.

وكذا قال ابن حجر[18]: صدوق سيء الحفظ.

---

(1) الطبقات الكبير لابن سعد 500/5.

(2) تاريخ ابن معين – رواية الدوري– 60/3 ، وتاريخ ابن معين – رواية الدارمي – ص 226، وتاريخ ابن معين – رواية ابن محرز– 109/1.

(3) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي 219/7.

(4) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي 219/7.

(5) معرفة الثقات للعجلي 353/2 رقم 1980.

(6) تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ص260.

(7) الثقات لابن حبان 615/7.

(8) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة للذهبي 367/2.

(9) المغني في الضعفاء للذهبي 737/2.

(10) مجمع الزوائد للهيثمي 644/3.

(11) مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه للبُوصِيرِي 144/1.

(12) نصب الراية للزيلعي 203/4.

(13) المعرفة والتاريخ للفسوي 51/3.

(14) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي 219/7.

(15) ذخيرة الحفاظ لمحمد بن طاهر المقدسي 2312/4.

(16) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام لابن القطان 355/2.

(17) تهذيب التهذيب لابن حجر 199/11.

(18) تقريب التهذيب لابن حجر ص1057.

وقال أبو بشر الدولابي[1]، والنسائي[2] ليس بالقوي، وفي رواية[3]: ثقة إلا في عبيد الله بن عمر، وقال مرة أخري[4]: ليس به بأس، وهو منكر الحديث عن عبيد الله بن عمر.

قال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به[5]، وقال الضياء المقدسي[6] قال أبو حاتم: لا يحتج بـه، ولم يبين الجرح!! وقد وثقه يحيى بن معين وروى له البخاري ومسلم، وجمهور من تكلم فيه من العلماء، تكلموا فيه من جهة حفظه، لا سيما في روايته عن عبيد الله بن عمر. فقـال أحمـد[7]: يحيى بن سليم كذا، وكذا، والله إن حديثه يعني فيه شيء، كأنه لم يحمده، وقال في رواية[8]: أتيته فكتبت عنه شيئاً، فرأيته يخلط في الحديث، فتركته، وقال أيضاً[9]: يحيى بـن سـليم مـضطرب الحديث، روى عن عبيد الله مناكير، وقال مرة أخرى[10]: كان قد أتقن حـديث ابـن خثـيم[11]، كانت عنده في كتاب، فقلنا له: أعطنا كتابك، فقال: أعطوني مصحفاً رهناً، قلنا: مـن أيـن لنـا مصحف ونحن غُرَبَاء، وقال البخاري[12]: رجل صالح صاحب عبادة يهم الكثير في حديثـه، إلا أحاديث كان يُسأل عنها، فأما غير ذلك فيهم الكثير، روى عن عبيد الله بن عمر أحاديـث يهـم فيها، وأشار البزار[13] إلى خطئه في روايته عن عبيد الله بن عمر، وقال ابن حجر[14]: وهو كما قال وهو ضعيف في عبيد الله بن عمر، وقال الخليلي[15]: أخطأ في أحاديث. ومثّل لذلك بثلاثـة أحاديث جميعها عن عبيد الله بن عمر، وقال أبو أحمد الحاكم[16]: ليس بالحافظ عنـدهم، وقـال

---

(1) تهذيب الكمال للمزي 368/31.

(2) الضعفاء والمتروكين للنسائي ص249 رقم 633.

(3) انظر: لسان الميزان لابن حجر 432/7.

(4) تهذيب الكمال للمزي 368/31.

(5) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 156/9.

(6) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي 55/10.

(7) العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد 480/2.

(8) انظر: شرح علل الترمذي لابن رجب 510/1.

(9) سؤالات أبي داود للإمام أحمد ص23.

(10) العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد 480/2.

(11) عبد الله بن عثمان بن خثيم . سير أعلام النبلاء للذهبي 307/9.

(12) علل الترمذي الكبير 192/1.

(13) انظر: فتح الباري لابن حجر 93/4.

(14) انظر: فتح الباري لابن حجر 93/4.

(15) الإرشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي 385/1.

(16) تهذيب التهذيب لابن حجر 199/11.

الدارقطني[1]: سيئ الحفظ، وقال البيهقي[2]: كثير الوهم، سيئ الحفظ، وقال الـــشوكاني[3]: فيـــه مقال، وأورده العقيلي[4] في الضعفاء.

قالت الباحثة:هو صدوق، ضعيف في روايته عن عبيد الله بن عمر.

- عمران بن هارون الرملي.

ذكره ابن حبان[5] في كتاب الثقات، وزاد: يخطئ ويخالف.

وقال أبو زرعة[6]: صدوق.

ولينه ابن يونس(موسى بن يونس بن محمد الشافعي ت:639هـــ)[7].

قالت الباحثة: هو صدوق.

- وباقي رجال الإسناد ثقات.

الحكم على الإسناد:

إسناده حسن.

***** *****

---

(1) تهذيب التهذيب لابن حجر 199/11.

(2) انظر: نصب الراية للزيلعي 230/4.

(3) نيل الأوطار للشوكاني 3/7.

(4) الضعفاء الكبير للعقيلي 406/4.

(5) الثقات لابن حبان 498/8.

(6) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 307/6.

(7) المغني في الضعفاء للذهبي 480/2، وميزان الاعتدال له 297/5 رقم 6324، ولسان الميزان لابن حجر 183/6 رقم 5768.

المبحث الثاني

الــدال مع الحــاء

قال ابن الأثير رحمه الله:

"**دحدح**

(س) ومنه حديث الحجاج قال لزيد بن أرْقَم: "إن مُحَّمديَّكُم هذا **لدَحْدَاحٌ**"[1].

لم أعثر عليه منة حديث الحجاج، وإنما من حديث عبيد الله بن زياد.

الحديث رقم (13)

قال الإمام أحمد[2] رحمه الله:

حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِهْزَمٍ الْعَنَزِيّ، عَنْ أَبِي طَالُوتَ الْعَنَزِي[3]، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَرْزَةَ، وَخَرَجَ مِنْ عِنْدِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ –وَهُوَ مُغْضَبٌ–، فَقَالَ: مَا كُنْتُ أَظُنُّ أَنِّي أَعِيشُ حَتَّى أُخَلَّفُ فِي قَوْمٍ يُعَيِّرُونِي بِصُحْبَةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم، قَالُوا: **إِنَّ مُحَمَّدِيَّكُمْ هَذَا لَدَحْدَاحٌ**[4]، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي الْحَوْضِ، فَمَنْ كَذَّبَ فَلَا سَقَاهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مِنْه".

تخريج الحديث

أخرجه أبو داود[5]، والبزار[6] عن عبد السلام بن أبي حازم أبي طالوت به مطولاً.

وأخرجه البزار[7] عن أبي سَبْرَة (عبد الله بن عابس)،

وأخرجه عبد الرزاق[8] من طريق عبد الله بن بريدة، كلاهما عن أبي برزة به مطولاً.

دراسة رجال الإسناد:

– أبو برزة الأسلمي مشهور واسمه نَضْلَة بن عُبَيْد على الصحيح، وقيل: ابن عبد الله، وقيل: ابن عائذ، وقيل: عبد الله بن نضلة، أسلم قبل الفتح وغزا سبع غزوات ثم نزل البصرة وغزا خراسان، ومات بها بعد سنة خمس وستين على الصحيح[9].

---

(1) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص298.

(2) مسند أحمد 23/33 رقم 19779.

(3) عبد السلام بن أبي حازم. تهذيب الكمال للمزي 65/18.

(4) الدَّحْدَح والدَّحْدَاح: القصير السّمين. النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص298.

(5) سنن أبي داود ك السنة باب 26 في الحوض رقم 4749.

(6) مسند البزار 69/2 رقم 3851، و72/2 رقم 3851، و149/2 رقم 4506.

(7) مسند البزار 376/1 رقم 2435.

(8) مصنف عبد الرزاق 404/11.

(9) الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر 38/7.

- وباقي رجال الإسناد ثقات.
وصحح إسناده من المعاصرين: شعيب الأرناؤوط[1].
الحكم على الإسناد:
إسناده صحيح.

***** *****

قال ابن الأثير رحمه الله:

"**دحر**
(**هـ**) في حديث عرفَة: "ما مِنْ يَومٍ إبْليسُ فيه **أدْحرُ ولا أدْحَـقُ** منه في يوم عَرَفة"، الدَّحْرُ: الدَّفْعُ بعُنْفٍ على سَبِيل الإهَانَةِ والإذْلالِ، والدَّحْقُ: الطَّرْدُ والإبْعاد. وأفْعِل الذي للتَّفْـضِيل مـن دُحِـرَ ودُحِقَ، كأشْهَر وأجَنَّ من شُهِر وَجُنَّ. وقد نُزّل وصْفُ الشيطان بأنه أدْحَرُ وأدْحَق مَنْزلة؛ وصفِ اليوم به لوقُوع ذلك فيه؛ فلذلك قال: منْ يوم عرفة، كأنَّ اليوم نَفْسِه هو الأدْحَرُ الأدْحَقُ"[2].

الحديث رقم (14)
قال الإمام عبد الرزاق[3] رحمه الله:
قال: مالك، وأخبرني إبراهيم بن أبي عَبْلَة، عَنْ طَلْحَة بن عُبَيد الله بن كَرِيز، قَالَ: قَالَ رسول الله صلى الله عليه وسلم: "**مَا يومٌ إبْلِيس فِيْه أَدْحَرَ، وَلَا أَدْحَقَ**، وَلَا هُوَ أَغْيَظ مِنْ يَوْمِ عَرَفَـة، مِمَـا يَرَى مِنْ تَنَزُّل الرّحْمَة، وَتَجَاوز الله تَعَالى عَن الأُمور العِظَام، إلّا مَا رَأى يَوْمَ بَدْر، قِيْـل: وَمَـا رَأَى يَوْمَ بَدْرٍ؟ قَالَ: "إِنّه قَدْ رَأَى جِبْرِيْل عَلَيْه السّلام يَزَعُ المَلَائِكَة[4]".
تخريج الحديث
أخرجه مالك[5] ، ومن طريقه –عبد الرزاق[6]، ومحمد بن إسـحاق بـن العبـاس الفـاكهي[7]، والطبري[8]، والخطابي[9]، والبيهقي[10]، والبغوي[11]– به بنحوه.

---

[1] في تعليقه على مسند أحمد 23/33 رقم 19779.
[2] النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص299.
[3] مصنف عبد الرزاق 378/4 رقم 8125.
[4] يَزَعُ الملائكة: يريد أنه جاء يتقدمهم فيكف ريعانهم. غريب الحديث للخطابي 39/1.
[5] موطأ مالك 621/3 رقم 1597.
[6] مصنف عبد الرزاق 17/5 رقم 8832.
[7] أخبار مكة لمحمد بن إسحاق الفاكهي 26/5.
[8] تفسير الطبري 10/13.
[9] غريب الحديث للخطابي 39/1.
[10] شعب الإيمان للبيهقي 498/5 رقم 3775، وفضائل الأوقات له ص 355.
[11] شرح السنة للبغوي 158/7، وتفسير البغوي 367/3.

دراسة رجال الإسناد:

- رجاله كلهم ثقات.

الحكم على الإسناد:

مرسلٌ رجاله ثقات.

قال البيهقي[1]: هذا مرسل حسن، وروي من وجه آخر ضعيف عن طلحة عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ، قَالَ: وَقَدْ كَتَبْنَاهُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ مُتَّصِلًا، قَالَ أَبُو عَلِيٍّ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنَاهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ الدَّيْنُورِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ابْنُ أَيُّوبَ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي عَبْلَةَ، عَنْ طَلْحَةَ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ. ولم أعثر عليه عند الحاكم.

وقال البغوي[2]: هذا حديث مرسل، وقال الزيلعي[3]: وهو مرسل صحيح .

***** *****

قال ابن الأثير رحمه الله:

"**دحس**

"**(هــ)** في حديث سَلْخ الشَّاة "**فَدَحَسَ بيَدِه** حتى تَوارَتْ إلى الإبْطِ، ثم مَضَى وصلَّى ولم يَتَوضــأ"؛ أي: دسَّها بين الجلد واللَّحم كما يَفْعَلُ السَّلاَّخ"[4].

الحديث رقم (15)

قال الإمام أبو داود[5] رحمه الله:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلاَءِ، وَأَيُّوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّقِّيُّ[6]، وَعَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ الْحِمْصِيُّ، – الْمَعْنَــى[7] – قَالُوا: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، أَخْبَرَنَا هِلاَلُ بْنُ مَيْمُونٍ الْجُهَنِيُّ[8]، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيــدَ اللَّيْثِــيِّ،

---

[1] شعب الإيمان للبيهقي 498/5 رقم 3776، وفضائل الأوقات له 355.

[2] شرح السنة للبغوي 158/7.

[3] تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف للزمخشري للزيلعي 32/2.

[4] النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص299.

[5] سنن أبي داود ك الطهارة باب 73 الوضوء من مس اللحم النَّئ وغسله رقم 185.

[6] الرَّقِّي: بفتح الراء وتشديد القاف – هذه النسبة إلى الرقة وهي مدينة على طرف الفرات. اللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير 34/2.

[7] أي كلهم بمعنى واحد وإن كان في ألفاظهم بعض الاختلاف اليسير.

[8] الجُهَني: بضم الجيم وفتح الهاء وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى جهينة وهي قبيلة من قضاعة واسمه زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن الحاف بن قضاعة. اللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير 34/2.

قَالَ هِلاَلٌ: لاَ أَعْلَمُهُ إِلاَّ عَنْ أَبِى سَعِيدٍ، وَقَالَ أَيُّوبُ وَعَمْرٌو أُرَاهُ عَنْ أَبِى سَعِيدٍ، أَنَّ النَّبِيَّ –صلى الله عليه وسلم– مَرَّ بِغُلاَمٍ وَهُوَ يَسْلُخُ شَاةً، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ –صلى الله عليه وسلم–: «تَنَحَّ حَتَّى أُرِيَكَ"، فَأَدْخَلَ يَدَهُ بَيْنَ الْجِلْدِ وَاللَّحْمِ، **فَدَحَسَ بِهَا** حَتَّى تَوَارَتْ إِلَى الإِبْطِ، ثُمَّ مَضَى فَصَلَّى لِلنَّاسِ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ.

تخريج الحديث:

أخرجه البيهقي[1] من طريق أبي داود به بمثله.

وأخرجه ابن ماجه[2] عن محمد بن العلاء،

وابن حبان[3]، وابن عساكر[4]، من طريق عمرو بن عثمان،

وأخرجه ابن عساكر[5] من طريق عبد الوهاب بن عبد الرحيم، ثلاثتهم (محمد بن العلاء، وعمرو بن عثمان، وعبد الوهاب بن عبد الرحيم) عن مروان بن معاوية عن هلال بن ميمون به بنحوه.

وأخرجه ابن عساكر[6] من طريق ثور بن يزيد عن هلال بن ميمون به بنحوه.

دراسة رجال الإسناد:

– هِلاَلُ بْنُ مَيْمُونٍ الْجُهَنِيُّ أو الهُذَلي الرملي نزيل الكوفة من السادسة.

وثقه يحيى بن معين[7]، وذكره ابن حبان[8] في كتاب الثقات، وقال في موضع آخر[9]: يخالف ويهم.

وقال النسائي[10]: ليس به بأس، وقال الذهبي[11]، وابن حجر[12]: صدوق.

وقال أبو حاتم[13]: ليس بالقوي يكتب حديثه.

---

[1] السنن الكبرى للبيهقي 22/1.

[2] سنن ابن ماجة ك الذبائح باب 6 السلخ رقم 3179.

[3] صحيح ابن حبان 438/3 رقم 1163.

[4] تاريخ دمشق لابن عساكر 115/10.

[5] تاريخ دمشق لابن عساكر 115/10، و278/46.

[6] تاريخ دمشق لابن عساكر 361/45.

[7] الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 76/9.

[8] الثقات لابن حبان 572/7.

[9] مشاهير علماء الأمصار لابن حبان ص 286

[10] تهذيب الكمال للمزي 408/27.

[11] الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة للذهبي 342/2.

[12] تقريب التهذيب لابن حجر ص1028.

[13] الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 76/9.

قالت الباحثة: هو صدوق.

– مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ: بن الحارث بن أسماء الفزاري أبو عبد الله الكوفي ثقة حافظ إلا أنه يدلس، وهو من المرتبة الثالثة من طبقات المدلسين عند ابن حجر[1]، وقد صرح بالتحـديث فـي هـذا الحديث.

– عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ الْحِمْصِيُّ: وهو ابن سعيد بن دينار القرشي وكنيته أبو حفص مـولى بنـي أمية، ت 250 هـ.

وثقه أبو داود[2]، والنسائي[3]، ومسلمة بن قاسم الأندلسي ت 353هـ[4]، وذكره ابن حبـان فـي الثقات[5]، ووثقه أيضًا بقيّ بن مخلد[6] وذلك في روايته عنه، وهو ما عُرف عنـه لا يـروي إلا عن ثقة[7].

وقال أبو حاتم[8] و الذهبي[9] وابن حجر[10]: صدوق.

قالت الباحثة: هو صدوق.

– وباقي رجال الإسناد ثقات.

الحكم على الإسناد:

إسناده حسن.

وممن صححه من المعاصرين: الشيخ الألباني[11].

*****   *****

---

(1) طبقات المدلسين لابن حجر ص45 رقم 101.

(2) تهذيب التهذيب لابن حجر 76/8.

(3) تسمية مشايخ النسائي ص 60 رقم 88.

(4) تهذيب التهذيب لابن حجر 76/8.

(5) الثقات لابن حبان 488/8.

(6) تهذيب الكمال للمزي 145/22.

(7) وقد احتج ابن حجر نفسه بتوثيق الراوي برواية بقي بن مخلد عنه فقال في ترجمة أيوب بن محمد بن أيوب الهاشمي:" وروى عنه بقي بن مخلد ومن شأنه أن لا يروي إلا عن ثقة" تهذيب التهذيب له 358/1، وقال في ترجمة عبد الله بن عمر بن عبد الرحمن الخطابي :" وروى عنه بقي بن مخلد، وهو لا يروي إلا عن ثقة عنده" تهذيب التهذيب له 289/5.

(8) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 249/6.

(9) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة للذهبي 83/2.

(10) تقريب التهذيب لابن حجر ص 379.

(11) صحيح وضعيف سنن أبي داود للألباني 339/1 رقم 179.

قال ابن الأثير رحمه الله:

"وفي حديث جَرير: ""أنه جاء النبي صلى اللّه عليه وسلم وهو في **بيتٍ مَدْحُوسٍ** من الناس فقــام بالْبَاب" أي مَمْلُوءٍ؛ وكُلُّ شيء مَلأْته فقد دَحَسْته. والدَّحْسُ والدسُّ مُتَقاربان"[(1)].

الحديث رقم (16)

قال الإمام الطبراني[(2)] رحمه الله:

حدثنا: مُحَمد بن يُوْسُف التّركي، قَالَ حَدثَنا: مُحَمد بن سَعِيد الخُزَاعِي، قَالَ حَــدّثَنا: عَــون بــن عَمْرو القَيْسِي -أخو رباح-، عَنْ سَعيد الجُرَيري، عن عَبد الله بن بُريدة، عن يَحْيى بن يَعمــر، عَن جَرير بن عَبد الله البَجَلي، أَنّه جَاء إِلى النّبِي صَلّى الله عَليه وَسَلم **وَهُوَ فِي بَيْــتٍ مَــدْحُوسٍ مِن النّاسِ فَقَامَ بِالبَاب**، فَنَظَر النّبِي صَلّى الله عَلَيه وَسَلم يميناً وشمالاً، فَلَم يَر مَوْضِعاً فَأَخَذ النّبِي صَلّى الله عَلَيْه وَسَلّم رِدَاءَه، فَلَفّه، ثُم رَمَى بِهِ إِلَيْه، فَقَال: اجْلِس عَلَيْه، فَأَخَذَه جَرِيْر فَضمَّه وَقَبّلَه، ثُمّ رَدّه عَلَى النّبِي صَلى الله عَلَيْه وَسَلم وَقَالَ: أَكْرَمَك الله يَا رَسُول الله! كَمَــا أَكْرَمْتَنِــي، فَقَــالَ رَسُول الله صَلى الله عَلَيْه وَسَلم: "إِذَا أَتَاكُم كَرِيْم قَوْمٍ فَأَكْرِمُوه".

تخريج الحديث

أخرجه الخطيب البغدادي[(3)] من طريق الطبراني به بمثله.

وأخرجه أبو نعيم[(4)] عن أحمد بن مهدي عن محمد بن سعيد الخزاعي به بنحوه.

وأخرجه ابن أبي الدنيا[(5)] من طريق مسلم بن إبراهيم عن عون بن عمرو القيسي به مختصراً.

دراسة رجال الإسناد:

- جرير بن عبد الله بن جابر بن مالك بن نضر بن ثعلبة بن جشم بن عوف بن حزيمة بن حرب بن علي البَجَلي، الصحابي الشهير يكنى أبا عمرو، وقيل: يكنى أبا عبد الله، وكان جرير جميلاً، قال عمر: هو يوسف هذه الأمة، مات سنة إحدى وقيل: أربع وخمسين[(6)].

---

(1) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص299.

(2) المعجم الأوسط للطبراني 261/5 رقم 5261، والمعجم الصغير له 67/2 رقم 792.

(3) تالي تلخيص المتشابه للخطيب البغدادي 352/1.

(4) حلية الأولياء لأبي نعيم الأصبهاني 205/6.

(5) مكارم الأخلاق لابن أبي الدنيا 34/1 رقم 71.

(6) الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر 475/1.

– سعيد بن إياس الجريري بضم الجيم أبو مسعود البصري ثقة من الخامسة اختلط قبل موته بثلاث سنين[1]، وعون بن عمرو لم ينص العلماء على أنه سمع منه قبل الاختلاط أم بعده، لذا فهو لم يتميز فيترك حديثه[2].

– وباقي رجال الإسناد ثقات، عدا عون بن عمرو القيسي فهو منكر الحديث مجهول.

الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيفٌ جداً؛ لضَعْفِ عون بن عمرو القيسي، قال الذهبي: هو منكر الحديث مجهول[3].

وقال الهيثمي[4]: رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه عون بن عمرو القيسي وهو ضعيف.

***** *****

قال ابن الأثير رحمه الله:

"وفِي شِعْر العَلاء بن الحَضْرَمي أَنْشَده النّبِي صلى الله عَلَيه وسلم:

وَإِنْ **دَحَسُوا بالشّرِ** فَاعْفُ تَكَرّمَا وَإِنْ خَنَسُوا عَنْكَ الحَدِيْث فَلَا تَسَلْ

يروى بالحاء والخاء يريد إن فعلوا الشر من حيث لا تعلم[5].

الحديث رقم (17)

فيه لفظتان:

اللفظة الأولى: دحسوا

أَوْرَدَ الإمام المتقي الهندي[6] رحمه الله:

قَالَ القَاضِي أَبُو الفَرج المُعَافى بن زكَريا: حَدّثَنَا أَبُو بَكر مُحَمد بن الحَسَن بن دُرَيد الأَزْدِي، ثَنَا عَوْن بن عَلِي، ثَنَا الأَعْشَى، ثَنَا أَوْس بن ضَمْعَج، عَنْ أَنَس، قَالَ: اسْتَأْذَن العَلَاء بن يَزِيْد الحَضْرَمِي عَلى النّبِي صَلى الله عَلَيْه وَسَلم، فَاسْتَأْذَنْتُ لَهُ فَأَذِنَ، فَلَمّا دَخَلَ عَليه سَفَر لَه النّبِي صَلى الله عَلَيْه وَسَلم البَيْت، ثُمّ أَجْلَسَه وَتَحَدّثَا طويلاً، ثُمّ قَالَ لَه: تُحْسِن مِن القُرآن شَيْئاً؟ قَالَ: نَعَم، ثُمّ قَرَأَ عَلَيْه (عَبَس) حَتّى خَتَمَهَا، فانْتَهَى إِلَى آخِرِها، وَزَادَ فِيْهَا مِنْ عِنْدِه، وَهُوَ الذّي أَخْرَجَ

---

[1] تقريب التهذيب لابن حجر ص374.

[2] التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح للعراقي ص447.

[3] ميزان الاعتدال للذهبي 369/5.

[4] مجمع الزوائد للهيثمي 35/8.

[5] النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص299.

[6] كنز العمال للمتقي الهندي 856/3– 858 رقم 8951.

مِن الحُبْلَى نَسمَة تَسْعَى مِنْ بَيْن شَرَاسيف وَحْشاً ، فَصَاح بِه النَّبِي صَلى الله عَلَيه وَسَلم: يَا علاء، انْتَه، فَقَدْ انْتَهَت السّوْرَة، ثُمّ قَالَ: يَا عَلاء هَلْ تَرْوِي مِنَ الشّعْرِ شَيْئاً؟ قَالَ: نَعَم، ثُمّ أَنْشَدَه:

وَحي ذَوِي الأَضْغَان[1] تسب قُلُوبُهُم   تَحِيّتك الأَدْنَى فَقَدْ يَرْفَع النّغْل

وَإِنْ دَحَسُوا لِلشّر فَاعْفُ تَكَرّماً   وَإِنْ كَتَمُوا عَنْكَ الحَدِيْث فَلَا تَسَل

فَإِنّ الذّي يُؤْذِيك مِنْه سَمَاعَه   وَإِنّ الذّي قَالُوا وَرَاءَك لَمْ يَقل

فَقَالَ النّبِي صَلى الله عَلَيْه وَسَلم: أَحْسَنْتَ يَا عَلَاء، أَنْتَ بِهَذا أَحْذَقَ مِنْكَ بِغَيْرِه، إِنّ مِن الشّعْرِ لَحِكْماً، وَإِنّ مِن البَيَان لَسِحْراً، فَسَارَتْ مِن كَلَامِه مَثَلاً صَلى الله عَلَيْه وَسَلم.

تخريج الحديث

لم أجده إلا عند المتقي الهندي، وهو كتاب غير مسند.

دراسة رجال الإسناد:

- الأعشى: لم أتوصل إلى معرفة من هو.
- محمد بن الحسن بن دريد أبو بكر صاحب اللغة وكان رأساً في الأدب يضرب المثل بحفظه مات سنة إحدى عشرة وثلاث مائة.

قال الدارقطني[2]: تكلموا فيه.

- وباقي رجال الإسناد ثقات.

الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف، وفيه:

محمد بن الحسن ضعيف، كما يفيد قول الدارقطني.

والأعشى لم أتوصل إلى معرفة من هو.

اللفظة الثانية: "دخسوا".

قالت الباحثة: لم أعثر على تخريجٍ له.

*****   *****

---

[1] الأضغان: وهو جمع ضغن وهو الحقد والحسد. عمدة القاري للعيني 172/19.

[2] المغني في الضعفاء للذهبي 571/2، وميزان الاعتدال له 116/6.

قال ابن الأثير رحمه الله:

"دحسم
(س هـ) فيه: "كان يبايع الناس وفيهم رجل **دحسمان**"، الدّحسمان والدحمسان: الأسْود السّمين الغليظ، وقيل: السمين الصحيح الجسم، وقد تلحق بهما ياء النسب كأحمريّ"[1].

لم أجد لفظة دحسمان، وإنما وجدت دخشمان.

الحديث رقم (18)

قال الإمام الرَّامَهُرْمُزي[2] رحمه الله:

حَدّثَنا عَبْدَان بن عَبْد الرّحْمَن الشّافِعي، حَدّثَنا هِلَال بن يَحْيَى بن مُسْلِم، حَدّثَنَا عَبْد الوَاحِد بن زِيَاد، عَنْ عَاصِمِ الأَحْوَل، عَن أَبِي عثمان النّهْدِي[3]، عَنْ أَبِي سَعِيْد الخُدرِي ، أَنّ رَسُولَ الله صَلّى الله عَلَيْه وَسَلم، بَايَع النّاس **وَفِيْهِم رَجُلٌ دَخْشُمَان**، فَقَال لَه النّبي صَلى الله عَلَيْه وَسَلم: «يَا عَبْدَ الله، أَرُزِئْتَ فِيْ نَفْسِك شَيْئًا قَطْ؟»، قَالَ: لَا، قَالَ: «ففِي وَلَدِك؟»، قَالَ: لَا، قَالَ: «ففِي أَهْلِكَ؟»، قَالَ: لَا، قَالَ: «يَا عَبْد الله، إنّ أَبْغَضَ عِبَاد الله إِلَى الله عَزّوَجَل العِفْرِيت النّفْرِيْت، الذّي لَمْ يُرْزَأ فِي نَفْسِه، ولَا أَهْلِه، ولَا مَاله، ولَا ولَدِه».

قَالَ هِلَال: فَلَقِيْتُ الأَصْمَعِيّ فَسَأَلْتُه عَنْ الدّخشُمَان فَقَالَ: الرّجُل السّمين الغَلِيْظ ، الذّي لَا يَنْبَعِثْ.

تخريج الحديث

أخرجه الحارث بن أبي أسامة[4] عن يحيى بن إسحاق عن عبد الواحد بن زياد عن عاصم الأحول، عن أبي عثمان النهدي(عبد الرحمن بن مل)، عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحوه.

دراسة رجال الإسناد:

– عاصم بن سليمان الأحول أبو عبد الرحمن البصري، ثقة من الرابعة، لم يتكلم فيه إلا القطان، فكأنه بسبب دخوله في الولاية مات بعد سنة أربعين[5].

– هلال بن يحيى بن مسلم البصري الحنفي الفقيه، مات سنه خمس وأربعين ومائتين.

قال ابن حبان[6]: كان يخطئ كثيراً على قلة روايته، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد

قالت الباحثة: هو ضعيف.

---

[1] النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص299.

[2] أمثال الحديث للرامهرمزي ص278 رقم 138.

[3] عبد الرحمن بن مِلّ بن عمرو بن عدى. تهذيب الكمال للمزي 427/17.

[4] بغية الباحث في زوائد مسند الحارث للهيثمي 352/1 رقم 248.

[5] تقريب التهذيب لابن حجر 471/1.

[6] المجروحين لابن حبان 88/3.

- عبدان بن عبد الرحمن الشافعي: لم أعثر على ترجمة له.
- وباقي رجال الإسناد ثقات.

الحكم على الإسناد

إسناده ضعيف.

وممن ضعفه من المعاصرين: الشيخ الألباني[1].

وبالنسبة لحديث الحارث بن أبي أسامة: إسناده مرسل رجاله ثقات.

*****   *****

قال ابن الأثير رحمه الله:

"**دحص**

(هـ) في حديث إسماعيل -عليه السلام-: "فَجَعَل **يَدْحَص** الأَرْض بِعَقِبَيْه"؛ أي يفحص ويبحث بهما ويُحَرّك التراب"[2].

الحديث رقم (19)

قال الإمام الطبري[3] رحمه الله:

حَدّثَنَا: الحَسَن بن مُحَمد، قَالَ حَدّثَنا: يَحْيَى بن عَبّاد، قَالَ حَدّثَنا: حَمّاد بن سَلَمَة، عَنْ عَطَاء بن السّائِب، عَن سَعِيد بن جُبَيْر، عَن ابن عَبّاس، قَالَ: جَاء إِبْرَاهِيم نَبِيّ الله بإِسمَاعيل وَهَاجَر فَوَضَعَهَمَا بِمَكّة فِي مَوْضِع زَمْزَم، فَلَمَا مَضَى نَادَتْهُ هَاجَر، يَا إِبْرَاهيم! إِنّمَا أَسْأَلك ثَلَاث مَرّات مَنْ أَمَرَك أَنْ تَضَعَنِي بِأَرْضٍ لَيْسَ فِيهَا زَرْعٌ ولَا ضَرْعٌ ولَا أَنِيس ولَا مَاء ولَا زَادٍ؟، قَالَ: رَبّي أَمَرَنِي، قَالَتْ: فَإِنّه لَنْ يُضَيّعُنَا، قَالَ: فَلَمّا قَفَا إِبْرَاهِيم، قَالَ: "رَبَّنَا إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا نُخْفِي وَمَا نُعْلِنُ"[4]، يَعْنِي مِن الحُزْنِ "وَمَا يَخْفَى عَلَى اللهِ مِنْ شَيْءٍ فِي الأَرْضِ ولَا فِي السَّمَاءِ"[5]، فَلَمّا ظَمِئَ إِسْمَاعيل، جَعَلَ **يَدْحَص الأَرْض بِعَقِبِه**، فَذَهَبَت هَاجَر حَتّى عَلَت الصّفَا، وَالوَادِي يَوْمَئِذ لَاخٍ - يَعْنِي عَمِيْق-، فَصَعَدَت الصّفَا، فَأَشْرَفَت لِتَنْظُر هَلْ تَرَى شَيْئاً، فَلَمْ تَرَ شَيْئاً فَانْحَدَرَت فَبَلَغَت الوَادِي، فَسَعَتْ فِيْه حَتّى خَرَجَت مِنْهُ، فَأَتَت المَرْوَة فَصَعَدَت فَاسْتَشْرَفَت هَلْ تَرى شَيْئاً، فَلَمْ تَرَ شَيْئاً، فَفَعَلَت ذَلك سَبْعَ مَرّات، ثُمّ جَاءَت مِن المَرْوَة إِلَى إِسْمَاعِيل وَهُوَ يَدْحَص الأَرْض بِعَقِبِه،

---

[1] السلسلة الضعيفة للألباني 176/6 رقم 2660.

[2] النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص299.

[3] تاريخ الأمم والملوك للطبري 155/1.

[4] سورة إبراهيم آية 38.

[5] سورة إبراهيم آية 38.

وَقَدْ نَبَعَت العَيْن وَهِي زَمْزَم، فَجَعَلت تَفْحَص الأَرْض بيَدِها عَن المَاء، وَكُلَّمَا اجْتَمَع مَــاء أَخَذَتْــه بِقَدْحِها فَأَفْرَغَتْه فِي سِقَائِها، قَال: فَقَال النَّبي صَلَّى الله عَلَيْه وَسَلم: "يَرْحَمْها الله لَوْ تَرَكَتْهَا لَكَانَــت عَيْناً سَائِحَةً تَجْرِي إِلَى يَوْمِ القِيَامَةَ".

تخريج الحديث

انفرد به الطبري.

دراسة رجال الإسناد:

- رجاله كلهم ثقات.

الحكم على الإسناد

إسناده صحيح، ورواية حماد بن سلمة عن عطاء قبل الاختلاط[1].

***** *****

قال ابن الأثير رحمه الله:

"دحض

(هــ) في حديث مواقيت الصلاة: "حين **تدحض** الشمس"؛ أي: تزول عن وسط السماء إلى جهــة المغرب، كأنها دحضت؛ أي زلَقَت"[2].

الحديث رقم (20)

قال الإمام البخاري[3] رحمه الله:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ[4]، قَالَ أَخْبَرَنَا: عَوْفٌ[5]، عَنْ سَيَّارِ بْنِ سَلَامَةَ، قَــالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَأَبِي عَلَى أَبِي بَرْزَةَ الْأَسْلَمِيِّ، فَقَالَ لَهُ أَبِي: كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَــلَّمَ يُصَلِّي الْمَكْتُوبَةَ، فَقَالَ كَانَ يُصَلِّي الْهَجِيرَ[6] - الَّتِي تَدْعُونَهَا الْأُولَى- حِــينَ **تَــدْحَضُ الــشَّمْسُ**، وَيُصَلِّي الْعَصْرَ، ثُمَّ يَرْجِعُ أَحَدُنَا إِلَى رَحْلِهِ[7] فِي أَقْصَى الْمَدِينَةِ، وَالشَّمْسُ حَيَّةٌ[8] - وَنَــسِيتُ مَــا

---

[1] كما في التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح للعراقي ص443.

[2] النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص299.

[3] صحيح البخاري ك مواقيت الصلاة باب 29 وقت العصر رقم 547.

[4] عبد الله بن المبارك. تهذيب الكمال للمزي 9/16.

[5] عوف بن أبي جميلة. تهذيب الكمال للمزي 438/22.

[6] الهجير والهاجرة: اشتداد الحر نصف النهار، والمقصود بها: صلاة الظهر. النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص1000.

[7] رحال: وهي جمع رحل يقال لمنزل الإنسان ومسكنه رحله. النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص352.

[8] حية: أي صافية اللون لم يدخلها التغير بدنو المغيب. النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص247.

قَالَ فِي الْمَغْرِبِ-، وكَانَ يَسْتَحِبُّ أَنْ يُؤَخِّرَ الْعِشَاءَ - الَّتِي تَدْعُونَهَا الْعَتَمَةَ-، وكَانَ يَكْـرَهُ النَّـوْمَ قَبْلَهَا وَالْحَدِيثَ بَعْدَهَا، وكَانَ يَنْفَتِلُ[1] مِنْ صَلَاةِ الْغَدَاةِ حِينَ يَعْرِفُ الرَّجُلُ جَلِيسَهُ، وَيَقْـرَأُ بِالـسِّتِّينَ إِلَى الْمِئَةِ".

تخريج الحديث

أخرجه البخاري[2] من طريق عبد الله بن المبارك عن عوف بن أبي جميلة به بمثله.

وأخرجه البخاري[3] من طريق خالد بن مهران،

وأخرجه البخاري[4]، ومسلم[5] من طريق شعبة بن الحجاج،

وأخرجه مسلم[6] من طريق حماد بن سلمة، ثلاثتهم (خالد بن مهران، وشعبة بن الحجاج، وشعبة بن الحجاج) عن سيار بن سلامة به بنحوه.

دراسة رجال الإسناد:

- أبو برزة: وهو نضلة بن عبيد صحابي جليل، سبقت ترجمته في حديث رقم (13).
- رجاله كلهم ثقات.

***** *****

قال ابن الأثير رحمه الله:

"ومنه حديث الجمعة: "كَرِهتُ أن أخرجكم فتمشون في الطين **والدّحض**"؛ أي: الزلق"[7].

---

[1] يَنْفَتِل أي : ينصرف من الصلاة، أو يلتفت إلى المأمومين. عمدة القاري للعيني 35/5.

[2] صحيح البخاري ك مواقيت الصلاة باب 39 ما يكره من السمر بعد العشاء رقم 599.

[3] صحيح البخاري ك مواقيت الصلاة باب 23 ما يكره من النوم قبل العشاء رقم 568.

[4] صحيح البخاري ك مواقيت الصلاة باب 11 وقت الظهر عند الزوال رقم 541، وك الأذان باب 104 القراءة في الفجر رقم 771.

[5] صحيح مسلم ك المساجد ومواضع الصلاة باب 40 استحباب التبكير بالصبح في أول وقتها وهو التغليس وبيان قدر القراءة فيها رقم 647.

[6] صحيح مسلم ك المساجد ومواضع الصلاة باب 40 استحباب التبكير بالصبح في أول وقتها وهو التغليس وبيان قدر القراءة فيها رقم 647.

[7] النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص299.

الحديث رقم (21)

قال الإمام مسلم[1] رحمه الله:

وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ[2]، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ[3] صَاحِبِ الزِّيَادِيِّ[4]، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ لِمُؤَذِّنِهِ فِي يَوْمٍ مَطِيرٍ: إِذَا قُلْتَ: أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، فَلاَ تَقُلْ: حَيَّ عَلَى الصَّلاَةِ، قُلْ: صَلُّوا فِي بُيُوتِكُمْ – قَالَ – فَكَأَنَّ النَّاسَ اسْتَنْكَرُوا ذَاكَ، فَقَالَ: أَتَعْجَبُونَ مِنْ ذَا، قَدْ فَعَلَ ذَا مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي، إِنَّ الْجُمُعَةَ عَزْمَةٌ[5] وَإِنِّي كَرِهْتُ أَنْ أُخْرِجَكُمْ فَتَمْشُوا **فِي الطِّينِ وَالدَّحْضِ**".

تخريج الحديث

أخرجه البخاري[6] عن مُسَدّد بن مُسَرْهَد، عن إسماعيل بن إبراهيم به بنحوه.

وأخرجه البخاري[7]، ومسلم[8] من طريق حماد بن زيد،

وأخرجه مسلم[9] من طريق شعبة بن الحجاج، كلاهما (حماد بن زيد، وشعبة بن الحجاج)،عن عبد الحميد بن دينار به بنحوه.

وأخرجه البخاري[10]، ومسلم[11] من طريق عاصم بن سليمان، عن عبد الله بن الحارث به بنحوه.

دراسة رجال الإسناد:

– رجاله كلهم ثقات.

*****   *****

---

[1] صحيح مسلم ك صلاة المسافرين وقصرها باب 3 الصلاة في الرحال في المطر رقم 699.

[2] إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم. تهذيب الكمال للمزي24/3.

[3] عبد الحميد بن دينار. تهذيب الكمال للمزي 428/16.

[4] والزيادي الذي نسب إليه من ولد زياد الذي يقال له ابن أبي سفيان. فتح الباري لابن حجر 309/8.

[5] عَزْمة: باسكان الزاي أي واجبة متحتمة. شرح النووي على مسلم 207/5.

[6] صحيح البخاري ك الجمعة باب 14 الرخصة إن لم يحضر الجمعة في المطر رقم 901.

[7] صحيح البخاري ك الأذان باب 14 هل يصلي الإمام بمن حضر؟، وهل يخطب يوم الجمعة في المطر؟ رقم 68 ، وباب 10 الكلام في الأذان رقم 616.

[8] صحيح مسلم ك صلاة المسافرين وقصرها باب 3 الصلاة في الرحال في المطر رقم 699.

[9] صحيح مسلم ك صلاة المسافرين وقصرها باب 3 الصلاة في الرحال في المطر رقم 699.

[10] صحيح البخاري ك الأذان باب 14 هل يصلي الإمام بمن حضر؟ وهل يخطب يوم الجمعة في المطر؟ رقم68 ، وباب 10 الكلام في الأذان رقم 616.

[11] صحيح مسلم ك صلاة المسافرين وقصرها باب 3 الصلاة في الرحال في المطر رقم 699.

قال ابن الأثير رحمه الله:

"وحديث وفد مَذحج: "نجباء **غير دُحض الأقدام**"، الدحض: جمع داحض، وهم الذين لا ثبات لهم ولا عزيمة في الأمور"[1].

الحديث رقم (22)

قال الإمام الخطابي[2] رحمه الله:

في حديث النبي أن جُهَيْش بن أَوْس النَّخَعِيّ، قَدم عليه في نَفَر من أصحابه، فقال: يا نبي الله! إنا حي من مَذْحِج، عُبَاب[3] سالِفها ولُباب شَرَفها، كِرام غَيرُ أبرامٍ[4] **نُجباء غير دُحَّض الأقدام، وكائن قَطعنا إليك من دَوِّيَّةٍ سَرْبَخ**[5]، ودَيمومَة[6] سَرُّدَحٍ.........الحديث.

يروى هذا الحديث عن عيسى بن يونس عن الأوزاعي[7]، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة.

(وقد حُدِّثُت به من طريق ابن المبارك، عن الأوزاعي، رواه عنه عمار بن عبد الجبار المَرْوَزِي، وفي بعض ألفاظه اختلاف).

تخريج الحديث

عزاه ابن الأثير [8]، وابن حجر[9]، إلى ابن مَنْدَه وأبي نعيم[10].

دراسة رجال الإسناد:

– جهيش بن أوس: آخره معجمة مصغراً، وقيل: بفتح أوله وكسر الهاء وسكون التحتانية، وقيل: بفتح أوله وسكون الهاء بعدها موحدة، صحابي جليل[11].

---

[1] النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص299.

[2] غريب الحديث للخطابي 639/1- 640.

[3] العباب: أول الماء ومعظمه يريد أنهم أهل سابقة وشرف. غريب الحديث للخطابي 640/1.

[4] الأَبرام: اللّئام واحدهم بَرم، يقال: رجل بَرم وهو الذي لا يخرج مع أصحابه في الميسر شيئاً. غريب الحديث للخطابي 640/1.

[5] السربخ: الأرض الواسعة. غريب الحديث للخطابي 640/1.

[6] الديمومة المفازة المتقاذفة الأرجاء التي يدوم فيها السير فلا يكاد ينقطع. غريب الحديث للخطابي 640/1.

[7] عبد الرحمن بن عمرو بن أبى عمرو. تهذيب الكمال للمزي308/17.

[8] أسد الغابة لابن الأثير 197/1.

[9] الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر 523/1.

[10] لم أعثر عليه في المطبوع من كتاب معرفة الصحابة لأبي نعيم.

[11] الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر 522/1.

– عمار بن عبد الجبار مولى بني سعد أبو الحسن المَرْوَزِي مات بعد التشريق بيوم سنة إحدى عشرة ومائتين.

ذكره ابن حبان[1] في الثقات.

وقال أبو زرعة[2]: لا بأس به، وقال أبو حاتم[3]: صدوق.

قالت الباحثة: هو صدوق.

– وباقي رجاله كلهم ثقات، غير يحيى بن أبي كثير وهو ثقة إلا أنه يدلس، وممن نصّ عليه النسائي وغيره[4]، إلا أن ابن حجر ذكره في المرتبة الثانية من طبقات المدلسين[5] التي اغتفر الأئمة تدليسهم.

الحكم على الإسناد

إسناده ضعيف، لأنه منقطع حيث يوجد انقطاع بين الخطابي، وعمار بن عبد الجبار.

وقال ابن الأثير [6]: في إسناد حديثه نظر.

***** *****

قال ابن الأثير رحمه الله:

"(هـ) وفي حديث أبي ذر: "إن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إن دون جسر جهم طريقاً **ذا دحض**"[7].

الحديث رقم (23)

قال الإمام ابن سعد[8] رحمه الله:

أخبرنا: عَفّانُ[9]، قال: حَدثَنَا هَمَّامٌ بن يحيى، حَدَّثَنَا: قَتَادَةُ[10]، عَنْ أَبِي

---

[1] الثقات لابن حبان 518/8.

[2] الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 394/6.

[3] الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 394/6.

[4] ذكر المدلسين للنسائي ص121 رقم 4، والمدلسين لأبي زرعة ص102 رقم 73، والتبيين لأسماء لمدلسين للسبط ابن العجمي ص61 رقم 87.

[5] طبقات المدلسين لابن حجر ص63 رقم 63.

[6] أسد الغابة لابن الأثير 196/1.

[7] النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص299.

[8] الطبقات الكبير لابن سعد 236/4.

[9] عفان بن مسلم. تهذيب الكمال للمزي 161/20.

[10] قتادة بن دعامة السدوسي. تهذيب الكمال للمزي 499/23.

قِلَابَةَ[1]، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ[2] الرَحَبِي[3]، أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى أَبِي ذَرٍّ وَهُوَ بِالرَّبَذَةِ[4]، وَعِنْدَهُ امْرَأَةٌ لَهُ سَوْدَاءُ مُشَنَّعَةٌ[5]، لَيْسَ عَلَيْهَا أَثَرُ الْمَجَاسِدِ[6] وَلَا الْخَلُوقِ، فَقَالَ: أَلَا تَنْظُرُونَ إِلَى مَا تَأْمُرُنِي بِهِ هَذِهِ السُّوَيْدَاءُ، تَأْمُرُنِي أَنْ آتِيَ الْعِرَاقَ، فَإِذَا أَتَيْتُ الْعِرَاقَ مَالُوا عَلَيَّ بِدُنْيَاهُمْ، ألا وَإِنَّ خَلِيلِي عَهِدَ إِلَيَّ **أَنَّ دُونَ جِسْرِ جَهَنَّمَ طَرِيقًا ذَا دَحْضٍ[7] وَمَزِلَّةٍ**، وإِنَّا إِنْ نَأْتِيَ عَلَيْهِ وَفِي أَحْمَالِنَا اقتدار أَحْرَى أَنْ نَنْجُوَ منْ أَنْ نَأْتِيَ عَلَيْهِ وَنَحْنُ مَوَاقِيرُ.

تخريج الحديث:

أخرجه ابن عساكر [8] من طريق ابن سعد به بمثله.

أخرجه أحمد [9]،

وأخرجه الحارث بن أبي أسامة[10]، ومن طريقه أبي نعيم[11] كلاهما (أحمد، والحارث بن أبي أسامة)، عن عفان بن مسلم به باختلاف يسير في الألفاظ.

وأخرجه عبد الرزاق[12] من طريق قتادة، عن رجل، عن أبي ذر به بنحوه.

وأخرجه الحاكم[13] من طريق مُوسَى بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبَّادٍ، عن عَفَّان بْنُ مُسْلِمٍ، عن هَمَّام بْنُ يَحْيَى، عَنْ مَطَرٍ الْوَرَّاقِ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عن أبي ذر به بنحوه.

---

[1] عبد الله بن زيد بن عمرو الجرمي أبو قلابة البصري. تهذيب الكمال للمزي 329/34.

[2] عمرو بن مرثد. تهذيب الكمال للمزي 223/22.

[3] الرَّحَبي: بفتح الراء والحاء وفي آخرها باء موحدة، هذه النسبة إلى بني رحبة بطن من حمير والمشهور بالنسبة إليه أبو أسماء عمرو بن مرثد الرَّحَبي. اللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثر 19/2.

[4] الرَّبَذة: بفتح أوله وثانيه وذال معجمة مفتوحة أيضاً، والربذة من قرى المدينة على ثلاثة أيام قريبة من ذات عرق على طريق الحجاز. معجم البلدان للحمويّ 24/3.

[5] مُشنَّعَة: أي قَبِيحَة. غريب الحديث لابن الجوزي 563/1.

[6] المجاسِد: جمع مُجْسَد، وهو المَصْبوغ المُشبع بالزَّعْفران، والجِساد: الزّعْفران، فأمّا المِجْسَد بكسر الميم فإنّه الذي يَلي الجسد من الثياب. غريب الحديث لابن قتيبة 198/2.

[7] دَحْض: أي زَلَق. غريب الحديث لابن الجوزي 326/1.

[8] تاريخ دمشق لابن عساكر 204/66.

[9] مسند أحمد 328/35 رقم 21416.

[10] بغية الباحث في زوائد مسند الحارث للهيثمي 979/2 رقم 1087.

[11] حلية الأولياء لأبي نعيم 161/1.

[12] مصنف عبد الرزاق 454/11.

[13] المستدرك على الصحيحين للحاكم 609/4.

دراسة رجال الإسناد:

– قتادة بن دِعَامة السّدوسِيّ[1] ، مجمعٌ على توثيقه، إلا أنه اتهم بالتدليس، وصفه النسائي[2] بذلك، وذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة[3] التي لا يقبل حديثها إلا بالتصريح بالسماع.

– وباقي رجاله كلهم ثقات.

الحكم على الإسناد

إسناده إن لم يكن صحيحاً، فلا يقل عن مرتبة الحسن، ولم أجد أحد من العلماء ضعفه، وإن كان قتادة مدلس، ولم يصرح بالسماع، وقد وضعه ابن حجر في المرتبة الثالثة.

وصحح إسناده من العلماء: الحاكم[4]، والمنذري[5]، والهيثمي[6]، والبوصيري[7].

ومن المعاصرين: الألباني[8]، والأرناؤوط[9].

*****   *****

قال ابن الأثير رحمه الله:

"(هـ) وفي حديث معاوية: قال لابن عمرو: لا تزال تأتينا بهَنةٍ **تدحضُ** بها في بولك"؛ أي: تزْلَق، ويروى بالصاد؛ أي: تبحث فيها برجلك"[10].

الحديث رقم (24)

فيه لفظتان:

---

[1] السَّدُوسِيّ: بضم الدال المهملة والواو بين السينين المهملتين أولاهما مفتوحة، هذه النسبة إلى جماعة قبائل، منها: سدوس بن شيبان وهو في ربيعة، وهو سدوس بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل، وإليها ينتسب قتادة. الأنساب للسمعاني 235/3.

[2] ذكر المدلسين للنسائي ص 121، والمدلسين لأبي زرعة العراقي ص 49 رقم 49.

[3] طبقات المدلسين لابن حجر ص 43 رقم 92.

[4] المستدرك على الصحيحين للحاكم 609/4.

[5] الترغيب والترهيب للمنذري 61/4.

[6] مجمع الزوائد للهيثمي 453/10.

[7] إتحاف الخيرة المهرة للبوصيري 436/7.

[8] صحيح الترغيب والترهيب للألباني 237/3 رقم 3178.

[9] في تعليقه على مسند أحمد 328/35 رقم 21416

[10] النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص299.

اللفظة الأولى: تدحض.

قال الإمام عبد الرزاق[1] رحمه الله:

عن مَعْمَر[2]، عَنْ ابْنِ طاوس[3] ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ، عَنْ أَبِيهِ[4] قَالَ: لَمَّا قُتِلَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ، دَخَلَ عَمْرُو بْنُ حَزْمٍ عَلَى عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ فَقَالَ: قُتِلَ عَمَّارٌ، وَقَدْ سمعت رَسُولُ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– يقول: "تَقْتُلُهُ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ"، فَقَامَ عَمْرُو فَزِعًا يُرَجِّعُ، حَتَّى دَخَلَ عَلَى مُعَاوِيَةَ، فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ: مَا شَأْنُكَ؟ قَالَ: قُتِلَ عَمَّارٌ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: قُتِلَ عَمَّارٌ، فَمَاذَا؟ قَالَ عَمْرٌو: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "تَقْتُلُهُ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ"، فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ: **دُحِضْتَ فِي بَوْلِكَ** أَوَ نَحْنُ قَتَلْنَاهُ إِنَّمَا قَتَلَهُ عَلِيٌّ وَأَصْحَابُهُ[5]، جَاءُوا بِهِ حَتَّى أَلْقَوْهُ بَيْنَ رِمَاحِنَا أَوْ قَالَ بَيْنَ سُيُوفِنَا.

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد بن حنبل[6]، –ومن طريقه ابن عساكر[7]–، وأبو يعلى[8]، والحاكم[9]، والبيهقي[10]، من طريق عبد الرزاق به بنحوه.

دراسة رجال الإسناد:

– عمرو بن حزم بن زيد بن لوذان الأنصاري صحابي مشهور، يكنى أبا الضحاك شهد الخندق فما بعدها، وكان عامل النبي صلى الله عليه وسلم على نجران، مات بعد الخمسين، وقيل: في خلافة عمر وهو وهم[11].

– وباقي رجال الإسناد ثقات.

الحكم على الإسناد

إسناده صحيح.

---

[1] مصنف عبد الرزاق 240/11 رقم 20427.

[2] معمر بن راشد. تهذيب الكمال للمزي 304/28.

[3] عبد الله بن طاوس بن كيسان. تهذيب الكمال للمزي 130/15.

[4] محمد بن عمرو بن حزم. تهذيب الكمال للمزي 202/26.

[5] هذا ليس صحيحاً، حيث أن الذي قتل عمار معاوية وأصحابه.

[6] مسند أحمد 316/29 رقم 17778.

[7] تاريخ دمشق لابن عساكر 430/43.

[8] مسند أبي يعلى 94/13 رقم 7175، و273/13 رقم 7346.

[9] المستدرك على الصحيحين للحاكم 155/2 رقم 2614.

[10] دلائل النبوة للبيهقي 551/2 رقم 810، والسنن الكبرى له 189/8 رقم 17239.

[11] الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر 621/4.

وصحح إسناده من العلماء: الحاكم[1]، والهيثمي[2]، والبوصيري[3].

ومن المعاصرين: الأرناؤوط[4]، وحسين سليم أسد[5].

اللفظة الثانية: "تدحص".

قالت الباحثة: لم أعثر على تخريجٍ له.

***** *****

قال ابن الأثير رحمه الله:

دحق

"**(هـ)** في حديث عرفة: "مَا مِنْ يَوْمٍ إبْلِيْس فِيْه **أَدْحَرَ وَلَا أَدْحَقَ** مِنْهُ فِيْ يَوْم عَرَفَة"، وقد تقدم في دحر"[6].

الحديث رقم (*)

- سبق تخريجه[7] .

***** *****

قال ابن الأثير رحمه الله:

(هـ) ومنه الحديث حين عرض نفسه على أحياء العرب: "بِئْسَ مَا صَنَعْتُم، **عَمَدْتُم إِلَى دَحِيْق قَوْمٍ فَأَجَرْتُمُوه**"؛ أي: طريدهم، والدحق: الطرد والإبعاد"[8].

الحديث رقم (25)

لم أعثر عليه مسنداً، وقد أورده الخطابي[9] معلقاً، فقال في حديث النبي صلى الله عليه وسلم: "أنه كان يَعرِض نَفْسه على أحْياء العَرَب فِي المَوَاسِمِ؛ فَأَتَى بَنِي عَامِرِ بن صَعْصَعَة، فَرَدوا عليه جَمِيْلاً وَقَبلُوه، ثُمّ أَتَاهُم رَجُلٌ مِنْ بَنِي قُشَيْر، فَقَالَ لَهُم: بِئْسَ مَا صَنَعْتم؛ **عَمَدْتُم إلى دَحِيق قَوْم**

---

(1) المستدرك على الصحيحين للحاكم 155/2 رقم 2614.

(2) مجمع الزوائد للهيثمي 485/7.

(3) إتحاف الخيرة المهرة للبوصيري 297/7.

(4) في تعليقه على مسند أحمد 316/29 رقم 17778.

(5) مسند أبي يعلى 94/13 رقم 7175.

(6) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص299.

(7) تحت حديث رقم 24.

(8) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص299.

(9) غريب الحديث للخطابي 459/1.

فَأَجَرْتُمُوه لَتَرْمِيَنَّكُم العَرَبُ عَن قَوْسٍ واحدةٍ، فَقَالُوا: يَا مُحَمّد، اعمِد لِطِيَّتك[1]، وَأَصلِح قَومَك فَلَا حَاجَة لَنَا فِيْك".

يرويه محمد بن عبد الأعلى الصنعاني، عن معتمر بن سليمان، عن أبيه[2].

وهذا سند رجاله ثقات.

أما حديث عَرْضُ الرّسُولِ نَفْسَهُ عَلَى بَنِي عَامِرٍ، فقد جاء في السيرة.

قال الإمام ابن إسحاق[3] رحمه الله:

وَحَدّثَنِي الزّهْرِيّ[4]: أَنّهُ أَتَى بَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ فَدَعَاهُمْ إلَى اللّهِ عَزّ وَجَلّ وَعَرَضَ عَلَيْهِمْ نَفْسَهُ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْهُمْ: يُقَالُ لَهُ: بَيْحَرَةُ بْنُ فِرَاسٍ، قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: فِرَاسُ بْنُ عَبْدِ اللّهِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ قُشَيْرِ بْنِ كَعْبِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ، وَاَللّهِ لَوْ أَنّي أَخَذْت هَذَا الْفَتَى مِنْ قُرَيْشٍ، لَأَكَلْتُ بِهِ الْعَرَبَ، ثُمّ قَالَ أَرَأَيْتَ إنْ نَحْنُ بَايَعْنَاك عَلَى أَمْرِك، ثُمّ أَظْهَرَك اللّهُ عَلَى مَنْ خَالَفَك، أَيَكُونُ لَنَا الْأَمْرُ مِنْ بَعْدِك؟ قَالَ: "الْأَمْرُ إلَى اللّهِ يَضَعُهُ حَيْثُ يَشَاءُ"، قَالَ: فَقَالَ لَهُ: أَفَتُهْدَفُ نُحُورُنَا لِلْعَرَبِ دُونَك، فَإِذَا أَظْهَرَك اللّهُ كَانَ الْأَمْرُ لِغَيْرِنَا لَا حَاجَةَ لَنَا بِأَمْرِك، فَأَبَوْا عَلَيْهِ، فَلَمّا صَدَرَ النّاسُ، رَجَعَتْ بَنُو عَامِرٍ إلَى شَيْخٍ لَهُمْ قَدْ كَانَتْ أَدْرَكَتْهُ السّنّ، حَتّى لَا يَقْدِرَ أَنْ يُوَافِيَ مَعَهُمْ الْمَوَاسِمَ فَكَانُوا إذَا رَجَعُوا إلَيْهِ حَدّثُوهُ بِمَا يَكُونُ فِي ذَلِك الْمَوْسِمِ، فَلَمّا قَدِمُوا عَلَيْهِ ذَلِك الْعَامَ سَأَلَهُمْ عَمّا كَانَ فِي مَوْسِمِهِمْ، فَقَالُوا: جَاءَنَا فَتًى مِنْ قُرَيْشٍ، ثُمّ أَحَدُ بَنِي عَبْدِ الْمُطّلِبِ، يَزْعُمُ أَنّهُ نَبِيّ، يَدْعُونَا إلَى أَنْ نَمْنَعَهُ وَنَقُومَ مَعَهُ وَنَخْرُجَ بِهِ إلَى بِلَادِنَا، قَالَ: فَوَضَعَ الشّيْخُ يَدَيْهِ عَلَى رَأْسِهِ، ثُمّ قَالَ: يَا بَنِي عَامِرٍ هَلْ لَهَا مِنْ تَلَافٍ؟ هَلْ لِذُنَابَاهَا مِنْ مَطْلَبٍ؟ وَاَلّذِي نَفْسُ فُلَانٍ بِيَدِهِ مَا تَقَوّلَهَا إسْمَاعِيلِيّ قَطّ، وَإِنّهَا لَحَقّ ، فَأَيْنَ رَأْيُكُمْ كَانَ عَنْكُمْ.

تخريج الحديث

انفرد بهذه الألفاظ ابن اسحاق.

دراسة رجال الإسناد:

- رجاله كلهم ثقات.

الحكم على الإسناد

إسناده ضعيف، لإرسال الزهري.

*****   *****

[1] اعمد لِطِيَّتك: امض لقصدك. غريب الحديث للخطابي 459/1.

[2] سليمان بن طرخان. تهذيب الكمال للمزي 5/12.

[3] السيرة النبوية لابن هشام 424/1.

[4] محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري. تهذيب الكمال للمزي 15/20.

قال ابن الأثير رحمه الله:

"وفي حديث علي: "سيظهر بعدي عليكم رجل **مُنْدَحِقُ البَطْنِ**"؛ أي: واسعها، كأن جوانبها قد بعد بعضها من بعضها من بعض فاتسعت"[1].

الحديث رقم (26)

قالت الباحثة: لم أعثر على تخريجٍ له، وأظنه مرفوعاً لأنه من الغيبيات.

***** *****

قال ابن الأثير رحمه الله:

"دحم

(هـ) فيه: "أنه سُئل هل يتناكح أهل الجنة فيها؟ فقال: نعم **دحْماً دحْماً**"، هو: النكاح والوَطء بدفع وإزعاج، وانتصابه بفعل مُضمر؛ أي يدحمون دحماً، والتكرير للتأكيد وهو بمنزلة قولك: لقيتُهم رجلاً رجلاً؛ أي: دحماً بعد دحم"[2].

الحديث رقم (27)

قال الإمام الطبراني[3]رحمه الله:

حَدّثَنَا: إِبْرَاهِيم بن مُحَمد بن عِرْق الحِمْصِيّ، ثَنَا سُلَيْمَان بن سَلَمَة الخَبَائِري[4]، ثَنَا بَقِية، ثنا صَفْوَان بن عَمْرو، عَنْ سَلِيْم بن عَامر، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ : سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: يتناكح أَهْلُ الْجَنَّةِ؟ فَقَالَ: "نَعَمْ، بذكر لا يمل وشهوة لا تنقطع **دَحْمًا دَحْمًا**".

تخريج الحديث

أخرجه أبو نعيم[5] من طريق الطبراني به بمثله.

وأخرجه الطبراني[6] من طريق هاشم بن زيد عن سليم بن عامر به بمثله.

---

(1) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص299.

(2) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص299–300.

(3) المعجم الكبير للطبراني 160/8، ومسند الشاميين له 82/2.

(4) الخبائري: بفتح الخاء المعجمة والباء المنقوطة بواحدة وفي آخرها الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، هذه النسبة إلى الخبائر، وهو بطن من الكلاع، وهو خبائر بن سواد بن عمرو بن الكلاع بن شرحبيل. الأنساب للسمعاني 317/2.

(5) صفة الجنة لأبي نعيم الأصبهاني 203/2 رقم 368.

(6) المعجم الكبير للطبراني 172/8.

وأخرجه أبو يعلى الموصلي[1]، -ومن طريقه ابن عساكر[2]-، وابن أبي الدنيا[3]، والطبراني[4]، وابن عدي[5]، -ومن طريقه البيهقي[6]-، من طريق خالد بن معدان عن أبي أمامة به بنحوه.

دراسة رجال الإسناد:

- أبو أمامة: هو صُدَيّ -بالتصغير- بن عجلان بن الحارث، ويقال: ابن وهب، ويقال: ابن عمرو بن وهب الباهلي، أبو أمامة مشهور بكنيته، أحد الصحابة الكرام[7].

- بقية بن الوليد بن صائد بن كعب الكلاعي أبو يُحْمِد بضم التحتانية وسكون المهملة وكسر الميم، ت 197هـ.

قال ابن سعد: كان ثقة في روايته عن الثقات وكان ضعيف الرواية عن غير الثقات[8].

قال ابن المبارك[9]: كان صدوقاً، لكنه كان يكتب عَمَّن أقبل وأدبر، وزاد في موضع آخر: وقال أهل العلم إذا لم يسم الذي يروي عنه وكناه فلا يسوى حديثه شيئاً بيننا[10]، وقال مرة[11]: نِعْمَ الرجل بقية: لولا أنه يَكْنِي الأسامي، ويسمي الكنى، كان دهراً يحدثنا عن أبي سعيد الوُحَاظِي، فنظرنا فإذا هو عبد القدوس.

وقال أيضاً[12]: أعياني بقية، كان يسمي الكنى ويكنى الأسامي.

وسئل عن إسماعيل وبقية إذا اجتمعا في حديث فقال: إذا اجتمع بقية و إسماعيل ابن عَيّاش،

---

[1] كما في إتحاف الخيرة المهرة للبوصيري 237/8.

[2] تاريخ دمشق لابن عساكر 295/16.

[3] صفة الجنة لابن أبي الدنيا ص189 رقم 271.

[4] المعجم الكبير للطبراني 96/8.

[5] الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي 11/3.

[6] البعث والنشور للبيهقي 379/1 رقم 357.

[7] الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر 420/3.

[8] الطبقات الكبير لابن سعد 469/7.

[9] الضعفاء الكبير للعقيلي 162/1، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ص80، وتهذيب الكمال للمزي 196/4، وميزان الاعتدال للذهبي 331/1 ، وتهذيب التهذيب لابن حجر 357/1 – 359.

[10] تاريخ دمشق لابن عساكر 346/10.

[11] صحيح مسلم المقدمة باب 5 أَنَّ الإِسْنَادَ مِنَ الدِّينِ وأن الرواية لا تكون إلا عن الثقات وأنَّ جرح الرواة بما هو فيهم جائز بل واجب وأنه ليس من الغيبة المحرمة بل من الذَّب عن الشريعة المكرمة رقم 90.

[12] انظر تاريخ بغداد للخطيب البغدادي 124/7 –126، وتذكرة الحفاظ للذهبي 289/1 –290.

فبقية أحبُّ إليَّ[1]، وكان شعبة مبجلاً لبقية حين قدم عليه[2](في بغداد)، وقال لابن أخيه لما قدم عليه بقية: اجمع الأحاديث التي أُسئل عنها والغرائب وأنفذها هذا الشامي يعني بقية[3]، وحدث شعبة يوماً بحديث فقال له: لو لم أسمع منك هذا لطرت[4]، أو قال لنمت[5]، وفي موضع آخر: استهداه شعبة أحاديث بَحير بن سعد فقال له: أهد لي حديث بَحير[6]، وقال له تمسك بحديث بَحير[7]، وقال له أيضاً[8]: يا أبا يُحمِد ما أحسن حديثك ولكن ليس له أركان.

وكان يحيى بن معين حسن الرأي فيه فسئل عن بقية كيف حديثه فقال: ثقة[9]، قال الدارمي: هو أحب إليك أو محمد بن حربي؟ قال: ثقة وثقة[10]، وقال في موضع آخر: إذا حَدَّث عن الثقات مثل صفوان ابن عَمرو وغيره فهو ثقة، وأما إذا حَدَّث عن أولئك المجهولين فلا، وإذا أكنى الرجل ولم يسمّ اسم الرجل، فليس يساوي شيئاً، فقيل له: أيما أثبت بقية أو إسماعيل بن عَيّاش، فقال كلاهما صالحان[11]، وقال مرة: علي بن ثابت، وإسماعيل بن عياش، وبقية ومروان بن معاوية، وزيد بن حبان ثقات في أنفسهم، إلا أنهم يحدثون عن الكل، ويأتون بالعجائب أو كما قال[12]، وقال في موضع آخر: بقية ثقة يُحدِّث عَمنّ هو أصغر منه، عنده ألفا حديث عن شعبة، أحاديث صحاح كان يذاكر شعبة الفقه[13]، وكذلك قال: ثقة إذا حدث عن المعروفين، ولكن له

---

(1) انظر التاريخ الكبير للبخاري 150/2، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم 435/2، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي 262/2، وتاريخ بغداد للخطيب البغدادي 124/7–126، وتاريخ دمشق لابن عساكر 347/10، والمجروحين لابن حبان 201/1، وتهذيب الكمال للمزي 196/4 –199، و ميزان الاعتدال للذهبي 337/1، وتهذيب التهذيب لابن حجر 357/1 –359.

(2) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 435/2.

(3) تاريخ دمشق لابن عساكر 346/10.

(4) تاريخ دمشق لابن عساكر 346/10.

(5) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 435/2.

(6) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي 263/2.

(7) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي 263/2.

(8) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي 263/2، وميزان الاعتدال للذهبي 339/1.

(9) تاريخ ابن معين – رواية الدارمي – ص98 رقم 190.

(10) انظر المجروحين لابن حبان 201/1، وميزان الاعتدال للذهبي 337/1.

(11) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 435/2، وتاريخ بغداد للخطيب البغدادي 124/7 –126، وتاريخ دمشق لابن عساكر 346/10.

(12) تهذيب الكمال للمزي 196/4–199.

(13) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي 263/2.

مشايخ لا يُدرى من هم؟[1]، وقال: إذا روى بقية عن ثقة فهو حُجة[2] وقال في موضع آخـــر إذا لم يُسم بقية الرجل الذي يروي عنه، وكَنّاه، فاعلم أنه لا يساوي شيئاً[3].

وقال علي بن المديني: بقية صالح فيما روى عن أهل الشام وأما حديثه عن عبيد الله بـــن عمـــر وأهل الحجاز والعراق فضعفه فيها جداً[4]، وقال مرة: بقية روى عن عبيد الله بن عمرو أحاديث منكرة[5].

وسُئل الإمام أحمد عن إسماعيل بن عَيّاش وبقية؟ فقال: كان إسماعيل صاحب حديث وكان بقية، وكان وكان، وفخّم أمره، وذكر بقية، فقال: كان بقية أذكاهما أي: كأنه يشتهي الحديث[6]، وقـــال مرة: بقية أحبُّ إليّ[7]، وسئل في موضع آخر عن حديث: "إذا كَتبتَ كتاباً فَترِّبهُ"[8]، فقال: كتبـــه بقية أبو محمد وقال هذا منكر، وما روى بقية عن بَحير وصفوان والثقات يكتب، وما روى عـــن المجهولين لا يكتب[9]، وقال في موضع آخر، و لكنه يروي المناكير[10]، وقال مرة: هو ثقة فـــي نفسه إلا أنه يحدث عن الكل ويأتي بالعجائب[11].

وسُئل عن ضُمرة بن ربيعة فقال: من الثقات المأمونين رجل صالح، صَالح الحـــديث، لـــم يكـــن بالشام رجل يُشبهه، فقيل له أيما أحب إليك هو أو بقية ؟ قال : لا ، ضَمُرة أَحبّ إلينا، بقيـــة مـــا كان يبالي عمن حدث[12]، وقال في موضع آخر: روى بقية عن عبيد الله بن عمر منـــاكير[13]،

---

[1] انظر تاريخ دمشق لابن عساكر346/10، وتهذيب الكمال للمزي 691/4–199.

[2] انظر: المجروحين لابن حبان 102/1، وميزان الاعتدال للذهبي 333/1.

[3] انظر: تذكرة الحفاظ للذهبي 982/1–092

[4] تاريخ ابن معين – رواية الدوري– 16/2.

[5] انظر تاريخ بغداد للخطيب البغدادي 124/7 – 126، وتهذيب التهذيب لابن حجر 357/1 – 359.

[6] تاريخ بغداد للخطيب البغدادي 124/7 –126.

[7] انظر الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 435/2، وتهذيب الكمال للمزي 196/4–199، وميزان الاعتدال للذهبي 331/1.

[8] تهذيب الكمال للمزي 33/13.

[9] العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد 479/2.

[10] تاريخ دمشق لابن عساكر 346/10.

[11] تاريخ دمشق لابن عساكر 346/10.

[12] العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد 479/2.

[13] انظر ميزان الاعتدال للذهبي 337/1، وتهذيب التهذيب لابن حجر 357/1 –359.

وقال: توهمت أن بقية لا يحدث المناكير إلا عن المجاهيل فإذا هو يحدث المناكير عن المشاهير فعلمت من أين أتي[1].

قالت الباحثة: ولقد عقب ابن حجر على قول أحمد "فعلمت من أين أتي" فقال: "أتي من التدليس"[2]، وقال ابن حبان: لم يسبر أبو عبد الله شأن بقية، وإنما نظر إلى أحاديث موضوعة رويت عنه عن أقوام ثقات فأنكرهم، ولعمري أنه موضوع الإنكار، وفي دون هذا ما يُسقط عدالة الإنسان في الحديث، ولقد دخلت حمص وأكثر همي شأن بقية فتَتَبعَّتُ حديثه وكتبت النسخ على الوجه وتتبعت ما لم أجد بِعُلُوّ من رواية القدماء عنه فرأيته ثقة مأموناً، ولكنه كان مدلساً، وسمع من عُبيد الله بن عمر وشعبة ومالك أحاديث يسيرة مستقيمة، ثم سمع عن أقوام كذابين ضعفاء متروكين عن عبيد الله بن عمر وشعبة ومالك مثل المجاشع بن عَمْرو، والسّرى بن عبد الحميد وعمر بن موسى المِثِيمي وأشباههم، وأقوام لا يعرفون إلا بالكنى فروى عن أولئك الثقات الذين رآهم بالتدليس ما سمع من هؤلاء الضعفاء.

وكان يقول: قال عبيد الله بن عمر عن نافع، وقال: مالك عن نافع-كذا- فحملوا عن بقية عن عبيد الله وبقية عن مالك وأسْقط الواهي بينهما فالتزق الموضوع ببقية وتخلص الواضع من الوسط، وإنما امتحن بقية بتلاميذ له كانوا يُسقطون الضعفاء من حديثه ويسوونه فالتزق ذلك كله به[3].

قالت الباحثة: يتضح من كلام ابن حبان أن بقية ثقة في نفسه وإن الوضع الذي نسب إليه والضعف إنما التصق به

1. إما من جهة الواضع الذي أسقطه بقية.
2. وإما من جهة تلاميذه الذين أسقطوا الضعيف والواضع الذي روى عنه، حتى يسووا حديثه فالتصق ذلك كله بقية، فجَرحَهُ مَنْ جرحه بهذا السبب.

والراجح: أنه ثقة بنفسه وليس ضعيفاً والله أعلم.

وقال أبو زرعة: بقية عَجَبٌ إذا روى عن الثقات، فهو ثقة - وذكر قول ابن المبارك الذي تقدم، ثم قال: وقد أصاب ابن المبارك في ذلك، ثم قال: هذا في الثقات، فأما في المجهولين فيحدِّث عن قوم لا يَعرفون ولا يَضبِطون[4]، وقال أيضاً: إذا روي بقية عن ثقة فهو حجة[5] وقال في موضع

---

[1] المجروحين لابن حبان 200/1، وميزان الاعتدال للذهبي 332/1، وتهذيب التهذيب لابن حجر 357/1-359.

[2] تهذيب التهذيب لابن حجر 357/1-359.

[3] المجروحين لابن حبان 200/1-201.

[4] انظر تاريخ دمشق لابن عساكر346/10، وتهذيب الكمال للمزي 196/4-199.

[5] تذكرة الحفاظ للذهبي1 289/1-290.

آخر: بقية أحب إليّ من إسماعيل بن عياش، وما لبقية عيب إلا كثرة روايته عن المجهولين، فأما الصدق فلا يؤتى من صدق، وإذا حدث عن الثقات فهو ثقة[1]، وقال العجلي: ثقة فيما روى عن المعروفين، وما روى عن المجهولين فليس بشيء[2]، وقال النَّسَائِي: إذا قال: "حدثنا وأخبرنا" فهو ثقة، وإذا قال: عن فلان فلا يؤخذ عنه، لأنه لا يَدري عَمنَّ أخذه[3]، وسُئل عنه في موضع آخر فقال: إذا قال حدثني وحدثنا فلا بأس[4]، وروي أن هارون الرشيد كتب عن بقية وقال له: إني لأحبك[5]، وقال أبو إسحاق الفزاري: خذوا عن بقية ما حدث عن الثقات، ولا تأخذوا عن إسماعيل بن عياش ما حدث عن الثقات ولا غير الثقات[6].

ووثقه عثمان بن الوليد[7]، وقال العقيلي: صدوق اللهجة إلا أنه يأخذ عمن أقبل وأدبر فليس بشيء[8]، وكان الهيثميُ في مجمع الزوائد يضعفه[9]، وقال مرة ثقة مدلس[10]، وقال أبو أحمد الحاكم: ثقة في حديثه إذا حدث عن الثقات لا يعرف لكنه ربما روى عن أقوام مثل الأوزاعي والزبيدي وعبيد الله العمري أحاديث شبيهة بالموضوعة أخذها عن محمد بن عبد الرحمن، ويوسف بن السفر وغيرهما من الضعفاء ويسقطهم من الوسط ويرويها عن من حدثوه بها عنهم[11]، وقال أبو عبد الله الحاكم النيسابوري: ثقة مأمون[12]، وقال يعقوب بن شيبة: هو ثقة صدوق[13]، وقال في موضع آخر: هو ثقة حسن الحديث، إذا حدث عن المعروفين ويحدث عن قوم متروكي الحديث، وعن الضعفاء، ويحيدُ عن أسمائهم إلى كناهم، و عن كناهم إلى أسمائهم،

---

(1) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 435/2.

(2) معرفة الثقات للعجلي 250/1 رقم 168.

(3) انظر تاريخ بغداد للخطيب البغدادي 126/7، وتهذيب الكمال للمزي 196/4–199، وتذكرة الحفاظ للذهبي 289/1 –290، والكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة له106/1، وميزان الاعتدال له 337/1.

(4) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي 126/7.

(5) تذكرة الحفاظ للذهبي 289/1–290، وميزان الاعتدال له 338/1.

(6) ميزان الاعتدال للذهبي 337/1.

(7) تاريخ دمشق لابن عساكر 346/10.

(8) تهذيب التهذيب لابن حجر 357/1 –359.

(9) مجمع الزوائد للهيثمي 188/1.

(10) مجمع الزوائد للهيثمي 190/1.

(11) تهذيب التهذيب لابن حجر 357/1 –359.

(12) تهذيب التهذيب لابن حجر 357/1 –359.

(13) تاريخ دمشق لابن عساكر 346/10.

ويُحدِّث عَمنَّ هو أصغر منه، وحدّث عن سويد بن سعيد الحدَثاني[1]، وقال أيضاً: صدوق ثقة[2]، ويُتقى حديثه عن مشيخته الذين لا يُعرفون، و له أحاديث مناكير جداً[3].

وقال يعقوب بن سفيان: وبقية يذكر بحفظ، إلا أنه يشتهي المُلحَ والطرائف من الحديث، ويـــروي عن شيوخ فيهم ضعف وكان يشتهي الحديث فيكني الضعيف المعروف بالاسم. ويسمي المعروف بالكنية باسمه[4]، وقال أيضاً: إذا لم يسم الذي يروي عنه وكناه فلا يساوي حديثه شيئاً[5].

وسئل أبو اليماني عن بقية فقال: أبو يُحْمد فرحمه الله وغفر له، ما كان يُبالي إذا وجـــد خُرافـــة عمن يأخذه.

فأما حديثه عن الثقات فلا بأس به[6]، وقال الخطيب البغدادي: قدم بغداد وحدث بها وفي حديثـــه مناكير، إلا أن أكثرها عن المجاهيل وكان صدوقاً[7]، وقال الجوزجاني: كان بقيـــة لا يبـــالي إذا وجد خرافة عمن يأخذها فأحاديثه عن الثقات فلا بأس به[8]، وقال في موضع آخـــر: إذا تفـــرد بالرواية فغير محتج به لكثرة وهمه مع أن مسلماً وجماعة من الأئمة قد أخرجوا عنـــه اعتبـــاراً واستشهاداً لا إنهم جعلوا تفرده أصلاً[9].

وسُئل أبو مُسْهِر النَسّائي عن إسماعيل بن عياش وبقية فقال: كل كان يأخذ عن غير ثقـــة، فـــإذا أخذت حديثه عن الثقات فهو ثقة[10]، وقال أيضاً: بقية ليست أحاديثه نَقِيَّـــة، فكـــن منهـــا علـــى تقية[11]، وقال ابن عدي: إذا روى عن الشامين فهو ثبت وإذا روى عن المجهولين فالعمدة عليهم والبلاء منهم لا منه، وإذا روى عن غير الشامين فربما وهم عليهم، وربما كان الوهم من الراوي

---

[1] تاريخ دمشق لابن عساكر 346/10، وتهذيب الكمال للمزي 196/4 –199.

[2] تاريخ بغداد للخطيب البغدادي 124/7–126، وتاريخ دمشق لابن عساكر 346/10.

[3] تاريخ دمشق لابن عساكر 346/10.

[4] تاريخ دمشق لابن عساكر 346/10، وميزان الاعتدال للذهبي 338/1.

[5] ميزان الاعتدال للذهبي 124/7 –126.

[6] أحوال الرجال للجوزجاني ص174 رقم 312.

[7] تاريخ بغداد للخطيب البغدادي 123/7.

[8] انظر تاريخ دمشق لابن عساكر346/10، وميزان الاعتدال للذهبي 332/1.

[9] تهذيب التهذيب لابن حجر 357/1–359.

[10] تاريخ دمشق لابن عساكر 346/10.

[11] الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 435/2، وتاريخ بغداد للخطيب البغدادي 124/7–126، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي146/1، وتاريخ دمشق لابن عساكر 346/10، وتهذيب الكمال للمزي 196/4–199، وميزان الاعتدال للذهبي 332/1.

عنه، وبقية صاحب حديث ومن علامة صاحب الحديث أنه يروي عن الكبار والصغار ويـــروي عنه الكبار من الناس وهذه صفة بقية[1].

وقال الذهبي: الإمام الحافظ محدث الشام أبو يُحمد الكلاعي ... كان يدلس كثيـــراً فيمـــا يتعلـــق بالأسماء، ويدلس عن قوم ضعفاء وعوام يسقطهم بينه وبين ابن جريح ونحو ذلك، ويروي عمن دب ودرج ... كان بقية شيخاً واسع العلم كيساً ظريفاً حمصياً[2].

وقال أيضاً: وثقه الجمهور فيما سمعه من الثقات[3].

وقال ابن حجر: صدوق كثير التدليس عن الضعفاء[4]، وقال في موضع آخر: مختلف فيه و لـــه موضع معلق في الصلاة[5]، وذكره في طبقات المدلسين من المرتبة الرابعـــة فقـــال: المحـــدث المشهور المكثر، له في مسلم حديث واحد وكان كثير التدليس عن الضعفاء والمجهولين، وصـــفه الأئمة بذلك[6].

وذكره العلائي من القسم الثالث من أقسام المدلسين عند ذكره لأجناس المدلسين وأقسامهم وهـــم" من يدلس عن أقوام مجهولين لا يدري من هم[7] "، وقال في موضع آخر:" مكثر في التدليس عن مشايخه مما سمعه من الضعفاء والمجهولين عنهم، وقل ما أرسل مما تبين انقطاعه، وقد قال أبو حاتم الرازي لم يسمع بقية من ابن عجلان شيئا[8]، وكذا قال العراقي[9]، وسبط ابن العجمي[10]: "مشهور بالتدليس، مكثر له عن الضعفاء ويُعاني تدليس التسوية" وزاد العراقـــي: وهـــو أفحـــش أنواع التدليس[11].

وقال الخليلي: اختلفوا فيه[12]، وقال الساجي فيه اختلاف[13]، وروى ابن عدي عن بركـــة بـــن محمد الحلبي يقول: كنا عند بقية في غرفة، فسمع الناس يقولـــون: لا، لا فـــأخرج رأســـه مـــن

---

(1) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي 276/2.

(2) تذكرة الحفاظ للذهبي 289/1–290.

(3) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة للذهبي 106/1.

(4) تقريب التهذيب لابن حجر ص174.

(5) فتح الباري لابن حجر 456/1.

(6) طبقات المدلسين لابن حجر ص121 رقم 117.

(7) جامع التحصيل في أحكام المراسيل للعلائي ص99.

(8) جامع التحصيل في أحكام المراسيل للعلائي ص99.

(9) المدلسين لأبي زرعة العراقي ص37 رقم 4.

(10) التبيين لأسماء لمدلسين للسبط ابن العجمي ص16 رقم 5.

(11) المدلسين لأبي زرعة العراقي ص37 رقم 4

(12) تهذيب التهذيب لابن حجر 357/1–359.

(13) تهذيب التهذيب لابن حجر 357/1–359.

الرَّوْزَنة، وجعل يصيح: لا، لا، فقلنا يا أبا محمد سبحان الله! أنت إمام يقتدى بك، قال: اسكت، هذه سنة بَلدنا[1].

قالت الباحثة: لقد تعقب الذهبي هذه الرواية فقال: البلاء في هذه البلد قديم، لكن بركة ليس بثقة[2]، ولذلك فلا يحتج بها ولا تكون سبباً للطعن في بقية.

وقال أبو الحسن ابن القطان: بقية يدلس عن الضعفاء ويستبيح ذلك وهذا إن صح مفسد لعدالته[3].

قالت الباحثة: لقد تعقب الذهبي قول ابن القطان فقال:" قلت: نعم والله صح هذا عنه، أنه يفعله، وصح عن الوليد بن مسلم، بل وعن جماعة كبار فعله، وهذه بلية منهم، ولكنهم فعلوا ذلك باجتهاد وما جُوزوا على ذلك الشخص الذي يسقطون ذِكره بالتدليس، إنه تعمد الكذب هذا أَمثل ما يُعتذر به عنهم"[4].

وقال سفيان بن عيينة: لا تسمعوا من بقية ما كان في سُنَّة، واسمعوا منه ما كان في ثواب وغيره[5]، وقال أبو حاتم: يكتب حديث بقية ولا يحتج به وهو أحب إلي من إسماعيل بن عياش[6]، وروى الخطيب عن أحمد بن يوسف قال: تكاثروا على سفيان بن عيينة فقال: ما لكم؟ فلست ببقية بن الوليد ولا أبي العجب[7]، وسُئل مرة عن حديثٍ حَسن، فقال: أخبرنا بقية بن الوليد، اخبرنا أبو العجب أخبرنا[8]، وسُئل في موضع آخر: عن أحاديثه في المُلَح، فقال: هو أبو العجب[9].

قالت الباحثة: قد عقب ابن حبان على إنكار سفيان وغيره من حديث بقية فقال: "هذا الذي أنكره سفيان وغيره من حديث بقية هو ما روى أولئك الضعفاء والكذابون والمجاهيل الذين لا يعرفون، ويحيى بن معين أطلق عليه شبها بما وصفنا من حاله، فلا يحل أن يحتج به إذا انفرد بشيء، وقد روى بقية عن ابن جريح عن عطاء عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلي الله عليه وسلم:

---

[1] الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي 260/2، وميزان الاعتدال للذهبي 332/1.

[2] ميزان الاعتدال للذهبي 337/1.

[3] بيان الوهم والإيهام الواقعين في كتاب الأحكام لابن القطان 168/4.

[4] ميزان الاعتدال للذهبي 339/1.

[5] الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 435/2، وتهذيب الكمال للمزي 196/4 –199.

[6] الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 435/2.

[7] تاريخ بغداد للخطيب البغدادي 124/7 –126.

[8] المجروحين لابن حبان 201/1.

[9] تاريخ دمشق لابن عساكر 346/10، وتذكرة الحفاظ للذهبي 289/1–290، وميزان الاعتدال له 332/1.

"من أدمن على حاجبيه بالمشط عُوفي من الوباء[1]، ثناه سليمان بن محمد الخزاعي بدمشق ثنا هشام بن خالد الأزرق ثنا بقية عن ابن جريج في نسخة كتبناها بهذا الإسناد كلها موضوعة، يشبه أن يكون بقية سمعه من إنسان ضعيف عن ابن جريج فدلس عليه فالتزق كل ذلك به"[2]، وقال ابن خزيمة: لا أحتج ببقية[3].

قالت الباحثة: هو كما قال ابن عدي إذا روى عن الشامين فهو ثبت وإذا روى عن المجهولين فالعمدة عليهم والبلاء منهم لا منه، وإذا روى عن غير الشامين فربما وهم عليهم، وربما كان الوهم من الراوي عنه، وبقية صاحب حديث ومن علامة صاحب الحديث أنه يروي عن الكبار والصغار ويروي عنه الكبار من الناس وهذه صفة بقية.

وتدليسه في هذا الحديث لا يضر لأنه صرح بالتحديث.

- وباقي رجال الإسناد ثقات، عدا سليمان بن سلمة الخبائري فهو متروك الحديث.

الحكم على الإسناد

إسناده ضعيف جداً، لأن فيه سليمان بن سلمة الخبائري، وهو متروك الحديث كما قال أبو حاتم[4]، وقال النسائي[5]: ليس بشيء.

أما بالنسبة لمتابعة الطبراني ففيها هاشم بن زيد ضعيف الحديث.

وأما متابعة أبي يعلى والبيهقي، فقد قال البيهقي[6]: تفرد به خالد بن يزيد، وليس بالقوي، وقال البوصيري[7]: رواه أبو يَعْلَى الموصلي بسند ضعيف ، لجهالة خالد بن أبي مالك.

وله شاهد ضعيف من حديث ميمونة أخرجه الخطابي[8] من طريق القاسم بن مالك عن حصين ابن شريك، قال: سمعت شيخاً يكنى أبا عبد الرحمن يحدث عن ميمونة مولاة النبي، أنه سئل هل يتناكح أهل الجنة؟ قال: "نعم دحماً دحماً".

---

(1) الفردوس بمأثور الخطاب لأبي شجاع الهمذاني 581/3.

(2) المجروحين لابن حبان 201/1.

(3) انظر تاريخ دمشق لابن عساكر346/10، وميزان الاعتدال للذهبي 332/1.

(4) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 122/4.

(5) الضعفاء والمتروكين للنسائي ص186.

(6) البعث والنشور للبيهقي 379/1 رقم 357.

(7) إتحاف الخيرة المهرة للبوصيري 237/8.

(8) غريب الحديث للخطابي 345/2.

وله شاهد حسن من حديث أبي هريرة أخرجه ابن حبان[1]، وأبو نعيم[2] من طَرِيق عمرو بن الحارث عن دَرّاجٍ، عَن ابن حَجيرة[3]، عَنْ أَبي هريرة، عَن رَسُول الله صَلى الله عَلَيه وَسلم أَنّه قِيْلَ له: أَنَطَأ فِيْ الجَنّة؟، قَالَ: "نَعْم، وَالذّيْ نَفْسِي بِيَدِه دَحَماً دَحَماً فَإِذَا قَامَ عَنْهَا رَجَعَتْ مُطَهرَةً بِكْرا"، إسناده حسن، لأن فيه دَرَّاج بن سمعان صدوق، كما قال ابن حجر[4].

***** *****

قال ابن الأثير رحمه الله:

"**دحمس**

(س) في حديث حمزة بن عمرو: "في ليلةٍ **ظلماء دُحْمُسة**"؛ أي: مُظلمة شديد الظلمة"[5].

الحديث رقم (28)

قال الإمام البخاري[6] رحمه الله في تاريخه:

قَالَ أَحمد بن حَجّاج، أَخْبَرنا: سُفْيان بن حَمْزَة، عَنْ كَثِيْر بن زَيْد، عن مُحَمد بن حَمْزَة الأَسْلَمِيّ، عَنْ أَبِيه، قَالَ: كُنّا مَعَ النّبِيّ صَلى الله عَلَيْه وَسَلّم فِيْ سَفَرٍ، فَتَفَرّقْنَا **فِيْ لَيْلَة ظَلْمَاء دُحْمُسة**، فَأَضَاءَت أَصَابِعِي، حَتّى جَمَعُوا عَلَيْها ظَهْرَهُم، وَمَا هَلَكَ مِنْهُم وَإِنّ أَصَابِعِي لَتُنِيْر".

تخريج الحديث

أخرجه البيهقي[7]، وابن عساكر[8] من طريق البخاري به بمثله.

وأخرجه أبو زرعة الرازي[9]، والطبراني[10]، وابن قانع[11]، وأبو نعيم[12]، والخطابي[13]،

---

[1] صحيح ابن حبان 415/16.

[2] صفة الجنة لأبي نعيم الأصبهاني 224/3 رقم 393.

[3] تهذيب الكمال للمزي 54/17.

[4] تقريب التهذيب لابن حجر ص310.

[5] النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص300.

[6] التاريخ الكبير للبخاري 46/3.

[7] دلائل النبوة للبيهقي 79/6 رقم 2323.

[8] تاريخ دمشق لابن عساكر 227/15.

[9] دلائل النبوة لأبي زرعة الرازي، نقلاً عن البداية والنهاية لابن كثير 310/6.

[10] المعجم الكبير للطبراني 159/3 رقم 2992.

[11] معجم الصحابة لابن قانع 167/1.

[12] دلائل النبوة لأبي نعيم الأصبهاني ص117، معرفة الصحابة له 684/2 رقم 1841.

[13] غريب الحديث للخطابي 378/1.

والبيهقي[1]، وابن عساكر[2] من طريق سفيان بن حمزة عن كثير بن زيد به بنحوه.

دراسة رجال الإسناد:

- أبيه: وهو حمزة بن عمرو بن عويمر الأسلمي أبو صالح أو أبو محمد المدني صحابي جليل مات سنة إحدى وستين وله إحدى وسبعون وقيل ثمانون[3].

- محمد بن حمزة بن عمرو الأسلمي المدني من الثالثة.

ذكره ابن حبان[4] في كتاب الثقات.

وقال ابن حجر[5]: مقبول، وضعفه ابن حزم[6]، وعاب ذلك عليه القطب الحلبي، وقال: لم يضعفه قبله أحد، وقال ابن القطان[7]: ولَا يعرف مَعَ ذَلِك لَهُ حَال.

وقال شعيب وبشار[8]: صدوق حسن الحديث، فقد روى عنه جمع.

قالت الباحثة: هو كما قال ابن حجر مقبول.

- كثير بن زيد الأسلمي أبو محمد المدني بن مافَنّه بفتح الفاء وتشديد النون من السابعة مات في آخر خلافة المنصور.

وثقه يحيى بن معين[9]، وقال في موضع آخر[10]: صالح، وفي موضع آخر[11]: ليس به بأس، ومحمد بن عبد الله بن عمار الموصلي (ت 242هـ)[12]، وذكره ابن حبان[13] في كتاب الثقات.

وقال أحمد بن حنبل[14]، وابن عدي[15]: لا بأس به.

---

(1) دلائل النبوة للبيهقي 79/6 رقم 2324.

(2) تاريخ دمشق لابن عساكر 227/15.

(3) أسد الغابة لابن الأثير 71/2.

(4) الثقات لابن حبان 357/5.

(5) تقريب التهذيب لابن حجر ص838.

(6) تهذيب التهذيب لابن حجر 111/9.

(7) بيان الوهم والإيهام الواقعين في كتاب الأحكام لابن القطان 437/3.

(8) تحرير تقريب التهذيب لبشار عواد، وشعيب الأرناؤوط 232/3.

(9) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي 67/6.

(10) تهذيب الكمال للمزي 115/24.

(11) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي 67/6.

(12) تهذيب الكمال للمزي 115/24.

(13) الثقات لابن حبان 354/7.

(14) العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد 317/2 رقم 2406.

(15) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي 68/6.

وقال أبو زرعة[1]: صدوق فيه لين، وابن حجر[2]: صدوق يخطئ.
وقال علي بن المديني[3]، وأبو حاتم[4]: صالح ليس بالقوى، وزاد أبو حاتم: يُكتب حديثه.
وقال ابن القطان[5]: وكثير وَإِن كَانَ صَدُوقًا، إلا أن فيه ضعفاً.
وقال يحيى بن معين[6]، والنسائي[7]: ضعيف، وفي رواية عن ابن معين [8]: ليس بذاك القوي.
وقال أبو جعفر الطبري[9]: وكثير بن زيد عندهم ممن لا يحتج بنقله، وقال يعقوب بن شيبة ليس بذاك الساقط وإلى الضعف ما هو[10].
قالت الباحثة: هو صدوق يخطئ.
- سفيان بن حمزة بن سفيان بن فروة الأسلمي أبو طلحة المدني من الثامنة.
ذكره ابن حبان[11] في كتاب الثقات.
وقال أبو زرعة[12]، وابن حجر[13]: صدوق، وقال أبو حاتم[14]: صالح الحديث.
قالت الباحثة: هو صدوق.
- وباقي رجال الإسناد ثقات.

الحكم على الإسناد

إسناده ضعيف، لأن فيه:
محمد بن حمزة مقبول، ولم يتابع.
وكثير بن زيد صدوق يخطئ، ولم يتابع.

---

(1) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 151/7.
(2) تقريب التهذيب لابن حجر ص808.
(3) سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني ص95 رقم 97.
(4) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 151/7.
(5) انظر بيان الوهم والإيهام الواقعين في كتاب الأحكام لابن القطان 211/5.
(6) تاريخ ابن معين – رواية ابن محرز– 70/1.
(7) الضعفاء والمتروكين للنسائي ص229 رقم 505.
(8) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 151/7.
(9) تهذيب التهذيب لابن حجر 371/8.
(10) تهذيب الكمال للمزي 115/24.
(11) الثقات لابن حبان 288/8.
(12) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 230/4.
(13) تقريب التهذيب لابن حجر ص393.
(14) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 230/4.

قال الهيثمي[1]: رواه الطبراني ورجاله ثقات وفي كثير بن زيد خلاف.

***** *****

قال ابن الأثير رحمه الله:

"(س هــ) ومنه الحديث: "أنه كان يُبايع الناس وفيهم **رجل دَحمُسان**"، وفي رواية: "دحمــساني"؛ أي: أسود سمين، وقد تقدم[2].

الحديث رقم (29)

فيه لفظتان:

اللفظة الأولى: "أنه كان يُبايع الناس وفيهم **رجل دَحمُسان**".

سبق تخريجه في حديث رقم (18).

اللفظة الثانية: "**دحمساني**".

قالت الباحثة: لم أعثر على تخريجٍ له.

***** *****

قال ابن الأثير رحمه الله:

دحن

س في حديث ابن جُبَيْر وفي رواية عن ابن عباس خلق الله آدم من **دحناء** ومسح ظهره بِنَعْمَــان السَّحَاب" دحناء: اسم أرض ويروى بالجيم وقد تقدم[3].

الحديث رقم (30)

فيه روايتان:

اللفظة الأولى: دحناء.

قال الإمام ابن سعد[4] رحمه الله:

أَخْبَرنا: سَعيد بن سُليمان الوَاسِطي، أَخْبَرنا: مَنْصُور يَعْني بن أَبِي الأَسْــود، عَــنْ عَطَــاء بــن السَّائِب، عَنْ سَعِيد بن جُبَيْر، عَنْ ابن عَبْاس، قَالَ: **خَلَقَ الله آدم بِدَحْناء**، فَمَسَحَ ظهره، فــأخرج

[1] مجمع الزوائد للهيثمي 684/9.

[2] النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص300.

[3] النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص300.

[4] الطبقات الكبير لابن سعد 29/1.

كل نسمة هو خالقها إلى يوم القيامة، قال: ألست بربكم، قالوا: بلى، قال: يقول الله: " شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ القِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ"[1]، قَالَ سَعيد: فَيَرَون أن الميثاقَ أخذ يومئذ".

تخريج الحديث

أخرجه الطبري[2]، وابن أبي حاتم[3] من طريق عمران بن عيينة، عن عطاء بن السائب به بنحوه.

وأورد السيوطي[4] في تفسيره أن ابن المنذر أخرجه عن ابن عباس.

دراسة رجال الإسناد:

- عطاء بن السائب: أحد الأعلام الصالحين المشهورين الثقات، إلا أنه اختلط، فحديثه القديم الذي رواه الكبار مثل: سفيان الثوري، وشعبة، وزهير، وزائدة، وحماد بن زيد، وأيوب عنه صحيح، ومن عداهم من الصغار يتوقف فيه[5].

- منصور بن أبي الأسود الليثي الكوفي، يقال: اسم أبيه حازم من الثامنة.

وثقه يحيى بن معين[6]، وفي رواية[7]: ليس به بأس، وذكره ابن حبان[8] في كتاب الثقات.

وقال أبو حاتم[9]: يكتب حديثه، وقال النسائي[10]: ليس به بأس.

وقال الذهبي[11]، وابن حجر[12]: صدوق رمي بالتشيع.

قالت الباحثة: هو صدوق.

- وباقي رجال الإسناد ثقات.

الحكم على الإسناد

إسناده ضعيف، لأن فيه عطاء بن السائب قد اختلط، وروى عنه منصور بن أبي الأسود ولم يتميز.

---

(1) سورة الأعراف آية 172.

(2) تفسير الطبري 224/13 رقم 15342.

(3) تفسير ابن أبي حاتم 1454/5.

(4) تفسير السيوطي 598/3.

(5) انظر التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح للعراقي ص442.

(6) تاريخ ابن معين – رواية الدوري- 272/3.

(7) سؤالات ابن الجنيد ليحيى بن معين ص330 رقم 228.

(8) الثقات لابن حبان 475/7.

(9) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 170/8.

(10) تهذيب الكمال للمزي 519/28.

(11) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة للذهبي 296/2، والمغني في الضعفاء له 677/2.

(12) تقريب التهذيب لابن حجر ص972.

وهذا الحديث وإن كان موقوفًا، فأظن أن له حكم الرفع لأنه لا مجال للرأي فيه.

اللفظة الثانية: "دجناء".

قالت الباحثة: لم أعثر على تخريجٍ له.

*****   *****

قال ابن الأثير رحمه الله:

"**دحا**

ومنه حديث ابن عمر: "فدحا السيل فيه **بالبطحاء**"؛ أي: رمى وألقى"[1].

الحديث رقم (31)

قال الإمام البخاري[2] رحمه الله:

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ[3]، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ أَخْبَرَهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَنْزِلُ بِذِي الْحُلَيْفَةِ حِينَ يَعْتَمِرُ، وَفِي حَجَّتِهِ حِينَ حَجَّ تَحْتَ سَمُرَةٍ، فِي مَوْضِعِ الْمَسْجِدِ الَّذِي بِذِي الْحُلَيْفَةِ، وَكَانَ إِذَا رَجَعَ مِنْ غَزْوٍ -كَانَ فِي تِلْكَ الطَّرِيقِ-، أَوْ حَجٍّ، أَوْ عُمْرَةٍ، هَبَطَ مِنْ بَطْنِ وَادٍ، فَإِذَا ظَهَرَ مِنْ بَطْنِ وَادٍ، أَنَاخَ بِالْبَطْحَاءِ الَّتِي عَلَى شَفِيرِ الْوَادِي الشَّرْقِيَّةِ، فَعَرَّسَ ثَمَّ، حَتَّى يُصْبِحَ؛ لَيْسَ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الَّذِي بِحِجَارَةٍ، وَلَا عَلَى الْأَكَمَةِ الَّتِي عَلَيْهَا الْمَسْجِدُ، كَانَ ثَمَّ خَلِيجٌ يُصَلِّي عَبْدُ اللَّهِ عِنْدَهُ، فِي بَطْنِهِ كُثُبٌ، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَمَّ يُصَلِّي، **فَدَحَا السَّيْلُ فِيهِ بِالْبَطْحَاءِ**، حَتَّى دَفَنَ ذَلِكَ الْمَكَانَ الَّذِي كَانَ عَبْدُ اللَّهِ يُصَلِّي فِيهِ.

تخريج الحديث

انفرد بهذه الألفاظ الإمام البخاري دون الإمام مسلم.

دراسة رجال الإسناد:

- إبراهيم بن المنذر بن عبد الله بن المنذر بن المغيرة بن عبد الله بن خالد بن حزام القرشي الأسدي الحِزَامِي، أبو إسحاق المدني، ت 236هـ.

[1] النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص300.

[2] صحيح البخاري ك الصلاة باب 89 المساجد التي على طرق المدينة والمواضع التي صلى فيها النبي صلى الله عليه وسلم رقم 484.

[3] نافع مولى ابن عمر. تهذيب الكمال للمزي 299/29.

وثقه ابن معين[1] وكتب عنه ، وابن وضّاح[2]، والدارقطني[3]، وذكره ابن حبان في الثقات[4].
وقال النسائي[5]: ليس به بأس.
وقال أبو حاتم الرازي[6]، وصالح جزرة[7]، والذهبي[8]، وابن حجر[9]: صدوق.
وتكلّم فيه الإمام أحمد[10] من أجل دخوله على ابن أبي دؤاد المعتزلي، صاحب القول بخلق القرآن[11].
وقال الساجي[12]: عنده مناكير، وتعقبه الخطيب البغدادي بقوله[13]: "أما المناكير فقلّ ما توجد في حديثه إلا أن تكون عن المجهولين، ومن ليس بمشهور عند المحدثين، ومع هذا فإن يحيى بن معين و غيره من الحفاظ كانوا يرضونه ويوثقونه ".

---

[1] تاريخ بغداد للخطيب البغدادي 181/6.

[2] تهذيب التهذيب لابن حجر 167/1.

[3] سؤالات السُّلمي للدارقطني ص87 رقم 4.

[4] الثقات لابن حبان 73/8.

[5] تهذيب الكمال للمزي 209/2.

[6] الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 139/2.

[7] تهذيب الكمال للمزي 209/2.

[8] الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة للذهبي 225/1.

[9] تقريب التهذيب لابن حجر ص49.

[10] فتح الباري لابن حجر 388/1، وانظر بحر الدم لابن عبد الهادي ص57 رقم 40، وفيه: "ذمّه أحمد لكونه خُلّط في القرآن".

[11] قالت الباحثة: هذا القول من الإمام أحمد بن حنبل بناءً على مذهبه القائم على ذمِّ وتَرْكِ حديثِ كلِّ من ابتُلي بمسألة القول في خلْق القرآن، قال أبو زرعة الرازي – كما في تاريخ بغداد 271/6–: "كان أحمد بن حنبل لا يرى الكتابة عن أبي نصر التمار–وهو عبد الملك بن عبد العزيز– ، ولا أبي معمر– وهو إسماعيل بن إبراهيم بن معمر الذهلي القَطِيعِيّ– ولا يحيى بن معين، ولا أحدٌ ممن امتُحن فأجاب"، وكان الإمام أحمد قد روى عن علي بن المديني، لكنه لم يحدّث عنه بعد المحنة، قال عبد الله بن الإمام أحمد – إثْر حديثٍ رواه الإمام أحمد في المسند 29/6 من طريق ابن المديني–:" وحدّثناه أبي عن عليّ قبل أن يُمتحن بالقرآن"، وقد بيّن شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله – كما في المسوَّدَة في أصول الفقه لآل تيمية ص 238– أن نهْي الإمام أحمد عن الرواية عن الذين أجابوا في محنة خلق القرآن كان من باب الهجران، وليس من باب عدم الاحتجاج برواياتهم، ولا باب الإنكار لحديثهم، فقد أجمع المسلمون على الاحتجاج بهم، وانظر كتاب: منهج الإمام أحمد في إعلال الأحاديث للدكتور بشير علي عمر 256/1–257.

[12] تهذيب الكمال للمزي 209/2.

[13] تاريخ بغداد للخطيب البغدادي 181/6.

قالت الباحثة: هو ثقة، وهو من شيوخ البخاري الذين روى عنهم وخبر حديثهم، لذلك قال الحافظ ابن حجر [1]: "اعتمده البخاري، وانتقى من حديثه".

- وباقي رجال الإسناد ثقات.

***** *****

قال ابن الأثير رحمه الله:

"وفي الحديث: "كان جبريل -عليه السلام- يأتيه في صورة **دِحْية الكلبي**"، هو: دحية بن خليفة أحد الصحابة، كان جميلاً حسن الصورة، ويُروى بكسر الدال وفتحها، والدّحية: رئيس الجُند ومقدّمهم، وكأنه من دحاه يدحوه: إذا بسطه ومهدّه؛ لأن الرئيس له البسط والتمهيد، وقلب الواو فيه ياء نظير قلبها في صِبْية وفِتْية، وأنكر الأصمعي فيه الكسر"[2].

الحديث رقم (32)

قال الإمام ابن سعد[3] رحمه الله:

حَدَّثَنَا: عَفَّانُ[4]، حَدَّثَنَا: حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ سُوَيْد، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "**كَانَ جِبْرَائِيلُ يَأْتِي النَّبِيّ صَلَى الله عَلَيْه وَسَلَم فِي صُورَةِ دِحْيَةَ الكَلْبِي**[5]".

تخريج الحديث

أخرجه أحمد [6]،

وأخرجه النسائي[7] من طريق الحسن بن محمد كلاهما (أحمد، والحسن بن محمد)،عن عفان، عن حماد بن سلمة به بمثله.

وأخرجه محمد بن نصر المَرْوَزِي(ت294هـ)[8]من طريق حجاج عن حماد بن سلمة عن إسحاق بن سويد به بمثله.

---

[1] فتح الباري لابن حجر 388/1.

[2] النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص300.

[3] الطبقات الكبير لابن سعد 250/4.

[4] عفان بن مسلم. تهذيب الكمال للمزي 161/20.

[5] دِحْيَة بن خليفة بن فروة بن فضالة الكلبي صحابي مشهور أول مشاهده الخندق، وقيل: أحد، ولم يشهد بدراً وكان يضرب به المثل في حسن الصورة، وكان جبرائيل عليه السلام ينزل على صورته، نزل المزة ومات في خلافة معاوية. الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر 385/2.

[6] مسند أحمد 101/10 رقم 5856، و102/10 رقم 5857.

[7] جزء فيه مجلسان للنسائي ص39 رقم 38.

[8] تعظيم قدر الصلاة لمحمد بن نصر المَرْوَزِي 381/1.

دراسة رجال الإسناد:

- رجاله كلهم ثقات.

الحكم على الإسناد

إسناده صحيح.

وصحح إسناده من العلماء: ابن حجر [1].

ومن المعاصرين: الأرناؤوط [2].

*****   *****

قال ابن الأثير رحمه الله:

"**(هـ)** وَمِنْه الحَدِيث: يَدْخُل البَيْت المَعْمُور كلّ يَوْمٍ سَبْعُون **أَلف دِحْيَة مَعْ كِلّ دِحْيَة** سَبْعون أَلْف ملك"[3].

الحديث رقم (33)

قالت الباحثة: لم أعثر على تخريجٍ له، سوى ما قاله السُّهيلي[4]: "فِي مَقْطُوعِ الْأَحَادِيثِ أَنّ النّبِيّ – صَلّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ – رَأَى الْبَيْتَ الْمَعْمُورَ يَدْخُلُهُ كُلّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ دِحْيَةٍ تَحْتَ يَدِ كُلّ دِحْيَةٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ ذَكَرَهُ الْقُتَبِيّ، وَرَوَاهُ محمد بْن سُنْجُرٍ فِي تَفْسِيرِهِ مُسْنَدًا إلَى عَبْدِ اللّهِ بْنِ الْهُذَيْلِ رَوَاهُ عَنْهُ أَبُو التّيّاحِ (يزيد بن حميد)، وَذَكَرَ أَنّ حَمّادَ بْنَ سَلَمَةَ قَالَ لِأَبِي التّيّاحِ حِينَ حَدّثَهُ بِهَذَا الْحَدِيثِ مَا الدّحْيَةُ ؟ قَالَ الرّئِيسُ".

وقد وردت معنى الدحية، وهو المَلَك، في الصحيحين، حيث أخرج البخاري[5]، ومسلم[6] من طريق قتادة عن، أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ صَعْصَعَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى

---

[1] الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر 385/2.

[2] في تعليقه على مسند أحمد 102/10 رقم 5857.

[3] النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص300.

[4] الروض الأُنُف له 436/3.

[5] صحيح البخاري ك بدء الخلق باب 6 ذكر الملائكة رقم 3207.

[6] صحيح مسلم ك الإيمان باب 74 الإسراء برسول الله صلى الله عليه وسلم إلى السماوات وفرض الصلوات رقم 162.

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَا أَنَا عِنْدَ الْبَيْتِ بَيْنَ النَّائِمِ وَالْيَقْظَانِ وَذَكَرَ يَعْنِي رَجُلًا بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ فَأُتِيتُ بِطَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ مُلِئَ حِكْمَةً وَإِيمَانًا" وفيه:

"فَأَتَيْتُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ مَرْحَبًا بِكَ مِنْ ابْنٍ وَنَبِيٍّ فَرُفِعَ لِي الْبَيْتُ الْمَعْمُورُ فَسَأَلْتُ جِبْرِيلَ فَقَالَ **هَذَا الْبَيْتُ الْمَعْمُورُ يُصَلِّي فِيهِ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ** إِذَا خَرَجُوا لَمْ يَعُودُوا إِلَيْهِ آخِرَ مَا عَلَيْهِمْ".

***** *****

المبحث الثالث

الـــدال مع الخـــاء

قال ابن الأثير رحمه الله:

"**دخخ**

(س) فيه: "أنه قال لابن صيّاد: خبأتُ لك خبيئاً؛ قال: **هو الدّخّ**"، الدخ- بضم الـــدال وفتحهـــا-: الدخان. قال:

عند رواق البيت يغشى الدّخّا

وفسّر في الحديث أنه أراد بذلك: "يوم تأتي السماء بدخانٍ مبين[1]"، وقيل: إن الدجّال يقتله عيسى -عليه السلام- بجبل الدّخان؛ فيحتمل أن يكون أراده تعريضاً بقتله، لأن ابن صياد كان يظن أنه الدجال"[2].

الحديث رقم (34)

قال الإمام البخاري[3] رحمه الله:

حَدَّثَنَا: عَبْدَانُ[4]، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ[5]،عَنْ يُونُسَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ[6]، قَالَ: أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْـــدِ اللهِ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ – رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا- أَخْبَرَهُ: أَنَّ عُمَرَ انْطَلَقَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْـــهِ وَسَـــلَّمَ فِـــي رَهْطٍ قِبَلَ ابْنِ صَيَّادٍ، حَتَّى وَجَدُوهُ يَلْعَبُ مَعَ الصِّبْيَانِ عِنْدَ أُطُمِ[7] بَنِي مَغَالَةَ[8]، وَقَدْ قَـــارَبَ ابْـــنُ صَيَّادٍ الْحُلُمَ، فَلَمْ يَشْعُرْ حَتَّى ضَرَبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهِ، ثُمَّ قَالَ لِابْنِ صَـــيَّادٍ: "تَـــشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللهِ؟"، فَنَظَرَ إِلَيْهِ ابْنُ صَيَّادٍ، فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ الْأُمِّيِّينَ، فَقَالَ ابْنُ صَـــيَّادٍ لِلنَّبِـــيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللهِ؟ فَرَفَضَهُ، وَقَالَ: "آمَنْتُ بِاللهِ وَبِرُسُلِهِ"، فَقَالَ لَهُ: "مَـــاذَا تَرَى؟" قَالَ ابْنُ صَيَّادٍ: يَأْتِينِـــي صَادِقٌ وَكَاذِبٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَـــلَّمَ: "خُلِّـــطَ عَلَيْـــكَ

---

[1] سورة الدخان آية 10.

[2] النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص300.

[3] صحيح البخاري ك الجنائز باب 23 إذا أسلم الصبي فمات هل يصلى عليه؟ وهل يُعرض على الصبي الإسلام؟ رقم 1354.

[4] عبد الله بن عثمان. تهذيب الكمال للمزي277/15.

[5] عبد الله بن المبارك. تهذيب الكمال للمزي9/16.

[6] محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري. تهذيب الكمال للمزي 15/20.

[7] الأُطم: بالضم بناء مرتفع وجمعه آطام. النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص41.

[8] بنو مغالة بالغين معجمة من قرى الأنصار بالمدينة قال الزبير بن بكار كل ما كان من المدينة عن يمينك إذا وقفت آخر البلاد مستقبل مسجد رسول الله صلى الله عليه و سلم فهو بنو مغالة، معجم البلدان للحمويّ 501/1.

الْأَمْرُ"، ثُمَّ قَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِنِّي قَدْ خَبَأْتُ لَكَ خَبِيأً"، فَقَالَ ابْنُ صَيَّادٍ: هُوَ الدُّخُّ، فَقَالَ: "اخْسَأْ، فَلَنْ تَعْدُوَ قَدْرَكَ"، فَقَالَ عُمَرُ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ-: دَعْنِي يَا رَسُولَ اللهِ! أَضْرِبْ عُنُقَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِنْ يَكُنْهُ فَلَنْ تُسَلَّطَ عَلَيْهِ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْهُ فَلَا خَيْرَ لَكَ فِي قَتْلِهِ".

تخريج الحديث

أخرجه مسلم[1] من طريق عبد الله بن وهب عن يونس بن يزيد عن الزهري به بنحوه.

وأخرجه البخاري[2]، ومسلم[3] من طريق معمر بن راشد،

وأخرجه البخاري[4] من طريق عقيل بن خالد، وشعيب بن أبي حمزة[5]، وإسحاق بن يحيى[6]،

وأخرجه مسلم[7] من طريق صالح بن كيسان، كلهم (معمر بن راشد، وعقيل بن خالد، وإسحاق بن يحيى، وصالح بن كيسان) عن الزهري به بنحوه.

وأخرجه مسلم[8] من طريق شقيق بن سلمة عن ابن عمر به بنحوه.

دراسة رجال الإسناد:

- يونُس بن يزيد بن أبي النجاد الأَيْلِيّ[9] أبو يزيد القرشي ت 159 هـ، ثقةٌ، وتكلّموا في روايته عن الزهري.

قال أبو بكر الأثرم[10]: أنكر أبو عبد الله- أي الإمام أحمد- على يونس، وقال: كان يجيء عن سعيد بأشياء ليس من حديث سعيد وضعف أمر يونس، وقال: لم يكن يعرف الحديث، وكان يكتب، أرى أول الكتاب فينقطع الكلام، فيكون أوله عن سعيد و بعضه عن الزهري، فيشتبه عليه.

---

(1) صحيح مسلم ك الفتن وأشراط الساعة باب 19 ذكر ابن صياد رقم 2930.

(2) صحيح البخاري ك القدر باب 14 "يحول بين المرء وقلبه" رقم 6618، وك الجهاد والسير باب 178 كيف يعرض الإسلام على الصبي؟ رقم 3055.

(3) صحيح مسلم ك الفتن وأشراط الساعة باب 19 ذكر ابن صياد رقم 2930.

(4) صحيح البخاري ك الجنائز باب 79 إذا أسلم الصبي فمات هل يصلى عليه رقم 1355.

(5) صحيح البخاري ك الأدب باب 97 قول الرجل للرجل: اخسأ رقم 6173.

(6) صحيح البخاري ك الجنائز باب 79 إذا أسلم الصبي فمات هل يصلى عليه رقم 1355.

(7) صحيح مسلم ك الفتن وأشراط الساعة باب 19 ذكر ابن صياد رقم 2930.

(8) صحيح مسلم ك الفتن وأشراط الساعة باب 19 ذكر ابن صياد رقم 2924.

(9) الأَيْلي: بفتح الألف وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وفي آخرها اللام، هذه بلدة على ساحل بحر القلزم مما يلي ديار مصر، خرج منها جماعة من العلماء والفضلاء في كل نوع. الأنساب للسمعاني 237/1.

(10) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 248/9.

وقال أبو زرعة الدمشقي[1]: سمعت أبا عبد الله أحمد بن حنبل يقول: في حديث يونس بن يزيد منكرات عن الزهري.

وقال أبو الحسن الميموني[2]: سئل أحمد بن حنبل: من أثبت في الزهري؟ قال: معمر، قيل له: فيونُس؟ قال: روى أحاديث منكرة.

قالت الباحثة: هو ثقة في الزهري وغيره، فقد أطلق الأئمة توثيقَه، واحتج به الجماعة، وهو في الطبقة العليا من أصحاب الزهري، ووصفه العلماء بأنه أروى الناس عن الزهري بل من أثبتهم[3]، فقد قال أحمد بن صالح:" نحن لا نقدّم في الزهريّ أحدًا على يونس، وقال: كان الزهري إذا قدم أيلة نزل على يونس، وإذا سار إلى المدينة زامله يونس"[4]، إلا أنه على سعة روايته عن الزهري، أتى بروايات خالف بها أقرانه، ومَنْ سَلِمَ من الخطأ؟، وليس بهذا يُردّ حديث من كانت هذه صفته[5].

قال سفيان الثوري: "ليس يكاد يفلت من الغلط أحدٌ، إذا كان الغالب على الرجل الحفظ فهو حافظ وإن غلط، وإن كان الغالب عليه الغلط تُرك"[6]، وقال ابن حبان: "وليس من الإنصاف ترْك حديث شيخ ثبت صحت عدالته بأوهام يهم في روايته، ولو سلَكْنا هذا المسلك؛ لَلَزِمَنا ترْك حديث الزهري، وابن جريج، والثوري، وشعبة، لأنهم أهل حفظ وإتقان، وكانوا يحدّثون من حفظهم، ولم يكونوا معصومين حتى لا يَهِمُوا في الروايات، بل الاحتياط والأولى في مثل هذا قبول ما يروى الثبْت من الرِّوايات"[7].

لذلك أشار ابن حجر إلى قلة هذه الأوهام فقال[8]: ثقة إلا أن في روايته عن الزهري وهمًا قليلاً، وقد تابعه معمر، وهو ثقة في الزهري؛ كما عند البخاري، ومسلم.

- باقي رجال الإسناد ثقات.

*****   *****

---

[1] تهذيب الكمال للمزي 555/32.

[2] تهذيب الكمال للمزي 555/32.

[3] انظر الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 248/9، وتهذيب الكمال للمزي 555/32.

[4] الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 248/9.

[5] انظر: تحرير تقريب التهذيب لبشار عواد، وشعيب الأرناؤوط 142/4.

[6] الكفاية للخطيب البغدادي ص228.

[7] الثقات لابن حبان 97/7.

[8] تقريب التهذيب لابن حجر ص570.

قال ابن الأثير رحمه الله:

"**دخس**

(هــ) في حديث سلخ الشاة: "**فدخس بيده** حتى توارت إلى الإبط أي أدخلها بين اللحـم والجلـد ويروى بالحاء وقد تقدم"[1].

الحديث رقم (35)

قالت الباحثة: لم أعثر على تخريج بهذه اللفظة "فدخس"، وإنما "دحس: وقد سبق تخريجه في حـديث رقم (15).

***** *****

قال ابن الأثير رحمه الله:

"وكذلك ما فيه من حديث العلاء بن الحضرمي، ويروي بالخاء –أيضاً–[2].

الحديث رقم (36)

قالت الباحثة: لم أعثر على تخريج بهذه اللفظة "**فدخسوا**"، وإنما "دحسوا: وقد سبق تخريجه فـي حديث رقم (17).

***** *****

قال ابن الأثير رحمه الله:

"**دخل**

(س) فيه: "إذا أوَى أحدكم إلى فراشه فلينفُضه **بداخِلَة إِزارِه** فإنه لا يدري ما خَلَفَه عليه"، داخِلَـة الإزار: طرفه وحاشيته من داخل، وإنما أمره بداخلته دون خارجته لأن المـؤتزر يأخـذ إزاره بيميه وشماله فيُلزق ما بشماله على جسده وهي داخلة إزاره، ثم يضع ما بيمينه فـوق داخلتـه، فمتى عاجله أمرٌ وخشِيَ سقوط إِزاره أمسكه بشماله ودفع عن نفسه بيمينه، فإذا صار إلى فراشه فحلّ إزاره فإنما يحل بيمينه خارجة الإزار، وتبقى الداخلة معلقة وبها يقع النفض؛ لأنهـا غيـر مشغولة باليد"[3].

---

[1] النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص300.

[2] النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص300.

[3] النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص300.

الحديث رقم (37)

قال الإمام البخاري[1] رحمه الله:

حَدَّثَنَا: أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ[2]: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيُّ، عَنْ أَبِيهِ[3]، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "**إِذَا أَوَى أَحَدُكُمْ إِلَى فِرَاشِهِ؛ فَلْيَنْفُضْ فِرَاشَهُ بِدَاخِلَةِ إِزَارِهِ**؛ فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي مَا خَلَفَهُ عَلَيْهِ، ثُمَّ يَقُولُ: بِاسْمِكَ رَبِّ! وَضَعْتُ جَنْبِي، وَبِكَ أَرْفَعُهُ، إِنْ أَمْسَكْتَ نَفْسِي فَارْحَمْهَا، وَإِنْ أَرْسَلْتَهَا فَاحْفَظْهَا بِمَا تَحْفَظُ بِهِ الصَّالِحِينَ".

تخريج الحديث

أخرجه البخاري[4]، ومسلم[5] من طريق أنس بن عياض، وأخرجه البخاري[6] عن إسماعيل بن زكرياء، ومسلم[7] من طريق عبدة بن سليمان، ثلاثتهم عن عبيد الله بن عمر عن سعيد بن أبي سعيد به بنحوه.

وأخرجه البخاري[8] من طريق سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة به بنحوه.

دراسة رجال الإسناد:

- رجاله كلهم ثقات.

*****   *****

قال ابن الأثير رحمه الله:

"**(هـ)** فأما حديث العائن: "أنه **يغسل داخلة إزاره**"، فإن حُمِل على ظاهره كان كالأول، وهو طرف الإزار الذي يلي جسد المؤتزر"[9].

---

[1] صحيح البخاري ك الدعوات باب 13 رقم 6320.

[2] زهير بن معاوية. تهذيب الكمال للمزي 421/9.

[3] كيسان المقبري. تهذيب الكمال للمزي 241/24.

[4] صحيح البخاري ك الدعوات باب 13 رقم 6320، وك التوحيد باب 13 السؤال بأسماء الله –تعالى– والاستعاذةِ بها رقم 7393.

[5] صحيح مسلم ك الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار باب 17 ما يقول عند النوم وأخذ المضجع رقم 2714.

[6] صحيح البخاري ك الدعوات باب 13 رقم 6320، وك التوحيد باب 13 السؤال بأسماء الله –تعالى– والاستعاذةِ بها رقم 7393.

[7] صحيح مسلم ك الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار باب 17 ما يقول عند النوم وأخذ المضجع رقم 2714.

[8] صحيح البخاري ك الدعوات باب 13 رقم 6320.

[9] النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص300.

الحديث رقم (38)

قال الإمام مالك[1] رحمه الله:

عَنْ ابْنِ شِهَابٍ[2] عَنْ أَبِي أُمَامَةَ[3] بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ أَنَّهُ قَالَ رَأَى عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ سَهْلَ بْنَ حُنَيْفٍ يَغْتَسِلُ فَقَالَ مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ وَلَا جِلْدَ مُخْبَأَةٍ فَلُبِطَ سَهْلٌ فَأُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ لَكَ فِي سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ وَاللَّهِ مَا يَرْفَعُ رَأْسَهُ فَقَالَ: "هَلْ تَتَّهِمُونَ لَهُ أَحَدًا"، قَالُوا: نَتَّهِمُ عَامِرَ بْنَ رَبِيعَةَ قَالَ فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامِرًا فَتَغَيَّظَ عَلَيْهِ وَقَالَ عَلَامَ يَقْتُلُ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ أَلَّا بَرَّكْتَ اغْتَسِلْ لَهُ فَغَسَلَ عَامِرٌ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ وَمِرْفَقَيْهِ وَرُكْبَتَيْهِ وَأَطْرَافَ رِجْلَيْهِ **وَدَاخِلَةَ إِزَارِهِ** فِي قَدَحٍ ثُمَّ صُبَّ عَلَيْهِ فَرَاحَ سَهْلٌ مَعَ النَّاسِ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ.

تخريج الحديث

أخرجه النسائي[4]، والطحاوي[5]، والطبراني[6]، والبيهقي[7]، والبغوي[8] من طريق مالك بن أنس به بنحوه.

وأخرجه النسائي[9]، وابن ماجه[10]، وابن وهب[11]، ومن طريقه البيهقي[12]، والطحاوي[13]، والخرائطي[14]، وابن حبان[15]، والطبراني[16]، وأبو نعيم[17] من طريق ابن شهاب عن أبي أمامة به بنحوه.

---

(1) موطأ مالك 1373/5 رقم 3460

(2) محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري. تهذيب الكمال للمزي 15/20.

(3) أسعد بن سهل بن حنيف الأنصاري المدني. تهذيب الكمال للمزي 525/2.

(4) السنن الكبرى للنسائي 102/7.

(5) شرح مشكل الآثار للطحاوي 333/7.

(6) المعجم الكبير للطبراني 79/6 رقم 5573.

(7) دلائل النبوة للبيهقي 163/6 رقم 2405.

(8) شرح السنة للبغوي 163/12.

(9) السنن الكبرى للنسائي 101/7، و88/9.

(10) سنن ابن ماجه ك الطب باب 32 العين رقم 3508.

(11) الجامع في الحديث لعبد الله بن وهب 733/2.

(12) السنن الكبرى للبيهقي 351/9 رقم 20104، و352/9 رقم 20105، والآداب له ص297 رقم 878.

(13) شرح مشكل الآثار للطحاوي 333/7، و336/7.

(14) مكارم الأخلاق ومعاليها للخرائطي ص346 رقم 1072.

(15) صحيح ابن حبان 470/13 رقم 6105.

(16) المعجم الكبير للطبراني 79/6 رقم 5574، و80/6 رقم 5576، ومسند الشاميين له 161/4 رقم 3002.

(17) معرفة الصحابة لأبي نعيم 283/1 رقم 936.

وأخرجه ابن وهب[1]، وابن أبي شيبة[2]، و أحمد [3]، والطحاوي[4]، والطبراني[5] من طريق أبي أمامة عن أبيه أبي أمامة سهل بن حنيف به.

دراسة رجال الإسناد:

- رجاله كلهم ثقات.

الحكم على الإسناد:

رجاله ثقات، إلا أنه مرسل؛ للانقطاع بين أبي أمامة والنبي صلى الله عليه وسلم، فإنه ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم، وليست له صحبة، وما روى عنه فهو مرسل[6]، وقال الزرقاني[7]:ظاهره الإرسال لكنه سمع ذلك من والده ففي رواية ابن أبي شيبة، و أحمد من طريق الزهري عن أبي أمامة عن أبيه.

والحديث بمجموع الطرق صحيح.

وصححه الألباني [8]، وشعيب الأرناؤوط [9].

***** *****

قال ابن الأثير رحمه الله:

"وكذلك

(هـ) الحديث الآخر: "**فلينزع داخلة إِزاره**"، وقيل: أراد يغسِلُ العائِن موضع داخلة إِزاره من جسده لا إزاره، وقيل: داخلة الإزار: الورك، وقيل: أراد به مذاكيره، فكنى بالداخلة عنها، كما كُنِيَ عن الفرج بالسّراويل"[10].

---

[1] الجامع في الحديث لعبد الله بن وهب 731/2.

[2] مصنف ابن أبي شيبة 102/12 رقم 24061.

[3] مسند أحمد 355/25 رقم 15980.

[4] شرح مشكل الآثار للطحاوي 336/7.

[5] المعجم الكبير للطبراني 78/6 رقم 5574.

[6] جامع التحصيل في أحكام المراسيل للعلائي ص144 رقم 30.

[7] شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك للزرقاني 408/4.

[8] في تعليقه على مشكاة المصابيح 532/2 رقم 4562.

[9] في تعليقه على مسند أحمد 355/25 رقم 15980.

[10] النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص300-301.

الحديث رقم (39)

قال الإمام الطبراني[1] رحمه الله:

حَدّثَنا: أَحْمد بن عَمرو الخَلّال المَكّي، ثنا: يَعْقُوب بن حُمَيد، ثَنَا: أَيْوب بن عَبد الله بن عَمْرو بن بِلَال، عَنْ إِبْراهِيْم بن إِسْمَاعِيْل بن مُجَمِّع، عَنْ ابن شهاب[2]، عن أَبِي أُمَامَة بن سَهْل بن حُنَيْف، عَنْ سَهل بن حُنيْف أَنّه خَرَج مَع رَسُولِ الله صلّى الله عَلَيْه وَسلم حَتّى إِذَا كَانَ بِالخَرّار[3] دَخَل مَاء يَغْتَسل، وكَان رَجُلاً يَضّاء، فَمَرَ به عَامِر بن رَبِيْعَة، فَقَالَ: لَمْ أَرَ كَاليَوْمِ حُسْن شَيء ولَا جِلْد مُخَبّأة، فَمَا لَبِثَ سهل أَنْ لُبِط[4]، فَدَعا لَه نَبِيّ الله صلّى الله عَلَيْه وَسَلم، فَقَالَ: "عَلَام يَقْتُلُ أَحَدكُم أَخَاه"؟ مَنْ تَتّهِمُونَ به؟ قَالُوا: عَامِر بن رَبِيْعة، فَدَعَا عَامراً، وَدَعَا بِإِنَاء فِيْه مَاء، فَأَمَر عَامِراً فَغَسَلَ وَجْهَه فِي المَاءِ، وأَطْرَاف يَدَيْه ورُكْبَتَيْه وَأَطْرَافَ قَدَمَيْه، ثُمّ أَخَذَ النّبي صلّى الله عَلَيْه وَسَلم ضَبْعَي إِزَار عَامِر **وَدَاخِلَتَه**، فغَمَرَهَا فِي المَاءِ، ثُمَّ أَفْرَغَ الإِنَاء عَلَى رَأْسِ سَهْل وَأَكْفأَ الإِنَاءَ مِنْ دُبرِه، فَأَطْلَقَ سَهْل لَا بَأْسَ بِه.

تخريج الحديث

انفرد بهذه الألفاظ الإمام الطبراني.

دراسة رجال الإسناد:

- سهل بن حُنيْف بن واهب الأنصاري الأوسي، يكنى أبا سعد وأبا عبد الله، أحد الصحابة الكرام، وهو من أهل بدرٍ، ت 38 هـ[5].
- أيوب بن عبد الله بن عمرو بن بلال: لم أعثر على ترجمة له.
- يعقوب بن حميد بن كاسب المدني نزيل مكة وقد ينسب لجده من العاشرة مات سنة أربعين أو إحدى وأربعين.

وثقه مصعب[6] الزبيري[7]، ومسلمة بن قاسم الأندلسي[8].

---

(1) المعجم الكبير للطبراني 78/6 رقم 5573.

(2) محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري. تهذيب الكمال للمزي 15/20.

(3) هو موضع بالحجاز يقال هو قرب الجحفة وقيل واد من أودية المدينة وقيل ماء بالمدينة وقيل موضع بخيبر. معجم البلدان للحمويّ 350/2.

(4) لُبِطَ: أي صُرِع. غريب الحديث لابن قتيبة 316/1.

(5) الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر 198/3.

(6) مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام المدني ت 157هـ. سير أعلام النبلاء للذهبي29/7.

(7) تهذيب التهذيب لابن حجر 337/11.

(8) تهذيب التهذيب لابن حجر 337/11.

وقال الحاكم أبو عبد الله[1]: لم يتكلم فيه أحد بحجة.

وقال ابن وضاح[2]: ما رأيت بالحجاز أعلم بقول أهل المدينة منه، وقال سحنون[3]: كان حافظاً[4]، وذكره ابن حبان[5] في كتاب الثقات.

وقال البخاري[6]: لم نر إلا خيراً هو في الأصل صدوق، وقال ابن عدي[7]: لا بأس به وبرواياته وهو كثير الحديث الغرائب، وقال ابن حجر[8]: صدوق ربما وهم.

وقال صالح جزرة[9]: تكلم فيه بعض الناس.

وقال يحيى بن معين[10]: ليس بشيء، وفي موضع آخر[11]: ليس بثقة.

وقال أبو حاتم[12]: ضعيف الحديث.

قال الذهبي[13]: كان من علماء الحديث لكنه له مناكير و غرائب، وفي موضع آخر[14]: والظاهر أنه فيه لين وله ما ينكر.

وقال زكريا بن يحيى الحلواني[15]: رأيت أبا داود السجستاني قد جعل حديث يعقوب بن كاسب وقايات على ظهور كتبه فسألته عنه فقال رأينا في مسنده أحاديث أنكرناها فطالبناه بالأصول فدافعنا ثم أخرجها بعد فوجدنا الأحاديث في الأصول مغيرة بخط طري كانت مراسيل فأسندها وزاد فيها.

---

(1) تهذيب التهذيب لابن حجر 337/11.

(2) ترتيب المدارك وتقريب المسالك للقاضي عياض 189/1.

(3) سحنون: عبد السلام بن حبيب بن حسان بن هلال بن بكار بن ربيعة بن عبد الله التنوخي، أبو سعيد،الحمصي الأصل، المغربي القيرواني المالكي، قاضي القيروان ت 240هـ. سير أعلام النبلاء للذهبي63/12.

(4) ترتيب المدارك وتقريب المسالك للقاضي عياض 189/1.

(5) الثقات لابن حبان 285/9.

(6) تهذيب الكمال للمزي 322/32.

(7) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي 151/7 رقم 2061.

(8) تقريب التهذيب لابن حجر ص١٠٨٨.

(9) تهذيب التهذيب لابن حجر 337/11.

(10) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 206/9.

(11) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 206/9.

(12) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 206/9.

(13) ميزان الاعتدال للذهبي 276/7.

(14) ذكر أسماء من تُكلم فيه وهو موثق للذهبي ص201.

(15) الضعفاء الكبير للعقيلي 1550/4.

وقال النسائي[1]: ليس بشيء.

قالت الباحثة: هو كما قال ابن حجر: صدوق ربما وهم.

- أحمد بن عمرو الخلال المكي: لم أعثر على ترجمة له.

- وباقي رجال الإسناد ثقات، عدا إبراهيم بن إسماعيل بن مُجَمِّع، متفق على تضعيفه.

الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف، وفيه:

إبراهيم بن إسماعيل بن مُجَمِّع: متفق على تضعيفه كما قال ابن حجر[2].

أحمد بن عمرو الخلال، وأيوب بن عبد الله بن عمرو بن بلال: لم أعثر على ترجمة لهما.

***** *****

قال ابن الأثير رحمه الله:

"وفي حديث قتادة بن النعمان: "كنت أرى إسلامه **مدخولاً**"، الدّخل –بالتحريك–: العيب والغش والفساد. يعني: أن إيمانه كان مُتزلزلاً فيه نفاق"[3].

الحديث رقم (40)

قال الإمام الترمذي[4] رحمه الله:

حَدَّثَنَا: الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي شُعَيْبٍ أَبُو مُسْلِمٍ الْحَرَّانِيُّ، حَدَّثَنَا: مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ الْحَرَّانِيُّ، حَدَّثَنَا: مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَقَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَتَادَةَ بْنِ النُّعْمَانِ، قَالَ: كَانَ أَهْلُ بَيْتٍ مِنَّا يُقَالُ لَهُمْ بَنُو أُبَيْرِقٍ بِشْرٌ وَبُشَيْرٌ وَمُبَشِّرٌ، وكَانَ بُشَيْرٌ رَجُلًا مُنَافِقًا، يَقُولُ: الشِّعْرَ يَهْجُو بِهِ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ يَنْحَلُهُ بَعْضَ الْعَرَبِ[5]، ثُمَّ يَقُولُ: قَالَ: فُلَانٌ كَذَا وَكَذَا، قَالَ: فُلَانٌ كَذَا وكَذَا، فَإِذَا سَمِعَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَلِكَ الشِّعْرَ، قَالُوا: وَاللَّهِ مَا يَقُولُ هَذَا الشِّعْرَ إِلَّا هَذَا الْخَبِيثُ، أَوْ كَمَا قَالَ الرَّجُلُ، وَقَالُوا: ابْنُ الْأُبَيْرِقِ قَالَهَا، قَالَ: وَكَانُوا أَهْلَ بَيْتِ حَاجَةٍ وَفَاقَةٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ، وَكَانَ النَّاسُ إِنَّمَا طَعَامُهُمْ بِالْمَدِينَةِ

---

[1] الضعفاء والمتروكين للنسائي ص246 رقم 616.

[2] تقريب التهذيب لابن حجر ص88.

[3] النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص301.

[4] سنن الترمذي ك تفسير القرآن باب 5 "ومن سورة النساء" رقم 3036.

[5] ينحله بعض العرب: أي ينسبه إليهم من النحلة وهي النسبة بالباطل. النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص905.

التَّمْرُ وَالشَّعِيرُ، وَكَانَ الرَّجُلُ إِذَا كَانَ لَهُ يَسَارٌ **فَقَدِمَتْ ضَافِطَةٌ**[1] **مِنْ الشَّامِ مِنْ الدَّرْمَكِ**[2] ابْتَاعَ الرَّجُلُ مِنْهَا فَخَصَّ بِهَا نَفْسَهُ، وَأَمَّا الْعِيَالُ فَإِنَّمَا طَعَامُهُمْ التَّمْرُ وَالشَّعِيرُ" وفيه:

"فَقَالَ قَتَادَةُ: لَمَّا أَتَيْتُ عَمِّي بِالسِّلَاحِ، وَكَانَ شَيْخًا قَدْ عَشَا أَوْ عَسَى فِي الْجَاهِلِيَّةِ، **وَكُنْتُ أُرَى إِسْلَامُهُ مَدْخُولًا**، فَلَمَّا أَتَيْتُهُ بِالسِّلَاحِ، قَالَ يَا ابْنَ أَخِي: هُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَعَرَفْتُ أَنَّ إِسْلَامَهُ كَانَ صَحِيحًا، فَلَمَّا نَزَلَ الْقُرْآنُ لَحِقَ بُشَيْرٌ بِالْمُشْرِكِينَ، فَنَزَلَ عَلَى سُلَافَةَ بِنْتِ سَعْدِ ابْنِ سُمَيَّةَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ: {وَمَنْ يُشَاقِقْ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا }[3]، فَلَمَّا نَزَلَ عَلَى سُلَافَةَ رَمَاهَا حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ بِأَبْيَاتٍ مِنْ شِعْرِهِ، فَأَخَذَتْ رَحْلَهُ فَوَضَعَتْهُ عَلَى رَأْسِهَا، ثُمَّ خَرَجَتْ بِهِ فَرَمَتْ بِهِ فِي الْأَبْطَحِ، ثُمَّ قَالَتْ: أَهْدَيْتَ لِي شِعْرَ حَسَّانَ مَا كُنْتَ تَأْتِينِي بِخَيْرٍ.

تخريج الحديث

أخرجه ابن الأثير [4] من طريق الترمذي به بنحوه.

وأخرجه ابن شبة[5]، والطبري[6]، والطبراني[7]، والمعافى بن زكريا[8]، -ومن طريقه المزي[9]-، وأبو نعيم[10]، وابن عساكر[11]، من طريق الحسن بن محمد،

وأخرجه ابن أبي حاتم[12] عن هاشم بن القاسم، كلاهما (الحسن بن محمد، وهاشم بن القاسم) عن محمد بن سلمة به بنحوه.

---

[1] الضَّافِط والضَّفَّاط: الذي يَجْلِب المِيْرة وَالمَتَاع إلى المدن، والمُكَارِي الذي يُكْرِي الأَحْمَال، وكانوا يومئذٍ قوماً من الأنباط يحملون إلى المدينة الدّقيق والزيت وغيرهما. النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص547.

[2] الدَّرْمَكُ: هو الدَّقِيقُ الحوّارَي. النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص304.

[3] سورة النساء آية 115-116.

[4] أسد الغابة لابن الأثير 270/2.

[5] تاريخ المدينة لابن شَبّة 408/2- 413.

[6] تفسير الطبري 177/9.

[7] المعجم الكبير للطبراني 9/19-11 رقم 15.

[8] الجليس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافي للمعافى بن زكريا ص 226/1- 227.

[9] تهذيب الكمال للمزي 483/21.

[10] معرفة الصحابة لأبي نعيم 2422/5 رقم 5925.

[11] تاريخ دمشق لابن عساكر 270/49-272.

[12] تفسير ابن أبي حاتم 1059/4.

وأخرجه الحاكم[1]، وابن الأثير [2] من طريق يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق به.
ورواه يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ عن محمد بن إسحاق عن عاصم بن عمر مرسلاً[3].
وعزاه ابن كثير[4] لابن المنذر، و أبي الشيخ في تفسيريهما- ولم أجده عندهما- فقال: وَرَوَاهُ اِبْن الْمُنْذِر فِي تَفْسِيره حَدَّثَنَا مُحَمَّد بْن إِسْمَاعِيل يَعْنِي الصَّائِغ حَدَّثَنَا أَحْمَد بْن أَبِي شُعَيْب الْحَرَّانِيّ حَدَّثَنَا مُحَمَّد بْن سَلَمَة فَذَكَرَهُ بِطُولِه، وَرَوَاهُ أَبُو الشَّيْخ الْأَصْبَهَانِيّ فِي تَفْسِيره عَنْ مُحَمَّد بْن عَيَّاش ابْن أَيُّوب وَالْحَسَن بْن يَعْقُوب كِلَاهُمَا عَنْ الْحَسَن بْن أَحْمَد بْن أَبِي شُعَيْب الْحَرَّانِيّ عَنْ مُحَمَّد بْن سَلَمَة بِهِ.

دراسة رجال الإسناد:

- قتادة بن النعمان بن زيد بن عامر بن سواد بن ظفر الأوسي ثم الظفري أخو أبي سعيد الخدري لأمه أمهما أنيسة بنت قيس النجارية مشهور يكنى أبا عمرو الأنصاري ، مات في خلافة عمر فصلى عليه ونزل في قبره وعاش خمسا وستين سنة [5].
- عمر بن قتادة بن النعمان الظفري بفتح المعجمة والفاء الأنصاري المدني من الثالثة.

ذكره ابن حبان[6] في الثقات، وقال ابن حجر: مقبول[7]، وقال شعيب وبشار[8]: مجهول، تفرد بالرواية عنه ابنه عاصم بن عمر.
قالت الباحثة: هو مقبول.

- محمد بن إسحاق بن يسار المدني ، أبو بكر و يقال أبو عبد الله القرشي المطَّلِبِيّ مولاهم، إمام المغازي، ت 150 هـ، وقيل بعدها.

قال شعبة بن الحجاج[9]: محمد بن إسحاق أمير المحدثين بحفظه.
وثقه ابن معين[10] وزاد:"حسن الحديث"، وقال الإمام أحمد[11]: "هو حسن الحديث".

---

(1) المستدرك على الصحيحين للحاكم 385/4 رقم 8278.
(2) أسد الغابة لابن الأثير 541/4.
(3) سنن الترمذي ك تفسير القرآن باب 5 "ومن سورة النساء" رقم 3036.
(4) تفسير ابن كثير 265/4.
(5) الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر 417/5.
(6) الثقات لابن حبان 146/5.
(7) تقريب التهذيب لابن حجر ص726.
(8) تحرير تقريب التهذيب لبشار عواد، وشعيب الأرناؤوط 82/3.
(9) تهذيب الكمال للمزي 417/24.
(10) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي 218/1.
(11) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي 223/1.

وقال صالح بن أحمد بن حنبل: عن علي بن المديني: سمعت سفيان و سئل عن محمد بن إسحاق قيل له: لِمَ لَمْ يرو أهل المدينة عنه؟ قال سفيان: جالست ابن إسحاق منذ بضع و سبعين سنة و ما يتهمه أحد من أهل المدينة و لا يقول فيه شيئًا، قلت لسفيان : كان ابن إسحاق جالس فاطمة بنت المنذر؟ فقال: أخبرني ابن إسحاق أنها حدثته، وأنه دخل عليها[1]، وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل[2]: حدثنا أبو بكر بن خلاد الباهلي ، قال : سمعت يحيى بن سعيد يقول: سمعت هشام بن عروة يقول: يحدث ابن إسحاق عن امرأتي فاطمة بنت المنذر والله إنْ رآها قط[3]!، قال عبد الله ابن أحمد : فحدثت أبى بحديث ابن إسحاق فقال : و لم ينكر هشام ، لعله جاء فاستأذن عليها فأذنت له، أحسبه قال : و لم يعلم .

وقال البخاري[4]: "رأيت علي بن عبد الله يحتج بحديث ابن إسحاق" ثم قال:" وقال علي عن ابن عيينة: ما رأيت أحدًا يتهم ابن إسحاق".

وقال يعقوب بن شيبة[5]: سألت علي بن المديني قلت: كيف حديث محمد بن إسحاق عندك صحيحٌ؟ فقال: نعم، حديثه عندي صحيح، وقال يعقوب بن شيبة[6]: سمعت محمد بن عبد الله ابن نمير و ذكر ابن إسحاق فقال : إذا حدث عن من سمع منه من المعروفين فهو حسن الحديث صدوق، و إنما أُتيَ من أنه يحدث عن المجهولين أحاديث باطلة.

وقال أبو زرعة الدمشقي[7]: ومحمد بن إسحاق رجل قد اجتمع الكبراء من أهل العلم على الأخذ عنه منهم: سفيان، وشعبة، وابن عيينة، وحماد بن زيد، وحماد ابن سلمة، وابن المبارك، وإبراهيم بن سعد، وروى عنه من الأكابر: يزيد بن أبى حبيب، وقد اختبره أهل الحديث فرأوا صدقًا و خيرًا مع مَدْحِهِ ابن شهاب له.

وقال حنبل بن إسحاق[8]: سمعت أبا عبد الله يقول: ابن إسحاق ليس بحجة.

---

[1] قال الذهبي رحمه الله معلقًا: هو صادق في ذلك بلا ريب. سير أعلام النبلاء له 37/7.

[2] تاريخ بغداد للخطيب البغدادي 222/1-223.

[3] قال الذهبي رحمه الله معلقًا: هشام صادقٌ في يمينه، فما رآها قطّ، ولا زعم الرجل أنه رآها، بل ذكر أنها حدّثته، وقد سمعنا من عدة نسوة وما رأيتهنّ، وكذلك روى عدة من التابعين، وما رأوا لها صورة أبداً. سير أعلام النبلاء للذهبي 38/7.

[4] تاريخ بغداد للخطيب البغدادي 231/1.

[5] تاريخ بغداد للخطيب البغدادي 228/1-229.

[6] تهذيب الكمال للمزي 419/24.

[7] تاريخ أبي زرعة الدمشقي ص 256 رقم 1454.

[8] تاريخ بغداد للخطيب البغدادي 230/1.

وقال أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد[1]: سمعت عبد الله بن أحمد بن حنبل و سأله رجل عن محمد بن إسحاق ، فقال له : كان أبى يتبع حديثه فيكتبه كثيرًا بالعلو و النزول ويخرجه في المسند، وما رأيته أنفى حديثه قط، قيل له: يحتج به؟ قال: لم يكن يحتج به في السنن.

قالت الباحثة: ولأهل العلم فيه كلام طويل ما بين مقوٍّ له ومضعِّفٍ ومتوسِّط، والخلاصة: أنه صدوق حسن الحديث إن شاء الله، قال الذهبي: "كان صدوقاً من بحور العلم ، وله غرائب في سعة ما روى تستنكر، واختلف في الاحتجاج به، و حديثه حسن و قد صححه جماعة".

وقال ابن حجر[2]: صدوق، إلا أنه متهم بالتدليس ومكثر منه جدًا وبخاصة عن الضعفاء، وممن رماه به الإمام أحمد[3]، وغيره[4].

لذلك ذكره ابن حجر في المرتبة الرابعة من طبقات المدلسين[5]، التي لا بدّ من التصريح فيها بالسماع لقبول حديثها، وقد صرح بالتحديث في رواية الحاكم، فانتفت علة التدليس.

- وباقي رجال الإسناد ثقات.

الحكم على الإسناد

إسناده ضعيف، وفيه عمر بن قتادة مقبول ولا يحتج بتفرده، ومدار الإسناد عليه.

وصحح إسناده من العلماء: الحاكم[6].

وقال الترمذي[7]: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْلَمُ أَحَدًا أَسْنَدَهُ غَيْرَ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَمَةَ الْحَرَّانِيِّ وَرَوَى يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ مُرْسَلٌ لَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ.

***** *****

قال ابن الأثير رحمه الله:

"ومنه حديث أبي هريرة: "إذا بلغ بنو أبي العاص ثلاثين كان دين الله **دَخَلاً**، وعباد الله خَوَلاً"، وحقيقته أن يُدْخِلوا في الدين أموراً لم تجرِ بها السنة"[8].

---

[1] تاريخ بغداد للخطيب البغدادي 230/1.

[2] تقريب التهذيب لابن حجر ص422.

[3] الضعفاء للعقيلي 1200/4.

[4] انظر: المدلسين لأبي زرعة العراقي ص81 رقم 51، والتبيين لأسماء المدلسين للسبط ابن العجمي ص47 رقم 60، وأسماء المدلسين للسيوطي ص81 رقم 45.

[5] طبقات المدلسين لابن حجر ص51 رقم 125.

[6] المستدرك على الصحيحين للحاكم 388/4 رقم 8278.

[7] سنن الترمذي ك تفسير القرآن باب 5 "ومن سورة النساء" رقم 3036.

[8] النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص301.

الحديث رقم (41)

قَالَ الإِمَام أبو يعلى[1] رحمه الله:

حَدَّثنا: يَحيى بن أَيْوب، حَدّثَنا: إسْمَاعِيل[2]، قَالَ: أَخْبَرَنِي العَلاء[3]، عَنْ أَبِيه[4]، عَنْ أَبي هُرِيــرة أَنّه قَالَ: "إِذَا بَلَغَ بَنُو أَبِي العَاص ثَلَاثِينَ **كَانَ دِيْن الله دَخَلاً،** وَمَال الله دُوْلاً[5]، **وَعِبَاد الله خَولاً**".

تخريج الحديث

أخرجه ابن عساكر[6] من طريق أبي يعلى به بمثله.

وأخرجه ابن عساكر[7] من طريق إسماعيل بن جعفر عن العلاء بن عبد الرحمن به بنحوه.

وأخرجه ابن أبي خيثمة[8]، وتمام الرازي[9]، والبيهقي[10] من طريق العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم.

دراسة رجال الإسناد:

- رجاله كلهم ثقات.

الحكم على الإسناد

إسناده صحيح.

وحديث أبي يعلى أوقفه على أبي هريرة ، و لكنه في حكم المرفوع، وقد رواه ابن أبي خيثمـــة، وغيره كما سبق في التخريج عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وصحح إسناده من العلماء: البوصيري[11].

---

[1] مسند أبي يعلى 402/11 رقم 6523.

[2] إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري الزرقي. تهذيب الكمال للمزي57/3.

[3] هو العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب مولى الحرقة. تهذيب الكمال للمزي 520/22.

[4] هو عبد الرحمن بن يعقوب مولى الحرقة. تهذيب الكمال للمزي 18/18.

[5] دولاً: جمع دُولة بالضم، وهو ما يُتَدَاولُ من المالِ، فيكون لقومٍ دون قوم. النهاية في غريب الحديث والأثــر لابن الأثير ص316.

[6] تاريخ دمشق لابن عساكر 253/57.

[7] تاريخ دمشق لابن عساكر 253/57.

[8] تاريخ ابن أبي خيثمة 904/2 رقم 3835.

[9] الفوائد لتمام الرازي 151/1.

[10] دلائل النبوة للبيهقي 507/6 رقم 2858.

[11] إتحاف الخيرة المهرة للبوصيري 84/8 رقم 7531.

ومن المعاصرين: الألباني [1]، وحسين سليم أسد[2].

***** *****

قال ابن الأثير رحمه الله:

"وفيه: "**دخَلَت العمرة في الحج**"، معناه: أنها سقط فرضها بوجوب الحج ودخلت فيه وهذا تأويل من لم يرها واجبة؛ فأما من أوجبها فقال: معناه أن عمل العمرة قد دخل في عمل الحج، فلا يرى على القارن أكثر من إحرام واحد وطواف وسعي، وقيل: معناه أنها قد دخت في وقت الحج وشهوره، لأنهم كانوا لا يعتمرون في أشهر الحج، فأبطل الإسلام ذلك وأجازه"[3]

الحديث رقم (42)

قال الإمام مسلم[4] رحمه الله:

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بن أَبِي شَيْبَةَ، وَإِسْحَقُ بن إِبْرَاهِيمَ، جَمِيعًا عَنْ حَاتِمٍ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: حَدَّثَنَا حَاتِمُ بن إِسْمَاعِيلَ الْمَدَنِيُّ، عَنْ جَعْفَرِ بن مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى جَابِرِ بن عبد الله، فَسَأَلَ عَنْ الْقَوْمِ حَتَّى انْتَهَى إِلَيَّ فَقُلْتُ أَنَا مُحَمَّدُ بن عَلِيِّ بن حُسَيْنٍ فَأَهْوَى بِيَدِهِ إِلَى رَأْسِي فَنَزَعَ زِرِّي الْأَعْلَى، ثُمَّ نَزَعَ زِرِّي الْأَسْفَلَ، ثُمَّ وَضَعَ كَفَّهُ بَيْنَ ثَدْيَيَّ، وَأَنَا يَوْمَئِذٍ غُلَامٌ شَابٌّ، فَقَالَ: مَرْحَبًا بِكَ يَا ابْنَ أَخِي، سَلْ عَمَّا شِئْتَ، فَسَأَلْتُهُ وَهُوَ أَعْمَى، وَحَضَرَ وَقْتُ الصَّلَاةِ، فَقَامَ فِي نِسَاجَةٍ[5] مُلْتَحِفًا بِهَا، كُلَّمَا وَضَعَهَا عَلَى مَنْكِبِهِ رَجَعَ طَرَفَاهَا إِلَيْهِ مِنْ صِغَرِهَا، وَرِدَاؤُهُ إِلَى جَنْبِهِ عَلَى الْمِشْجَبِ[6] ، فَصَلَّى بنا، فَقُلْتُ:" أَخْبِرْنِي عَنْ حَجَّةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ فَقَالَ بِيَدِهِ فَعَقَدَ تِسْعًا، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ" فذكر حديث الحج الطويل، ثم قال:

" حَتَّى إِذَا كَانَ آخِرُ طَوَافِهِ عَلَى المرْوَةِ، فَقَالَ: لَوْ أَنِّي اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ لَمْ أَسُقْ الْهَدْيَ، وَجَعَلْتُهَا عُمْرَةً، فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ لَيْسَ مَعَهُ هَدْيٌ فَلْيَحِلَّ وَلْيَجْعَلْهَا عُمْرَةً، فَقَامَ سُرَاقَةُ بن مَالِكِ بن جُعْشُمٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ أَلِعَامِنَا هَذَا أَمْ لِأَبَدٍ؟ فَشَبَّكَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصَابِعَهُ وَاحِدَةً فِي الْأُخْرَى، **وَقَالَ: دَخَلَتِ الْعُمْرَةُ فِي الْحَجِّ مَرَّتَيْنِ**، لَا؛ بَلْ لِأَبَدٍ أَبَدٍ".

---

[1] السلسلة الصحيحة للألباني 243/2 رقم 744

[2] في تعليقه على مسند أبي يعلى 402/11 رقم 6523.

[3] النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص301.

[4] صحيح مسلم ك الحج باب 19 حجة النبي صلى الله عليه وسلم رقم 1218.

[5] النّساجة: هي ضرب من الملاحف منسوجة. النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص912.

[6] المِشْجَب: هو بكسر الميم ، عيدان تضم رؤوسها ويفرج بين قوائمها، وتوضع عليها الثياب، وقد تعلق عليها، والأسقية لتبريد الماء، وهو من تشاجب الأمر إذا اختلط. النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص467.

تخريج الحديث

انفرد بهذه الألفاظ الإمام مسلم دون الإمام البخاري.

دراسة رجال الإسناد:

- جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي أبو عبد الله المدني الملقّب بالصَّادق[1]، ت 148 هـ.

وثّقه الشافعي[2]، وابن معين[3] – وزاد الدوريّ[4]" مأمونًا"– وابن أبي حاتم[5] – وزاد: "لا يُسأل عن مثله" –، والنسائي[6].

وذكره ابن حبان في الثقات[7]، وقال: "كان من سادات أهل البيت فقهًا وعلمًا و فضلًا".

وقال الساجى[8] : كان صدوقًا مأمونًا ، إذا حدث عنه الثقات فحديثه مستقيم .

وقال ابن حجر[9]: صدوق.

وقال يحيى القطان، وذكر جعفر بن محمد، فقال[10]: ما كان كذوبًا.

وقال يحيى بن معين[11]: كنت لا أسأل يحيى بن سعيد عن حديثه، فقال لي: لِمَ لا تسألني عن حديث جعفر بن محمد؟ قلت: لا أريده، فقال لي: إن كان يحفظ فحديث أبيه المسند ـ يعني حديث جابر في الحج.

وقال ابن أبى حاتم[12]: سمعت أبا زرعة و سُئل عن جعفر بن محمد عن أبيه، و سهيل عن أبيه، و العلاء عن أبيه: أيها أصح؟ قال: لا يُقرن جعفر إلى هؤلاء، قال ابن أبي حاتم: "يريد: جعفر أرفع من هؤلاء في كلّ معنى".

---

(1) الصّادق: "بفتح الصاد، وكسر الدال المهملتين، بينهما الألف، وفي آخرها القاف، هذه اللفظة لقب لجعفر الصادق، لصدقه في مقاله" الأنساب للسمعاني 507/3.

(2) كما رواه إسحاق بن راهويه في مناظرة له مع الشافعي انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 487/2.

(3) تاريخ ابن معين – رواية الدارمي – ص 84، وتاريخ ابن أبي خيثمة 437/1 رقم540.

(4) تاريخ ابن معين – رواية الدوري– 296/4.

(5) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 487/2.

(6) تهذيب التهذيب لابن حجر 88/2.

(7) الثقات لابن حبان 131/6.

(8) تهذيب التهذيب لابن حجر 88/2.

(9) تقريب التهذيب لابن حجر ص94.

(10) تهذيب الكمال للمزي 77/5.

(11) تهذيب الكمال للمزي 77/5.

(12) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 487/2.

وتكلم فيه جماعة من أهل العلم:
قال مصعب بن عبد الله[1]: كان مالك لا يروي عن جعفر بن محمد حتى يضمه إلى آخر من أولئك الرفعاء ثم يجعله بعده .
و قال صالح بن أحمد بن حنبل، عن علي بن المديني[2]: سئل يحيى بن سعيد عن جعفر بن محمد فقال: في نفسي منه شيء ، قلت : فمجالد؟ قال : مجالد أحب إلي منه.
وقال في موضع آخر[3]: أملى عليّ جعفر بن محمد الحديث الطويل ــ يعني حديث جابر في الحج-.
وقيل لأبي بكر بن عياش[4]: مَا لَكَ لم تسمع من جعفر بن محمد، و قد أدركته؟ فقال: سألناه عما يتحدث به من الأحاديث إنني سمعته ، قال : لا ، و لكنها رواية رويناها عن آبائنا .
وقال ابن سعد[5]: كان كثير الحديث، ولا يحتج به، ويستضعف، وسئل مرة: سمعت هذه الأحاديث من أبيك ؟ فقال: نعم، وسئل مرة فقال: إنما وجدتها في كتبه.
ولكن الحافظ ابن حجر ردّ هذا ودافع عن جعفر بن محمد بقوله[6]:" يُحتمل أن يكون السؤالان وقعا عن أحاديث مختلفة، فذكر فيما سمعه أنه سمعه، و فيما لم يسمعه أنه وجده، وهذا يدل على تثبته".
وقال ابن حبان[7]: "يُحتج بروايته ما كان من غير رواية أولاده عنه، لأن في حديث ولده عنه مناكير كثيرة، وإنما مرّض القولَ فيه من مرّض من أئمتنا؛ لماَ رأوْا في حديثه من رواية أولاده، وقد اعتَبَرْتُ حديثه من الثقات عنه مثل ابن جريج، والثوري، ومالك، وشعبة، وابن عيينة، و وهب بن خالد، ودونهم فرأيت أحاديث مستقيمة ليس فيها شيء يخالف حديث الأثبات، و رأيت في رواية ولده عنه أشياء ليس من حديثه، ولا من حديث أبيه، ولا من حديث جده، ومن المحال أن يلصق به ما جنت يدا غيره"، وقال ابن عدي[8]: "ولجعفر بن محمد حديث كثير، عن أبيه،

---

(1) تاريخ ابن أبي خيثمة 437/1.
(2) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي 131/2.
(3) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي 132/2-133.
(4) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي 131/2.
(5) تهذيب التهذيب لابن حجر 104/2.
(6) تهذيب التهذيب لابن حجر 104/2.
(7) الثقات لابن حبان 131/6- 132.
(8) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي 134/2.

عن جابر، وعن أبيه عن آبائه[1]، ونسخ لأهل البيت برواية جعفر بن محمد، و قد حدث عنه من الأئمة مثل ابن جريج، وشعبة، وغيرهما، و هو من ثقات الناس كما قال يحيى بن معين".
قالت الباحثة: هو في نفسه ثقة، وأنّ جرحه إنما هو بسبب رواية غيره عنه، لذلك قال ابن حبان: "من المحال أن يلصق به ما جنت يدا غيره"، وقد أكّد القطان أن جعفرًا إن كان يحفظُ؛ فحـــديث جابر في الحج، وهذا يدل على صحة حديثنا هذا.
– وباقي رجال الإسناد ثقات .

***** *****

قال ابن الأثير رحمه الله:

"وفي حديث معاذ وذكر الحور العين: "**لا تؤذيه فإنه دخيل عندك**". الدخيل: الضيف والنّزيل"[2].

الحديث رقم (43)

قال الإمام الترمذي[3] رحمه الله:
حَدَّثَنَا: الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ، حَدَّثَنَا: إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ بَحِيرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ خَالِدِ بْـــنِ مَعْـــدَانَ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ مُرَّةَ الْحَضْرَمِيِّ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "لَا تُـــؤْذِي امْرَأَةٌ زَوْجَهَا فِي الدُّنْيَا، إِلَّا قَالَتْ زَوْجَتُهُ مِنْ الْحُورِ الْعِينِ: لَا تُؤْذِيهِ، قَاتَلَكِ اللَّهُ! فَإِنَّمَا **هُـــوَ عِنْـــدَكَ دَخِيلٌ، يُوشِكُ أَنْ يُفَارِقَكِ إِلَيْنَا**".

تخريج الحديث

أخرجه الطوسي[4]، وابن أبـــي داود[5]، –ومـــن طريقـــه ابـــن البخـــاري[6] ، والـــذهبي[7]–، كلاهما(الطوسي، وابن أبي داود) عن الحسن بن عرفة عن إسماعيل بن عياش به بمثله.

---

[1] قال الحاكم: "وأصح أسانيد أهل البيت: جعفر بن محمَّد بن علي بن الحسين بن علي عن أبيه عن جده عن علي، إذا كان الرَّاوي عن جعفر ثقة"معرفة علوم الحديث له ص 99.
قال السيوطي رحمه الله:" هذه عبارة الحاكم، ووافقه من نقلها، وفيها نظر، فإنَّ الضمير في جده إن عاد إلى جعفر، فجده عليّ لم يسمع من علي بن أبي طالب، أو إلى محمَّد، فهو لم يسمع من الحُسين" تدريب الراوي له 83/1.
[2] النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص301.
[3] سنن الترمذي ك الرضاع باب 19 رقم 1174.
[4] مستخرج الطوسي على جامع الترمذي لأبي علي الحسن بن علي بن نصر الطوسي 163/5 رقم 1076.
[5] البعث لابن أبي داود السجستاني ص78 رقم 77.
[6] مشيخة ابن البخاري لأحمد بن محمد بن عبد الله 1649/3.
[7] سير أعلام النبلاء للذهبي 47/4.

وأخرجه أحمد [1] عن إبراهيم بن مهدي،
وأخرجه ابن ماجه[2]، والشاشي[3]، والطبراني[4]، وأبو نعيم[5]، من طريق عبد الوهاب بن الضحاك،
وأخرجه الطبراني[6] من طريق عيسى بن المنذر، وإبراهيم بن العلاء[7]،
وأخرجه ابن أبي الدنيا[8]، والطبراني[9]، وأبو نعيم[10] من طريق داود بن عمرو،
وأخرجه أبو نعيم [11] من طريق علي بن حجر، كلهم (إبراهيم بن مهدي، وعبد الوهاب بن الضحاك، وعيسى بن المنذر، وإبراهيم بن العلاء، وداود بن عمرو، وعلي بن حجر)،عن إسماعيل بن عياش عن بحير بن سعد به بمثله.

دراسة رجال الإسناد:

- إسماعيل بن عياش بن سليم العنسي بالنون أبو عتبة الحمصي من الثامنة مات سنة إحدى أو اثنتين وثمانين وله بضع وسبعون سنة.
وثقه يحيى[12]، في رواية [13]: كان ثقة فيما روى عن أصحابه أهل الشام ، وما روى عن غيرهم يخلط فيه، وقال أيضاً [14]: ثقة فيما روى عن الشاميين وأما روايته عن أهل الحجاز فإن كتابه ضاع فخلط في حفظه عنهم، وفي موضع آخر [15]: كان ثقة فيما يروى عن أصحابه أهل

---

[1] مسند أحمد 417/36 رقم 22101.
[2] سنن ابن ماجه ك النكاح باب 62 في المرأة تؤذي زوجها رقم 2104.
[3] المسند للشاشي 271/3 رقم 1374.
[4] مسند الشاميين للطبراني 190/2 رقم 1166.
[5] صفة الجنة لأبي نعيم الأصبهاني 114/1رقم 86، وحلية الأولياء له 220/5.
[6] مسند الشاميين للطبراني 190/2 رقم 1166.
[7] المعجم الكبير للطبراني 113/20 رقم 324.
[8] صفة الجنة لابن أبي الدنيا ص 209 رقم 310.
[9] المعجم الكبير للطبراني 113/20 رقم 324، ومسند الشاميين له 190/2رقم 1166.
[10] حلية الأولياء لأبي نعيم الأصبهاني 220/5.
[11] صفة الجنة لأبي نعيم الأصبهاني 114/1 رقم 86، وحلية الأولياء له 220/5.
[12] تاريخ ابن معين – رواية الدوري– 411/4.
[13] الضعفاء الكبير للعقيلي 103/1.
[14] تاريخ بغداد للخطيب البغدادي 226/6، وسير أعلام النبلاء للذهبي 318/8.
[15] تاريخ بغداد للخطيب البغدادي 226/6.

الشام وما روى عن غيرهم فخلط فيها، وفي أخرى[1]: إذا حدث عن الشاميين فحديثه مستقيم، وإذا حدث عن الحجازيين والعراقيين، خلط ما شئت.

وقال علي بن المديني[2]: كان يوثق فيما روى عن أصحابه أهل الشام فأما ما روى عن غير أهل الشام ففيه ضعف.

وقال محمد بن عثمان بن أبي شيبة[3]: يوثق فيما روى عن أصحابه أهل الشام، فأما ما روى عن غيرهم، ففيه ضعف.

وقال يعقوب بن شيبة[4]: إسماعيل ثقة عند يحيى بن معين وأصحابنا، فيما روى عن الشاميين خاصة، وفي روايته عن أهل العراق وأهل المدينة اضطراب كثير، وكان عالماً بناحيته.

وأما أحمد [5]: فحسن روايته عن الشاميين وقال: هو عنهم أحسن حالاً مما روى عن المدنيين وغيرهم، وفي رواية[6]: ما روى عن الشاميين فهو صحيح وما روى عن أهل المدينة وأهل العراق ففيه ضعف يغلط.

وفي موضع آخر[7]: في روايته عن أهل العراق وأهل الحجاز بعض الشيئ وروايته عن أهل الشام كأنه أثبت وأصح، وقال مرة[8]: ما روى عن الشاميين صحيح وما روى عن أهل الحجاز فليس صحيحاً، وقال أبو داود[9]: سألت أحمد عن إسماعيل بن عياش فقال ما حدث عن مشايخهم قلت الشاميين قال نعم فأما حديث غيرهم عنده مناكير.

وقال الفلاس[10] : إذا حدث عن أهل بلده، فصحيح، وليس بشيء في المدنيين.

وقال البخاري[11]: إذا حدث عن أهل حمص فصحيح، وفي رواية [12]: إذا حدث عن أهل بلده فصحيح، وإذا حدث عن غيرهم ففيه نظر، وقال مرة[13] : ما روى عن الشاميين فهو أصح،

---

(1) سير أعلام النبلاء للذهبي 318/8.

(2) سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني ص161 رقم 233.

(3) سير أعلام النبلاء للذهبي 319/8.

(4) سير أعلام النبلاء للذهبي 319/8.

(5) علل أحمد رواية المروذي ص141.

(6) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي 292/1.

(7) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 192/2.

(8) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي 118/1، والمغني في الضعفاء للذهبي 85/1.

(9) سؤالات أبي داود للإمام أحمد ص264.

(10) سير أعلام النبلاء للذهبي 319/8.

(11) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة للذهبي 248/1.

(12) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي 224/6، وسير أعلام النبلاء للذهبي 319/8.

(13) سير أعلام النبلاء للذهبي 320/8.

وقال في موضع آخر[1]: منكر الحديث عن أهل الحجاز وأهل العراق، وفي موضع آخر [2]: وحديثه عن أهل العراق وأهل الحجاز كأنه شبه لا شيء ولا يعرف له أصل، وفي موضع آخر[3]: ما روي عن الشاميين وروى عن أهل العراق وأهل الحجاز مناكير.

و قال أبو زرعة[4]: صدوق إلا أنه غلط في حديث الحجازيين والعراقيين.

وقال الترمذي[5]: وَرِوَايَةُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَيَّاشٍ عَنْ الشَّامِيِّينَ أَصْلَحُ وَلَهُ عَنْ أَهْلِ الْحِجَازِ وَأَهْلِ الْعِرَاقِ مَنَاكِيرُ.

وقال دحيم(عبد الرحمن بن إبراهيم بن عمرو بن ميمون الدمشقي ت 245هـ)[6]: هو في الشاميين غاية وخلط عن المدنيين.

وقال العقيلي[7]: إذا حدث عن غير أهل الشام اضطرب ، وأخطأ.

وقال ابن عدي[8]: ومن حديث العراقيين إذا رواه ابن عياش عنهم فلا يخلو من غلط يغلط فيه إما أن يكون حديث يرسله أو مرسلاً يوصله أو موقوفاً يرفعه وحديثه عن الشاميين إذا روى عنه ثقة فهو مستقيم وفي الجملة إسماعيل بن عياش ممن يكتب حديثه ويحتج به في حديث الشاميين خاصة.

وقال الفسوي[9]: إسماعيل ثقة عدل أعلم الناس بحديث الشام، ولا يدفعه دافع ، وأكثر ما تكلموا قالوا: يغرب عن ثقات المدنيين والمكيين.

وقال ابن رجب[10]: إذا حدث عن الشاميين فحديثه عنهم جيد وإذا حدث عن غيرهم فحديثه مضطرب.

وقال الذهبي[11]: وهو فيه(الحجازيين والعراقيين) كثير الغلط بخلاف أهل بلده، فإنه يحفظ حديثهم، ويكاد أن يتقنه، إن شاء الله، وفي موضع آخر[12]: ليس بالقوي وحديثه عن الحجازيين

---

[1] علل الترمذي الكبير 58/1.

[2] علل الترمذي الكبير 219/1.

[3] علل الترمذي الكبير 390/1.

[4] الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 192/2.

[5] سنن الترمذي ك الرضاع باب 19 رقم 1174.

[6] الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة للذهبي 248/1، وسير أعلام النبلاء له 319/8.

[7] الضعفاء الكبير للعقيلي 103/1.

[8] الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي 300/1.

[9] المعرفة والتاريخ للفسوي 424/2.

[10] شرح علل الترمذي لابن رجب 135/1.

[11] سير أعلام النبلاء للذهبي 313/8.

[12] ذكر أسماء من تُكلم فيه وهو موثق للذهبي ص47 رقم 38.

منكر ضعيف بخلاف الشاميين، وفي رواية [1]: صدوق في حديث أهل الشام مضطرب جداً في حديث أهل الحجاز.

وقال ابن حجر[2]: صدوق في روايته عن أهل بلده مخلط في غيرهم، وذكره[3]: في المرتبة الثالثة من المدلسين.

وقال أبو حاتم[4]: لين يكتب حديثه، وقال النسائي[5]: ضعيف، وقال ابن خزيمة[6]: لا يحتج به، وقال ابن حبان[7]: كان إسماعيل بن عياش من الحفاظ المتقنين في حداثته فلما كبر تغير حفظه، فما حفظ في صباه وحداثته أتى به على جهته، وما حفظ على الكبر من حديث الغرباء خلط فيه وأدخل الإسناد في الإسناد وألزق المتن (بالمتن)، وهو لا يعلم ومن كان (هذا) نعته، حتى صار الخطأ في حديثه يكثر، خرج عن الاحتجاج به فيما لم يخلط فيه، وقال الحاكم[8]: إسماعيل بن عياش مع جلالته إذا انفرد بحديث لم يقبل منه لسوء حفظه.

قالت الباحثة: هو ثقة فيما روى عن الشاميين، ضعيفٌ فيما روى عن غيرهم، وقد صرح بالتحديث في رواية الطبراني[9] فانتفت علة التدليس.

- الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي أبو علي البغدادي من العاشرة مات سنة سبع وخمسين وقد جاز المائة.

وثقه يحيى بن معين[10]، وفي رواية[11]: ليس به بأس، والدارقطني[12]، وفي رواية[13]: لا بأس به، ومسلمة بن قاسم الأندلسي [14]، وذكره ابن حبان[15] في الثقات.

---

[1] المغني في الضعفاء للذهبي 85/1.

[2] تقريب التهذيب لابن حجر ص142.

[3] طبقات المدلسين لابن حجر ص37 رقم 68.

[4] الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 192/2.

[5] الضعفاء والمتروكين للنسائي ص151 رقم 34.

[6] تهذيب التهذيب لابن حجر 283/1.

[7] المجروحين لابن حبان 125/1.

[8] سؤالات السجزي للحاكم 217/1.

[9] المعجم الكبير للطبراني 113/20 رقم 324

[10] تهذيب الكمال للمزي 204/6.

[11] تهذيب الكمال للمزي 204/6.

[12] سؤالات السهمي للدارقطني ص234 رقم 330.

[13] تهذيب التهذيب لابن حجر 255/2.

[14] تهذيب التهذيب لابن حجر 255/2.

[15] الثقات لابن حبان 179/8.

وقال أبو حاتم[1]، وابن أبي حاتم[2]، وابن حجر[3]: صدوق.
وقال النسائي[4]: لا بأس به.
قالت الباحثة: هو صدوق.
– وباقي رجال الإسناد ثقات.

الحكم على الإسناد

إسناده حسن، لأجل الحسن بن عرفة.
وصحح إسناده من العلماء: الذهبي[5]، ومن المعاصرين: الألباني [6].
وحسن إسناده من العلماء: الترمذي[7]، ومن المعاصرين: شعيب الأرناؤوط[8].

***** *****

قال ابن الأثير رحمه الله:

"ومنه حديث عدي: "وكان لنا جاراً **أو دخيلاً**"[9].

الحديث رقم (44)

قال الإمام مسلم[10] رحمه الله:
وَحَدَّثَنَا: مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ، حَدَّثَنَا: مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ[11]، عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ، حَدَّثَنَا الشَّعْبِيُّ[12]، قَالَ: سَمِعْتُ عَدِيَّ بْنَ حَاتِمٍ – وَكَانَ لَنَا **جَارًا وَدَخِيلاً**[13] وَرَبِيطًا

---

(1) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 32/3.
(2) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 32/3.
(3) تقريب التهذيب لابن حجر ص239.
(4) تهذيب الكمال للمزي 204/6.
(5) سير أعلام النبلاء للذهبي 47/4.
(6) صحيح الترغيب والترهيب للألباني418/2 رقم 1945.
(7) كما جاء في الترغيب والترهيب للمنذري38/3، وفي رواية: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ. سنن الترمذي ك الرضاع باب 19 رقم 1174.
(8) في تعليقه على مسند أحمد 417/36 رقم 22101.
(9) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص301.
(10) صحيح مسلم ك الصيد والذبائح وما يؤكل من الحيوان باب 1 الصيد بالكلاب المُعَلَّمَة رقم 1929.
(11) شعبة بن الحجاج بن الورد. تهذيب الكمال للمزي 485/12.
(12) عامر بن شراحيل. تهذيب الكمال للمزي 29/14.
(13) الدخيل: الضيف والنزيل. النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص301.

بِالنَّهْرَيْنِ – أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ –صلى الله عليه وسلم– قَالَ: أُرْسِلُ كَلْبِي فَأَجِدُ مَعَ كَلْبِي كَلْبًا قَدْ أَخَــذَ. لاَ أَدْرِى أَيُّهُمَا أَخَذَ. قَالَ: « فَلاَ تَأْكُلْ. فَإِنَّمَا سَمَّيْتَ عَلَى كَلْبِكَ، وَلَمْ تُسَمِّ عَلَى غَيْرِهِ».

تخريج الحديث

أخرجه البخاري[1]، ومسلم[2] من طريق بيان بن بشر، وعبد الله بن أبي السفر[3]، وعاصم بـــن سليمان[4]، وزكريا بن زائدة[5]،

وأخرجه مسلم[6] من طريق الحكم بن عتيبة، كلهم (بيان بن بشر، وعبد الله بـــن أبـــي الـــسفر، وعاصم بن سليمان، وزكريا بن زائدة، والحكم بن عتيبة) عن الشعبي به بنحوه.

وأخرجه البخاري[7]، ومسلم[8] من طريق إبراهيم بن يزيد عن همام بن الحارث به بنحوه.

دراسة رجال الإسناد:

– رجاله كلهم ثقات.

*****   *****

---

[1] صحيح البخاري ك الذبائح والصيد باب7 إذا أكل الكلب رقم 5483، وباب 10 ما جاء في التصيد رقم 5487.

[2] صحيح مسلم ك الصيد والذبائح وما يؤكل من الحيوان باب 1 الصيد بالكلاب المُعَلَّمَة رقم 1929.

[3] صحيح البخاري ك الوضوء باب 33 إذا شرب الكلب في إناء أحدكم، فليغسله سبعاً رقم 175، وك البيوع باب 3 تفسير المُشَبَّهَات رقم 2054، وك الذبائح والصيد باب 2صيد المعارض رقم 5476، وك الذبائح والصيد باب 9 إذا وجد مع الصيد كلباً آخر رقم 5486، و صحيح مسلم ك الصيد والذبائح وما يؤكل من الحيوان باب 1 الصيد بالكلاب المُعَلَّمَة رقم 1929.

[4] صحيح البخاري ك الذبائح والصيد باب 8 الصيد إذا غاب عنه يومين أو ثلاثة رقم5484، وصحيح مسلم ك الصيد والذبائح وما يؤكل من الحيوان باب 1 الصيد بالكلاب المُعَلَّمَة رقم 1929.

[5] صحيح البخاري ك الذبائح والصيد باب 1 التسمية على الصيد رقم 5475، وصحيح مسلم ك الصيد والذبائح وما يؤكل من الحيوان باب 1 الصيد بالكلاب المُعَلَّمَة رقم 1929.

[6] صحيح مسلم ك الصيد والذبائح وما يؤكل من الحيوان باب 1 الصيد بالكلاب المُعَلَّمَة رقم 1929.

[7] صحيح البخاري ك الذبائح والصيد باب 3 ما أصاب المعراض بعرضه رقم 5477، وك التوحيد باب 13 السؤال بأسماء الله –تعالى– والاستعاذة بها رقم 7397.

[8] صحيح مسلم ك الصيد والذبائح وما يؤكل من الحيوان باب 1 الصيد بالكلاب المُعَلَّمَة رقم 1929.

قال ابن الأثير رحمه الله:

"**دخن**

(**هــ**) فيه: "أنه ذكر فتنةً فقال: **دَخَنُها من تحت قَدَمَيْ رجُلٍ من أهــل بَيْتِــي**"، يعنــي ظهورهــا وإثارتها، شبّهها بالدخان المرتفع، والدّخَن –بالتحريك–: مصدر دَخِنَت النــار تــدخن: إذا ألقــي عليها حطب رطب فكثُر دخانها، وقيل: أصل الدخن أن يكون فــي لــون الدابــة كُــدُورَةٍ إلــى سواد"[1].

الحديث رقم (45)

قال الإمام أبو داود[2] رحمه الله:

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ الْحِمْصِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ[3]، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَالِمٍ، حَدَّثَنِي الْعَلاَءُ بْنُ عُتْبَةَ، عَنْ عُمَيْرِ بْنِ هَانِئٍ الْعَنْسِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يَقُولُ: كُنَّا قُعُودًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ –صلى الله عليه وسلم– فَذَكَرَ الْفِتَنَ فَأَكْثَرَ فِي ذِكْرِهَا حَتَّى ذَكَرَ فِتْنَةَ الأَحْلاَسِ[4] فَقَــالَ قَائِلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا فِتْنَةُ الأَحْلاَسِ؟ قَالَ: «هِيَ هَرَبٌ وَحَرْبٌ ثُمَّ فِتْنَةُ السَّرَّاءِ **دَخَنُهَا مِنْ تَحْــتِ قَدَمَيْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي** يَزْعُمُ أَنَّهُ مِنِّي وَلَيْسَ مِنِّي وَإِنَّمَا أَوْلِيَائِيّ الْمُتَّقُونَ" ثُمَّ يَصْطَلِحُ النَّاسُ عَلَى رَجُلٍ كَوَرِكٍ عَلَى ضِلَعٍ[5]، **ثُمَّ فِتْنَةُ الدُّهَيْمَاءِ**[6] لاَ تَدَعُ أَحَدًا مِنْ هَذِهِ الأُمَّةِ إِلاَّ لَطَمَتْهُ لَطْمَةً، فَــإِذَا قِيلَ انْقَضَتْ تَمَادَتْ، يُصْبِحُ الرَّجُلُ فِيهَا مُؤْمِنًا وَيُمْسِي كَافِرًا، حَتَّى يَصِيرَ النَّاسُ إِلَى فُسْطَاطَيْنِ[7]، فُسْطَاطِ إِيمَانٍ لاَ نِفَاقَ فِيهِ، وَفُسْطَاطِ نِفَاقٍ لاَ إِيمَانَ فِيهِ، فَإِذَا كَانَ ذَاكُمْ فَانْتَظِرُوا الدَّجَّالَ مِنْ يَوْمِــهِ أَوْ مِنْ غَدِهِ ».

---

[1] النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص301.

[2] سنن أبي داود ك الفتن والملاحم باب 1 ذكر الفتن ودلائلها رقم 4242.

[3] عبد القدوس بن الحجاج. تهذيب الكمال للمزي 237/18.

[4] الأحلاس جمع حلس وهو الكساء الذي يلي ظهر البعير تحت القتب شبهها به للزومها ودوامها. النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص 225.

[5] يَصْطَلِحُ النَّاسُ على رَجُلٍ كَوَرِكٍ على ضِلْعٍ: أي على أمرٍ واهٍ لا نِظامَ له لأَن الوَرِكَ لا يَسْتَقِيمُ على الضِّلْعِ و لا يَتَرَكَّبُ عَلَيْهِ. غريب الحديث لابن الجوزي 465/2.

[6] الدهيماء: هي تصغيرُ الدَّهْماء، يريد الفِتْنَة المُظْلِمةَ، والتَّصغيرُ فيها للتَّعظِيم. وقيل أراد بالدُّهَيْماء الداهية. النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص318.

[7] فُسْطَاطين: بضم الفاء وتكسر أي فرقتين وقيل مدينتين وأصل الفسطاط الخيمة فهو من بــاب ذكــر المحــل وإرادة الحال. مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح للملاّ على القاري 375/15.

تخريج الحديث

أخرجه الخطابي[1]، والخطيب البغدادي[2]، والبغوي[3] من طريق أبي داود به بمثله.

وأخرجه أحمد [4] ومن طريقه المزي[5] ، والطبراني[6] ومن طريقه أبي نعيم[7] عن أحمد بن عبد الوهاب، والحاكم[8] من طريق محمد بن عون ثلاثتهم عن أبي المغيرة به بمثله.

وأخرجه أبو نعيم[9] من طريق عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن عمير بن هانئ مرسلاً.

دراسة رجال الإسناد:

– العلاء بن عتبة اليحصبي[10] بفتح التحتانية وسكون المهملة بعدها صاد مهملة مفتوحة ثم موحدة من السادسة.

وثقه يحيى بن معين[11]، والعجلي[12]، وذكره ابن حبان[13] في كتاب الثقات.

وقال أبو حاتم[14]: شيخ صالح الحديث، وقال ابن حجر [15]: صدوق.

وشذ أبو الفتح الأزدي[16] فقال: فيه لين، وكذا قال ابن القطان الفاسي[17].

قالت الباحثة: هو ثقة.

---

[1] غريب الحديث للخطابي 287/1.

[2] الفقيه والمتفقه للخطيب البغدادي 323/1 رقم 285.

[3] شرح السنة للبغوي 19/15 رقم 4226.

[4] مسند أحمد 309/10 رقم 6168.

[5] تهذيب الكمال للمزي 527/22.

[6] مسند الشاميين للطبراني 401/3 رقم 2551.

[7] حلية الأولياء لأبي نعيم الأصبهاني 158/5.

[8] المستدرك على الصحيحين للحاكم 467/4 رقم 8574.

[9] الفتن لنعيم بن حماد ص29.

[10] اليَحْصِبِي: بفتح الياء وسكون الحاء وكسر الصاد المهملة، وقيل: بضمها وكسر الباء الموحدة، هذه النسبة إلى يحصب وهي قبيلة من حمير، وهو يحصب بن مالك بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن غوث. اللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير 407/3.

[11] تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ص174.

[12] معرفة الثقات للعجلي 150/2 رقم 1284.

[13] الثقات لابن حبان 265/7.

[14] الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 358/6.

[15] تقريب التهذيب لابن حجر ص761.

[16] تهذيب التهذيب لابن حجر 168/8.

[17] تهذيب التهذيب لابن حجر 168/8.

- عبد الله بن سالم الأشعري أبو يوسف الحمصي من السابعة مات سنة تسع وسبعين.
وثقه الدارقطني[1]، وفي رواية[2]: هو مِن الأَثباتِ ، فِي الحَدِيثِ ، وهُو سَيِّئُ المَذهَبِ لَهُ قَولٌ فِي عَلِيٍّ بنِ أَبِي طالِبٍ رَضِي الله عَنهُ قِيل : يَسُبُ ؟ قال : نَعَم، وابن حجر[3] وزاد رمي بالنصب، وذكره ابن حبان[4] في كتاب الثقات.
وقال النسائي[5]: ليس به بأس، وقال الذهبي[6]: صدوق فيه نصب.
قالت الباحثة: هو ثقة رمي بالنصب.
- يحيى بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار القرشي الحمصي من العاشرة مات سنة خمس وخمسين.
وثقه محمد بن عوف[7]، وأبو حاتم[8]، وزاد: صدوقاً ، والنسائي[9]، وفي رواية[10]: لا بأس به، والذهبي[11]، ومسلمة بن قاسم[12]، وذكره ابن حبان[13] في كتاب الثقات .
وقال ابن حجر[14]: صدوق عابد، وقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ[15]: لاَ بَأْسَ بِهِ، لَمْ أَرَ مَنْ يطعنُ فِي يَحْيَى غَيْر ابن أبى معشر، سَمِعْتُهُ يَقُوْلُ: كَانَ يَحْيَى لاَ يَسْوَى نوَاةً فِي الحَدِيْثِ، وَكَانَ يتلقَّنُ كُلَّ شَيْءٍ، وَكَانَ يُعْرَفُ بِالصِّدْقِ.
قالت الباحثة: هو ثقة.
- وباقي رجال الإسناد ثقات.

---

(1) تهذيب التهذيب لابن حجر 200/5.
(2) العلل للدارقطني 290/14.
(3) تقريب التهذيب لابن حجر ص509.
(4) الثقات لابن حبان 332/8.
(5) تهذيب الكمال للمزي 550/14.
(6) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة للذهبي 555/1.
(7) تهذيب الكمال للمزي 460/31.
(8) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 174/9.
(9) سير أعلام النبلاء للذهبي 307/12.
(10) تسمية مشايخ النسائي 69/1 رقم 154.
(11) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة للذهبي 371/2.
(12) تهذيب التهذيب لابن حجر 224/11.
(13) الثقات لابن حبان 265/9.
(14) تقريب التهذيب لابن حجر ص1062.
(15) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي 251/7.

الحكم على الإسناد

إسناده صحيح.

وصحح إسناده من العلماء: الحاكم[1].

وقال أبو نعيم[2]: غريب من حديث عمير والعلاء لم نكتبه مرفوعاً إلا من حديث عبد الله بن سالم.

ومن المعاصرين: الألباني [3]، وشعيب الأرناؤوط[4]، وحمدي بن عبد المجيد السلفي[5].

***** *****

قال ابن الأثير رحمه الله:

"**(هـ)** ومنه الحديث: "**هُدْنَةٌ على دَخَنٍ**"؛ أي: على فسادٍ واختلافٍ تشبيهاً بدخان الحطب الرطب، لما بينهم من الفساد الباطن تحت الصلاح الظاهر، وجاء تفسيره في الحديث أنه لا ترجع قلوب قوم على ما كانت عليه؛ أي: لا يصفو بعضها لبعض ولا يَنصعُ حُبّها. كالكُدُورة التي في لون الدابة"[6].

الحديث رقم (46)

قال الإمام أبو داود[7] رحمه الله:

حَدَّثَنَا: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ الْقَعْنَبِيُّ[8]، حَدَّثَنَا: سُلَيْمَانُ يَعْنِي ابْنَ الْمُغِيرَةِ، عَنْ حُمَيْدٍ[9]، عَنْ نَصْرِ بْنِ عَاصِمٍ اللَّيْثِيِّ، قَالَ: أَتَيْنَا الْيَشْكُرِيَّ[10] فِي رَهْطٍ مِنْ بَنِي لَيْثٍ، فَقَالَ: مَنْ الْقَوْمُ؟ قُلْنَا: بَنُو لَيْثٍ

---

(1) المستدرك على الصحيحين للحاكم 467/4 رقم 8574.

(2) حلية الأولياء لأبي نعيم الأصبهاني 158/5.

(3) السلسلة الصحيحة للألباني 48/3 رقم 974.

(4) في تعليقه على مسند أحمد 309/10 رقم 6168.

(5) في تعليقه على مسند الشاميين للطبراني 401/3 رقم 2551.

(6) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص301.

(7) سنن أبي داود ك الفتن والملاحم باب 1 ذكر الفتن ودلائلها رقم 4244.

(8) القَعْنَبي: بفتح القاف وسكون العين وفتح النون وفي آخرها باء موحدة هذه النسبة إلى جد أبي عبد الرحمن عبد الله بن مسلمة بن قعنب القعنبي من أهل المدينة سكن البصرة. اللباب في تهذيب الأنساب ابن الأثير 50/3.

(9) حميد بن هلال. تهذيب الكمال للمزي 403/7.

(10) سُبَيْع بن خالد. تهذيب الكمال للمزي205/10.

أَتَيْنَاكَ نَسْأَلُكَ عَنْ حَدِيثِ حُذَيْفَةَ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ[1]، قَالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ بَعْدَ هَذَا الْخَيْرِ شَـــرٌّ قَالَ: فِتْنَةٌ وَشَرٌّ، قَالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ بَعْدَ هَذَا الشَّرِّ خَيْرٌ؟ قَالَ: يَا حُذَيْفَةُ تَعَلَّمْ كِتَـــابَ اللَّـــهِ وَاتَّبِعْ مَا فِيهِ ثَلَاثَ مِرَارٍ. قَالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ بَعْدَ هَذَا الشَّرِّ خَيْرٌ؟ قَالَ: "**هُدْنَةٌ عَلَى دَخَنٍ**"، وَجَمَاعَةٌ عَلَى أَقْذَاءٍ[2] فِيهَا أَوْ فِيهِمْ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ الْهُدْنَةُ عَلَى الدَّخَنِ مَا هِيَ؟ قَالَ: لَا تَرْجِعُ قُلُوبُ أَقْوَامٍ عَلَى الَّذِي كَانَتْ عَلَيْهِ، قَالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَبَعْدَ هَذَا الْخَيْرِ شَرٌّ؟ قَالَ: فِتْنَةٌ عَمْيَـــاءُ صَمَّاءُ عَلَيْهَا دُعَاةٌ عَلَى أَبْوَابِ النَّارِ، فَإِنْ تَمُتْ يَا حُذَيْفَةُ وَأَنْتَ عَاضٌّ عَلَى جِذْلٍ خَيْرٌ لَكَ مِـــنْ أَنْ تَتَّبِعَ أَحَدًا مِنْهُمْ".

تخريج الحديث

أخرجه الطيالسي[3]، ومن طريقه أبي نعيم[4]،

وأخرجه أحمد [5]، و أبو نعيم[6] من طريق أبي النضر(هاشم بن القاسم)،

وأخرجه أحمد [7]، والنسائي[8] عن بهز بن أسد [9]،

وأخرجه ابن حبان[10] من طريق شيبان بن أبي شيبان،

---

[1] يقصد الحديث الذي قبله، قال الإمام أبو داود: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ نَصْرِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ سُبَيْعِ بْنِ خَالِدٍ، قَالَ: أَتَيْتُ الْكُوفَةَ فِي زَمَنِ فُتِحَتْ تُسْتَرُ أَجْلُبُ مِنْهَا بِغَالًا، فَدَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَإِذَا صَدْعٌ مِنْ الرِّجَالِ وَإِذَا رَجُلٌ جَالِسٌ تَعْرِفُ إِذَا رَأَيْتَهُ أَنَّهُ مِنْ رِجَالِ أَهْلِ الْحِجَازِ، قَالَ: قُلْتُ مَنْ هَذَا فَتَجَهَّمَنِي الْقَوْمُ، وَقَالُوا: أَمَا تَعْرِفُ هَذَا؟، هَذَا حُذَيْفَةُ بْنُ الْيَمَانِ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ حُذَيْفَةُ إِنَّ النَّاسَ كَانُوا يَسْأَلُونَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ الْخَيْرِ وَكُنْتُ أَسْأَلُهُ عَنْ الشَّرِّ، فَأَحْدَقَهُ الْقَوْمُ بِأَبْصَارِهِمْ، فَقَالَ: إِنِّي أَرَى الَّذِي تُنْكِرُونَ إِنِّي قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ هَذَا الْخَيْرَ الَّذِي أَعْطَانَا اللَّهُ أَيَكُونُ بَعْدَهُ شَرٌّ كَمَا كَانَ قَبْلَهُ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ فَمَا الْعِصْمَةُ مِنْ ذَلِكَ قَالَ السَّيْفُ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ثُمَّ مَاذَا يَكُونُ قَالَ إِنْ كَانَ لِلَّهِ خَلِيفَةٌ فِي الْأَرْضِ فَضَرَبَ ظَهْرَكَ وَأَخَذَ مَالَكَ فَأَطِعْهُ وَإِلَّا فَمُتْ وَأَنْتَ عَاضٌّ بِجِذْلِ شَجَرَةٍ قُلْتُ ثُمَّ مَاذَا قَالَ ثُمَّ يَخْرُجُ الدَّجَّالُ مَعَهُ نَهْرٌ وَنَارٌ فَمَنْ وَقَعَ فِي نَارِهِ وَجَبَ أَجْرُهُ وَحُطَّ وِزْرُهُ وَمَنْ وَقَعَ فِي نَهْرِهِ وَجَبَ وِزْرُهُ وَحُطَّ أَجْرُهُ قَالَ قُلْتُ ثُمَّ مَاذَا قَالَ ثُمَّ هِيَ قِيَامُ السَّاعَةِ. سنن أبي داود ك الفتن والملاحم باب 1 ذكر الفتن ودلائلها رقم 4244.

[2] القَعْنَبي: بفتح القاف وسكون العين وفتح النون وفي آخرها باء موحدة هذه النسبة إلى جد أبي عبد الرحمن عبد الله بن مسلمة بن قعنب القعنبي من أهل المدينة سكن البصرة. اللباب في تهذيب الأنساب ابن الأثير 50/3.

[3] مسند الطيالسي 353/1 رقم 443.

[4] حلية الأولياء لأبي نعيم الأصبهاني 271/1.

[5] مسند أحمد 316/38 رقم 23282.

[6] حلية الأولياء لأبي نعيم الأصبهاني 271/1.

[7] مسند أحمد 316/38 رقم 23282.

[8] السنن الكبرى للنسائي 264/7رقم 7978، وفضائل القرآن له ص 99 رقم 57.

[9] العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد 204/2 رقم 2016.

[10] صحيح ابن حبان 298/13 رقم 5963.

أربعتهم (الطيالسي، وهاشم بن القاسم، وبهز بن أسد، وشيبان بن أبي شيبان) عن سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال به بنحوه.

وأخرجه أبو داود[1]، والطيالسي[2]، وعبد الرزاق[3]، وأحمد [4]، والبزار[5]، والحاكم[6]، والبغوي[7]، من طريق قتادة بن دعامة السدوسي، عن نصر بن عاصم به بنحوه.

وأخرجه أبو داود[8]، وابن أبي شيبة[9]، -ومن طريقه ابن عدي[10]-، وأحمد [11]، ونعيم بن حماد[12]، وابن عساكر[13]، من طريق أبي التياح(يزيد بن حميد) عن صخر بن بدر عن سبيع ابن خالد به بنحوه.

وأخرجه عبد الرزاق[14]، ومن طريقه البزار[15] من طريق أبي الطفيل(عامر بن واثلة)، وأخرجه النسائي[16]، والطبراني[17]، والحاكم[18] من طريق عبد الرحمن بن قرط،

---

[1] سنن أبي داود ك الفتن والملاحم باب 1 ذكر الفتن ودلائلها رقم 4244، و4245.

[2] مسند الطيالسي 354/1 رقم 444.

[3] مصنف عبد الرزاق 341/11 رقم 20711.

[4] مسند أحمد 424/38 رقم 23429.

[5] مسند البزار 450/1 رقم 2960.

[6] المستدرك على الصحيحين للحاكم 432/4 رقم 8448.

[7] شرح السنة للبغوي 8/15 رقم 4219.

[8] سنن أبي داود ك الفتن والملاحم باب 1 ذكر الفتن ودلائلها رقم 4247.

[9] مصنف ابن أبي شيبة 26/21 رقم 38268.

[10] الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي 250/2.

[11] مسند أحمد 421/38 رقم 23425.

[12] الفتن لنعيم بن حماد ص18.

[13] تاريخ دمشق لابن عساكر 435/16.

[14] مصنف عبد الرزاق 341/11 رقم 20711.

[15] مسند البزار 429/1 رقم 2799.

[16] السنن الكبرى للنسائي 265/7، وفضائل القرآن له ص100 رقم 58.

[17] المعجم الأوسط للطبراني 226/7 رقم 7343.

[18] المستدرك على الصحيحين للحاكم 121/1 رقم 381.

وأخرجه البخاري[1]، ومسلم[2]، وابن ماجه[3]، والبزار[4] من طريق عائذ بن عبد الله -أبي إدريس،

وأخرجه البزار[5]، والطبراني[6] من طريق زيد بن وهب، أربعتهم (أبو الطفيل، وعبد الرحمن بن قرط، وعائذ بن عبد الله، وزيد بن وهب) عن حذيفة به بنحوه.

دراسة رجال الإسناد:

- سُبَيْع بن خالد ويقال خالد بن سبيع ويقال خالد بن خالد اليشكري البصري من الثانية.

وثقه العجلي[7]، وذكره ابن حبان[8] في كتاب الثقات.

وقال ابن حجر[9]: مقبول.

قالت الباحثة: هو ثقة.

- وباقي رجال الإسناد ثقات.

الحكم على الإسناد

إسناده صحيح، وقد تابع سبيعَ بن خالد كلٌّ من زيد بن وهب، وأبي إدريس الخولانيّ، وهما ثقتان.

وصحح إسناده من العلماء: الحاكم[10].

ومن المعاصرين: شعيب الأرناؤوط[11]، ود.محمد بن عبد المحسن التركي[12].

*****　　*****

---

[1] صحيح البخاري ك المناقب باب 25 علامات النبوة في الإسلام رقم 3606، وك الفتن باب 11 كيف الأمر إذا لم تكن جماعة؟ رقم 7084.

[2] صحيح مسلم ك الإمارة باب 13 وجوب ملازمة جماعة المسلمين عند ظهور الفتن وفي كل حال وتحريم الخروج على الطاعة ومفارقة الجماعة رقم 1847.

[3] سنن ابن ماجه ك الفتن باب 13 العزلة رقم 3979.

[4] مسند البزار 451/1 رقم 2962.

[5] مسند البزار 431/1 رقم 2811.

[6] المعجم الأوسط للطبراني 29/4 رقم 3531.

[7] معرفة الثقات للعجلي 388/1 رقم 554.

[8] الثقات لابن حبان 347/4.

[9] تقريب التهذيب لابن حجر ص365.

[10] المستدرك على الصحيحين للحاكم 433/4 رقم 8450.

[11] في تعليقه على صحيح ابن حبان 298/13 رقم 5963.

[12] في تعليقه على مسند الطيالسي 354/1 رقم 44.

المبحث الرابع

الــدال مع الــدال

قال ابن الأثير رحمه الله:

"**دد**

(هـ) فيه: "**ما أنا من دَدٍ ولاَ الدَّدُ منّي**"، الدّدُ: اللَّهْوُ واللَّعبُ، وهي محذوفُة الّلام وقد استُعْملت متَمَّمةً: دَداً كَندًى، ودَدَنٌ كَبَدَنٍ، ولا يَخلُوا المحذوف أن يكون ياءً، كقولهم: يَدٌ في يَدْيٍ، أو نُوناً كقولهم لَدُ في لَدُنْ. ومعنى تنْكير الدَّدِ في الجملة الأولى: الشيَّاعُ والاسْتِغْرَاقُ، وأن لا يَبْقَى شيء منه إلا وهو مُنزَّه عنه؛ أي: ما أنا في شيءٍ من اللَّهو واللَّعِب. وتَعريفه في الجملة الثانيةِ لأنه صار مَعْهوداً بالذكر، كأنه قال: ولا ذلك النوعُ مِني، وإنما لم يَقُل ولا هو مني؛ لأنّ الصريح آكَدُ وأبْلَغُ. وقيل اللامُ في الدَّد لاسْتغْراق جنس اللَّعِب. أي ولا جنسُ اللَّعب مني، سواء كان الذي قُلْتُه أو غيرُه من أنواع اللَّعب واللَّهو. واختار الزمخشري الأوّل، وقال: ليس يَحسُن أن تكون لِتَعْريف الجنسِ؛ لأن الكلام يتفكك، ويَخرجُ عن التِئامِه. والكلام جُمْلتان، وفي الموضعين مضافٌ محذوفٌ تقديره: ما أنا من أهل دَدٍ ولا الدَّدُ من أشْغالي"[1].

الحديث رقم (47)

قال الإمام البخاري[2] رحمه الله:

حَدّثَنا: مُحَمد بن سَلّام، قَالَ: أَخْبَرَنا يَحْيى بن مُحَمد أَبُو عمرو البصري، قَالَ: سَمِعْتُ عَمراً مَولى المُطّلِب، قَال: سَمِعْتُ أَنَس بن مَالك، يَقُول: قَالَ رَسُولُ الله صَلّى الله عَلَيْه وَسَلّم: "**لَسْتُ مِنْ دَدٍ وَلَا الدَّدُ مِنّي بِشَيء**"، يَعْنِي لَيْسَ البَاطِل مِنّي بِشَيء.

تخريج الحديث

أخرجه البزار[3]، والدولابي[4]، والعقيلي[5]، والطبراني[6]، وابن عدي[7]، والبيهقي[8]،

---

[1] النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص301.

[2] الأدب المفرد للبخاري 274 رقم 785.

[3] مسند البزار 273/2 رقم 6231.

[4] الكنى والأسماء للدولابي 555/2 رقم 998.

[5] الضعفاء الكبير للعقيلي 1535/4رقم 2248.

[6] المعجم الأوسط للطبراني 132/1رقم 413.

[7] الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي 243/7.

[8] السنن الكبرى للبيهقي 217/10رقم 21493، و الآداب له ص 286 رقم 786.

وابن عساكر[1]، من طريق يحيى بن محمد عن عمرو بن عمرو به بنحوه.

دراسة رجال الإسناد:

- عمرو مولى المطلب: وهو عمرو بن أبي عمرو ميسرة المدني أبو عثمان من الخامسة مات بعد الخمسين.

وثقه أبو زرعة[2] وفي رواية[3]: لا بأس به، ، والعجلي[4]، وابن حجر[5]، وزاد: ربما وهم، وذكره ابن حبان[6] في كتاب الثقات، وزاد: ربما أخطأ يعتبر حديثه من رواية الثقات.

وقال أحمد[7]، وأبو حاتم[8]، وابن عدي[9]، والدارقطني[10]: ليس به بأس.

وقال أحمد[11]: كل أحاديثه عن عكرمة مضطربة ، لكنه نسب الاضطراب إلى عكرمة لا إلى عمرو.

وقال البخاري[12]: صدوق ولكن روى عن عكرمة مناكير ولم يذكر في شيء من ذلك أنه سمع عن عكرمة

وقال الذهبي[13]: صدوق، وفي رواية[14]: وحديثه صالح حسن منحط عن الدرجة العلياء من الصحيح، ورد ابن حجر[15]: وحق العبارة أن يحذف العلياء.

وقال الساجي[16]، والأزدي[17] : صدوق إلا أنه يهم.

---

(1) تاريخ دمشق لابن عساكر 369/38.

(2) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 253/6.

(3) تهذيب الأسماء للنووي ص 538 رقم 455.

(4) معرفة الثقات للعجلي 181/2 رقم 1398.

(5) تقريب التهذيب لابن حجر ص 742.

(6) الثقات لابن حبان 185/5.

(7) العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد 52/2 رقم 1525 ، و486/2 رقم 3203.

(8) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 253/6.

(9) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي 116/5.

(10) ذكر أسماء من تُكلم فيه وهو موثق للذهبي ص 147 رقم 268.

(11) انظر شرح علل الترمذي لابن رجب 242/2.

(12) علل الترمذي الكبير 236/1.

(13) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة للذهبي 84/2.

(14) ميزان الاعتدال للذهبي 337/5.

(15) تهذيب التهذيب لابن حجر 73/8.

(16) تهذيب التهذيب لابن حجر 73/8، وفتح الباري له 432/1.

(17) تهذيب التهذيب لابن حجر 73/8.

وقال ابن سعد[1]: وكان صاحب مراسيل، وقال أبو حاتم[2]: حديثه عن أبي موسى الأشعري مرسل.

وقال يحيى بن معين[3]: في حديثه ضعف ليس بقوى وليس بحجة، وفي رواية[4]: ليس بالقوي وليس به بأس، وفي رواية[5]: ثقة ينكر عليه حديث عكرمة عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "اقْتُلُوا الْفَاعِلَ وَالْمَفْعُولَ بِهِ"[6]، وفي رواية[7]: لا يحتج بحديثه.

وقال النسائي[8]: ليس بالقوي، وقال الجوزجاني[9]: مضطرب الحديث.

وقال أبو داود[10]: ليس بالقوي، وفي رواية[11]: ليس هو بذاك.

قالت الباحثة: هو صدوق.

– يحيى بن محمد بن قيس المحاربي الضرير أبو محمد المدني نزيل البصرة لقبه أبو زكير بالتصغير من الثامنة.

وثقه الذهبي[12]، وقال في موضع آخر[13]: صالح الحديث، وقال في موضع آخر[14]: صدوق، وفي رواية[15]: لين الحال.

وقال الساجي[16]: صدوق يهم وفي حديثه لين، وقال ابن حجر[17]: صدوق يخطئ كثيراً.

---

(1) الطبقات الكبير 342/1.

(2) تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل لأبي زرعة العراقي ص 246.

(3) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 253/6.

(4) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي 116/5.

(5) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي 116/5.

(6) سنن الترمذي ك الحدود باب 24 ما جاء في حد اللُّوطِيّ رقم 2180.

(7) الضعفاء الكبير للعقيلي 1004/3.

(8) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي 116/5.

(9) أحوال الرجال للجوزجاني 212/1.

(10) المغني في الضعفاء للذهبي 487/2.

(11) تهذيب الكمال للمزي 170/22.

(12) المغني في الضعفاء للذهبي 743/2.

(13) ميزان الاعتدال للذهبي 368/7.

(14) ذكر أسماء من تُكلم فيه وهو موثق للذهبي ص 198 رقم 377.

(15) سير أعلام النبلاء للذهبي 297/9.

(16) تهذيب التهذيب لابن حجر 241/11.

(17) تقريب التهذيب لابن حجر ص 1066.

وقال الفلاس[1]: ليس بمتروك.
وقال الخليلي[2]: شيخ صالح.
وقال أبو حاتم[3]: يكتب حديثه، وقال أبو زرعة[4]: أحاديثه متقاربة.
وقال يحيى بن معين[5]، والمقدسي[6]، والبوصيري[7]: ضعيف، وقال العقيلي[8]: لا يتابع على حديثه.
وقال ابن عدي[9]: وعامة أحاديثه مستقيمة إلا هذه الأحاديث التي بينتها ومن ضمنها هذا الحديث حيث قال: وهذا الحديث أيضاً يعرف بيحيى بن قيس.
وقال ابن حبان[10]: كان ممن يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل من غير تعمد، فلما كثر ذلك منه صار غير محتج به إلا عند الوفاق وإن اعتبر بما لم يخالف الأثبات في حديثه فلا ضير.
قالت الباحثة: هو صدوق يهم.
- وباقي رجال الإسناد ثقات.

الحكم على الإسناد

إسناده ضعيف، وذلك لأن هذا الحديث من منكرات يحيى بن محمد كما قال ابن عدي [11].
وضعف إسناده من العلماء: الهيثمي[12]، فقال: رواه البزار والطبراني في الأوسط، وفيه يحيى بن محمد بن قيس، وقد وثق، ولكن ذكروا هذا الحديث من منكرات حديثه، وقال الذهبي: قد تابعه عليه غيره، ومن المعاصرين: الألباني [13].

---

(1) تهذيب الكمال للمزي 525/31، وسير أعلام النبلاء للذهبي 297/9.
(2) الإرشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي 173/1.
(3) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 184/9.
(4) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 184/9.
(5) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 184/9.
(6) ذخيرة الحفاظ لمحمد بن طاهر المقدسي 1936/4.
(7) مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه للبُوصِيرِي 25/4.
(8) الضعفاء الكبير للعقيلي 1535/4.
(9) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي 243/7.
(10) المجروحين لابن حبان 119/3.
(11) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي 243/7.
(12) مجمع الزوائد للهيثمي 413/8.
(13) السلسلة الضعيفة للألباني 469/5 رقم 2453، وضعيف الأدب المفرد له ص 101.

وله شاهد ضعيف من حديث جابر بن عبد الله، أخرجه الاسماعيلي[1]: حدثنا أبو الفضل السدوسي، من حفظه إملاء، حدثني أبي، عن أبي عاصم النبيل، عن ابن جريج، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لست من دد، ولا الدد مني»، وهذا سند ضعيفٌ، فشيخ الإسماعيلى وأبوه لم أعثر على ترجمة لهما، وفيه أيضاً عنعنة ابن جريج وأبى الزبير.

وله شاهد ضعيف أيضاً من حديث معاوية أخرجه الطبراني[2] من طريق محمد بن إسماعيل الجعفري، ثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي، عن عمرو بن أبي عمرو، عن المطلب، عن معاوية، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لست من دد ولا دد مني، قال أبو حاتم[3]: محمد بن إسماعيل الجعفري منكر الحديث.

وقال ابن أبي حاتم في علله[4]: وَقد رَوَاهُ الدَّرَاوَرْدِيُّ ، عَنْ عَمْرٍو[5]، عَنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم.

قُلْتُ لأَبِي زُرْعَةَ: أيهما عندك أشبه ؟ قَالَ: الله أعلم ثم تفكر ساعة، فَقَالَ: حَدِيث الدراوردي أشبه.

وَسَأَلْتُ أَبِي ، فَقَالَ : حَدِيث مُعَاوِيَة أشبه، وحسنه المُنَاوي[6].

والحديث بمجموع الطرق يبقى ضعيفاً.

*****   *****

قال ابن الأثير رحمه الله:

"**درأ**

(هـ) فيه: "**ادْرَأُوا الحُدُود بالشُّبُهات**"؛ أي ادْفَعوا. درأ يدْرَأ دَرْءًا: إذا دفَع[7].

الحديث رقم (48)

لم أعثر على لفظة: "**ادرءوا الحُدُود بالشُّبُهات**"، وإنما وجدت: "**ادرءوا الحُدُود عَن المُسْلِمين**".

---

[1] معجم أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي 51/1 رقم 25.

[2] المعجم الكبير للطبراني 343/19 رقم 794.

[3] تحقيق جزء من علل ابن أبي حاتم. لعلي الصياح 432/3.

[4] علل الحديث لابن أبي حاتم 34/6 رقم 2295.

[5] عمرو مولى المطلب. تهذيب الكمال 168/22.

[6] التيسير بشرح الجامع الصغير للمُناوي 566/2.

[7] النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص 301.

قال الإمام الترمذي[1] رحمه الله:

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْأَسْوَدِ أَبُو عَمْرٍو الْبَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَبِيعَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْـنُ زِيَـادٍ الدِّمَشْقِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ[2]، عَنْ عُرْوَةَ[3]، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، قَالَتْ: قَـالَ رَسُـولُ اللَّـهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "ادْرَءُوا الْحُدُودَ عَنْ الْمُسْلِمِينَ مَا اسْتَطَعْتُمْ فَإِنْ كَانَ لَهُ مَخْرَجٌ فَخَلُّوا سَبِيلَهُ، فَإِنَّ الْإِمَامَ أَنْ يُخْطِئَ فِي الْعَفْوِ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يُخْطِئَ فِي الْعُقُوبَةِ".

تخريج الحديث

أخرجه الدارقطني[4]، والبيهقي[5]، والخطيب البغدادي[6]، من طريق دَاوُد بْن رُشَيْدٍ، عن محمـد بن ربيعة به بنحوه.

وأخرجه الحاكم[7]، والبيهقي[8]، من طريق الْفَضْل بْن مُوسَى عَنْ يَزِيدَ بْنِ زِيَادٍ بنحوه.

دراسة رجال الإسناد:

– محمد بن ربيعة الكلابي الكوفي، ابن عم وكيع. من التاسعة مات بعد التسعين.

وثقه ابن معين[9]، وقال مرة أخرى[10]: ليس به بأس، وأبو داود[11]، والدارقطني[12].

وذكره ابن حبان[13] في كتاب الثقات.

وقال ابن حجر[14]: صدوق.

وقال أبو حاتم[15]: صالح الحديث.

---

[1] سنن الترمذي ك الحدود باب 2 ما جاء في دَرْءِ الحدود رقم 1424.

[2] محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري. تهذيب الكمال للمزي 15/20.

[3] عروة بن الزبير بن العوام، تهذيب الكمال للمزي 230/35.

[4] سنن الدارقطني 62/4 رقم 2716.

[5] السنن الكبرى للبيهقي 123/9رقم 18757.

[6] المتفق والمفترق للخطيب البغدادي 390/3.

[7] المستدرك على الصحيحين للحاكم 384/4.

[8] السنن الكبرى للبيهقي 238/8 رقم 17513.

[9] تاريخ ابن معين رواية – الدوري – 272/3، وتاريخ ابن معين –رواية عثمان الدارمي– 214/1.

[10] تاريخ ابن معين رواية – الدوري – 523/3.

[11] سؤالات الآجري لأبي داود 125/1.

[12] سؤالات البرقاني للدارقطني ص58.

[13] الثقات لابن حبان 38/9.

[14] تقريب التهذيب لابن حجر ص844.

[15] الجرح والتعديل ابن أبي حاتم 252/7.

وقال الساجي[1]، والأزدي[2]: فيه لين.
ونُقِلَ عن عثمان بن أبي شيبة[3] قال جاءنا محمد بن ربيعة فطلب إلينا أن نكتب عنه فقلنا نحن لا ندخل في حديثنا الكذابين، قال ابن حجر[4]:وهذا جرح غير مفسر لا يقدح فيمن ثبتت عدالته.
قالت الباحثة: هو كما قال ابن حجر صدوق.
– عبد الرحمن بن الأسود بن المأمول الهاشمي مولاهم البصري من الحادية عشرة مـات بعـد سنة أربعين.
ذكره النسائي[5] في شيوخه، وقال ابن حجر[6]: مقبول.
قالت الباحثة: هو مقبول.
– وباقي رجال الإسناد ثقات، عدا يزيد بن زياد الدمشقي فهو منكر الحديث ذاهـب كمـا قـال البخاري[7]، وقال أبو حاتم[8]: ضعيف الحديث كأن حديثه موضوع.

الحكم على الإسناد

إسناده موضوع، لأن فيه يزيد بن زياد منكر الحديث.
قال الحاكم[9]: حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ.
وضعفه من المعاصرين: الألباني[10].
وله شاهد ضعيف من حديث علي أخرجه الدارقطني[11]، من طريق مُخْتَارٍ[12] التَّمَّارِ[13]، عَـنْ أَبِي مَطَرٍ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "ادْرَءُوا الْحُدُودَ"، وفي

---

(1) سؤالات الآجري لأبي داود 125/1.
(2) ميزان الاعتدال للذهبي 144/6.
(3) ميزان الاعتدال للذهبي 144/6.
(4) تهذيب التهذيب لابن حجر 143/9.
(5) تسمية مشايخ النسائي ص91.
(6) تقريب التهذيب لابن حجر ص570
(7) علل الترمذي الكبير 82/1.
(8) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 263/9.
(9) المستدرك على الصحيحين للحاكم 385/4.
(10) السلسلة الضعيفة للألباني 222/5 رقم 2197.
(11) سنن الدارقطني 63/4 رقم 2717.
(12) مختار بن غسان بن مختار التمار. تهذيب الكمال للمزي 318/27.
(13) التمار بفتح التاء المثناة من فوقها وتشديد الميم وفي آخرها الراء – هذه النسبة إلى بيع التمر وكان جماعة يبيعونه. اللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير 221/1.

سنده مختار التمار وهو منكر الحديث كما قال أبو حاتم[1].

وله شاهد آخر ضعيف من حديث أبي هريرة، أخرجه ابن ماجه[2] مـــن طريـــق إِبْـــرَاهِيم بْـــن الْفَضْلِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْـــهِ وَسَـــلَّمَ: "ادْفَعُوا الْحُدُودَ مَا وَجَدْتُمْ لَهُ مَدْفَعًا"، وفي سنده إبراهيم بن الفضل: متروك كما قال ابن حجر[3].

قال البيهقي[4]: وأصح ما روي فيه حديث سفيان، عن عاصم[5]، عن أبي وائل[6]، عن عبـــد الله بن مسعود، قال: «ادرءوا الجلد والقتل عن المسلمين ما استطعتم».

والحديث بمجموع الطرق يبقى على ضعفه.

***** *****

قال ابن الأثير رحمه الله:

"**(هـ)** ومنه الحديث: "اللهم إني **أدْرَأُ بك في نُحورهم**"؛ أي ادْفَع بك في نُحورِهِم لِتَكْفِيَني أمْـــرهُم. وإنَّما خَصَّ النُّحُورَ لأنه أسْرع وأقْوَى في الدَّفْع والتَّمكُّن من المَدْفوع"[7].

الحديث رقم (49)

قال الإمام البزار[8] رحمه الله:

وَأَخْبَرَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ[9]، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِـــي بُـــرْدَةَ[10]، عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم كَانَ إِذَا خَافَ قَوْمًا، قَالَ: "اللَّهُـــمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شُرُورِهِمْ، **وَأَدْرَأُ بِكَ فِي نُحُورِهِمْ**".

تخريج الحديث

أخرجه القضاعي[11] من طريق البزار به بمثله.

---

[1] الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 311/8.

[2] سنن ابن ماجه ك الحدود باب 5 الستر على المؤمن ودفع الحدود بالشبهات رقم 2545.

[3] تقريب التهذيب لابن حجر ص113.

[4] معرفة السنن والآثار للبيهقي 487/13 رقم 5338

[5] عاصم بن بهدلة. تهذيب الكمال للمزي 473/13.

[6] شقيق بن سلمة. تهذيب الكمال للمزي 549/12.

[7] النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص 301.

[8] مسند البزار 472/1 رقم 3136.

[9] هشام بن أبي عبد الله سُنْبُر الدستوائي. تهذيب الكمال للمزي 216/30.

[10] عامر بن عبد الله بن قيس. تهذيب الكمال للمزي 66/33.

[11] مسند الشهاب لمحمد بن سلامة القضاعي 338/2رقم 1482

وأخرجه أبو داود[1]، والنسائي[2] عن محمد بن المثني، والنسائي[3] عن عبيـد الله بـن سـعيد، وأحمد [4] عن علي بن عبد الله، وابن حبان[5] من طريق إسحاق بن إبراهيم، والبيهقـي[6] مـن طريق محمد بن أبي بكر، وأخرجه الحاكم[7] من طريق مسدد، وأخرجه ابن حجر[8] من طريـق محمد بن عبد الله المحزمي جميعهم عن معاذ بن هشام عن أبيه به بنحوه.

وأخرجه أبو عوانة[9]، والخرائطي[10]، وعبد الغني المقدسي[11]، وابن حجـر[12] مـن طريـق الحجاج بن الحجاج،

وأخرجه البزار[13] من طريق مطر،

وأخرجه الطيالسي[14]، وأحمد [15]، والطبراني[16]، والبيهقي[17] من طريق عمران،

ثلاثتهم (الحجاج بن الحجاج، ومطر، وعمران)، عن قتادة عن أبي بردة به بنحوه.

واضطرب فيه عمران بن داور، فرواه الطبراني[18] من طريق عمران عن النعمان بـن عبـد السلام عن أبي العوام عن قتادة عن سعيد بن أبي بردة عن أبي موسى.

وسعيد بن أبي بردة لم يسمع من جده، كما ذكر ابن أبي حاتم[19] في المراسيل.

---

[1] سنن أبي داود ك الصلاة باب 365 ما يقول الرجل إذا خاف قوماً رقم 1537.

[2] السنن الكبرى للنسائي 222/9 رقم 10362.

[3] السنن الكبرى للنسائي 29/8رقم 8577.

[4] مسند أحمد 494/32 رقم 19720.

[5] صحيح ابن حبان 82/11 رقم 4765.

[6] السنن الكبرى للبيهقي 253/5رقم 10624.

[7] المستدرك على الصحيحين للحاكم 142/2رقم 2580.

[8] الأمالي المطلقة لابن حجر ص 127.

[9] مسند أبي عوانة 217/4رقم 6555.

[10] مكارم الأخلاق ومعاليها للخرائطي ص 340 رقم 1049.

[11] الترغيب في الدعاء للمقدسي ص 265.

[12] الأمالي المطلقة لابن حجر ص 127.

[13] مسند البزار 472/1 رقم 3137.

[14] مسند الطيالسي 423/1 رقم 526.

[15] مسند أحمد 493/32 رقم 9719.

[16] المعجم الأوسط للطبراني 74/3 رقم 2531.

[17] السنن الكبرى للبيهقي 253/5رقم 10623.

[18] المعجم الصغير للطبراني 184/2رقم 996.

[19] المراسيل لابن أبي حاتم ص67.

دراسة رجال الإسناد:

– قتادة بن دِعَامة السّدوسِيّ[1] ، مجمعٌ على توثيقه، إلا أنه اتهم بالتدليس، وذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة[2] التي لا يقبل حديثها إلا بالتصريح بالسماع، وهو هنا قد عنعن، ولم أعثر على رواية قد صرح فيها بالسماع، وقد سبقت ترجمته في حديث رقم (23).

– معاذ بن هشام الدَّسْتُوَائيّ[3] البصري ت 200 هـ.

وثقه ابن قانع[4] وزاد: مأمون، وذكره ابن حبان في الثقات[5]، و سُئل يحيى بن معين[6] : معاذ بن هشام أثبت في شعبة أو غُنْدَر[7]؟ فقال: ثقة وثقة، وقال الذهبي[8]: الإمام المحدّث الثقة.

وقال ابن أبى خيثمة[9] عن ابن معين : ليس بذاك القوي .

وقال ابن معين[10]: لم يكن بالثقة، إنما رغب فيه أصحاب الحديث للإسناد.

وقال عباس الدوري[11]، عن يحيى بن معين: صدوق، وليس بحجة.

وقال أبو عبيد الآجري[12]: قلت لأبى داود: معاذ بن هشام عندك حجة؟ قال: أكره أن أقول شيئًا، كان يحيى لا يرضاه، وقال أبو عبيد: لا أدرى مَنْ يحيى، يحيى بن معين، أو يحيى القطان، وأظنه يحيى القطان.

---

(1) السَّدُوسِيّ: بضم الدال المهملة والواو بين السينين المهملتين أولاهما مفتوحة، هذه النسبة إلى جماعة قبائل، منها: سدوس بن شيبان وهو في ربيعة، وهو سدوس بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل، وإليها ينتسب قتادة. الأنساب للسمعاني 235/3.

(2) طبقات المدلسين لابن حجر ص 43 رقم 92.

(3) الدّسْتُوائيّ: بفتح الدال وسكون السين المهملتين وضم التاء ثالث الحروف وفتح الواو وفي آخره الألف ثم الياء آخر الحروف، هذه النسبة إلى بلدة من بلاد الأهواز يقال لها دَسْتُوَا، وإلى ثياب جلبت منها. الأنساب للسمعاني 476/2.

(4) تهذيب التهذيب لابن حجر 197/10.

(5) الثقات لابن حبان 176/9.

(6) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 249/8.

(7) هو محمد بن جعفر الملقّب بـ"غُنْدَر".

(8) سير أعلام النبلاء للذهبي 372/9.

(9) تهذيب الكمال للمزي 142/28.

(10) تاريخ ابن معين – رواية ابن محرز– 118/1.

(11) تاريخ ابن معين – رواية الدوري– 263/4.

(12) سؤالات الآجرّي أبا داود 378/1 رقم 706.

قال أبو أحمد بن عدى[1]: و لمعاذ بن هشام عن أبيه عن قتادة حديث كثير، و لمعاذ عـن غيـر أبيه أحاديث صالحة، و هو ربما يغلط في الشيء بعد الشيء ، وأرجو أنه صدوق .
وقال ابن حجر[2]: صدوق ربما وهم.
قالت الباحثة: هو ثقة، فقد أخرج له الجماعة، ووثقه ابن قانع وذكره ابـن حبـان فـي الثقـات، واختلف فيه قول ابن معين: فمرة يوثقه، ومرة يقول: صدوق ليس بحجة، ومرة يقول: ليس بذاك القويّ، ووثقه الذهبي، وتوقف فيه أبو داود فلم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، ومما يجعلنـا نقـوي حديثه: أنّ معاذاً كان عنده جلّ حديث أبيه وهو عنده في كتاب وكان يميز ما سمع من أبيه ما لم يسمع، يقول علي بن المديني[3]: "سمعت معاذ بن هشام يقول : سمع أبى عن قتادة عشرة آلاف، وقال أيضًا[4]: سمعت معاذ بن هشام بمكة، وقيل له : ما عندك ؟ قـال : عنـدي عـشرة آلاف، فأنكرنا عليه، و سخرنا منه، فلما جئنا إلى البصرة أخرج إلينا من الكتب نحوًا مما قال ـــ يعنـى عن أبيه ـــ ، فقال: هذا سمعته، وهذا لم أسمعه فجعل يميزها".
وفي رواية أحمد [5] يقول فيها معاذٌ: حدثني أبي، فيكون معاذٌ في أبيه ثقة متقن، وقال ابن حجر عند شرحه لحديث[6] في صحيح البخاري: "معاذ بن هشام ثقة صاحب غرائب"[7].
- وباقي رجال الإسناد ثقات.

الحكم على الإسناد:

إسناده إن لم يكن صحيحاً، فلا يقل عن مرتبة الحسن، ولم أجد أحد من العلماء ضعفه، وإن كان قتادة مدلساً، ولم يصرح بالسماع، وقد وضعه ابن حجر في المرتبة الثالثة.
وصحح إسناده من العلماء: الحاكم[8]، والنووي[9]، والعراقي[10].

---

[1] الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي 434/6.
[2] تقريب التهذيب لابن حجر ص 492.
[3] تهذيب الكمال للمزي 141/28.
[4] تهذيب الكمال للمزي 141/28.
[5] مسند أحمد 494/32 رقم 19720
[6] برقم 3901.
[7] فتح الباري لابن حجر 423/7.
[8] المستدرك على الصحيحين للحاكم 142/2رقم 2580
[9] الأذكار للنووي ص 123رقم 357، و ص 210 رقم 587، وص 225رقم 636.
[10] المغني عن حمل الأسفار في الأسفار للعراقي 296/1 رقم 1130.

وحسنه ابن حجر[1]، والأرناؤوط[2].

*****   *****

قال ابن الأثير رحمه الله:

"ومنه الحديث: "إذا **تَدارَأتُم في الطريق**"؛ أي تَدافَعْتُم واخْتَلَفْتُم"[3].

الحديث رقم (50)

قال الإمام أبو داود[4] رحمه الله:

حَدَّثَنَا: مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا الْمُثَنَّى بْنُ سَعِيدٍ[5]، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ[6]،عَنْ بُشَيْرِ بْنِ كَعْبٍ الْعَدَوِىِّ، عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم- قَالَ: «**إِذَا تَدَارَأْتُمْ في طَرِيقٍ** فَاجْعَلُوهُ سَبْعَةَ أَذْرُعٍ».

تخريج الحديث

أخرجه الطحاوي[7]، والبيهقي[8] من طريق مسلم بن إبراهيم عن المثنى بن سعيد به بنحوه.

وأخرجه الطيالسي[9]،

وأخرجه الترمذي[10]، وأحمد [11]، و أبو عوانة[12]، من طريق يحيى بن سعيد،

---

[1] الأمالي المطلقة لابن حجر ص 127.

[2] في تعليقه على مسند أحمد 494/32 رقم 19720، وصحيح ابن حبان 82/11 رقم 4765.

[3] النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص 301.

[4] سنن أبي داود ك الأقضية باب 31 أبواب من القضاء رقم 3633.

[5] المثنى بن سعيد الضُّبَعي. تهذيب الكمال للمزي 200/27، و الضُّبَعي: بضم الضاد وفتح الباء الموحدة وفي آخرها عين مهملة، هذه النسبة إلى ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل نزلوا البصرة. اللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير 260/2.

[6] قتادة بن دعامة السدوسي. تهذيب الكمال للمزي 499/23.

[7] شرح مشكل الآثار للطحاوي 226/3.

[8] معرفة السنن والآثار للبيهقي 30/9 رقم 3856.

[9] مسند الطيالسي 285/4 رقم 2678.

[10] سنن الترمذي ك الأحكام عن رسول الله صلى الله عليه وسلم باب 20 ما جاء في الطريق إذا اختلف فيه كم يجعل؟ رقم 1355.

[11] مسند أحمد 68/16 رقم 10012.

[12] مسند أبي عوانة 419/3رقم 5547.

وأخرجه ابن أبي شيبة[1]، ومن طريقه ابن ماجه[2]، وأحمد [3]، وابن الجارود[4] من طريق وكيع، ثلاثتهم (الطيالسي، ويحيى بن سعيد، ووكيع) عن المثنى بن سعيد به بنحوه.

وأخرجه البخاري[5]، وأحمد [6]، وابن عدي[7]، من طريق الزبير بن خِرِّيت عن عكرمة،

وأخرجه الترمذي[8] من طريق قتادة عن بَشِيْر بن نَهِيْك،

وأخرجه مسلم[9]، – ومن طريقه البغوي[10]–، وابن راهويه[11]، وأحمد [12]، وأبو عوانة[13]، من طريق يوسف بن عبد الله عن عبد الله بن الحارث،

ثلاثتهم (عكرمة، وبَشِيْر بن نَهِيْك، وعبد الله بن الحارث) عن أبي هريرة به بنحوه.

دراسة رجال الإسناد:

- رجاله كلهم ثقات.

الحكم على الإسناد

إسناده صحيح.

وصححه من المعاصرين: الألباني [14]، والأرناؤوط [15].

*****   *****

---

[1] مصنف ابن أبي شيبة 620/11 رقم 23489.

[2] سنن ابن ماجه ك الأحكام باب 16 إذا تشاجروا في قدر الطريق رقم 2338.

[3] مسند أحمد 127/16 رقم 10135.

[4] المنتقى من السنن لابن الجارود 254/1 رقم 1018.

[5] صحيح البخاري ك المظالم والغصب باب 29 إذا اختلفوا في الطريق المِيتَاء –وهي الرحبة– تكون بين الطريق ثم يريد أهلها البنيان، فَتُرِك منها الطريق سبعةَ أذرع رقم 2473.

[6] مسند أحمد 263/16 رقم 10417.

[7] الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي 127/2.

[8] سنن الترمذي ك الأحكام عن رسول الله صلى الله عليه وسلم باب 20 ما جاء في الطريق إذا اختلف فيه كم يجعل؟ رقم 1356.

[9] صحيح مسلم ك المساقاة باب 31 قدر الطريق إذا اختلفوا فيه رقم1613.

[10] شرح السنة للبغوي 248/8رقم 2175.

[11] مسند إسحاق بن راهويه 187/1رقم 137.

[12] مسند أحمد 26/12 رقم 7126.

[13] مسند أبي عوانة 419/3 رقم 5544.

[14] صحيح وضعيف سنن أبي داود للألباني 133/8.

[15] في تعليقه على مسند أحمد 127/16 رقم 10135.

قال ابن الأثير رحمه الله:

"(هــ) والحديث الآخر: "**كان لا يُدارِي ولا يُمارِي**"؛ أي: لا يُشاغب ولا يُخالِف، وهــو مهْمــوز. ورُوي في الحديث غير مهموز ليُزاوج يُماري، فأمّا المُدَارَاة في حُسْن الخُلُق والــصُّحْبَة فغَيــر مهْمُوز، وقد يُهْمَز"[1].

الحديث رقم (51)

قال الإمام ابن أبي شيبة[2] رحمه الله:

حَدَّثَنَا عَفَّانُ[3]، قَالَ: حدَّثَنا وُهَيْبٌ[4]، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ[5]، عَنِ السَّائِبِ؛ أَنَّهُ كَانَ يُشَارِكُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ الإِسْلاَمِ فِي التِّجَارَةِ، فَلَمَّا كَانَ يَــوْمُ الْفَتْحِ أَتَاهُ، فَقَالَ: "مَرْحَبًا بِأَخِي وَشَرِيكِي **كَانَ لاَ يُدَارِي، وَلاَ يُمَارِي**"، يَا سَائِبُ، قَــدْ كُنْــت تَعْمَــلُ أَعْمَالاً فِي الْجَاهِلِيَّةِ، لاَ تُتَقَبَّلُ مِنْك ، وَهِيَ الْيَوْمُ تُتَقَبَّلُ مِنْك . وَكَانَ ذَا سَلَفٍ وَصِلَةٍ.

تخريج الحديث

أخرجه أحمد بن حنبل[6]، والحاكم[7]، والبيهقي[8] من طريق عفان بن مسلم به بمثله.

وأخرجه النسائي[9] من طريق الْمَخْزُومِيُّ(المغيرة بن سلمة)، وأخرجــه الطبرانــي[10]، وأبــو نعيم[11] من طريق سهل بن بكار كلاهما عن وهيب بن خالد عن عبد الله بن عثمان به بمثله.

وفي الروايات التالية وجدت أن القائل هو السائب للنبي صلى الله عليه وسلم.

---

[1] النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص 301.

[2] مصنف ابن أبي شيبة 495/20 رقم 38103

[3] عفان بن مسلم. تهذيب الكمال للمزي 161/20.

[4] وهيب بن خالد. تهذيب الكمال للمزي 164/31.

[5] مجاهد بن جبر. تهذيب الكمال للمزي 229/27.

[6] مسند أحمد 263/24 رقم 1555.

[7] المستدرك على الصحيحين للحاكم 61/2رقم 2317.

[8] السنن الكبرى للبيهقي 78/6رقم 11754.

[9] السنن الكبرى للنسائي 125/9رقم 10071.

[10] المعجم الكبير للطبراني 139/7رقم 6619.

[11] معرفة الصحابة لأبي نعيم 1369/3 رقم 3456.

وأخرجه أبو داود[1]، ومن طريقه البيهقي[2]، وابن ماجه[3] من طريق إبراهيم بن مهاجر، وأحمد ابن حنبل[4]، عن مجاهد عن قائد السائب عن السائب به بنحوه.

وأخرجه البخاري[5] من طريق محمد بن إبراهيم، والطحاوي[6] من طريق ابن أبي نجيح، والطبراني[7] من طريق إبراهيم بن ميسرة، ثلاثتهم عن مجاهد عن قيس بن السائب.

وأورد ابن حجر[8] أن البغوي والحسن بن سفيان أخرجاه من طريق محمد بن مسلم الطائفي عن إبراهيم بن ميسرة عن مجاهد عن قيس بن السائب، وأخرجه أبو بشر الدولابي في الكنى[9] من هذا الوجه لكنه قال أبو قيس بن السائب كذا عنده وقيس بن السائب أصح.

وأخرجه ابن شبة[10]، وأحمد بن عمرو بن الضحاك[11]، والطبراني[12]، وأبو نعيم[13]، والضياء المقدسي[14]، من طريق الأعمش، عن مجاهد، عن عبد الله بن السائب.

وأخرجه أحمد بن حنبل[15] من طريق إبراهيم بن مهاجر، عن مجاهد، عن السائب بن عبد الله.

وأخرجه أحمد بن عمرو بن الضحاك[16] من طريق إِسْرَائِيل، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُهَاجِرٍ ، عَنِ السَّائِبِ.

وأخرجه أحمد بن حنبل[17] من طريق سيف بن سفيان عن مجاهد بن جبر مرسلاً.

---

(1) سنن أبي داود ك الأدب باب 20 في كراهية المراء رقم4836.

(2) السنن الكبرى للبيهقي 78/6رقم 11755، و السنن الصغير له 307/2 رقم 1619.

(3) سنن ابن ماجه ك التجارات باب 63 الشركة والمضاربة رقم 2287.

(4) مسند أحمد 261/24 رقم 15502.

(5) التاريخ الكبير للبخاري 9/5.

(6) شرح مشكل الآثار للطحاوي 188/6، وأحكام القرآن للطحاوي 422/1.

(7) المعجم الأوسط للطبراني 144/2رقم 1522.

(8) الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر 471/5.

(9) الكنى والأسماء للدولابي 147/1 رقم 296.

(10) تاريخ المدينة لابن شَبّة 638/2.

(11) الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم 589/1 رقم 708.

(12) المعجم الأوسط للطبراني 268/1رقم 871.

(13) معرفة الصحابة لأبي نعيم 1673/3رقم 4195.

(14) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي 12/4 رقم 371.

(15) مسند أحمد 258/24 رقم 1550.

(16) الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم 574/1 رقم 692.

(17) مسند أحمد 261/24 رقم 15503.

وأخرجه أبو نعيم[1] من طريق إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُهَاجِرٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ السَّائِبِ، عَنِ السَّائِبِ.

دراسة رجال الإسناد:

- السائب بن أبي السائب واسمه صيفي بن عائذ بن عبد الله بن عمر بن مخزوم والد عبد الله بن السائب، صحابي جليل[2].

- عبد الله بن عثمان بن خثيم بالمعجمة والمثلثة مصغرا القاري المكي أبو عثمان من الخامسة مات سنة اثنتين وثلاثين.

وثقه ابن سعد[3]، وابن معين[4]، وفي رواية[5]: ليس به بأس، والعجلي[6]، والنسائي[7]، وذكره ابن حبان[8] في كتاب الثقات، وزاد: وكان يخطئ.

وقال أبو حاتم[9]: ما به بأس صالح الحديث، وقال ابن عدي[10]: وأحاديثه أحاديث حسان مما يحب أن يكتب.

وقال ابن حجر[11]: صدوق.

وقال علي بن المديني[12]: ابن خثيم منكر الحديث، وقال يحيى[13]:أحاديثه ليست بالقوية.

وقال النسائي[14]: ليس بالقوي.

قالت الباحثة: هو كما قال ابن حجر صدوق.

- وباقي رجال الإسناد ثقات.

---

[1] معرفة الصحابة لأبي نعيم 1370/3 رقم 3457.

[2] الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر 22/3.

[3] الطبقات الكبير لابن سعد 487/5.

[4] الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي 161/4.

[5] سؤالات ابن الجنيد ليحيى بن معين ص 476 رقم 832.

[6] معرفة الثقات للعجلي 46/2 رقم 931.

[7] تهذيب الكمال للمزي 281/15.

[8] الثقات لابن حبان 34/5.

[9] الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 112/5.

[10] الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي 161/4.

[11] تقريب التهذيب لابن حجر ص 526.

[12] سنن النسائي ك مناسك الحج باب 187 الخطبة قبل يوم التروية رقم 2993.

[13] الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي 161/4.

[14] سنن النسائي ك مناسك الحج باب 187 الخطبة قبل يوم التروية رقم 2993.

الحكم على الإسناد

إسناده ضعيف لوجود انقطاع بين مجاهد، والسائب.

وصحح إسناده من العلماء: الحاكم[1]، وقال الهيثمي[2]: رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

قال أبِو حاتم[3]: عَبد اللهِ بن السائب ليس بالقديم ، وكان على عهد النّبِيّ صلى الله عليه وسلم حدثًا، والشركة بأبيه أشبه ، واللّهُ أعلمُ، أي يرجح حديث السائب بن أبي السائب.

وذكر المزي[4]: أن هذا الوجه (قائد السائب عن السائب) هو المحفوظ.

وقال أبو عمر[5]: وحديث قيس بن السائب هذا أصح ما قيل في ذلك إن شاء الله تعالى.

وقال أيضاً[6]: حديث فيمن كان شريك رسول الله صلى الله عليه وسلم من هؤلاء مضطرب جداً منهم من يجعل الشركة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم للسائب بن أبي السائب ومنهم من يجعلها لأبي السائب أبيه، ومنهم من يجعلها لقيس بن السائب ومن يجعلها لعبد الله بن السائب وهذا اضطراب لا يثبت به شيء ولا تقوم به حجة والسائب بن أبي السائب من جملة المؤلفة قلوبهم وممن حسن إسلامه منهم.

قال السهيلي[7]: ويوجد اضطرب في متنه أيضا فمنهم من يجعله من قول النبي صلى الله عليه و سلم في أبي السائب ومنهم من يجعله من قول أبي السائب في النبي صلى الله عليه و سلم.

وضعفه من المعاصرين: شعيب الأرناؤوط[8].

***** *****

قال ابن الأثير رحمه الله:

"ومنه الحديث: "إنّ رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم كان يُصَلِّي فجَاءت بَهْمَةٌ تَمُرّ بين يديْه، **فما زال يُدَارِئُها**؛ أي: يدافعها، ويروى بغير همز، من المداراة. قال الخطّابي: وليس منها[9].

---

[1] المستدرك على الصحيحين للحاكم 61/2رقم 2317.

[2] مجمع الزوائد للهيثمي 276/1.

[3] علل الحديث لابن أبي حاتم 249/2 رقم 350.

[4] تهذيب الكمال للمزي 229/27.

[5] الاستيعاب لابن عبد البر 1288/3.

[6] الاستيعاب لابن عبد البر 573/2.

[7] الروض الأُنُف للسُّهيلي 171/3.

[8] مسند أحمد 263/24 رقم 15505

[9] النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص 301.

الحديث رقم (52)

قال الإمام أبو داود[1] رحمه الله:

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ[2]، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ الْغَازِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: هَبَطْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ –صلى الله عليه وسلم– مِنْ ثَنِيَّةِ أَذَاخِرَ، فَحَضَرَتِ الصَّلاَةُ – يَعْنِي – فَصَلَّى إِلَى جِدَارٍ فَاتَّخَذَهُ قِبْلَةً وَنَحْنُ خَلْفَهُ، فَجَاءَتْ بَهْمَةٌ تَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْهِ، **فَمَا زَالَ يُدَارِئُهَا** حَتَّى لَصِقَ بَطْنُهُ بِالْجِدَارِ، وَمَرَّتْ مِنْ وَرَائِهِ.

أَوْ كَمَا قَالَ مُسَدَّدٌ.

تخريج الحديث

أخرجه الخطابي[3] من طريق أبي داود به بمثله.

وأخرجه البيهقي[4] من طريق مُسَدّد، عن عيسى بن يونس به بنحوه.

وأخرجه أحمد [5]،

وأخرجه البزار[6] عن سَلَمَة بْن شَبِيبٍ، كلاهما (أحمد، وسلمة بن شبيب)، عن عبد القدوس بن الحجاج(أبو مغيرة) عن هشام بن الغاز به بنحوه.

دراسة رجال الإسناد:

– شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص السهمي الحجازي والد عمرو بن شعيب، – وقد ينسب إلى جده على خلاف في ذلك– من الثالثة.

وهو صدوق وله سماع من جده عبد الله بن عمرو وهو ثابت عنه[7].

---

[1] سنن أبي داود ك الصلاة باب 111 سترة الإمام سترة من خلفه رقم 708.

[2] مسدد بن مسرهد. تهذيب الكمال للمزي 444/27.

[3] غريب الحديث للخطابي 164/1.

[4] السنن الكبرى للبيهقي 268/2رقم 3585.

[5] مسند أحمد 438/11 رقم 6852.

[6] مسند البزار 384/1 رقم 2494.

[7] قال العلائي:" شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص والد عمرو الخلاف فيه مشهور هل حديثه مرسل أم لا؟ والأصح أنه سمع من جده عبد الله بن عمرو ومن ابن عمر وابن عباس رضي الله عنهم والضمير المتصل بجده في قولهم عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عائد إلى شعيب لا إلى عمرو وقد بينت ذلك وبسطت الكلام عليه في غير هذا الكتاب ومحمد والد شعيب مات في حياة أبيه عبد الله بن عمرو وشعيب صغير فكفله جده وسمع منه كثيرا". جامع التحصيل في أحكام المراسيل له ص196 رقم 287.

– عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص القرشي السهمي ، أبو إبـــراهيم و يقال أبو عبد الله، المدني، ت 118 هـــ، مختلف فيه:

قال صدقة بن الفضل عن يحيى بن سعيد القطان[1]:" إذا روى عنه الثقات فهو ثقة يحتج به".

وقال محمد بن علي الجوزجاني الوراق:" قلت لأحمد بن حنبل : عمرو بن شعيب سمع من أبيـــه شيئًا؟ قال يقول: حدثني أبي، قلت: فأبوه سمع من عبد الله بن عمرو؟ قال: نعـــم أراه قـــد ســـمع منه".

وقال الإمام أحمد[2]:" ما أعلم أحدًا ترك حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، قيل له: يُحتج بحديث عمرو بن شعيب ما كان عن غير أبيه؟ قال: لا أدري"

وقال أبو بكر الأثرم[3]:" سئل أبو عبد الله: عن عمرو بن شعيب؟ فقال: أنا أكتب حديثه، وربمـــا احتججنا به، وربما وجس في القلب منه شيء، ومالك يروي عن رجل عنه".

وقال الإمام أحمد[4]: "أصحاب الحديث إذا شاءوا احتجوا بحديث عمرو بن شعيب عن أبيه عـــن جده، وإذا شاءوا تركوه[5]".

وقال ابن معين[6]:" ثقة". وقال أبو حاتم الرازي[7]:" سألت يحيى بن معين عنه؟ فغضب وقال: ما أقول فيه؟ روى عنه الأئمة".

وقال ابن معين[8]:" يكتب حديثه"، وقال أيضًا[9]:" إذا حدث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده فهو كتاب[10]، هو عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص، وهو يقول أبـــي عن جدي فمن ها هنا جاء ضعفه أو نحو هذا من الكلام، وإذا حدث عن سعيد بـــن المـــسيب أو سليمان بن يسار أو عروة فهو ثقة عن هؤلاء أو قريب من هذا الكلام".

---

[1] تهذيب الكمال للمزي 67/22.

[2] سؤالات أبي داود للإمام أحمد ص 231 رقم 218.

[3] الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 238/6.

[4] سؤالات أبي داود للإمام أحمد ص 230 رقم 216.

[5] علّق الذهبي رحمه الله على هذه الرواية بقوله:" هذا محمول على أنهم يترددون في الاحتجاج به، لا أنهم يفعلون ذلك على التشهي". سير أعلام النبلاء للذهبي 168/5.

[6] تهذيب الكمال للمزي 70/22.

[7] الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 238/6.

[8] تهذيب الكمال للمزي 70/22.

[9] تاريخ ابن معين – رواية الدوري– 462/4.

[10] يقصد بالكتاب: كتاب عبد الله بن عمرو بن العاص المسمى بـــ"الصحيفة الصادقة". انظر سير أعلام النبلاء للذهبي 176/5.

وقال البخاري[1]:" رأيت أحمد بن حنبل، وعلي بن المديني، وإسحاق بن راهُويَه، وأبـا عبيـد، وعامة أصحابنا يحتجون بحديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، ما تركه أحد من المسلمين، قال البخاري: من الناس بعدهم".

وقال البخاري أيضًا[2]:"ورأيت أحمد بن حنبل، وعلي بن عبد الله، والحميـدي، وإسـحاق بـن إبراهيم يحتجون بحديث عمرو بن شعيب عن أبيه".

وقال الحسن بن سفيان عن إسحاق بن راهويه[3]:" إذا كان الراوي عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ثقة فهو كأيوب عن نافع عن ابن عمر".

وقال ابن أبي حاتم[4]:" سألت أبى عن عمرو بن شعيب فقال ليس بقوي يكتب حديثه ومـا روى عنه الثقات فيذاكر به"، وقال أبو زرعة[5]:" روى عنه الثقات، وإنما أنكروا عليه كثـرة روايتـه عن أبيه عن جده، وقالوا: إنما سمع أحاديث يسيرة، وأخذ صحيفة كانت عنده فرواها، وما أقـل ما نصيب عنه مما روى عن غير أبيه عن جده من المنكر، وعامة هذه المناكير التي تروى عنه إنما هي عن المثنى بن الصباح وابن لهيعة والضعفاء[6]، وهو ثقة في نفسه إنما تكلم فيه بـسبب كتاب عنده".

وقال ابن أبي حاتم[7]:" سئل أبو زرعة عن عمرو بن شعيب؟ فقال: مكي كأنه ثقة في نفسه، إنما تكلم فيه بسبب كتاب عنده".

ووثقه العجلي[8]، والنسائي[9]، وقال النسائي في موضعٍ آخر[10]: ليس به بأس.

وقال أبو جعفر أحمد بن سعيد الدارمي[11]: "عمرو بن شعيب ثقة، روى عنه الذين نظـروا فـي الرجال مثل أيوب والزهري والحكم واحتج أصحابنا بحديثه وسمع أبوه من عبد الله بـن عمـرو

---

(1) تهذيب الكمال للمزي 69/22.

(2) التاريخ الكبير للبخاري 342/6.

(3) تهذيب الكمال للمزي 72/22.

(4) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 238/6.

(5) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 238/6.

(6) وتعقّب الذهبيُّ كلامَ أبي زرعة الأخير بأنه يأتي الثقات عنه أيضًا بما يُنكر. انظر سير أعلام النبلاء للذهبي 169/5.

(7) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 238/6.

(8) معرفة الثقات للعجلي177/2 رقم 1388.

(9) تهذيب الكمال للمزي 72/22.

(10) تهذيب الكمال للمزي 72/22.

(11) تهذيب الكمال للمزي 72/22-73.

وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عباس"، وقال علي بن المديني عن يحيى بن سعيد[1]: "حديثه عندنا واهي"، وقال سفيان بن عيينة[2]: "كان إنما يحدث عن أبيه عن جده وكان حديثه عند الناس فيه شيء"، وقال الإمام أحمد[3]: "عمرو بن شعيب له أشياء مناكير، وإنما يكتب حديثه يعتبر به، فأما أن يكون حجة فلا"، وقال أبو عبيد الآجري[4]:" قيل لأبي داود: عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده حجة عندك؟ قال: لا، ولا نصف حجة".

وقد فصل في أمره الحافظ ابن حجر فقال[5]:" عمرو بن شعيب ضعفه ناس مطلقاً ، و وثقه الجمهور، وضعف بعضهم روايته عن أبيه، عن جده حسب، ومن ضعفه مطلقاً فمحمول على روايته عن أبيه عن جده فأما روايته عن أبيه فربما دلس ما في الصحيفة بلفظ : عن ، فإذا قال: حدثني أبى، فلا ريب في صحتها كما يقتضيه كلام أبى زرعة المتقدم ، و أما رواية أبيه عن جده فإنما يعنى بها الجد الأعلى عبد الله بن عمرو لا محمد بن عبد الله، و قد صرح شعيب بسماعه من عبد الله في أماكن، وصح سماعه منه" وذكر أحاديث ثم قال:" و هذه قطعة من جملة أحاديث تصرح بأن الجد هو عبد الله بن عمرو[6] ، لكن هل سمع منه جميع ما روى عنه، أم سمع بعضها و الباقي صحيفة؟ الثاني أظهر عندي، و هو الجامع لاختلاف الأقوال فيه، و أما اشتراط بعضهم أن يكون الراوي عنه ثقة، فهذا الشرط معتبر في جميع الرواة لا يختص به عمرو".

قالت الباحثة: هو صدوق، صحيح الكتاب[7]، ولكن مع صحة كتابه واعتبار تحمله وجادة صحيحة فقد انحطّ حديث عمرو بن شعيب عن أبي عن جده لدى الحفاظ عن رتبة مطلق الاحتجاج من أجل الوجادة، لأن الرواية بالوجادة بلا سماع يدخلها التصحيف، حيث الصحف في ذلك العصر لم تكن مشكولة ولا منقوطة، بخلاف الأخذ من أفواه الرجال، وقد تكون المناكير التي أنكرها بعض الأئمة عليه راجعة إلى هذا السبب، والله أعلم.

- وباقي رجال الإسناد ثقات.

الحكم على الإسناد

إسناده حسن.

---

(1) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 238/6 ، تهذيب الكمال للمزي 68/22.

(2) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 238/6.

(3) الضعفاء للعقيلي 991/3.

(4) تهذيب الكمال للمزي 71/22-72.

(5) تهذيب التهذيب لابن حجر 51/8.

(6) وانظر للأهمية : سير أعلام النبلاء للذهبي 170/5-174.

(7) انظر: مقدمة ابن الصلاح ص315.

وصحح إسناده من المعاصرين: الألباني [1]، وحسنه الأرناؤوط [2].

***** *****

قال ابن الأثير رحمه الله:

"**(هـ)** وفي حديث أبي بكر والقبائل: "قال له دَغْفَل: **صَادَف دَرْءُ السَّيْل دَرْءًا يَدْفَعُهْ** يقالُ للسَّيْل إذا أتَاك من حيْث لا تَحْتَسِبهُ: سَيْل دَرْءٌ؛ أي يَدْفَع هذا ذَاك وذَاك هـذا، ودَرَأ علينا فُلان يَدْرَأ: إذا طَلَع مُفَاجأة"[3].

الحديث رقم (53)

قال الإمام ابن حبان[4] رحمه الله:

أَخْبَرنا: الحَسَن بن عَبد الله بن يَزِيد القَطّان بالرَّقَّة[5]، ثَنا عَبْد الجَبّار بن مُحَمد بن كَثِير التّمِيمِي، ثَنَا مُحَمد بن بِشْر اليّمَاني، عَن أَبَان بن عَبْد الله البَجَلي، عَن أَبان بن تَغْلب، عن عِكْرمة[6]، عن ابن عَباس، قَالَ حَدّثَني عَلي بن أَبي طَالب قَالَ: لَمّا أَمَر الله رَسُوله صَلّى الله عَليه وَسَلم أَنْ يَعْرِض نَفْسَه عَلَى قَبَائِل العَرَب، خَرَجَ وَأَنَا مَعَه، وَأَبُو بَكُر الصّدِيق، حَتى دَفَعَنا إِلَى مَجْلِس مِنْ مَجَالِس العَرَب، فَتَقَدّم أَبُو بَكْرٍ فَسَلّم، وَقَالَ: مِمّن القَوْم؟ قَالُوا: مِنْ رَبِيْعَة"، وفيه:

"وَاجْتَذَبَ أَبُو بَكْر زِمَام النّاقَةِ فَرَجَع إِلَى رَسُولِ الله صَلّى الله عَلَيْه وَسَلم فَقَالَ الغُلَام[7]:

صَادَف دَرْءُ السَّيْل دَرْءًا يَدْفَعُهْ   يَهِيْضُه[8] حِيْناً وَحِيْناً يَصْدَعُه[9]

---

[1] في تعليقه على سنن أبي داود ك الصلاة باب 111 سترة الإمام سترة من خلفه رقم 708.

[2] في تعليقه على مسند أحمد 438/11 رقم 6852.

[3] النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص 301.

[4] الثقات لابن حبان 80/1- 84.

[5] الرَّقَّة بفتح أوله وثانيه وتشديده: مدينة مشهورة على الفرات بينها وبين حران ثلاثة أيام معدودة في بلاد الجزيرة لأنها من جانب الفرات الشرقي. معجم البلدان للحمويّ 59/3.

[6] عكرمة مولى ابن عباس. تهذيب الكمال للمزي 265/20.

[7] دَغْفَل: بمعجمة وفاء وزن جعفر بن حنظلة بن زيد السّدُوسِي النّسّابة مخضرم، ويقال: له صحبة ولم يصح، نزل البصرة، غرق بفارس في قتال الخوارج قبل سنة ستين. الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر 388/2.

[8] يهيضه: معناه يرده ويغلبه، وأصل الهيض الكسر، وأكثر ما يستعمل في كسر العظم الذي جبر ثم انكسر ثانياً، فيقال: عظم مهيض، وقد يستعمل في غير ذلك على التمثيل به. غريب الحديث للخطابي 28/2.

[9] يصدعه أي يشقه. غريب الحديث للخطابي 28/2.

أَمَا وَالله لَقَدْ ثَبَت. قَالَ: فَتَبَسّم رَسُول الله صلّى الله عَلَيْه وَسَلم، فقال على: فقلت يا أبا بكـر: لقـد وقعت من الأعرابي على باقعة[1]، فقال لي: أجل يا أبا الحسن ما من طامة[2] إلا وفوقها طامـة، والبلاء موكل بالمنطق".

تخريج الحديث

أخرجه البيهقي[3]، ومن طريقه ابن عساكر[4]، والسمعاني[5]، من طريق الحسن بن صاحب عن عبد الجبار بن محمد بن كثير به بمثله.

وأخرجه البيهقي[6] من طريق شعيب بن واقد عن أبان بن عبد الله به بنحوه.

وأخرجه العقيلي[7]، والخطابي[8]، والخطيب البغدادي[9]، والبيهقي[10]، والسمعاني[11]، والمظفر بن الفضل[12]، من طريق أبان بن عثمان الأحمر، عن أبان بن تغلب به بنحوه.

دراسة رجال الإسناد:

– أبان بن عبد الله بن أبي حازم بن صخر بن العَيْلة بفتح العين المهملة البَجَلي الأَحْمُسي الكوفي من السابعة مات في خلافة أبي جعفر المنصور.

وثقه ابن معين[13]، والعجلي[14].

وقال أحمد بن حنبل[15]: صـدوق صـالـح الحديث، و قـال ابن عدي[16]: لا بأس به، وقـال

---

(1) الباقعة: طائرٌ حَذِرٌ إذا شَرِبَ الماءَ نظر يُمْنَةً ويَسْرةً. غريب الحديث لابن الجوزي 82/1.

(2) الطامة: الداهية العظيمة، وأصلها من قولك طم الماء إذا عظم وارتفع. غريب الحديث للخطابي 29/2.

(3) دلائل النبوة للبيهقي 422/2 رقم 693.

(4) تاريخ دمشق لابن عساكر 293/17.

(5) الأنساب للسمعاني 36/1– 39.

(6) دلائل النبوة للبيهقي 427/2 رقم 693.

(7) الضعفاء الكبير للعقيلي47/1 رقم 73.

(8) غريب الحديث للخطابي 22/2.

(9) المتفق والمفترق للخطيب البغدادي 98/2 رقم 252.

(10) دلائل النبوة للبيهقي 427/2 رقم 693.

(11) الأنساب للسمعاني 37/1.

(12) نضرة الاغريض في نصرة القريض 90/1.

(13) تاريخ ابن معين – رواية الدارمي – ص 67.

(14) معرفة الثقات للعجلي 198/1رقم 16.

(15) العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد 290/2 رقم 2290.

(16) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي 387/1.

الذهبي[1]: حسن الحديث، وفي رواية [2]: له مناكير حسن الحديث.

وقال ابن حجر[3]: صدوق في حفظه لين.

وقال ابن حبان[4]: كان ممن فحش خطؤه وانفرد بالمناكير، وقال الدراقطني[5]:وكان ضَعِيفًا.

قالت الباحثة: هو كما قال ابن حجرصدوق في حفظه لين.

- عبد الجبار بن محمد بن كثير الرَّقي التميمي الحنظلي، قال أبو عبد الله بن مَنْـدَه يكنـى أبـا إسحاق صاحب غرائب[6].

قالت الباحثة: هو ضعيف.

- الحسن بن عبد الله بن يزيد القطان: لم أعثر على ترجمة له.

- وباقي رجال الإسناد ثقات.

الحكم على الإسناد

إسناده ضعيف، لأجل عبد الجبار بن محمد الرَّقي فهو ضعيف.

وقد تابع الحسن بن عبد الله بن يزيد القطان، الحسن بن صاحب بن حميد أبو علي الشاشي أحـد الرحالين كتب ببلاد خراسان والجبال والعراق والحجاز والشام، توفي بالشاش سنة أربع عـشرة وثلاثمائة، وثقه الخطيب البغدادي[7]، وقال الخليلي[8]: حافظ كبير.

قال العقيلي[9]: وليس لهذا الحديث أصل ، ولا يروى من وجه يثبت إلا شيء يروى في مغازي الواقدي وغيره مرسلاً.

***** *****

قال ابن الأثير رحمه الله:

"(هــ) وفيه: "السُّلطان **ذُو تُدْرَإ**"؛ أي: ذُو هُجُوم لا يَتَوَقَّى ولا يَهَاب، فَفِيه قُوَّة على دَفْع أعْدائـه، والتَّاء زائدة كما زِيدَت في تُرْتَب وتَنْضُب"[10].

---

[1] ميزان الاعتدال للذهبي 123/1.

[2] المغني في الضعفاء للذهبي 7/1.

[3] تقريب التهذيب لابن حجر ص 103.

[4] المجروحين لابن حبان 99/1.

[5] العلل للدارقطني 276/8.

[6] لسان الميزان لابن حجر 59/5 رقم 4549.

[7] تاريخ بغداد للخطيب البغدادي 333/7رقم 3848.

[8] الإرشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي 985/3.

[9] الضعفاء الكبير للعقيلي48/1 رقم 73.

[10] النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص302.

الحديث رقم (54)

قالت الباحثة: لم أعثر على تخريجٍ له.

***** *****

قال ابن الأثير رحمه الله:

"ومنه حديث العباس بن مِرْداس:

وقَدْ كُنْتُ في القَوْم **ذَا تُدْرَاء** فَلم أُعْطَ شَيْئاً ولَمْ أُمْنَعِ"[1].

الحديث رقم (55)

قال الإمام ابن أبي خيثمة[2] رحمه الله:

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ الرَّمَادِيُّ[3]، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ[4]، عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ، عَنْ أَبِيهِ[5]، عَنْ عَبَايَةَ بْنِ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم أَعْطَى الْمُؤَلَّفَةَ قُلُوبُهُمْ، مِنْ سَبْيِ حُنَيْنٍ، لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ مِئَةً مِنَ الإِبِلِ، أَعْطَى أَبَا سُفْيَانَ مِئَةً، وَأَعْطَى صَفْوَانَ مِئَةً، قَالَ سُفْيَانُ: هَذَانِ قُرَشِيَّان، وَأَعْطَى عُيَيْنَةَ بْنَ حَصْنٍ مِئَةً، وَأَعْطَى الأَقْرَعَ بْنَ حَابِسٍ مِئَةً، وَأَعْطَى عَلْقَمَةَ بْنَ عُلاثَةَ مِئَةً، وَأَعْطَى مَالِكَ بْنَ عَوْفٍ النَّصْرِيَّ مِئَةً، وَأَعْطَى الْعَبَّاسَ بْنَ مِرْدَاسٍ دُونَ الْمِئَةِ، قَالَ سُفْيَانُ: نَقَصَهُ مِنَ الْمِئَةِ، ولَمْ يَبْلُغْ بِهِ أُولَئِكَ)، فَأَنْشَأَ الْعَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ يَقُولُ:

أَتَجْعَلُ نَهْبِي وَنَهْبَ الْعُبَيْدِ بَيْنَ عُيَيْنَةَ وَالأَقْرَعِ

فَمَا كَانَ حِصْنٌ وَلاَ حَابِسٌ يَفُوقَانِ مِرْدَاسَ فِي الْمَجْمَعِ

وَقَدْ كُنْتُ فِي الْحَرْبِ ذَا تُدْرَإٍ فَلَمْ أُعْطَ شَيْئًا وَلَمْ أُمْنَعِ

إِلاَّ أَبَابِيلَ مِنْ جِزْيَةٍ حَدِيدًا قَوَائِمُهُ الأَرْبَعِ

وَمَا كُنْتُ دُونَ امْرِئٍ مِنْهُمَا وَمَنْ تَضَعِ الْيَوْمَ لاَ يُرْفَعِ

---

[1] النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص302.

[2] تاريخ ابن أبي خيثمة 24/4- 25.

[3] الرمادي: بفتح الراء والميم وفي آخرها الدال المهملة، هذه النسبة إلى موضعين، أحدهما إلى رمادة اليمن قرية بها، والثاني منسوب إلى رمادة فلسطين، فمن رمادة اليمن أبو إسحاق إبراهيم بن بشار الرمادي، الأنساب للسمعاني 88/3.

[4] سفيان بن عيينة. تهذيب الكمال للمزي 178/11.

[5] سعيد بن مسروق الثوري. تهذيب الكمال للمزي 60/11.

تخريج الحديث

أخرجه البيهقي[1] من طريق إبراهيم بن بشار، عن سفيان بن عيينة به بنحوه.

وأخرجه أحمد بن مروان الدِّينوري[2] من طريق أَحْمَد بْن عَبَدَةَ،

وأخرجه البيهقي[3] من طريق محمد بن يحيى بن أبي عمر، كلاهما (أحمد بن عبدة، وابن أبي عمر)، عن سُفْيَان بْن عُيَيْنَةَ به بنحوه.

دراسة رجال الإسناد:

– رافع بن خَدِيجٍ: وهو ابن رافع بن عَدِيّ الحارثيّ الأوسيّ الأنصاريّ أحد الصحابة الكرام، أول مشاهده غزوة أحد ثم الخندق، ت 73 هـ، وقيل قبل ذلك[4].

– إبراهيم بن بشار أبو إسحاق البصري، وأصله من جرجرايا[5]، من العاشرة مات في حدود الثلاثين.

وثقه أبو عوانة[6]، والحاكم[7]، ويحيى بن الفضل[8]، وذكره ابن حبان[9] في كتاب الثقات وزاد: كان متقناً ضابطاً صحب ابن عيينة سنين كثيرة وسمع أحاديثه مراراً ومن زعم أنه كان ينام في مجلس ابن عيينة فقد صدق، وليس هذا مما يجرح مثله في الحديث وذاك أنه سمع حديث ابن عيينة مراراً والقائل بهذا رآه ينام في المجلس حيث كان يجيء إلى سفيان ويحضر مجلسه للاستئناس لا للسماع، فنوم الإنسان عند سماع شيء قد سمعه مراراً ليس مما يقدح فيه.

وقال أبو حاتم[10]، والطيالسي[11]: صدوق.

---

[1] دلائل النبوة للبيهقي 178/5.

[2] المجالسة وجواهر العلم لأبي بكر أحمد بن مروان الدِّينوري 52/8 رقم 3360.

[3] دلائل النبوة للبيهقي 178/5.

[4] الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر 436/2.

[5] جرجرايا: بفتح الجيم وسكون الراء الأولى بلد من أعمال النهروان الأسفل بين واسط وبغداد من الجانب الشرقي كانت مدينة وخربت مع ما خرب من النهروانات وقد خرج منها جماعة من العلماء والشعراء والكتاب والوزراء. معجم البلدان للحمويّ 123/2.

[6] مسند أبي عوانة 305/1 رقم 1074.

[7] تهذيب التهذيب لابن حجر 95/1.

[8] تهذيب التهذيب لابن حجر 95/1.

[9] الثقات لابن حبان 72/8.

[10] الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 90/2.

[11] تهذيب التهذيب لابن حجر 95/1.

وقال الذهبي[1]: مكثر مغرب عن ابن عيينة، وفي موضع آخر[2]: ليس بالمتقن وله مناكير، وقال ابن حجر[3]: حافظ له أوهام.

وقال البخاري[4]: يهم في الشيء بعد الشيء، وفي رواية[5]: وهو صدوق.

قال ابن عدي[6]: وهو عندنا من أهل الصدق.

وقال أبو الفتح محمد بن الحسين الأزدي الموصلي[7]: صدوق لكنه يهم في الحديث بعد الحديث.

وقال يحيى بن معين[8] ليس بشيء، وقال ابن محرز[9]: سمعت يحيى وقيل الرمادي هو رضا فقال: لا، يعنى إبراهيم بن بشار الرمادي.

وقال أحمد[10]: كان يحضر معنا عند سفيان بن عيينة فكان يملي على الناس ما يسمعون من سفيان فكان ربما أملى عليهم ما لم يسمعوا يقول كأنه يغير الألفاظ فتكون زيادة ليس في الحديث، فقلت له يوماً: ألا تتقي الله ويحك تمل عليهم ما لم يسمعوا، ولم يحمده أحمد في ذلك وذمه ذماً شديداً، وفي رواية[11]: كأن سفيان الذي يروي عنه إبراهيم بن بشار ليس هو سفيان بن عيينة.

وقال النسائي[12]: ليس بالقوي

قالت الباحثة: هو صدوق يهم.

- وباقي رجال الإسناد كلهم ثقات.

الحكم على الإسناد

إسناده حسن، وفيه إبراهيم بن بشار صدوق يهم، وقد تابعه كل من: أحمد بن عبدة، ومحمد بن يحيى بن أبي عمر، وكلاهما ثقتان.

---

(1) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة للذهبي 209/1.

(2) ميزان الاعتدال للذهبي 141/1.

(3) تقريب التهذيب لابن حجر ص 105.

(4) التاريخ الكبير للبخاري 277/1.

(5) تهذيب الكمال للمزي 57/2.

(6) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي 266/1.

(7) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي 26/1.

(8) الضعفاء الكبير للعقيلي 59/1.

(9) تاريخ ابن معين – رواية ابن محرز – 68/1.

(10) العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد 438/3.

(11) الضعفاء الكبير للعقيلي 58/1.

(12) الضعفاء والمتروكين للنسائي ص148 رقم 17.

والحديث أصله في مسلم[1]، أخرجه من طريق عُمَرَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبَايَـةَ بْنِ رِفَاعَةَ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، قَالَ: أَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبَا سُفْيَانَ بْنَ حَرْبٍ وَصَفْوَانَ بْنَ أُمَيَّةَ وَعُيَيْنَةَ بْنَ حِصْنٍ وَالْأَقْرَعَ بْنَ حَابِسٍ، كُلَّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ مِائَةً مِنْ الْإِبِلِ، وَأَعْطَى عَبَّاسَ بْنَ مِرْدَاسٍ دُونَ ذَلِكَ، فَقَالَ عَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ:

أَتَجْعَـلُ نَهْبِي وَنَهْبَ الْعُبَيْـدِ ... بَيْـنَ عُـيَيْنَـةَ وَالأَقْـرَعِ

فَمَا كَـانَ بَـدْرٌ وَلاَ حَابِـسٌ ... يَفُوقَانِ مِرْدَاسَ فِي الْمَجْمَعِ

وَمَـا كُنْـتُ دُونَ امْرِئٍ مِنْهُمَا ... وَمَـنْ تَضَـعِ الْيَوْمَ لاَ يُرْفَعِ

قَالَ: فَأَتَمَّ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِائَةً.

***** *****

قال ابن الأثير رحمه الله:

"**درب**

(س) ومنه حديث جعفر بن عمرو: "**وأدْرَبْنَـا**"؛ أي: دخَلْنا الدَّرْبَ، وكُلُّ مَدْخلٍ إلى الـرُّوم دَرْبٌ. وقيل هو بفتح الراء للنَّافِذِ منه، وبالسُّكون لغَير النَّافِذِ"[2].

الحديث رقم (56)

قال الإمام ابن إسحاق[3] رحمه الله:

وَحَدّثَنِي عَبْدُ اللّهِ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ عَبّاسِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ جَعْفَـرِ ابْنِ عَمْرِو بْنِ أُمَيّةَ الضّمْرِيّ، قَالَ: خَرَجْتُ أَنَا وَعُبَيْدُ اللّهِ بْنُ عَدِيّ بْنِ الْخِيَارِ، أَخُو بَنِي نَوْفَلِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ فِي زَمَانِ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ ، **فَأَدْرَبْنَا مَعَ النّاسِ** فَلَمّا قَفَلْنَا مَرَرْنَا بِحِمْصَ – وَكَانَ وَحْشِيّ، مَوْلَى جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، قَدْ سَكَنَهَا ، وَأَقَامَ بِهَا – فَلَمّا قَدِمْنَاهَا، قَالَ لِي عُبَيْدُ اللّهِ بْنُ عَـدِيّ هَلْ لَك فِي أَنْ نَأْتِيَ وَحْشِيّا فَنَسْأَلَهُ عَنْ قَتْلِ حَمْزَةَ كَيْفَ قَتَلَهُ؟ .... الحديث.

---

[1] صحيح مسلم ك الزكاة باب 46 إعطاء المؤلفة قلوبهم على الاسلام وتصبر من قوي إيمانه رقم 1060.

[2] النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص302.

[3] السيرة النبوية لابن هشام 70/2.

تخريج الحديث

أخرجه ابن أبي خيثمة[1]، وابن حبان[2]، والطبراني[3]، وأبو نعيم[4]، وابن الأثير[5]، وابن عبد البر[6]، وابن عساكر[7] كلهم من طريق ابن إسحاق به بمثله.

وأخرجه البخاري[8]، وأحمد[9] من طريق عَبْد الْعَزِيزِ بْن عَبْدِ اللهِ بْنِ أبي سَلَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ به بنحوه.

وأخرجه ابن أبي عاصم[10]، ومن طريقه أبو نعيم[11] من طريق عبد الرحمن بن يزيد عن سليمان ابن جعفر عن جعفر بن عمرو به بنحوه.

دراسة رجال الإسناد:

- رجاله كلهم ثقات.

الحكم على الإسناد

إسناده صحيح.

*****   *****

قال ابن الأثير رحمه الله:

"وفي حديث عِمران بن حُصَين: "**فكانت نَاقَة مُدَرَّبة**"؛ أي: مُخَرَّجَةً مُؤَدَّبَةً قد أَلِفَتِ الركُوبَ والسَّيْرَ؛ أي: عُوِّدت المشْيَ في الدُّرُوب فصارت تَأْلَفُها وتَعْرفُها فلا تَنْفِرُ"[12].

---

[1] تاريخ ابن أبي خيثمة 79/4.

[2] صحيح ابن حبان 479/15 رقم 7016.

[3] المعجم الكبير للطبراني 147/3 رقم 2947.

[4] معرفة الصحابة لأبي نعيم 676/2 رقم 1819.

[5] أسد الغابة لابن الأثير 455/5.

[6] الاستيعاب لابن عبد البر 1565/4.

[7] تاريخ دمشق لابن عساكر 48/38، و408/62.

[8] صحيح البخاري ك المغازي باب 23 قتل حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه رقم 4072.

[9] مسند أحمد 480/25 رقم 16077.

[10] الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم 391/1 رقم 483.

[11] معرفة الصحابة لأبي نعيم 676/2 رقم 1820.

[12] النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص 302.

الحديث رقم (57)

قال الإمام مسلم[1] رحمه الله:

وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ – وَاللَّفْظُ لِزُهَيْرٍ – قَالاَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ[2]، عَنْ أَبِى قِلاَبَةَ[3]، عَنْ أَبِى الْمُهَلَّبِ[4]، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: كَانَتْ ثَقِيفُ حُلَفَاءَ لِبَنِى عُقَيْلٍ، فَأَسَرَتْ ثَقِيفُ رَجُلَيْنِ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، وَأَسَرَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم رَجُلاً مِنْ بَنِي عُقَيْلٍ وَأَصَابُوا مَعَهُ الْعَضْبَاءَ[5] فَأَتَى عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ –صلى الله عليه وسلم– وَهْوَ فِي الْوَثَاقِ قَالَ يَا مُحَمَّدُ. فَأَتَاهُ فَقَالَ « مَا شَأْنُكَ ». فَقَالَ بِمَ أَخَذْتَنِي وَبِمَ أَخَذْتَ سَابِقَةَ الْحَاجِّ فَقَالَ إِعْظَامًا لِذَلِكَ: «أَخَذْتُكَ بِجَرِيرَةِ حُلَفَائِكَ ثَقِيفَ».....الحديث.

حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الْعَتَكِيُّ[6] حَدَّثَنَا حَمَّادٌ يَعْنِى ابْنَ زَيْدٍ ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَابْنُ أَبِى عُمَرَ[7] عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيِّ[8] كِلاَهُمَا عَنْ أَيُّوبَ بِهَذَا الإِسْنَادِ نَحْوَهُ وَفِى حَدِيثِ حَمَّادٍ قَالَ كَانَتِ الْعَضْبَاءُ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي عُقَيْلٍ وَكَانَتْ مِنْ سَوَابِقِ الْحَاجِّ وَفِى حَدِيثِهِ أَيْضًا فَأَتَتْ عَلَى نَاقَةٍ ذَلُولٍ مُجَرَّسَةٍ[9]، وَفِى حَدِيثِ الثَّقَفِيِّ **وَهِىَ نَاقَةٌ مُدَرَّبَةٌ.**

تخريج الحديث

انفرد بهذه الألفاظ الإمام مسلم دون الإمام البخاري.

دراسة رجال الإسناد:

– عمران بن حصين: صحابي جليل سبقت ترجمته في حديث رقم (6).

– وباقي رجال الإسناد ثقات.

*****   *****

---

[1] صحيح مسلم ك النذر باب 3 لا وفاء لنذر في معصية الله ولا فيما لا يملك العبد رقم 1641.

[2] أيوب بن أبي تميمة السَّخْتِيَانِيُّ. تهذيب الكمال للمزي 458/3.

[3] عبد الله بن زيد بن عمرو الجرمي أبو قلابة البصري. تهذيب الكمال للمزي 329/34.

[4] عمرو أو عبد الرحمن بن معاوية. تهذيب الكمال للمزي 329/34.

[5] العَضْباء: الشاة المكسورة القَرْنِ الداخلِ وهو المُشاشُ، ويقال: هي التي انكسر أَحدُ قَرْنيها. لسان العرب لابن منظور 2982/4.

[6] سليمان بن داود. تهذيب الكمال للمزي 423/11.

[7] محمد بن يحيى بن أبي عمر. تهذيب الكمال للمزي 639/26.

[8] عبد الوهاب بن عبد المجيد. تهذيب الكمال للمزي 503/18.

[9] مُجَرَّسَة: أي مُجَرَّبَة في الرُّكُوبِ والسَّيْرِ. غريب الحديث لابن الجوزي 151/1.

قال ابن الأثير رحمه الله:

"**درج**

(هـ) وفي حديث عبد اللّه ذي البِجَادَين، يُخاطبُ ناقةَ النبي صلى اللّه عليه وسلم:

تَعَرَّضي مَدارِجًا وسُومِي تَعَرُّضَ الجَوْزَاءِ للنُّجُومِ

هذا أبو القاسمِ فاسْتَقِيمي

المَدارِجُ: الثّنَايَا الغِلاظُ، وَاحِدَتُها مَدْرَجةٌ، وهي المواضعُ التي يُدْرَجُ فيها: أي يُمْشَى"[1].

الحديث رقم (58)

قالت الباحثة: لم أعثر على تخريجٍ له.

***** *****

قال ابن الأثير رحمه الله:

"(س) وفي حديث عائشة: "**كُنَّ يَبْعثن بالدِّرَجة فيها الكُرْسُف**"؛ هكذا يُروى بكسر الدال وفتح الراء. جمع دُرْجٍ، وهو: كالسَّفَط الصَّغير تضعُ فيه المرأةُ خِفَّ مَتاعها وطيبَها. وقيل: إنَّما هو بالدُّرْجَة –تأنيث دُرْجٍ–. وقيل: إنما هي الدُّرجة بالضم، وجمعُها الدُّرَجُ، وأصله شيء يُدْرَج؛ أي: يُلَفُّ، فيُدخل في حَيَاء النَّاقة؛ ثم يُخْرج ويُتْرك على حُوار فتَشَمُّه فتَظُنُّه ولدَها فتَرْأَمُه"[2].

الحديث رقم (59)

قال الإمام مالك[3]:

عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ أَبِي عَلْقَمَةَ، عَنْ أُمِّهِ مَوْلَاةِ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ، أَنَّهَا قَالَتْ: كَانَ النِّسَاءُ يَبْعَثْنَ إِلَى عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ **بِالدِّرَجَةِ فِيهَا الْكُرْسُفُ**، فِيهِ الصُّفْرَةُ مِنْ دَمِ الْحَيْضَةِ يَسْأَلْنَهَا عَنْ الصَّلَاةِ، فَتَقُولُ لَهُنَّ: لَا تَعْجَلْنَ حَتَّى تَرَيْنَ الْقَصَّةَ الْبَيْضَاءَ، تُرِيدُ بِذَلِكَ الطُّهْرَ مِنْ الْحَيْضَةِ.

---

(1) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص 302.

(2) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص 302.

(3) موطأ مالك 80/2 رقم 189.

تخريج الحديث

أخرجه البخاري[1] معلقاً، ووصله ابن حجر[2] من طريق مالك به بمثله.

وأخرجه ابن المنذر[3]، والبيهقي[4]، والبغوي[5] من طريق مالك به بمثله.

وأخرجه الدارمي[6] من طريق فَاطِمَةَ بِنْتِ مُحَمَّدٍ عن عَمْرَةَ بنت عبد الرحمن به بنحوه.

وأخرج الدارمي[7] من طريق مُحَمَّدِ بْنِ رَاشِدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِى رَبَاحٍ عَنْ عَائِشَةَ به بنحوه.

دراسة رجال الإسناد:

- أمه: هي مرجانة مولاة عائشة.

ذكرها ابن حبان[8] في كتاب الثقات.

قالت الباحثة: هي مقبولة.

- وباقي رجال الإسناد ثقات.

الحكم على الإسناد

مرجانه لم يوثقها أحد غير ابن حبان، وتابعتها عمرة، وعطاء بن أبي رباح كما سبق في التخريج عند الدارمي.

والحديث بمجموع الطرق صحيح لغيره.

قال الألباني [9]: والحديث وإن كان موقوفاً فله حكم المرفوع.

***** *****

---

[1] صحيح البخاري ك الحيض باب 19 إِقْبَالِ الْمَحِيضِ وَإِدْبَارِهِ
وَكُنَّ نِسَاءٌ يَبْعَثْنَ إِلَى عَائِشَةَ بِالدُّرَجَةِ فِيهَا الْكُرْسُفُ فِيهِ الصُّفْرَةُ، فَتَقُولُ: لَا تَعْجَلْنَ حَتَّى تَرَيْنَ الْقَصَّةَ الْبَيْضَاءَ تُرِيدُ بِذَلِكَ الطُّهْرَ مِنَ الْحَيْضَةِ وَبَلَغَ ابْنَةَ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ أَنَّ نِسَاءً يَدْعُونَ بِالْمَصَابِيحِ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ يَنْظُرْنَ إِلَى الطُّهْرِ، فَقَالَتْ مَا كَانَ النِّسَاءُ يَصْنَعْنَ هَذَا! وَعَابَتْ عَلَيْهِنَّ.

[2] تغليق التعليق لابن حجر 177/2.

[3] الأوسط لابن المنذر 234/2.

[4] معرفة السنن والآثار للبيهقي 155/2، والسنن الكبرى له 335/1رقم 1650.

[5] شرح السنة للبغوي 154/2.

[6] سنن الدارمي 1 / 632 رقم 888

[7] سنن الدارمي 1 / 633 رقم 891.

[8] الثقات لابن حبان 466/5.

[9] تمام المنة في التعليق على فقه السنة للألباني ص136.

قال ابن الأثير رحمه الله:

"درد

(هـــ) فيه: "لَزِمْتُ السِّواك حتى خَشِيتُ أن **يُدْرِدَني**"؛ أي: يَـــذْهَبَ بأسْــنَاني. والــدَّرَدُ: سُــقُوُط الأسْنَانِ"[1].

الحديث رقم (60)

قال الإمام الطبراني[2] رحمه الله:

حَدَثَنا مُحمد بن رُزَيْق، ثَنا أبو الطاهر[3]، حَدَثَنا ابن وَهْب، نَا يَحْيَى بن عَبْد الله بن سَـــالم، عَـــنْ عَمْرو بنْ أَبي عَمرو مَولى المُطَّلِب، عَنْ عَائِشة، قَالَتَ: قَالَ: رَسُوْلُ الله صَلّى الله عَلَيْـــه وَسَـــلم: "**لزمت السواك حتى خشيت أن يدردني**".

تخريج الحديث

أخرجه البيهقي[4] من طريق أَحْمَد بْن عَمْرٍو، عن ابْن وَهْبٍ، عن يَحْيَى بْن عَبْدِ اللَّهِ بْـــنِ سَـــالِمٍ، عَنْ عَمْرٍو مَوْلَى الْمُطَّلِبِ، عَنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَائِشَةَ بنحوه.

دراسة رجال الإسناد:

- عمرو بن أبي عمرو: صدوق، سبقت ترجمته في حديث رقم (47).
- يحيى بن عبد الله بن سالم بن عبد الله بن عمر المدني من كبار الثامنة مات سنة ثلاث وخمسين.

وثقه الدارقطني[5]، وذكره ابن حبان[6] في كتاب الثقات وقال ربما أغرب.

وقال النسائي[7]: مستقيم الحديث، وقال الذهبي[8]، وابن حجر[9]: صدوق.

وقال الساجي[10]: قال ابن معين صدوق ضعيف الحديث.

---

[1] النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص 302.

[2] المعجم الأوسط للطبراني 323/6رقم 6526.

[3] أحمد بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن السرح. تهذيب الكمال للمزي 415/1.

[4] السنن الكبرى للبيهقي 49/7رقم 13710

[5] تهذيب التهذيب لابن حجر 210/11.

[6] الثقات لابن حبان 249/9.

[7] تهذيب الكمال للمزي 408/31.

[8] الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة للذهبي 369/2.

[9] تقريب التهذيب لابن حجر ص1059.

[10] تهذيب التهذيب لابن حجر 210/11.

قالت الباحثة: هو صدوق.

- عبد الله بن وهب: ثقة سبقت ترجمته في حديث رقم (4).
- محمد بن رزيق بن جامع المصري: لم أقف على ترجمته.
- وباقي رجال الإسناد ثقات.

الحكم على الإسناد

إسناده ضعيف، لعلة الإرسال فقد أرسل عمرو بن أبي عمرو عن عائشة، وجهالة محمد بن رزيق.

قال أبو حاتم[1]: في روايته(المطلب بن عبد الله) عن عائشة مرسل ولم يدركها، وقال أبو زرعة[2]: نرجو أن يكون المطلب سمع من عائشة.

قال ابن كثير في سند البيهقي[3]: وفيه انقطاع بين المطلب وعائشة.

قال المنذري[4]، والهيثمي[5]: رواه الطبراني في الأوسط ورواته رواة الصحيح.

قال الألباني [6]: وهو ضعيف منقطع، وإن كان رجاله رجال الصحيح - كما قال الهيثمي، تبعاً للمنذري، فإن ذلك لا ينفي العلة، فعمرو بن أبي عمرو توفي سنة (144)، وعائشة توفيت سنة (56)، فبين وفاتيهما (88) سنة. فهذا يعني: أنه ولد بعد وفاتها رضي الله عنها. وهذا هو السبب - والله أعلم - أنهم لم يذكروا له رواية عن أحد من الصحابة؛ إلا أنس بن مالك رضي الله عنه الذي تأخرت وفاته إلى سنة (92).

وللحديث شواهد كثيرة، ولكنها ضعيفة منها:

1- حديث ابن عباس، أخرجه الطبراني[7]، ومن طريقه الضياء المقدسي[8] من طريق علي بن الحسين، عن أبي، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: "لقد أمرت بالسواك حتى خفت على أسناني"، فيه الحسين بن سعد بن علي ... فإني لم أجد له ترجمة، وعطاء بن السائب كان اختلط[9].

---

(1) تهذيب الكمال للمزي 83/28.

(2) تهذيب الكمال للمزي 84/28.

(3) الفصول في السيرة لابن كثير 139.

(4) الترغيب والترهيب للمنذري102/1.

(5) مجمع الزوائد للهيثمي 266/2.

(6) السلسلة الضعيفة للألباني 471/14 رقم 6714.

(7) المعجم الكبير للطبراني 453/11رقم 12286، و والمعجم الأوسط له 95/7 رقم 6960.

(8) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي 190/4 رقم 311.

(9) انظر التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح للعراقي ص442.

2- حديث سهل بن سعد، أخرجه الطبراني[1] من طريق عبيد بن واقد أبي عباد القيسي، عن أبي عبد الله الغفاري، قال: سمعت سهل بن سعد يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أمرني جبريل بالسواك حتى ظننت أني سأزدرد"، و عبيد بن واقد[2] ضعيف.

3- حديث أنس بن مالك، رواه البزار[3] من طريق عمران بن خالد الخياط، عن ثابتٍ، عَن أَنَسٍ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أمرت بالسواك حتى خشيت أن أدرد، أو حتى خشيت على لثتي وأسناني"، و عمران هذا هو الخزاعي وهو ضعيف[4].

4- حديث أم سلمة، أخرجه الطبراني[5] من طريق عبد المؤمن بن خالد، والبيهقي[6] من طريق خَالِد بْن عُبَيْدٍ، كليهما (عبد المؤمن بن خالد، وخالد بن عبيد)، عن عَبْد اللَّهِ بْن بُرَيْدَةَ عَنْ أُمِّهِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- :«مَا زَالَ جِبْرِيلُ يُوصِينِي بِالسِّوَاكِ حَتَّى خَشِيتُ عَلَى أَضْرَاسِي"، وقَالَ الْبُخَارِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ[7]: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

وخالد بن عبيد متروك الحديث[8]، وتابعه عبد المؤمن وهو صدوق كما قال الذهبي[9]، وفي إسناد الطبراني محمد بن حميد الرازي وهو ضعيف، وقال المنذري[10]: رواه الطبراني بإسناد لين.

وقال الهيثمي[11]: رجاله موثقون وفي بعضهم خلاف.

---

[1] المعجم الكبير للطبراني 205/6 رقم 6018، والمعجم الأوسط له 316/2رقم 2087.

[2] تقريب التهذيب لابن حجر ص653.

[3] مسند البزار 324/2 رقم 6952.

[4] الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 297/6.

[5] المعجم الكبير للطبراني 251/23 رقم 510.

[6] السنن الكبرى للبيهقي 49/7 رقم 13709.

[7] السنن الكبرى للبيهقي 49/7 رقم 13709.

[8] تقريب التهذيب لابن حجر ص288.

[9] الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة للذهبي 671/1.

[10] الترغيب والترهيب للمنذري 102/1.

[11] مجمع الزوائد للهيثمي 265/2.

5- حديث أبي أمامة، أخرجه ابن ماجه[1]، والطبراني[2] من طريق عُثْمَان بْن أَبِـي الْعَاتِكَـةِ، وأخرجه أحمد [3]، والطبراني[4] من طريق عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زَحْرٍ كلاهما عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَزِيـدَ عَـنْ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَا جَاءَنِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَام قَـطُّ إِلَّا أَمَرَنِي بِالسِّوَاكِ لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ أُحْفِيَ مُقَدَّمَ فِيَّ، قال ابن الملقن[5]: وَهَذَا سَنَد واهٍ(سند أحمـد والطبراني)، وعلّي بن يزيد – وَهُوَ الْأَلْهَانِي[6] ضعيف.

وبمجموع الطرق يبقى الحديث على ضعفه.

***** *****

قال ابن الأثير رحمه الله:

"دردر
في حديث ذي الثُّدَيَّة: "له ثُدَيَّةٌ مثْل **البَضْعَة تَدَرْدَرُ**"؛ أي: تَرَجْـرَجُ تَجِـيء وتـذهب. والأصـل تَتَدَرْدَرُ، فحذف إحدى التاءَين تَخْفِيفاً"[7].

الحديث رقم (61)

قال الإمام البخاري[8] رحمه الله:

حَدَّثَنَا: أَبُو الْيَمَانِ[9]، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ[10]: عَنِ الزُّهْرِيِّ[11]، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُـو سَـلَمَةَ بْـنُ عَبْـدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُـولِ اللهِ صَـلَّى اللهُ عَلَيْـهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَقْسِمُ قَسْمًا أَتَاهُ ذُو الْخُوَيْصِرَةِ – وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ- فَقَالَ: يَـا رَسُـولَ اللَّـهِ! اعْدِلْ، فَقَالَ: "وَيْلَكَ وَمَنْ يَعْدِلُ إِذَا لَمْ أَعْدِلْ؟! قَدْ خِبْتَ وَخَسِرْتَ. إِنْ لَمْ أَكُنْ أَعْدِلُ!" فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! ائْذَنْ لِي فِيهِ، فَأَضْرِبَ عُنُقَهُ، فَقَالَ: "دَعْهُ؛ فَإِنَّ لَهُ أَصْحَابًا، يَحْقِرُ أَحَدُكُمْ صَـلَاتَهُ مَـعَ صَلَاتِهِمْ، وَصِيَامَهُ مَعَ صِيَامِهِمْ، يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ، لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنْ الدِّينِ كَمَا يَمْـرُقُ

---

[1] سنن ابن ماجه ك الطهارة وسننها باب 7 السواك رقم 289.

[2] المعجم الكبير للطبراني 220/8رقم 7876.

[3] مسند أحمد 602/36 رقم 22269.

[4] المعجم الكبير للطبراني 210/8 رقم 7847.

[5] البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير لابن الملقن 8/2.

[6] تقريب التهذيب لابن حجر ص707.

[7] النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص302.

[8] صحيح البخاري ك المناقب باب 25علامات النبوة في الإسلام رقم3610.

[9] الحكم بن نافع. تهذيب الكمال للمزي 147/7.

[10] شعيب بن أبي حمزة دينار. تهذيب الكمال للمزي 516/12.

[11] محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري. تهذيب الكمال للمزي 15/20.

السَّهْمُ مِنْ الرَّمِيَّةِ، يُنْظَرُ إِلَى نَصْلِهِ، فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ، ثُمَّ يُنْظَرُ إِلَى رِصَافِهِ[1]، فَمَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ ثُمَّ يُنْظَرُ إِلَى نَضِيِّهِ – وَهُوَ قِدْحُهُ– فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ، ثُمَّ يُنْظَرُ إِلَى قُذَذِهِ[2]، فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ، قَدْ سَبَقَ الْفَرْثَ وَالدَّمَ، آيَتُهُمْ رَجُلٌ أَسْوَدُ، إِحْدَى عَضُدَيْهِ مِثْلُ ثَدْيِ الْمَرْأَةِ، **أَوْ مِثْلُ الْبَضْعَةِ تَدَرْدَرُ**، وَيَخْرُجُونَ عَلَى حِينِ فُرْقَةٍ مِنْ النَّاسِ".

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: فَأَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَشْهَدُ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ قَاتَلَهُمْ، وَأَنَا مَعَهُ، فَأَمَرَ بِذَلِكَ الرَّجُلِ، فَالْتُمِسَ فَأُتِيَ بِهِ، حَتَّى نَظَرْتُ إِلَيْهِ؛ عَلَى نَعْتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي نَعَتَهُ.

تخريج الحديث

أخرجه البخاري[3] من طريق الأوزاعي(عبد الرحمن بن عمرو)، ومعمر بن راشد[4]، ومسلم[5] من طريق يونس بن يزيد، ثلاثتهم عن الزّهْري،

وأخرجه البخاري[6] من طريق محمد بن إبراهيم بن الحارث، كلاهما (الزهري، ومحمد بن إبراهيم)، عن أبي سلمة به بمثله.

وأخرجه البخاري[7]، ومسلم[8] من طريق عبد الرحمن بن أبي نُعَم، والضحاك بن شراحيل[9]، وأخرجه البخاري[10] من طريق عطاء بن يسار، ثلاثتهم عن أبي سعيد الخدري به بنحوه.

---

[1] الرِّصَاف: وهو عَقَب يُلوَى على مَدْخَل النّصل. النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص360

[2] القُذَذ: رِيش السَّهْمِ كُلُّ رِيشةٍ قُذَّةٌ. غريب الحديث لابن الجوزي 226/2.

[3] صحيح البخاري ك الأدب باب 95 ما جاء في قول الرجل: ويلك رقم 6163.

[4] صحيح البخاري ك استتابة المرتدين والمعاندين وقتالهم باب 7 من ترك قتال الخوارج للتألف وأن لا ينفر الناس عنه رقم 6933.

[5] صحيح مسلم ك الزكاة باب 47 ذكر الخوارج وصفاتهم رقم1064.

[6] صحيح البخاري ك فضائل القرآن باب 36 إثم من رايا بقراءة القران، أو تأكل به أو فخر به رقم 5058، وك استتابة المرتدين والمعاندين وقتالهم باب 6 قتل الخوارج والملحدين بعد إقامة الحجة عليهم رقم 6931.

[7] صحيح البخاري ك التوحيد باب 23 قول الله – تعالى-: "تعرج الملائكة والروح إليه" رقم 7432، وك المغازي باب 61 بعث علي بن أبي طالب – عليه السلام- وخالد بن الوليد –رضي الله عنه- إلى اليمن قبل حجة الوداع رقم 4351.

[8] صحيح مسلم ك الزكاة باب 47 ذكر الخوارج وصفاتهم رقم1064.

[9] صحيح البخاري ك الأدب باب 95ما جاء في قول الرجل: ويلك رقم 6163، وصحيح مسلم ك الزكاة باب47 ذكر الخوارج وصفاتهم رقم 1064.

[10] صحيح البخاري ك استتابة المرتدين والمعاندين وقتالهم باب 6 قتل الخوارج والملحدين بعد إقامة الحجة رقم 6931.

دراسة رجال الإسناد:

- رجاله كلهم ثقات.

*****   *****

قال ابن الأثير رحمه الله:

درر "

(س) فيه: "أنه نَهَى عن ذَبْح **ذوَات الدَّرِّ**"؛ أي: ذوات اللَّبَن. ويجوزُ أن يكون مَصْدَرَ دَرَّ اللَّبَنُ إذا جَرى"[1].

الحديث رقم (62)

قال الإمام ابن ماجه[2] رحمه الله:

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَسَهْلُ بْنُ أَبِي سَهْلٍ قَالَا: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، قال: أَنْبَأَنَا الرَّبِيعُ بْنُ حَبِيبٍ، عَنْ نَوْفَلِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ أَبِيهِ[3] عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: "نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ السَّوْمِ[4] قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ **وَعَنْ ذَبْحِ ذَوَاتِ الدَّرِّ**".

تخريج الحديث

أخرجه ابن أبي شيبة[5]، ومن طريقه الضياء المقدسي[6]، والمزي[7]، وأخرجه أبو يعلى[8]، والمحاملي[9]، وابن عدي[10]، والخطابي[11]، والحاكم[12] من طريق الربيع بن حبيب به بنحوه.

---

[1] النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص 302.

[2] سنن ابن ماجه ك التجارات باب 29 السوم رقم 2206.

[3] عبد الملك بن المغيرة بن نوفل. تهذيب الكمال للمزي 419/8.

[4] السَّوم: الرعي، يقال: سامت الماشية إذا رعت فهي سائمة. غريب الحديث للخطابي 643/1.

[5] كما في إتحاف الخيرة المهرة للبوصيري 290/5 رقم 4693.

[6] الأحاديث المختارة للضياء المقدسي351/1 رقم 658.

[7] تهذيب الكمال للمزي 68/9.

[8] مسند أبي يعلى 411/1 رقم 541.

[9] آمالي المحاملي ص 206.

[10] الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي 134/3.

[11] غريب الحديث للخطابي 643/1.

[12] المستدرك على الصحيحين للحاكم 235/4 رقم 7684.

دراسة رجال الإسناد:

- الربيع بن حبيب بن الملاح الكوفي العبسي مولاهم الأحول أخو عائذ بن حبيب من السابعة.

وثقه ابن معين[1]، وابن المديني[2]، ويعقوب بن شيبه[3]، و أبو داود[4].

وقال أحمد [5]: ما أرى به بأساً، وفي رواية [6]: له مناكير.

قال أبو محمد[7]: اتفاق أحمد ويحيى على توثيقه يدل على أن إنكار حديثه عن نوفل ليس منـــه، وإنه من نوفل بن عبد الملك.

قال ابن حجر[8]: صدوق ضعف بسبب روايته عن نوفل بن عبد الملك، قال أبو أحمـــد الحـــاكم الحمل على نوفل.

وقال البخاري[9]، وأبو حاتم[10]، والنسائي[11]، ومحمد بن طاهر المقدسي[12]، والذهبي[13]: منكر الحديث، وزاد الذهبي[14]: ضعيف الحديث، وقال الدارقطني[15]، والبوصيري[16]: ضعيف.

وقال علي بن المديني[17]: سألت يحيى بن سعيد عن الربيع بن حبيب فقال: تعرف وتنكر، وقال بيده، قال على قلت: نحو عمر بن الوليد ؟ قال: هو نحوه.

---

(1) سؤالات ابن الجنيد ليحيى بن معين ص 353 رقم 326.

(2) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 457/3.

(3) تهذيب الكمال للمزي 68/9.

(4) سؤالات الآجرّي أبا داود 376/1 رقم 699.

(5) العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد 491/2 رقم 3241.

(6) ميزان الاعتدال للذهبي 62/3، وتهذيب الكمال للمزي 68/9.

(7) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 457/3.

(8) تقريب التهذيب لابن حجر ص 319.

(9) التاريخ الكبير للبخاري 277/3، والضعفاء الصغير له ص 47 رقم 115.

(10) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 458/3.

(11) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي 134/3.

(12) ذخيرة الحفاظ لمحمد بن طاهر المقدسي 2526/5.

(13) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة للذهبي 391/1.

(14) المغني في الضعفاء للذهبي 228/1.

(15) ميزان الاعتدال للذهبي 62/3.

(16) إتحاف الخيرة المهرة للبوصيري 291/3.

(17) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 457/3.

قال أبو حاتم[1]: ليس بقوي وأحاديثه عن نوفل بن عبد الملك عن أبي عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم مناكير.

قالت الباحثة: صدوق ضُعِّفَ بسبب روايته عن نوفل بن عبد الملك، وقول يحيى بن سعيد" تَعْرِفُ وتُنكِرُ" معناه: أنه يأتي مرة بالمناكير ومرة بالمشاهير[2]، وهذا ليس صريحًا في التجريح، وإنما يدلّ على أن للراوي أحاديث مستقيمة، وأحاديث تُنكر عليه.

- سهل بن أبي سهل (زنجلة) بن أبي الصُّغْدي[3] أبو عمرو الخياط الأشتر الحافظ من العاشرة مات في حدود الأربعين.

وثقه الخليلي[4]، ومسلمة بن قاسم الأندلسي [5]، والذهبي[6]، وذكره ابن حبان[7] في كتاب الثقات.

وقال أبو حاتم[8]، وابن حجر[9]: صدوق.

قالت الباحثة: هو ثقة.

- وباقي رجال الإسناد ثقات، عدا نوفل بن عبد الملك وهو متفق على تضعيفه.

الحكم على الإسناد

إسناده ضعيف، وفيه:

نوفل بن عبد الملك، قال فيه ابن معين[10]: ليس بشيء، وقال أبو حاتم[11]: مجهول، وقال ابن حجر[12]: مستور، وقال البوصيري[13]: ضعيف.

---

(1) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 457/3.

(2) تدريب الراوي للسيوطي 350/1.

(3) الصُّغْدي: بضم الصاد وسكون الغين المعجمة وفي آخرها دال مهملة هذه النسبة إلى صغد سمرقند، ويقال: بالسين عوض الصاد. اللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير 243/2.

(4) الإرشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي 674/2.

(5) تهذيب التهذيب لابن حجر 221/4.

(6) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة للذهبي 469/1.

(7) الثقات لابن حبان 291/8.

(8) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 198/4.

(9) تقريب التهذيب لابن حجر ص 419.

(10) سؤالات ابن الجنيد ليحيى بن معين ص 353 رقم 326.

(11) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 457/3.

(12) تقريب التهذيب لابن حجر ص 1011.

(13) إتحاف الخيرة المهرة للبوصيري 291/3.

وضعف إسناده من العلماء: عبد الحق الاشبيلي[1]، والبوصيري[2]، والمناوي[3].

ومن المعاصرين: الألباني [4].

وله شاهد صحيح من حديث ابن عباس أخرجه الحاكم[5] من طريق يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَبِي الْهَيْثَمِ بْنِ التَّيِّهَانِ: "إِيَّاكَ وَاللَّبُونَ اذْبَحْ لَنَا عَنَاقًا " فَأَمَرَ أَبُو الْهَيْثَمِ امْرَأَتَهُ فَعَجَنَتْ لَهُمْ عَجِينًا وَقَطَعَ أَبُو الْهَيْثَمِ اللَّحْمَ وَطَبَخَ وَشَوَى"، قال الحاكم[6]: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ "

وله شاهد صحيح أيضاً من حديث أبي هريرة أخرجه مسلم[7] من طريق يَزِيدَ بْنِ كَيْسَانَ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ أَوْ لَيْلَةٍ فَإِذَا هُوَ بِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ فَقَالَ مَا أَخْرَجَكُمَا مِنْ بُيُوتِكُمَا هَذِهِ السَّاعَةَ قَالَا الْجُوعُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ وَأَنَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَأَخْرَجَنِي الَّذِي أَخْرَجَكُمَا قُومُوا فَقَامُوا مَعَهُ فَأَتَى رَجُلًا مِنْ الْأَنْصَارِ فَإِذَا هُوَ لَيْسَ فِي بَيْتِهِ فَلَمَّا رَأَتْهُ الْمَرْأَةُ قَالَتْ مَرْحَبًا وَأَهْلًا فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيْنَ فُلَانٌ قَالَتْ ذَهَبَ يَسْتَعْذِبُ لَنَا مِنْ الْمَاءِ إِذْ جَاءَ الْأَنْصَارِيُّ فَنَظَرَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَاحِبَيْهِ ثُمَّ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ مَا أَحَدٌ الْيَوْمَ أَكْرَمَ أَضْيَافًا مِنِّي قَالَ فَانْطَلَقَ فَجَاءَهُمْ بِعِذْقٍ فِيهِ بُسْرٌ وَتَمْرٌ وَرُطَبٌ فَقَالَ كُلُوا مِنْ هَذِهِ وَأَخَذَ الْمُدْيَةَ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **إِيَّاكَ وَالْحَلُوبَ فَذَبَحَ لَهُمْ** فَأَكَلُوا مِنْ الشَّاةِ وَمِنْ ذَلِكَ الْعِذْقِ وَشَرِبُوا فَلَمَّا أَنْ شَبِعُوا وَرَوُوا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتُسْأَلُنَّ عَنْ هَذَا النَّعِيمِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ الْجُوعُ ثُمَّ لَمْ تَرْجِعُوا حَتَّى أَصَابَكُمْ هَذَا النَّعِيمُ.

***** *****

---

[1] بيان الوهم والإيهام الواقعين في كتاب الأحكام لابن القطان 261/3.

[2] إتحاف الخيرة المهرة للبُوصيري 290/5، ومصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه له 21/3.

[3] التيسير بشرح الجامع الصغير للمناوي 903/2.

[4] السلسلة الضعيفة للألباني 263/10رقم 4719.

[5] المستدرك على الصحيحين للحاكم 235/4 رقم 7683.

[6] المستدرك على الصحيحين للحاكم 235/4 رقم 7683.

[7] صحيح مسلم ك الأشربة باب 20 جواز استتباعه غيره إلى دار من يثق برضاه بذلك وبتحققه تحققاً تاماً واستحباب الاجتماع على الطعام رقم 2038.

قال ابن الأثير رحمه الله:

"(هــ) ومنه الحديث: "**لا يُحْبَسُ دَرُّكم**"؛ أي ذَواتُ الدَّرِّ، أرادَ أنَّها لا تُحْشَر إلــى المُــصدِّق، ولا تُحْبَس عن المَرْعَى إلى أن تَجْتمع الماشِيَةُ ثم تُعَدَّ؛ لِمَا في ذلك من الإضرار بها"[1].

الحديث رقم (63)

قال ابن شبّة النُميري[2] رحمه الله:

حَدّثَنَا أَبُو العَبّاس أَحْمَد بن مُحَمد بن بكر البَغْدَادي يَوْمًا بسُرَّ مَن رأى[3] عَلَى بَاب عُمر بن شبّة فِي شَعبان سنة إِحدى وستين ومائتين قَالَ: حَدّثَني أَبِي، عَن خَالِد بن حُبَيْش، عَن عَمرو بن وَاقِد، عَن عُرْوَة بن رُوَيْم، قَالَ: قَدِمَتْ وُفود العَرَبِ عَلَى رَسُول الله صلّى الله عَلَيْه وَسَلّم فقَام طَهْفَة بن أَبِي زُهَيْر النَّهدي فَقَالَ: "يَا رَسُول الله جِئْنَاك مِنْ غَوْرَيْ تِهامَة[4] عَلى أَكْوار[5] المِيس[6]، تَرْتَمي بِنَا العِيْس[7]، نَسْتَحْلِب الصّبِيْر[8]، وَنَسْتَحِيْل الرّهَام[9]، وَتَسْتَحِيْل الجهام[10] مِنْ أَرْضٍ غَائِلَة المَنْطأ[11]، غَلِيْظَة المَوْطِأ، **قَدْ نَشِفَ المُدْهَن** [12]، وَيَبِسَ الجُعْثُن[13]"، وفيه:

---

[1] النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص302.

[2] تاريخ المدينة لابن شبّة 560/2.

[3] سُرّ من رأى: وهي سامراء ، وهي بلد على دجلة ، يقال لها سر من رأى فخففها الناس وقالوا سامراء. معجم البلدان للحموي 173/3.

[4] غوْريْ تهامة: هي كل ما يلي اليمن يسمى غور تهامة. معجم البلدان للحموي 217/4.

[5] الأكوار: جمع كُور بالضم، وهو رحل الناقة بأداته وهو كالسرج وآلته للفرس. النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص817.

[6] المِيس: هو شجر صلب تُعمل منه أكوار الإبل ورحالها. النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص891.

[7] العيس: هي الإبل البِيضُ مع شُقْرةٍ يَسيرة، واحِدُها أعْيَسُ وعَيْساءُ. النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص654.

[8] الصبير: سحاب أبيض متراكب متكاثف يعني تكاثف البخار وتراكم فصار سحابا. النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص507.

[9] الرهام: هي الأمطارُ الضعيفة واحدتُها رِهْمة. النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص386.

[10] الجهام: السحاب الذي فرغ ماؤه. النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص176.

[11] النطاء: البعد وبلدٌ نَطِي: أي بعيد. ويُرْوى المَنْطَي وهو مَفْعَل منه. النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص924.

[12] نَشِف المُدهُن: هو نُقْرةٌ في الجَبَل يَجْتمع فيها المطَرُ. النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص318.

[13] الجعثن: هو أصل النبات وقيل أصل الصليان خاصة وهو نبت معروف. النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص155.

"وَكَتَبَ مَع طَهْفَة بن زُهَيْر النَّهْدي مِنْ مُحَمد رَسُول الله إِلَى بَنِي نَهْد بن زَيْد السَّلَامُ عَلَــيْكم فِــي الوَظِيْفَة الفَرِيْضَة، ولَكُم العَارِض[1] وَالفَرِيْش[2] وذُو العَنَان الرّكُوب وَالفَلو الضَّبِيْس[3]، لَا يُؤْكَــل كَلَأكُم ولَا يُعْــضَد طَلْحُكــم ولَــا يُقْطَــع سَــرْحُكم، **ولَــا يُحْــبِس درّكُــم** مَــا لَــمْ تَــضمُرُوا الإِمَاق[4].....الحديث، وهو مليءٌ بالغريب.

تخريج الحديث:

تفرد بهذه الطريق ابن شبّة.

وله شاهد من حديث علي رضي الله عنه، أخرجه ابن الجوزي[5]، من طريق محمد بــن جعفــر التميمي، عن عبــد العزيز بن يحيى الجُــلُودِيّ[6]، عن محمد بن سهل، عن عبد الله بن محمد البلوي، عن عمارة الخَيْوَانيّ[7]، عن علي بن أبي طالب بلفظ قريب منه.

وله شاهد من حديث عمران بن حصين رضي الله عنه، أخرجه ابن الأعرابي[8]، ومن طريقه الخطابي [9]، وأبو نعيم[10] من طريق شريك بن عبد الله النخعي ، عن العوام بن حوشب ، عن الحسن بن أبي الحسن البصري ، عن عمران بن الحصين بنحوه.

دراسة رجال الإسناد:

- طَهْفَة بن زهير النّهدي، ويُقال: طهية بالياء، أحد الصحابة الكرام[11].
- عُرْوَة بن رُوَيْم: وهو اللَّخْميّ ، أبو القاسم الشامي الأردني، ت 135 هـ.

---

(1) العَارِضُ: وهي المريضةُ التي أَصَابَها كَسْرٌ. غريب الحديث لابن الجوزي 85/2.

(2) الفريش: هي التي وضعت حديثا كالنفساء من النساء. غريب الحديث للخطابي 713/1.

(3) الفَلُوُّ الضَّبِيسُ: يعني الْمُهْرُ العَسيرُ الصَّعْبُ. غريب الحديث لابن الجوزي 5/2.

(4) الإماق: تخفيف الإمآق بحذف الهمزة وإلقاء حركتها على الميم وهو من أمأق الرجل إذا صار ذا مأقة وهي الحمية والأنفة وقيل الحدة والجراءة يقال أمأق الرجل يمئق إمآقاً فهو مئيق فأطلقه على النكث والغدر لأنهما من نتائج الأنفة والحمية أن يسمعوا ويطيعوا. النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص853.

(5) العلل المتناهية لابن الجوزي 184/1 رقم 284.

(6) الجُلُودي: بضم الجيم واللام وفي آخرها الدال المهملة هذه النسبة إلى الجلود وهو جمع جلد وهو من يبيعها أو يعملها وجلود قرية بأفريقية. اللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير 287/1.

(7) الخَيْوَاني: بفتح الخاء وسكون الياء وفتح الواو وبعد الألف نون هذه النسبة إلى خيوان بن زيد بن مالك بن جشم بن حاشد بن جشم بن خيوان ابن نوف بن همدان واسم خيوان مالك وإليه ينسب الخيوانيون كلهم. اللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير 479/1.

(8) معجم ابن الأعرابي 494/4 رقم 1986

(9) غريب الحديث للخطابي 713/1.

(10) معرفة الصحابة لأبي نعيم 1570/3.

(11) الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر 546/3.

وثقه ابن معين[1]، ودحيم[2]، والنسائي[3]، وقال الدارقطني[4]: لا بأس به، وقال ابن حجر[5]: صدوق يُرسل كثيرًا.

وقال أبو حاتم[6]: عامة أحاديثه مراسيل، سمعت إبراهيم بن مهدى المِصِّيصىّ يقول: ليت شعري إني أعلم عُرْوة بن رُوَيْم ممن سمع فإن عامة أحاديثه مراسيل.

وقال مرة[7]: يُكتب حديثه.

قالت الباحثة: هو صدوق ولكنه مرسل، وحديثه عن بعض الصحابة مرسل، فكيف عن النبي صلى الله عليه وسلم[8].

- عمرو بن واقد متروك بل متهم بالكذب.
- باقي رجال الإسناد ثقات.

الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيفٌ جدًا، والعلة فيه:

- الإرسال، فإن رواية عروة بن رويم عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلة.
- عمرو بن واقد متروك الحديث.

وللحديث شاهد من حديث علي رضي الله عنه، أخرجه ابن الجوزي- كما سبق في التخريج- من طريق محمد بن جعفر التميمي، عن عبد العزيز بن يحيى الجلودي، عن محمد بن سهل، عبد الله بن محمد البلوي، عن عمارة الخيواني، عن علي بن أبي طالب بلفظ قريب منه.

وإسناده واهٍ جدًا، قال ابن الجوزي[9]:" هذا لا يصح، وفيه مجهولون وضعفاء .... وأكذب الكل البلوي"، وقال ابن حجر[10]:" ضعيف جدًا".

---

[1] تاريخ ابن معين – رواية الدارمي – ص 174 رقم 632.

[2] تهذيب الكمال للمزي 9/20.

[3] تهذيب الكمال للمزي 9/20.

[4] سؤالات البرقاني للدارقطني ص 57 رقم 413.

[5] تقريب التهذيب لابن حجر ص344.

[6] الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 396/6.

[7] تهذيب الكمال للمزي 9/20.

[8] جامع التحصيل للعلائي ص236 رقم 514، وتحفة التحصيل لأبي زرعة العراقي ص225.

[9] العلل المتناهية لابن الجوزي 184/1 رقم 284.

[10] الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر 546/3.

وله شاهد من حديث عمران بن حصين رضي الله عنه، أخرجه ابن الأعرابي- كما سبق في التخريج- من طريق شريك بن عبد الله النخعي، عن العوام بن حوشب، عن الحسن بن أبي الحسن البصري، عن عمران بن الحصين بنحوه.

وإسناده ضعيف، والعلة فيه شريك النخعي فإنه صدوق سيء الحفظ ، حيث انه انفرد بالرواية، والراوي عنه في هذا الحديث هو عبد الرحمن بن يحيى بن سعيد العذري ، ولم يُذكر فيمن سمع منه قبل الاختلاط.

وللحديث طريق أخرى[1] رواها زهير بن معاوية عن ليث بن أبي سُلَيْم عن حبّة العُرني عن حذيفة بن اليمان به، وفيها ليث بن أبي سُلَيْم وهو ضعيف.

وبالجملة فالحديث ضعيف جداً.

***** *****

قال ابن الأثير رحمه الله:

"وفي حديث خزيمة: "**غاضَتْ لها الدِّرَّة**"، هي: اللَّبن إذا كَثُر وسَال"[2].

الحديث رقم (64)

قال الإمام الطبراني[3] رحمه الله:

حَدّثنا: مُحَمد بن يَعْقُوب الخَطِيب الأَهْوَازِي، نَا: مُحَمد بِن عَبد الرّحْمَن السّلَمِي، نَا أُبو عمْرَان الحَرّانِي يُوسُف بن يَعْقُوب، نَا ابْن جُرَيْج، عَن عَطَاء، عَن جَابِر بن عبد الله، أَنّ خُزَيْمَة بن ثَابِت، وَلَيْسَ بِالأَنْصَارِي، كَان فِي عِيْرٍ لِخَدِيْجة، وَأَنّ النّبِي صَلّى الله عَلَيْه وَسَلم كَانَ مَعَه فِيْ تِلْك العِيْرِ، فَقَالَ لَه: يَا مُحْمد إِنّي أَرَى فِيْكَ خِصَالاً، وَأَشْهَد أَنّك النّبِي الذّي يَخْرُج مِنْ تِهَامة، وَقَدْ آمَنْت بِك، فَإِذَا سَمِعُت بِخُرُوجِك أَتَيْتُك، فَأَبْطَأ عَن النّبي صَلّى الله عَلَيْه وَسَلم حَتّى كَانَ يَوْم فَتح مَكّة، ثُمّ أَتَاه فَلَمّا رَآه النّبِي صَلى الله عَلِيْه وَسَلّم قَالَ: "مَرْحَباً بِالمُهَاجِر الأَوّل"، قَالَ يَا رَسُول الله مَا مَنَعَنِي أَنْ أَكُوْن منْ أَوّل مَنْ أَتَاكَ، وَأَنَا مُؤْمِنٌ بِكَ غَيْرَ مُنْكِرٌ لِبَيْعَتِكَ، وَلَا نَاكِثٌ لِعَهْدِكَ، وَآمَنْتُ

---

[1] ذكرها ابن عبد البرّ في الاستيعاب 774/2، وابن الأثير في أسد الغابة 95/3.

[2] النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص 302.

[3] المعجم الأوسط للطبراني 360/7 رقم 7731.

بِالقُرْآنِ، وكَفَرْتَ بِالوَثَنِ، إِلّا أَنّه أَصَابَتْنَا بَعْدَك سَنَوَات شِدَاد مَتُوَالِيَات، تَرَكَت المُخّ رُزَاماً، والمُطَي[1] هاماً **غاضت لها الدرة**......................الحديث.

تخريج الحديث

أخرجه أبو موسى المديني[2]، وابن **الأثير** [3] من طريق الطبراني به بمثله.

وأخرجه ابن مردويه(أحمد بن موسى بن مردويه الأصبهاني ت410هـ)[4] من طريق أبي عمران الجوني عن ابن جريج به بنحوه.

وأخرجه ابن عساكر[5] من طريق أبي معشر، وعبيد بن حكيم، عن ابن جريج، عن الزهري مرسلاً.

دراسة رجال الإسناد:

- عطاء بن أبى رباح أسلم، القرشي، أبو محمد المكي ت 114 هـ، إمام ثقة[6]، إلا أن العلماء تكلموا في إرساله، بل نعتوه بـ: كثير الإرسال.

قال الإمام أحمد: مرسلات سعيد بن المسيّب أصح المرسلات، ومرسلات إبراهيم النخعي لا بأس بها، وليس في المرسلات شيء أضعف من مرسلات الحسن وعطاء بن أبى رباح، فإنهما كانا يأخذان عن كل أحد[7].

وتكلموا في سماعه من بعض الصحابة مثل: أبو سعيد الخدري، وعبد الله بن عمر، وزيد بن خالد الجهني، وأم سلمة، وأم هانئ، وأبو بكر، وعثمان، ورافع بن خديج، وأسامة بن زيد، وغيرهم من الصحابة[8].

---

[1] المطي جمع مطية وهي الناقة التي يركب مطاها أي ظهرها ويقال يمطي بها في السير أي يمد. النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص302.

[2] في كتاب التتمة، نقلاً عن كتاب توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم لابن ناصر الدين الدمشقي 130/3.

[3] أسد الغابة لابن الأثير 165/2.

[4] الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر 281/2.

[5] تاريخ دمشق لابن عساكر 372/16، وكذلك أورده ابن الأثير في أسد الغابة 165/2.

[6] قال الحافظ ابن حجر: "قرأت بخط الذهبي : قول ابن المديني: كان ابن جريج وقيس بن سعد تركا عطاء بآخره؛ لم يَعْنِ التَّرْك الاصطلاحي، بل هو ثبت رضيٌ حجة إمام كبير الشأن ". تهذيب التهذيب له 202/7.

[7] تهذيب الكمال للمزي 83/20.

[8] انظر: جامع التحصيل للعلائي ص 237، و تحفة التحصيل لأبي زرعة العراقي ص 229.

- ابن جُريج: هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جُريج القرشي الأموي مولاهم، ت 150 هـــــ، فإنه على ثقته مُدَلِّسٌ، وذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب المدلـــسين الـــذين لا يُقبـــل حديثهم إلا بالتصريح بالسماع وقال:" وصفه النسائي وغيره بالتدليس قال الدارقطني شر التدليس تدليس ابن جريج؛ فإنه قبيح التدليس، لا يدلس إلا فيما سمعه من مجروح "[1].

وخالفه العلائي، فذكره في المرتبة الثانية وقال:" المرتبة الثانية: مـــن احتمـــل الأئمـــة تدليـــسه، وخرّجوا له في الصحيح، وإن لم يصرّح بالسماع، وذلك إما لإمامته، أو لقلّة تدليسه في جنب ما روى، أو لأنه لا يُدلّس إلا عن ثقةٍ، وذلك كالزهري، وسليمان الأعمـــش، وإبـــراهيم النخعـــي، وإسماعيل بن أبي خالد، وسليمان التيْميّ، وحُميد الطويل، والحَكَمُ بن عُتَيْبَة، ويحيـــى بـــن أبـــي كثير، وابن جُريج، والثوريّ، وابن عيينة، وشريك، وهشيم، ففي الصحيحين وغيرهمـــا لهـــؤلاء الحديث الكثير ما ليس فيه التصريح بالسماع"[2].

قالت الباحثة: ومع تهمة ابن جريج بالتدليس؛ إلا أنها منتفية حيث ذكر أحمد بن حنبـــل أن ابـــن جريج من أثبت الناس في عطاء[3]، ولَزِمَه أكثر من ثماني عشرة سنة[4]، وذكر يحيى بن ســـعيد القطان عن ابن جريج أنه قال:" : إذا قلت: قال عطاء: فأنا سمعته منه ، و إن لم أقل سمعت"[5].

وهذه تفيد أن رواية ابن جريج عن عطاء محمولة على السماع مطلقًا.

- يوسف بن يعقوب أبو عمران الحراني: لم أعثر على ترجمة له.

- محمد بن عبد الرحمن السلمي: لم أعثر على ترجمة له.

- محمد بن يعقوب الخطيب الأهوازي: لم أعثر على ترجمة له.

- وباقي رجال الإسناد ثقات.

الحكم على الإسناد

إسناده ضعيف جداً، وفيه علل كثيرة:

- إرسال عطاء بن أبي رباح.

- وجهالة كل من يوسف بن يعقوب أبي عمران الحراني، ومحمد بن عبـــد الـــرحمن الـــسلمي، ومحمد بن يعقوب الخطيب الأهوازي.

---

(1) طبقات المدلسين لابن حجر 41/1 رقم 83.

(2) جامع التحصيل في أحكام المراسيل للعلائي ص 113.

(3) العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد 495/2 ، 219/3، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم 357/5.

(4) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 356/5.

(5) تاريخ ابن أبي خيثمة 152/1 رقم 298، وتهذيب التهذيب لابن حجر 359/6.

قال الذهبي[1]: يوسف بن يعقوب أبو عمران عن ابن جريج بخبر باطل طويل و عنه إنسان مجهول واسمه محمد بن عبد الرحمن السلمي، وقال ابن حجر[2]: وفيه غريب كثير وإسناده ضعيف جداً مع انقطاعه.

***** *****

قال ابن الأثير رحمه الله:

"(س) وفي حديث الاستسقاء: "**دِيَماً دِرَرًا**"، هو جمع درة. يقال: للسحاب درة؛ أي: صبّ واندفاق، وقيل: الدرر: الدار، كقوله تعالى: "دِيْنَاً قِيَمَاً"[3]؛ أي: قائماً"[4].

الحديث رقم (65)

قال الإمام الطبراني[5] رحمه الله:

حَدثَنا مُحمّد بن إِسْحَاق بن إِبْرَاهيم شَاذَان الفَارِسي، ثَنا أَبِي، ثَنَا مُجَاشع بن عَمْرو، ثَنَا ابن لَهيعة[6]، عَن عُقيل[7]، عَن الزّهْري[8]، عَن أَنَس بن مالك، قَالَ: مَحَلَ النّاس عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله صَلّى الله عَلَيه وَسَلم فَأَتَاه المُسْلِمون، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ الله قَحَطَ المَطَر، وَيَبِسَ الشَّجر، وَهَلَكَت المَوَاشِي، وَأَسْنَت النّاس، فَاسْتَسْق لَنَا رَبّك. فَقَالَ: "إِذَا كَانَ يَوْم كَذا وَكذا فَاخْرُجوا مَعكم بَصَدقَات، فَلَمّا كَان ذَلك اليَومُ خَرَجَ رَسُول الله صَلّى الله عَلَيْه وَسَلم وَالنّاس مَعَه يَمْشِي وَيَمْشُون عَلَيْهِم السّكِيْنَة وَالوَقَار، حَتّى أَتَوا المُصَلّى فَتَقَدّم النّبي صَلّى الله عَلَيْه وَسَلّم وَصَلى بِهم رَكْعَتَين يَجهرُ فِيهما بِالقِرَاءة، وَكَان رَسُول الله صَلّى الله عَلَيْه وَسَلم يَقْرَأ فِي العِيْدَين وَالاسْتِسْقَاء فِي الرّكْعَة الأُولى بِفَاتِحَة الكِتَاب وَ"سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى"[9]، وَفِي الرّكْعَةِ الثّانِيَة بِفَاتِحَة الكِتَاب وَ"هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الغَاشِيَةِ"[10].

فَلمّا قَضَى صَلَاتَه اسْتَقْبَل القِبْلَة بوَجْهِه، وَقَلَبَ رِدَاءَه ثُمّ جَثَا عَلى رُكْبَتَيْن، ثُمّ رَفَع يَدَيْه فَكَبّر تَكْبِيْرَة قَبْلَ أَنْ يَسْتَسْقِي، ثُمّ قَال: "اللّهُم اسْقِنَا وَأَغِثْنَا، اللّهم اسْقِنَا غَيْثاً مُغِيثاً هَنِيْئاً رَحْباً رَبيعاً وَجْداً

---

[1] ميزان الاعتدال للذهبي 310/7.

[2] الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر 281/2.

[3] سورة الأنعام آية 161.

[4] النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص 303.

[5] المعجم الأوسط للطبراني 320/7 رقم 7619، و الدعاء له 1773/3رقم 2179.

[6] عبد الله بن لهيعة. تهذيب الكمال للمزي488/15.

[7] عقيل بن خالد. تهذيب الكمال للمزي242/20.

[8] محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري. تهذيب الكمال للمزي 15/20.

[9] سورة الأعلى آية 1.

[10] سورة الغاشية آية 1.

طَبَقاً [1] مُغدِقاً [2] هَنيئاً مَرِيْئاً مريعاً [3]، مُرتعاً [4] وابلاً، شاملاً مسبَّلاً مُجللاً [5] **دائماً درراً** نافعـاً غير ضار........................الحديث.

تخريج الحديث

انفرد به الطبراني.

دراسة رجال الإسناد:

- محمد بن إسحاق بن إبراهيم شاذان الفارسي: لم أعثر على ترجمة له.
- إسحاق بن إبراهيم شاذان الفارسي: لم أعثر على ترجمة له.
- وباقي رجال الإسناد ثقات غير عبد الله بن لهيعة فإنه ضعيف بسبب اختلاطه بعد أن احترقت كتبه، وممن نص على اختلاطه جمْعٌ من الأئمة كما ذكر العلائي[6]، و السبط ابـن العجمـي[7]، وقد استثنى بعض أهل العلم رواية العبادلة[8] عنه قبل الاختلاط[9]، وعليه فرواية مجاشـع بـن عمرو عنه بعد الاختلاط، فيكون حديثه ضعيف من طريق مجاشع عنه، ومجاشع بـن عمـرو كذاب ضعيف.

الحكم على الإسناد

إسناده موضوع، وفيه:

- مجاشع بن عمرو كذاب.
- عبد الله بن لهيعة مختلط.

قال الهيثمي[10]: رواه الطبراني في الأوسط وفيه مجاشع بن عمرو قال ابن معين : قد رأيته أحد الكذابين.

---

[1] غَيْثاً طبقاً: يَعُمّ عامّاً. غريب الحديث للحربي 862/2.

[2] مُغْدِقاً: وهو المَطَرُ الكِبَار. غريب الحديث لابن الجوزي 147/2.

[3] مَرِيعاً، المَرِيعُ: المُخْصِب. غريب الحديث لابن الجوزي 353/2.

[4]مرتعاً: أي ينبتُ الله به ما يرتع فيه الإبل. غريب الحديث لابن الجوزي 376/1.

[5] مجللاً: أي يجلل الأرض بمائة أو بنباته. النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص303.

[6] المختلطين للعلائي ص 65 رقم 26.

[7] الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط للسبط ابن العجمي- المطبوع مع نهاية الاغتباط- ص190 رقم58.

[8] العبادلة وهم: عبد الله بن وهب، وعبد الله بن المبارك، وعبد الله بن يزيد المقرىء، وعبد الله بن مسلمة القعنبي. ميزان الاعتدال للذهبي 173/4.

[9]تهذيب التهذيب لابن حجر 377/5.

[10] مجمع الزوائد للهيثمي 452/2.

والحديث أصله عند البخاري[1] أخرجه من طريق أَبي عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ قَحَطَ الْمَطَرُ، فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يَسْقِيَنَا، فَدَعَا فَمُطِرْنَا، فَمَا كِدْنَا أَنْ نَصِلَ إِلَى مَنَازِلِنَا فَمَا زِلْنَا نُمْطَرُ إِلَى الْجُمُعَةِ الْمُقْبِلَةِ، قَالَ: فَقَامَ ذَلِكَ الرَّجُلُ أَوْ غَيْرُهُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَصْرِفَهُ عَنَّا، فَقَالَ: رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا، قَالَ: فَلَقَدْ رَأَيْتُ السَّحَابَ يَتَقَطَّعُ يَمِينًا وَشِمَالًا يُمْطَرُونَ وَلَا يُمْطَرُ أَهْلُ الْمَدِينَةِ.

*****   *****

"(هـ) وفي صفته صلى الله عليه وسلم في ذكْر حاجِبَيْه: "بَيْنَهما عِرْقٌ **يُدِرُّه الغَضَبُ**"؛ أي يَمتلئ دَمًا إذا غَضِبَ كما يَمتلِئ الضَّرعُ لبَنًا إذا دَرّ"[2].

الحديث رقم (66)

قال الإمام ابن سعد [3] رحمه الله:

أخبرنا مالك بن إسماعيل أبو غسان النَّهدي، أخبرنا جُمَيْع بن عمر[4] بن عبد الرحمن العِجْلِيّ[5]، حدّثني رجلٌ بمكة، عن ابنٍ لأبي هالة التميمي، عن الحسَنِ بن عليّ قال: سَأَلْتُ خالي هند بن أبي هَالة التَّمِيمِيّ، وكان وصَّافًا عن حِلْيَةِ رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأنا أَشْتَهِي أنْ يَصِفَ لِي مِنْهَا شَيْئًا أَتَعَلَّقُ بِهِ، فقال: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخْمًا مُفْخَمًا[6]، يَتَلأْلأُ وَجْهُهُ تَلأْلُؤَ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، أَطْوَلَ مِنَ المَرْبُوعِ[7]، وَأَقْصَرَ مِنَ المَشْرُوبِ، عَالِيَ الهَامَةِ، رَجِلَ الشَّعْرِ، إنِ انفرقت عَقِيصَتُهُ[8] فُرِّقَ، وَإِلاَّ فَلاَ يُجَاوِزُ شَعْرُهُ شَحْمَةَ أُذُنِهِ إِذَا هُوَ وَفَرَةٌ، أَزْهَرَ اللَّونِ، وَاسِعَ

---

[1] صحيح البخاري ك الاستسقاء باب 8 الاستسقاء على المنبر رقم 1015.

[2] النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص 303.

[3] الطبقات الكبير لابن سعد 1/422-424.

[4] ومنهم من يقول : عُمير.

[5] العِجْلِيّ: بكسر العين المهملة، وسكون الجيم، هذه النسبة إلى "بني عجل" ابن لُجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هِنْب بن أَفْصى بن دُعْميّ بن جَديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار. الأنساب للسمعاني4/160.

[6] قال الآجُرّي: معناه عظيمًا معظمًا ، يقال : فخم بَيِّن الفخامة، ويقال: أتينا فلانا ففخمناه: أي عظمناه ورفعنا من شأنه. الشريعة له ص 476.

[7] المربوع: هو بين الطويل والقصير يقال رجل ربعة ومربوع. النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص343.

[8] العقيصة: الشعر المعقوص وهو نحو من المضفور، وأصل العقص اللي وإدخال أطراف الشعر في أصوله. النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص631.

الجَبِـــينِ، أَزَجَّ[1] الحَوَاجِـــبِ، سَـــوَابِغَ فِـــي غَيْـــرِ قَـــرْنٍ[2]، **بَيْنَهُمَـــا عِـــرْقٌ يَـــدُرُّهُ الغَضَبُ**............الحديث.

تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي[3] عن سفيان بن وكيـــع-ومـــن طريـــق ســـفيان بـــن وكيـــع ابـــن حبـــان[4]، والأصفهاني[5]-، والعقيلي[6]، والطبراني[7]، والآجري[8]، والحاكم[9]،

وأخرجه البيهقي[10] من طريق مالك بن إسماعيل،

وأخرجه البيهقي[11] من طريق سعيد بن حماد الأنصاري، ثلاثتهم (سفيان بن وكيع، و مالك بـــن إسماعيل، وسعيد بن حماد الأنصاري) عن جُمَيْع بن عمر بن عبد الرحمن العجلي بـــه بألفـــاظ متقاربة.

وأخرجه الحسن بن أحمد بن شاذان[12] من طريق علي بن جعفر بن محمد بن علي بن الحـــسين عن أخيه موسى بن جعفر عن جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن علي بن الحسين عن الحسن بن علي به بنحوه.

دراسة رجال الإسناد:

- ابنٌ لأبي هالة: واسمه هند، واسْم أبي هالة النباش بـــن زرارة، ويقـــال: زرارة بـــن النبـــاش التميمي ربيب النبي صلى الله عليه وسلم، وأمه خديجة بنت خويلـــد[13]، وهـــو خـــال الحـــسن

---

[1] أزج الحواجب، الزّجج: تقوس في الحاجب مع طول في طرفه وامتداد . النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص394.

[2] سوابغ في غير قرن: القَرن بالتحريك التقاء الحاجبين.النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص748.

[3] الشمائل المحمدية للترمذي ص 276 رقم 337.

[4] الثقات لابن حبان 145/2.

[5] أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم وآدابه لأبي الشيخ 110/1 رقم 17.

[6] الضعفاء للعقيلي 934/3.

[7] المعجم الكبير للطبراني 155/22 رقم 414، و الأحاديث الطوال له64/1 رقم 30.

[8] الشريعة للآجري ص 471.

[9] المستدرك على الصحيحين للحاكم 640/3 رقم 6774.

[10] دلائل النبوة للبيهقي 286/1 رقم 235، والسنن الكبرى له 41/7.

[11] دلائل النبوة للبيهقي286/1 رقم 235، وشعب الإيمان له 24/3 رقم 1362، والسنن الكبرى له 41/7.

[12] مشيخة ابن شاذان الصغرى للحسن بن أحمد بن شاذان ص 45.

[13] تهذيب التهذيب لابن حجر 63/11.

والحسين[1]، استُشهد يوم الجمل مع علي بن أبي طالب[2]، وذكره ابن حجر في عداد الصحابة الكرام[3].

قال أبو حاتم الرازي: "روى عنه قومٌ مجهولون، فما ذنب هذا حتى أدخله البخاري في الضعفاء"[4]، قال ابن أبي حاتم:"فسمعت أبي يقول: يُحوّل من هناك"[5].

قالت الباحثة: وقد نظرت في كلام البخاري الذي ذكره أبو حاتم، فلم أجد ما يدل على طعنه في هندٍ مباشرة، وهذا نص البخاري: "هند بن أبي هالة وكان وصافاً للنبي صلى الله عليه وسلم، روى عنه الحسن بن عليّ، ويتكلمون في إسناده"[6].

وذكره مثله في التاريخ الكبير فقال:" هند بن أبي هالة وكان وصّافًا للنبي صلى الله عليه وسلم، روى عنه الحسن بن علي، يُتكلم في حديثه"[7].

وهذا يعني أن الطعن والجرح إنما في الإسناد كله، لا الطعْن في هند بن أبي هالة؛ كيف وقد ثبتت صحبته، فتبيّن أنّ علّة الحديث في الرواة عنه.

قالت الباحثة: أن هند بن أبي هالة صحابي جليل، وتربي في بيت النبوة، وكان ربيب النبي صلى الله عليه وسلم.

- رجل بمكة: هو من بني تميم من ولد أبي هالة زوج خديجة يُكنى أبا عبد الله[8]، وهو مختلف في اسمه، فقيل: يزيد بن عمرو[9]، وقيل : يزيد بن عمر[10]، من الطبقة السادسة.

ذكره ابن حبان في الثقات[11].

وقال أبو حاتم[12]، وابن حجر[13]: مجهول.

---

[1] تحفة الأشراف للمزي 74/9.

[2] الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر 557/6.

[3] الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر 557/6.

[4] الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 116/9.

[5] الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 116/9.

[6] الضعفاء الصغير للبخاري ص 123 رقم 392.

[7] التاريخ الكبير للبخاري 240/8 رقم 2855.

[8] بينت روايةً للعقيلي في الضعفاء أن اسمه: "يزيد بن عمر التميمي " الضعفاء للعقيلي 934/3.

[9] تقريب التهذيب لابن حجر 654.

[10] الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 143/6.

[11] الثقات لابن حبان 626/7.

[12] الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 281/9.

[13] تقريب التهذيب لابن حجر 654.

قال الإمام العراقي:"أما إذا تعارض توثيق ابن حبان بتجهيل أبي حاتم الرازي لمن وثّقه، فمن عرف حال الرّاوي بالثقة مقدّم على من جهل حاله، لأن من عرِف معه زيادة علم، لكن ابن حبّان منسوبٌ إلى التساهل في التصحيح والتوثيق"[1].

قالت الباحثة: هو مجهول، وذِكْر ابن حبان له في الثقات تساهل منه رحمه الله.

- جُميع بن عمر العجلي: مجمعٌ على ضعفه[2].
- وباقي رجال الإسناد ثقات.

الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيفٌ جدًا، وفيه علل:

- ضعف جُمَيع بن عمر العجلي، فقد ضعّفه أبو داود وقال: "أخشى أن يكون كذابا"[3]، وقال أيضًا: "أخشى أن يكون خبره في الصِّفة موضوعًا"[4]، ورماه بعضهم بالفسق[5]، وقال ابن حجر: "ضعيف رافضي"[6]، ومدار هذا الحديث عليه[7] فلا يحتج بتفرده مطلقًا، وذكر ابن عدي أنه لا يَعْرِف لجُميع هذا إلا حديثين، وذكر هذا الحديث، و الحديث الآخر عن الحسن بن علي بمنام رآه[8].
- جهالة شيخ جُميع وهو أبو عبد الله التميمي.

---

[1] أجوبة الحافظ العراقي على أسئلة تلميذه الحافظ ابن حجر العسقلاني ص 137.

[2] وقد اضطرب في أمره ابن حبان فمرة ذكره في المجروحين 218/1 واتهمه بوضع الحديث، ثم ذكره في الثقات 115/4، وكيف يكون ثقة وهو متهم بوضع الحديث حتى إن برهان الدين الحلبي ذكره فيمن رُمي بوضع الحديث كما في كتابه" الكشف الحثيث عمّن رمي بوضع الحديث ص87 رقم201، وانظر للفائدة كتاب "الرواة الذين ترجم له ابن حبان في المجروحين وأعادهم في الثقات جمع ودراسة وتحليل" للدكتور مبارك سيف الهاجري ص 50 رقم 13.

[3] تهذيب التهذيب لابن حجر 111/2.

[4] تاريخ الإسلام للذهبي 105/12.

[5] تهذيب الكمال للمزي 123/5.

[6] تقريب التهذيب لابن حجر 95.

[7] قال المزي :" وهو معروف بهذا الحديث، وهذا الحديث معروف به". تهذيب الكمال له 123/5.

[8] الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي 167/2.

وللحديث طريق أخرى ولكنها أيضًا ضعيفة:
أخرجها ابن أبي عاصم[1]، والعقيلي[2] من طريق جُميع بن عمر عن يزيد بن عمر عن أبيه عن الحسن بن علي قال: سألت خالي هند بن أبي هالة، وذكر الحديث.
وإسناده ضعيف، قال العقيلي: "يزيد بن عمر التميمي عن أبيه، عن الحسن بن علي، ولا يتابعه إلا من هو دونه أو مثله.
حدثني آدم بن موسى قال: سمعت البخاري، يقول: يزيد بن عمر التميمي، عن أبيه، عن الحسن بن علي، في حديثه نظر "[3].
ثم قال العقيلي: "وحديث أبي غسان أولى"[4]، أي الطريق الأولى هي المحفوظة.
وعليه فالحديث ضعيف، وممّن ضعفه من العلماء:
البخاري وقال:" ويتكلمون في إسناده"[5].
وقال العُقيلي :"وقد رُوي من غير هذا الوجه بأسانيد فيها لين"[6].
وقال ابن حبان:" إسنادٌ ليس له في القلب وقع"[7].
وقال ابن حجر: "في حديثه من لا يُعرف"[8].

***** *****

قال ابن الأثير رحمه الله:

"**(هـ)** وفيه: "كما تَرَوْن **الكَوكَبَ الدُّرِّيَّ** في أُفُق السماءِ"؛ أي الشديدَ الإنارِة، كأنه نُسِبَ إلى الدُّرِّ، تشبيها بصفائِه. وقال الفَرّاء: الكَوكبُ الدُّرّيُّ عند العرب هو العظيمُ المقدارِ. وقيل هو أحدُ الكواكب الخمسة السيَّارةِ"[9].

---

(1) الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم 438/2 رقم 1232.
(2) الضعفاء للعقيلي 1498/4.
(3) الضعفاء للعقيلي 1498/4.
(4) الضعفاء للعقيلي 1499/4.
(5) الضعفاء الصغير للبخاري ص 123 رقم 392.
(6) الضعفاء للعقيلي 934/3.
(7) الثقات لابن حبان 145/2.
(8) تهذيب التهذيب لابن حجر 93/11.
(9) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص303.

الحديث رقم (67)

قال الإمام البخاري[1] رحمه الله:

حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: "إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يَتَرَاءَوْنَ أَهْلَ الْغُرَفِ مِنْ فَوْقِهِمْ، كَمَا **يَتَرَاءَوْنَ الْكَوْكَبَ الدُّرِّيَّ الْغَابِرَ فِي الْأُفُقِ** مِنْ الْمَشْرِقِ أَوْ الْمَغْرِبِ، لِتَفَاضُلِ مَا بَيْنَهُمْ"، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ تِلْكَ مَنَازِلُ الْأَنْبِيَاءِ لَا يَبْلُغُهَا غَيْرُهُمْ، قَالَ: "بَلَى وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ رِجَالٌ آمَنُوا بِاللَّهِ، وَصَدَّقُوا الْمُرْسَلِينَ".

تخريج الحديث

أخرجه مسلم[2] من طريق معن بن عيسى، وعبد الله بن وهب عن مالك بن أنس به بنحوه.

وأخرجه البخاري[3]، ومسلم[4] من طريق النعمان بن أبي عياش عن أبي سعيد به بنحوه.

دراسة رجال الإسناد:

– رجاله كلهم ثقات

*****   *****

قال ابن الأثير رحمه الله:

"**(هـ)** ومنه حديث الدجال: "إحدَى عينَيْه كأنها **كوكبٌ دُرِّيٌّ**"[5].

الحديث رقم (68)

قال الإمام أحمد[6] رحمه الله:

حَدَّثَنَا: عَبْدُ الصَّمَدِ[7] وَحَسَنٌ[8]، قَالَا: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ[9]، قَالَ: حَسَنٌ أَبُو زَيْدٍ، قَالَ: عَبْدُ الصَّمَدِ، قَالَ حَدَّثَنَا: هِلَالٌ، عَنْ عِكْرِمَةَ[10]، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: أُسْرِيَ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى بَيْتِ

---

(1) صحيح البخاري ك بدء الخلق باب 8 ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة رقم 3256.

(2) صحيح مسلم ك الجنة وصفة نعيمها وأهلها باب ترائي أهل الجنة أهل الغرف كما يرى الكوكب رقم 2831.

(3) صحيح البخاري ك الرقاق باب 51 صفة الجنة والنار رقم 6556.

(4) صحيح مسلم ك الجنة وصفة نعيمها وأهلها باب 3 ترائي أهل الجنة أهل الغرف كما يرى الكوكب رقم 2831.

(5) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص 303.

(6) مسند أحمد 476/5 رقم 3546.

(7) عبد الصمد بن عبد الوارث. تهذيب الكمال للمزي 101/18.

(8) الحسن بن موسى. تهذيب الكمال للمزي 328/6.

(9) ثابت بن يزيد. تهذيب الكمال للمزي384/4.

(10) عكرمة مولى ابن عباس. تهذيب الكمال للمزي 265/20.

الْمَقْدِسِ، ثُمَّ جَاءَ مِنْ لَيْلَتِهِ فَحَدَّثَهُمْ بِمَسِيرِهِ وَبِعَلَامَةِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَبِعِيرِهِمْ، فَقَالَ نَاسٌ: قَالَ حَسَنٌ نَحْنُ نُصَدِّقُ مُحَمَّدًا بِمَا يَقُولُ فَارْتَدُّوا كُفَّارًا؛ فَضَرَبَ اللَّهُ أَعْنَاقَهُمْ، مَعَ أَبِي جَهْلٍ، وَقَالَ: أَبُو جَهْلٍ يُخَوِّفُنَا مُحَمَّدٌ بِشَجَرَةِ الزَّقُّومِ، هَاتُوا تَمْرًا وَزُبْدًا فَتَزَقَّمُوا، وَرَأَى الدَّجَّالَ فِي صُورَتِهِ رُؤْيَا عَيْنٍ لَيْسَ رُؤْيَا مَنَامٍ، وَعِيسَى وَمُوسَى وَإِبْرَاهِيمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ، فَسُئِلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ الدَّجَّالِ، فَقَالَ: "أَقْمَرُ هِجَانًا". قَالَ حَسَنٌ قَالَ: رَأَيْتُهُ فَيْلَمَانِيًّا أَقْمَرَ هِجَانًا **إِحْدَى عَيْنَيْهِ قَائِمَةٌ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ**، كَأَنَّ شَعْرَ رَأْسِهِ أَغْصَانُ شَجَرَةٍ............الحديث.

تخريج الحديث

أخرجه الحارث بن أبي أسامة[1]،

وأخرجه أبو يعلى[2] عن زهير بن حرب، كلاهما (الحارث بن أبي أسامة، وزهير بن حرب)، عن الحسن بن موسى به بمثله.

وأخرجه الطبري[3]، والخطابي[4]، من طريق أبي النعمان عن ثابت بن يزيد به بنحوه.

دراسة رجال الإسناد:

- هلال بن خباب بمعجمة وموحدتين العبدي مولاهم أبو العلاء البصري نزيل المدائن من الخامسة مات سنة أربع وأربعين.

وثقه يحيى بن معين[5]، وأحمد بن حنبل[6]، وأبو حاتم[7]، وزاد: صدوق، وكان يقال تغير قبل موته من كبر السن، وعمر بن شاهين[8]، و ابن عمار الموصلي[9]، والمفضل بن غسان الغلابي[10]، والذهبي[11].

---

[1] بغية الباحث في زوائد مسند الحارث للهيثمي 167/1 رقم 24.

[2] مسند أبي يعلى 108/5رقم 2720.

[3] تهذيب الآثار للطبري. مسند عبد الله بن عباس408/1.

[4] غريب الحديث للخطابي 580/1.

[5] تاريخ ابن معين – رواية الدوري- 83/4، وتاريخ ابن معين – رواية الدارمي – ص223.

[6] العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد 600/2، و 493/2، وسؤالات أبي داود للإمام أحمد ص374/1 رقم 595.

[7] الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 75/9.

[8] تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ص253.

[9] تهذيب الكمال للمزي 332/30.

[10] تهذيب الكمال للمزي 332/30.

[11] الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة للذهبي 340/2.

وقال ابن الجنيد[1]: سألت يحيى بن معين عن هلال بن خباب، وقلت: إن يحيى القطان يزعم أنه تغير قبل أن يموت واختلط، فقال يحيى: «لا، ما اختلط ولا تغير»، قلت ليحيى: فثقة هو؟ قال: «ثقة مأمون».

وقال ابن عدي[2]: أرجو أنه لا بأس به، وقال ابن حجر[3]: صدوق تغير بأخرة.

وقال الساجي[4]، والعقيلي[5]: في حديثه وهم وتغير بآخرة، وقال الحاكم أبو أحمد[6]: تغير بآخره.

قال ابن حبان[7]: كان ممن اختلط في آخر عمره فكان يحدث بالشيء على التوهم لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد وأما فيما وافق الثقات فإن احتج به محتج أرجو أن لا يجرح في فعله ذلك.

وذكره ابن حبان[8] في كتاب الثقات وقال يخطئ ويخالف.

قالت الباحثة: هو ثقة.

- وباقي رجال الإسناد ثقات.

الحكم على الإسناد

إسناده صحيح.

وصحح إسناده من العلماء: الطبري[9]، وابن كثير[10]، والهيثمي[11] فقال: رواه أحمد ورجاله ثقات إلا أن هلال بن خباب قال يحيي القطان أنه تغير قبل موته وقال يحيى بن معين : لم يتغير ولم يختلط ثقة مأمون، ومن المعاصرين: الأرناؤوط[12]، وحسين سليم أسد[13].

*****   *****

---

[1] سؤالات ابن الجنيد ليحيى بن معين ص 342 رقم 288.

[2] الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي 121/7.

[3] تقريب التهذيب لابن حجر ص 1026.

[4] تهذيب التهذيب لابن حجر 69/11.

[5] الضعفاء الكبير للعقيلي 1466/4.

[6] تهذيب التهذيب لابن حجر 69/11.

[7] المجروحين لابن حبان 87/3.

[8] الثقات لابن حبان 574/7.

[9] تهذيب الآثار للطبري مسند عبد الله بن عباس408/1.

[10] تفسير ابن كثير 409/8.

[11] مجمع الزوائد للهيثمي 235/1.

[12] في تعليقه على مسند أحمد 476/5 رقم 3546.

[13] في تعليقه على مسند أبي يعلى 108/5 رقم 2720.

قال ابن الأثير رحمه الله:

"(س) ومنه حديث اليهودي الزاني: "**فوضَع مِدْراسُها كفَّه على آية الرَّجْمِ**"، المدْراسُ: صـــاحب دراسةِ كُتُبهم. ومِفْعل ومِفْعالٌ من أبْنيةِ المبالغةِ"[1].

الحديث رقم (69)

قال الإمام البخاري[2] رحمه الله:

حَدَّثَنِي: إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، حَدَّثَنَا أَبُو ضَمْرَةَ[3]: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ[4]، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عُمَرَ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا– أَنَّ الْيَهُودَ جَاءُوا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرَجُــلٍ مِــنْهُمْ وَامْرَأَةٍ، قَدْ زَنَيَا فَقَالَ لَهُمْ: "كَيْفَ تَفْعَلُونَ بِمَنْ زَنَى مِنْكُمْ؟" قَالُوا: نُحَمِّمُهُمَا[5] وَنَضْرِبُهُمَا، فَقَالَ: "لَا تَجِدُونَ فِي التَّوْرَاةِ الرَّجْمَ؟" فَقَالُوا: لَا نَجِدُ فِيهَا شَيْئًا، فَقَالَ لَهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَــلَامٍ: كَــذَبْتُمْ فَــأْتُوا بِالتَّوْرَاةِ فَاتْلُوهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ، **فَوَضَعَ مِدْرَاسُهَا –الَّذِي يُدَرِّسُهَا مِنْهُمْ– كَفَّهُ عَلَى آيَةِ الــرَّجْمِ**، فَطَفِقَ يَقْرَأُ مَا دُونَ يَدِهِ وَمَا وَرَاءَهَا، وَلَا يَقْرَأُ آيَةَ الرَّجْمِ، فَنَزَعَ يَدَهُ عَنْ آيَةِ الرَّجْمِ، فَقَالَ: مَا هَذِهِ؟ فَلَمَّا رَأَوْا ذَلِكَ قَالُوا: هِيَ آيَةُ الرَّجْمِ، فَأَمَرَ بِهِمَا، فَرُجِمَا قَرِيبًا مِنْ حَيْثُ مَوْضِــعُ الْجَنَــائِزِ عِنْــدَ الْمَسْجِدِ، فَرَأَيْتُ صَاحِبَهَا يَجنأ [6]عَلَيْهَا، يَقِيهَا الْحِجَارَةَ.

تخريج الحديث

أخرجه مسلم[7] من طريق زهير بن معاوية عن موسى بن عقبة به بنحوه.

وأخرجه البخاري[8]، ومسلم[9]، من طريق مالك بن أنس، وأيوب[10] السَّخْتِيَاني،

---

[1] النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص 303.

[2] صحيح البخاري ك تفسير القرآن باب 6 "قل فأتوا بالتوراة فاتلوها إن كنتم صادقين" رقم 4556.

[3] أنس بن عياض بن ضمرة. تهذيب الكمال للمزي 349/3.

[4] نافع مولى ابن عمر. تهذيب الكمال للمزي 299/29.

[5] نُحَمِّمُهَما بالحاء المهملة، أي: نسودهما بالحمة، وهي الفحمة. عمدة القاري للعيني 133/8.

[6] جنأ يجنأ: إذا مال عليه وعطف. النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص167.

[7] صحيح مسلم ك الحدود باب 6رجم اليهود أهل الذمة في الزنا رقم 1699.

[8] صحيح البخاري ك المناقب باب 26 قول الله –تعالى–: "يعرفونه كما يعرفون أبناءهم وإن فريقاً منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون" رقم 3635، وك الحدود باب 37 أحكام أهل الذمة وإحصانهم إذا زنوا ورُفِعوا إلى الإمام رقم 6841.

[9] صحيح مسلم ك الحدود باب 6 رجم اليهود أهل الذمة في الزنا رقم 1699.

[10] صحيح البخاري ك التوحيد باب51 ما يجوز من تفسير التوراة وغيرها من كتب الله بالعربية وغيرها، رقم 7543، وصحيح مسلم ك الحدود باب 6 رجم اليهود أهل الذمة في الزنا رقم 1699.

وأخرجه مسلم[1] من طريق عبيد الله بن عمر،

ثلاثتهم (مالك بن أنس، وأيوب السَّخْتِيَاني، وعبيد الله بن عمر)، عن نافع عن ابن عمر به بنحوه.

وأخرجه البخاري[2] من طريق عبد الله بن دينار عن ابن عمر به بنحوه.

دراسة رجال الإسناد:

إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ: ثقة سبقت ترجمته في حديث رقم (31).

- وباقي رجال الإسناد ثقات.

***** *****

قال ابن الأثير رحمه الله:

"فأما الحديث الآخر: "**حتى أتى المِدْراسَ**"، فهو البيت الذي يدرُسُون فيه. ومِفْعالٌ غريبٌ في المكان"[3].

الحديث رقم (70)

قال الإمام البخاري[4] رحمه الله:

حَدَّثَنَا: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ[5]، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدٌ الْمَقْبُرِيُّ[6]، عَنْ أَبِيهِ[7]، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ فِي الْمَسْجِدِ خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: انْطَلِقُوا إِلَى يَهُودَ فَخَرَجْنَا حَتَّى **جِئْنَا بَيْتَ الْمِدْرَاسِ**، فَقَالَ: "أَسْلِمُوا تَسْلَمُوا، وَاعْلَمُوا أَنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ، وَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُجْلِيَكُمْ مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ، فَمَنْ يَجِدْ مِنْكُمْ بِمَالِهِ شَيْئًا فَلْيَبِعْهُ؛ وَإِلَّا فَاعْلَمُوا أَنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ".

---

[1] صحيح مسلم ك الحدود باب 6 رجم اليهود أهل الذمة في الزنا رقم 1699.

[2] صحيح البخاري ك التوحيد باب51 ما يجوز من تفسير التوراة وغيرها من كتب الله بالعربية وغيرها، رقم 7543.

[3] النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص 303.

[4] صحيح البخاري ك الجزية والموادعة باب 6 إخراج اليهود من جزيرة العرب رقم 3267.

[5] الليث بن سعد بن عبد الرحمن. تهذيب الكمال للمزي 255/24.

[6] سعيد بن أبي سعيد واسمه كيسان المقبري. تهذيب الكمال للمزي 466/10.

[7] كيسان المقبري. تهذيب الكمال للمزي 241/24.

تخريج الحديث

أخرجه البخاري[1]، ومسلم[2] عن قتيبة بن سعيد،

وأخرجه البخاري[3] عن عبد العزيز بن عبد الله، كلاهما عن الليث بن سعد به بمثله.

دراسة رجال الإسناد:

- رجاله كلهم ثقات.

***** *****

الحديث رقم (71)

"وفي قصيد كعب بن زهير في رواية:

مُطرَّحُ البَزِّ والدِّرْسانِ مأكولُ"

الدّرسان: الخُلقان من الثياب، واحدها دَرْسٌ ودِرسٌ، وقد يقع على السيف والدرع والمغفر[4].

قال الإمام الحاكم[5] رحمه الله:

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الْأَسَدِيُّ بِهَمْدَانَ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْحِزَامِيُّ، حَدَّثَنِي الْحَجَّاجُ بْنُ ذِي الرُّقَيْبَةِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرِ بْنِ أَبِي سُلْمَى الْمُزَنِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: خَرَجَ كَعْبٌ وَبُجَيْرٌ ابْنَا زُهَيْرٍ حَتَّى أَتَيَا أَبْرَقَ الْعَزَّافِ، فَقَالَ بُجَيْرٌ لِكَعْبٍ: اثْبُتْ فِي عَجَلِ هَذَا الْمَكَانَ حَتَّى آتِيَ هَذَا الرَّجُلَ يَعْنِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَسْمَعَ مَا يَقُولُ. فَثَبَتَ كَعْبٌ وَخَرَجَ بُجَيْرٌ، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَرَضَ عَلَيْهِ الْإِسْلَامَ، فَأَسْلَمَ فَبَلَغَ ذَلِكَ كَعْبًا، فَقَالَ:

أَلَا أَبْلِغَا عَنِّي بُجَيْرًا رِسَالَةً ... عَلَى أَيِّ شَيْءٍ وَيْحَ غَيْرِكَ دَلَّكَا

عَلَى خُلُقٍ لَمْ تُلْفَ أُمًّا وَلَا أَبًا ... عَلَيْهِ وَلَمْ تُدْرِكْ عَلَيْهِ أَخًا لَكَا

سَقَاكَ أَبُو بَكْرٍ بِكَأْسٍ رَوِيَّةٍ ... وَأَنْهَلَكَ الْمَأْمُونُ مِنْهَا وَعَلَّكَا

فَلَمَّا بَلَغَتِ الْأَبْيَاتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَهْدَرَ دَمَهُ، فَقَالَ: "مَنْ لَقِيَ كَعْبًا فَلْيَقْتُلْهُ"، فَكَتَبَ بِذَلِكَ بُجَيْرٌ إِلَى أَخِيهِ يَذْكُرُ لَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ أَهْدَرَ دَمَهُ"، وفيه:

---

[1] صحيح البخاري ك الاعتصام بالكتاب والسنة باب 18 قَوْلِهِ -تَعَالَى-: "وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا" وَقَوْلِهِ تَعَالَى: "وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ" رقم 7348.

[2] صحيح مسلم ك الجهاد والسير باب 2 إجلاء اليهود من الحجاز رقم 1765.

[3] صحيح البخاري ك الإكراه بَاب 2 فِي بَيْعِ الْمُكْرَهِ وَنَحْوِهِ فِي الْحَقِّ وَغَيْرِهِ رقم 6944.

[4] النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص 303.

[5] المستدرك على الصحيحين للحاكم 579/3 رقم 6554.

"قَالَ كَعْبٌ فَأَنَخْتُ رَاحِلَتِي بِبَابِ الْمَسْجِدِ، فَعَرَفْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالصِّفَةِ فَتَخَطَّيْتُ حَتَّى جَلَسْتُ إِلَيْهِ، فَأَسْلَمْتُ فَقُلْتُ: أَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ الْأَمَانُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: " وَمَنْ أَنْتَ ؟ " قُلْتُ: أَنَا كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ، قَالَ: أَنْتَ الَّذِي تَقُولُ، ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ، فَقَالَ: كَيْفَ، قَالَ: يَا أَبَا بَكْرٍ فَأَنْشَدَهُ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

سَقَاكَ أَبُو بَكْرٍ بِكَأْسٍ رَوِيَّةٍ وَأَنْهَلَكَ الْمَأْمُونُ مِنْهَا وَعَلَّكَا

قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا قُلْتُ هَكَذَا، قَالَ: " وَكَيْفَ قُلْتَ "، قَالَ: إِنَّمَا قُلْتُ:

سَقَاكَ أَبُو بَكْرٍ بِكَأْسٍ رَوِيَّةٍ وَأَنْهَلَكَ الْمَأْمُونُ مِنْهَا وَعَلَّكَا

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَأْمُونٌ وَاللَّهِ "

ثُمَّ أَنْشَدَهُ الْقَصِيدَةَ كُلَّهَا"، وفيه:

مِنْهُ تَظَلُّ حَمِيرُ الْوَحْشِ ضَامِرَةً وَلَا تَمْشِي بِوَادِيهِ الْأَرَاجِيلُ

وَلَا تَزَالُ بِوَادِيهِ أَخَا ثِقَةٍ **مُطَّرِحِ الْبَزِّ وَالدَّرْسَانِ مَأْكُولُ**

إِنَّ الرَّسُولَ لَنُورٌ يُسْتَضَاءُ بِهِ وَصَارِمٌ مِنْ سُيُوفِ اللَّهِ مَسْلُولُ

تخريج الحديث

أخرجه البيهقي[1] من طريق الحاكم به بمثله.

وأخرجه أحمد بن عمرو بن الضحاك[2]، ومن طريقه أبو نعيم[3] من طريق يحيى بن عمر، عن إبراهيم بن المنذر به بنحوه.

دراسة رجال الإسناد:

– بُجَيْر بن زهير بن أبي سُلمى بضم السين المزني الشاعر أخو كعب بن زهير الشاعر المشهور أيضا أسلم قبل أخيه، وهو صحابي جليل[4].

– كعب بن زهير بن أبي سُلمى بضم أوله، واسمه ربيعة بن رياح بكسرة ثم تحتانية بن قرط بن الحارث بن مازن بن خلاوة بن ثعلبة بن ثور بن لاطم بن عثمان بن مزينة المزني الشاعر المشهور صحابي معروف[5].

– إبراهيم بن المنذر: ثقة سبقت ترجمته في حديث رقم (٣١).

---

(1) دلائل النبوة للبيهقي 207/5 رقم 1961، والسنن الكبرى له 243/10 رقم 21672.

(2) الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم 534/4 رقم 2706

(3) معرفة الصحابة لأبي نعيم 2378/5 رقم 5833.

(4) الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر ٢٦٩/١.

(5) الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر ٥٩٢/٥.

- وباقي رجال الإسناد ثقات، عدا الْحَجَّاج بْن ذِي الرُّقَيْبَةِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرِ بْنِ أَبِي سُلْمَى، وأبيه، وجده، لم أعثر على ترجمة لهم.

الحكم على الإسناد

إسناده ضعيف، لأن فيه من لم أعثر على ترجمة لهم، وهم: الْحَجَّاج بْن ذِي الرُّقَيْبَةِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرِ بْنِ أَبِي سُلْمَى، وأبوه، وجده.

***** *****

قال ابن الأثير رحمه الله:

"درع

(س) في حديث المعراج: "فإذا نحن **بقوم دُرْع**، أنصافُهم بيضٌ وأنصافُهم سُودٌ"، الأدْرَع من الشاء: الذي صدْره أسود وسائرُه أبيضُ. وجمع الأدْرَع: دُرْع، كأحْمَر وحُمْر، حكاه أبو عبيد -بفتح الراء-، ولم يُسمع من غيرِه، وقال: واحدتُها دُرْعةٌ، كغُرْفة وغُرَف"[1].

الحديث رقم (72)

قال الإمام إبراهيم الحربي[2] رحمه الله:

حَدَّثَنَا: إِسْمَاعِيلُ بنُ أَبِى كَرِيمَة، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِى عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ زَيْدِ بنِ أَبِى أُنَيْسَةَ، عَنْ يَزِيدَ بنِ رُومَانَ، عَنْ عَائِذٍ، عَنْ عُمَرَ بنِ أَبِى سَلَمَةَ، عَنْ أُمّ سَلَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّه عَلَيْهِ ذَكَرَ لَيْلَةَ أُسْرِىَ بِهِ فَإِذَا **نَحْنُ بِقَوْمٍ دُرْعٍ أَنْصَافُهُمْ بِيضٌ وَأَنْصَافُهُمْ سُودٌ**.

تخريج الحديث

انفرد به الحربي.

دراسة رجال الإسناد:

- رجاله كلهم ثقات عدا: أَبِى عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وعَائِذٍ لم أتوصل إلى معرفة من هما.

الحكم على الإسناد:

فيه أبو عبد الرحمن، وعائذ لم لم أتوصل إلى معرفة من هما، ولو كانا ثقات، لكان الحديث صحيحاً.

***** *****

---

[1] النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص 303.

[2] غريب الحديث للحربي 693/2.

قال ابن الأثير رحمه الله:

"وفي حديث خالد: "**جَعَل أدرع له** وأعْتُدَه حُبُساً في سبيل اللّه"، الأدراعُ: جمع دِرْع، وهي الزَّرَدِيَّة[1][2].

الحديث رقم (73)

قال الإمام البخاري[3] رحمه الله:

حَدَّثَنَا: أَبُو الْيَمَانِ[4]، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ[5]، حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ[6]، عَنْ الْأَعْرَجِ[7]، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالصَّدَقَةِ، فَقِيلَ: مَنَعَ ابْنُ جَمِيلٍ، وَخَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ، وَعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَا يَنْقِمُ ابْنُ جَمِيلٍ[8] إِلَّا أَنَّهُ كَانَ فَقِيرًا فَأَغْنَاهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، وَأَمَّا خَالِدٌ؛ فَإِنَّكُمْ تَظْلِمُونَ خَالِدًا، **قَدْ احْتَبَسَ أَدْرَاعَهُ وَأَعْتُدَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ**، وَأَمَّا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ؛ فَعَمُّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَهِيَ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ، وَمِثْلُهَا مَعَهَا".

تخريج الحديث

أخرجه البخاري[9] من طريق عبد الرحمن بن أبي الزناد، ومحمد بن إسحاق، وأخرجه مسلم[10] من طريق ورقاء بن عمر، ثلاثتهم عن أبي الزناد به بنحوه.

---

[1] الزَّرَدِيّة: أداة يشكل بها الصانع السلك أو يقطعه. المعجم الوسيط 391/1.

[2] النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص 303.

[3] صحيح البخاري ك الزكاة باب 49 قول الله – تعالى–: "وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله" رقم1468.

[4] الحكم بن نافع. تهذيب الكمال للمزي 147/7.

[5] شعيب بن أبي حمزة دينار. تهذيب الكمال للمزي 516/12.

[6] عبد الله بن ذكوان. تهذيب الكمال للمزي 477/14.

[7] عبد الرحمن بن هرمز. تهذيب الكمال للمزي 468/17.

[8] عبد الله بن جميل الذي وقع في الصحيحين في الزكاة، قال عمر: منع العباس بن عبد المطلب، وخالد بن الوليد، وابن جميل، قال ابن حجر: لم أقف على اسمه إلا في تعليق القاضي حسين وتبعه الرّوْيَاني فسمياه عبد الله، وقال عبد العزيز بن بزيزة المغربي التميمي في شرح الأحكام لعبد الحق اسمه حميد، وادعى القاضي حسين أنه كان منافقاً، فقال: وإنه الذي نزل فيه وَمِنْهُمْ مَنْ عَاهَدَ اللهَ الآية {التوبة:75}، والمشهور أنها نزلت في ثعلبة، وحكى المهلب أنه كان منافقاً ثم تاب بعد ذلك. انظر الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر 43/4.

[9] صحيح البخاري ك الزكاة باب 49 قول الله – تعالى–: "وَفِي الرِّقَابِ وَالغَارِمِيْنَ وَفِيْ سَبِيْلِ اللهِ" رقم 1468.

[10] صحيح مسلم ك الزكاة باب 3 في تقديم الزكاة ومنعها رقم 983.

دراسة رجال الإسناد:

- رجاله كلهم ثقات.

***** *****

قال ابن الأثير رحمه الله:

"وفي حديث أبي رافع: "فغلَّ نَمِرةً **فدُرِّع مِثْلَها من نار**"؛ أي: أُلْبِس عِوَضَها دِرْعاً من نار. ودرْع المرأةِ: قميصُها. والدُّرَّاعةُ، والمِدْرَع واحدٌ. وادَّرَعها: إذا لَبَسها. وقد تكرر ذِكرها في الحديث"[1].

الحديث رقم (74)

قال الإمام النسائي[2] رحمه الله:

أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ سَوَّادِ بْنِ الْأَسْوَدِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: أَنْبَأَنَا ابْنُ وَهْبٍ[3]، قَالَ: أَنْبَأَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ[4]، عَنْ مَنْبُوذٍ، عَنْ الْفَضْلِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي رَافِعٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا صَلَّى الْعَصْرَ ذَهَبَ إِلَى بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ فَيَتَحَدَّثُ عِنْدَهُمْ، حَتَّى يَنْحَدِرَ لِلْمَغْرِبِ، قَالَ أَبُو رَافِعٍ فَبَيْنَمَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُسْرِعُ إِلَى الْمَغْرِبِ مَرَرْنَا بِالْبَقِيعِ، فَقَالَ: "أُفٍّ لَكَ، أُفٍّ لَكَ"، قَالَ فَكَبُرَ ذَلِكَ فِي ذَرْعِي[5] فَاسْتَأْخَرْتُ وَظَنَنْتُ أَنَّهُ يُرِيدُنِي، فَقَالَ: مَا لَكَ امْشِ، فَقُلْتُ: أَحْدَثْتَ حَدَثًا، قَالَ: مَا ذَاكَ؟ قُلْتُ: أَفَّفْتَ بِي، قَالَ: لَا وَلَكِنْ هَذَا فُلَانٌ بَعَثْتُهُ سَاعِيًا عَلَى بَنِي فُلَانٍ، **فَغَلَّ نَمِرَةً فَدُرِّعَ الْآنَ مِثْلُهَا مِنْ نَارٍ**.

تخريج الحديث

أخرجه الروياني[6]، وابن خزيمة[7]، والبيهقي[8] من طريق ابن وهب به بنحوه.

---

(1) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص 303.

(2) سنن النسائي ك الإمامة باب 58 الإسراع إلى الصلاة من غير سعي رقم862، ولسنن الكبرى له 452/1.

(3) عبد الله بن وهب. تهذيب الكمال للمزي 277/16.

(4) عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج . تهذيب الكمال للمزي 339/18.

(5) فَكَبُر ذَلِكَ في ذَرْعِي: أي ثَبَّطني عَمَّا أَرَدْتُه. غريب الحديث لابن الجوزي 360/1.

(6) مسند الروياني 341/2 رقم 707.

(7) صحيح ابن خزيمة 52/4 رقم 2337.

(8) شعب الإيمان للبيهقي 176/6رقم 4024، وإثبات عذاب القبر له 92/1.

وأخرجه (إبراهيم بن محمد بن الحارث) أبو إسحاق الفزاري[1]، ومن طريقه أحمد [2]، والنسائي[3]، والطبراني[4]، عن ابن جريج به بنحوه.

دراسة رجال الإسناد:

- أبو رافع القبطي مولى رسول الله صلى الله عليه و سلم اسمه إبراهيم، وقيل: أسلم أو ثابت أو هرمز، مات في أول خلافة علي رضي الله عنه على الصحيح[5].

- الْفَضْلِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بن أبي رافع المدني من السابعة.

قال الذهبي[6]: وثق، وذكره ابن حبان[7] في كتاب الثقات.

وقال ابن حجر[8]: مقبول.

قالت الباحثة: هو مقبول.

- مَنْبُوذٍ المدني من آل أبي رافع من السادسة.

قال ابن حجر:[9]: مقبول، و قال شعيب وبشار[10]: مجهول الحال فقد روى عنه اثنان فقط، ولم يوثقه أحد.

قالت الباحثة: هو مقبول.

- عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج: ثقة يدلس سبقت ترجمته في حديث رقم (64).

وانتفت تهمة التدليس عنه في هذا الحديث حيث صرح بالتحديث في رواية أحمد، والطبراني.

عبد الله بن وهب: ثقة سبقت ترجمته في حديث رقم (4).

- وباقي رجال الإسناد ثقات.

الحكم على الإسناد

إسناده ضعيف، لان فيه الْفَضْل بْن عُبَيْدِ اللَّهِ بن أبي رافع، ومَنْبُوذٍ المدني مقبولان.

---

[1] السير لأبي إسحاق الفزاري 208/1 رقم 186.

[2] مسند أحمد 392/6 رقم 27236.

[3] سنن النسائي ك الإمامة باب 58 الإسراع إلى الصلاة من غير سعي رقم863.

[4] المعجم الكبير للطبراني 323/1رقم 962.

[5] الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر 134/7.

[6] الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة للذهبي 122/2.

[7] الثقات لابن حبان 295/5.

[8] تقريب التهذيب لابن حجر ص 783.

[9] تقريب التهذيب لابن حجر ص 970.

[10] تحرير تقريب التهذيب لبشار عواد، وشعيب الأرناؤوط 416/3.

وضعف إسناده من المعاصرين: الأرناؤوط [1]، والأعظمي[2]، وقال الألباني [3]: حسن لغيره، وقال مرة أخرى[4]: ضعيف.

***** *****

قال ابن الأثير رحمه الله:

"درك
فيه: "أعوذُ بك من **دَرْك الشَّقاء**"، الدَّرْك: اللَّحاقُ والوصُولُ إلى الشيء، أدْرَكْتُه إدْراكاً ودَرْكاً"[5].

الحديث رقم (75)

قال الإمام البخاري[6] رحمه الله:

حَدَّثَنَا: عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ[7]: حَدَّثَنِي سُمَيٌّ[8]، عَنْ أَبِي صَالِحٍ[9]، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "يَتَعَوَّذُ مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ، **وَدَرَكِ الشَّقَاءِ**، وَسُوءِ الْقَضَاءِ، وَشَمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ".

قَالَ سُفْيَانُ: الْحَدِيثُ ثَلَاثٌ، زِدْتُ أَنَا وَاحِدَةً لَا أَدْرِي أَيَّتُهُنَّ هِيَ[10].

---

[1] في تعليقه على مسند أحمد 392/6 رقم 27236.

[2] في تعليقه على صحيح ابن خزيمة 52/4 رقم 2337.

[3] صحيح الترغيب والترهيب للألباني128/2 رقم 1350.

[4] ضعيف الترغيب والترهيب للألباني 121/1 رقم 478.

[5] النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص 303.

[6] صحيح البخاري ك الدعوات باب 28 التعوذ من جهد البلاء رقم 6347.

[7] سفيان بن عيينة. تهذيب الكمال للمزي 178/11.

[8] سُمَيٌّ مولى أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث. تهذيب الكمال للمزي 141/12.

[9] ذكوان الزيات. تهذيب الكمال للمزي 514/8.

[10] أخرج الإسماعيلي من طريق بن أبي عمر عن سفيان، وبين أن الخصلة المزيدة هي شماتة الأعداء، وكذا أخرجه الإسماعيلي من طريق شجاع بن مخلد، عن سفيان مقتصراً على الثلاثة دونها، وعُرِف من ذلك تعيين الخصلة المزيدة.

ويجاب عن النظر بأن سفيان كان إذا حدث ميزها ثم طال الأمر فطرقه السهو عن تعيينها، فحفظ بعض من سمع تعيينها منه قبل أن يطرقه السهو، ثم كان بعد أن خفي عليه تعيينها يذكر كونها مزيدة مع إبهامها، ثم بعد ذلك إما أن يحمل الحال حيث لم يقع تمييزها لا تعييناً ولا إبهاما، أن يكون ذهل عن ذلك أو عين أو ميز فذهل عنه بعض من سمع، ويترجح كون الخصلة المذكورة هي المزيدة بأنها تدخل في عموم كل واحدة من الثلاثة، ثم كل واحدة من الثلاثة مستقلة فإن كل أمر يُكْرَه يلاحظ فيه: جهة المبدأ وهو سوء القضاء، وجهة المعاد وهو درك الشقاء، لأن شقاء الآخرة هو الشقاء الحقيقي، وجهة المعاش وهو جهد البلاء، وأما شماتة الأعداء فتقع لكل من وقع له كل من الخصال الثلاثة. فتح الباري لابن حجر 148/11.

تخريج الحديث

أخرجه البخاري[1] عن مُسَدّد بن مُسَرْهِد،

وأخرجه مسلم[2] عن عمرو بن محمد، وزهير بن حرب،

ثلاثتهم (مُسَدّد بن مُسَرْهِد، وعمرو بن محمد، وزهير بن حرب)، عن سفيان عن سُمَيٌّ به بنحوه.

دراسة رجال الإسناد:

- رجاله كلهم ثقات.

***** *****

قال ابن الأثير رحمه الله:

"ومنه الحديث: "لو قال: إن شاء اللّه لم يَحْنَث **وكان دَرَكاً لحاجته**"[3].

الحديث رقم (76)

قال الإمام البخاري[4] رحمه الله:

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ[5]: عَنْ هِشَامِ بْنِ حُجَيْرٍ، عَنْ طاوس[6]، سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ: سُلَيْمَانُ عليه السلام لَأَطُوفَنَّ اللَّيْلَةَ عَلَى تِسْعِينَ امْرَأَةً، كُلٌّ تَلِدُ غُلَامًا يُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَقَالَ لَهُ صَاحِبُهُ – قَالَ سُفْيَانُ: يَعْنِي: الْمَلَكَ– قُلْ: إِنْ شَاءَ اللَّهُ، فَنَسِيَ فَطَافَ بِهِنَّ، فَلَمْ تَأْتِ امْرَأَةٌ مِنْهُنَّ بِوَلَدٍ؛ إِلَّا وَاحِدَةٌ بِشِقِّ غُلَامٍ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ يَرْوِيهِ، قَالَ: "لَوْ قَالَ: إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَمْ يَحْنَثْ، **وَكَانَ دَرَكًا** لَهُ فِي حَاجَتِهِ".

وَقَالَ مَرَّةً: قَالَ: رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لَوْ اسْتَثْنَى".

تخريج الحديث

أخرجه مسلم[7] عن محمد بن يحيى ومحمد بن عباد، عن سفيان بن عيينة، عن هشام بن حجير به بنحوه.

---

[1] صحيح البخاري ك القدر باب13 من تعوذ بالله من درك الشقاء وسوء القضاء رقم 6616.

[2] صحيح مسلم ك الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار باب 16 في التعوذ سوء القضاء ودرك الشقاء وغيره رقم 2707.

[3] النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص 303.

[4] صحيح البخاري ك كفارات الأيمان باب 9 الاستثناء في الأيمان رقم 6720.

[5] سفيان بن عيينة. تهذيب الكمال للمزي 178/11.

[6] طاوس بن كيسان. تهذيب الكمال للمزي358/13.

[7] صحيح مسلم ك الأيمان باب 5 الاستثناء رقم 1654.

وأخرجه البخاري[1]، ومسلم[2] من طريق عبد الله بن طاوس، عن طاوس به بنحوه.
وأخرجه البخاري[3]، ومسلم[4] من طريق عبد الرحمن بن هرمز،
وأخرجه مسلم[5] من طريق ابن سيرين، كلاهما (عبد الرحمن بن هرمز، وابن سيرين)، عن أبي هريرة به بنحوه.

دراسة رجال الإسناد:

- هشام بن حجير بمهملة وجيم مصغر المكي من السادسة.

وثقه ابن سعد[6]، والعجلي[7]، والذهبي[8] ، وذكره ابن حبان[9] في كتاب الثقات.

وقال أبو حاتم[10]: يكتب حديثه، وقال الساجي[11]، وابن حجر[12]: صدوق، وزاد ابن حجر: له أوهام.

وقال يحيى بن معين[13]: صالح، وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم سألت يحيى بن معين[14] عن هشام بن حجير فضعفه جداً، وقال أحمد [15]: ليس هو بالقوي قلت(ابنه عبد الله): هو ضعيف، وقال ليس هو بذاك، وأيضاً[16]: ضعيف الحديث، وقال ابن رجب[17]: ضعيف الحديث.

---

(1) صحيح البخاري ك النكاح باب 119 قول الرجل: "لأطوفن الليلة على نسائي" رقم 5242.
(2) صحيح مسلم ك الأيمان باب 5 الاستثناء رقم 1654.
(3) صحيح البخاري ك أحاديث الأنبياء باب 40 قول الله تعالى: "ووهبنا لداود سليمان نعم العبد إنه أواب" رقم 4324، وك الأيمان والنذور باب 3 كيف كانت يمين النبي صلى الله عليه وسلم؟ رقم 6639، وك كفارات الأيمان باب 9 الاستثناء في الأيمان رقم 6720.
(4) صحيح مسلم ك الأيمان باب 5 الاستثناء رقم 1654.
(5) صحيح مسلم ك الأيمان باب 5 الاستثناء رقم 1654.
(6) الطبقات الكبير لابن سعد 484/5.
(7) معرفة الثقات للعجلي 327/2 رقم 1896.
(8) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة للذهبي 335/2.
(9) الثقات لابن حبان 567/7.
(10) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 54/9.
(11) تهذيب التهذيب لابن حجر 32/11.
(12) تقريب التهذيب لابن حجر ص 1020.
(13) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 54/9.
(14) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 54/9.
(15) العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد 385/1.
(16) العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد 401/1.
(17) شرح علل الترمذي لابن رجب 141/1.

قالت الباحثة: هو صدوق له أوهام، وقد تابعه عبد الله بن طاوس وهو ثقة.

– وباقي رجال الإسناد ثقات.

***** *****

قال ابن الأثير رحمه الله:

"وفيه ذكر: "**الدَّرَك الأسفل من النار**"، الدَّرَكُ – بالتحريك، وقد يُسَكَّن–. واحدُ الأدْراك، وهي: مَنازل في النار. والدَّرَكُ إلى أسفل، والدَّرَج إلى فَوْق"[1].

الحديث رقم (77)

قال الإمام البخاري[2] رحمه الله:

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ[3] ، حَدَّثَنَا يَحْيَى[4]، عَنْ سُفْيَانَ[5]، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَا أَغْنَيْتَ عَنْ عَمِّكَ فَإِنَّهُ كَانَ يَحُوطُكَ وَيَغْضَبُ لَكَ، قَالَ: "هُوَ فِي ضَحْضَاحٍ[6] مِنْ نَارٍ وَلَوْلَا أَنَا لَكَانَ فِي **الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنْ النَّارِ**".

تخريج الحديث

أخرجه مسلم[7] عن محمد بن حاتم، ووكيع عن يحيى بن سعيد عن سفيان به بنحوه.

وأخرجه البخاري[8]، ومسلم[9] من طريق أبي عوانة(وضاح بن عبد الله)،

وأخرجه مسلم[10] من طريق سفيان بن عيينة، كلاهما عن عبد الملك بن عمير به بنحوه.

---

[1] النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص 303.

[2] صحيح البخاري ك مناقب الأنصار باب 40 قصة أبي طالب رقم 3883.

[3] مُسَدَّد بن مُسَرْهَد. تهذيب الكمال للمزي 444/27.

[4] يحيى بن سعيد القطان. تهذيب الكمال للمزي 334/31.

[5] سفيان بن سعيد الثوري. تهذيب الكمال للمزي 155/11.

[6] الضحضاح: ما رقَّ من الماءِ على وجهِ الأرضِ. غريب الحديث لابن الجوزي 6/2.

[7] صحيح مسلم ك الإيمان باب 90 شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم لأبي طالب والتخفيف عنه بسببه رقم209.

[8] صحيح البخاري ك الأدب باب 115 كنية المشرك رقم 6208.

[9] صحيح مسلم ك الإيمان باب 90 شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم لأبي طالب والتخفيف عنه بسببه رقم209.

[10] صحيح مسلم ك الإيمان باب 90 شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم لأبي طالب والتخفيف عنه بسببه رقم209.

دراسة رجال الإسناد:

– العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي أبو الفضل الهاشمي، عم رسـول الله صلى الله عليه وسلم، أحد الصحابة الكرام، كان إليه في الجاهلية سقاية وعمارة البيت الحـرام، وحضر بيعة العقبة مع الأنصار قبل أن يسلم، وشهد بدرًا مع المشركين مُكرَها، فَأُسِـر فافتـدى نفسه وافتدى ابن أخيه عقيل بن أبي طالب، ورجع إلى مكة، فيقال: إنه أسلم وكـتم قومـه ذلـك وصار يكتب إلى النبي صلى الله عليه وسلم بالأخبار ثم هاجر قبل الفتح بقليـل، وشـهد الفـتح، وثبت يوم حنين، وله مناقب جليلة، ت 32 هـ[1].

– عبد الملك بن عمير بن سويد اللخمي حليف بني عدي الكوفي من الرابعة مـات سـنة سـت وثلاثين.

وثقه ابن نمير[2]، وابن معين[3]، والعجلي[4]، والذهبي[5]، وابن حجر[6]:وزاد: تغير حفظه وربما دلس، وذكره في المرتبة الثالثة من طبقاته[7]، وقد صرح بالتحديث فانتفت شبهة التدليس، وذكره ابن حبان[8] في كتاب الثقات.

وقال النسائي[9]:ليس به بأس.

وقال أبو حاتم[10]: ليس بحافظ هو صالح، تغير حفظه قبل موته.

وقال ابن خراش[11]: كان شعبة لا يرضاه.

وقال يحيى بن معين[12]: هو مخلط، ورد عليه الذهبي بقوله[13]: ما اختلط الرجل ولكنه تَغَيَّرَ

---

(1) الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر 631/3.

(2) تهذيب التهذيب لابن حجر 365/6.

(3) تهذيب التهذيب لابن حجر 365/6.

(4) معرفة الثقات للعجلي 104/2 رقم 1138.

(5) المغني في الضعفاء للذهبي 407/2، وميزان الاعتدال له ٤٠٥/٤.

(6) تقريب التهذيب لابن حجر ص 625.

(7) طبقات المدلسين لابن حجر ص 41 رقم 84.

(8) الثقات لابن حبان 116/5.

(9) تهذيب الكمال للمزي ٣٧٥/١٨، وتذكرة الحفاظ للذهبي 136/1.

(10) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 361/5.

(11) ميزان الاعتدال للذهبي 406/4.

(12) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 361/5.

(13) تذكرة الحفاظ للذهبي1 136/1.

تَغَيُّرَ الكبر، وقال أيضاً[1]: والرجل من نظراء السبيعي أبي إسحاق وسعيد المقبري لما وقعوا في هزم الشيخوخة نقص حفظهم وساءت أذهانهم ولم يختلطوا، وحديثهم في كتب الإسلام كلها وكان عبد الملك ممن جاوز المائة.

قال أبو داود[2]: سمعت أحمد قال: عبد الملك بن عمير مضطرب جداً في حديثه اختلف عنه الحفاظ يعني فيما رووا عنه، وفي رواية[3]: في حديثه اضطراب .

قال ابن رجب[4]: ممن يضطرب في حديثه عبد الملك بن عمير .

قالت الباحثة: هو ثقة تغير حفظه قبل موته.

– وباقي رجال الإسناد ثقات.

***** *****

قال ابن الأثير رحمه الله:

"دركل

(هـ) فيه: "أنه مرَّ على **أصحاب الدِّرَكْلَةِ**"، هذا الحرفُ يروى بكسر الدال وفتح الراء وسكونِ الكاف، ويُروى بكسر الدالِ وسكون الراء وكسرِ الكافِ وفتحها، ويُروى بالقاف عوَض الكاف، وهي ضَرْب من لعب الصبيان، قال ابن دُرَيْد: أحسبُها حَبَشيَّةً، وقيل: هو الرَّقْصُ[5].

الحديث رقم (78)

قال الإمام أبو عبيد[6] رحمه الله:

فِيْ حَدِيْث النّبي عَلَيْه السّلام أَنه **مَرّ عَلَى أَصْحَاب الدِّركلة** فَقال: "خُذُوا يَا بَنِي أَرْفَدة حَتّى يَعلَمَ اليَهُود وَالنّصَارى أَنّ فِيْ دِيْنِنا فُسْحَة"، قَالَ: فَبَيْنَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ جَاءَ عُمَر فَلَمّا رَأَوْه ابْذَعَرّوا[7]".

قَالَ: حَدّثَنَاه أَبُو مُعَاوِية[8] عَنْ عَبْد الرّحْمَن بن إِسْحَاق عَن الشّعْبِي[9] رَفَعَه.

---

[1] ميزان الاعتدال للذهبي 406/4.

[2] سؤالات أبي داود للإمام أحمد ص295.

[3] علل أحمد رواية المَرْوذِي ص90.

[4] شرح علل الترمذي لابن رجب 429/1.

[5] النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص 303.

[6] غريب الحديث لابن سلام 10/2- 11.

[7] ابذعرّوا يعني تفرقوا وفرّوا. غريب الحديث لابن سلام 11/2.

[8] محمد بن خازم أبو معاوية، تهذيب الكمال للمزي 124/25.

[9] عامر بن شراحيل. تهذيب الكمال للمزي 29/14.

تخريج الحديث

رواه الحارث بن أبي أسامة[1] من طريق أبي عبيد به بمثله.

دراسة رجال الإسناد:

- رجاله كلهم ثقات، عدا عبد الرحمن بن إسحاق فهو ضعيف.

الحكم على الإسناد

إسناده ضعيف، وذلك:

- لضعف عبد الرحمن بن إسحاق.

- إرسال الشعبي.

وله شاهد ضعيف من حديث عائشة، أخرجه الحارث[2]، ومن طريقه أبو نعيم[3] عن يَحْيَى بْنُ هَاشِمٍ، ثنا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: حَمَلَنِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى عَاتِقِهِ وَالْحَبَشَةُ يَلْعَبُونَ الدِّرْكِلَةَ، فَقَالَ: " يَا عَائِشَةُ، انْظُرِي هَؤُلَاءِ الْحَبَشَةُ كَيْفَ يَلْعَبُونَ "، وفيه يحيى بن هاشم السمسار، وهو كذاب متروك.

وله شاهد حسن من حديث عائشة، أخرجه أحمد [4] من طريق عَبْد الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ لِي عُرْوَةُ: إِنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَئِذٍ لَتَعْلَمُ يَهُودُ أَنَّ فِي دِينِنَا فُسْحَةً إِنِّي أُرْسِلْتُ بِحَنِيفِيَّةٍ سَمْحَةٍ، وعبد الرحمن بن أبي الزناد صدوق.

والحديث بمجموع الطرق يرتقي للحسن لغيره.

***** *****

قال ابن الأثير رحمه الله:

"(هـ) ومنه الحديث: "أنه قَدِم عليه فِتْيةٌ من الحَبَشةِ **يُدَرْقِلون**" أي: يَرْقُصون"[5].

الحديث رقم (79)

لم أعثر على تخريج له، ونقل البغوي[6] عن محمد بن إسحاق: قدم فتية على رسول الله صلى الله عليه وسلم **يدرقلون**.

***** *****

---

[1] بغية الباحث في زوائد مسند الحارث للهيثمي2/826 رقم 866.

[2] بغية الباحث في زوائد مسند الحارث للهيثمي 2/913 رقم 999.

[3] معرفة الصحابة لأبي نعيم 6/3210 رقم 7385.

[4] مسند أحمد 41/349 رقم 24855.

[5] النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص 303.

[6] شرح السنة للبغوي 4/325، ولم أعثر عليه عند ابن إسحاق.

قال ابن الأثير رحمه الله:

"**درمك**

(س) في صفة الجنة: "**وتُرْبَتُها الدَّرْمَكُ**" هو الدَّقيقُ الحوّارَي"[1].

الحديث رقم (80)

قال الإمام الترمذي[2] رحمه الله:

حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ[3]، قال: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ[4]، عَنْ مُجَالِدٍ، عَنْ الشَّعْبِيِّ[5]، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ نَاسٌ مِنْ الْيَهُودِ لِأُنَاسٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ–: هَلْ يَعْلَمُ نَبِيُّكُمْ كَمْ عَدَدُ خَزَنَةِ جَهَنَّمَ؟ قَالُوا لَا نَدْرِي حَتَّى نَسْأَلَ نَبِيَّنَا، فَجَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ–، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! غُلِبَ أَصْحَابُكَ الْيَوْمَ. قَالَ: "وَبِمَ غُلِبُوا؟" قَالَ: سَأَلَهُمْ يَهُودُ: هَلْ يَعْلَمُ نَبِيُّكُمْ كَمْ عَدَدُ خَزَنَةِ جَهَنَّمَ؟ قَالَ: "فَمَا قَالُوا؟"، قَالَ: قَالُوا: لَا نَدْرِي حَتَّى نَسْأَلَ نَبِيَّنَا. قَالَ: "أَفَغُلِبَ قَوْمٌ سُئِلُوا عَمَّا لَا يَعْلَمُونَ؟ فَقَالُوا: لَا نَعْلَمُ حَتَّى نَسْأَلَ نَبِيَّنَا، لَكِنَّهُمْ قَدْ سَأَلُوا نَبِيَّهُمْ، فَقَالُوا: "أَرِنَا اللَّهَ جَهْرَةً"[6]، عَلَيَّ بِأَعْدَاءِ اللَّهِ، إِنِّي سَائِلُهُمْ عَنْ **تُرْبَةِ الْجَنَّةِ وَهِيَ الدَّرْمَكُ**"، فَلَمَّا جَاءُوا قَالُوا: يَا أَبَا الْقَاسِمِ! كَمْ عَدَدُ خَزَنَةِ جَهَنَّمَ؟ قَالَ: "هَكَذَا وَهَكَذَا فِي مَرَّةٍ عَشَرَةٌ، وَفِي مَرَّةٍ تِسْعَةٌ"، قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ لَهُمْ النَّبِيُّ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ–: "مَا تُرْبَةُ الْجَنَّةِ؟"، قَالَ: فَسَكَتُوا هُنَيْهَةً، ثُمَّ قَالُوا: خُبْزَةٌ يَا أَبَا الْقَاسِمِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ–: "الْخُبْزُ مِنْ الدَّرْمَكِ".

تخريج الحديث

أخرجه أحمد [7] ، وأبو نعيم[8]، من طريق سفيان بن عيينة به بنحوه.

وأخرجه أبو الشيخ[9]، وأبو نعيم[10] من طريق الزبير بن موسى عن أبيه موسى بن ميناء عن جابر به بنحوه.

---

[1] النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص 304.

[2] سنن الترمذي ك تفسير القرآن باب 71 "ومن سورة المدثر" رقم 3327.

[3] محمد بن يحيى بن أبى عمر. تهذيب الكمال للمزي640/26.

[4] سفيان بن عيينة. تهذيب الكمال للمزي 178/11.

[5] عامر بن شراحيل. تهذيب الكمال للمزي 29/14.

[6] النساء آية 153.

[7] مسند أحمد 164/23 رقم 14883.

[8] صفة الجنة لأبي نعيم 169/1 رقم 153.

[9] العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني1099/3رقم 597.

[10] صفة الجنة لأبي نعيم 168/1 رقم 152.

وأخرجه أبو نعيم[1] من طريق محمد بن إسحاق الثقفي، عن قتيبة بن سعيد، عن سفيان بن عيينة، عن عبد الله بن أبي نَجِيْح عن جابر به بنحوه.

دراسة رجال الإسناد:

- مجالد بن سعيد بن عُمير الهمداني[2]، أبو عمرو الكوفي ت 144 هـ.

جماهير النقاد على ضعفه، بسبب قلّة ضبطه واختلاطه وممن نص على اختلاطه عبد الرحمن ابن مهدي ويحيى بن سعيد القطان وغيرهما[3]، ولم يعدّله إلا النسائي، فقال مرة: ثقة، وقال مرة: ليس بالقوي[4] ، وقال البخاري: صدوق[5] وقال محمد بن المثنى: يُحتمل حديثه لصدقه[6].

وقال ابن عدي:" و مجالد له عن الشعبي عن جابر أحاديث صالحة، وعن غير جابر من الصحابة أحاديث صالحة، وجملة ما يرويه عن الشعبي وقد رواه عن غير الشعبي ولكن أكثر روايته عنه وعامة ما يرويه غير محفوظ"[7]

قالت الباحثة:هو ضعيف، إلا أنّه تُكلّم فيه بسبب اختلاطه، فرُدّ حديثه بسبب الاختلاط.

- وباقي رجال الإسناد ثقات.

الحكم على الإسناد

إسناده ضعيف، لضعف مجالد.

وحسن إسناده من العلماء: الهيثمي[8]، وضعفه من المعاصرين: الألباني [9]، وشعيب الأرناؤوط[10].

وحديث موسى بن مَيْنَاء الذي أخرجه أبو الشيخ، وأبو نعيم ضعيف لجهالة موسى بن ميناء.

وحديث أبي نعيم الذي أخرجه من طريق ابن أبي نجيح عن جابر، ضعيف لعنعنة ابن أبي نجيح.

---

[1] صفة الجنة لأبي نعيم 169/1 رقم 152.

[2] الهَمَدْاني: بفتح الهاء وسكون الميم وفتح الدال المهملة وبعد الألف نون، هذه النسبة إلى همدان واسمه أوسلة بن مالك بن زيد بن ربيعة أوسلة بن الخيار بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان الشعب العظيم. م- اللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير 391/3.

[3] تهذيب الكمال للمزي 222/27-223 ، والكواكب النيرات لابن الكيال 506/1.

[4] تهذيب الكمال للمزي 223/27.

[5] تهذيب التهذيب لابن حجر 41/10.

[6] تهذيب التهذيب لابن حجر 41/10.

[7] الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي 423/6.

[8] مجمع الزوائد للهيثمي 761/10.

[9] السلسلة الضعيفة للألباني 359/7 رقم 3348.

[10] في تعليقه على مسند أحمد 164/23 رقم 14883.

قَالَ الترمذي[1]: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ مُجَالِدٍ.

وله شاهد صحيح من حديث أبي سعيد الخدري أخرجه مسلم[2] من طريق بِشْر بْن مُفَضَّلٍ عَنْ أَبِي مَسْلَمَةَ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِابْنِ صَائِدٍ مَا تُرْبَةُ الْجَنَّةِ قَالَ دَرْمَكَةٌ بَيْضَاءُ مِسْكٌ يَا أَبَا الْقَاسِمِ قَالَ صَدَقْتَ.

وله شاهد صحيح أيضاً من حديث أبي سعيد الخُدْري أخرجه البخاري[3] (واللفظ له)، ومسلم[4]، من طريق اللَّيْث، عَنْ خَالِدِ بن يزيد، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "تَكُونُ الْأَرْضُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خُبْزَةً وَاحِدَةً يَتَكَفَّؤُهَا الْجَبَّارُ بِيَدِهِ كَمَا يَكْفَأُ أَحَدُكُمْ خُبْزَتَهُ فِي السَّفَرِ نُزُلًا لِأَهْلِ الْجَنَّةِ"، فَأَتَى رَجُلٌ مِنْ الْيَهُودِ، فَقَالَ: بَارَكَ الرَّحْمَنُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ، أَلَا أُخْبِرُكَ بِنُزُلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟، قَالَ: "بَلَى"، قَالَ: تَكُونُ الْأَرْضُ خُبْزَةً وَاحِدَةً كَمَا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَنَظَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْنَا ثُمَّ ضَحِكَ، حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ، ثُمَّ قَالَ: أَلَا أُخْبِرُكَ بِإِدَامِهِمْ، قَالَ: إِدَامُهُمْ بَالَامٌ وَنُونٌ[5]، قَالُوا: وَمَا هَذَا؟، قَالَ: ثَوْرٌ وَنُونٌ يَأْكُلُ مِنْ زَائِدَةِ كَبِدِهِمَا سَبْعُونَ أَلْفًا.

والحديث بمجموع الطرق يرتقي للحسن لغيره.

***** *****

قال ابن الأثير رحمه الله:

"ومنه حديث قتادة بن النعمان: "فقدمَت **ضافِطةٌ من الدَّرْمَكِ**"، ويقال له: الدَّرْمكةُ، وكأنها واحدتُه في المعنى"[6].

الحديث رقم (*)

- سبق تخريجه[7] .

***** *****

---

[1] سنن الترمذي ك تفسير القرآن باب 71 "ومن سورة المدثر" رقم 3327.

[2] صحيح مسلم ك الفتن وأشراط الساعة باب 19 ذكر ابن صياد رقم 2928.

[3] صحيح البخاري ك الرقاق باب 44 يقبض الله الأرض رقم 6520.

[4] صحيح مسلم ك صفة القيامة والجنة والنار باب 3 نزل أهل الجنة رقم 2792.

[5] بَالَام ونون: النون فهو الحوت باتفاق العلماء، وأما بالام فبباء موحدة مفتوحة وبتخفيف اللام وميم مرفوعة غير منونة وفى معناها أقوال مضطربة، الصحيح منها الذي اختاره القاضي عياض وغيره من المحققين أنها لفظة عبرانية معناها بالعبرانية: ثور. شرح النووي على مسلم 135/17.

[6] النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص304.

[7] تحت حديث رقم 40.

قال ابن الأثير رحمه الله:

"ومنه الحديث أنه سأل ابن صَيَّادٍ عن تُرْبة الجنَّة فقال: "**دَرْمكَةٌ بَيْضَاء**"[1].

الحديث رقم (81)

قال الإمام مسلم[2] رحمه الله:

حَدَّثَنَا: نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ[3]، حَدَّثَنَا: بِشْرٌ يَعْنِي ابْنَ مُفَضَّلٍ، عَنْ أَبِي مَسْلَمَةَ[4]، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ[5]، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِابْنِ صَائِدٍ: "مَا تُرْبَةُ الْجَنَّةِ؟"، قَالَ: **دَرْمَكَةٌ بَيْضَاءُ** مِسْكٌ يَا أَبَا الْقَاسِمِ قَالَ: "صَدَقْتَ".

تخريج الحديث

أخرجه مسلم[6] من طريق أبي أُسَامَةَ(حماد بن أسامة)، عَنْ سعيد بن إياس الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، أَنَّ ابْنَ صَيَّادٍ سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ تُرْبَةِ الْجَنَّةِ فَقَالَ دَرْمَكَةٌ بَيْضَاءُ مِسْكٌ خَالِصٌ، وفي هذه الرواية يتبين أن السائل هو ابن صياد للنبي صلى الله عليه وسلم.

وقال النووي[7]: وذكر مسلم الروايتين في أن النبي صلى الله عليه وسلم سأل ابن صياد عن تربة الجنة أو ابن صياد سأل النبي صلى الله عليه و سلم قال القاضي(عياض): قال: بعض أهل النظر الرواية الثانية أظهر.

دراسة رجال الإسناد:

- رجاله كلهم ثقات.

*****   *****

قال ابن الأثير رحمه الله:

"درن

(س) في حديث الصلوات الخمْس: "تُذْهبُ الخَطايَا كما يُذْهِب **المَاءُ الدَّرَن**"، الدَّرن: الوسخُ"[8].

---

[1] النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص 304.

[2] صحيح مسلم ك الفتن وأشراط الساعة باب 19 ذكر ابن صياد رقم 2928.

[3] الجَهْضَمي: بفتح الجيم والضاد المعجمة وبينهما هاء ساكنة وفي آخرها ميم، هذه النسبة إلى الجهاضمة وهي محلة بالبصرة. اللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير 316/1.

[4] سعيد بن يزيد بن مسلمة. تهذيب الكمال للمزي119/11.

[5] المنذر بن مالك. تهذيب الكمال للمزي 509/28.

[6] صحيح مسلم ك الفتن وأشراط الساعة باب 19 ذكر ابن صياد رقم 2928.

[7] شرح النووي على مسلم 52/18.

[8] النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص 304.

الحديث رقم (82)

قال الإمام ابن ماجه[1] رحمه الله:

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَمِّهِ[2]، قَالَ: حَدَّثَنِي صَالِحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي فَرْوَةَ، أَنَّ عَامِرَ بْنَ سَعْدٍ أَخْبَرَهُ؛ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَانَ بْنَ عُثْمَانَ يَقُولُ: قَالَ عُثْمَانُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– يَقُولُ: "أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ بِفِنَاءِ أَحَدِكُمْ نَهْرٌ يَجْرِي يَغْتَسِلُ فِيهِ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ، مَا كَانَ يَبْقَى مِنْ دَرَنِهِ؟"، قَالَ: لَا شَيْءَ، قَالَ: "فَإِنَّ الصَّلَاةَ **تُذْهِبُ الذُّنُوبَ كَمَا يُذْهِبُ الْمَاءُ الدَّرَنَ**".

تخريج الحديث

أخرجه المزي[3] من طريق ابن ماجه به بمثله.

وأخرجه أحمد [4]، ومن طريقه المزي[5]، والمقدسي[6]،

وأخرجه عبد بن حميد[7]،

وأخرجه أبو يعلى[8] عن أبي خيثمة،

وأخرجه البزار[9] عن الْعَبَّاس بْن جَعْفَرٍ، وَمُحَمَّد بْن عَبْدِ الرَّحِيمِ، وَإِبْرَاهِيم بْن زِيَادٍ،

وأخرجه الفسوي[10]، ومن طريقه البيهقي[11] عن عَلِي بْن عَبْدِ اللهِ وَعِيسَى بْن مُحَمَّدٍ،

وأخرجه الطحاوي[12] من طريق علي بن معبد،

وأخرجه محمد بن نصر المروزي[13] عن عبيد الله بن سعد،

وأخرجه ابن عبد البر[14] من طريق أبي جعفر بن أحمد،

---

[1] سنن ابن ماجه ك إقامة الصلاة والسنة فيها باب 193 ما جاء في أن الصلاة كفارة رقم 1397.

[2] محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري. تهذيب الكمال للمزي 15/20.

[3] تهذيب الكمال للمزي 66/13.

[4] مسند أحمد 541/1 رقم 518.

[5] تهذيب الكمال للمزي 66/13.

[6] الأحاديث المختارة للضياء المقدسي 182/1 رقم 317.

[7] مسند عبد بن حميد 107/1 رقم 56.

[8] مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه للبُوصيرِي 12/2.

[9] مسند البزار 83/1 رقم 356.

[10] المعرفة والتاريخ للفسوي 419/1.

[11] شعب الإيمان للبيهقي 304/4 رقم 2556.

[12] شرح مشكل الآثار للطحاوي 490/12 رقم 4962.

[13] تعظيم قدر الصلاة لمحمد بن نصر المروزي 151/1.

[14] التمهيد لابن عبد البر 227/24.

وأخرجه المزي[1] من طريق إسحاق بن منصور، كلهم عن يعقوب بن إبراهيم عن محمد بن مسلم بن عبيد الله به بنحوه.

دراسة رجال الإسناد:

- محمد بن عبد الله بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري المدني بن أخي الزهري من السابعة مات سنة اثنتين وخمسين وقيل بعدها.

وثقه أبو داود[2]، والذهبي[3].

وقال أحمد بن حنبل لا بأس به[4]، وفي رواية[5]: صالح الحديث إن شاء الله، وفي رواية[6]: يحتمل أيضاً، وقال أبو أحمد بن عدي[7]: ولم أر بحديثه بأساً.

وقال ابن حجر[8]: صدوق له أوهام، وقال الساجي[9]: صدوق تفرد عن عمه بأحاديث لم يتابع عليها.

وقال يحيى بن معين[10]: ضعيف، ليس بذاك القوي[11]، وقال مرة أخرى صالح[12].

وقال أبو حاتم[13]: ليس بقوي يكتب حديثه.

وقال العقيلي[14]: وأما محمد بن يحيى النيسابوري (الهذلي) فجعله في الطبقة الثانية في أصحاب الزهري مع أسامة بن زيد، ومحمد بن إسحاق، و أبي أويس، وفُليح، وعبد الرحمن بن إسحاق، وهؤلاء كلهم في رجال الضعف، والاضطراب.

---

[1] تهذيب الكمال للمزي 66/13.

[2] تهذيب الكمال للمزي 558/25.

[3] سير أعلام النبلاء للذهبي 197/7.

[4] الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 304/7.

[5] العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد 488/2.

[6] علل أحمد رواية المروذي ص 225.

[7] الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي 167/6.

[8] تقريب التهذيب لابن حجر ص 866.

[9] تهذيب التهذيب لابن حجر 249/9.

[10] تاريخ ابن معين – رواية الدارمي – ص 48.

[11] الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 304/7.

[12] الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 304/7.

[13] الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 304/7.

[14] الضعفاء الكبير للعقيلي 1246/4.

وزاد ابن حجر[1]: على العقيلي فيما قال محمد بن يحيى الهذلي: وقال(أي الهذلي) إنه وجد ثلاثة أحاديث لا أصل لها، وذكر ابن حجر هذه الأحاديث، وقال ابن حبان[2]: وكان رديء الحفظ كثير الوهم يخطئ عن عمه في الروايات ويخالف فيما يروى عن الأثبات، فلا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد.

ولعل السبب الذي جعل أبا حاتم يضعفه هو تلك الأحاديث الثلاثة التي أنكرها الهذلي على ابن أخي الزهري، حيث عقب ابن حجر بعد ذكره أقوال النقاد في ابن أخي الزهري من تعديل وتجريح، قال[3]: الذهلي أعرف بحديث الزهري، وقد بين ما أُنكر عليه فالظاهر أن تضعيف من ضعفه بسبب تلك الأحاديث التي أخطأ فيها.

قالت الباحثة: هو صدوق، تفرد في ثلاثة أحاديث عن عمه الزهري لم يتابع عليها، وأن الذين ضعفوه إنما ضعفوه بسبب الأحاديث الثلاثة التي تفرد بها عن عمه الزهري، ومن يخطئ في ثلاثة أحاديث من بين الكثير من الأحاديث لا يضعف من أجلها، وهذا الحديث ليس منها.

- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الحكم بن أبي زياد القطواني بفتح القاف والمهملة أبو عبد الرحمن الكوفي الدهقان من العاشرة مات سنة خمس وخمسين.

وثقه ابن أبي حاتم[4]، وذكره ابن حبان[5] في كتاب الثقات.

وقال أبو حاتم[6]، والذهبي[7]، وابن حجر[8]: صدوق.

قالت الباحثة: هو صدوق.

- وباقي رجال الإسناد ثقات.

الحكم على الإسناد

إسناده حسن.

وصحح إسناده من العلماء: البوصيري[9].

---

(1) فتح الباري لابن حجر 440/1.

(2) المجروحين لابن حبان 249/2.

(3) فتح الباري لابن حجر 440/1.

(4) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 38/5.

(5) الثقات لابن حبان 364/8.

(6) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 38/5.

(7) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة للذهبي 546/1.

(8) تقريب التهذيب لابن حجر ص 500.

(9) مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه للبُوصِيرِي 12/2.

ومن المعاصرين: الألباني [1]، والأرناؤوط [2].

والحديث أصله في الصحيحين من حديث أبي هريرة أخرجه البخاري[3](واللفظ له)، ومسلم[4] من طريق مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَنَّ نَهَرًا بِبَابِ أَحَدِكُمْ يَغْتَسِلُ فِيهِ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسًا مَا تَقُولُ ذَلِكَ يُبْقِي مِنْ دَرَنِهِ قَالُوا لَا يُبْقِي مِنْ دَرَنِهِ شَيْئًا قَالَ فَذَلِكَ مِثْلُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ يَمْحُو اللَّهُ بِهِ الْخَطَايَا".

***** *****

قال ابن الأثير رحمه الله:

"(س) ومنه حديث الزكاة: "**ولم يُعْط الهَرِمةَ ولا الدَّرِنة**"؛ أي الجَرْباء، وأصلُه من الوَسَخ"[5].

الحديث رقم (83)

قال الإمام البخاري[6] رحمه الله:

حَدّثَنا إِسْحاق بن إبراهيم بن العَلاء، قَالَ: حَدّثَنا عَمرو بن الحارث، قَالَ: حَدّثَني عبد الله بن سَالِم الأَشْعَري، عَن مُحَمد الزُّبَيْدِيِّ[7]، قَالَ: حَدّثَنا يحيى بن جَابر، أَنّ عَبْد الرّحْمَن بن جُبَير بن نُفَير، حَدّثَه أَنّ أَبَاه حَدّثَه أَنّ عَبد الله بن مُعَاوية الغَاضِري، حَدّثَهم أَنّ النّبِي عَليه الصّلاة وَالسّلام قَال: "ثَلاثٌ مَنْ فَعَلَهُنَّ فَقَدْ طَعِمَ طَعْمَ الإِيْمَان، مَنْ عَبَدَ الله وَحْدَه فَأَنّه لَا إِلَه إِلا الله، وَأَعْطَى زَكَاة مَالِه طَيّبَةً بِها نَفْسَه فِي كُلّ عَامٍ، **ولم يُعْط الهَرِمةَ ولا الدَّرِنة**، ولَا الشّرط اللّئِيْمَة وَالمَرِيْضَة، ولَكِن مِنْ أَوْسَطِ أَمْوَالكم فَإِنّ الله لَمْ يَسْأَلْكُم خَيْره ولَمْ يَأْمركُم بِشَرّه، وَزَكّى نَفْسَه، فَقَالَ رَجُلٌ: مَا تَزْكِيَةُ المَرْءِ نَفْسَه؟، قَالَ: أَنْ يَعْلَم أَنّ الله عَزّوَجَل مَعَه حَيْثُ مَا كَانَ".

تخريج الحديث

أخرجه ابن سعد[8] عن عوف،

---

(1) في تعليقه على سنن ابن ماجه ك إقامة الصلاة والسنة فيها باب 193 ما جاء في أن الصلاة كفارة رقم 1397.

(2) مسند أحمد 541/1 رقم 518.

(3) صحيح البخاري ك مواقيت الصلاة باب 6 الصلوات الخمس كفارة رقم 528.

(4) صحيح مسلم ك المساجد ومواضع الصلاة باب 51 المشي إلى الصلاة تُمْحي به الخطايا وترفع به الدرجات رقم 667.

(5) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص 304.

(6) التاريخ الكبير للبخاري 31/5 رقم 53.

(7) محمد بن الوليد بن عامر. تهذيب الكمال للمزي587/26.

(8) الطبقات الكبير لابن سعد 421/7.

وابن عمرو الشيباني[1] عن عمر بن الخطاب السّجِسْتَانِي،

والفسوي[2]، -ومن طريقه البيهقي[3]-، والطبراني[4]، -ومن طريقه أبو نعيم[5]-، والمزي[6] من طريق عمرو بن إسحاق،

ثلاثتهم (عوف، وعمر بن الخطاب السّجِسْتَانِي، وعمرو بن إسحاق)،عن إسحاق بن إبراهيم بن العلاء به بنحوه.

وأخرجه الطبراني[7]،

وأخرجه ابن قانع[8] من طريق عبد الحميد بن إبراهيم، كلاهما (الطبراني، وعبد الحميد بن إبراهيم)، عن عبد الله بن سالم الأشعري به.

وأخرجه أبو داود[9]، ومن طريقه الخطابي[10] عن عبد الله بن سالم عن الزبيدي عن يحيى بن جابر عن جبير بن نفير عن عبد الله بن معاوية، حيث أسقط عبد الرحمن بن جبير.

دراسة رجال الإسناد:

- عبد الله بن معاوية الغاضري من غاضرة قيس صحابي نزل حمص[11].

- عمرو بن الحارث بن الضحاك الزُّبَيْدِي بضم الزاي الحمصي من السابعة.

ذكره ابن حبان[12] في كتاب الثقات، وزاد: مستقيم الحديث.

وقال الذهبي[13]: وثق، وفي رواية[14]: لا تعرف عدالته، وقال ابن حجر[15]: مقبول.

قالت الباحثة: هو مقبول، لا يحتج بتفرده.

---

(1) الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم 263/2 رقم 1062.

(2) المعرفة والتاريخ للفسوي 269/1.

(3) شعب الإيمان للبيهقي 9/5 رقم 3026، و السنن الكبرى له 95/4 رقم 7525.

(4) مسند الشاميين للطبراني 97/3 رقم 1870.

(5) معرفة الصحابة لأبي نعيم 1784/4 رقم 4528.

(6) تهذيب الكمال للمزي 164/16.

(7) المعجم الصغير للطبراني 334/1 رقم 555.

(8) معجم الصحابة لابن قانع 102/2 رقم 553.

(9) سنن أبي داود ك الزكاة باب 4 في زكاة السائمة رقم 1583.

(10) غريب الحديث للخطابي 508/1.

(11) الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر 240/4.

(12) الثقات لابن حبان 480/8.

(13) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة للذهبي 73/2.

(14) تهذيب التهذيب لابن حجر 13/8.

(15) تقريب التهذيب لابن حجر ص 732.

- إسحاق بن إبراهيم بن العلاء الحمصي بن زبريق وقد ينسب إلى جده من العاشرة مات سنة ثمان وثلاثين.

ذكره ابن حبان[1] في كتاب الثقات.

وقال يحيى بن معين[2]: لا بأس به ولكنهم يحسدونه، وقال أبو حاتم[3]: شيخ.

وقال ابن حجر[4]: صدوق يهم كثيراً، وقال أبو داود[5]: ليس بشيء، وفي موضع آخر[6]: ما أشك أن إسحاق بن زبريق يكذب، وقال النسائي[7]: ليس بثقة، وقال الذهبي[8]: ضعيف.

قالت الباحثة: هو كما قال ابن حجر صدوق يهم.

الحكم على الإسناد

إسناده ضعيف لأن فيه:

عمرو بن الحارث مقبول، وقد تابعه عبد الحميد بن إبراهيم في رواية الطبراني كما في الأوسط، وقد قال عنه ابن حجر[9]: صدوق إلا أنه ذهبت كتبه فساء حفظه، وقال النسائي[10]: ليس بشيء، وقال في موضع آخر[11]: ليس بثقة، وقال الذهبي[12]: ضعف.

وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم[13]: سمعت أبى ذكر لي أبو تقي عبد الحميد بن إبراهيم فقال: كان في بعض قرى حمص فلم أخرج إليه، وكان ذكر أنه سمع كتب عبد الله بن سالم عن الزبيدي إلا أنها ذهبت كتبه فقال لا أحفظها فأرادوا أن يعرضوا عليه، فقال لا أحفظ فلم يزالوا به حتى لان، ثم قدمت حمص بعد ذلك بأكثر من ثلاثين سنة، فإذا قوم يروون عنه هذا الكتاب، وقالوا: عرض عليه كتاب ابن زبريق ولقنوه فحدثهم بهذا، وليس هذا عندي بشيء، رجل لا

---

[1] الثقات لابن حبان 113/8.

[2] الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 209/2.

[3] الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 209/2.

[4] تقريب التهذيب لابن حجر ص 125.

[5] لسان الميزان لابن حجر 256/9.

[6] تهذيب التهذيب لابن حجر 189/1.

[7] تهذيب الكمال للمزي 370/2.

[8] ميزان الاعتدال للذهبي 305/5.

[9] تقريب التهذيب لابن حجر ص 563.

[10] تهذيب الكمال للمزي 407/16.

[11] تهذيب الكمال للمزي 407/16.

[12] الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة للذهبي 614/1.

[13] الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 8/6.

يحفظ وليس عنده كتب، وهذا يدل على أن متابعة عبد الحميد بن إبراهيم راجعة إلى رواية ابن زبريق .

وسند أبي داود رجاله ثقات، لكنه منقطع بين يحيى بن جابر و جبير بن نفير، وقد وصله الطبراني في الصغير، والبيهقي في السنن، وشعب الإيمان.

وقال ابن الملقن[1]: وجوده الطَّبَرَانِيّ بِزِيَادَة عبد الرَّحْمَن بن جُبَير بن نفير ، عَن أَبِيه وأسقطه أبو دَاوُد.

وقال الألباني [2] عن سند أبي داود صحيح، وفي رواية أخري[3]: صحيح لغيره.

والحديث بمجموع الطرق يرتقى للحسن لغيره.

***** *****

قال ابن الأثير رحمه الله:

"(هــ) وفي حديث جرير: "**وإذا سَقَط كان دَرِيناً**"، الدَّرين: حُطَام المَرْعَى إذا تَنَاثرَ وسَقَط على الأرضِ"[4].

الحديث رقم (84)

قال الإمام عمر بن شبة[5] رحمه الله:

حَدّثَنَا مُحَمد بن الحَسَن، قَال: حَدّثَنا الرّقاشِي، قَالَ: حَدّثَنا حَمزة بن نُصير البَيْرُوذِيّ[6]، قَالَ: حَدّثَنا الدَيّان بن عَبّاد بن شِبل المَذْحِجي[7]- عَرَبي مِنْ أَهْلِ صَنْعَاء-، عَنْ عُمر بن مُوسى، عَن الزّهْرِي، عَنْ عُبَيْد الله بن عَبْد اللّه بن عُتْبَة بن مَسْعُود، عَن ابن عَبّاس رَضِيَ الله عَنْهُما، قَالَ: كَانَ النّبيُّ صَلَى الله عَلَيْه وَسَلم إِذَا صَلّى الغَدَاة لَمْ يَبرح مُصَلّاه حَتّى تَطْلُعَ الشّمْسِ، فَقَالَ لَنَا يومًا:

---

[1] البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير لابن الملقن 451/5.

[2] السلسلة الصحيحة للألباني 120/3.

[3] صحيح الترغيب والترهيب للالباني460/1 رقم 750

[4] النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص 304.

[5] تاريخ المدينة لابن شَبّة 567/2.

[6] البَيْرُوْذِيّ: بفتح الباء الموحدة وسكون الياء المثناة من تحتها وضم الراء وبالذال المعجمة في آخرها هذه النسبة إلى بيروذ وهي من نواحي الأهواز . اللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير 196/1.

[7] المَذْحِجي: بفتح الميم وسكون الذال وكسر الحاء المهملة وفي آخرها جيم هذه النسبة إلى مذحج وهو قبيل كبير من اليمن واسم مذحج مالك بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان وإنما قيل له مذحج لأنه ولد على أكمة حمراء باليمن يقال لها مذحج فسمي بها وقيل غير ذلك ينسب إليه قبائل كثيرة وبطون عظيمة منها. اللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير 186/3.

"يَطْلُعُ عَلَيْكُم مِن هَذا الفَجّ مِن خَيْر ذِي يَمَن عَلَيه مَسْحَة مَلِكٍ"، قَالَ: فَطَلَع جَرِيــر بــن عبــد الله البَجَلِيّ فِي أَحَدَ عَشَر رَاكِبًا مِنْ قَوْمِه، فَعَقَلُوا رِكَابَهم ثُمّ دَخلُوا المَسْجِدَ"، وَفِيْه:

"فَقَالَ النّبِيُّ صلَى الله عَلَيْه وَسَلم: "يَا جَرِيْر أَيْنَ تَنْزِلُون؟" قَالَ: ننزل في أَكْنَافِ بِيشَةَ بــين سَــلَم وَأَراك، **وَسَهْل ودَكْدَاك**، وحَمْض[1] وعَلاَك[2]، بين نَخْلة وَنَخْلة،، شِتاؤُنا رَبِيع وَرَبيعنــا مَرِيــع، وَماؤُنَا يَمِيْع، لَا يُقَام مَاتِحُها[3] وَلَا يَعْزُبُ سَارِحُها[4]، ولا يَحْسِر صَابِحُها[5]. فَقَالَ النّبِي صَــلّى الله عَلَيْه وَسَلم: "أَمَا إِنّ خَيْر المَاء الشَّبِم[6]، وَخَيْرَ المَالِ الغّنَم، وَخَيْر المَرعى الأَراك والــسَّلَم[7]، إِذا أَخْلَفَ كَانَ لَجِينَا[8] **وإِذا سَقَط كان دَرِيناً** وإِذا أُكلَ كان لَبِينا[9]"......الحديث.

تخريج الحديث

أخرجه ابن قتيبة[10] من طريق إسماعيل بن مهران عن الديان بن عباد به بمثله.

وأخرجه الطبراني[11] من طريق إسماعيل بن مهران عن زياد بن عباد عن عمر بن موسى بــه بنحوه.

دراسة رجال الإسناد:

- الديان بن عباد: لم أعثر على ترجمة له.
- حمزة بن نصير البيروذي من التاسعة.

---

[1] الحَمْض من النبات: كل نبت مالحٍ أَو حامضٍ يقوم على سُوق ولا أَصل له. لــسان العــرب لابــن منظــور 997/2.

[2] العَلاك: شجر ينبت بناحيةِ الحجازِ. غريب الحديث لابن الجوزي 123/2.

[3] ماتَحُها: الماتِحُ المستقي الذي ينزع بالدلو. غريب الحديث لابن قتيبة 544/1.

[4] لا يعْزُب سارِحُها: السّارِحُ ما سرَح من الأنعام، يقال: سَرَحت الإبل والغَنَم إذا غَــدَت للمرعَــى لا تَعْــزُب، يريد: أنّه لا يبعُد إذا خَرج يرعى لأنّه يجد بالقرب من منازلهم مرعىً يكفيه فهو لا يعزُب، ولكنَّه يرعــى فــي جَنابهم وناحِيتهم. غريب الحديث لابن قتيبة 545/1.

[5] الصابح: الذي يصبح الإبل أي يسقيها. غريب الحديث للخطابي 462/1.

[6] الشَّبِم: البارد، والشَّبِم البَرْد. غريب الحديث لابن قتيبة 545/1.

[7] السَّلَمُ : يعَنْي الشَّجَرَ. غريب الحديث للحربي 303/1.

[8] لَجِيناً: اللجِينُ الخَبَطُ، وتَلَجَّنُ أي تَلَزَّج. غريب الحديث لابن الجوزي 315/2.

[9] لَبِيناً: أَي مُدِرّاً للَّبَن مُكْثِراً، له يعني: أَن النَّعَم إذا رعت الأَراك والسَّلَم غَزُرَتْ أَلبانُها. لسان العرب لابن منظور 3990/5.

[10] غريب الحديث لابن قتيبة 542/1.

[11] الأحاديث الطوال للطبراني ص19 رقم 3.

قال ابن حجر[1]: مجهول الحال.

- وباقي رجال الإسناد ثقات، غير عمر بن موسى فهو متروك ضعيف، قال يحيى بن معين[2]: ليس بشيء، وفي رواية[3]: لم يكن بثقة ولا مرضى، وقال البخاري[4]: منكر الحديث، وقال أبو حاتم[5]: متروك الحديث ذاهب الحديث كان يضع الحديث، وقال النسائي[6]، والباجي[7]: متروك الحديث، وقال ابن عدي[8]: وهو بيّن الأمر في الضعفاء، وهو في عداد من يضع الحديث متناً وإسناداً، وقال ابن حبان[9]: كان ممن يروى المناكير عن المشاهير، فلما كثر في روايته عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات حتى خرج عن حد العدالة إلى الجرح فاستحق الترك.

وضعفه الدارقطني[10].

والرقاشي، ومحمد بن الحسن: لم أجد لهما ترجمة.

الحكم على الإسناد

إسناده موضوع، وفيه:

عمر بن موسى: متروك ضعيف.

وقد تابع حمزةَ بن نصير إسماعيلُ بن مهران كما في رواية ابن قتيبة، ولم أعثر على ترجمة له.

وتابع الديان بن عباد زياد بن عباد كما في رواية الطبراني وهو مجهول.

والحديث بمجموع الطرق يبقى ضعيفاً.

وضعفه من المعاصرين: الألباني [11]، وقال: هذا إسناد مظلم موضوع.

***** *****

---

[1] تقريب التهذيب لابن حجر ص273.

[2] سؤالات ابن الجنيد ليحيى بن معين ص 338.

[3] تاريخ ابن معين – رواية ابن محرز – 53/1.

[4] التاريخ الكبير للبخاري 197/6.

[5] الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 133/6.

[6] الضعفاء والمتروكين للنسائي ص 222 رقم 463.

[7] التعديل والتجريح لمن خرج عنه البخاري في الجامع الصحيح للباجي 330/1.

[8] الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي 12/5.

[9] المجروحين لابن حبان 86/2.

[10] الضعفاء والمتروكين للدارقطني ص 17 رقم 373.

[11] السلسلة الضعيفة للألباني 254/4 رقم 1773.

قال ابن الأثير رحمه الله:

"درنك
(س) في حديث عائشة: "سَترْتُ على بَابي **دُرْنُوكاً**"، الدُّرْنُوك: سِترٌ له خَمْلٌ، وجمعه دَرانِك"[1].

الحديث رقم (85)

قال الإمام مسلم[2] رحمه الله:

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ[3]، وَأَبُو كُرَيْبٍ[4]، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ[5]، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ سَفَرٍ، وَقَدْ سَتَّرْتُ عَلَى بَابِي **دُرْنُوكًا** فِيهِ الْخَيْلُ، ذَوَاتُ الْأَجْنِحَةِ، فَأَمَرَنِي فَنَزَعْتُهُ.

تخريج الحديث

أخرجه مسلم[6] من طريق وكيع، وعبدة بن سليمان عن هشام بن عروة به بنحوه.

وأخرجه البخاري[7]، ومسلم[8] من طريق القاسم بن محمد،

وأخرجه البخاري[9] من طريق عبد الله بن داود،

---

[1] النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص 304.

[2] صحيح مسلم ك اللباس والزينة باب 26 تحريم تصوير صورة الحيوان وتحريم اتخاذ ما فيه صورة ممتهنة بالفرش ونحوه وأن الملائكة عليهم السلام لا يدخلون بيتاً فيه صورة ولا كلب رقم 90.

[3] عبد الله بن محمد بن أبي شيبة. تهذيب الكمال للمزي 35/16.

[4] محمد بن العلاء. تهذيب الكمال للمزي 244/26.

[5] حماد بن أسامة، قال الإمام أحمد بن حنبل :" أبو أسامة ثقة، كان أعلم الناس بأمور الناس وأخبار أهل الكوفة، ما كان أرواه عن هشام بن عروة" سير أعلام النبلاء للذهبي 278/9.

[6] صحيح مسلم ك اللباس والزينة باب 26 تحريم تصوير صورة الحيوان وتحريم اتخاذ ما فيه صورة ممتهنة بالفرش ونحوه وأن الملائكة عليهم السلام لا يدخلون بيتاً فيه صورة ولا كلب رقم 90.

[7] صحيح البخاري ك البيوع باب 40 التجارة فيما يكره لبسه للرجال والنساء رقم 2105، وك بدء الخلق باب 7 رقم 3224، و ك النكاح باب 76 هل يرجع إذا رأى منكراً في الدعوة رقم 5181، وك اللباس باب 91 ما وطئ من التصاوير رقم 5954، ك اللباس باب 92 من كره القعود على الصورة رقم 5957، وك اللباس باب 95 من لم يدخل بيتاً فيه صورة رقم 5961.

[8] صحيح مسلم ك اللباس والزينة باب 26 تحريم تصوير صورة الحيوان وتحريم اتخاذ ما فيه صورة ممتهنة بالفرش ونحوه وأن الملائكة عليهم السلام لا يدخلون بيتاً فيه صورة ولا كلب رقم 90.

[9] صحيح البخاري ك اللباس باب 91 ما وطئ من التصاوير رقم 5954.

وأخرجه مسلم[1] من طريق سعد بن هشام، ثلاثتهم (القاسم بن محمد، وعبد الله بن داود، وسعد بن هشام)، عن عائشة به بنحوه.

دراسة رجال الإسناد:

– هشام بن عروة بن الزبير بن العوّام القرشي الأسدي، أبو المنذر، و قيل: أبو عبد الله المدني، ت 145 أو 146 هـ، متفق على توثيقه إلا أنه اتُّهِم بأمرين:

الأولى: التدليس.

قال أبو زرعة العراقي:" قال علي بن المديني: سمعت يحيى بن سعيد يقول : كان هشام بن عروة يحدث عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت : ما خُيّر رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اثنين، وما ضرب بيده شيئاً..... الحديث، فلما سألته، قال: أخبرني أبي عن عائشة قالت: ما خير رسول الله بين أمرين، لم أسمع من أبي إلا هذا والباقي لم أسمعه إنما هو عن الزهري، رواه الحاكم في علومه[2] عن ابن المديني"[3].

ثم قال أبو زرعة العراقي :" قال يعقوب بن شيبة[4] :ثبت ثقة لم يُنكر عليه شيء إلا بعدما صار إلى العراق[5] ، فإنه انبسط في الرواية عن أبيه، فأنكر ذلك عليه أهل بلده ، والذي يروي أن هشاماً تسهل لأهل العراق أنه كان لا يحدث عن أبيه إلا بما سمعه منه فكان تسهله أنه أرسل عن أبيه مما كان يسمعه من غير أبيه عن أبيه"[6] .

قال أبو زرعة العراقي معلّقًا:" وهذا صريح في نسبته إلى التدليس" [7]، إلاّ أن الإمام العلائيّ نازع في هذا وقال:" وفي جَعْل هشامٍ بمجرد هذا مدلِّساً نظر، و لَمْ أَرَ من وصفه به"[8] .

---

[1] صحيح مسلم ك اللباس والزينة باب 26 تحريم تصوير صورة الحيوان وتحريم اتخاذ ما فيه صورة ممتهنة بالفرش ونحوه وأن الملائكة عليهم السلام لا يدخلون بيتاً فيه صورة ولا كلب رقم 90.

[2] معرفة علوم الحديث للحاكم ص164.

[3] المدلسين لأبي زرعة العراقي ص 68 رقم 67.

[4] وروايته أخرجها الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد 61/16.

[5] قال الذهبي رحمه الله في سير أعلام النبلاء 46/6: "في حديث العراقيين عن هشام أوهام تُحتمل، كما وقع في حديثهم عن معمر أوهام" وقال ابن رجب في شرح علل الترمذي 214/2 أثناء حديثه عن تغير هشام :" حديثه بالمدينة أحسن من حديثه بالعراق وربما جاء عنه بعض الاختلاف ولا يكاد يكون الاختلاف عنه بمفحش، يسند الحديث أحياناً ويوصله أخرى، لا أنه يقلب إسناده كأنه على ما تذكر من حفظه ، يقول : عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم ويقول عن أبيه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم ويقول عن أبيه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم ، إذا أتقنه أسنده وإذا هابه أرسله كذا قال يعقوب ين شيبة " ا.هـ

[6] المدلسين لأبي زرعة العراقي ص 68 رقم 67.

[7] المدلسين لأبي زرعة العراقي ص 68 رقم 67.

[8] جامع التحصيل للعلائي ص 111.

وكذلك ابن حجرٍ لم يرتضِ هذا، بل قال: ربما دلّس[1]، وذكره في المرتبة الأولى من مراتب المدلسين الذي نَدر منهم التدليس، واغتفر الأئمة تدليسهم[2].

الثانية: الاختلاط.

وممن رماه بالاختلاط أبو الحسن ابن القطان[3] رحمه الله، إلاّ أن الذهبيّ رحمه الله ردّ هذا بقوّة، وقال:" الرجل حجة مطلقاً، ولا عبرة بما قاله الحافظ أبو الحسن بن القطان من أنه هو وسهيل بن أبي صالح اختلطا وتغيّرا، فإن الحافظ قد يتغيّر حفظه إذا كَبُر، وتنقُص حِدّة ذهنه، فليس هو في شيخوخته ، كهو في شبيبته، وما ثَمّ أحد بمعصوم من السهو والنسيان، وما هذا التغير بضارٍ أصلاً وإنما الذي يضرّ الاختلاط، وهشام لم يختلط قط، هذا أمر مقطوعٌ به، وحديثه محتج به في الموطأ والصحاح والسنن، فقول ابن القطان: "إنه اختلط" قول مردود مرذول[4]، فأرني إماماً من الكبار سَلِمَ من الخطأ والوهم ، فهذا شعبة وهو في الذّرْوة له أوهام، وكذلك معمر، والأوزاعي، ومالك رحمة الله عليهم"[5] .

و قال العلائي متعقّبًا ابن القطان: "وهذا القول لا عبرة به، لعدم المتابع له، بل هو حجة مطلقاً، وإن كان وقع شيء ما؛ فهو من القسم الذي لم يؤثر فيه شيء من ذلك"[6].

لذلك قال الحافظ ابن حجر بعد أن نقل كلام ابن القطان:" ولم نرَ له في ذلك سلفًا"[7].

قالت الباحثة: هو ثقة، وضعّف الأئمة نسبة التدليس والاختلاط إليه كما سبق.

- وباقي رجال الإسناد ثقات.

***** *****

قال ابن الأثير رحمه الله:

"ومنه حديث ابن عباس: "قال عطاء: صلَّينا معه على **دُرْنُوك** قد طَبَّقَ البيْتَ كُلَّه"، وفي رواية "دُرْمُوك" –بالميم–، وهو على التَّعاقُب"[8].

لم أجده عطاء عن ابن عباس، وإنما عكرمة عن ابن عباس.

---

[1] تقريب التهذيب لابن حجر 573.

[2] طبقات المدلسين لابن حجر ص 26 رقم 30.

[3] بيان الوهم والإيهام الواقعين في كتاب الأحكام لابن القطان 504/5.

[4] وللذهبي فيه أيضاً كلام شديد نقله في ترجمة هشام بن عروة من كتابه ميزان الاعتدال 301/4-302 .

[5] سير أعلام النبلاء للذهبي 35/6، وانظر كلاماً نفيسًا للمُعَلِّمي رحمه الله في كتابه التنكيل 517/1.

[6] المختلطين للعلائي ص 126 رقم 43.

[7] تهذيب التهذيب لابن حجر 51/11.

[8] النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص 304.

وفيه لفظتان:

اللفظة الأولى: درنوك

الحديث رقم (86)

قال الإمام البيهقي[1] رحمه الله:

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ[2] بِبَغْدَادَ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ: إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَرَّاقُ، حَدَّثَنَا عَامِرُ بْنُ أَبِى الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنْ يَعْلَى بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ[3] قَالَ : **صَلَّى بِنَا ابْنُ عَبَّاسٍ عَلَى دَرْنُوكٍ قَدْ طَبَّقَ الْبَيْتَ** يَرْكَعُ وَيَسْجُدُ عَلَيْهِ فَقُلْتُ: أَتُصَلِّى عَلَى هَذَا؟ قَالَ: نَعَمْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ –صلى الله عليه وسلم– يُصَلِّى عَلَيْهِ وَيَسْجُدُ.

تخريج الحديث

انفرد بهذه الألفاظ الإمام البيهقي.

دراسة رجال الإسناد:

– جعفر بن محمد الواسطي الوراق المفلوج نزيل بغداد من الحادية عشرة مات سنة خمس وستين.

وثقه الخطيب البغدادي[4]، وقال ابن حجر[5]: صدوق.

قالت الباحثة: هو ثقة.

– وباقي رجال الإسناد ثقات.

الحكم على الإسناد

إسناده ضعيف، لأن فيه عَامِرُ بْنُ أَبِى الْحُسَيْنِ الواسطي وهو لا يتابع على حديثه، كما قال العقيلي[6].

اللفظة الثانية: درموك

لم أعثر على تخريج لها.

***** *****

---

(1) السنن الكبرى للبيهقي 326/2رقم 4458.

(2) علي بن محمد بن عبد الله بن بشران. سير أعلام النبلاء ٣١١/١٧.

(3) عكرمة مولى ابن عباس. تهذيب الكمال للمزي 265/20.

(4) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي 179/7.

(5) تقريب التهذيب لابن حجر ص 201.

(6) الضعفاء الكبير للعقيلي1024/3.

قال ابن الأثير رحمه الله:

"دره
في حديث المَبْعَث: "فأخرج عَلَقَةً سَوْدَاء، ثم أدخل فيه **الدَّرَهْرَهةَ**"، هي سِكّين مُعوَجَّة الرَّأسِ، فارِسيٌّ مُعَرّب، وبعضهم يَرْويه "**البَرَهْرَهَة**" بالباء، وقد تقدمت"[1].

فيه لفظتان:

اللفظة الأولى: الدَّرَهْرَهة.

الحديث رقم (87)

قال الإمام ابن عساكر[2] رحمه الله:

أَخْبَرنا أَبو القَاسم بن السّمَرْقَنْدي[3]، أَنْبَأَنا عَبْد الله بن الحَسَن بن مُحَمد بن الخَلّال، أَنْبَأنا أَبْو بَكر أَحْمَد بن عَبد الله وَأَبُو مُحمد بن أَبِي عُثْمان، قَالَا أَنْبَأنا: أَبُو عَلي الحَسَن بن القَاسِم بن الحَسَن بن العَلَاء الخَلّال، أَنْبَأنا أَبُو بَكر أَحْمَد بن عَبْد الله بن مُحَمد صَاحِب أَبِي صَخْرَة، قَال: قَالَ: عَلِي بن مُسْلِم الطّوْسِي، أَنْبَأنا أَبُو دَاود الطّيَالسي، أَنْبَأنا جَعْفَر بن عَبْد الله بن عُثْمَان القُرَشِي، أَخْبَرَنِي عُمر بن عُروة بن الزّبير، قَالَ: سَمِعْتُ عُروة بن الزّبَير يُحَدّث عَن أَبِي ذَر الغِفَارِيّ، قَال: قُلْتُ: يَا رَسْول الله كَيْفَ عَلِمْتَ أَنّكَ نَبِيّ حِيْنَ عَلِمْت ذَلك وَاسْتَيْقَنْتَ أَنّك نَبِي؟ قَالَ: "يَا أَبَا ذَر أَتَانِي مَلَكَان وَأَنَا بِبَعْضِ بَطْحَاء مَكّةَ فَوَقَعَ أَحَدهما عَلَى الأَرْضِ، وكَانَ الآخَر بَيْنَ السّمَاء وَالأَرْضِ، فَقَالَ أَحَدهمَا لِصَاحِبه: أَهُوَ هُو؟ قَالَ: هُوَ هُوَ. قَالَ: فَزِنْه بِرَجُل، قَالَ: فَوُزِنْتُ بِرَجُلٍ فَرَجَحْتُه، ثُمّ قَالَ: زِنْهُ بِعَشْرَة فَوَزَنَانِي بِعَشْرَةٍ فَوَزَنْتهم، ثُمّ قَالَ: زِنْه بِمائةٍ فَرَجَحْتهم، ثُمّ قَالَ: زِنْهُ بِأَلْفٍ فَوَزَنَانِي فَرَجَحْتهم، فَجَعَلوا يَنْتَشِرُون عَليّ مِنْ كَفّةِ المِيْزَانِ، قَالَ: فَقَالَ: أَحَدُهُما لِلآخَرِ لَوْ وَزَنْته بِأُمّتِه رَجَحَها، ثُمّ قَال أَحَدَهُما لِصَاحِبِه: أَخْرِجْ قَلْبَه، أَوْ قَالَ: شُقّ قَلْبه، فَشَقّ قَلْبِي فَأَخْرَجَ مِنْه مَغْمز الشّيْطَان وَعِلَق الدّمِ فَطَرَحهما، ثُمَ قَالَ أَحَدَهُما لِصَاحِبه: اغْسِل بَطْنَه غَسْلَ الإِنَاءِ، وَاغْسِل قَلْبَه غسلَ المِلَاء، **وَدَعَا بِالسّكِيْنَةِ كَأَنّها دَرْهرهة** بَيْضَاء، فَأَدْخلَت قَلْبِي، ثُمّ قَالَ: أَحَدُهما لِصَاحِبِه خُطّ بَطْنِه فَخَاطَا بَطْنِي، وَجَعَلا الخَاتِم بَيْنَ كَتِفِي فَمَا هُوَ إِلّا أَنْ وَلّيَا عَنّي فَكَأَنّمَا أُعَايِنُ الأَمْرَ مُعَايَنَةً".

تخريج الحديث

---

[1] النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص 304.

[2] تاريخ دمشق لابن عساكر 460/3- 461.

[3] إسماعيل بن أحمد بن عمر بن أبي الأشعث أبو القاسم بن السمرقندي. سير أعلام النبلاء 28/20.

أخرجه العقيلي[1] من طريق محمد بن بكار العيشي من طريق جعفر بن عبد الله به بنحوه.

دراسة رجال الإسناد:

– عمر بن عبد الله بن عروة بن الزبير بن الزبير بن العوام الأسدي المدني أمه أم حكيم بنت عبد الله بن الزبير من السادسة وهم من زعم أنه عمر بن عروة وأن عبد الله في نسبه.

ذكره ابن حبان[2] في كتاب الثقات.

وذكره البخاري[3]، وابن أبي حاتم[4]، والذهبي[5]، ولم يذكروا فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وقال ابن حجر[6]: مقبول، وقال شعيب وبشار[7]: صدوق حسن الحديث، وقد روى عنه جمع، وأخرج له الشيخان حديثاً في صحيحيهما.

قالت الباحثة: هو صدوق.

– جعفر بن عبيد الله بن عثمان: وثقه أحمد بن حنبل[8]، وذكره ابن حبان[9] في كتاب الثقات.

وقال العقيلي[10]: مكي في حديثه وهم واضطراب.

قالت الباحثة: هو صدوق.

– أبو بكر أحمد بن عبد الله بن محمد صاحب أبي صخرة: لم أعثر على ترجمة له.

– أحمد بن عبد الله بن محمد ، أبو بكر وكيل أبي الصخرة (ت : 325 هـ)، وهو من شيوخ الدارقطني[11]: لم أعثر على ترجمة له.

– أبو علي الحسن بن القاسم بن الحسن بن العلاء الخلال: لم أعثر على ترجمة له.

– أبو محمد بن أبي عثمان: لم أعثر على ترجمة له.

– أبو بكر أحمد بن عبد الله: لم أعثر على ترجمة له.

---

[1] الضعفاء الكبير للعقيلي 201/1.

[2] الثقات لابن حبان 166/7.

[3] التاريخ الكبير للبخاري 167/6، وقد بيّن الحافظ ابن عديٍّ رحمه الله أن" مراد البخاري في التاريخ الكبير أن يستقصي الأسامي التي تذكر في التاريخ، وليس مراده الضعيف والمصدّق" الكامل في ضعفاء الرجال له 158/6.

[4] الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 117/6.

[5] الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة للذهبي 64/2.

[6] تقريب التهذيب لابن حجر ص722.

[7] تحرير تقريب التهذيب لبشار عواد، وشعيب الأرناؤوط 78/3.

[8] العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد 375/3.

[9] الثقات لابن حبان 166/7.

[10] الضعفاء الكبير للعقيلي 200/1.

[11] العلل للدارقطني 13/1.

- عبد الله بن الحسن بن محمد بن الحسن بن علي أبو القاسم الخلال، ولد سنة خمس وثمانين وثلاثمائة.

وثقه ابن خيرون[1].

وقال الخطيب البغدادي[2]، وأبو سعد السمعاني[3]، والذهبي[4]، صدوق.

قالت الباحثة: هو صدوق.

- وباقي رجال الإسناد ثقات.

الحكم على الإسناد

إسناده عند الباحثة ضعيف، لأن فيه من لم أعثر له على ترجمة لهم.

وقال العقيلي[5]: لا يتابع عليه.

اللفظة الثانية: البرهرهة.

لم أجد حديثاً مسنداً، وإنما علقها الخطابي[6]عن الواقدي، فقال: يرويه الواقدي حدثني بذلك جماعة من أصحابنا سماهم أو سمى بعضهم.

وأخرج الخطابي[7] عن أحمد بن إبراهيم بن مالك، عن الحسن بن سفيان، عن محمد بن بشار، عن أبي داود، عن جعفر بن عبد الله بن عثمان القرشي، عن عمر بن عروة بن الزبير، عن أبيه عروة، عن أبي ذر، قال: قلت يا رسول الله كيف علمت أنك نبي، فقال: أتاني ملكان، وقص القصة بطولها، وذكر أنه شق عن قلبه إلى أن قال فدعا بسكينة كأنها **درهمة بيضاء** فأدخلت قلبي...." الحديث.

ورجاله ثقات عدا من سبق في الحديث السابق.

وله شاهد ضعيف أخرجه أحمد[8] من طريق بَقِيَّةُ، حَدَّثَنِي بَحِيرُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍو السُّلَمِيِّ، عَنْ عُتْبَةَ بْنِ عَبْدٍ السُّلَمِيِّ، أَنَّهُ حَدَّثَهُمْ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: كَيْفَ كَانَ أَوَّلُ شَأْنِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ كَانَتْ حَاضِنَتِي مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ فَانْطَلَقْتُ أَنَا وَابْنٌ لَهَا فِي بَهْمٍ لَنَا وَلَمْ نَأْخُذْ مَعَنَا زَادًا، فَقُلْتُ: يَا أَخِي اذْهَبْ فَأْتِنَا بِزَادٍ مِنْ عِنْدِ أُمِّنَا فَانْطَلَقَ أَخِي وَمَكَثْتُ عِنْدَ الْبَهْمِ، فَأَقْبَلَ طَيْرَانِ أَبْيَضَانِ كَأَنَّهُمَا نَسْرَانِ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا: لِصَاحِبِهِ أَهُوَ

---

[1] سير أعلام النبلاء للذهبي 369/18.

[2] تاريخ بغداد للخطيب البغدادي 439/9.

[3] سير أعلام النبلاء للذهبي 368/18.

[4] سير أعلام النبلاء للذهبي 368/18.

[5] الضعفاء الكبير للعقيلي 201/1.

[6] غريب الحديث للخطابي 675/1، ولم أجده في المطبوع من مغازي الواقدي.

[7] غريب الحديث للخطابي 675/1- 676.

[8] مسند أحمد 194/29رقم 17648.

هُوَ؟ قَالَ: نَعَمْ. فَأَقْبَلَا يَبْتَدِرَانِي، فَأَخَذَانِي فَبَطَحَانِي إِلَى الْقَفَا فَشَقَّا بَطْنِي، ثُمَّ اسْتَخْرَجَا قَلْبِي فَشَقَّاهُ فَأَخْرَجَا مِنْهُ عَلَقَتَيْنِ سَوْدَاوَيْنِ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: قَالَ يَزِيدُ فِي حَدِيثِهِ: ائْتِنِي بِمَاءِ ثَلْجٍ فَغَسَلَا بِهِ جَوْفِي، ثُمَّ قَالَ: ائْتِنِي بِمَاءِ بَرَدٍ فَغَسَلَا بِهِ قَلْبِي، ثُمَّ قَالَ: ائْتِنِي بِالسَّكِينَةِ فَذَارَّهَا فِي قَلْبِي، ثُمَّ قَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ حِصْهُ فَحَاصَهُ وَخَتَمَ عَلَيْهِ بِخَاتَمِ النُّبُوَّةِ وَقَالَ حَيْوَةُ فِي حَدِيثِهِ حِصْهُ فَحَاصَهُ وَاخْتِمْ عَلَيْهِ بِخَاتَمِ النُّبُوَّةِ فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ اجْعَلْهُ فِي كِفَّةٍ وَاجْعَلْ أَلْفًا مِنْ أُمَّتِهِ فِي كِفَّةٍ فَإِذَا أَنَا أَنْظُرُ إِلَى الْأَلْفِ فَوْقِي أُشْفِقُ أَنْ يَخِرَّ عَلَيَّ بَعْضُهُمْ فَقَالَ لَوْ أَنَّ أُمَّتَهُ وُزِنَتْ بِهِ لَمَالَ بِهِمْ ثُمَّ انْطَلَقَا وَتَرَكَانِي وَفَرِقْتُ فَرَقًا شَدِيدًا ثُمَّ انْطَلَقْتُ إِلَى أُمِّي فَأَخْبَرْتُهَا بِالَّذِي لَقِيتُهُ فَأَشْفَقَتْ عَلَيَّ أَنْ يَكُونَ أُلْبِسَ بِي قَالَتْ أُعِيذُكَ بِاللَّهِ فَرَحَلَتْ بَعِيرًا لَهَا، وفيه عبد الرحمن بن عبسة مقبول، ولم يتابع.

وحادثة شق الصدر لها أصل صحيح من حديث أنس، أخرجها مسلم[1] من طريق حَمَّاد بْن سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ الْبُنَانِيُّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَاهُ جِبْرِيلُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَلْعَبُ مَعَ الْغِلْمَانِ، فَأَخَذَهُ فَصَرَعَهُ فَشَقَّ عَنْ قَلْبِهِ، فَاسْتَخْرَجَ الْقَلْبَ فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ عَلَقَةً، فَقَالَ: هَذَا حَظُّ الشَّيْطَانِ مِنْكَ، ثُمَّ غَسَلَهُ فِي طَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ بِمَاءِ زَمْزَمَ، ثُمَّ لَأَمَهُ ثُمَّ أَعَادَهُ فِي مَكَانِهِ، وَجَاءَ الْغِلْمَانُ يَسْعَوْنَ إِلَى أُمِّهِ يَعْنِي ظِئْرَهُ، فَقَالُوا: إِنَّ مُحَمَّدًا قَدْ قُتِلَ فَاسْتَقْبَلُوهُ وَهُوَ مُنْتَقِعُ اللَّوْنِ، قَالَ أَنَسٌ: وَقَدْ كُنْتُ أَرْئِي أَثَرَ ذَلِكَ الْمِخْيَطِ فِي صَدْرِهِ.

***** *****

قال ابن الأثير رحمه الله:

"درى

(هـ) فيه: "رأسُ العَقْل بَعْدَ الإيمانِ باللّه **مُدَارَاةُ النَّاسِ**"، المُدَارَاة -غيرُ مهموزٍ-: مُلايَنَة النــاس وحُسنُ صُحْبَتهم واحتِمَالُهم لئلا يَنْفِرُوا عنك، وقد يُهْمز"[2].

الحديث رقم (88)

قال الإمام ابن أبي شيبة[3] رحمه الله:

حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "**رَأْسُ الْعَقْلِ بَعْدَ الإِيمَانِ بِاللَّهِ مُدَارَاةُ النَّاسِ**، وَلَنْ يَهْلِكَ رَجُلٌ بَعْدَ مَشُورَةٍ ، وَأَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِي الدُّنْيَا هُمْ أَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِي الآخِرَةِ".

---

[1] صحيح مسلم ك الإيمان باب الإسراء برسول الله صلى الله عليه وسلم إلى السموات وفرض الصلوات رقم 261.

[2] النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص 304.

[3] مصنف ابن أبي شيبة 89/13 رقم 25937.

تخريج الحديث

أخرجه أحمد [1]، ومن طريقه ابن أبي الدنيا[2]، والبيهقي[3]، وهناد[4]، وابن المنذر[5] من طريق يحيى، وابن أبي الدنيا[6] من طريق إبراهيم بن عبد الله كلهم عن هشيم عن علي بن زيد به بنحوه.

وأخرجه ابن عساكر[7] من طريق إبراهيم بن موسى،

وأخرجه ابن عدي[8] من طريق أشعث بن براز، كلاهما (إبراهيم بن موسى، وأشعث بن براز)، عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب به بنحوه.

دراسة رجال الإسناد:

هُشَيم بن بشير، ثقة ثبت لكنه مدلّس مشهور به، وصفه به النسائي وغيره[9]، وذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة[10] التي لا يُقبل حديث صاحبها إلا بالتصريح بالسماع.

- وباقي رجاله ثقات غير علي بن زيد وهو ابن جُدعان ضعيف.

الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف، وفيه:

- علي بن زيد بن جُدعان ضعيف الحديث.
- إرسال سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ.
- تدليس هشيم بن بشير، ولم يصرح بالسماع في أي رواية.

قال عمرو بن عاصم[11]: حدثت به هشيم أنا عن أشعث بن بُرَازٍ فخرج ولم يسمعه فدلسه، وقال ابن عدي[12]: ولأشعث بن براز هذا من الحديث غير ما ذكرت وليس بالكثير وعامة ما يرويه غير محفوظ والضعف بين على رواياته.

---

[1] العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد 283/2.

[2] العقل وفضله لابن أبي الدنيا البغدادي ص 38.

[3] شعب الإيمان للبيهقي 346/11 رقم 8636، و24/11 رقم 8089.

[4] الزهد لهناد 590/2 رقم 1249.

[5] الأوسط لابن المنذر 308/11.

[6] قضاء الحوائج لابن أبي الدنيا 32.

[7] تاريخ دمشق لابن عساكر 228/7.

[8] الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي 375/1.

[9] طبقات المدلسين لابن حجر ص 47 رقم 111.

[10] طبقات المدلسين لابن حجر ص 47 رقم 111.

[11] الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي 375/1.

[12] الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي 375/1.

قَالَ أَحْمَدُ[1] رَحِمَهُ اللهُ: هَذَا الْحَدِيثُ يُعْرَفُ بِأَشْعَثَ بْنِ بَرَازٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "رَأْسُ الْعَقْلِ بَعْدَ الْإِيمَانِ بِاللهِ التَّوَدُّدُ إِلَى النَّاسِ"، فَدَلَّسَهُ هُشَيْمٌ، وقال أحمد [2]: لم يسمعه هشيم من علي بن زيد.

وكذلك قال أبو حاتم[3]، وَأَشْعَثُ بْنُ بُرَازٍ: ضَعِيفُ الْحَدِيثِ.

وقال علي بن المديني[4]: على بن زيد عن سعيد بن المسيب، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: "رأس العقل بعد الإيمان بالله مداراة الناس"، قال هذا رواه شيخ ضعيف يقال له أيوب التمار وكان عندي ضعيفاً ولم يسمعه هشيم عن على بن زيد.

وقال الدارقطني[5]: وَيُقالُ : إنّ هُشَيمًا لَم يَسمَعهُ مِن عَلِيِّ بنِ زَيدٍ وإِنَّما أَخَذَهُ عَن رَجُلٍ عَنهُ.

قال البيهقي[6]: هَذَا هُوَ الْمَحْفُوظُ مُرْسَلٌ، **قالت:** ولا يعني أنه صحيح.

وله شاهد من حديث أبي هريرة، أخرجه ابن عدي[7]، والبزار[8] من طريق عبيد بن عمرو، وأخرجه البيهقي[9] من طريق هشيم، كلاهما عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة بنحوه، قال البزار[10]: وعبيد بن عمرو ليس بالحافظ ، ولا سيما إذا خالف الثقات، قال ابن عدي[11]: وهذا منكر المتن.

وقال البيهقي[12]: وَصْلُهُ مُنْكَرٌ، وَإِنَّمَا يُرْوَى مُنْقَطِعًا، وفي رواية [13]: فِي هَذَا الْإِسْنَادِ ضَعْفٌ.

وقال ابن حجر[14]: أخرجه البزار بسند ضعيف.

---

(1) شعب الإيمان للبيهقي 24/11 رقم 8089.

(2) العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد 283/2.

(3) علل الحديث لابن أبي حاتم 559/5 رقم 2178.

(4) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي 124/14.

(5) العلل للدارقطني 305/7.

(6) شعب الإيمان للبيهقي 346/11 رقم 8636.

(7) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي 348/5.

(8) مسند البزار 391/2 رقم 7851.

(9) شعب الإيمان للبيهقي 347/11 رقم 8637، و23/11 رقم 8088.

(10) مسند البزار 391/2 رقم 7851.

(11) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي 348/5.

(12) شعب الإيمان للبيهقي 23/11 رقم 8088.

(13) شعب الإيمان للبيهقي 347/11 رقم 8637.

(14) فتح الباري لابن حجر 528/10.

وله شاهد ضعيف من حديث أنس بن مالك أخرجه ابن عساكر[1] من طريق الوليد بن محمد يعني المُوْقِرِي عن الزهري، والبيهقي[2]، والقزويني[3] من طريق إِسْحَاق بْن مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الْعَمِّيُّ، نا أَبِي، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، كلاهما عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: رَأْسُ الْعَقْلِ بَعْدَ الْإِيمَانِ بِاللهِ التَّوَدُّدُ إِلَى النَّاسِ.

والوليد المُوْقِرِي البلقاوي متروك متهم، وقال البيهقي[4]: هَذَا إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ، وَالْحَمْلُ فِيهِ عَلَى الْعَسْكَرِيِّ والْعَمِّيِّ.

وله شاهد آخر ضعيف من حديث أبي هريرة أخرجه ابن عدي[5] من طريق بقية، ثنا ورقاء بن عمر، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إن رأس العقل التحبب إلى الناس وإن من سعادة المرء خفة لحيته، قال الشيخ(ابن عدي): وهذا أيضاً منكر بهذا الإسناد.

وله شاهد آخر ضعيف من حديث ابن عباس أخرجه ابن عدي[6] من طريق مخلد بن يزيد، عن أبي داود النخعي، عن أبي الجويرية عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "رأس العقل بعد الإيمان بالله مداراة الناس في غير ترك الحق"، قال الشيخ(ابن عدي): وسليمان ابن عمرو اجتمعوا على أنه يضع الحديث.

وأخرجه ابن عدي[7]، والبزار[8] من طريق عبيد بن عمرو، وأخرجه البيهقي[9] من طريق هشيم، كلاهما عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة بنحوه.

وجملة القول أن الحديث ضعيف؛ مداره على ابن جدعان، واضطربوا عليه في إسناده ومتنه، والشواهد المذكورة لا تجبر ضعفه ؛ لشدة ضعفها.

وضعفه من المعاصرين: الألباني [10].

***** *****

---

[1] تاريخ دمشق لابن عساكر 200/61.

[2] شعب الإيمان للبيهقي 405/10 رقم 7704.

[3] التدوين في أخبار قزوين لعبد الكريم القزويني 148/1.

[4] شعب الإيمان للبيهقي 405/10 رقم 7704.

[5] الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي 364/2.

[6] الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي 249/3.

[7] الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي 348/5.

[8] مسند البزار 391/2 رقم 7851.

[9] شعب الإيمان للبيهقي 347/11 رقم 8637، و23/11 رقم 8088.

[10] السلسلة الضعيفة للألباني 121/8رقم 3631.

قال ابن الأثير رحمه الله:

"(س) ومنه الحديث: "كان لا **يُدَارِي ولا يُمارِي**"، هكذا يُروى غير مَهْموزٍ. وأصلُه الهمزُ وقد تقدم"[1].

الحديث رقم (*)

- سبق تخريجه[2] .

***** *****

قال ابن الأثير رحمه الله:

"وفيه: "كان في يَده **مِدْرًى يَحُك به رأسَه**"، المِدْرَى والمِدْرَاة: شيء يُعْمل من حَديد أو خَشَبٍ على شَكْل سِنّ من أسْنان المشْطِ وأطْوَل منه يُسرَّح به الشَّعَر المُتَلبِّد، ويَسْتَعْمله من لا مُشْط له"[3].

الحديث رقم (89)

قال الإمام البخاري[4] رحمه الله:

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ[5]، قَالَ الزُّهْرِيُّ[6] حَفِظْتُهُ كَمَا أَنَّكَ هَا هُنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: اطَّلَعَ رَجُلٌ مِنْ جُحْرٍ فِي حُجَرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **مِدْرًى يَحُكُّ بِهِ رَأْسَهُ**، فَقَالَ: "لَوْ أَعْلَمُ أَنَّكَ تَنْظُرُ لَطَعَنْتُ بِهِ فِي عَيْنِكَ، إِنَّمَا جُعِلَ الِاسْتِئْذَانُ مِنْ أَجْلِ الْبَصَرِ".

تخريج الحديث

أخرجه مسلم[7] عن زهير بن حرب، ومحمد بن يحيى، وعبد الله بن محمد، وعمرو بن محمد أربعتهم عن سفيان بن عيينة به بنحوه.

وأخرجه البخاري[8]، ومسلم[9] من طريق ليث بن سعد،

---

(1) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص 304.

(2) تحت حديث رقم 50.

(3) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص 304.

(4) صحيح البخاري ك الاستئذان باب 11 الاستئذان من أجل البصر رقم 6241.

(5) سفيان بن عيينة. تهذيب الكمال للمزي 178/11.

(6) محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري. تهذيب الكمال للمزي 15/20.

(7) صحيح مسلم ك الآداب باب 9 تحريم النظر في بيت غيره رقم 2158.

(8) صحيح البخاري ك الديات باب 23 من اطلع في بيت قوم ففقئوا عينه فلا دية له رقم 6901.

(9) صحيح مسلم ك الآداب باب 9 تحريم النظر في بيت غيره رقم 2158.

وأخرجه البخاري[1] من طريق محمد بن أبي ذئب،
وأخرجه مسلم[2] من طريق معمر بن راشد، ويونس بن يزيد،
أربعتهم (ليث بن سعد، ومحمد بن أبي ذئب، ومعمر بن راشد، ويونس بن يزيد)، عن الزهري به بنحوه.

دراسة رجال الإسناد:

- سهل بن سعد بن مالكٍ بن خالد الأنصاري الخزرجي أبو العباس الساعديّ، له ولأبيه صحبة، ت 88 هـ، وقيل بعدها، وقد جاز المئة[3].
- وباقي رجال الإسناد ثقات.

***** *****

قال ابن الأثير رحمه الله:

"**دزج**

(س) فيه "أدْبَر الشيطان **وله هَزَجٌ ودَزَجٌ**" قال أبو موسى. الهزجُ صوْت الرَّعْد والذِّبّان، وتهزَّجَت القَوسُ: صَوَّتَتْ عند خُروج السَّهم منها، فيَحتمل أن يكونَ معناهُ معنى الحديث الآخر: "أدْبَر وله ضُراطٌ"، قال: والدَّزَج لا أعرفُ معْناهُ ها هنا، إلا أنَّ الدَّيْزَجَ مُعرَّبُ دَيْزَهْ، وهو لونٌ بيْن لَوْنَيْن غير خالصٍ. قال: ويروى بالراء المهملة وسُكُونها فيهما. فالهَرْجُ سُرعةُ عَدْو الفَرس والاختلاط في الحديث، والدَّرْجُ مصدر دَرَجَ إذا مات ولم يُخَلّف نَسلا عَلَى قول الأصمعي[4]. ودَرَجَ الصَّبيُّ: مَشَى. هذا حكايةُ قول أبي مُوسَى في باب الدال مع الزَّاي، وعاد قال في باب الهاء مع الزاي: "أدْبَر الشيطانُ وله هَزَجٌ ودَزَجٌ"، وفي رواية "وزَجٌّ"، وقيل: الهَزَجُ: الرَّنَّةُ، والدَّزَجُ دُونه"[5].

الحديث رقم (90)

قالت الباحثة: لم أعثر على تخريجٍ له.

***** *****

---

[1] صحيح البخاري ك اللباس باب 75 الامتشاط رقم 5924.

[2] صحيح مسلم ك الآداب باب 9 تحريم النظر في بيت غيره رقم 2158.

[3] الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر 200/3.

[4] الأصمعي: أبو سعيد عبد الملك بن قريب بن عبد الملك بن علي بن أصمع. سير أعلام النبلاء 175/10.

[5] النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص 304.

المبحث الخامس

الـــدال مع الســـين

قال ابن الأثير رحمه الله:

"**دسر**
(هـ) ومنه حديث ابن عباس، وسُئل عن زَكاةِ العَنْبر فقال: "إنما هو شيءٌ دسَرَه البحـــر"؛ أي: دَفَعه وألقاه إلى الشَّطّ"[1].

الحديث رقم (91)

قال الإمام الشافعي[2] رحمه الله:
أَخْبَرنا ابن عُيَينة[3]، عَن عَمرو بن دِينار، عَن ابن أُذينة[4]، أَنّ ابن عَباس رضي الله عنهما قَال: "لَيْسَ فِيْ العَنْبَرِ زَكَاة إِنَّمَا هُوَ شَيء **دَسَرَه البَحْرُ**".

تخريج الحديث

أخرجه البخاري[5] معلقاً.
وأخرجه البيهقي[6]، وابن حجر[7] من طريق الشافعي به بمثله.
وأخرجه عبد الرزاق[8]، و ابن أبي شيبة[9]، والفسوي[10]، ومـــن طريقـــه البيهقـــي[11]، وابـــن حجر[12] من طريق سُفيان عن عَمْرو بن دينار عن ابن أذينة عن ابن عباس، وقد صـــرح ابـــن أذينة بالسماع من ابن عباس رضي الله عنهما.

---

[1] النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص304.
[2] مسند الشافعي 140/1 رقم 671.
[3] سفيان بن عيينة. تهذيب الكمال للمزي 178/11.
[4] عبد الرحمن بن أذينة بن سلمة. تهذيب الكمال للمزي 510/16.
[5] صحيح البخاري ك الزكاة باب 65 ما يستخرج من البحر.
[6] السنن الكبرى للبيهقي 146/4رقم 7843.
[7] تغليق التعليق لابن حجر 35/3.
[8] مصنف عبد الرزاق 65/4 رقم 6977.
[9] مصنف ابن أبي شيبة 142/3 رقم 10153.
[10] المعرفة والتاريخ للفسوي 115/3.
[11] السنن الكبرى للبيهقي 146/4رقم 7844.
[12] تغليق التعليق لابن حجر 36/3.

وأخرجه الفسوي[1]، ومن طريقه البيهقي[2] من طريق ابن جُرَيج عن عَمْرو عن أذينة عن ابن عباس رضي الله عنهما.

دراسة رجال الإسناد:

- رجاله كلهم ثقات.

الحكم على الإسناد

إسناده صحيح.

*****   *****

قال ابن الأثير رحمه الله:

"**دسس**

فيه: "اسْتجِيدوا الخالَ فإنّ **العِرْقَ دسَّاسٌ**"؛ أي دَخَّالٌ، لأنه يَنْزِعُ في خَفاء ولُطْفٍ. دَسَّه يَدُسُّه دَسًّا: إذا أدْخَلَه في الشيء بقَهْر وقُوّة"[3].

الحديث رقم (92)

قال الإمام ابن عدي[4] رحمه الله:

حَدّثَنا أَحْمد بن مُحَمد بن شَبْيب، ثَنَا مُحَمد بن بَكْر بن خَالِد القَصِير، ثَنَا عُبَيْد الله بن العَبْاس بن الرَّبِيْع الحَارِثي مِنْ أَهْلِ نَجْرَان اليَمَن بعَرَفَاتٍ، حَدّثَني مُحَمد بن عَبد الرّحمن بن البَيْلَمَانِي، عَنْ أَبِيْه، عَنْ ابْنِ عُمَر، قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلى الله عَلَيه وَسَلم وَهُوَ يُوْصِي رَجُلاً: "يَا فُلَان أَقِلَّ مِنَ الدّيْنِ تَعِشْ حُرّاً، وَأَقِلْ مِنَ الذّنُوْبِ يَهُنْ عَلَيْكَ المَوْتُ، **وَانْظُرْ فِيْ أَي نِصَابٍ تَضَعُ وَلَدَكَ فَإِنّ العِرْقَ دَسْاسٌ**".

تخريج الحديث

أخرجه ابن الجوزي[5] من طريق ابن عدي به بمثله.

---

(1) المعرفة والتاريخ للفسوي 115/3.

(2) السنن الكبرى للبيهقي 146/4رقم 7845.

(3) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص 304-305.

(4) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي 178/6.

(5) العلل المتناهية لابن الجوزي 613/2.

وأخرجه ابن أبي الدنيا[1]، ومن طريقه البيهقي[2]، وابن الأعرابي[3]، والقضاعي[4] من طريق محمد بن بكر بن خالد به بنحوه.

وأخرجه أبو موسى المديني[5] من طريق ابن عمر.

دراسة رجال الإسناد:

- عبد الرحمن بن البيلماني مولى عمر مدني نزل حران من الثالثة.

ذكره ابن حبان[6] في كتاب الثقات، وزاد: لا يجب أن يعتبر بشيء من حديثه إذا كان من رواية ابنه لأن ابنه محمد بن عبد الرحمن يضع على أبيه العجائب.

وقال أبو حاتم[7]: لين.

وقال صالح جزرة[8]: حديثه منكر ولا يعرف أنه سمع من أحد من الصحابة إلا من سُرّق[9].

وقال الأزدي[10]: منكر الحديث يروي عن ابن عمر بواطيل.

وضعفه الدارقطني[11]، وابن حجر[12].

قالت الباحثة: هو ضعيف، وروايته عن ابن عمر تكون مرسلة، وروى عنه ابنه محمد وهو متروك الحديث ضعيف.

-عبيد الله بن العباس بن الربيع: لم أعثر على ترجمة له، وذكره السمعاني[13] ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

---

[1] التوبة لابن أبي الدنيا ص 38 رقم 19.

[2] شعب الإيمان للبيهقي 384/7 رقم 5168.

[3] معجم ابن الأعرابي 447/2 رقم 946.

[4] مسند الشهاب لمحمد بن سلامة القضاعي 370/1 رقم 638.

[5] في كتاب "تضييع العمر والأيام" نقلاً عن العراقي في كتابه المغني عن حمل الأسفار في الأسفار للعراقي387/1 رقم 1457، والألباني في السلسلة الضعيفة 411/7 رقم 3401.

[6] الثقات لابن حبان 92/5.

[7] الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 216/5.

[8] تهذيب التهذيب لابن حجر 136/6.

[9] سُرّق: بالضم وتشديد الراء بن أسد الجهني، وقيل: غير ذلك في نسبه، صحابي سكن مصر ثم الإسكندرية. الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر 44/3.

[10] تهذيب التهذيب لابن حجر 136/6.

[11] المغني في الضعفاء للذهبي 377/2.

[12] تقريب التهذيب لابن حجر ص 572.

[13] الأنساب للسمعاني 462/5.

- وباقي رجال الإسناد ثقات، عدا محمد بن عبد الرحمن بن البيلماني وهو متروك الحديث ضعيف.

الحكم على الإسناد

إسناده ضعيف جداً، وفيه علل:

- ضعف عبد الرحمن بن البيلماني، وحديثه مرسل عن الصحابة.
- محمد بن عبد الرحمن بن البيلماني متروك الحديث ضعيف.

وضعف إسناده من العلماء: البيهقي[1]، والعراقي[2]، ومن المعاصرين: الألباني [3].

وله شاهد ضعيف من حديث ابن عباس أخرجه ابن عدي[4](واللفظ له)، و أبو الشيخ[5]، والبيهقي[6]، والخطيب البغدادي[7]، وابن الجوزي[8]، والذهبي[9] من طريق محمد بن سليمان بن مسمول، عن عبيد الله بن سلمة بن وهرام، عن أبيه، عن طاووس، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الناس معادن والعرق دساس وأدب السوء كعرق السوء"، وفيه محمد بن سليمان وهو ضعيف، وعبيد الله بن سلمة بن وهرام لا يعرف.

وقال ابن الجوزي[10]، والألباني [11]: حديث لا يصح.

وله شاهد آخر ضعيف من حديث أنس أخرجه ابن عدي[12]، وابن الجوزي[13] من طريق عتبة ابن الرخص عن الموقري عن الزهري عن أنس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجوا في الحي الصالح فان العرق دساس، وفيه الموقري(الوليد بن محمد) وهو متروك ضعيف.

---

[1] شعب الإيمان للبيهقي 385/7 رقم 5168.

[2] المغني عن حمل الأسفار في الأسفار للعراقي 387/1 رقم 1457.

[3] السلسلة الضعيفة للألباني 38/5 رقم 2023، و543/11 رقم 5337، وضعيف الترغيب والترهيب له280/1 رقم 1123.

[4] الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي 207/6.

[5] أمثال الحديث لأبي الشيخ الأصبهاني ص 117 رقم 164.

[6] شعب الإيمان للبيهقي 349/13 رقم 10469.

[7] تاريخ بغداد للخطيب البغدادي 29/4رقم 1633.

[8] العلل المتناهية لابن الجوزي 616/2.

[9] تذكرة الحفاظ للذهبي 477/2.

[10] العلل المتناهية لابن الجوزي 616/2.

[11] السلسلة الضعيفة للألباني 66/5رقم 2047

[12] الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي 72/7.

[13] العلل المتناهية لابن الجوزي 617/2.

وضعفه العراقي[1]، وقال الألباني [2]: موضوع.

والحديث بمجموع الطرق يبقى على ضعفه.

***** *****

قال ابن الأثير رحمه الله:

"دسع

(هـ) في حديث القيامة: "**ألم أجْعَلْكَ تَرْبَع وتَدْسَع**" تَدْسَع: أي تُعْطِي فتُجْزِل. والدَّسْعُ الدَّفعُ، كأنه إذا أَعطى دَسَع؛ أي: دَفَع"[3].

الحديث رقم (93)

قال الإمام أحمد بن مروان الدِّينوري[4] رحمه الله:

حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ الضَّحَّاكِ، نَا ابْنُ عَائِشَةَ[5]، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللهِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ[6]، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: "يَقُولُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ: ابْنَ آدَمَ ! أَلَمْ أَحْمِلْكَ عَلَى الْخَيْلِ وَالْإِبِلِ وَزَوَّجْتُكَ النِّسَاءَ وَجَعَلْتُكَ تَرْبَعُ[7] وَتَدْسَعُ؟ قَالَ: بَلَى. قَالَ : فَأَيْنَ شُكْرُكَ ذَلِكَ؟" .

تخريج الحديث

أخرجه البيهقي[8] من طريق محمد بن عيسى(ابن أبي قماش) عن ابن عائشة به بنحوه.

وأخرجه أحمد[9] من طريق عفان وبهز، وأخرجه البيهقي[10] من طريق عفان، كلاهما عن حماد ابن سلمة به بنحوه.

---

(1) المغني عن حمل الأسفار في الأسفار للعراقي 387/1 رقم 1457.

(2) السلسلة الضعيفة للألباني 411/7 رقم 3401.

(3) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص305.

(4) المجالسة وجواهر العلم لأبي بكر أحمد بن مروان الدِّينوري 317/5 رقم 2190.

(5) عبيد الله بن محمد بن حفص بن عمر. تهذيب الكمال للمزي 147/19.

(6) ذكوان الزيات. تهذيب الكمال للمزي 514/8.

(7) تربع وترأس: أي تأخذ رُبع الغنيمةُ. يُقال رَبَعْت القومَ أربُعُهم إذا أخَذْت رُبع أموالهم، مثل عَشَرْتُهم أعشُرهم. يريد ألم أجعلكَ رئيساً مطاعاً، لأنّ الملك كان يأخذ الرُّبع من الغنمية في الجاهلية دون أصحابه، وَيُسَمّى ذلك الرُّبع: المِرْباع. النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص341.

(8) شعب الإيمان للبيهقي 335/6 رقم 4288.

(9) مسند أحمد 244/16 رقم 10378.

(10) شعب الإيمان للبيهقي 335/6 رقم 4289.

وأخرجه الترمذي[1]، وابن أبي داود[2] من طريق الأعمش عن أبي صالح به بنحوه.

دراسة رجال الإسناد:

- رجاله كلهم ثقات.

الحكم على الإسناد

إسناده صحيح.

وصحح إسناده من المعاصرين: مشهور حسن[3].

وللحديث أصل صحيح أخرجه مسلم[4] من طريق سُفْيَان، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ نَرَى رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، قَالَ: "هَلْ تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَةِ الشَّمْسِ فِي الظَّهِيرَةِ، لَيْسَتْ فِي سَحَابَةٍ"، قَالُوا:لَا، قَالَ: فَهَلْ تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ لَيْسَ فِي سَحَابَةٍ؟"، قَالُوا :لَا، قَالَ: "فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَةِ رَبِّكُمْ إِلَّا كَمَا تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَةِ أَحَدِهِمَا قَالَ: فَيَلْقَى الْعَبْدَ فَيَقُولُ أَيْ فُلْ أَلَمْ أُكْرِمْكَ وَأُسَوِّدْكَ وَأُزَوِّجْكَ وَأُسَخِّرْ لَكَ الْخَيْلَ وَالْإِبِلَ وَأَذَرْكَ تَرْأَسُ وَتَرْبَعُ فَيَقُولُ بَلَى قَالَ: فَيَقُولُ أَفَظَنَنْتَ أَنَّكَ مُلَاقِيَّ فَيَقُولُ لَا فَيَقُولُ فَإِنِّي أَنْسَاكَ كَمَا نَسِيتَنِي ثُمَّ يَلْقَى الثَّانِيَ فَيَقُولُ: أَيْ فُلْ[5] أَلَمْ أُكْرِمْكَ وَأُسَوِّدْكَ وَأُزَوِّجْكَ وَأُسَخِّرْ لَكَ الْخَيْلَ وَالْإِبِلَ وَأَذَرْكَ تَرْأَسُ وَتَرْبَعُ.......الحديث.

*****   *****

قال ابن الأثير رحمه الله:

"ومنه حديث كتابه بين قريش والأنصار: "وإن المؤمنين المتقين أيديهم على مَن بَغَى عليهم **أو ابْتَغى دَسِيعةَ ظُلم**"؛ أي: طَلَب دَفْعاً على سبيل الظُّلم، فأضافه إليه، وهي إضافة بمعنى مَن. ويجوز أن يُراد بالدَّسِيعةِ: العَطِية؛ أي: ابْتَغَى منهم أن يدفَعوا إليه عَطِيَّة على وجه ظُلمِهم؛ أي: كونِهم مظلومين أو أضافها إلى ظُلمِه لأنه سببُ دَفْعِهم لها"[6].

---

[1] سنن الترمذي ك صفة القيامة والرقائق والورع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم باب 6 منه رقم2428.

[2] البعث لابن أبي داود السجستاني ص35 رقم 34.

[3] في تعليقه على المجالسة وجواهر العلم لأبي بكر أحمد بن مروان الدِّينوري 317/5رقم 2190.

[4] صحيح مسلم ك الزهد والرقائق رقم 2968.

[5] أي فُلْ: هو بضم الفاء وإسكان اللام، ومعناه يا فلان وهو ترخيم على خلاف القياس. وقيل: هي لغة بمعنى فلان. شرح النووي على مسلم 103/18.

[6] النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص305.

الحديث رقم (94)

قال الإمام حُمَيْد بن مَخْلَد بن زَنْجُوْيَه[1] رحمه الله:

حَدّثني عَبْد الله بن صَالِح، حَدّثني اللّيْث، حَدّثني عُقَيل[2]، عَن ابن شِهَاب[3]، أَنّه قَالَ: بَلَغَنِــي أنّ رَسُولَ الله صلّى الله عَلَيْه وَسَلم كَتَبَ بِهَذَا الكِتَاب: «هَذَا كِتَابٌ مِنْ مُحَمد النَّبي رَسُول الله صَــلّى الله عَلَيْه وَسَلم بَيْنَ المُؤْمِنين وَالمُسْلِمِين مِنْ قُرَيْش وَأَهْل يَثْرِب، وَمَنْ تَبِعَهَم فَلَحِقَ بِهِم، فَحَلّ مَعَهُمْ وَجَاهَد مَعَهُم، أَنّهم أُمّة وَاحِدَة مِنْ دُوْنِ النّاسِ، المُهَاجِرُون مِنْ قُرَيش عَلى رِبَــاعَتِهم، يَتَعَــاقَلُوْن بَيْنَهم مَعَاقِلَهُم الأُوْلَى[4]، وَهُم يفْدُون عَانِيْهم بِالمَعْرُوْف وَالقِسْطِ بَيْنَ المُؤْمِنين، وبَنُو عَوْف عَلَــى رِبَعَاتِهِم، يَتَعَاقَلُونَ مَعَاقِلَهُم الأُوْلَى، وَكُلُّ طَائِفَة تَفْدِي عَانِيْها بِالمَعْرُوف وَالقِسْط بَــيْنَ المُــؤْمِنِين، وَبَنُو الخَزْرَج عَلَى رِبَاعَتِهِم يَتَعَاقَلونَ مَعَاقِلَهم الأُوْلَى، وَكُلّ طَائِفَة مِنْهُم تَفْدِي عَانِيْها بِــالمَعْرُوفِ وَالقِسْطِ بَيْنَ المُؤْمِنين"، وَفِيْه:

"وَأَنّ المُؤْمِنِيْن وَالمُتّقِين عَلَى مَنْ بَغَى مِنْهُم، **أَوْ ابْتَغَى دَسِيْعَةَ ظُلْمٍ** أَوْ إِثْمٍ أَوْ عُدْوَانٍ أَوْ فَسَادٍ بَــيْنَ المُؤْمِنِيْن، وَأَنّ أَيْدِيهِم عَلَيهِم جَمِيْعُهم وَلَوْ كَانَ وَلَد أَحَدهُم لَا يُقْتَل مُؤْمِنٌ مُؤْمِنَاً فِــيْ كَــافِرٍ، وَلَــا يُنْصَرْ كَافِرٌ عَلَى مُؤْمِنٌ"................الحديث.

تخريج الحديث

انفرد بهذه الألفاظ ابن زنجويه.

وأورده ابن هشام[5]، وابن كثير[6]، وابن سيد الناس[7]، والسهيلي[8] كلهم عن ابن إســحاق دون ذكر سند.

وأخرجه البيهقي[9] وذكر قصة الكتابة بين المهاجرين والأنصار، من طريق يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ عَــنِ ابْنِ إِسْحَاقَ حَدَّثَنِي عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ الأَخْنَسِ بْنِ شَرِيقٍ قَالَ أَخَذْتُ مِنْ آلِ عُمَرَ بْــنِ

---

[1] الأموال لابن زنجويه 466/2- 468 رقم 570.

[2] عقيل بن خالد. تهذيب الكمال للمزي242/20.

[3] محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري. تهذيب الكمال للمزي 15/20.

[4] يَتَعاقَلُون بينهم مَعاقِلَهم الأُولى: أي يكونون على ما كانوا عليه من أَخذ الديات وإِعطائها، وهو تَفاعُلٌ من العَقْل، والمَعاقِل: الدِّيات، جمع مَعْقُلة والمَعاقِل حيث تُعْقَل الإِبل ومَعاقِل الإِبل: حيث تُعْقَل فيها. لسان العرب لابن منظور 3048/4.

[5] السيرة النبوية لابن هشام 501/1.

[6] السيرة النبوية لابن كثير 320/2.

[7] عيون الأثر لابن سيد الناس 260/1.

[8] الروض الأُنُف للسُّهيلي 345/2.

[9] السنن الكبرى للبيهقي 106/8رقم 16808.

الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ هَذَا الْكِتَابَ كَانَ مَقْرُونًا بِكِتَابِ الصَّدَقَةِ الَّذِي كَتَبَ عُمَرُ لِلْعُمَّالِ بِسْمِ اللَّـهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ هَذَا كِتَابٌ مِنْ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ –صلى الله عليه وسلم– بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ مِنْ قُرَيْشٍ وَيَثْرِبَ وَمَنْ تَبِعَهُمْ فَلَحِقَ بِهِمْ وَجَاهَدَ مَعَهُمْ أَنَّهُمْ أُمَّةٌ وَاحِدَةٌ دُونَ النَّاسِ الْمُهَاجِرِينَ مِنْ قُرَيْشٍ عَلَى رَبْعَتِهِمْ يَتَعَاقَلُونَ بَيْنَهُمْ وَهُمْ يَفْدُونَ عَانِيَهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَالْقِسْطِ بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَبَنُو عَوْفٍ عَلَى رَبْعَتِهِمْ يَتَعَاقَلُونَ مَعَاقِلَهُمُ الأُولَى وَكُلُّ طَائِفَةٍ تَفْدِى عَانِيَهَا بِالْمَعْرُوفِ وَالْقِسْطِ بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ . ثُمَّ ذَكَرَ عَلَى هَذَا النَّسَقِ بَنِي الْحَارِثِ ثُمَّ بَنِي سَاعِدَةَ ثُمَّ بَنِي جُشَمَ ثُمَّ بَنِي النَّجَّارِ ثُمَّ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ ثُمَّ بَنِي النَّبِّيتِ ثُمَّ بَنِي الأَوْسِ ثُمَّ قَالَ وَإِنَّ الْمُؤْمِنِينَ لاَ يَتْرُكُونَ مُفْرَحًا مِنْهُمْ أَنْ يُعْطُوهُ بِالْمَعْرُوفِ فِي فِدَاءٍ أَوْ عَقْلٍ.

وأخرجه أيضاً من طريق[1] كَثِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّهُ قَالَ : كَانَ فِي كِتَابِ النَّبِيِّ –صلى الله عليه وسلم– :« إِنَّ كُلَّ طَائِفَةٍ تَفْدِى عَانِيَهَا بِالْمَعْرُوفِ وَالْقِسْطِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِنَّ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَنْ لاَ يَتْرُكُوا مُفْرَحًا مِنْهُمْ حَتَّى يُعْطُوهُ فِي فِدَاءٍ أَوْ عَقْلٍ ».

دراسة رجال الإسناد:

– رجاله كلهم ثقات، غير عبد الله بن صالح فهو ضعيف.

الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف، وفيه العلل التالية:

– عبد الله بن صالح وهو ضعيف.

– إرسال الزهري.

– وسند البيهقي لا يفرح به، إذ فيه العطاردي ويونس بن بكير وهما ضعيفان.

– إضافة إلى شبهة الانقطاع إذ لم يصرح عثمان ممن أخذه من آل عمر بن الخطاب؟ فلعله وهم فيه،أو يكون الوهم من ابن بكير إذ هو معروف بالمخالفة فكان يأخذ كلام ابن إسحاق فيوصله بالحديث.

وللحديث أصل صحيح أخرجه البخاري[2](واللفظ له)، ومسلم[3] من طريق عاصم الأحول قَالَ قُلْتُ لِأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَبَلَغَكَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا حِلْفَ فِي الْإِسْلَامِ فَقَالَ قَدْ حَالَفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ قُرَيْشٍ وَالْأَنْصَارِ فِي دَارِي.

---

[1] السنن الكبرى للبيهقي 106/8رقم 16809.

[2] صحيح البخاري ك الكفالات باب 2 قول الله –تعالى–:" والذين عاقدت أيمانكم" رقم 2294، وك الأدب باب 67 الإخاء والحلف رقم 6083.

[3] صحيح مسلم ك فضائل الصحابة باب 50 مؤاخاة النبي صلى الله عليه وسلم بين أصحابه رضي الله عنهم رقم 2529.

وله شاهد آخر من حديث جابر بن عبد الله أخرجه مسلم[1] من طريق عَبْد الرَّزَّاق أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، يَقُولُ: كَتَبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى كُلِّ بَطْنٍ عُقُولَهُ ثُمَّ كَتَبَ أَنَّهُ لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يُتَوَالَى مَوْلَى رَجُلٍ مُسْلِمٍ بِغَيْرِ إِذْنِهِ ثُمَّ أُخْبِرْتُ أَنَّهُ لَعَنَ فِي صَحِيفَتِهِ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ.

***** *****

قال ابن الأثير رحمه الله:

"(هـ) ومنه حديث ظَبْيان وذكر حِمْيَر: "فقال: بَنَواُ المَصانِعَ، **واتَّخَذوا الدَّسائِع**"، يُريد العَطايا، وقيل الدَّسائِعُ: الدَّساكرُ[2]. وقيل الجِفانُ والمَوائد"[3].

الحديث رقم (95)

قال الإمام ابن شَبّة[4] رحمه الله:

حَدّثَنا أَحْمَد بن مُعَاوية بن بَكْر، قَالَ: حَدّثَني أَخِي العَبّاس بن مُعَاوية، عَنْ مَعْد بن النّحَاس، عَنْ أَبيه، عَنْ الشّعْبي، قَالَ: "قَدِمَ ظَبْيَان بن كُدَادة عَلَى رَسْول الله صلّى الله عَلَيْه وَسَلم، وَهُوَ فِي مَسْجِدِه بِالمَدِيْنَة ثُمَّ سَلّم، ثُمّ قَالَ: إنّ المُلْكَ لله وَالجَهّادِين إِلَى الخَيْرِ، آمَنّا به وَشَهِدْنَا أَن لَا غَيْرَه وَنَحْنُ قَوْم مِنْ سُرَارة مَذحج بن يُحَابِر بِنْ مَالك لَنَا مَآثِر وَمَآكِل وَمَشَارِب" وَذَكَر حديثًا طويلاً جداً وفيه:

"**وَأَمّا ثَمُود فَرَمَاهَا الله بِالدّمَالِق**[5]، وَأَهْلَكَهَا بِالصّوَاعِق، وَكَانَت بَنُو هَانئ بن هَدْلُول بن هَرْوَلَة بن ثَمُود تَسْكُنُهَا، وَهُم الذّين خَطّوا مشايرها[6]، وأَتّوْا جداولها، وأَحْيُوا غِراسَها، وَرَفَعُوا عَرِيْشَهَا"، وفيه:

---

[1] صحيح مسلم ك العتق باب 4 تحريم تولي العتيق غير مواليه رقم 1508

[2] الدسكرة: بناء على صورة القصر فيها منازل وبيوت للخدم والحشم، والدسكرة تكون للملوك تتنزه فيها، والجمع الدساكرة، وقيل: الدساكر بيوت الشراب. عمدة القاري للعيني1/83.

[3] النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص305.

[4] تاريخ المدينة لابن شَبّة 2/552.

[5] الدَّمَالق: الحِجَارة المُلْسِ. يقال: دَمْلقتُ الشيء ودَمْلكْتُه إذا أدَرْتَه ومَلَّسْتَه. النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص312.

[6] خَطُّوا مَشَايِرهَا: أي دِيَارَها، الَواحِدةُ مَشَارَةٌ. غريب الحديث لابن الجوزي 1/567.

"ثُمّ إنّ قَبَائِل مِن الأَزْدِ نَزَلُوْهَا عَلَى عَهْدِ عَمْرو بن عَامِر، نَتجُوا فِيْها النَّزائـــع[1]، وبَنُـــوا فِيْهَـــا المَصَانِعَ، **وَاتّخَذُوا فِيْهَا الدّسَائِع،** فكَانَ لَهُم سَاكِنَها وَعَامِرَهَا وَقَارِبَها وَسَائِرَها حَتّى نَقَلَتْهَا مَـــذحج بِسِلَاحِهَا ونَحّتْهُم عَنِ بَوَادِيْهَا فَأُجْلُوا عَنْهَا مُهَاناً وَتَرَكُوْهَا عيَانًا وَحَاوَلُوها أَزمانًا" وفيه:

فَقَالَ رَسُول الله صَلى الله عَلَيه وَسَلّم: "إِنّ نَعِيمَ الدُّنْيَا أَقَلّ وَأَصْغَرَ عِنْدَ اللهِ مِنْ خَرْء بُعَيْضَة، ولَـــوْ عَدَلَتْ عِنْدَ اللهِ جَنَاحَ ذُبَابٍ لَمْ يَكُنْ لِمُسْلِمٍ بِهَا لَحَاق، وَلاَ لِكَافِرٍ خَلاَق، ولَوْ عَلِمَ المخلُـــوقُ مِقْـــدَارَ يَوْمِهِ، لَضَاقَتْ عَلَيْهِ بِرَحْبِهَا، ولَمْ يَنْفَعْهُ فِيهَا قَومُ وَلا خَفْضٌ، ولَكِنَّهُ عَمِيَ عَلَيْهِ الأَجَل، وَمُدّ لَهُ فِي الأَمَلِ، وَإِنَّمَا سُمِّيَتِ الجَاهِلِيَّةُ لِضَعْفِ أَعْمَالِهَا، وَجَهَالَةِ أَهْلِهَا لمَنْ أَدْرَكَهُ الإِسْلاَمُ وَفِي يَدِهِ خَـــرَابٌ أَوْ عِمْرَانٌ، فَهُوَ لَهُ عَلَى وَطَفِ رِكَاهَا لِكُلِّ مُؤْمِنٍ خَالِصٍ أَوْ مُعَاهِدٍ ذِمِّيّ، إِنَّ أَهْلَ الجَاهِلِيَّةَ عَبَـــدُوا غَيْرَ اللهِ، ولَهمْ أَجَلٌ يَنْتَهُونَ إِلىَ مُدَّتِهِ، ويَصِيرُون إلى نهايته" إلى آخر الحديث.

تخريج الحديث:

لم أجده إلا عند ابن شبّة في تاريخ المدينة.

وقال ابن الأثير في ترجمة ظبيان هذا: " روى يونس بن خَبَّاب ، عن عطاء الخراســـاني ، عـــن ظبيان ، أن النبي قال له : إن نعيم الدنيا يزول"[2].

قال ابن حجر في الإصابة[3]: "وعطاء عنه منقطع".

دراسة رجال الإسناد:

– ظَبيان بن كُدادة، وقيل: ابن كرادة الإيادي أو الثقفي، قال ابن عبد البر : "قَدِم على النبي صلى الله عليه و سلم في حديث طويل يرويه أهل الأخبار والغريب فأقطعه رسول الله صلى الله عليـــه و سلم قطعة من بلاده"[4].

– الشعبي: وهو عامر بن شراحيل، ثقة إلا أن روايته عن ظبيان مرسلة فإنه لا يعرف له سماع منه[5].

– أحمد بن معاوية بن بكر: هو الباهلي، قال ابن عدي:" حدث عن الثقات بالبواطيل وكان يسرق الحديث" [6].

– وأما العباس بن معاوية، ومعد بن النحاس، وأبوه فلم تعثر الباحثة على ترجمة لهم.

---

[1] نَتَّجوا فيها النَّزائِع: أي نَتَّجوا فيها إبلاً انتزعوها من أيدي الناس، والأَنْزَعُ: الذي انْحَسَرَ الشَّعْرُ عن جَانِبَيْ جَبْهَتِهِ، والنَّزْعَتَانِ ناحيتا مُنْحسر الشَّعْرِ عن الجبين. غريب الحديث لابن الجوزي 403/2.

[2] أسد الغابة لابن الأثير 101/3.

[3] الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر 560/3.

[4] الاستيعاب لابن عبد البرّ 778/2، والإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر 560/3.

[5] جامع التحصيل للعلائي ص 204 رقم 322.

[6] الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي 173/1.

الحكم على الإسناد:

إسناده باطل وفيه علل:

- الانقطاع فإن رواية الشعبي عن ظبيان مرسلة.
- فيه أحمد بن معاوية بن بكر الباهلي، ضعيف جدًا.
- جهالة بعض الرواة.

ثم إن المتن يبدو في ألفاظه النكارة، وليس يظهر عليه أثر النبوة، يؤكد هذا أن أهل الحديث لم يهتموا به ولا بروايته، وهو غير مشهور حتى في كتبهم التي تروي الغث والسمين، يوضحه قول ابن عبد البرّ[1]: "يرويه أهل الأخبار والغريب" في إشارة منه رحمه الله إلى غرابته.

*****   *****

قال ابن الأثير رحمه الله:

"ومنه حديث علي وذكر ما يوجب الوضوء فقال: "**دّسْعةٌ تَمْلأُ الفَمَ**"، يريد الدّفْعَة الواحدة من القَيْء. وجَعَله الزمخشري حديثاً عن النبي صلى اللّه عليه وسلم، وقال: هي من دَسَع البعيرُ بجِرَّته دَسْعاً إذا نَزَعها من كَرِشِه وألقاها إلى فِيه"[2].

الحديث رقم (96)

لم أعثر عليه من حديث علي، وإنما من حديث أبي هريرة.

قال الإمام البيهقي[3] رحمه الله:

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأ أبو جعفر محمد بن سليمان بن منصور المذكر، ثنا سهل بن عفان السجزي، ثنا الجارود بن يزيد، عن ابن أبي ذئب، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "يُعَادُ الْوُضُوءُ مِنْ سَبْعٍ: مِنْ إِقْطَارِ الْبَوْلِ، وَالدَّمِ السَّائِلِ، وَالْقَيْءِ، وَمِنْ دَسْعَةً يَمْلَأُ بها الفم، والنوم المضطجع، وَقَهْقَهَةِ الرَّجُلِ فِي الصَّلَاةِ، ومن خُرُوجِ الدَّمِ".

تخريج الحديث

انفرد بهذه الألفاظ الإمام البيهقي.

---

[1] الاستيعاب لابن عبد البرّ 778/2.

[2] النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص305.

[3] الخلافيات للبيهقي 345/2 رقم 658.

دراسة رجال الإسناد:

-رجاله ثقات، عدا سهل بن عفان، والجارود بن يزيد ضعيفان.

الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف، وفيه:

سهل بن عفان، والجارود بن يزيد ضعيفان.

قال البيهقي: لا يصح، فيه سهل بن عفان مجهول، والجارود بن يزيد ضعيف الحديث، قال الزيلعي[1]: فيه سهل بن عفان والجارود بن يزيد وهما ضعيفان، وقال الحافظ ابن حجر[2]: أخرجه البيهقي وإسناده واه جدًّا.

وله شاهد ضعيف أخرجه القاسم بن سلام[3] من طريق زكريا بن سلام ، عن عبيدة بن حسان، وحمزة بن يسار، يرويان الحديث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: «يُعاد الوضوء من سبع: من إقطار بول، أو قيء ذارع، أو دم سائل، أو نوم مضطجع، أو دسعة تملأ الفم، أو قهقهة في صلاة، أو حدث"، وإسناده ضعيف وفيه: عبيدة بن حسان، قال أبو حاتم[4]: منكر الحديث.

وقال ابن حبان[5]: كان ممن يروى الموضوعات عن الثقات، كتبنا من حديثه نسخة عن هؤلاء شبيها بمائة حديث كلها موضوعة، فلست أدرى أهو كان المتعمد لها أو أدخلت عليه فحدث بها؟ وأيما كان من هذين فقد بطل الاحتجاج به في الحالين، والأزدي[6]: متروك الحديث، وقال مشهور حسن[7]: إسناده ضعيف، ومعضل.

*****   *****

قال ابن الأثير رحمه الله:

"ومنه حديث مُعاذ: "قال مَرّ بي النبي صلى اللّه عليه وسلم وأنا أسْلِخْ شاة **فَدسَعَ يَده بين الجلد واللحم دَسْعَتين**"، أي: دَفَعَها دَفْعتين"[8].

---

[1] نصب الراية للزيلعي 44/1.

[2] الدراية في تخريج أحاديث الهداية لابن حجر 33/1.

[3] الطهور للقاسم بن سلام ص 402 رقم 401.

[4] الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 92/6.

[5] المجروحين لابن حبان 189/2.

[6] الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي 165/2.

[7] في تعليقه على كتاب الطهور للقاسم بن سلام ص402 رقم 401.

[8] النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص305.

الحديث رقم (97)

قَال الإمام الطبراني[1] رحمه الله:

حَدَّثَنَا مُحَمد بن عَمْرُو بنُ خَالِد الحَرّاني[2]، ثَنَا أَبِي، ثَنَا ابْن لَهِيْعَة، عَنْ عَبْد الرّحْمن بن زِيَاد بن أَنْعُم، عَنْ عُتْبَة بن حُمَيد عَن عُبَادَة بن نَسّي، عَن عَبْد الرحمن بن غُنْم، عَنْ مُعَاذ بن جَبَل، قَالَ: مَرّ بِي النّبِي صَلى الله عَلَيْه وَسَلّم وَأَنَا أَسْلَخُ شَاةً، فَقَالَ لِي: "يَا مُعَاذ هَات أَوْ أَرِنِي **فَدَسَعَهَا دَسْعَتَيْن** بَيْنَ اللّحْمِ وَالجِلْدِ ثُمّ قَالَ يَا مُعَاذ هَكَذا ثُمّ مَضَى إِلى الصّلَاةِ".

تخريج الحديث

انفرد بهذه الألفاظ الطبراني.

دراسة رجال الإسناد:

– عُتْبَة بن حُمَيد الضبّي[3] أبو معاذ أو أبو معاوية البصري من السادسة.

ذكره ابن حبان[4] في كتاب الثقات.

وقال أبو حاتم[5]: صالح الحديث، وقال ابن حجر[6]: صدوق له أوهام.

وقال أحمد بن حنبل[7]: ضعيف ليس بالقوى ولم يشته الناس حديثه.

قالت الباحثة: هو كما قال ابن حجر صدوق له أوهام.

– عبد الله بن لهيعة: ضعيف، سبقت ترجمته في حديث رقم (65).

– أبو علاثة محمد بن عمرو بن خالد الحراني: لم أعثر على ترجمة له.

– وباقي رجال الإسناد ثقات غير عبد الرحمن بن زياد بن أنعم فهو ضعيف.

الحكم على الإسناد

إسناده ضعيف، وفيه:

عبد الله بن لهيعة، وعبد الرحمن بن زياد بن أنعم وهما ضعيفان.

أبو علاثة لم أعثر على ترجمته.

---

[1] المعجم الكبير للطبراني 70/20 رقم 132، ومسند الشاميين له 273/3 رقم 2242.

[2] الحَرّاني: بفتح الحاء وتشديد الراء وفي آخرها نون، هذه النسبة إلى حران وهي مدينة بالجزيرة. اللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير 353/1.

[3] الضبّي: بفتح الضاد وتشديد الباء الموحدة – هذه النسبة إلى ضبة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر عم تميم بن مر بن أد. اللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير 261/2.

[4] الثقات لابن حبان 272/7.

[5] الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 370/6.

[6] تقريب التهذيب لابن حجر ص 657.

[7] الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 370/6.

قال الهيثمي[1]: رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف.

***** *****

قال ابن الأثير رحمه الله:

"ومنه حديث قُس: "**ضَخْم الدّسيعة**"، الدّسِيعةُ ها هنا: مجْتَمعُ الكتِفين، وقيل: هي العُنُق"[2].

الحديث رقم (98)

قال الإمام أبو سعيد النّقّاش[3] رحمه الله:

أَخْبَرنا أَبُو مُحمد عَبْد الله بن جَعْفر بن أَحمد بن فَارِس ، حَدّثَني أَبُو الطّيّب أَحْمَد بن رُوْح، حَدّثَنِي حَمّاد بن المُؤَمّل، وَأَبُو الأحوص، قَالَا: حَدّثَنا مُحمد بن حَسّان السّمْتِي، حَدّثَنا مُحَمد بن الحَجّاج اللّخْمي، عَنْ مُجَالد بن سَعِيد، عَن الشّعْبِي، عَن ابن عَبّاس، قَالَ: لَمّا قَدِم عَبْد القَيْس عَلَى رَسُول الله صَلّى الله عَلَيْه وَسَلم قَالَ لَهُم رَسُول الله صلى الله عليه وسلم: «أَفِيكُمْ مَنْ يَعْرِف قس بن سَاعِدَة الإِيَادِي[4]؟» فَقَالُوا: كُلّنَا يَعْرِفْه يَا رَسُول الله"، وفيه:

"فَقَام إِلَى رَسول الله صلى الله عليه وسلم شَيْخٌ مِنْ عَبْد القَيْس، طَوِيل القَامَة، عَظِيمُ الهَامّة، **ضَخْمُ الدّسِيعة**، جَهرِي الصّوْت، قَالَ: فِدَاك أَبِي وَأُمي يا رسول الله، وَأَنَا قَدْ رَأَيْتُ مِنْ قس بن سَاعِدَة عجباً"، وفيه: "وإِذَا أَنَا بِعَيْنٍ خَرّارَة[5]، **ورَوْضَةٍ مُدْهَامّة**[6]، وَشَجَرَةٍ عَادِيّة".

تخريج الحديث

أخرجه ابن أبي عاصم[7]، والبزار[8]، والطبراني[9]، وابن عدي[10]، والبيهقي[11]، من طريق محمد بن حسان السمتي عن محمد بن الحجاج اللخمي به بنحوه.

---

(1) مجمع الزوائد للهيثمي 572/1.

(2) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص305.

(3) فنون العجائب لأبي سعيد النقاش ص 43-46 رقم 28.

(4) الإيادي: بكسر الألف وفتح الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها الدال المهملة - هذه النسبة إلى إياد بن نزار بن معد بن عدنان. اللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير 96/1.

(5) الخَرَّارَة: عَيْنُ الماءِ الجاريَةُ سميت خَرَّارَةً لِخَرِيرِ مائها وهو صوته. لسان العرب لابن منظور 1128/2.

(6) روضة مُدْهامَّة أي: شديدَة الخُضْرةِ المُتناهية فيها، كأنَّها سَوْداء لِشدَّة خُضْرَتِها. النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص318.

(7) الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم 134/3 رقم 1631.

(8) مسند البزار 217/2 رقم 5347.

(9) المعجم الكبير للطبراني 88/12 رقم 12561.

(10) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي 144/6.

(11) دلائل النبوة للبيهقي 104/2 رقم 418.

وأخرجه البيهقي[1]، ومن طريقه ابن عساكر[2]، وابن سيد الناس [3]، من طريق عيسى بن محمد ابن سعيد القرشي، عن علي بن سليمان، عن سليمان بن علي، عن علي بن عبد الله بن عباس، عن عبد الله بن عباس.

وأخرجه البيهقي[4] من طريق أحمد بن سعيد بن فرضخ الإِخْمِيمِي[5]، عن القاسم بن عبد الله بن مهدي، عن عبيد الله سعيد بن عبد الرحمن المخزومي، عن سفيان بن عيينة، عن أبي حمزة الثمالي، عن سعيد بن جبير ، عن عبد الله بن عباس.

دراسة رجال الإسناد:

- محمد بن حسان بن خالد الضّبي السّمْتي بمثناة أبو جعفر البغدادي من العاشرة مات سنة ثمان وعشرين .

قال يحيى بن معين[6]: ليس به بأس، وذكره ابن حبان[7] في كتاب الثقات.

وقال ابن حجر[8]: صدوق لين الحديث.

وقال أبو حاتم[9]، والدارقطني[10]: ليس بالقوى، وفي رواية[11]: ثقة.

قالت الباحثة: هو كما قال ابن حجر صدوق لين الحديث.

- أبو الطيب أحمد بن روح: ذكره الخطيب البغدادي[12]، وأبو الشيخ[13]، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وباقي رجاله ثقات، عدا مجالد بن سعيد: ضعيف سبقت ترجمته في حديث رقم (80)، ومحمد

---

(1) دلائل النبوة للبيهقي 113/2 رقم 420.

(2) تاريخ دمشق لابن عساكر 428/3.

(3) عيون الأثر لابن سيد الناس 96/1.

(4) دلائل النبوة للبيهقي 102/2 رقم 419.

(5) الإِخْمِيمِي: بكسر الألف وسكون الخاء المعجمة والياء المنقوطة باثنتين من تحتها بين الميمين المكسورتين – هذه النسبة إلى إخميم وهي بلدة من ديار مصر في الصعيد. م– اللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير 35/1.

(6) تاريخ ابن معين –رواية ابن محرز– 88/1.

(7) الثقات لابن حبان 364/5.

(8) تقريب التهذيب لابن حجر ص 835.

(9) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 238/7.

(10) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي 50/3.

(11) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي 275/2.

(12) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي 159/4.

(13) طبقات المحدثين بأصبهان لأبي الشيخ الأصبهاني 86/4.

ابن الحجاج اللخمي كذاب خبيث منكر الحديث[1].

الحكم على الإسناد

إسناده موضوع، وفيه:

مجالد بن سعيد ضعيف.

محمد بن الحجاج اللخمي كذاب خبيث منكر الحديث، قال ابن عدي[2]: وهذا الحديث لم يحدث به عن مجالد بهذا الإسناد غير محمد بن الحجاج هذا.

وضعف إسناده من العلماء: الهيثمي[3] فقال: رواه الطبراني والبزار، وفيه محمد بن الحجاج اللخمي وهو كذاب.

وإسناد البيهقي الأول ضعيف جداً، وقد سبق الكلام عليه في حديث رقم (شَعْبَان).

وإسناد البيهقي الثاني ضعيف جداً، وفيه أحمد بن سعيد بن فرضخ كذاب.

وله شاهد من حديث عبادة بن الصامت، أخرجه الخرائطي[4]، حدثنا داود القنطري، حدثنا عبد الله بن صالح، حدثني أبو عبد الله المشرقي، عن أبي الحارث الوراق، عن ثور بن يزيد، عن مورق العجلي، عن عبادة بن الصامت بنحوه، و عبد الله بن صالح ضعيف، وقال ابن كثير[5]: وهذا إسناد غريب من هذا الوجه.

وله شاهد من حديث أنس بن مالك أخرجه البيهقي[6] من طريق سعيد بن هبيرة عن معتمر بن سليمان ، عن أبيه ، عن أنس بن مالك، وفيه سعيد بن هبيرة كذاب.

وانظر كلام العلماء على الحديث في حديث رقم(8).

***** *****

قال ابن الأثير رحمه الله:

"دسكر

في حديث أبي سفيان وهِرَقْلَ: "إنه أذِن لعُظَماء الرُّومِ **في دَسْكَرَةٍ له**"، الدَّسْكرة: بِناءٌ على هيئةِ القَصْرِ، فيه مَنازِلُ وبُيوتٌ للخَدَم والحَشَم، وليست بعَرَبيَّةٍ مَحْضةٍ"[7].

---

(1) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 234/7.

(2) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي 144/6.

(3) مجمع الزوائد للهيثمي 697/9

(4) في كتاب هواتف الجان نقلاً عن ابن كثير في البداية والنهاية 289/2.

(5) البداية والنهاية لابن كثير 289/2.

(6) دلائل النبوة للبيهقي 101/2رقم 418.

(7) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص305.

الحديث رقم (99)

قال الإمام البخاري[1] رحمه الله:

حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ، قَالَ أَخْبَرَنَا: شُعَيْبٌ[2]، عَنْ الزُّهْرِيِّ[3]، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ، أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَا سُفْيَانَ بْنَ حَرْبٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ هِرَقْلَ أَرْسَلَ إِلَيْهِ فِي رَكْبٍ مِنْ قُرَيْشٍ وَكَانُوا تِجَارًا بِالشَّأْمِ فِي الْمُدَّةِ الَّتِي كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَادَّ فِيهَا أَبَا سُفْيَانَ وَكُفَّارَ قُرَيْشٍ فَأَتَوْهُ وَهُمْ بِإِيلِيَاءَ فَدَعَاهُمْ فِي مَجْلِسِهِ وَحَوْلَهُ عُظَمَاءُ الرُّومِ"، وفيه:

"ثُمَّ دَعَا بِكِتَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي بَعَثَ بِهِ دِحْيَةُ إِلَى عَظِيمِ بُصْرَى فَدَفَعَهُ إِلَى هِرَقْلَ فَقَرَأَهُ فَإِذَا فِيهِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مِنْ مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى هِرَقْلَ عَظِيمِ الرُّومِ سَلَامٌ عَلَى مَنْ اتَّبَعَ الْهُدَى أَمَّا بَعْدُ: **فَإِنِّي أَدْعُوكَ بِدِعَايَةِ الْإِسْلَامِ** أَسْلِمْ تَسْلَمْ يُؤْتِكَ اللَّهُ أَجْرَكَ مَرَّتَيْنِ فَإِنْ تَوَلَّيْتَ فَإِنَّ عَلَيْكَ إِثْمَ الْأَرِيسِيِّينَ وَ"يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ[4]"، وفيه:

" ثُمَّ كَتَبَ هِرَقْلُ إِلَى صَاحِبٍ لَهُ بِرُومِيَةَ وَكَانَ نَظِيرَهُ فِي الْعِلْمِ وَسَارَ هِرَقْلُ إِلَى حِمْصَ فَلَمْ يَرِمْ حِمْصَ حَتَّى أَتَاهُ كِتَابٌ مِنْ صَاحِبِهِ يُوَافِقُ رَأْيَ هِرَقْلَ عَلَى خُرُوجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وَأَنَّهُ نَبِيٌّ فَأَذِنَ هِرَقْلُ لِعُظَمَاءِ الرُّومِ فِي دَسْكَرَةٍ لَهُ** بِحِمْصَ ثُمَّ أَمَرَ بِأَبْوَابِهَا فَغُلِّقَتْ ثُمَّ اطَّلَعَ فَقَالَ يَا مَعْشَرَ الرُّومِ هَلْ لَكُمْ فِي الْفَلَاحِ وَالرُّشْدِ وَأَنْ يَثْبُتَ مُلْكُكُمْ فَتُبَايِعُوا هَذَا النَّبِيَّ فَحَاصُوا حَيْصَةَ حُمُرِ الْوَحْشِ[5] إِلَى الْأَبْوَابِ فَوَجَدُوهَا قَدْ غُلِّقَتْ فَلَمَّا رَأَى هِرَقْلُ نَفْرَتَهُمْ وَأَيِسَ مِنْ الْإِيمَانِ قَالَ رُدُّوهُمْ عَلَيَّ وَقَالَ إِنِّي قُلْتُ مَقَالَتِي آنِفًا أَخْتَبِرُ بِهَا شِدَّتَكُمْ عَلَى دِينِكُمْ فَقَدْ رَأَيْتُ فَسَجَدُوا لَهُ وَرَضُوا عَنْهُ فَكَانَ ذَلِكَ آخِرَ شَأْنِ هِرَقْلَ".

---

[1] صحيح البخاري ك بدء الوحي باب 6 رقم 7.

[2] شعيب بن أبي حمزة دينار. تهذيب الكمال للمزي 516/12.

[3] محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري. تهذيب الكمال للمزي 15/20.

[4] سورة آل عمران آية 64.

[5] فحاصوا حيصة حمر الوحش: أي كحيصة حمر الوحش، شبه نفرتهم وجهلهم مما قال لهم هرقل وأشار إليهم من اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم بنفرة حمر الوحش لأنها أشد نفرة من سائر الحيوانات. ويضرب المثل بشدة نفرتها. عمدة القاري للعيني 95/1.

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري[1]، ومسلم [2] من طريق معمر بن راشد، عن الزهري به بنحوه.

وأخرجه البخاري [3] ومسلم[4] من طريق إبراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن الزهري به بنحوه.

دراسة رجال الإسناد:

- رجاله كلهم ثقات.

***** *****

قال ابن الأثير رحمه الله:

"**دسم**

(هـ) فيه: "أنه خَطَبَ الناس ذات يوم وعليه **عِمامةٌ دَسماءُ**"، أي: سَوداء[5].

الحديث رقم (100)

قال الإمام الترمذي[6] رحمه الله:

حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلاَنَ ، وَيُوسُفُ بْنُ عِيسَى ، قَالاَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ مُسَاوِرٍ الْوَرَّاقِ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَمْرُو بْنِ حُرَيْثٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطَبَ النَّاسَ وَعَلَيْهِ **عِمَامَةٌ دَسْمَاء**".

تخريج الحديث

أخرجه البغوي[7] من طريق الترمذي به بمثله.

---

[1] صحيح البخاري ك التفسير باب 4 "قُلْ يَا أَهْلَ الكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللهَ" رقم 4553.

[2] صحيح مسلم ك الجهاد والسير باب 26 كِتَاب النبي صلى الله عليه وسلم إلى هرقل يدعوه إلى الإسلام رقم 1773.

[3] صحيح البخاري ك الجهاد والسير باب 102 دعاء النبي صلى الله عليه وسلم الناس إلى الإسلام والنبوة رقم 2940.

[4] صحيح مسلم ك الجهاد والسير باب 26 كِتَاب النبي صلى الله عليه وسلم إلى هرقل يدعوه إلى الإسلام رقم 1773.

[5] النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص305.

[6] الشمائل المحمدية للترمذي ص106رقم 116.

[7] شرح السنة للبغوي 249/4.

وأخرجه البخاري[1]، ومسلم[2]، وأبو داود[3]، والترمذي[4]، والنسائي[5]، وابن ماجه[6] من طريق مساور الوراق عن جعفر بن عمرو به بمثله، وقالوا: سوداء بدلاً من دسماء.

دراسة رجال الإسناد:

– عمرو بن حريث بن عمرو بن عثمان بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي صحابي صغير مات سنة خمس وثمانين[7].

– جعفر بن عمرو بن حريث المخزومي من الثالثة.

وثقه الذهبي[8]، وذكره ابن حبان[9] في كتاب الثقات.

وقال ابن حجر[10]: مقبول.

قالت الباحثة: هو ثقة.

– مُسَاوِرٍ الْوَرَّاقِ الكوفي الشاعر اسم أبيه سوار بن عبد الحميد قاله أسلم الواسطي من السابعة وثقه يحيى بن معين[11]، وذكره ابن حبان[12] في كتاب الثقات، وقال الذهبي[13]: وثق.

وقال أحمد بن حنبل[14]: ما أرى بحديثه بأساً، وقال ابن حجر[15]: صدوق.

قالت الباحثة: هو ثقة.

---

(1) التاريخ الكبير للبخاري 418/7.

(2) صحيح مسلم ك الحج باب 84 جواز دخول مكة بغير إحرام رقم 1358.

(3) سنن أبي داود ك اللباس باب 24 في العمائم رقم 4077.

(4) الشمائل المحمدية للترمذي ص 106 رقم 115.

(5) سنن النسائي ك الزينة باب 110 إرخاء طرف العمامة بين الكتفين رقم 5346.

(6) سنن ابن ماجه ك إقامة الصلاة والسنة فيها باب 85 ما جاء في الخطبة يوم الجمعة رقم 1103، وك الجهاد باب 22 لبس العمائم في الحرب رقم 2821، وك اللباس باب 14 العمامة السوداء رقم 3584، وباب 15 إرخاء العمامة بين الكتفين رقم 3587.

(7) الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر 619/4.

(8) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة للذهبي 295/1.

(9) الثقات لابن حبان 106/4.

(10) تقريب التهذيب لابن حجر ص 200.

(11) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 351/8.

(12) الثقات لابن حبان 502/7.

(13) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة للذهبي 255/2.

(14) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 351/8.

(15) تقريب التهذيب لابن حجر ص 933.

وباقي رجاله ثقات.

الحكم على الإسناد

إسناده صحيح.

وصحح إسناده من المعاصرين: الألباني [1].

***** *****

قال ابن الأثير رحمه الله:

"ومنه الحديث الآخر: "خَرَج وقد عَصَبَ رأسَه **بِعِصابةٍ دَسِمةٍ**"[2].

الحديث رقم (101)

قال الإمام البخاري[3] رحمه الله:

حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانَ، قَالَ حَدَّثَنَا: ابْنُ الْغَسِيلِ ، قَالَ حَدَّثَنَا: عِكْرِمَةُ[4]، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: صَعِدَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمِنْبَرَ، وَكَانَ آخِرَ مَجْلِسٍ جَلَسَهُ مُتَعَطِّفًا مِلْحَفَةً عَلَى مَنْكِبَيْهِ، **قَدْ عَصَبَ رَأْسَهُ بِعِصَابَةٍ دَسِمَةٍ** فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: "أَيُّهَا النَّاسُ إِلَيَّ فَثَابُوا إِلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ: فَإِنَّ هَذَا الْحَيَّ مِنْ الْأَنْصَارِ يَقِلُّونَ وَيَكْثُرُ النَّاسُ، فَمَنْ وَلِيَ شَيْئًا مِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسْتَطَاعَ أَنْ يَضُرَّ فِيهِ أَحَدًا أَوْ يَنْفَعَ فِيهِ أَحَدًا، فَلْيَقْبَلْ مِنْ مُحْسِنِهِمْ وَيَتَجَاوَزْ عَنْ مُسِيِّهِمْ".

تخريج الحديث

أخرجه البخاري[5] عن أبي نعيم(الفضل بن دكين) عن ابن الغسيل به بنحوه.

دراسة رجال الإسناد:

- ابْنُ الْغَسِيلِ: وهو عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الله بن حنظلة الأنصاري أبو سليمان المدني من السادسة مات سنة اثنتين وسبعين وهو ابن مائة وست سنين.

---

[1] مختصر الشمائل ص 67رقم 93، وفي تعليقه على مشكاة المصابيح 316/1 رقم 1410.

[2] النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص305.

[3] صحيح البخاري ك الجمعة باب 29 من قال في الخطبة –بعد الثناء– أما بعد رقم 927.

[4] عكرمة مولى ابن عباس. تهذيب الكمال للمزي 265/20.

[5] صحيح البخاري ك المناقب باب 25 علامات النبوة في الإسلام رقم 3628.

وثقه يحيى بن معين[1]، وفي رواية[2]: صويلح، وأبو زرعـــة[3]، والنـــسائي[4]، وفـــي موضـــع آخر[5]: ليس به بأس و في موضع آخر[6]: ليس بالقوي، والدارقطني[7].

وقال الذهبي[8]، وابن حجر[9]: صدوق، وزاد ابن حجر: فيه لين.

وقال ابن عدي[10] وهو ممن يعتبر حديثه ويكتب.

وذكره ابن حبان[11] في كتاب الثقات، و وزاد[12]: وكان ممن يخطئ ويهم كثيرا على صدق فيه، والذي أميل إليه فيه ترك ما خالف الثقات من الأخبار والاحتجاج بما وافق الثقات من الآثار.

قال ابن حجر[13]: تضعيفهم له بالنسبة إلى غيره ممن هو أثبت منه من أقرانه وقـد احـتج بـه الجماعة سوى النسائي.

قالت الباحثة: هو صدوق.

- وباقي رجاله ثقات.

***** *****

قال ابن الأثير رحمه الله:

"ومنه حديث هنْد: "قالت يوم الفتح لأبي سُفيانَ: اقْتُلــوا هــذا **الدَّسِــمَ الأحْمَــش**"، أي: الأســودَ الدّنيء"[14].

---

[1] الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 239/5.

[2] الضعفاء الكبير للعقيلي 742/2.

[3] الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 239/5.

[4] تهذيب الكمال للمزي ١٥٦/١٧.

[5] تهذيب الكمال للمزي ١٥٦/١٧.

[6] الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٢٨٣/٤.

[7] تهذيب الكمال للمزي ١٥٦/١٧.

[8] الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة للذهبي 630/1.

[9] تقريب التهذيب لابن حجر ص 581.

[10] الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي 283/4.

[11] الثقات لابن حبان 85/5.

[12] المجروحين لابن حبان 57/2.

[13] فتح الباري لابن حجر 417/1.

[14] النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص 305.

الحديث رقم (102)

قال الإمام محمد بن إسحاق[1] رحمه الله:

وَحَدّثَنِي مُحَمّدُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ شِهَابٍ الزّهْرِيّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللّهِ بْنِ عَبْدِ اللّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْــنِ مَــسْعُودٍ ، عَنْ عَبْدِ اللّهِ بْنِ عَبّاسٍ، قَالَ ثُمّ مَضَى رَسُولُ اللّهِ صَلّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ لِسَفَرِهِ، وَاسْتَخْلَفَ عَلَــى الْمَدِينَةِ أَبَا رُهْمٍ كُلْثُومَ بْنَ حُصَيْنِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ خَلَفٍ الْغِفَارِيّ وَخَرَجَ لِعَشْرٍ مَضَيْنَ مِنْ رَمَضَانَ[2] فَصَامَ رَسُولُ اللّهِ صَلّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ، وَصَامَ النّاسُ مَعَهُ" وفيه:

"فَقَامَتْ إلَيْهِ هِنْدُ بِنْتُ عُتْبَةَ، فَأَخَذَتْ بِشَارِبِهِ فَقَالَتْ **اُقْتُلُوا الْحَمِيتَ الدّسِمَ الْأَحْمَسَ** قُبّحَ مِنْ طَلِيعَــةِ قَوْمٍ قَالَ وَيْلَكُمْ لَا تَغُرّنّكُمْ هَذِهِ مِنْ أَنْفُسِكُمْ فَإِنّهُ قَدْ جَاءَكُمْ مَا لَا قِبَلَ لَكُمْ بِهِ فَمَنْ دَخَلَ دَارَ أَبِي سُفْيَانَ فَهُوَ آمِنٌ قَالُوا: قَاتَلَك اللّهُ وَمَا تُغْنِي عَنّا دَارُك ، قَالَ وَمَنْ أَغْلَقَ عَلَيْهِ بَابَهُ فَهُوَ آمِنٌ وَمَــنْ دَخَــلَ الْمَسْجِدَ فَهُوَ آمِنٌ فَتَفَرّقَ النّاسُ إلَى دُورِهِمْ وَإِلَى الْمَسْجِدِ".

تخريج الحديث

أخرجه إسحاق بن راهويه[3]، والطبري[4]، والطبراني[5]، والطحاوي[6]، والحاكم[7]، والبيهقي[8] من طريق ابن إسحاق به بنحوه.

دراسة رجال الإسناد:

- رجاله كلهم ثقات

الحكم على الإسناد:

إسناده صحيح.

---

[1] السيرة النبوية لابن هشام 399/2.

[2] وهذا كان زمن فتح مكة حيث نقضت قريش عهدها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فذهب أبو سفيان يجدد العقد، فلم يوفق، فتوجه النبي صلى الله عليه وسلم لفتح مكة، فخرج أبو سفيان ورأى جموع المسلمين، وأنه لا قِبَل له بقتالهم فأسلم، وجاء محذراً قومه، وطالباً منهم أن يستسلموا.

[3] إتحاف الخيرة المهرة للبوصيري 240/5– 242رقم 4603.

[4] تاريخ الأمم والملوك للطبري 156/2.

[5] المعجم الكبير للطبراني 9/8–12 رقم 7264.

[6] شرح معاني الآثار للطحاوي 319/3 رقم 5450.

[7] المستدرك على الصحيحين للحاكم 43/3 رقم 4330.

[8] دلائل النبوة للبيهقي 32/5 رقم 1776، ومعرفة السنن والآثار له 297/13 رقم 5676.

وصحح إسناده من العلماء: الحاكم[1]، والهيثمي[2]، وابن حجر[3].

***** *****

قال ابن الأثير رحمه الله:

"**(هـ)** وفيه: "إن للشيطان **لَعُوقاً ودِساماً**"، الدِّسامُ: ما تُسَدُّ به الأذُن فلا تَعِي ذكْراً ولا مَوعِظــةً. وكل شيء سَدَدْته فقد دَسمْتَه. يعني: أنَّ وَساوسَ الشيطان مهما وجدت مَنْفذاً دخلَت فيه"[4].

الحديث رقم (103)

قالت الباحثة: لم أعثر على تخريجٍ له.

***** *****

---

(1) المستدرك على الصحيحين للحاكم 43/3 رقم 4330.

(2) مجمع الزوائد للهيثمي 242/6.

(3) المطالب العالية لابن حجر 261/12.

(4) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص305.

الفصل الثاني

الأحاديث الواردة من بداية باب "الدال مع العين" حتى نهاية باب "الدال مع الكاف"

وفيه خمسة مباحث:

المبحث الأول: الدال مع العين.

المبحث الثاني: الدال مع الغين.

المبحث الثالث: الدال مع الفاء.

المبحث الرابع: الدال مع القاف.

المبحث الخامس: الدال مع الكاف.

المبحث الأول
الـــدال مع العيـــن

قال ابن الأثير رحمه الله:

"**دعب** (هـ) ومنه الحديث "أنه قال لجابر: **فهَلاَّ بِكراً تُدَاعِبُها وتُدَاعِبُك**"[1].

الحديث رقم (104)

لم أعثر على تخريج له بهذا اللفظ، وقال أبو عبيد (القاسم بن سلام)[2]: قوله لجابر بن عبد الله حين قال له: أبكراً تزوجت أم ثيباً، قال: بل ثيباً، قال: **فهلا بكراً تداعبها**[3] **وتداعبك**، وبعضهم يقول: تلاعبها وتلاعبك.

وإنما وجدت: "فَهَلَّا بِكْرًا تُلَاعِبُهَا وَتُلَاعِبُكَ".

قال الإمام البخاري[4] رحمه الله:

حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، أَخْبَرَنَا سَيَّارٌ[5]، عَنْ الشَّعْبِيِّ[6]، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةٍ، فَلَمَّا قَفَلْنَا كُنَّا قَرِيبًا مِنْ الْمَدِينَةِ، تَعَجَّلْتُ عَلَى بَعِيرٍ لِي قَطُوفٍ، فَلَحِقَنِي رَاكِبٌ مِنْ خَلْفِي، فَنَخَسَ بَعِيرِي بِعَنَزَةٍ كَانَتْ مَعَهُ، فَسَارَ بَعِيرِي كَأَحْسَنِ مَا أَنْتَ رَاءٍ مِنْ الْإِبِلِ، فَالْتَفَتُّ فَإِذَا أَنَا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي حَدِيثُ عَهْدٍ بِعُرْسٍ، قَالَ: أَتَزَوَّجْتَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: أَبِكْرًا أَمْ ثَيِّبًا؟ قَالَ: قُلْتُ: بَلْ ثَيِّبًا، قَالَ: **فَهَلَّا بِكْرًا تُلَاعِبُهَا وَتُلَاعِبُكَ**، قَالَ: فَلَمَّا قَدِمْنَا ذَهَبْنَا لِنَدْخُلَ، فَقَالَ: أَمْهِلُوا حَتَّى تَدْخُلُوا لَيْلًا -أَيْ عِشَاءً- لِكَيْ تَمْتَشِطَ الشَّعِثَةُ، وَتَسْتَحِدَّ الْمُغِيبَةُ".

تخريج الحديث

أخرجه البخاري[7] عن محمد بن الفضل(أبي النعمان)، ومُسَدّد[8]،

---

[1] النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص305، والدُّعابةُ : المُزَاحُ.

[2] غريب الحديث لابن سلام 334/3.

[3] الدُّعَابَة: المِزَاح. النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص305.

[4] صحيح البخاري ك النكاح باب 122 تستحد المغيبة وتمتشط رقم 5247.

[5] سيار بن أبي سيار وردان. تهذيب الكمال للمزي 314/12.

[6] عامر بن شراحيل. تهذيب الكمال للمزي 29/14.

[7] صحيح البخاري ك النكاح باب 10 الثيبات رقم 5079.

[8] صحيح البخاري ك النكاح باب 121 طلب الولد رقم 5245.

وأخرجه مسلم[1] عن يحيى بن يحيى، ثلاثتهم(محمد بن الفضل، ومُسَدّد، ويحيى بن يحيى) عن هشيم بن بشير به بنحوه.

وأخرجه البخاري[2]، ومسلم[3]، من طريق عمرو بن دينار، ومحارب بن دثار[4]، ووهب بن كيسان[5]، وعطاء بن أبي رباح[6]،

وأخرجه مسلم من طريق المنذر بن مالك[7]، كلهم عن جابر بن عبد الله به بنحوه.

دراسة رجال الإسناد:

- هُشَيم بن بشير، ثقة ثبت لكنه مدلّس، وقد صرّح بالإخبار فأُمن تدليسه، وسبقت ترجمته في حديث رقم (88).
- وباقي رجال الإسناد ثقات.

*****   *****

قال ابن الأثير رحمه الله:

"**دعثر**

(هـ) في حديث الغَيل: "**إنه لَيُدْرِك الفارس فيُدَعْثِرهُ**"؛ أي: يَصْرَعَهُ ويُهْلِكُه. والمراد النَّهْيُ عن الغِيلةِ، وهو أن يجَامِع الرَّجل امرأتَه وهي مرْضِعٌ وربما حَملت، واسم ذلك اللَّبن الغَيْلُ -بالفتح، فإذا حملت فسد لَبنها، يريد أنَّ من سُوءِ أَثَره في بَدَن الطِّفل وإفْسَاد مزاجه وإرخَاء قُوَاهُ أن ذلك لا يزَالُ ماثِلاً فيه إلى أن يشتَدَّ ويَبْلغ مبلَغ الرِّجالِ، فإذا أرَاد مُنَازَلة قِرْنٍ في الحرب وَهَن عنه وانْكَسَر. وسَبَبُ وَهْنِه وانكِسارِه الغَيْلُ"[8].

---

[1] صحيح مسلم ك الرضاع باب 16استحباب نكاح البكر رقم 1466.

[2] صحيح البخاري ك النفقات باب 12 عون المرأة زوجها في ولده رقم 5367، وك الدعوات باب 53

[3] صحيح مسلم ك الرضاع باب 16 استحباب نكاح البكر رقم 1466.

[4] صحيح البخاري ك النكاح باب 10 الثيبات رقم 5079، وصحيح مسلم ك الرضاع باب 16 استحباب نكاح.

[5] صحيح البخاري ك البيوع باب 34 شراء الدواء والحمير رقم 2097، وصحيح مسلم ك الرضاع باب 16 استحباب نكاح البكر رقم 1466.

[6] صحيح البخاري ك الوكالة باب 8 إذا وكل رجل أن يُعْطي شيئاً ولم يُبَيِّن كم يُعطِي، فأعطى على ما يتعارفه الناس رقم 2309، وصحيح مسلم ك الرضاع باب 15 استحباب نكاح ذات الدين رقم 1466.

[7] صحيح مسلم ك الرضاع باب 16 استحباب نكاح البكر رقم 1466.

[8] النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص 305.

الحديث رقم (105)

قال الإمام أبو داود[1] رحمه الله:

حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ نَافِعٍ أَبُو تَوْبَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُهَاجِرٍ، عَنْ أَبِيهِ[2]، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ بْنِ السَّكَنِ، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- يَقُولُ: «لاَ تَقْتُلُوا أَوْلاَدَكُمْ سِرًّا **فَإِنَّ الْغَيْلَ يُدْرِكُ الْفَارِسَ فَيُدَعْثِرُهُ عَنْ فَرَسِهِ**».

تخريج الحديث

أخرجه البيهقي[3] من طريق أبي داود به بمثله.

وأخرجه إسحاق بن راهويه[4]، وأحمد[5]، ويعقوب بن سفيان الفسوي[6]، وعبد الرحمن بن عمرو أبي زرعة الدمشقي[7] – ومن طريقه تمام بن محمد[8]–، وأحمد بن أبي عاصم[9]، والطحاوي[10]، وابن حبان[11]، والطبراني[12] من طريق محمد بن مهاجر عن مهاجر بن أبي مسلم به بنحوه.

وأخرجه ابن سعد[13]، وأحمد [14]من طريق معاوية بن صالح،

وأخرجه ابن ماجه[15]، والطحاوي[16] من طريق عمرو بن مهاجر، كلاهما (معاوية بن صالح، وعمرو بن مهاجر) عن مهاجر بن أبي مسلم عن أسماء بنت يزيد به بنحوه.

---

(1) سنن أبي داود ك الطب باب 16 في الغيل رقم 3881.

(2) مهاجر بن أبي مسلم مولى أسماء بنت يزيد. تهذيب الكمال للمزي 253/22.

(3) السنن الكبرى للبيهقي 464/7، والسنن الصغير له 181/3.

(4) مسند إسحاق بن راهويه 177/5.

(5) مسند أحمد 543/45 رقم 27562، و570/45 رقم 27590.

(6) المعرفة والتاريخ للفسوي 447/2.

(7) الفوائد المعللة لأبي زرعة الدمشقي 11/1.

(8) الفوائد لتمام الرازي 237/1.

(9) الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم 504/5 رقم 3351، و505/5 رقم 3352.

(10) شرح معاني الآثار للطحاوي 46/3 رقم 4426.

(11) صحيح ابن حبان 322/13 رقم 5984.

(12) المعجم الكبير للطبراني 183/24 رقم 462، ومسند الشاميين له 324/2 رقم 1425.

(13) الطبقات الكبير لابن سعد 462/7.

(14) مسند أحمد 566/45 رقم 27585.

(15) سنن ابن ماجه ك النكاح باب 61 الغيل رقم 2012.

(16) شرح معاني الآثار للطحاوي 46/3 رقم 4426.

دراسة رجال الإسناد:

- مهاجر بن عمرو، ذكره ابن حبان في الثقات[1]، وقال الذهبي وثق[2].

وقال ابن حجر: شامي مقبول[3]، وقال شعيب وبشار[4]: صدوق حسن الحديث، فقد روى عنه جمع.

قالت الباحثة: هو مقبول، ولا يحتمل تفرده.

- وباقي رجال الإسناد ثقات.

الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف، والعلة فيه مهاجر بن عمرو، فهو مقبول ولم يُتَابَع.

وممن ضعفه من المعاصرين: الألباني [5]، وشعيب الأرناؤوط[6]، ولكنه حسن إسناده في تعليقه على صحيح ابن حبان[7].

***** *****

قال ابن الأثير رحمه الله:

"**دعج**

(**هـ**) في صفته صلى اللّه عليه وسلم: "**في عَيْنَيْه دَعَجٌ**"، الدَّعَجُ والدُّعْجَةُ: السَّوادُ في العَين وغيرها، يريد أن سَوادَ عَيْنَيهِ كان شديدَ السَّواد. وقيل: الدَّعَجُ: شِدَّةُ سَواد العَين في شِدَّة بَياضِها"[8].

الحديث رقم (106)

قال الإمام الطبراني[9] رحمه الله:

حَدّثَنا عَلي بن سَعيد الرّازي، ثَنا مُكْرَم بن مُحْرِز الخُزاعي، حَدّثني أَبِي، عن حِزام بن هِشَام، عَنْ أَبيه، عَنْ جَدّه حُبَيْش بن خالد: "أنّ رَسُولَ الله صلى الله عليه وسلم حِينَ خَرَجَ مِنْ مَكة،

---

(1) الثقات لابن حبان 428/5.

(2) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة للذهبي 299/2.

(3) تقريب التهذيب لابن حجر 548.

(4) تحرير تقريب التهذيب لبشار عواد، وشعيب الأرناؤوط 422/3.

(5)صحيح وضعيف سنن أبي داود 381/8، وغاية المرام في تخريج أحاديث الحلال والحرام ص152 رقم242.

(6) في تعليقه على مسند أحمد 570/45 رقم 27590، قال شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف، لأن مُهاجر بن أبي مسلم الأنصاري إن روى عنه جمع، وذكره ابن حبان في ثقاته فقد انفرد به، ومثله لا يحتمل تفرده.

(7) صحيح ابن حبان323/13 رقم 5984.

(8) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص305.

(9) المعجم الكبير للطبراني 48/4- 50 رقم 3605، والأحاديث الطوال له ص 72/1- 74.

وَخَرج منها مهاجراً إِلَى المَدينةِ، هُوَ وَأَبو بَكر ومَولى أَبي بَكْر عَامر بن فُهَيْرة وَدَلِيلهما اللّيثي عَبْد اللّه بِنْ أُرَيْقِظ، مَرّوا عَلى خيمتيّ أُمْ مَعْبَد الخُزاعية[1]، وكَانَتْ بَرْزَة[2] جَلدة تَحْتَبي بِفِنَاء القُبة"، وفيه:

"قَالَ: صِفِيْه لِي يا أُم مَعبد قَالت: "رَأَيْتُ رَجلاً طَاهر الوَضاءَة، أَبْلَج الوَجه[3]، حسن الخلق، لم تعبه ثُجْلة، ولم تُزرْ به صَعْلة[4]، وسيم قسيم، **في عَيْنَيْه دَعَجٌ**، وفي أَشْفَارِه وَطَفٌ[5]، وفي صَوْتِه صَحَل[6]، وفي عُنُقه سَطَع[7]".

تخريج الحديث

أخرجه الطبراني[8] ، وأبو نعيم[9]، والحاكم[10]، و البيهقي[11]، واللالكائي[12]، وابن عبد البر[13]، والبغوي[14]، وابن عساكر[15]، جميعهم عن مكرم بن حزام عن حِزَام عن هشام به بنحوه.

---

[1] أم معبد الخزاعية التي نزل عليها النبي صلى الله عليه و سلم لما هاجر مشهورة بكنيتها، واسمها عاتكة بنت خالد. الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر 305/8.

[2] بَرْزَة: إذا كانت كَهْلَة لا تَحْتَجب احْتِجاب الشّواب، وهي مع ذلك عفيفة عاقلة تجلس للناس وتحدثهم، من البرُوز وهو الظهور والخروج. النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص72.

[3] أبلج الوجه: مشرق الوجه مُضيئه. غريب الحديث لابن قتيبة 470/1.

[4] لم تُزرْ به صَعَلة: هي صغر الرأس، وهي أيضاً الدقة والنحول في البدن. النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص517.

[5] في أشفاره وطف: أي في شعر أجفانه طول. النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص9805.

[6] في صوته صحل: هو بالتحريك كالبُّحَة وألا يكون حادّ الصوت. النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص509.

[7] في عنقه سطع: أي ارتفاع وطول. النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص429.

[8] المعجم الكبير للطبراني 48/4- 50 رقم 3605.

[9] معرفة الصحابة لأبي نعيم 3019/6 رقم 7001، و7002، و دلائل النبوة له ص59- 60.

[10] المستدرك على الصحيحين للحاكم 9/3- 13 رقم 4243.

[11] دلائل النبوة للبيهقي 276/1- 282 رقم 234.

[12] شرح أصول الاعتقاد للالكائي 856/4- 860.

[13] الاستيعاب لابن عبد البر 1958/4- 1961.

[14] شرح السنة للبغوي 261/13- 264.

[15] تاريخ دمشق لابن عساكر 358/12- 360.

وأخرجه ابن أبي حاتم[1]، وأبو نعيم[2]، والحاكم[3]، والبيهقي[4]، وابن عبد البر[5]، واللالكائي[6]، وابن عساكر[7]، وابن الأثير[8]، كلهم عن حِزام عن هشام به بنحوه.

– وأخرجه البغوي وابن شاهين وابن السكن وابن منده من طريق حِزام بن هشام بن حبيش عن أبيه به[9].

دراسة رجال الإسناد:

– حُبَيش بن خالد بن سعد بن منقذ بن ربيعة بن أصرم بن خنيس بن حرام بن حبشية بن كعب بن عمرو الخُزَاعِيّ يكنى أبا صخر وهو أخو أم معبد، قال موسى بن عقبة وغيره: استشهد يوم الفتح[10]، قال ابن حبان: له صحبة قتل يوم فتح مكة روى عنه ابنه هشام بن حبيش حديث أم معبد[11].

– أبي: هو هشام بن حُبيْش الخزاعيّ – والد حِزام –، مختلفٌ في صحبته[12]، وقد تردّد فيه ابن حبان فقال في ترجمة ولده حزام في الثقات[13]: له صحبة، وذكره في موضع آخر في ترجمته في الثقات[14]، دون أن يذكر له صحبة، وقال في موضعٍ آخر من الثقات[15]: وقد أدرك هشام ابن حبيش جماعة من أصحاب النبي صلى الله علي وسلم، وذكره البخاري[16]، وابن أبي حاتم[17] ولم يذكرا فيه شيئًا.

---

[1] الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 466/9.

[2] معرفة الصحابة لأبي نعيم 3019/6 رقم 7001، و دلائل النبوة له ص59-60.

[3] المستدرك على الصحيحين للحاكم 9/3- 13 رقم 4243.

[4] دلائل النبوة للبيهقي 276/1- 282 رقم 234.

[5] الاستيعاب لابن عبد البر 1958/4- 1961.

[6] شرح أصول الاعتقاد للالكائي 856/4- 860.

[7] تاريخ دمشق لابن عساكر 358/12- 360.

[8] أسد الغابة لابن الأثير 552/1-553.

[9] كما في الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر 27/2.

[10] الإصابة في تمييز الصحابة 27/2.

[11] الثقات لابن حبان 97/3.

[12] الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر 538/6.

[13] الثقات لابن حبان 247/6.

[14] الثقات لابن حبان 503/5.

[15] الثقات لابن حبان 207/9.

[16] التاريخ الكبير للبخاري 192/8.

[17] الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 53/9.

قالت الباحثة: الذي يترجح- والله أعلم- أنه صحابي، وقد ذكره ابن حجر في القسم الأول الذين صحت صحبتهم[1].

- حِزام بن هشام بن حُبَيْش الكعبي الخزاعيّ[2] بقي إلى قريب 180 هـ[3].

وثقه ابن سعد[4]، وذكره ابن حبان[5] في كتاب الثقات.

وقال ابن معين[6] والإمام أحمد[7]: ليس به بأس.

وقال أبو حاتم[8]: شيخ محله الصدق.

قالت الباحثة: هو صدوق.

- مُحْرِز بن المهدي بن عبد الرحمن بن عمرو بن خويلد بن خليفة بن منقذ بن ربيعة بن حزام بن حبيش بن كعب الخُزَاعِيّ الكعبي[9]، روى عن حزام بن هشام حديث أم معبد[10]، ولم يُذكر فيه جرحٌ ولا تعديل.

- مُكْرَم بن مُحْرِز بن المهدي بن عبد الرحمن بن عمرو بن خويلد بن خليفة بن منقذ بن ربيعة بن حزام بن حبيش بن كعب الخُزَاعِيّ الكعبي كنيته أبو القاسم روى عن أبيه، ت492هـ[11]، روى عنه أبو حاتم، وأبو زرعة الرازيان رحمهما الله[12]، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً.

- علي بن سعيد بن بشير الرازي حافظ رحال جوال ت 297هـ.

وثقه مسلمة بن قاسم الأندلسي[13].

وقال ابن يونس[14]: كان يفهم ويحفظ، وزاد[15]: تكلموا فيه، قال ابن حجر: لعل كلامهم فيه من جهة دخوله في أعمال السلطان.

---

(1) الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر 538/6.

(2) التاريخ الكبير للبخاري 116/3.

(3) تاريخ الإسلام للذهبي 116/12.

(4) الطبقات الكبير لابن سعد 496/5.

(5) الثقات لابن حبان 247/6.

(6) تاريخ ابن معين – رواية ابن محرز- 89/1.

(7) تاريخ الإسلام للذهبي 116/12.

(8) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 298/3.

(9) الثقات لابن حبان 207/9.

(10) التاريخ الكبير للبخاري 433/7.

(11) الثقات لابن حبان 207/9.

(12) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 443/8.

(13) لسان الميزان لابن حجر 542/5.

(14) تذكرة الحفاظ للذهبي 750/2، وسير أعلام النبلاء له 146/14.

(15) لسان الميزان لابن حجر 543/5.

وقال الدارقطني[1]: ليس في حديثه كذاك، وقد حدث بأحاديث لم يتابع عليها، ثم قال في نفسي منه، وقد تكلم فيه أصحابنا بمصر، وأشار بيده وقال هو كذا وكذا- زاد ابن حجر[2]: ونفض بيده[3]-، كأنه ليس هو بثقة.

قالت الباحثة: هو ضعيف.

الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف، والعلة في علي بن سعيد بن بشير الرازي، وهو ضعيف، ومحرز بن المهدي، ومكرم بن محرز بن المهدي، لم يذكرا بجرح ولا بتعديل.

قال الهيثمي: رواه الطبراني وفي إسناده جماعة لم أعرفهم[4].

والحديث بالمتابعات يرتقي إلى الحسن لغيره.

*****   *****

قال ابن الأثير رحمه الله:

"**(س)** وفي حديث المُلاَعَنة: "**إنْ جاءت به أدْعَجَ**"، وفي رواية "**أُدَيْعِجَ جَعْداً**"، الأُدَيْعِـجُ: تَـصْغيرُ الأدْعَج"[5].

الحديث رقم (107)

فيه لفظتان:

---

[1] سؤالات السهمي للدارقطني ص 244 رقم 348.

[2] لسان الميزان لابن حجر 543/5.

[3] من أساليب علماء الجرح والتعديل في الكلام على الرواة استخدام الإشارات أو الحركات، وكلّ واحدة منها لها دلالتها إما على تعديل الراوي أو جرحه، مثل: أن يحرّك رأسه، أو يُعوّج فمه، أو يَصْرِف وجهه، أو ينفض يده وغيرها، وما فعله الدارقطني هنا في كلامه عن علي بن سعيد هو من هذا الباب، وانظر شفاء العليل بألفاظ وقواعد الجرح والتعديل لأبي الحسن السليماني ص 538.

[4] مجمع الزوائد للهيثمي 70/6.

[5] النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص306.

اللفظة الأولى: إنْ جاءت به أدْعَجَ.

قال الإمام البخاري[1] رحمه الله:

حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ[2]، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ[3]، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ[4]، قَالَ: حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، أَنَّ عُوَيْمِرًا أَتَى عَاصِمَ بْنَ عَدِيٍّ وَكَانَ سَيِّدَ بَنِي عَجْلَانَ، فَقَالَ: كَيْفَ تَقُولُونَ فِي رَجُلٍ وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا أَيَقْتُلُهُ فَتَقْتُلُونَهُ أَمْ كَيْفَ يَصْنَعُ؟ سَلْ لِي رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ، فَأَتَى عَاصِمٌ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ فَكَرِهَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَسَائِلَ، فَسَأَلَهُ عُوَيْمِرٌ، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَرِهَ الْمَسَائِلَ وَعَابَهَا، قَالَ عُوَيْمِرٌ: وَاللهِ لَا أَنْتَهِي حَتَّى أَسْأَلَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ، فَجَاءَ عُوَيْمِرٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ رَجُلٌ وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا أَيَقْتُلُهُ فَتَقْتُلُونَهُ أَمْ كَيْفَ يَصْنَعُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ أَنْزَلَ اللهُ الْقُرْآنَ فِيكَ وَفِي صَاحِبَتِكَ فَأَمَرَهُمَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمُلَاعَنَةِ بِمَا سَمَّى اللهُ فِي كِتَابِهِ، فَلَاعَنَهَا، ثُمَّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنْ حَبَسْتُهَا فَقَدْ ظَلَمْتُهَا فَطَلَّقَهَا، فَكَانَتْ سُنَّةً لِمَنْ كَانَ بَعْدَهُمَا فِي الْمُتَلَاعِنَيْنِ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "انْظُرُوا فَإِنْ **جَاءَتْ بِهِ أَسْحَمَ أَدْعَجَ** الْعَيْنَيْنِ، عَظِيمَ الْأَلْيَتَيْنِ، خَدَلَّجَ السَّاقَيْنِ[5]، فَلَا أَحْسِبُ عُوَيْمِرًا إِلَّا قَدْ صَدَقَ عَلَيْهَا، وَإِنْ جَاءَتْ بِهِ أُحَيْمِرَ كَأَنَّهُ وَحَرَةٌ[6] فَلَا أَحْسِبُ عُوَيْمِرًا إِلَّا قَدْ كَذَبَ عَلَيْهَا، فَجَاءَتْ بِهِ عَلَى النَّعْتِ الَّذِي نَعَتَ بِهِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ تَصْدِيقِ عُوَيْمِرٍ، فَكَانَ بَعْدُ يُنْسَبُ إِلَى أُمِّهِ ".

تخريج الحديث

أخرجه مسلم[7] من طريق الزهري به بنحوه.

دراسة رجال الإسناد:

- رجاله كلهم ثقات.

---

[1] صحيح البخاري ك تفسير القرآن باب 1 قوله "والذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهداء إلا أنفسهم فشهادة أحدهم أربع شهادات بالله إنه لمن الصادقين" رقم 4745.

[2] إسحاق بن منصور بن بهرام. تهذيب الكمال للمزي 475/2.

[3] محمد بن يوسف بن واقد بن عثمان الفريابي. تهذيب الكمال للمزي 53/27.

[4] عبد الرحمن بن عمرو بن أبى عمرو. تهذيب الكمال للمزي308/17.

[5] خَدَلَّج: حَسَن مُمْتَلِيء. غريب الحديث للحربي 574/2.

[6] الوحرة: الوزغة. غريب الحديث للخطابي 225/1.

[7] صحيح مسلم ك اللعان رقم 1492.

اللفظة الثانية: أُدَيْعِجَ جَعْداً.

قال الإمام الشافعي[1] رحمه الله:

أخبرنا إبراهيم بن سعد، عن أبيه[2]، عن سعيد بن المسيب، وعبيد الله بن عبد الله[3]: أن النبي صلى الله عليه و سلم قال: إنْ جَاءَت أُمَيْغِر[4] سبْطَاً فَهُو لِزَوْجِها، وَإِنْ جَاءَتْ بِهِ **أُدَيْعِج جَعْداً** فَهُو لِلذّي يَتّهِمُه فَجَاءَت بِه أُدَيْعِج".

تخريج الحديث

أخرجه الخطابي[5]، والبيهقي[6] من طريق الشافعي به بمثله.

وأخرجه عمر بن شبه[7] عن سليمان بن داود عن إبراهيم بن سعد به.

دراسة رجال الإسناد:

- رجاله كلهم ثقات

الحكم على الإسناد:

الحديث مرسل رجاله ثقات.

وقال د. رفعت فوزي عبد المطلب[8]: لم أعثر عليه عند غير الشافعي(قالت الباحثة: وجدته عند ابن شبه)، وقد رواه البيهقي من طريقه، وهو مرسل.

***** *****

قال ابن الأثير رحمه الله:

"(س) ومنه حديث الخوارج: "**آيتُهم رجلٌ أدْعَج**"، وقد حَمل الخطَّابيُّ هذا الحديث على سَوادِ اللَّون جميعه، وقال: إنَّما تَأوَّلناه على سواد الجلْدِ، لأنه قد روى في خبر آخر "آيتُهم رجلٌ أسْودُ[9].

---

(1) مسند الشافعي 188/1، والأم له 323/6، واختلاف الحديث له أيضاً 253/1.

(2) سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف. تهذيب الكمال للمزي241/10.

(3) عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود. تهذيب الكمال للمزي 230/35.

(4) الأمغر: هو الأحمر المتَّكئ على مِرْفَقِه، مأخوذٌ من المَغْرَة، وهو هذا المَدَر الأحمر الذي تُصْبَغ به الثياب، وقيل أراد بالأَمْغر الأبيض لأنهم يسمون الأبيض أحمر. النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص876.

(5) غريب الحديث للخطابي 377/1.

(6) معرفة السنن والآثار للبيهقي 323/12.

(7) تاريخ المدينة لابن شَبّة 385/2.

(8) في تعليقه على كتاب الأم للشافعي 323/6.

(9) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص306.

الحديث رقم (108)

قال الإمام النسائي[1] رحمه الله:

أخبرنا محمد بن المصفى بن بهلول، قال حدثنا: الوليد بن مسلم، قال وحدثنا بقية بن الوليد وذكر آخر، قالوا: حدثنا الأوزاعي[2]، عن الزهري[3]، عن أبي سلمة[4]، والضحاك[5]، عن أبي سعيد الخُدْرِي[6] قال: بينما رسول الله صلى الله عليه و سلم يقسم ذات يوم قسماً، فقال ذو الخويصرة التميمي: يَا رَسُولَ اللَّهِ! اعْدِلْ، قَالَ: "ويحك وَمَنْ يَعْدِلُ إِذَا لَمْ أَعْدِلْ؟!"، فَقَام عُمَر فقال: يَا رَسُول اللّه ائْذَن لِي حَتّى أَضْرِبَ عُنُقَه، فقال له رسول الله صلى الله عليه و سلم: "لَا إِنّ لَهُ أصحاباً يَحْتَقِر أَحَدَكم صلَاتَه مَع صلَاتِه، وَصِيَامَه مَع صِيَامَه، يَمْرُقُونَ مِن الدّيْنِ مُرَوْقَ السّهمِ مِن الرّمِيّة، حَتّى أَنّ أَحَدَهم لَيَنْظُر إِلَى نَصلِه، فَلَا يَجِد فِيْه شَيْئاً ثُمّ يَنْظَر إِلَى رِصَافه[7]، فَلَا يَجْد فِيه شيئاً، ثُمّ يَنْظَر إِلى نَضيّه[8] فَلَا يَجْدْ فِيْه شَيْئاً، ثُمّ يَنْظُر إِلى قُذَذِهِ[9]، فَلَا يَجِد فِيْه شَيْئاً، سَبَق الفَرْث وَالدّم، يَخْرُجُونَ عَلَى خَيْر فِرْقَة مِن النّاسِ، آيَتُهُم **رَجُلٌ أَدْعَج** إِحْدَى يَدْيه، مِثْل ثَدْي المَرْأَة أَوْ كَالبضعَةِ تُدَرْدِرْ.

قَالَ أَبُو سَعِيد: أَشْهَد لَسَمِعْتُ هَذَا مِنْ رَسُول الله صَلّى الله عَلَيْه وَسَلم وَأَشْهَد أَنّي كُنْت مَعْ عَلّي بن أَبِي طَالب حِيْنَ قَاتَلَهم فَأَرْسَل إِلى القَتْلَى فَأَتَي بِه عَلَى النّعْتِ الذّي نَعتَ رَسُول الله صَلى الله عَلَيْه وَسلم.

تخريج الحديث

انفرد بهذه اللفظة النسائي فقط، وقد تم تخريجه في حديث رقم(61).

---

[1] السنن الكبرى للنسائي 159/5.

[2] عبد الرحمن بن عمرو بن أبى عمرو. تهذيب الكمال للمزي308/17.

[3] محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري. تهذيب الكمال للمزي 15/20.

[4] عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف. تهذيب الكمال للمزي 371/33.

[5] الضحاك بن شراحيل. تهذيب الكمال للمزي 263/13.

[6] سعد بن مالك بن سنان. الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر 78/3.

[7] الرِّصَاف: وهو عَقَب يُلوَى على مَدْخَل النّصل. النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص 360.

[8] نَضِيِّه: نصل السهم، وقيل: هو القَدَحُ قَبْلَ أن تُنْحَتَ، وهذا أَصَحُّ لأنَّه ذَكَر النَّصْل بَعد النَّضِيِّ. غريب الحديث لابن الجوزي 415/2.

[9] القُذَذ: رِيش السَّهْمِ كُلُّ رِيشةٍ قُذَّةٌ. غريب الحديث لابن الجوزي 226/2.

وأخرجه البخاري[1]، ومسلم[2] من طريق الزهري به بنحوه.
وأخرجه البخاري[3]، ومسلم[4] من طريق عبد الرحمن بن أبي نعم، والضحاك بن شـــراحيل[5]، وأخرجه البخاري[6] من طريق عطاء بن يسار، ثلاثتهم عن أبي سعيد الخدري به بنحوه.

دراسة رجال الإسناد:

- محمد بن المصفى بن بهلول الحمصي القرشي ت 246هـــ.

وثقه مسلمة بن قاسم الأندلسي[7]، والذهبي وزاد ثقة يغرب[8]، وذكره ابن حبان في كتاب الثقات، وزاد: وكان يخطئ[9].

وقال النسائي: صالح[10].

وقال أبو حاتم: صدوق[11]، وقال ابن حجر: صدوق له أوهام وكان يدلس[12]، وذكره في المرتبة الثالثة من المدلسين[13].

وقال صالح بن محمد البغدادي كان مخلطاً وأرجو أن يكون صادقاً[14].

---

(1) صحيح البخاري ك المناقب باب 25علامات النبوة في الإسلام رقم3610، وك الأدب باب 95 ما جاء في قول الرجل: ويلك رقم 6163، وك استتابة المرتدين والمعاندين وقتالهم باب 7 من ترك قتال الخوارج للتألف وأن لا ينفر الناس عنه رقم 6933.

(2) صحيح مسلم ك الزكاة باب 47 ذكر الخوارج وصفاتهم رقم1064.

(3) صحيح البخاري ك التوحيد باب 23 قول الله – تعالى-: "تعرج الملائكة والروح إليه" رقم 7432، وك المغازي باب 61 بعث علي بن أبي طالب – عليه السلام- وخالد بن الوليد –رضي الله عنه- إلى اليمن قبل حجة الوداع رقم 4351.

(4) صحيح مسلم ك الزكاة باب 47 ذكر الخوارج وصفاتهم رقم1064.

(5) صحيح البخاري ك الأدب باب 95ما جاء في قول الرجل: ويلك رقم 6163، وصحيح مسلم ك الزكاة باب47 ذكر الخوارج وصفاتهم رقم 1064.

(6) صحيح البخاري ك استتابة المرتدين والمعاندين وقتالهم باب 6 قتل الخوارج والملحدين بعد إقامة الحجة رقم 6931.

(7) تهذيب التهذيب لابن حجر 407/9.

(8) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة للذهبي 222/2.

(9) الثقات لابن حبان 100/9.

(10) تسمية مشايخ النسائي 50/1 رقم 15.

(11) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 104/8.

(12) تقريب التهذيب لابن حجر ص 897.

(13) طبقات المدلسين لابن حجر ص 45 رقم 103.

(14) تهذيب الكمال للمزي 469/26.

وقال أبو زرعة الدمشقي[1]: كان ممن يدلس تدليس التسوية[2].

قالت الباحثة: وخلاصة الأمر أن محمد بن المصفى صدوق، ولكنه مكثر من التدليس، وتدليسه في هذا الحديث لا يضر لأنه صرح بالسماع.

– الوليد بن مسلم: القرشي مولاهم أبو العباس الدمشقي، مولى بني أمية ت194 هــ، أو 195هــ.

وثقه ابن سعد[3]، وأبو مسهر(عبد الأعلى بن مسهر الغساني ت 218هــ) [4]، والعجلي[5]، ويعقوب بن شيبة [6]، والذهبي: وزاد كَانَ مِنْ أَوْعِيَةِ العِلْمِ، حَافِظاً[7]، وقال أبو حاتم: صالح الحديث[8].

قال علي بن المديني: ما رأيت من الشاميّين مثله، و قد أغرب الوليد أحاديث صحيحة لم يشركه فيها أحد[9]، وقال أحمد بن أبى الحواري: قال لي مروان بن محمد: إذا كتبت حديث الأوزاعي، عن الوليد بن مسلم، فما تبالي من فاتك[10]، وقال عباس بن الوليد الخلال: قال لي مروان بن محمد: كان الوليد بن مسلم عالمًا بحديث الأوزاعي[11].

---

[1] تهذيب التهذيب لابن حجر 407/9.

[2] صورته عند أئمة هذا الشأن: أن يعمد الراوي إلى إسقاط راو من بين شيخه وبين من رواه عنه شيخه أو من بين شيخه ومن رواه عنه شيخ شيخه ليقرب بذلك الإسناد وإنما يفعل من يفعله منهم في راويين علم التقاؤهما واشتهرت رواية أحدهما عن الآخر حتى يصير معلوم السماع منه ثم يتفق له في حديث أن يرويه عن رجل عنه فيعمد ذلك المسوي إلى ذلك الرجل فيسقطه فيبقى الإسناد ظاهر الاتصال فيسوي الإسناد كله ثقات وهذا شر أقسام التدليس لأن الثقة الأول قد لا يكون معروفا بالتدليس ويجده الواقف على المسند كذلك بعد التسوية قد رواه عن ثقة آخر فيحكم له بالصحة " النكت على مقدمة ابن الصلاح لابن حجر 105/2.

[3] الطبقات الكبير لابن سعد 470/7.

[4] تهذيب الكمال للمزي 97/31.

[5] معرفة الثقات للعجلي 342/2 رقم 1948.

[6] تهذيب التهذيب لابن حجر 135/11.

[7] سير أعلام النبلاء للذهبي 212/9.

[8] الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 16/9.

[9] تهذيب التهذيب لابن حجر 134/11.

[10] الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 16/9.

[11] الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 16/9.

وطعن فيه أحمد وقال: كان رفَّاعًا[1]، وقال أيضًا: اختلطت عليه أحاديث : ما سمع وما لم يسمع، و كانت له منكرات[2].

قال أبو مسهر: كان الوليد يأخذ من ابن أبى السفر حديث الأوزاعي، و كان ابن أبي السفر كذابًا و هو يقول فيها : قال الأوزاعي[3]، وقال أيضًا: كان الوليد بن مسلم يحدث بأحاديث الأوزاعي، عن الكذابين ثم يدلسها عنهم[4].

وقال الهيثم بن خارجة: قلت للوليد بن مسلم : قد أفسدت حديث الأوزاعي، قال: كيف ؟ قلت: تروى عن الأوزاعي، عن نافع، وعن الأوزاعي، عن الزهري، وعن الأوزاعي، عن يحيى بن سعيد، وغيرك يدخل بين الأوزاعي و بين نافعٍ عبد الله بن عامر الأسلمي، و بينه و بين الزهري إبراهيم بن مرة، وقرة، و غيرهما، فما يحملك على هذا ؟ قال: أَنْبُلُ الأوزاعي أن يروى عن مثل هؤلاء، قلت: فإذا روى الأوزاعي عن هؤلاء، و هؤلاء ضعفاء، أحاديث مناكير، فأسقطتهم أنت، و صيرتها من رواية الأوزاعي عن الثقات؛ ضُعّف الأوزاعي، فلم يلتفت إلى قولي[5] .

وقال الدارقطني: الوليد بن مسلم يرسل، يروى عن الأوزاعي أحاديث عند الأوزاعي، عن شيوخ ضعفاء، عن شيوخ قد أدركهم الأوزاعي، مثل نافع، وعطاء، والزهري، فيسقط أسماء الضعفاء، ويجعلها عن الأوزاعي، عن نافع، وعن الأوزاعي عن عطاء والزهري، يعنى مثل عبد الله بن عامر الأسلمي، و إسماعيل بن مسلم[6] .

قالت الباحثة: وخلاصة الأمر أن الوليد بن مسلم ثقة؛ ولكنه مكثرٌ من التدليس وبخاصة تدليس التسوية، لذلك قال الذهبي: "لا بد أن يصرح بالسماع إذا احتُجّ به، أما إذا قيل: عن، فليس

---

[1] تهذيب التهذيب لابن حجر 135/11، قال الذهبي: رَفَّاعاً –يَعْنِي: الآثَارَ الَّتِي هِيَ مِنْ أَقْوَالِ الصَّحَابَةِ يَرْفَعُهَا، سير أعلام النبلاء للذهبي 130/6. وقال الزركشي: أي يرفع ما يرويه الغير موقوفا. النكت على مقدمة ابن الصلاح 59/2.

[2] تهذيب التهذيب لابن حجر 135/11.

[3] تهذيب الكمال للمزي 97/31.

[4] تهذيب الكمال للمزي 97/31.

[5] تهذيب الكمال للمزي 97/31.

[6] تهذيب التهذيب لابن حجر 135/11.

بحجة"[1]، وفي رواية: فَإِذَا قَالَ: حَدَّثَنَا، فَهُوَ حُجَّةٌ[2]، وذكره ابن حجر في الطبقة الرابعة من المدلسين[3].

وتدليسه في هذا الحديث لا يضر لأنه صرح بالسماع وقال: حدثنا، وروى عن الأوزاعي وهو من أعلم الناس بحديثه.

– بقية بن الوليد: ثقة مدلس سبقت ترجمته في حديث رقم(27)، وتدليسه في هذا الحديث لا يضر لأنه صرح بالتحديث.

– الضحاك بن شراحيل: ويقال شرحبيل المشرقي بكسر أوله ثم معجمة ثم فتحة وقاف الهمداني. ذكره ابن حبان في الثقات[4]، وقال ابن حجر: صدوق.

قالت الباحثة: هو كما قال ابن حجر صدوق.

– وباقي رجال الإسناد ثقات.

الحكم على الإسناد:

الحديث إسناده صحيح والضحاك صدوق، وقد تابعَ الضحاكَ بن شراحيل أبو سلمة (عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف)، وهو ثقةٌ.

وصحح إسناده من المعاصرين: الألباني[5].

***** *****

قال ابن الأثير رحمه الله:

"**دعدع**

في حديث قُسٍّ: "**ذات دَعادِعَ وزَعازِعَ**"، الدَّعادِعُ: جمع دَعْدَع، وهي الأرض الجَـرْداء الَّتـي لا نَبَات بها"[6].

الحديث رقم (*)

– سبق تخريجه[7] .

***** *****

---

[1] ذكر أسماء من تُكلم فيه وهو موثق للذهبي ص 191 رقم 364.

[2] سير أعلام النبلاء للذهبي 212/9.

[3] طبقات المدلسين لابن حجر ص 51 رقم 127.

[4] الثقات لابن حبان 388/4.

[5] صحيح وضعيف سنن أبي داود 248/5.

[6] النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص306.

[7] تحت حديث رقم 8.

قال ابن الأثير رحمه الله:

"**دعر**

(س) ومنه حديث عَديٍّ: "**فأيْن دُعَّارُ طَيٍّ**"، أراد بهم قُطَّاع الطَّريق"[1].

الحديث رقم (109)

قال الإمام البخاري[2] رحمه الله:

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَكَمِ، أَخْبَرَنَا النَّضْرُ[3]، أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ[4]، أَخْبَرَنَا سَعْدٌ الطَّائِيُّ، أَخْبَرَنَا مُحِلُّ بْنُ خَلِيفَةَ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ، قَالَ: بَيْنَا أَنَا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إِذْ أَتَاهُ رَجُلٌ فَشَكَا إِلَيْهِ الْفَاقَةَ، ثُمَّ أَتَاهُ آخَرُ فَشَكَا إِلَيْهِ قَطْعَ السَّبِيلِ، فَقَالَ: يَا عَدِيُّ، هَلْ رَأَيْتَ الْحِيرَةَ؟ قُلْتُ: لَمْ أَرَهَا، وَقَدْ أُنْبِئْتُ عَنْهَا، قَالَ: فَإِنْ طَالَتْ بِكَ حَيَاةٌ لَتَرَيَنَّ الظَّعِينَةَ تَرْتَحِلُ مِنَ الْحِيرَةِ حَتَّى تَطُوفَ بِالْكَعْبَةِ لَا تَخَافُ أَحَدًا إِلَّا اللهَ، قُلْتُ: فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَ نَفْسِي، **فَأَيْنَ دُعَّارُ طَيِّئٍ**، الَّذِينَ قَدْ سَعَّرُوا الْبِلَادَ، وَلَئِنْ طَالَتْ بِكَ حَيَاةٌ لَتُفْتَحَنَّ كُنُوزُ كِسْرَى، قُلْتُ: كِسْرَى بْنِ هُرْمُزَ! قَالَ: كِسْرَى بْنِ هُرْمُزَ، وَلَئِنْ طَالَتْ بِكَ حَيَاةٌ، لَتَرَيَنَّ الرَّجُلَ يُخْرِجُ مِلْءَ كَفِّهِ مِنْ ذَهَبٍ، أَوْ فِضَّةٍ يَطْلُبُ مَنْ يَقْبَلُهُ مِنْهُ، فَلَا يَجِدُ أَحَدًا يَقْبَلُهُ مِنْهُ.............الحديث.

تخريج الحديث

انفرد بهذه الألفاظ الإمام البخاري دون الإمام مسلم.

دراسة رجال الإسناد:

– سعد الطائي: أبو مجاهد الطائي الكوفي.

وثقه وكيع[5]، وقال الذهبي وثق[6]، وذكره ابن حبان[7] في كتاب الثقات.

وقال أحمد بن حنبل[8]، وابن حجر: لا بأس به[9].

قالت الباحثة: هو كما قال ابن حجر لا بأس به.

---

(1) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص306.

(2) صحيح البخاري ك المناقب باب 25 علامات النبوة في الإسلام رقم 3595.

(3) النضر بن شميل. تهذيب الكمال للمزي 380/29.

(4) إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق. تهذيب الكمال للمزي 515/2.

(5) تهذيب الكمال للمزي 317/10.

(6) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة للذهبي 431/1.

(7) الثقات لابن حبان 379/6.

(8) تهذيب الكمال للمزي 317/10.

(9) تقريب التهذيب لابن حجر ص347.

- مُحَمَّدُ بْنُ الْحَكَمِ: الْمَرْوَزِيُّ، أبو عبد الله الأَحْوَل ت 123هــ.
وثقه الذهبي[1]، وقال مرة: وثقوه[2]، وقال في موضع آخر: صدوق[3]، وابن حجر[4]، وذكره ابن حبان[5] في كتاب الثقات.
وتفرد أبو حاتم بقوله فيه مجهول[6].
قالت الباحثة: عَقَّب ابنُ حجر على قول أبي حاتم هذا فقال: قد عرفه البخاري وروى عنه في صحيحه في موضعيين وعرفه ابن حبان فذكره في الطبقة الرابعة من الثقات[7]، وقال في موضع آخر: محمد بن الحكم المروزي جهله أبو حاتم وعرفه غيره[8].
قالت الباحثة: محمد بن الحكم ثقة فاضل، تفرد أبو حاتم بقوله فيه: مجهول.

***** *****

قال ابن الأثير رحمه الله:

"**دعس**
(هــ) فيه: "**فإذا دَنَا العَدُوُّ كانت المُدَاعَسَةُ بالرِّماح حتى تقَصَّد**"، المُدَاعَسَةُ: المُطَاعَنَةُ. وتَقَــصَّدُ: تَتَكسَّر"[9].

الحديث رقم (110)

قال الإمام الطبراني[10] رحمه الله:
حدثنا أحمد بن مَابِهْرَام الأَيْذَجِي، ثنا إسحاق بن زياد القطان(الأيلي)، ثنا يعقوب بن محمد، ثنا عاصم بن سويد، ثنا محمد بن الحجاج بن حسين بن السائب بن أبي لبابة، قال: حدثني أبي، عن أبيه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر: "كيف تقاتلون القوم إذا لقيتموهم"، فقام

---

(1) المغني في الضعفاء للذهبي 572/2.
(2) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة للذهبي 165/2.
(3) ميزان الاعتدال للذهبي 123/6.
(4) تقريب التهذيب لابن حجر ص 838.
(5) الثقات لابن حبان 134/9.
(6) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 236/7.
(7) فتح الباري لابن حجر 438/1.
(8) فتح الباري لابن حجر 463/1.
(9) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص 306.
(10) المعجم الكبير للطبراني 34/5.

عاصم بن ثابت، فقال: يا رسول الله إذا كان القوم منا حيث ينالهم النبل كانت المراماة بالنبل، فإذا اقتربوا حتى ينالنا وإياهم الحجارة كانت المراضخة بالحجارة، فأخذ ثلاثة أحجار في يده وحجرين في حزمته، فإذا اقتربوا حتى ينالنا وإياهم الرماح، كانت **المداعسة** بالرماح، فإذا انقضت الرماح كانت الجلاد بالسيوف، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: بهذا أنزلت الحرب، من قاتل فليقاتل قتال عاصم.

تخريج الحديث

أخرجه الخطابي[1]، وأبو نعيم[2]، وابن منده[3]، من طريق رفاعة بن الحجاج عن أبيه الحجاج ابن حسين عن الحسين بن السائب به بنحوه.

دراسة رجال الإسناد:

- أبيه: هو حسين بن السائب بن أبي لبابة بضم اللام وموحدتين بن عبد المنذر الأنصاري المدني، قال ابن حجر: هو من صغار التابعين أرسل حديثا فذكره الحسن بن سفيان وغيره في الصحابة، ولا يعرف له رؤية يعنى فضلاً عن الصحبة، قلت(ابن حجر): ولا لأبيه السائب صحبة، وإنما قيل: له رؤية[4]، وثقة ابن حبان، وقال: يروى عن أبيه المراسيل[5].

وقال ابن حجر: مقبول[6].

قالت الباحثة: هو كما قال ابن حجر مقبول.

- أبي: هو الحجاج بن حسين لم أعثر على ترجمة له.

- محمد بن الحجاج بن حسين بن السائب بن أبي لبابة، قال أبو حاتم مجهول[7]، وكذلك الذهبي[8].

قالت الباحثة: هو مجهول.

- عاصم بن سويد بن عامر الأنصاري القبائي بضم القاف إمام مسجد قباء.

---

(1) غريب الحديث للخطابي 507/1.

(2) معرفة الصحابة لأبي نعيم 672/2 رقم 1806.

(3) كما في الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر 211/2.

(4) الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر 211/2.

(5) الثقات لابن حبان 155/4.

(6) تقريب التهذيب لابن حجر ص 247.

(7) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 234/7.

(8) المغني في الضعفاء للذهبي 565/2.

ذكره ابن حبان[1] في كتاب الثقات، وقال أبو حاتم: هو شيخ محله الصدق روى حديثين منكرين[2].

وقال ابن حجر: مقبول[3].

وقال يحيى بن معين: لا أعرفه[4]، وقال ابن عدي وإنما لا يعرفه لأنه رجل قليل الرواية جداً ولعل جميع ما يرويه لا يبلغ خمسة أحاديث[5].

قالت الباحثة: هو مقبول.

- يعقوب بن محمد بن عيسى بن عبد الملك الزهري، المدني، نزيل بغداد، ت 213هـ.

وثقه ابن سعد[6]، والحاكم[7]، وحجاج بن الشاعر[8] ، وذكره ابن حبان[9] في كتاب الثقات.

وقال ابن حجر: صدوق كثير الوهم، والرواية عن الضعفاء[10].

وقال أحمد بن حنبل: ليس بشيء، ليس يسوى شيئاً[11]، وقال يحيى بن معين[12]: ما حدثكم عن الثقات فاكتبوه، وما لا يعرف من الشيوخ فدعوه، وقال أيضاً[13]: أحاديثه تشبه أحاديث الواقدي يعني تركوا حديثه.

وقال أبو زرعة: واهي الحديث[14]، وقال مرة أخرى: منكر الحديث[15]، وقال أبو حاتم : هو على يدي عدل، أدركته فلم أكتب عنه[16].

---

(1) الثقات لابن حبان 259/7

(2) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 344/6.

(3) تقريب التهذيب لابن حجر ص 472.

(4) تاريخ ابن معين – رواية الدارمي – ص 165، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم 344/6.

(5) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي 240/5.

(6) الطبقات الكبير لابن سعد 441/5.

(7) تهذيب التهذيب لابن حجر 348/11.

(8) أبو محمد: حجاج بن يوسف بن حجاج الثقفي البغدادي، مات سنة تسع وخمسين ومائتين. تذكرة الحفاظ للذهبي 549/2.

(9) الثقات لابن حبان 284/9.

(10) تقريب التهذيب لابن حجر ص 1090.

(11) العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد 396/3.

(12) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 215/9.

(13) تهذيب الكمال للمزي 371/32.

(14) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 215/9.

(15) سؤالات البرذعي لأبي زرعة الرازي 449/2.

(16) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 215/9.

وقال الساجي[1]: منكر الحديث، وكان ابن المديني[2] يتكلم فيه، وقال العقيلي[3]: في حديثه وهم كثير، ولا يتابعه عليه إلا من هو نحوه، وقال البغوي: في حديثه لين[4].

وقال الذهبي[5]: قواه أبو حاتم مع تعنته في الرجال، وضعفه أبو زرعة وغيره، وهو الحق ما هو بحجة.

وقال ابن عدي[6]: ليس بالمعروف وأحاديثه لا يتابع عليها، وعقب عليه الذهبي بقوله[7]: سبب عدم معرفة ابن عدي به أنه ما لحق أصحابه، ولا نشط لكتابة حديثه عن أصحاب أصحابه و إلا فالرجل مشهور مكثر.

قالت الباحثة: هو كما قال ابن حجر صدوق كثير الوهم والرواية عن الضعفاء.

- إسحاق بن زياد القطان(الأيلي): لم أعثر على ترجمة له.
- أحمد بن مَابِهْرَام الأَيْذَجِي: لم أعثر على ترجمة له.

الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، وذلك لأن في إسناده:

محمد بن الحجاج مجهول.

وعاصم بن سويد، والحسين بن السائب مقبولان، ولم يتابعا.

أحمد بن مَابِهْرَام، وإسحاق بن زياد القطان، والحجاج بن حسين: لم أعثر على ترجمة لهم.

***** *****

قال ابن الأثير رحمه الله:

"**دعع**

في حديث السَّعْي "**أنهم كانوا لا يُدَعُّونَ عنه ولا يُكْرَهُون**"، الدَّعُّ: الطَّرْدُ والدَّفع"[8].

---

(1) تهذيب التهذيب لابن حجر 348/11.

(2) تهذيب التهذيب لابن حجر 348/11.

(3) الضعفاء الكبير للعقيلي 1548/4.

(4) تهذيب التهذيب لابن حجر 348/11.

(5) المغني في الضعفاء للذهبي 759/2.

(6) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي 149/7.

(7) ميزان الاعتدال للذهبي 281/7.

(8) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص306.

الحديث رقم (111)

قال الإمام مسلم[1] رحمه الله:

وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ[2]،عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ الأَبْجَرِ، عَنْ أَبِى الطُّفَيْلِ، قَالَ: قُلْتُ لاِبْنِ عَبَّاسٍ أُرَانِي قَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم-. قَالَ فَصِفْهُ لِي. قَالَ: قُلْتُ رَأَيْتُهُ عِنْدَ الْمَرْوَةِ عَلَى نَاقَةٍ وَقَدْ كَثُرَ النَّاسُ عَلَيْهِ. قَالَ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ذَاكَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- إِنَّهُمْ **كَانُوا لاَ يُدَعُّونَ عَنْهُ وَلاَ يُكْرَهُونَ**[3].

تخريج الحديث

انفرد بهذه الألفاظ الإمام مسلم دون الإمام البخاري.

دراسة رجال الإسناد:

- أبو الطفيل عامر بن واثلة بن عبد الله بن عمرو بن جحش ويقال جهيش بن جدي بن سعد بن ليث بن بكر عبد مناة بن علي بن كنانة الكناني ثم الليثي رأى النبي صلى الله عليه و سلم وهو شاب وحفظ عنه أحاديث[4]، قال مسلم بن الحجاج: له صحبة[5]، وقال مات سنة مائة وهو آخر من مات من الصحابة[6].

- وباقي رجال الإسناد ثقات.

***** *****

---

[1] صحيح مسلم ك الحج باب 39 استحباب الرَّمل في الطواف والعمرة وفي الطواف الأول من الحج رقم 1265.

[2] زهير بنُ معاوية بن حُدَيْجٍ. تهذيب الكمال للمزي 421/9.

[3] قال ابن الأثير: يكرهون، يكهرون: الذي جاء في متن الحديث: «يكرهون» بتقديم الراء على الهاء ، ومعناه ظاهر من الإكراه، والذي رأيته في كتب الغريب: بتقديم الهاء على الراء، ومعناه: يُنْهَرونَ ويُزْجَرُونَ، وهو أشبه بقوله: «يُدَعون» من الإكراه، وكذا رأيته في كتاب رزين بتقديم الهاء على الراء، وأما رواية مسلم التي أخرجها الحميدي - وهي التي قرأتها ونقلت منها - فإنها من الإكراه، ويدل على صحة النقل: أن هذه اللفظة لم يذكرها الحميدي في كتاب غريبه عند ذكره شرح «يُدعون» فإنه شرح «يُدعون» ولو كانت «يكرهون» لذكرها عقيب ذكره «يُدعون»؛ لأنها لفظة تحتاج إلى شرح وبيان، فكونه لم يذكرها يدل على أنها يُكرهون»، لا «يُكهرُون» والله أعلم. جامع الأصول في أحاديث الرسول، لابن الأثير 194/3.

[4] الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر 230/7.

[5] الكنى والأسماء لمسلم بن الحجاج 459/1.

[6] الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر 230/7.

قال ابن الأثير رحمه الله:

"ومنه الحديث: "**اللهم دُعَّهُما إلى النار دَعًّا**"[1].

الحديث رقم (112)

قال الإمام ابن أبي شيبة[2] رحمه الله:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ الأَحْوَصِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي رَبُّ هَذَا الدَّارِ أَبُو هِلاَلٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا بَرْزَةَ الأَسْلَمِيَّ يُحَدِّثُ أَنَّهُمْ كَانُوا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَمِعُوا غِنَاءً فَاسْتَشْرَفُوا لَهُ، فَقَامَ رَجُلٌ فَاسْتَمَعَ وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ تُحَرَّمَ الْخَمْرُ، فَأَتَاهُمْ، ثُمَّ رَجَعَ، فَقَالَ: هَذَا فُلاَنٌ وَفُلاَنٌ، وَهُمَا يَتَغَنَّيَانِ وَيُجِيبُ أَحَدُهُمَا الآخَرَ وَهُوَ يَقُولُ:

لاَ يَزَالُ حواريٌّ تَلُوحُ عِظَامُهُ ... زَوَى الْحَرْبَ عَنْهُ أَنْ يُجَنَّ فَيُقْبَرَا.

فَرَفَعَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ ارْكُسْهُمَا فِي الْفِتْنَةِ رَكْسًا، **اللَّهُمَّ دُعَّهُمَا إِلَى النَّارِ دَعًّا**".

تخريج الحديث

أخرجه أحمد [3] ، و أبو يعلى[4] من طريق ابن أبي شيبه به بنحوه.

وأخرجه البزار[5] عن عباد بن يعقوب عن محمد بن فضيل به بنحوه.

وأخرجه ابن حبان[6]، ومن طريقه ابن الجوزي[7] من طريق علي بن المنذر عن محمد بن فضيل عن يزيد بن أبي زياد عن سليمان بن الأحوص عن أبي برزة(حيث أسقط أبو هلال قبل الأحوص).

دراسة رجال الإسناد:

- أبو برزة الأسلمي: سبقت ترجمته في حديث رقم (13).

---

[1] النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص306.

[2] مصنف ابن أبي شيبة 332/21 رقم 38875.

[3] مسند أحمد 23/33 رقم19780.

[4] مسند أبي يعلى 352/13 رقم 7436.

[5] مسند البزار 69/2 رقم 3859، و72/2 رقم 3859، و149/2 رقم 4509.

[6] المجروحين لابن حبان 101/3.

[7] الموضوعات لابن الجوزي 28/2.

- أبو هلال: لم أقف على ترجمة له، ونسبه البزار فقال البزار[1]: وَأَبُو هِلالٍ الْعَكِّيُّ فَرَجُلٌ غَيْرُ مَعْرُوفٍ، وذكره ابن أبي حاتم[2] ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

- سليمان بن عمرو بن الأحوص الجشمي بضم الجيم وفتح المعجمة من الثالثة.

وثقه الذهبي[3]، وقال الخزرجيّ: كوفي موثق[4]، وذكره ابن حبان[5] في كتاب الثقات.

وقال ابن حجر: مقبول[6]، وقال ابن القطان[7] مجهول.

قالت الباحثة: هو ثقة.

- يزيد بن أبي زياد الهاشمي مولاهم الكوفي، ت 136هـ.

وثقه ابن سعد[8]، وزاد: إلا أنه اختلط في آخر عمره فجاء بالعجائب، والعجلي[9] وزاد: جائز الحديث وكان بآخره يلقن، وأحمد بن صالح وزاد: لا يعجبني قول من يتكلم فيه[10]، والفسوي[11] وزاد: إن كان قد تكلم الناس فيه لتغيره في آخر عمره، فهو على العدالة والثقة وإن لم يكن مثل منصور والحكم والأعمش فهو مقبول القول ثقة.

وقال ابن فضيل: كان يزيد بن أبى زياد من أئمة الشيعة الكبار[12]، وقد حدث عنه شعبة مع براعته في نقد الرجال، وروى علي بن عاصم وليس بحجة عن شعبة، قال: ما أبالي إذا كتبت عن يزيد بن أبي زياد أن لا أكتبه عن أحد[13].

وقال ابن عدي: يزيد من شيعة أهل الكوفة ومع ضعفه يكتب حديثه[14]، وقال الآجري عن أبي داود لا أعلم أحدا ترك حديثه وغيره أحب إلي منه[15]، وقال الذهبي: شيعي عالم فهم صـــدوق

---

[1] مسند البزار 72/2 رقم 3859، و149/2 رقم 4509.

[2] الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 454/9.

[3] الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة للذهبي 463/1.

[4] خلاصة تذهيب تهذيب الكمال لأحمد بن عبد الله الخزرجي 154/1.

[5] الثقات لابن حبان 314/4.

[6] تقريب التهذيب لابن حجر ص 411.

[7] بيان الوهم والإيهام الواقعين في كتاب الأحكام لابن القطان 287/4.

[8] الطبقات الكبير لابن سعد 340/6.

[9] معرفة الثقات للعجلي 364/2 رقم 2019.

[10] تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ص 256.

[11] المعرفة والتاريخ للفسوي 81/3.

[12] الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي 275/7.

[13] سير أعلام النبلاء للذهبي 130/6.

[14] الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي 276/7.

[15] سؤالات الآجرّي أبا داود 303/1 رقم 493.

رديء الحفظ لم يترك[1]، وفي رواية: مشهور سيء الحفظ[2].
وقال ابن حبان: كان يزيد صدوقاً إلا أنه لما كبر ساء حفظه وتغير، فكان يتلقن ما لقن، فوقع المناكير في حديثه من تلقين غيره إياه وإجابته فيما ليس من حديثه لسوء حفظه، فسماع من سمع منه قبل دخوله الكوفة في أول عمره سماع صحيح، وسماع من سمع منه في آخر قدومه الكوفة بعد تغير حفظه وتلقنه ما يلقن سماع ليس بشيء[3].
وقال ابن المبارك إرم به[4]، وقال شعبة: كان يزيد بن أبى زياد رفاعاً[5]، وقال عبثر[6]: ترك مالكٌ يزيد بن أبي زياد[7]، وقال يحيى بن معين ليس بذاك[8]، وقال أيضاً: ليس بالقوي[9]، ولا يحتج بحديثه[10]، وقال ضعيف الحديث[11]، وفي رواية: ضعيف[12].
وقال الإمام أحمد: لم يكن بالحافظ[13]، وفي رواية: حديثه ليس بذاك[14].
وقال أبو زرعة: كوفي لين يكتب حديثه ولا يحتج به[15].
وقال أبو حاتم[16]، والنسائي[17]، والبرديجي (أحمد بن هارون بن روح ت301هـ) [18]: ليس بالقوي.

---

[1] الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة للذهبي 382/2.
[2] الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة للذهبي 749/2.
[3] المجروحين لابن حبان 100/3.
[4] الضعفاء الكبير للعقيلي 1493/4.
[5] الضعفاء الكبير للعقيلي 1493/4، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم 265/9، وقد سبق في حديث رقم(111) شرح معنى كلمة رفاعاً.
[6] عبثر بفتح أوله وسكون الموحدة وفتح المثلثة بن القاسم الزبيدي بالضم أبو زبيد كذلك الكوفي ثقة ت179هـ. تقريب التهذيب لابن حجر ص489.
[7] تاريخ ابن أبي خيثمة 101/1 رقم 72.
[8] تاريخ ابن معين – رواية الدوري- 361/3.
[9] تاريخ ابن معين – رواية الدارمي – ص 93 و228.
[10] تاريخ ابن معين – رواية الدوري- 59/4.
[11] الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي 275/7.
[12] سؤالات ابن الجنيد 491/1.
[13] العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد 368/1.
[14] العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد 484/2.
[15] الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 265/9.
[16] الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 265/9.
[17] الضعفاء والمتروكين للنسائي ص 252 رقم 651.
[18] تهذيب التهذيب لابن حجر 289/11.

وقال ابن خزيمة وفي القلب منه[1].
وقال الجوزجاني: سمعتهم يضعفون حديثه[2].
وقال ابن قانع: ضعيف[3].
وقال الحاكم أبو أحمد: ليس بالقوي عندهم[4].
وقال الدارقطني: لا يُخَرّج عنه في الصحيح ضعيف يخطئ كثيراً، ويلقن إذا لقن[5]، وفي رواية: لا يحتج به[6].
وقال ابن حجر: ضعيف كبر فتغير وصار يتلقن وكان شيعياً[7]، ووصفه الدارقطني والحاكم وغيرهما بالتدليس، وذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة[8]، ولم يصرح بالسماع في أي رواية.
قالت الباحثة: صدوق، اختلط آخر عمره، ولا يقبل من حديثه إلا ما كان في أول عمره، إن لم يخالف الثقات.

- محمد بن فضيل بن غزوان بفتح المعجمة وسكون الزاي الضبي مولاهم أبو عبد الرحمن الكوفي، ت 195هـ.
وثقه ابن سعد وزاد: صدوقاً كثير الحديث متشيعاً وبعضهم لا يحتج به[9]، وقال ابن حجر:إنما توقف فيه من توقف لتشيعه[10]، ويحيى بن معين[11]، وعلي بن المديني وزاد ثبتاً في الحديث وما أقل سقط حديثه[12]، والعجلي وزاد: وكان يتشيع[13]، وابن حبان: وقال كان يغلو في

---

[1] صحيح ابن خزيمة 203/4.
[2] أحوال الرجال للجوزجاني ص 151.
[3] تهذيب التهذيب لابن حجر 28/11.
[4] تهذيب التهذيب لابن حجر 289/11.
[5] سؤالات البرقاني للدارقطني ص 72 رقم 561.
[6] طبقات الشافعية الكبرى 287/3.
[7] تقريب التهذيب لابن حجر ص1075.
[8] طبقات المدلسين لابن حجر ص48 رقم 112.
[9] الطبقات الكبير لابن سعد 389/6.
[10] فتح الباري لابن حجر 441/1.
[11] تاريخ ابن معين – رواية الدارمي – ص 156.
[12] تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ص 208.
[13] معرفة الثقات للعجلي 250/2 رقم 1635.

التشيع[1]، والفسوي[2]، والذهبي[3] وزادا شيعي، وفي رواية: شيعي صدوق[4]، وفي رواية: صدوق مشهور[5].

وقال أحمد: كان يتشيع وكان حسن الحديث[6]، وقال أبو داود السجستاني: كان شيعيا متحرقاً[7]، قال الذهبي: تحرقه على من حارب أو نازع الأمر علياً رضي الله عنه، وهو معظم للشيخين رضي الله عنهما[8].

وقال النسائي ليس به بأس[9]، وقال الدارقطني: كان ثبتًا في الحديث ، إلا أنه كان منحرفًا عن عثمان[10].

وقال أبو زرعة الرازي هو صدوق من أهل العلم[11]، وقال ابن حجر: صدوق عارف رمي بالتشيع[12]، وفي رواية: شيعي غال[13]

وقال أبو حاتم: شيخ، وفي رواية: كثير الخطأ[14].

وقال الحسن بن عيسى بن ماسرجس[15]: سألت ابن المبارك عن أسباط وابن فضيل، فسكت، فلما كان بعد ثلاثة أيام، قال: يا حسن، صاحباك لا أرى أصحابنا يرضونهما[16].

قالت الباحثة: هو صدوق شيعي.

---

[1] الثقات لابن حبان 103/9 رقم 15426

[2] المعرفة والتاريخ للفسوي 112/3.

[3] الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة للذهبي 211/2، والمغني في الضعفاء له 624/2.

[4] ذكر أسماء من تُكلم فيه وهو موثق للذهبي ص 167 رقم 311.

[5] ميزان الاعتدال للذهبي 300/6.

[6] الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 57/8.

[7] تهذيب الكمال للمزي 297/26.

[8] سير أعلام النبلاء للذهبي 174/9.

[9] ميزان الاعتدال للذهبي 300/6.

[10] سؤالات السلمي للدارقطني ص 283 رقم 341.

[11] التعديل والتجريح لمن خرج عنه البخاري في الجامع الصحيح للباجي 737/2.

[12] تقريب التهذيب لابن حجر ص 889.

[13] لسان الميزان لابن حجر 414/9.

[14] ذكر أسماء من تُكلم فيه وهو موثق للذهبي ص 167 رقم 310.

[15] الحسن بن عيسى بن ماسرجس مولى ابن المبارك كنيته أبو علي يروي عن ابن المبارك وجرير، روى عنه أهل نيسابور وكان يسكنها، مات منصرفاً من الحج بالثعلبية سنة تسع وثلاثين ومائتين. الثقات لابن حبان 174/8.

[16] العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد 485/3.

الحكم على الإسناد

إسناده ضعيف جداً، وفيه

يزيد بن أبي زياد صدوق اختلط، ولم يتابعه أحد، وهو مدلس من الثالثة ولم يصرح بالتحديث في أي رواية.

وضعف إسناده من العلماء: ابن الجوزي[1] فقال: هذا حديث لا يصح، وقال ابن القيم[2]: كذب مختلق، ومن المعاصرين: شعيب الأرناؤوط[3]، وحسين سليم أسد[4]، وقال الألباني[5]: حديث منكر.

وجاء في رواية ابن أبي شيبة وغيره أنه كان في سفر، أما رواية البزار[6] فتقول: كان ذلك في غزوة أحد.

وجاء تسمية الرجلين في رواية ابن حبان[7]، وابن الجوزي[8]، وذكرا أنهما معاوية وعمرو ابن العاص.

ولكن جاء عند ابن قانع[9]: حدثنا محمد بن عبدوس بن كامل، نا عبد الله بن عمر، نا سعيد أبو العباس التيمي، نا سيف بن عمرو، قال حدثني أبو عمر مولى إبراهيم بن طلحة، عن زيد بن أسلم، عن صالح شقران، قال: بينا نحن ليلة في سفر إذ سمع النبي صلى الله عليه وسلم صوتاً فقال: ما هذا؟ فذهبت أنظر فإذا معاوية بن التابوب وعمرو بن رفاعة بن التابوب ومعاوية بن رافع يقول:

لا يزال حواري تلوح عظامه ** ** روى الحرب عنه أن يموت فيقبرا

فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال اللهم اركسهما ركساً ودعهما إلى نار جهنم فمات رفاعة قبل أن يقدم النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك السفر.

---

(1) الموضوعات لابن الجوزي 28/2.

(2) المنار المنيف لابن القيم ص 118.

(3) مسند أحمد 23/33 رقم 19780.

(4) مسند أبي يعلى 352/13 رقم 7436.

(5) السلسلة الضعيفة للألباني 149/14 رقم 6567.

(6) مسند البزار 69/2 رقم 3859.

(7) المجروحين لابن حبان 101/3.

(8) الموضوعات لابن الجوزي 28/2.

(9) معجم الصحابة لابن قانع 23/2 رقم 466.

قال السيوطي[1]: وهذه الرواية أزالت الإشكال وبينت أن الوهم وقع في الحديث الأول في لفظة واحدة وهي قوله ابن العاصي وإنما هو ابن رفاعة أحد المنافقين وكذلك معاوية بن رافع أحد المنافقين والله أعلم.

ولكن هذه الرواية في الضعف الشديد، ويكفي أن فيها: سيف بن عمر، قال ابن حبان[2]: أتهم بالزندقة، يروى الموضوعات عن الأثبات، والراوي عنه سعيد محرف، صوابه: شعيب بن إبراهيم، وفي ترجمته ساق حديثه هذا ابن عدي في الكامل[3] وقال: وهو ليس بذلك المعروف ومقدار ما يروي من الحديث والأخبار ليست بالكثيرة وفيه بعض النكرة لأن في أخباره وأحاديثه ما فيه تحامل على السلف، وقال الذهبي[4]: هو رواية كتب سيف عنه فيه جهالة.

وله شاهد ضعيف من حديث ابن عباس أخرجه الطبراني[5] من طريق عيسى بن سوادة النخعي، عن ليث، عن طاووس، عن ابن عباس رضي الله عنه، قال: سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوت رجلين وهما يقولان

ولا يزال حواري يلوح عظامه   روى الحرب عنه أن يجن فيقبرا

فسأل عنهما فقيل: معاوية وعمرو بن العاص، فقال: اللهم اركسهما في الفتنة ركساً **ودعهما إلى النار دعاً**، قال الهيثمي[6]: رواه الطبراني وفيه عيسى بن سوادة النخعي كذاب.

***** *****

قال ابن الأثير رحمه الله:

"**دعلج**

* في حديث فِتْنَةِ الأزْد "**إن فلانا وفلانا يُدَعْلِجَانَ بالليل إلى دَارِك ليَجمَعا بيْن هَذَين الفَارَّيْن**" أي يَخْتَلِفانِ"[7].

الحديث رقم (113)

قالت الباحثة: لم أعثر على تخريج له.

***** *****

قال ابن الأثير رحمه الله:

---

[1] اللآلئ المصنوعة للسيوطي 391/1.

[2] المجروحين لابن حبان 345/1.

[3] الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي 4/4.

[4] ميزان الاعتدال للذهبي 377/3.

[5] المعجم الكبير للطبراني 38/11 رقم 10970.

[6] مجمع الزوائد للهيثمي 225/8.

[7] النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص306.

"دعم

فيه: "**لكل شيءٍ دِعامَةٌ**"، الدِّعامة –بالكسر–: عِمَادُ البيْتِ الذي يقوم عليه، وبه سُمِّي السَّيد دِعامةً"[1].

الحديث رقم (114)

قال الإمام ابن عدي[2]رحمه الله:

حَدّثنا مُحمد بن سَعيد بن مِهران، حَدّثنا شَيْبَان، حَدّثنا أبو الرَّبِيع السَّمان[3]، عَنْ أَبِي الزِّنَاد[4] ، َعْن الأَعْرَج[5]، عَنْ أَبِي هُريرة، قَال: قَال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " **لكل شيءٍ دِعامَةٌ،** وَدِعَامَةُ الإِسْلَامِ الفِقْه فِيْ الدّيْنِ، ولَفَقِيْه أَشَدّ عَلَى الشَّيْطَانِ مِنْ أَلْفِ عَابِدٍ.

تخريج الحديث

أخرجه الخطيب البغدادي[6]، والبيهقي[7]، وابن الجوزي[8] من طريق ابن عدي به بمثله.

وأخرجه الخطيب البغدادي[9]، ومن طريقه ابن الجوزي[10] من طريق خلف بن يحيى عن إبراهيم بن محمد عن صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار عن أبى هريرة بمثله.

دراسة رجال الإسناد:

– شيبان بن فروخ أبي شيبة الحبطي بمهملة وموحدة مفتوحتين الأبلي بضم الهمزة والموحدة وتشديد اللام أبو محمد من صغار التاسعة مات سنة ست أو خمس وثلاثين وله بضع وتسعون سنة.

وثقه أحمد بن حنبل[1]، ومسلمة بن قاسم الأندلسي[2]، والذهبي[3]، وفي رواية[4]: صدوق، وابن حجر[5]، وفي رواية[6]: صدوق يهم ورمي بالقدر.

---

[1] النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص306.

[2] الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي 377/1–378.

[3] أشعث بن سعيد. تهذيب الكمال للمزي 261/3.

[4] عبد الله بن ذكوان. تهذيب الكمال للمزي 477/14.

[5] عبد الرحمن بن هرمز. تهذيب الكمال للمزي 468/17.

[6] الفقيه والمتفقه للخطيب البغدادي 41/1 رقم 85.

[7] شعب الإيمان للبيهقي 233/3 رقم 1587.

[8] العلل المتناهية لابن الجوزي 135/1.

[9] تاريخ بغداد للخطيب البغدادي 402/2.

[10] العلل المتناهية لابن الجوزي 135/1.

وقال أبو زرعة[7] صدوق، وقال الساجي[8] قدري إلا أنه كان صدوقاً.
وقال ابن قانع[9]: صالح.
وقال أبو حاتم[10]: كان يرى القدر واضطر الناس إليه بأخرة.
قالت الباحثة: هو ثقة رمي بالقدر.
- محمد بن سعيد بن مهران: لم أعثر له على ترجمة.
وباقي رجاله ثقات عدا أبي الربيع السمان -أشعث بن سعيد- ضعيف متروك.

الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف جداً وفيه:
أبو الربيع السمان ضعيف متروك.
وضعفه من المعاصرين الألباني [11] فقال: موضوع.
وأما متابعة الخطيب البغدادي، وابن الجوزي من طريق خلف بن يحيى، عن إبراهيم بن محمد، عن صفوان بن سليم، عن عطاء بن يسار، عن أبى هريرة، قال ابن الجوزي[12]: هذا لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه و سلم وفيه خلف بن يحيى متروك الحديث كذاب، وأما محمد بن إبراهيم فمتروك.

***** *****

قال ابن الأثير رحمه الله:

---

[1] تهذيب الكمال للمزي 600/12.
[2] تهذيب التهذيب لابن حجر 328/4.
[3] تذكرة الحفاظ للذهبي 443/2، وميزان الاعتدال له 392/3.
[4] سير أعلام النبلاء للذهبي 101/11.
[5] لسان الميزان لابن حجر 324/9.
[6] تقريب التهذيب لابن حجر ص442.
[7] الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 357/4.
[8] تهذيب التهذيب لابن حجر 328/4.
[9] تهذيب التهذيب لابن حجر 328/4.
[10] الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 357/4.
[11] السلسلة الضعيفة للألباني 162/6 رقم 2651.
[12] العلل المتناهية لابن الجوزي 135/1.

"ومنه حديث أبي قتادة: "**فمالَ حتى كاد يَنْجَفِلُ فأتَيْتُه فدعَمْتُه**"؛ أي: أسْنَدْتُه"[1].

الحديث رقم (115)

قال الإمام مسلم[2] رحمه الله:

وَحَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ – يَعْنِى ابْنَ الْمُغِيرَةِ –، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ[3] ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبَاحٍ، عَنْ أَبِى قَتَادَةَ، قَالَ خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ –صلى الله عليه وسلم– فَقَالَ: «إِنَّكُمْ تَسِيرُونَ عَشِيَّتَكُمْ وَلَيْلَتَكُمْ وَتَأْتُونَ الْمَاءَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ غَدًا». فَانْطَلَقَ النَّاسُ لاَ يَلْوِى أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ – قَالَ أَبُو قَتَادَةَ – فَبَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ –صلى الله عليه وسلم– يَسِيرُ حَتَّى ابْهَارَّ اللَّيْلُ وَأَنَا إِلَى جَنْبِهِ – قَالَ – فَنَعَسَ رَسُولُ اللَّهِ –صلى الله عليه وسلم– فَمَالَ عَنْ رَاحِلَتِهِ، فَأَتَيْتُهُ فَدَعَمْتُهُ، مِنْ غَيْرِ أَنْ أُوقِظَهُ حَتَّى اعْتَدَلَ عَلَى رَاحِلَتِهِ – قَالَ – ثُمَّ سَارَ حَتَّى تَهَوَّرَ اللَّيْلُ، مَالَ عَنْ رَاحِلَتِهِ قَالَ: فَدَعَمْتُهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ أُوقِظَهُ، حَتَّى اعْتَدَلَ عَلَى رَاحِلَتِهِ، قَالَ: ثُمَّ سَارَ حَتَّى إِذَا كَانَ مِنْ آخِرِ السَّحَرِ، مَالَ مَيْلَةً هِيَ أَشَدُّ مِنَ الْمَيْلَتَيْنِ الأُولَيَيْنِ، **حَتَّى كَادَ يَنْجَفِلُ فَأَتَيْتُهُ فَدَعَمْتُهُ** فَرَفَعَ رَأْسَهُ، فَقَالَ: «مَنْ هَذَا». قُلْتُ أَبُو قَتَادَةَ. قَالَ: «مَتَى كَانَ هَذَا مَسِيرَكَ مِنِّى».

قُلْتُ مَا زَالَ هَذَا مَسِيرِي مُنْذُ اللَّيْلَةِ. قَالَ: «حَفِظَكَ اللَّهُ بِمَا حَفِظْتَ بِهِ نَبِيَّهُ»...........الحديث.

تخريج الحديث

انفرد بهذه الألفاظ الإمام مسلم دون الإمام البخاري.

دراسة رجال الإسناد:

– أبو قتادة الأنصاري: هو الحارث ويقال عمرو أو النعمان بن رِبْعي المدني شهد أُحداً وما بعدها، ولم يصح شهوده بدراً، ومات سنة أربع وخمسين وقيل سنة ثمان وثلاثين والأول أصح وأشهر[4].

– شيبان بن فروخ: ثقة سبقت ترجمته في حديث رقم (114).

– وباقي رجال الإسناد ثقات.

***** *****

قال ابن الأثير رحمه الله:

---

[1] النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص306.

[2] صحيح مسلم ك المساجد ومواضع الصلاة باب 55 قضاء الصلاة الفائتة واستحباب تعجيل قضائها رقم681.

[3] ثابت بن أسلم. تهذيب الكمال للمزي343/4.

[4] الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر 327/7.

"ومنه حديث عمرو بن عَبَسة: "**شيخٌ كبيرٌ يَدَّعِمُ على عصاً له**"، أصلُها: يَدْتَعِمُ، فأدْغَم التاء في الدال"[1].

الحديث رقم (116)

قال الإمام أحمد [2] رحمه الله:

حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ النُّعْمَانِ، حَدَّثَنَا نُوحُ بْنُ قَيْسٍ، عَنْ أَشْعَثَ بْنِ جَابِرٍ الْحُدَّانِيِّ[3]، عَنْ مَكْحُولٍ[4]، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **شَيْخٌ كَبِيرٌ يَدَّعِمُ عَلَى عَصًا** لَهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ لِي غَدَرَاتٍ وَفَجَرَاتٍ، فَهَلْ يُغْفَرُ لِي، قَالَ: "أَلَسْتَ تَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؟"، قَالَ: بَلَى، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ قَالَ قَدْ غُفِرَ لَكَ غَدَرَاتُكَ وَفَجَرَاتُكَ".

تخريج الحديث

أخرجه ابن أبي الدنيا[5] من طريق مسلم بن إبراهيم،

وأبو يعلى[6] عن نَصْر بْن عَلِيٍّ،

والطبراني[7] من طريق حميد بن مسعدة، ثلاثتهم (مسلم بن إبراهيم، ونَصْر بْن عَلِيٍّ، وحميد بن مسعدة) عن نوح بن قيس به بنحوه.

دراسة رجال الإسناد:

– عمرو بن عبسة بموحدة ومهملتين مفتوحات بن عامر بن خالد السلمي أبو نجيح صحابي مشهور أسلم قديما وهاجر بعد أحد ثم نزل الشام[8].

– مكحول: ثقة إلا أنه يرسل، قال أبو حاتم[9]: سألت أبا مسهر هل سمع مكحول من أحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، قال: ما صح عندنا إلا أنس بن مالك، قلت: واثلة بن الأسقع فأنكره.

---

[1] النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص306.

[2] مسند أحمد 172/32 رقم 19432.

[3] أشعث بن عبد الله بن جابر. تهذيب الكمال للمزي 273/3.

[4] أبو عبد الله مكحول الشّاميّ. تهذيب الكمال للمزي 465/28.

[5] حسن الظن بالله لابن أبي الدنيا ص 118رقم 144.

[6] نقلاً عن ابن حجر في المطالب العالية للحافظ لابن حجر العسقلاني 303/8 رقم 2947.

[7] مسند الشاميين للطبراني 341/4.

[8] الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر 658/4.

[9] المراسيل لابن أبي حاتم ص 211.

- أَشْعَثُ بن عبد الله بْنِ جَابِرٍ الْحُدَّانِيِّ بمهملتين مضمومة ثم مشددة الأزدي بصري يكنى أبا عبد الله وقد ينسب إلى جده وهو الحملي بضم المهملة وسكون الميم من الخامسة.

وثقه يحيى بن معين[1]، والنسائي[2]، والذهبي[3]، وذكره ابن حبان[4] في كتاب الثقات.

وقال أحمد بن حنبل[5]: لا بأس به، وفي رواية[6]: ما أعلم إلا خيراً.

وقال البزار[7]: ليس به بأس مستقيم الحديث.

وقال ابن حجر[8]: صدوق.

وقال أبو حاتم[9]: شيخ، وقال العقيلي[10] في حديثه وهم، وقال الدارقطني[11]: يعتبر به.

قالت الباحثة: هو كما قال ابن حجر صدوق.

- نوح بن قيس بن رياح الأزدي أبو روح البصري أخو خالد من الثامنة مات سنة ثلاث أو أربع وثمانين.

وثقه يحيى بن معين[12]، وفي رواية[13]: شويخ صالح الحديث، وأحمد بن حنبل[14]، والعجلي[15]، وذكره ابن حبان[16] في كتاب الثقات.

وقال النسائي[17]: ليس به بأس، وقال الذهبي[18]: حسن الحديث وقد وثق.

---

[1] تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ص 36.

[2] تهذيب الكمال للمزي 273/3

[3] الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة للذهبي 253/1.

[4] الثقات لابن حبان 62/6.

[5] الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 274/2.

[6] العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد 524/2.

[7] تهذيب التهذيب لابن حجر 310/1.

[8] تقريب التهذيب لابن حجر ص 149.

[9] الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 274/2.

[10] الضعفاء الكبير للعقيلي 40/1.

[11] تهذيب التهذيب لابن حجر 310/1.

[12] تاريخ ابن معين – رواية الدوري- 122/4، وتاريخ ابن معين – رواية الدارمي – ص 219.

[13] تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ص243.

[14] العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد 478/2.

[15] معرفة الثقات للعجلي 320/2 رقم 1870.

[16] الثقات لابن حبان 210/9.

[17] تهذيب الكمال للمزي 55/30.

[18] الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة للذهبي 327/2.

وقال ابن حجر[1]: صدوق رمي بالتشيع.
وقال علي بن المديني[2]: هو صالح وليس بالقوي.
قالت الباحثة: هو كما قال ابن حجر صدوق.
-وباقي رجال الإسناد ثقات.

الحكم على الإسناد

إسناده ضعيف، لإرسال مكحول.
قال الهيثمي[3]: رواه أحمد والطبراني ورجاله موثقون إلا أنه من رواية مكحول عن عمرو بن عبسة فلا أدري أسمع منه أم لا ؟.

وله شاهد صحيح من حديث أنس بن مالك أخرجه البزار[4]، وأبو يعلى[5]، - ومن طريقه الضياء المقدسي[6]، وابن حجر[7]-، وابن خزيمة[8]، والطبراني في الأوسط[9]، والصغير[10]، - ومن طريقه الضياء المقدسي[11]-، والبيهقي[12] جميعهم من طريق الضحاك بن مَخْلَد عن مَسْتُوْر بْنُ عَبَّادٍ الْهُنَائِيُّ، عن ثَابِتٌ الْبُنَانِيُّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، **مَا تَرَكْتُ مِنْ حَاجَةٍ وَلا دَاجَةٍ إلا أَتَيْتُ** عَلَيْهَا. قَالَ: "أَوَلا تَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إلا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ"؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: "فَإِنَّ هَذَا يَأْتِي عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ".

والحديث بمجموع الطرق يرتقي إلى الصحيح لغيره.
وقال شعيب الأرناؤوط[13]: حديث صحيح بشواهده.

***** *****

---

[1] تقريب التهذيب لابن حجر ص 1010.
[2] سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني ص 65 رقم 38.
[3] مجمع الزوائد للهيثمي 182/1.
[4] مسند البزار 318/2 رقم 6887.
[5] مسند أبي يعلي 156/6 رقم 3433.
[6] الأحاديث المختارة للضياء المقدسي 326/2 رقم 1773.
[7] الأمالي المطلقة لابن حجر ص 143.
[8] التوحيد لابن خزيمة 803/2 رقم 526.
[9] المعجم الأوسط للطبراني 7/ 132 رقم 7077.
[10] المعجم الصغير للطبراني 2/ 201 رقم 1025.
[11] الأحاديث المختارة للضياء المقدسي 326/2 رقم 1775.
[12] شعب الإيمان للبيهقي 299/9 رقم 6684.
[13] في تعليقه على مسند أحمد 172/32 رقم 19432.

قال ابن الأثير رحمه الله:

"**دعمص**
(س) في حديث الأطفال "**هم دَعامِيصُ الجنة**" الدَّعاميصُ: جمع دُعْمُوصٍ، وهي دُوَيْبَّة تكونُ في مُسْتَنقَع الماء، والدُعْموصُ –أيضاً–: الدَّخَّال في الأمورِ: أي أنهم سَيَّاحُون في الجنة دخّالون في مَنازِلها لا يُمنَعون من موضع، كما أنَّ الصِّبْيان في الدنيا لا يُمْنَعون من الدُّخُول على الحُرَم ولا يَحْجِبُ منهم أحدٌ"[1].

الحديث رقم (117)

قال الإمام مسلم[2] رحمه الله:

حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، وَتَقَارَبَا فِي اللَّفْظِ، قَالَا: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ[3]، عَنْ أَبِيهِ[4]، عَنْ أَبِي السَّلِيل[5] عَنْ أَبِي حَسَّانَ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي هُرَيْرَةَ: إِنَّهُ قَدْ مَاتَ لِيَ ابْنَانِ، فَمَا أَنْتَ مُحَدِّثِي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحَدِيثٍ تُطَيِّبُ بِهِ أَنْفُسَنَا عَنْ مَوْتَانَا، قَالَ: قَالَ: نَعَمْ. **صِغَارُهُمْ دَعَامِيصُ الْجَنَّةِ**، يَتَلَقَّى أَحَدُهُمْ أَبَاهُ أَوْ قَالَ أَبَوَيْهِ فَيَأْخُذُ بِثَوْبِهِ أَوْ قَالَ بِيَدِهِ، كَمَا آخُذُ أَنَا بِصَنِفَةِ ثَوْبِكَ هَذَا فَلَا يَتَنَاهَى، أَوْ قَالَ فَلَا يَنْتَهِي حَتَّى يُدْخِلَهُ اللَّهُ وَأَبَاهُ الْجَنَّةَ.

وَفِي رِوَايَةِ سُوَيْدٍ: قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو السَّلِيلِ، وحَدَّثَنِيهِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى يَعْنِي ابْنَ سَعِيدٍ، عَنْ التَّيْمِيِّ بِهَذَا الْإِسْنَادِ. وَقَالَ: فَهَلْ سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا تُطَيِّبُ بِهِ أَنْفُسَنَا عَنْ مَوْتَانَا قَالَ نَعَمْ".

تخريج الحديث

انفرد بهذه الألفاظ الإمام مسلم دون الإمام البخاري.

دراسة رجال الإسناد:

– سويد بن سعيد بن سهل الهروي الأصل ثم الحدثاني بفتح المهملة والمثلثة، ويقال له: الأنباري بنون ثم موحدة أبو محمد من قدماء العاشرة مات سنة أربعين وله مائة سنة.

أثنى جماعة من النقاد على سويد ووثقوه، وفي نفس الوقت جرحته جماعةٌ أخرى من النقاد.

---

[1] النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص306.

[2] صحيح مسلم ك البر والصلة والآداب باب 47 فضل من يموت له ولد فيحتسبه رقم 2635.

[3] معتمر بن سليمان بن طرخان. تهذيب الكمال للمزي 250/28.

[4] سليمان بن طرخان. تهذيب الكمال للمزي 6/12.

[5] ضريب بن نقير. تهذيب الكمال للمزي 310/13.

فَمِمّن وثق سويد:

مسلمة بن قاسم، والعجلي، والبغوي، والخليلي، وكان أحمد بن حنبل ينتقي لولديه من حديثه، وصحح أبو زرعة كتبه.

فقال مسلمة بن قاسم الأندلسي في تاريخه: "سويد ثقة ثقة"[1].

وقال العجلي في الثقات: "ثقة، من أروى الناس عن علي بن مسهر"[2].

وقال أبو القاسم البغوي: "كان سويد من الحفاظ، وكان أحمد بن حنبل ينتقي عليه لولديه صالح وعبد الله ، يختلفان إليه فيسمعان منه"[3].

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: "عرضت على أبي أحاديث لسويد بن سعيد عن ضمام بن إسماعيل، فقال لي: "اكتبها كلها، أو قال: تتبعه فإنّه صالح، أو قال: ثقة "[4].

وقال أيضًا: "قال لي أبي: اكتب عن سويد أحاديث ضمام"[5].

وقال أبو داود: "سمعت أحمد ذكره، فقال: أرجو أن يكون صدوقًا، أو قال: لا بأس به"[6].

ووثقه الخليلي في الإرشاد[7].

وقال أبو زرعة: "أما كتبه فصحاح، وكنت أتتبع أصوله وأكتب منها، فأمّا إذا حدّث من حفظه فلا"[8].

وقد أورده الذهبي في كتابه ذكر أسماء من تُكُلِّم فيه وهو موثق[9].

أما المجرحون لسويد:

ابن معين، وابن المديني، والبخاري، والنسائي، وابن حبان، وابن عدي.

قال أبو داود: "سمعت يحيى بن معين يقول: سويد مات منذ حين، وسمعت يحيى قال: هو حلال الدم "[10].

---

[1] تهذيب التهذيب لابن حجر 275/4.

[2] معرفة الثقات للعجلي ص261.

[3] تاريخ بغداد للخطيب البغدادي 231/9.

[4] انظر: تهذيب الكمال للمزي 250/12، وسير أعلام النبلاء للذهبي 411/11، وتهذيب التهذيب لابن حجر 275/4.

[5] الكامل لابن عدي 428/3، 103/4.

[6] تاريخ بغداد للخطيب البغدادي 230/9.

[7] الإرشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي 247/1.

[8] أجوبة أبي زرعة الرازي على سؤالات البرذعي ص409.

[9] ذكر أسماء من تُكلم فيه وهو موثق للذهبي ص97.

[10] تاريخ بغداد للخطيب البغدادي 230/9.

قال الذهبي: "عنى أنّه مات ذكره للينه، وإلا فقد بقي سويد بعد يحيى سبع سنين"[1].

وروى الحسين بن فَهْم عن يحيى بن معين، وذُكِر عنده سويد، فقال: "لا صلى الله عليه، ولم يكن عنده بشيء"[2].

وقال عبد الله بن علي بن المديني: "سُئل أبي عن سويد الأنباري فحرّك رأسه، وقال: ليس بشيء"[3].

وقال البخاري: "حديث سويد منكر"[4]، وقال: "فيه نظر"[5].

وقال النسائي: "ليس بثقة"[6]، "ولا مأمون"[7].

وقال ابن حبان: "يأتي عن الثقات بالمعضلات"، وقال أيضًا: "يخطئ في الآثار ويقلب الأخبار"[8].

وقال ابن عدي بعد أن ذكر أمثلة تدل على ضعف سويد: "ولسويد مما أنكرت عليه غير ما ذكرت وهو إلى الضعف أقرب"[9].

قال عبد الرحمن: "سمعت أبي يقول: "كان صدوقًا، وكان يدلس يكثر ذاك يعني التدليس"[10]، وقال أبو بكر الإسماعيلي: "في القلب من سويد شيء من جهة التدليس"[11]، وذكره ابن حجر في الطبقة الرابعة من المدلسين، وقال: "موصوف بالتدليس، وصفه به الدارقطني والإسماعيلي وغيرهما"[12]، وأورده العلائي في المدلسين، وقال: "قال غير واحد: كان كثير التدليس"[13]، وأورده فيهم أيضًا الحلبي[14]، وابن العراقي[15].

---

(1) سير أعلام النبلاء للذهبي 412/11.

(2) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي 230/9.

(3) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي 229/9.

(4) سير أعلام النبلاء للذهبي 416/11.

(5) التاريخ الصغير للبخاري 343/2.

(6) الضعفاء والمتروكين للنسائي ص124، رقم 275.

(7) سير أعلام النبلاء للذهبي 413/11.

(8) المجروحين لابن حبان 352/1.

(9) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي 429/3.

(10) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 240/4.

(11) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي 231/9.

(12) طبقات المدلسين لابن حجر ص77.

(13) جامع التحصيل للعلائي ص106.

(14) التبيين لأسماء المدلسين ص32.

(15) المدلّسين لأبي زرعة العراقي ص38.

وممن انتقده في قبوله التلقين بعدما عمي: يعقوب بن شيبة، والبخـــاري، والخطيـــب البغـــدادي وغيرهم.

قال يعقوب بن شيبة: "صدوق، ومضطرب الحفظ، ولا سيما بعدما عمي"[1].

وقال البخاري: "كان عمي فلقن ما ليس من حديثه"[2].

وقال صالح بن محمد البغدادي: "صدوق، إلا أنّه كان قد عمي فكان يلقن أحاديـــث لـــيس مـــن حديثه"[3].

وقال الحاكم أبو أحمد: "عمي في آخر عمره فربما لقن ما ليس من حديثه، فمن سمع منه وهـــو بصير فحديثه عنه أحسن"[4].

وقال الخطيب البغدادي: "وكان قد كفّ بصره في آخر عمره، فربما لقن ما ليس من حديثه، ومن سمع منه وهو بصير فحديثه عنه حسن"[5].

وقال الدارقطني: "كان لمّا كبر يقرأ عليه حديث فيه بعض النكارة فيجيزه"[6].

وتحت عنوان من يلتحق بالمختلطين ممن أضرّ في آخر عمره، قال ابن رجب في شـــرح علـــل الترمذي: "يلتحق بهؤلاء من أضرّ في آخر عمره، وكان لا يحفظ جيدًا، فحدّث مـــن حفظـــه أو كان يلقن فيتلقن"[7].

وقال الذهبي: "كان من أوعية العلم ثم شاخ وأضرّ ونقص حفظه فـــأتى فـــي حديثـــه أحاديـــث منكرة"[8]، وقال ابن حجر: "وقد تغير في آخر عمره بسبب العمى فضعف بسبب ذلك"[9].

قالت الباحثة: هو ثقة ومن الحفاظ عند بعض الأئمة، وأنّ كتبه صحيحة بـــل كـــانوا يتتبعونهـــا ويكتبون منها.

وأنّ من تكلم فيه فكلامه يرجع إلى وصفه بالتدليس، وفي هذا الحديث نجده قد صرح بالتحديث، فانتفت الشبهة عنه، وكذلك وصفه بالغفلة التي أصيب بها في آخر عمره بعـــدما كـــفّ بـــصره

---

[1] تاريخ بغداد للخطيب البغدادي 231/9.

[2] التاريخ الصغير للبخاري 343/2.

[3] تاريخ بغداد للخطيب البغدادي 231/9.

[4] سير أعلام النبلاء للذهبي 413/11.

[5] تاريخ بغداد للخطيب البغدادي 229/9.

[6] التلخيص الحبير لابن حجر العسقلاني 142/2.

[7] شرح علل الترمذي لابن رجب 752/2.

[8] تذكرة الحفاظ للذهبي 455/2.

[9] طبقات المدلسين لابن حجر ص77.

وعميّ، مما جعلته يجيز أحاديث فيها بعض النكارة، كما أنّ في ظاهر كلام بعض الأئمة كـــابن معين والنسائي وابن حبان ما يشير إلى ضعفه.

- أبو حسان الأعرج الأحرد البصري مشهور بكنيته واسمه مسلم بن عبد الله قتل سنة ثلاثين ومائة من الرابعة.

وثقه ابن سعد[1]، ويحيى بن معين[2]، والعجلي[3]، والذهبي[4]، وذكره ابن حبان[5] في كتاب الثقات.

وقال أحمد بن حنبل[6]: مستقيم الحديث أو مقارب الحديث، وقال أبو زرعة[7]: لا بأس به.

وقال ابن حجر[8]: صدوق رمي برأي الخوارج.

قالت الباحثة: هو ثقة.

- وباقي رجال الإسناد ثقات.

***** *****

قال ابن الأثير رحمه الله:

"**دعا**

(س هـــ) فيه: "أنه أَمَرَ ضِرَار بن الأَزْوَر أن يَحْلُبَ ناقةً وقال له: **دَع داعِيَ اللـــبَنِ لا تُجْهِـــدْه**"، أي: أبْقِ في الضَّرْع قليلا من اللبَنِ ولا تَسْتَوْعِبْه كلَّه، فإن الذي تُبْقيه فيه يَدْعُو مـــا وراءَه مـــن اللبَنِ فيُنْزِلُه، وإذا اسْتُقْصِي كل ما في الضَّرْع أبطأ دَرُّه على حالبِه"[9].

---

(1) الطبقات الكبرى لابن سعد 222/7.

(2) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 201/8.

(3) معرفة الثقات للعجلي 394/2 رقم 576.

(4) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة للذهبي 418/2.

(5) الثقات لابن حبان 393/5.

(6) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 201/8.

(7) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 201/8.

(8) تقريب التهذيب لابن حجر ص 1133.

(9) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص 306.

الحديث رقم (118)

قال الإمام البخاري[1] رحمه الله:

حَدّثَنا عَبْدان[2]، أَنا عَبد الله[3]، أَنا الأَعْمَش[4]، عَنْ يَعقوب بن بَحِير، عَنْ ضِرَار بن الأَزْوَر: أَتَيْتُ النّبي صلى الله عليه وسلم بِلَقوح[5] مِنْ أَهْلِي قَالَ: "لَا تُجْهِدْهَا **وَدَعْ دَاعِي اللّبَن**".

تخريج الحديث

أخرجه الفسوي[6] عن عبدان عن ابن المبارك به بنحوه.

وأخرجه مُسَدّد[7]، ومن طريقه الطبراني[8]،

وعبد الله بن أحمد[9] عن محمد بن بكار،

والطبراني[10] من طريق نعيم بن حماد،

والحاكم[11] من طريق حسن بن علي،

وابن قانع[12] من طريق سعيد بن منصور، خمستهم (مُسَدّد، ومحمد بن بكار، ونعيم بن حماد، وحسن بن علي، وسعيد بن منصور) عن عبد الله بن المبارك به بنحوه.

وأخرجه وكيع بن الجراح[13]، ومن طريقه ابن أبي شيبة[14]، وأحمد[15]، وعبد الله بن أحمد[16]،

---

(1) التاريخ الكبير للبخاري 338/4.

(2) عبد الله بن عثمان بن جبلة. تهذيب الكمال للمزي 277/15.

(3) عبد الله بن المبارك. تهذيب الكمال للمزي9/16.

(4) سليمان بن مهران الأسدي. تهذيب الكمال للمزي 80/12.

(5) اللّقحة بالكسر والفتح: الناقة القريبة العهد بالنتاج، والجمع لِقَح. النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص 840.

(6) المعرفة والتاريخ للفسوي 654/2.

(7) السنن الكبرى للبيهقي 14/8رقم 16239.

(8) المعجم الكبير للطبراني 296/8 رقم 8131.

(9) مسند أحمد 254/27 رقم 16702.

(10) المعجم الكبير للطبراني 296/8 رقم 8131.

(11) المستدرك على الصحيحين للحاكم 237/3 رقم 5033.

(12) معجم الصحابة لابن قانع 30/2.

(13) الزهد لوكيع ص 799 رقم 495.

(14) كما في إتحاف الخيرة المهرة للبوصيري 325/4 رقم 3667.

(15) مسند أحمد 202/31 رقم 18905، و318/31 رقم 18980.

(16) مسند أحمد 258/27 رقم 16704.

ومن طريقه الضياء المقدسي[1]-، وهناد[2]، والفسوي[3]، وأحمد بن عمرو بن الضحاك[4]، وابن حبان[5]،

وأخرجه ابن أبي شيبة[6]، وأحمد[7]، والبخاري[8]، وهناد[9]، وابن قانع[10] من طريق أبي معاوية(محمد بن خازم)،

وأخرجه مُسَدّد[11]، -ومن طريقه الطبراني[12]، والضياء المقدسي[13]- عن حَفْص بْنُ غِيَاثٍ،

وأخرجه أحمد[14]، -ومن طريقه الضياء المقدسي[15]-، والطبراني[16]، -ومن طريقه الضياء المقدسي[17]-، من طريق زهير بن معاوية،

وأخرجه البخاري[18]، والطبراني[19]، -ومن طريقه الضياء المقدسي[20]-، من طريق عبد الله بن داود،

وأخرجه الفسوي[21] عن أبيه سفيان بن جوان،

---

(1) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي 222/3 رقم 93.

(2) الزهد لهناد 409/2 رقم 794.

(3) المعرفة والتاريخ للفسوي 654/2.

(4) الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم 261/2 رقم 1060.

(5) صحيح ابن حبان90/12 رقم 5283.

(6) إتحاف الخيرة المهرة للبوصيري 325/4 رقم 3667.

(7) مسند أحمد 202/31 رقم 18905.

(8) التاريخ الكبير للبخاري 338/4.

(9) الزهد لهناد 409/2 رقم 795.

(10) معجم الصحابة لابن قانع 30/2.

(11) إتحاف الخيرة المهرة للبوصيري 324/4 رقم 3667.

(12) المعجم الكبير للطبراني 296/8 رقم 8129.

(13) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي 223/3 رقم 99.

(14) مسند أحمد 318/31 رقم 18981.

(15) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي 222/3 رقم 93.

(16) المعجم الكبير للطبراني 295/8 رقم 8128.

(17) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي 222/3 رقم 97.

(18) التاريخ الكبير للبخاري 338/4.

(19) المعجم الكبير للطبراني 295/8 رقم 8128.

(20) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي 223/3 رقم 98.

(21) المعرفة والتاريخ للفسوي 654/2.

وأخرجه الدارمي[1]، – ومن طريقه الذهبي[2]–، والبيهقي[3]، وابن الأثير[4] من طريق يعلى بن عبيد، سبعتهم (وكيع بن الجراح، ومحمد بن خازم، وحَفْص بْنُ غِيَاثٍ، وزهير بن معاوية، وعبد الله بن داود، وسفيان بن جوان، و يعلى بن عبيد) عن الأعمش عن يعقوب بن بحير به بنحوه.

وأخرجه البغوي[5] من طريق الأعمش عن يعقوب بن بحير عن ضرار بن الأزور به بنحوه.

وأخرجه ابن شاهين[6] من طريق موسى بن عبد الملك بن عمير عن أبيه عن ضرار بن الأزور بمعناه.

– وخالف الثوري في إسناده فقال عن الأعمش عن عبد الله بن سنان، عن ضرار بن الأزور، أخرجه أحمد[7]، ومن طريقه الضياء المقدسي[8]، والبخاري[9]، والفسوي[10]، –ومن طريقه البيهقي[11]–، والطبراني[12]، وابن قانع[13]، والحاكم[14]، والبغوي[15]، من طريق سفيان الثوري عن الأعمش عن عبد الله بن سنان عن ضرار بن الأزور بنحوه.

دراسة رجال الإسناد:

– ضرار بن الأزور واسم الأزور مالك بن أوس بن جذيمة بن ربيعة بن مالك بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة له صحبة وقال البغوي سكن الكوفة[16].

---

(1) سنن الدارمي 1270/2 رقم 2040.

(2) ميزان الاعتدال للذهبي 274/7.

(3) السنن الصغير للبيهقي 199/3 رقم 2306.

(4) أسد الغابة لابن الأثير 53/3.

(5) كما في الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر 481/3.

(6) كما في الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر 482/3.

(7) مسند أحمد 89/31 رقم 18792، و318/31 رقم 18982.

(8) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي 222/3 رقم 95.

(9) التاريخ الكبير للبخاري 338/4.

(10) المعرفة والتاريخ للفسوي 654/2.

(11) السنن الصغير للبيهقي 200/3 رقم 2307.

(12) المعجم الكبير للطبراني 295/8 رقم 8128.

(13) معجم الصحابة لابن قانع 30/2.

(14) المستدرك على الصحيحين للحاكم 620/3 رقم 6680.

(15) الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر 482/3.

(16) الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر 481/3.

- يعقوب بن بحير: ذكره ابن حبان[1] في كتاب الثقات.
وأورده البخاري[2]، وابن أبي حاتم[3]، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً.
وقال الذهبي[4]: لا يعرف تفرد عنه الأعمش.
قالت الباحثة: هو مجهول.
- الأعمش: ثقة سبقت ترجمته في حديث رقم (5).
- وباقي رجال الإسناد ثقات.

الحكم على الإسناد

إسناده ضعيف لأن فيه يعقوب بن بجير، وهو مجهول.
وصحح إسناده من العلماء: الحاكم[5].
وحسن إسناده من العلماء: البوصيري[6]، ومن المعاصرين: حسين سليم أسد[7].
وضعف إسناده من المعاصرين: شعيب الأرناؤوط[8].
قال ابن أبي حاتم[9]: وَسَأَلْتُ أَبِي، وَأَبَا زُرْعَةَ، عَنْ حَدِيثٍ؛ رَوَاهُ الثَّوْرِيُّ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ عَبد الله بْنِ الأَزْوَرِ، قَالَ: حَلَبَ رَجُلٌ عِنْدَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، فَقَالَ: دَعْ دَوَاعِي اللَّبَنِ.
فَقَالا: رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ جَمَاعَةٌ مِنَ الْحُفَّاظِ عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ بَحِيرٍ، عَنْ ضِرَارِ بْنِ الأَزْوَرِ، بَدَلا مِنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سِنَانٍ، وَهُوَ الصَّحِيحُ.
قَالَ أَبِي: خالف الثَّوْرِيّ الخلق فِي هَذَا الْحَدِيث، وقال غير سيفان: الأَعْمَش، عَنْ يَعْقُوب بْن بحير، عَنْ ضرار بْن الأزور.

---

[1] الثقات لابن حبان 553/5.
[2] التاريخ الكبير للبخاري 338/4.
[3] الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 205/9.
[4] ميزان الاعتدال للذهبي 274/7.
[5] المستدرك على الصحيحين للحاكم 237/3 رقم 5033.
[6] إتحاف الخيرة المهرة للبوصيري 325/4 رقم 3667.
[7] في تعليقه على سنن الدارمي 1270/2 رقم 2040.
[8] في تعليقه على مسند أحمد 254/27 رقم 16702، و258/27 رقم 16704، و202/31 رقم 18905، و318/31 رقم 18981.
[9] علل الحديث لابن أبي حاتم 641/5 رقم 2225.

وبالنسبة لسند الثوري، فيه عبد الله بن سنان:

وثقه ابن سعد[1]، ويحيى بن معين[2]، وفي رواية[3]: ليس حديثه بشيء، وقال أبو حاتم[4]: ضعيف الحديث، وقال ابن عدي[5]: عامة ما يرويه لا يتابع عليه إما متنا وإما إسنادا، و ذكره البخاري[6] ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وذكره ابن حبان[7] في كتاب الثقات.

قالت الباحثة: هو ضعيف.

أما يحيى بن معين[8] فقال: في حديث الأعمش عن يعقوب بن بحير عن ضرار بن الأزور وقال سفيان عن عبد الله بن سنان قال يحيى والقول قول سيفان.

وضعف إسناده من المعاصرين: شعيب الأرناؤوط[9]

وبالمتابعات يبقى الحديث على ضعفه.

***** *****

قال ابن الأثير رحمه الله:

"وفيه: "**ما بالُ دَعْوَى الجاهلية**"، هو قولهم: يالَ فُلان، كانوا يَدعون بعضهم بعضاً عنــد الأمــرِ الحادث الشديدِ"[10].

---

(1) الطبقات الكبير لابن سعد 178/6.

(2) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 68/5.

(3) تاريخ ابن معين – رواية الدوري- 489/3.

(4) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 69/5.

(5) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي 247/4.

(6) التاريخ الكبير للبخاري 111/5.

(7) الثقات لابن حبان 11/5.

(8) تاريخ ابن معين – رواية الدوري- 547/3.

(9) في تعليقه على مسند أحمد 318/31 رقم 18982.

(10) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص306.

الحديث رقم (119)

قال الإمام البخاري[1] رحمه الله:

حَدَّثَنَا: عَلِيٌّ[2]، حَدَّثَنَا: سُفْيَانُ[3]، قَالَ عَمْرٌو[4]: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كُنَّا فِي غَزَاةٍ، قَالَ سُفْيَانُ: مَرَّةً فِي جَيْشٍ، فَكَسَعَ[5] رَجُلٌ مِنْ الْمُهَاجِرِينَ رَجُلًا مِنْ الْأَنْصَارِ، **فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ: يَا لَلْأَنْصَارِ، وَقَالَ الْمُهَاجِرِيُّ: يَا لَلْمُهَاجِرِين،** فَسَمِعَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: **مَا بَالُ دَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ،** قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَسَعَ رَجُلٌ مِنْ الْمُهَاجِرِينَ رَجُلًا مِنْ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ: "**دَعُوهَا فَإِنَّهَا مُنْتِنَةٌ**"، فَسَمِعَ بِذَلِكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُبَيٍّ فَقَالَ: فَعَلُوهَا، أَمَا وَاللَّهِ "لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ"[6]، فَبَلَغَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَامَ عُمَرُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، دَعْنِي أَضْرِبْ عُنُقَ هَذَا الْمُنَافِقِ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "دَعْهُ لَا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ أَنَّ مُحَمَّدًا يَقْتُلُ أَصْحَابَهُ"، وَكَانَتْ الْأَنْصَارُ أَكْثَرَ مِنْ الْمُهَاجِرِينَ حِينَ قَدِمُوا الْمَدِينَةَ ثُمَّ إِنَّ الْمُهَاجِرِينَ كَثُرُوا بَعْدُ".

قَالَ: سُفْيَانُ فَحَفِظْتُهُ مِنْ عَمْرٍو، قَالَ عَمْرٌو: سَمِعْتُ جَابِرًا كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

تخريج الحديث

أخرجه البخاري[7] عن عبد الله بن الزبير الحميدي، ومسلم[8] عن عبد الله بن أبي شيبة، وزهير بن حرب، وأحمد بن عبدة، ومحمد بن يحيى، كلهم عن سفيان بن عيينة به بنحوه.

وأخرجه البخاري[9] من طريق عبد الملك بن جريج، ومسلم[10] من طريق أيوب كلاهما عن عمرو بن دينار به بنحوه.

و أخرجه مسلم[11] من طريق أبي الزبير محمد بن مسلم عن جابر به بنحوه.

---

[1] صحيح البخاري ك تفسير القرآن باب 5 قوله: "سواء عليهم أستغفرت لهم أم لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم إن الله لا يهدي القوم الفاسقين" رقم 4905.

[2] علي بن عبد الله بن المديني. تهذيب الكمال للمزي6/21.

[3] سفيان بن عيينة. تهذيب الكمال للمزي 178/11.

[4] عمرو بن دينار. تهذيب الكمال للمزي 6/22.

[5] كسع: أي ضرب دبره بيده. النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص801.

[6] سورة المنافقون آية 8.

[7] صحيح البخاري ك تفسير القرآن باب 7 قوله: "يقولون لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون رقم 4907.

[8] صحيح مسلم ك البر والصلة والآداب باب 16 نصر الأخ ظالماً أو مظلوماً رقم 2584.

[9] صحيح البخاري ك المناقب باب 8 ما ينهى من دَعْوَة الجاهلية رقم 3518.

[10] صحيح مسلم ك البر والصلة والآداب باب 16 نصر الأخ ظالماً أو مظلوماً رقم 2584.

[11] صحيح مسلم ك البر والصلة والآداب باب 16 نصر الأخ ظالماً أو مظلوماً رقم 2584.

دراسة رجال الإسناد:

- رجاله كلهم ثقات.

***** *****

قال ابن الأثير رحمه الله:

"ومنه حديث زيد بن أرقَمَ: "فقال قومٌ يالَ الأنصارِ، وقال قوم يالَ المُهاجرين، فقال صـــلى اللّـــه عليه وسلم: **دعوها فإنها مُنْتِنةٌ**"[1].

الحديث رقم (120)

لم أجده بهذا اللفظ عن زيد بن أرقم، وإنما عن جابر بن عبد الله، وقد سبق تخريجه في الحديث السابق(119).

أما حديث زيد بن أرقم، وجدت ألفاظه تختلف، ولا توجد فيه لفظة دعوها فإنها منتنة.

قال الإمام ابن إسحاق[2] رحمه الله:

فَحَدّثَنِي عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ، وَعَبْدُ اللّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ[3]، وَمُحَمّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ حِبّانَ، كُلّ قَدْ حَدّثَنِي بَعْضَ حَدِيثِ بَنِي الْمُصْطَلِقِ، قَالُوا: بَلَغَ رَسُولَ اللّهِ صَلّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ أَنّ بَنِي الْمُصْطَـــلِقِ يَجْمَعُـــونَ لَهُ وَقَائِـــدُهُمْ الْحَـــارِثُ بْنُ أَبِي ضِـــرَارٍ أَبُو جُوَيْرِيَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ، زَوْجِ رَسُولِ اللّهِ صَلّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ فَلَمّا سَمِعَ رَسُولُ اللّهِ صَلّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ بِهِمْ خَرَجَ إلَيْهِمْ حَتّى لَقِيَهُمْ عَلَى مَاءٍ لَهُمْ يُقَالُ لَهُ الْمُرَيْسِيعُ، مِنْ نَاحِيَةِ قَدِيدٍ إلَى السّاحِلِ فَتَزَاحَفَ النّاسُ وَاقْتَتَلُوا، فَهَزَمَ اللّهُ بَنِي الْمُصْطَلِقِ وَقُتِلَ مَنْ قُتِلَ مِنْهُمْ وَنَفّلَ رَسُولُ اللّهِ صَلّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ أَبْنَاءَهُمْ وَنِسَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ فَأَفَاءَهُمْ عَلَيْهِ" وفيه:

"فَبَيْنَا رَسُولُ اللّهِ صَلّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ عَلَى ذَلِكَ الْمَاءِ وَرَدَتْ وَارِدَةُ النّاسِ وَمَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطّابِ أَجِيرٌ لَهُ مِنْ بَنِي غِفَارٍ ، يُقَالُ لَهُ جَهْجَاه بْنُ مَسْعُودٍ يَقُودُ فَرَسَهُ فَازْدَحَمَ جَهْجَاه وَسِنَانُ بْنُ وَبَرٍ الْجُهَنِيّ ، حَلِيفُ بَنِي عَوْفِ بْنِ الْخَزْرَجِ عَلَى الْمَاءِ فَاقْتَتَلَا ، فَصَرَخَ الْجُهَنِيّ : **يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ ، وَصَرَخَ جَهْجَاه : يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ** فَغَضِبَ عَبْدُ اللّهِ بْنُ أُبَيّ ابْنُ سَلُولَ وَعِنْدَهُ رَهْطٌ مِنْ قُرَيْشٍ إلّا كَمَا قَالَ الْأَوّلُ سَمّنْ كَلْبَك يَأْكُلْك.....الحديث.

تخريج الحديث

أخرجه البيهقي[4] من طريق ابن إسحاق به بمثله.

---

[1] النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص306.

[2] السيرة النبوية لابن هشام 289/2.

[3] عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم. تهذيب الكمال للمزي 350/14.

[4] دلائل النبوة للبيهقي 52/4 رقم 1400.

دراسة رجال الإسناد:

رجاله كلهم ثقات.

الحكم على الإسناد

مرسل رجاله ثقات.

***** *****

قال ابن الأثير رحمه الله:

"ومنه الحديث: "**تداعت عليكم الأمم**"؛ أي: اجتمعوا ودَعا بعضُهم بعضاً"[1].

الحديث رقم (121)

قال الإمام أحمد [2] رحمه الله:

حَدَّثَنَا: أَبُو جَعْفَرٍ الْمَدَائِنِيُّ، أَخْبَرَنَا: عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ حَبِيبٍ الْأَزْدِيُّ، عَنْ أَبِيهِ حَبِيبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ شُبَيْلِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لِثَوْبَانَ: "كَيْفَ أَنْتَ يَا ثَوْبَانُ إِذْ **تَدَاعَتْ عَلَيْكُمْ الْأُمَمُ** كَتَدَاعِيكُمْ عَلَى قَصْعَةِ الطَّعَامِ، يُصِيبُونَ مِنْهُ"، قَالَ ثَوْبَانُ: بِأَبِي وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَمِنْ قِلَّةٍ بِنَا؟ قَالَ: لَا أَنْتُمْ يَوْمَئِذٍ كَثِيرٌ، وَلَكِنْ يُلْقَى فِي قُلُوبِكُمْ الْوَهَنُ، قَالُوا: وَمَا الْوَهَنُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: "حُبُّكُمْ الدُّنْيَا وَكَرَاهِيَتُكُمْ الْقِتَالَ".

تخريج الحديث

انفرد بهذه اللفظة عن أبي هريرة الإمام أحمد بن حنبل.

دراسة رجال الإسناد:

– حَبِيب بْن عَبْدِ اللَّهِ الأزدي اليحمدي بضم التحتانية وسكون المهملة وكسر الميم والد عبد الصمد من الثالثة.

ذكره ابن أبي حاتم[3]، والمزي[4]، والذهبي[5] ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وقال أبو حاتم[6]، وابن حجر[7]: مجهول.

قالت الباحثة: هو مجهول.

---

[1] النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص306.

[2] مسند أحمد 331/14 رقم 8713.

[3] الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 104/3.

[4] تهذيب الكمال للمزي 383/5.

[5] الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة للذهبي 309/1.

[6] تهذيب التهذيب لابن حجر 164/2.

[7] تقريب التهذيب لابن حجر ص 220.

- عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ حَبِيبٍ أو بن عبد الله بن حبيب الْأَزْدِيُّ من الثامنة.
قال يحيى بن معين[1]: ليس به بأس.
وقال البخاري[2]، وأبو حاتم[3]: لين الحديث، وزاد أبو حاتم: يكتب حديثه ليس بالمتروك.
و ضعفه أحمد بن حنبل[4].
قالت الباحثة: هو لين الحديث.
- محمد بن جعفر البزار أَبُو جَعْفَرٍ الْمَدَائِنِيُّ من التاسعة مات سنة ست ومائتين.
ذكره ابن حبان[5] في كتاب الثقات
وقال أحمد بن حنبل[6]، وأبو داود[7]: ليس به بأس، وفي رواية عن احمد[8]: لا أحدث عنه بشيء أبداً.
وقال أبو حاتم[9]: يكتب حديثه ولا يحتج به، و قال ابن حجر[10]:صدوق فيه لين
وقال ابن قانع[11]: ضعيف، وقال ابن عبد البر[12]: ليس هو بالقوي عندهم.
قالت الباحثة: صدوق فيه لين
- وباقي رجال الإسناد ثقات.

الحكم على الإسناد

إسناده ضعيف جداً وفيه:
- حبيب بن عبد الله مجهول.
- عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ حَبِيبٍ لين الحديث. ولم يتابع.
- أَبُو جَعْفَرٍ الْمَدَائِنِيُّ صدوق فيه لين، ولم يتابع.

---

(1) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 51/6.
(2) التاريخ الكبير للبخاري 106/6، والضعفاء الصغير له ص 81 رقم 237.
(3) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 51/6.
(4) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 51/6.
(5) الثقات لابن حبان 80/9.
(6) تهذيب الكمال للمزي 12/25.
(7) سؤالات الآجرّي أبا داود 279/2 رقم 1842.
(8) الضعفاء الكبير للعقيلي 1210/4 رقم 1744.
(9) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 222/7.
(10) تقريب التهذيب لابن حجر ص 833.
(11) تهذيب التهذيب لابن حجر 86/9.
(12) تهذيب التهذيب لابن حجر 86/9.

قال الهيثمي[1]: رواه أحمد والطبراني في الأوسط[2] بنحوه وإسناد أحمد جيد.
وضعف إسناده من المعاصرين:شعيب الأرناؤوط[3].
وله شاهد من حديث ثوبان سيأتي تخريجه في الحديث التالي (122).

***** *****

قال ابن الأثير رحمه الله:

"(س) ومنه حديث ثَوبان: "**يُوشكُ أن تَدَاعى عليكم الأممُ كما تَدَاعى الأكَلَةُ على قَصْعَتِها**"[4].

الحديث رقم (122)

قال الإمام أحمد [5] رحمه الله:

حَدَّثَنَا: أَبُو النَّضْرِ[6]، حَدَّثَنَا: الْمُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ، حَدَّثَنَا: مَرْزُوقٌ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحِمْصِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو أَسْمَاءَ الرَّحَبِيُّ[7]، عَنْ ثَوْبَانَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "**يُوشِكُ أَنْ تَدَاعَى عَلَيْكُمْ الْأُمَمُ مِنْ كُلِّ أُفُقٍ كَمَا تَدَاعَى الْأَكَلَةُ عَلَى قَصْعَتِهَا**" قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَمِنْ قِلَّةٍ بِنَا يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: أَنْتُمْ يَوْمَئِذٍ كَثِيرٌ وَلَكِنْ تَكُونُونَ غُثَاءً كَغُثَاءِ السَّيْلِ، يَنْتَزِعُ الْمَهَابَةَ مِنْ قُلُوبِ عَدُوِّكُمْ، وَيَجْعَلُ فِي قُلُوبِكُمْ الْوَهْنَ، قَالَ: قُلْنَا: وَمَا الْوَهْنُ؟ قَالَ: "حُبُّ الْحَيَاةِ وَكَرَاهِيَةُ الْمَوْتِ".

تخريج الحديث

أخرجه ابن أبي الدنيا[8]، والطبراني[9]، وأبو نعيم[10] من طريق سعيد بن سليمان عن مبارك بن فضالة به بنحوه، ولم يسق الطبراني لفظه.

---

[1] مجمع الزوائد للهيثمي 563/7.
[2] لم أعثر عليه في المطبوع من المعجم الكبير للطبراني.
[3] في تعليقه على مسند أحمد 331/14 رقم 8713.
[4] النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص306.
[5] مسند أحمد 82/37 رقم 22397.
[6] هاشم بن القاسم. تهذيب الكمال للمزي 129/30.
[7] عمرو بن مرثد. تهذيب الكمال للمزي 223/22.
[8] العقوبات الإلهية للأفراد والجماعات والأمم لابن أبي الدنيا 2/1 رقم 5.
[9] المعجم الكبير للطبراني 102/2رقم 1452.
[10] حلية الأولياء لأبي نعيم الأصبهاني 182/1.

وأخرجه أبو داود[1]، ومن طريقه البيهقي[2]، والبغوي[3]، والطبراني[4]، والروياني[5]، وابن عساكر[6] من طريق عبد الرحمن بن يزيد عن صالح بن رستم(ابن عبد السلام) عن ثوبان بنحوه.

وأخرجه الطيالسي[7]، ومن طريقه البيهقي[8]، وابن أبي شيبة[9]، والبخاري[10] من طريق عَمْرُو بْنُ عُبَيْدٍ ، عَنْ ثَوْبَانَ به بنحوه.

وأخرجه ابن الأعرابي[11] من طريق سالم بن أبي الجعد ، عن ثوبان موقوفاً.

دراسة رجال الإسناد:

- مبارك بن فَضالة بفتح الفاء وتخفيف المعجمة أبو فضالة البصري من السادسة مات سنة ست وستين على الصحيح.

وثقه عفان[12]، ويحيى بن معين[13]، وفي رواية[14]: ليس به بأس لم يكن بالكذوب، وفي رواية[15]: صالح، و هشيم[16]، وذكره ابن حبان[17] في كتاب الثقات، وزاد: كان يخطئ.

وكان يحيى بن سعيد القطان[18]: يحسن الثناء على مبارك بن فضالة، وكان عبد الرحمن بن مهدي لا يحدث عنه.

---

(1) سنن أبي داود ك الملاحم باب 5 في تداعي الأمم على الإسلام رقم 4297.

(2) دلائل النبوة للبيهقي 534/6 رقم 2900.

(3) شرح السنة للبغوي 16/15.

(4) مسند الشاميين للطبراني 344/1.

(5) مسند الروياني 258/2 رقم 636.

(6) تاريخ دمشق لابن عساكر 329/23.

(7) مسند الطيالسي 333/2 رقم 1085.

(8) شعب الإيمان للبيهقي 16/13 رقم 9887.

(9) مصنف ابن أبي شيبة 92/21 رقم 38402.

(10) التاريخ الكبير للبخاري 353/6.

(11) معجم ابن الأعرابي 178/5.

(12) الطبقات الكبير لابن سعد 277/7، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم 339/8.

(13) تاريخ ابن معين – رواية الدوري– 83/4.

(14) تاريخ ابن معين – رواية ابن محرز– 113/1، و78/1.

(15) سير أعلام النبلاء للذهبي 283/7.

(16) تهذيب التهذيب لابن حجر 28/10.

(17) الثقات لابن حبان 492/8.

(18) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 339/8.

وقال علي بن المديني[1]: هو صالح وسط، وقال أبو زرعة[2]: يدلس كثيراً، فإذا قال حدثنا فهو ثقة[3].

وقال العجلي[4]: لا بأس به، وفي رواية[5]: كتبت حديثه وليس بقوي جائز الحديث.

وقال أبو داود[6] : إذا قال مبارك حدثنا فهو ثبت وكان يدلس، وقال ابن عدي[7]: وعامة أحاديثه أرجو أن تكون مستقيمة فقد احتمل من قد رمي بالضعف أكثر ما رمي مبارك به.

وقال الذهبي[8]: هو حسن الحديث، وقال ابن حجر[9]: صدوق يدلس ويسوي.

وقال الساجي[10]: كان صدوقاً مسلماً خياراً وكان من النساك ولم يكن بالحافظ فيه ضعف.

وضعفه ابن سعد[11]، ويحيى بن معين[12] والجوزجاني[13]، والنسائي[14]،

وقال الحاكم[15]: لم يخرجاه في الصحيحين لسوء حفظة، وقال الدارقطني[16]: لين كثير الخطأ بصري يعتبر به.

قالت الباحثة: هو صدوق يدلس، وقد صرّح المبارك بالتحديث فأُمن تدليسه.

– مرزوق أبو عبد الله الحمصي نزل البصرة من السادسة.

ذكره ابن حبان[17] في كتاب الثقات.

---

(1) سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني ص 59 رقم 26.

(2) المدلسين: أحمد بن عبد الرحيم ص80 رقم 50.

(3) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 339/8.

(4) معرفة الثقات للعجلي 263/2 رقم 1681.

(5) تهذيب التهذيب لابن حجر 28/10.

(6) سؤالات الآجرّي أبا داود 390/1 رقم 744.

(7) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي 320/6.

(8) سير أعلام النبلاء للذهبي 284/7.

(9) تقريب التهذيب لابن حجر ص 918.

(10) تهذيب التهذيب لابن حجر 28/10.

(11) الطبقات الكبير لابن سعد 277/7.

(12) العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد 10/3.

(13) أحوال الرجال للجوزجاني ص 210.

(14) تهذيب الكمال للمزي 189/27.

(15) سؤالات السجزي للحاكم 95/1.

(16) سؤالات البرقاني للدارقطني ص 64 رقم 477.

(17) الثقات لابن حبان 487/7.

وقال ابن معين[1]، وابن حجر[2]: لا بأس به، وقال الذهبي[3]: صدوق.
قالت الباحثة: هو صدوق.
– وباقي رجال الإسناد ثقات.

الحكم على الإسناد

إسناده حسن.
وحسن إسناده من المعاصرين: الألباني[4] وقال: هذا سند جيد رجاله ثقات، وشعيب الأرناؤوط[5].

*****   *****

قال ابن الأثير رحمه الله:

"(س) ومنه الحديث: "**كَمَثَل الجسَد إذا اشْتَكَى بعضُه تَدَاعى سائرُه بالسَّهَر والحُمَّى**" كأنَّ بعضَه دَعا بعضاً"[6].

الحديث رقم (123)

قال الإمام القضاعي[7] رحمه الله:
أَخْبَرنَا: عَبد الرحمن بن عُمر البَزاز، أَنْبَا أَبْو سَعيد أَحْمَد بن محمد بن الأَعْرابي، ثَنا مُحمد بن عُثمان بن أَبي شيبة، ثَنا مِنجاب[8]، ثَنا أبو عامر الأسدي، ثَنا مُوْسَى بن عَبد الملك بن عُمير، عَنْ أَبيه، قَال: سَمِعْتُ النّعْمَان بن بَشِير يَقُول: قَالَ: رَسُول الله صلى الله عليه وسلم: "مَثَلُ المُؤْمِنِيْنَ فِيْ تَوَادِّهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ **كَمَثَل الجسَد إذا اشْتَكَى بعضُه تَدَاعى سائرُه بالسَّهَر والحُمَّى**".

تخريج الحديث

انفرد بهذه الألفاظ الإمام القضاعي.

---

(1) تهذيب الكمال للمزي 376/27.
(2) تقريب التهذيب لابن حجر ص 930.
(3) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة للذهبي 252/2.
(4) السلسلة الصحيحة للألباني 32/3 رقم 958.
(5) في تعليقه على مسند أحمد 82/37 رقم 22397.
(6) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص306.
(7) مسند الشهاب لمحمد بن سلامة القضاعي 283/2 رقم 1366.
(8) منجاب بن الحارث بن عبد الرحمن التميمي. تهذيب الكمال للمزي 491/28.

وأخرجه البخاري[1]، ومسلم[2]، واللفظ للبخاري من طريق عَامِرٍ الشعبي، قَالَ: سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "تَرَى الْمُؤْمِنِينَ فِي تَرَاحُمِهِمْ وَتَوَادِّهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ **كَمَثَلِ الْجَسَدِ إِذَا اشْتَكَى عُضْوًا تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ جَسَدِهِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَّى**".

دراسة رجال الإسناد:

– النعمان بن بشير: هو ابن سعد بن ثعلبة بن جلاس بن زيد الأنصاري الخزرجي، له ولأبيه صحبة، وكان أول مولود من الأنصار بعد الهجرة، وهو أكبر من عبد الله بن الزبير بستة أشهر، ت65 هــ[3].

– أبيه: هو عبد الملك بن عمير ثقة تغير حفظه قبل موته سبقت ترجمته في حديث رقم (77).

– موسى بن عبد الملك بن عمير، ذكره ابن حبان[4] في كتاب الثقات.

وقال أبو حاتم[5]: هو ضعيف الحديث.

قالت الباحثة: هو ضعيف.

– أبو عامر القاسم بن محمد الأسدي: لم أعثر على ترجمة له.

– وباقي رجال الإسناد ثقات.

الحكم على الإسناد

إسناده ضعيف، فيه:

موسى بن عبد الملك ضعيف.

وله أصل صحيح أخرجه البخاري، ومسلم كما سبق في التخريج.

*****   *****

---

(1) صحيح البخاري ك الأدب باب 27 رحمة الناس والبهائم رقم 6110.

(2) صحيح مسلم ك البر والصلة والآداب باب 17 تراحم المؤمنين وتعاطفهم وتعاضدهم رقم 2585.

(3) الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر 440/6.

(4) الثقات لابن حبان 455/7.

(5) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 151/8.

قال ابن الأثير رحمه الله:

"(هـ) وفيه: "**لو دُعِيتُ إلى ما دُعِيَ إليه يوسفُ عليه السلام لأجَبْتُ**"، يريد حين دُعِيَ للخروج من الحَبْسِ فلم يَخْرُج، وقال: "ارْجِعْ إلى رَبِّكَ فاسألْهُ"[1] يَصِفُهُ بالصبر والثَّبَاتِ: أي لو كنتُ مكانه لخرَجْتُ ولم ألْبَث. وهذا من جنس تواضُعه في قوله: لا تُفَضِّلوني على يونس بن مَتَّى"[2].

الحديث رقم (124)

أخرجه ابن قتيبة معلقاً بهذا اللفظ، فقال[3]: قالوا رويتم عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه و سلم أنه قال: "أنا أحق بالشك من أبي إبراهيم، ورحم الله لوطاً إن كان ليأوي إلى ركن شديد، **ولو دعيت إلى ما دعي إليه يوسف لأجبت**".

وقد وصله الإمام البخاري بمعناه مع اختلاف في اللفظ.

قال الإمام البخاري[4] رحمه الله:

حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ تَلِيدٍ[5]، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ بَكْرِ بْنِ مُضَرَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ[6] عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، وَأَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "يَرْحَمُ اللَّهُ لُوطًا لَقَدْ كَانَ يَأْوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ، وَلَوْ لَبِثْتُ فِي السِّجْنِ مَا لَبِثَ يُوسُفُ لَأَجَبْتُ الدَّاعِيَ، وَنَحْنُ أَحَقُّ مِنْ إِبْرَاهِيمَ، إِذْ قَالَ لَهُ أَوَلَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَى وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي[7]".

تخريج الحديث

أخرجه البخاري[8]، ومسلم[9] من طريق عبد الله بن وهب عن يونس بن يزيد به بنحوه.

---

(1) سورة يوسف آية 50.

(2) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص307.

(3) تأويل مختلف الحديث لابن قتيبة 97.

(4) صحيح البخاري ك تفسير القرآن باب 5 قوله "فَلَمَّا جَاءَهُ الرَّسُولُ قَالَ ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ مَا بَالُ النِّسْوَةِ اللَّاتِي قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ إِنَّ رَبِّي بِكَيْدِهِنَّ عَلِيمٌ قَالَ مَا خَطْبُكُنَّ إِذْ رَاوَدْتُنَّ يُوسُفَ عَنْ نَفْسِهِ قُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ" رقم 4694.

(5) سعيد بن عيسى بن تليد. تهذيب الكمال للمزي29/11.

(6) محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري. تهذيب الكمال للمزي 15/20.

(7) سورة البقرة آية 260.

(8) صحيح البخاري ك تفسير القرآن باب 46 وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى رقم 4537، وك أحاديث الأنبياء باب 11 قوله عز وجل وَنَبِّئْهُمْ عَنْ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ رقم 3372.

(9) صحيح مسلم ك الإيمان باب 69 زيادة طمأنينة الإيمان بتظاهر الأدلة رقم 238، وك الفضائل باب 41 من فضائل إبراهيم الخليل صلى الله عليه وسلم رقم 2470.

وأخرجه البخاري[1]، ومسلم[2] من طريق مالك بن انس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب به بنحوه.

وأخرجه البخاري[3]، ومسلم[4] من طريق سعيد بن عبيد، وعبد الرحمن بن هرمز الأعرج[5] عن أبي هريرة به بنحوه.

دراسة رجال الإسناد:

- يونس بن يزيد: ثقة سبقت ترجمته في حديث رقم (34).
- وباقي رجال الإسناد ثقات.

***** *****

قال ابن الأثير رحمه الله:

"**(هـ)** وفيه: "أنه سَمِعَ رجلاً يقول في المسجد: **من دَعَا إلى الجَمَل الأحمر؟** فقال: لا وَجَدْتَ"، يُريدُ مَنْ وَجَدَه فَدَعَا إليه صاحبَه، لأنه نهَى أن تُنْشَدَ الضّالّةُ في المسجد"[6].

الحديث رقم (125)

قال الإمام مسلم[7] رحمه الله:

حَدَّثَنَا: أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِى شَيْبَةَ[8]، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ[9]، عَنْ أَبِى سِنَانٍ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ -صلى الله عليه وسلم- لَمَّا صَلَّى قَامَ رَجُلٌ، فَقَالَ: **مَنْ دَعَا إِلَى**

---

(1) صحيح البخاري ك التعبير باب 9 رؤيا أهل السجون والفساد والشرك رقم 6992، وك أحاديث الأنبياء باب 19 قول الله تعالى لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آَيَاتٌ لِلسَّائِلِينَ رقم 3387.

(2) صحيح مسلم ك الإيمان باب 69 زيادة طمأنينة الإيمان بتظاهر الأدلة رقم 238، وك الفضائل باب 41 من فضائل إبراهيم الخليل صلى الله عليه وسلم رقم 2470.

(3) صحيح البخاري ك أحاديث الأنبياء باب 19 قول الله تعالى لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آَيَاتٌ لِلسَّائِلِينَ رقم 3387.

(4) صحيح مسلم ك الإيمان باب 69 زيادة طمأنينة الإيمان بتظاهر الأدلة رقم 238، وك الفضائل باب 41 من فضائل إبراهيم الخليل صلى الله عليه وسلم رقم 2470.

(5) صحيح البخاري ك أحاديث الأنبياء باب 15 رقم 3375، وك الفضائل باب من فضائل إبراهيم الخليل رقم

(6) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص 307.

(7) صحيح مسلم ك المساجد ومواضع الصلاة باب 18 النهي عن نشد الضالة في المسجد وما يقوله من سمع الناشد رقم 568.

(8) عبد الله بن محمد بن أبي شيبة. تهذيب الكمال للمزي 35/16.

(9) وكيع بن الجراح. تهذيب الكمال للمزي 463/30.

الْجَمَلِ الأَحْمَرِ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ –صلى الله عليه وسلم– : «لاَ وَجَدْتَ إِنَّمَا بُنِيَتِ الْمَسَاجِدُ لِمَا بُنِيَتْ لَهُ».

تخريج الحديث

أخرجه مسلم[1] من طريق عبد الرزاق عن وكيع بن الجراح به بنحوه.

دراسة رجال الإسناد:

– أبوه: بُريدة بن الحَصِيب بن الحارث أبو عبد الله الأسلمي ت 63 هـ، أحد الصحابة الكرام، وغزا مع النبي صلى الله عليه وعليه وسلم ست عشرة غزوة[2].

– أبو سنان: هو سعيد بن سنان البرجمي[3] بضم الموحدة والجيم بينهما راء ساكنة الشيباني الأصغر الكوفي نزيل الري من السادسة.

وثقه يحيى بن معين[4]، وفي رواية[5]: ليس بشيء، وأبو حاتم[6]، وابن عمار[7]، وأبو داود[8]، والفسوي[9]، والدارقطني[10]، وذكره ابن حبان[11]: في كتاب الثقات، وفي موضع آخر[12]: من متقني الكوفيين وكان عابداً فاضلاً.

وقال العجلي[13]: كوفي جائز الحديث، وقال النسائي[14]: ليس به بأس.

وقال ابن حجر[15]: صدوق له أوهام.

---

(1) صحيح مسلم ك المساجد ومواضع الصلاة باب 18 النهي عن نشد الضالة في المسجد وما يقوله من سمع الناشد رقم 568.

(2) الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر 286/1.

(3) البرجمي: بضم الباء المنقوطة بواحدة وسكون الراء وضم الجيم، هذه النسبة إلى البراجم وهي قبيلة من تميم ابن مرة، الأنساب للسمعاني 308/1.

(4) تاريخ ابن معين – رواية الدوري– 364/4.

(5) سؤالات ابن الجنيد ليحيى بن معين ص 396 رقم 512.

(6) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 28/4

(7) تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ص 97.

(8) سؤالات الآجرّي أبا داود 296/2 رقم 1900.

(9) المعرفة والتاريخ للفسوي 83/3.

(10) سؤالات السلمي للدارقطني ص 181 رقم 155.

(11) الثقات لابن حبان 356/6.

(12) مشاهير علماء الأمصار لابن حبان ص 260.

(13) معرفة الثقات للعجلي 400/1 رقم 598.

(14) تهذيب الكمال للمزي 494/10.

(15) تقريب التهذيب لابن حجر ص 381.

وقال أحمد بن حنبل[1]: ليس بالقوي في الحديث، وفي رواية[2]: كان رجلاً صالحاً ولم يكن يقيم الحديث.

وقال ابن عدي[3]: له غرائب وأفراد وأرجو أنه ممن لا يتعمد الكذب والوضع لا إسناداً ولا متناً، ولعله إنما يهم في الشيء بعد الشيء ورواياته تحتمل وتقبل.

وقال أبو أحمد الحاكم[4]: لا يتابع على كثير من حديثه.

قالت الباحثة: هو صدوق.

- وباقي رجال الإسناد كلهم ثقات.

***** *****

قال ابن الأثير رحمه الله:

"(س) وفيه: "**لا دِعوةَ في الإسلامِ**"، الدّعوة في النَّسَب -بالكسر-، وهو: أن يَنْتَسِبَ الإنسانُ إلى غيرِ أبيه وعشِيرته، وقد كانوا يَفْعَلونه، فَنَهى عنه وجعل الوَلَد للفِراشِ"[5].

الحديث رقم (126)

قال الإمام أبو داود[6] رحمه الله:

حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا: يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا: حُسَيْنٌ الْمُعَلِّمُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: قَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ فُلَانًا ابْنِي عَاهَرْتُ بِأُمِّهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "**لَا دِعْوَةَ فِي الْإِسْلَامِ**، ذَهَبَ أَمْرُ الْجَاهِلِيَّةِ، الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ[7]".

تخريج الحديث

أخرجه أحمد[8]، وأبو بكر بن أبي شيبة[9]، عن يزيد بن هارون،

---

(1) العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد 520/1.

(2) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 28/4.

(3) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي 363/3.

(4) سير أعلام النبلاء للذهبي 406/6.

(5) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص307.

(6) سنن أبي داود ك الطلاق باب 34 الولد للفراش رقم 2274.

(7) العاهر: الزاني، إذا أتى المرأة ليلاً للفُجور بها، ثم غَلَب على الزّنا مطلقاً. والمعنى: لا حظ للزاني في الولد، وإنما هو لصاحب الفِراش، أي: لصاحب أم الولد وهو زوجها أو مولاها، وهو كقوله الآخر: "له التراب" أي: لا شيء له. النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص652.

(8) مسند أحمد 525/11 رقم 6933.

(9) إتحاف الخيرة المهرة للبوصيري 197/4 رقم 3416.

وأخرجه أحمد [1]، وابن عبد البر[2]، من طريق محمد بن بشار،
كلاهما (يزيد بن هارون، ومحمد بن بشار) عن يحيى بن سعيد القطان،
وأخرجه أَبُو يَعْلَى[3] من طريق رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، كلاهما (يحيى بن سعيد، ورَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ) عن الحسين المعلم به بنحوه.

دراسة رجال الإسناد:

- شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص: صدوق سبقت ترجمته في حديث رقم (52).
- عمرو بن شعيب: صدوق سبقت ترجمته في حديث رقم (52).
- حُسَيْنٌ بن ذكوان الْمُعَلِّمُ: ثقة مشهور ضعفه العقيلي[4] بلا حجة.

قال الذهبي[5]: وَذَكَرَ لَهُ العقِيْلِيُّ حَدِيْثاً وَاحِداً، تَفَرَّدَ بِوَصْلِهِ، وَغَيْرُه مِنَ الحُفَّاظِ أَرْسَلَه، فَكَانَ مَاذَا؟ فَلَيْسَ مِنْ شَرطِ الثِّقَةِ أَنْ لاَ يَغلَطَ أَبَداً، فَقَدْ غَلَطَ شُعْبَةُ وَمَالِكٌ، وَنَاهِيْكَ بِهِمَا ثِقَةً، وَنُبلاً.

- وباقي رجال الإسناد ثقات.

الحكم على الإسناد

إسناده حسن.

وحسن إسناده من العلماء: البوصيري[6]، وقال الهيثمي[7]: رواه أحمد ورجاله ثقات.

ومن المعاصرين: الألباني[8]، وشعيب الأرناؤوط[9].

***** *****

---

[1] مسند أحمد 264/11 رقم 6681.

[2] التمهيد لابن عبد البر 182/8.

[3] إتحاف الخيرة المهرة للبوصيري 461/1 رقم 859.

[4] الضعفاء الكبير للعقيلي 269/1 رقم 399.

[5] سير أعلام النبلاء للذهبي 346/6.

[6] إتحاف الخيرة المهرة للبوصيري 461/1 رقم 859.

[7] مجمع الزوائد للهيثمي 260/6.

[8] صحيح وضعيف سنن أبي داود للألباني 45/7 رقم 1967.

[9] في تعليقه على مسند أحمد 264/11 رقم 6681، و525/11 رقم 6933.

قال ابن الأثير رحمه الله:

"ومنه الحديث: "**ليس من رجُل ادَّعَى إلى غير أبيه وهو يَعْلَمُه إلاَّ كَفَر**"، وفي حديث آخر: "**فالجنة عليه حرامٌ**"، وفي حديث آخر: "**فعليه لعنتُ اللّهِ**"، وقد تكررت الأحاديثُ في ذلك. والادِّعاءُ إلى غيرِ الأبِ مع العِلم به حرامٌ، فمن اعْتَقَدَ إباحةَ ذلك كَفَر لمُخالفةِ الإجماعِ، ومن لم يَعتقِد إباحَته ففي معنى كُفْرِه وجْهانِ: أحدُهما أنه أشْبَه فعلُه فعلَ الكفار، والثاني أنه كافرٌ نعمة اللّه والإسلام عليه، وكذلك الحديث الآخر "فليس منَّا" أي إن اعتقد جَوازَه خَرج من الإسلام، وإن لم يَعْتقِدْه فالمعنى أنه لم يَتخلَّق بأخْلاقنا"[1].

الحديث رقم (127)

فيه ثلاث ألفاظ:

اللفظة الأولى: ليس من رجُل ادَّعَى إلى غير أبيه وهو يَعْلَمُه إلاَّ كفَر.

قال الإمام البخاري[2] رحمه الله:

حَدَّثَنَا: أَبُو مَعْمَرٍ[3]، حَدَّثَنَا: عَبْدُ الْوَارِثِ[4]، عَنْ الْحُسَيْنِ[5]، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ يَعْمَرَ، أَنَّ أَبَا الْأَسْوَدِ الدِّيلِيَّ[6]، حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "لَيْسَ مِنْ رَجُلٍ **ادَّعَى لِغَيْرِ أَبِيهِ وَهُوَ يَعْلَمُهُ إِلَّا كَفَرَ**، وَمَنْ ادَّعَى قَوْمًا لَيْسَ لَهُ فِيهِمْ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنْ النَّارِ".

تخريج الحديث

أخرجه مسلم[7] من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث، عن أبيه عبد الصمد بن سعيد به بنحوه.

دراسة رجال الإسناد:

- رجاله كلهم ثقات.

---

[1] النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص 307.

[2] صحيح البخاري ك المناقب باب 5 رقم 3508.

[3] عبد الله بن عمرو بن أبي الحجاج. تهذيب الكمال للمزي 353/15.

[4] عبد الوارث بن سعيد. تهذيب الكمال للمزي 478/18.

[5] الحسين بن ذكوان. تهذيب الكمال للمزي 372/6.

[6] ظالم بن عمرو. تهذيب الكمال للمزي37/33.

[7] صحيح مسلم ك الإيمان باب 26 بيان حال إيمان من قال لأخيه المسلم يا كافر رقم 112.

اللفظة الثانية: فالجنة عليه حرامٌ.

قال الإمام البخاري[1] رحمه الله:

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ[2]، حَدَّثَنَا: خَالِدٌ هُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا: خَالِدٌ[3]، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ[4]، عَنْ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "مَنْ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ غَيْرُ أَبِيهِ **فَالْجَنَّةُ عَلَيْهِ حَرَامٌ**".

فَذَكَرْتُهُ لِأَبِي بَكْرَةَ فَقَالَ: وَأَنَا سَمِعَتْهُ أُذُنَايَ وَوَعَاهُ قَلْبِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

تخريج الحديث

أخرجه مسلم[5] من طريق هُشَيْم بن بشير، عن خالد الحَذّاء، عن أبي عثمان به بنحوه.

وأخرجه البخاري[6] ، ومسلم[7] من طريق عاصم الأحول، عن أبي عثمان به بنحوه.

دراسة رجال الإسناد:

- أبو بَكْرَةَ: نفيع بن الحارث، ويقال: ابن مسروح، مشهور بكنيته وكان من فضلاء الصحابة وسكن البصرة وأنجب أولاداً لهم شهرة وكان تدلى إلى النبي صلى الله عليه و سلم من حصن الطائف ببكرة فاشتهر بأبي بكرة وروى عن النبي صلى الله عليه و سلم ثم نزل البصرة ومات بها سنة إحدى أو اثنتين وخمسين[8].
- وباقي رجال الإسناد ثقات.

---

[1] صحيح البخاري ك الفرائض باب 29 من ادعى إلى غير أبيه رقم 6766.

[2] مسدد بن مسرهد. تهذيب الكمال للمزي 444/27.

[3] خالد بن مهران الحذاء. تهذيب الكمال للمزي 178/8.

[4] عبد الرحمن بن مل بن عمرو بن عدى. تهذيب الكمال للمزي 427/17.

[5] صحيح مسلم ك الإيمان باب 27 بيان حال إيمان من رغب عن أبيه وهو يعلم رقم 114.

[6] صحيح البخاري ك المغازي باب 56 غزوة الطائف في شوال سنة ثمان رقم 4326، و4327.

[7] صحيح مسلم ك الإيمان باب 27 بيان حال إيمان من رغب عن أبيه وهو يعلم رقم 114.

[8] الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر 467/6.

اللفظة الثالثة: فعليه لعنتُ اللّهِ.

قال الإمام مسلم[1] رحمه الله:

وحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ[2]، حَدَّثَنَا: أَبُو مُعَاوِيَةَ[3]، حَدَّثَنَا: الْأَعْمَشُ[4]، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ[5]، عَنْ أَبِيهِ[6]، قَالَ: خَطَبَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ: مَنْ زَعَمَ أَنَّ عِنْدَنَا شَيْئًا نَقْرَؤُهُ إِلَّا كِتَابَ اللَّهِ وَهَذِهِ الصَّحِيفَةَ، قَالَ: وَصَحِيفَةٌ مُعَلَّقَةٌ فِي قِرَابِ سَيْفِهِ، فَقَدْ كَذَبَ فِيهَا أَسْنَانُ الْإِبِلِ وَأَشْيَاءُ مِنْ الْجِرَاحَاتِ، وَفِيهَا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "الْمَدِينَةُ حَرَمٌ مَا بَيْنَ عَيْرٍ إِلَى ثَوْرٍ، فَمَنْ أَحْدَثَ فِيهَا حَدَثًا، أَوْ آوَى مُحْدِثًا، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا، وَذِمَّةُ الْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ يَسْعَى بِهَا أَدْنَاهُمْ، وَمَنْ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ أَوْ انْتَمَى إِلَى غَيْرِ مَوَالِيهِ **فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ** وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا".

تخريج الحديث

أخرجه مسلم[7] عن ابن أبي شيبة، وزهير بن حرب عن أبي معاوية به بنحوه.

و أخرجه مسلم[8] من طريق سفيان الثوري، وعلي بن مسهر، ووكيع بن الجراح عن الأعمش به بنحوه.

دراسة رجال الإسناد:

- الأعمش: ثقة، سبقت ترجمته في حديث رقم(٥).
- وباقي رجال الإسناد ثقات.

*****   *****

---

[1] صحيح مسلم ك العتق باب 4 تحريم تولي العتيق غير مواليه رقم 1508.

[2] محمد بن العلاء. تهذيب الكمال للمزي 244/26.

[3] محمد بن خازم أبو معاوية. تهذيب الكمال للمزي 124/25.

[4] سليمان بن مهران الأسدي. تهذيب الكمال للمزي 80/12.

[5] إبراهيم بن يزيد بن شريك. تهذيب الكمال للمزي 232/2.

[6] يزيد بن شريك. تهذيب الكمال للمزي 160/32.

[7] صحيح مسلم ك الحج باب فضل المدينة ودعاء النبي صلى الله عليه وسلم فيها بالبركة وبيان تحريمها وتحريم صيدها وشجرها وبيان حدود حَرَمها رقم 1370.

[8] صحيح مسلم ك الحج باب فضل المدينة ودعاء النبي صلى الله عليه وسلم فيها بالبركة وبيان تحريمها وتحريم صيدها وشجرها وبيان حدود حَرَمها رقم 1370.

قال ابن الأثير رحمه الله:

"(س) وفي كتابه إلى هرقل: "**أَدْعُوك بِدِعَايةِ الإسلام**"، أي بِدَعْوَتِهِ، وهي كلمةُ الشَّهادَةِ التـي يُـدْعَى إليها المِلَل الكافِرَة، وفي رواية: **بِدَاعِيَةِ الإسلام**، وهي مَصْدر بمعنى الدَّعْوة، كالعافيَة والعَاقبة"[1].

فيه لفظتان:

الحديث رقم (128)

اللفظة الأولى: بدعاية الإسلام.

سبق تخريجها في حديث رقم (99).

اللفظة الثانية: بداعية الإسلام.

قال الإمام مسلم[2] رحمه الله:

وحَدَّثَنَاه حَسَنٌ الْحُلْوَانِيُّ[3] وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَا: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ وَهُوَ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، حَدَّثَنَا أَبِي[4]، عَنْ صَالِحٍ[5] عَنْ ابْنِ شِهَابٍ[6] بِهَذَا الْإِسْنَادِ[7]، وَزَادَ فِي الْحَدِيثِ: وَكَانَ قَيْصَرُ لَمَّا كَشَفَ اللَّهُ عَنْهُ جُنُودَ فَارِسَ، مَشَى مِنْ حِمْصَ إِلَى إِيلِيَاءَ شُكْرًا لِمَا أَبْلَاهُ اللَّهُ، وَقَالَ فِي الْحَدِيثِ: مِنْ مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَقَالَ: إِثْمَ الْيَرِيسِيِّينَ[8] **وَقَالَ بِدَاعِيَةِ الْإِسْلَامِ.**

---

[1] النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص307.

[2] صحيح مسلم ك الجهاد والسير باب 26 كِتَاب النبي صلى الله عليه وسلم إلى هرقل يدعوه إلى الإسلام رقم1773.

[3] الحسن بن علي بن محمد. تهذيب الكمال للمزي 260/6.

[4] سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف. تهذيب الكمال للمزي241/10.

[5] صالح بن كيسان أبو محمد. تهذيب الكمال للمزي 80/13.

[6] محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري. تهذيب الكمال للمزي 15/20.

[7] أي: على منهج الإمام مسلم، ويقصد الحديث الذي قبله وهو: حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ، وَابْنُ أَبِي عُمَرَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، وَاللَّفْظُ لِابْنِ رَافِعٍ، قَالَ ابْنُ رَافِعٍ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ: حَدَّثَنَا وقَالَ الْآخَرَانِ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ أَبَا سُفْيَانَ أَخْبَرَهُ مِنْ فِيهِ إِلَى فِيهِ قَالَ: انْطَلَقْتُ فِي الْمُدَّةِ الَّتِي كَانَتْ بَيْنِي وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَبَيْنَا أَنَا بِالشَّأْمِ إِذْ جِيءَ بِكِتَابٍ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى هِرَقْلَ يَعْنِي عَظِيمَ الرُّومِ قَالَ وَكَانَ دَحْيَةُ الْكَلْبِيُّ جَاءَ بِهِ فَدَفَعَهُ إِلَى عَظِيمِ بُصْرَى فَدَفَعَهُ عَظِيمُ بُصْرَى إِلَى هِرَقْلَ.........الحديث. صحيح مسلم ك الجهاد والسير باب 26 كِتَاب النبي صلى الله عليه وسلم إلى هرقل يدعوه إلى الإسلام رقم 1773.

[8] اليريسيين: بياء مفتوحة في أوله وبياءين بعد السين، واختلفوا في المراد بها على أقوال أصحها وأشهرها أنهم الأكارون، أي: الفلاحون والزراعون، ومعناه أن عليك إثم رعاياك الذين يتبعونك وينقادون بانقيادك ونبه بهؤلاء على جميع الرعايا لأنهم الأغلب ولأنهم أسرع انقياداً فإذا أسلم أسلموا وإذا امتنع امتنعوا. شرح النووي على مسلم 109/12.

تخريج الحديث

انفرد بهذه اللفظة مسلم دون البخاري.

دراسة رجال الإسناد:

-رجاله كلهم ثقات.

*****   *****

قال ابن الأثير رحمه الله:

"(س) ومنه حديث عُمَير بن أفْصَى: "**ليس في الخَيْلِ دَعِيَةٌ لِعَامل**"، أي: لا دَعْوَى لِعَامِلِ الزَّكاة فيها، ولا حَقَّ يَدْعُو إلى قَضَائه، لأنها لا تَجِبُ فيها الزَّكاةُ"[1].

الحديث رقم (129)

قالت الباحثة: لم أعثر على تخريج له.

*****   *****

قال ابن الأثير رحمه الله:

"(هـ) وفيه: "**الخلافة في قُرَيش، والحُكْم في الأنْصارِ، والدَّعْوةُ في الحَبَشة**"، أراد بالدَّعوة الأذَانَ، جعله فيهم تَفْضِيلاً لِمُؤذِّنه بِلاَلٍ"[2].

الحديث رقم (130)

قال الإمام أحمد [3] رحمه الله:

حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ ضَمْضَمِ بْنِ زُرْعَةَ، عَنْ شُرَيْحِ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ مُرَّةَ، عَنْ عُتْبَةَ بْنِ عَبْدٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "**الْخِلَافَةُ فِي قُرَيْشٍ، وَالْحُكْمُ فِي الْأَنْصَارِ، وَالدَّعْوَةُ فِي الْحَبَشَةِ**، وَالْهِجْرَةُ فِي الْمُسْلِمِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ بَعْدُ".

تخريج الحديث

أخرجه البخاري[4]، وأحمد بن عمرو بن الضحاك[5]، والطبراني[6]، وأبو جعفر بن البختري[7]،

---

[1] النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص307.

[2] النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص307.

[3] مسند أحمد 200/29 رقم 17654.

[4] التاريخ الكبير للبخاري 338/4 رقم 3048.

[5] الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم 276/3 رقم 1785.

[6] المعجم الكبير للطبراني 121/17رقم 298، ومسند الشاميين له 427/2 رقم 1626.

[7] مجموع فيه مصنفات أبي جعفر بن البختري لمحمد بن عمرو بن البختري 178/1.

وابن عساكر[1] من طريق إسماعيل بن عياش عن ضمضم بن زرعة به بنحوه.

دراسة رجال الإسناد:

- عُتْبَةَ بْنِ عَبْدٍ السلمي أبو الوليد صحابي شهير أول مشاهده قريظة مات سنة سبع وثمانين ويقال بعد التسعين وقد قارب المائة، وهو آخر من مات بالشام من الصحابة[2].

- ضَمْضَمِ بْنِ زُرْعَةَ بن ثوب بضم المثلثة وفتح الواو ثم موحدة الحضرمي الحمصي من السادسة.

وثقه يحيى بن معين[3]، وابن نمير[4]، وذكره ابن حبان[5] في كتاب الثقات.

وقال أحمد بن محمد بن عيسى[6]: لا بأس به.

وقال ابن حجر[7]: صدوق يهم، وقال الذهبي[8]: مختلف فيه.

وقال أبو حاتم[9]: ضعيف.

قالت الباحثة: هو صدوق.

- إسماعيل بن عياش: هو ثقة فيما روى عن الشاميين، ضعيفٌ فيما روى عن غيرهم، سبقت ترجمته في حديث رقم (43)، وقد روى عن ضمضم بن زرعة وهو شامي.

- وباقي رجال الإسناد ثقات.

الحكم على الإسناد

إسناده حسن.

وصحح إسناده من العلماء: البوصيري[10] فقال: رواه أحمد بن منيع وأحمد بن حنبل بسند صحيح، ومن المعاصرين: الألباني[11].

وضعف إسناده من المعاصرين: شعيب الأرناؤوط[12].

---

[1] تاريخ دمشق لابن عساكر 416/24.

[2] الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر 436/4.

[3] تاريخ ابن معين – رواية الدارمي – ص 135.

[4] تهذيب التهذيب لابن حجر 405/4.

[5] الثقات لابن حبان 485/6.

[6] تهذيب الكمال للمزي 327/13.

[7] تقريب التهذيب لابن حجر ص 460.

[8] الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة للذهبي 510/1.

[9] الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 468/4.

[10] إتحاف الخيرة المهرة للبوصيري 315/7.

[11] السلسلة الصحيحة للألباني 350/4 رقم 1851.

[12] في تعليقه على مسند أحمد 200/29 رقم 17654.

وله شاهد صحيح من حديث أبي هريرة، أخرجه أحمد [1] (واللفظ له)، وابن أبي شيبة[2]، والترمذي[3]، ومن طريقه ابن الجوزي[4]، من طريق مُعَاوِيَة بْن صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو مَرْيَمَ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "الْمُلْكُ فِي قُرَيْشٍ، وَالْقَضَاءُ فِي الْأَنْصَارِ، وَالْأَذَانُ فِي الْحَبَشَةِ، وَالسُّرْعَةُ فِي الْيَمَنِ، وَقَالَ زَيْدٌ مَرَّةً يَحْفَظُهُ: وَالْأَمَانَةُ فِي الْأَزْدِ".

***** *****

قال ابن الأثير رحمه الله:

"وفيه: "**لَوْلاَ دَعَوْةُ أخِينَا سليمان لأصْبح مُوثَقًا يلْعبُ به وِلْدَانُ أهلِ المَدِينة**"، يعني: الشيطانَ الذي عرَض له في صَلاته، وأرادَ بدعوة سليمانَ -عليه السلام- قوله: "وَهبْ لي مُلْكاً لا ينبغي لأحدٍ مِن بَعْدِي"[5] ومن جُمْلة مُلْكه تَسْخيرُ الشَّياطين وانْقِيادُهُم له"[6].

الحديث رقم (131)

قال الإمام مسلم[7] رحمه الله:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ الْمُرَادِيُّ[8]، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، يَقُولُ: حَدَّثَنِي رَبِيعَةُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ[9] الْخَوْلَانِيِّ[10]، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَمِعْنَاهُ يَقُولُ: "أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ، ثُمَّ قَالَ: أَلْعَنُكَ بِلَعْنَةِ اللَّهِ ثَلَاثًا، وَبَسَطَ يَدَهُ كَأَنَّهُ يَتَنَاوَلُ

---

[1] مسند أحمد 368/14 رقم 8761، وفضائل الصحابة له 795/2 رقم 1423.

[2] مصنف ابن أبي شيبة 291/17 رقم 33062.

[3] سنن الترمذي ك المناقب باب 72 في فضل اليمن رقم 3936.

[4] تنوير الغبش في فضل السودان والحبش لابن الجوزي ص 82.

[5] سورة ص آية 35.

[6] النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص307.

[7] صحيح مسلم ك المساجد ومواضع الصلاة باب 8 جواز لعن الشيطان في أثناء الصلاة والتعوذ منه وجواز العمل القليل في الصلاة رقم 542.

[8] المُرادي: بضم الميم وفتح الراء وبعد الألف دال مهملة هذه النسبة إلى مراد واسمه يحابر بن مالك بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ، ومالك بن أد هو مذحج وينسب إلى مراد خلق كثير من الجاهلية والصحابة ومن بعدهم. اللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير 188/3.

[9] عائذ الله بن عبد الله. تهذيب الكمال للمزي 89/14.

[10] الخَوْلاني: بفتح الخاء المعجمة وسكون الواو وبعدها لام ألف وفي آخرها نون، هذه النسبة إلى خولان بن عمرو بن مالك بن الحارث بن مرة بن أدد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ وبعض خولان يقولون خولان بن عمرو بن الحاف بن قضاعة، وهي قبيلة نزلت الشام ينسب إليها جماعة من العلماء منهم أبو إدريس عائذ الله بن عبد الله الخولاني. اللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير 472/1.

شَيْئًا"، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ الصَّلَاةِ، قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ سَمِعْنَاكَ تَقُولُ فِي الصَّلَاةِ شَيْئًا لَمْ نَسْمَعْكَ تَقُولُهُ قَبْلَ ذَلِكَ، وَرَأَيْنَاكَ بَسَطْتَ يَدَكَ، قَالَ: "إِنَّ عَدُوَّ اللَّهِ إِبْلِيسَ جَاءَ بِشِهَابٍ مِنْ نَارٍ، لِيَجْعَلَهُ فِي وَجْهِي، فَقُلْتُ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ قُلْتُ: أَلْعَنُكَ بِلَعْنَةِ اللَّهِ التَّامَّةِ فَلَمْ يَسْتَأْخِرْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ أَرَدْتُ أَخْذَهُ، **وَاللَّهِ لَوْلَا دَعْوَةُ أَخِينَا سُلَيْمَانَ لَأَصْبَحَ مُوثَقًا يَلْعَبُ بِهِ وِلْدَانُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ**".

تخريج الحديث

انفرد بهذه الألفاظ الإمام مسلم دون الإمام البخاري.

دراسة رجال الإسناد:

– معاوية بن صالح بن حُدَيْر الحَضْرَمِيّ أبو عمرو أو عبد الرحمن الحمصيّ، قاضي الأندلس، ت 150 ، وقيل بعد 170 هـــ.

وثقه ابن مهدي[1]، وأحمد[2]، وابن سعد[3]، والعجلي[4]، وأبو زرعة الرازي[5]، والنسائي[6]، والبزار[7]،وذكره ابن حبان في الثقات[8].

وقال ابن معين[9]: ليس برضي، وقال مرة[10]: صالح، وقال أبو حاتم[11]: صالح الحديث، حسن الحديث، يكتب حديثه ولا يحتج به.

وقال يعقوب بن شيبة[12]: قد حمل الناس عنه، و منهم من يرى أنه وسطٌ ليس بالثبت، ولا بالضعيف، ومنهم من يضعفه.

وقال ابن خِراش[13]: صدوق. ، وقال البزار[14] مرة: ليس به بأس.

---

(1) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 382/8 ، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي 404/6.

(2) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 382/8.

(3) الطبقات الكبير لابن سعد 521/7.

(4) معرفة الثقات للعجلي 284/2 رقم 1746.

(5) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 382/8.

(6) تهذيب الكمال للمزي 191/28.

(7) تهذيب التهذيب لابن حجر 190/10.

(8) الثقات لابن حبان 470/7.

(9) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 382/8 ، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي 404/6.

(10) تهذيب الكمال للمزي 190/28.

(11) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 382/8.

(12) تهذيب الكمال للمزي 192/28.

(13) تهذيب الكمال للمزي 192/28.

(14) تهذيب التهذيب لابن حجر 190/10.

وقال الذهبي[1]: صدوقٌ إمام، وقال ابن حجر[2]: صدوق له أوهام.
وطعن فيه طعنًا شديداً يحيى بن سعيد القطان، قال ابن معين[3]: كان يحيى بن سعيد لا يرضاه، وقال ابن المديني[4]: سألت يحيى بن سعيد عنه ، فقال : ما كنا نأخذ عنه ذلك الزمان و لا حرفًا. وقال ابن معين[5]: كان ابن مهدي إذا حدّث بحديث معاوية بن صالح زبره يحيى بن سعيد قال: أيْشٍ هذه الأحاديث؟!!!، وكان ابن مهدي لا يبالى عمّن روى، و يحيى ثقة في حديثه.
قالت الباحثة: هو ثقة، وثقه جمع غفير من الأئمة، ولم يطعن فيه إلا يحيى بن سعيد القطان وهو من المتعنّتين جداً في الرجال، قال الترمذي رحمه الله: "و معاوية بن صالح ثقة عند أهل الحديث ولا نعلم أحدا تكلم فيه غير يحيى بن سعيد القطان"[6]، لذلك قال ابن عدي رحمه الله بعد أن ذكر له عدة أحاديث: "ولمعاوية بن صالح حديث صالح عند ابن وهب عنه كتاب وعند أبي صالح عنه كتاب وعند ابن مهدي ومعن عنه أحاديث عداد وحدث عنه الليث وبشر بن السري وثقات الناس وما أرى بحديثه بأسًا وهو عندي صدوق إلا أنه يقع في أحاديثه إفرادات"[7].
- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ: ثقة سبقت ترجمته في حديث رقم(4).
- وباقي رجال الإسناد ثقات.

*****   *****

قال ابن الأثير رحمه الله:

"ومنه الحديث: "سأخْبركُم بأوَّل أمْرِي: **دَعْوة أبي إبراهيم، وبِشارةُ عيسى**"، دَعوةُ إبراهيم -عليه السلام- هي قوله -تعالى-: "ربَّنا وابْعَثْ فيهم رسولا منهم يتلو عليهم آياتِك"[8]، وبشارة عيسى قوله: "ومُبَشِّراً برسولٍ يَأتِي مِن بعدي اسْمُه أحْمَدُ"[9][10].

الحديث رقم (132)

---

[1] الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة للذهبي 276/2.
[2] تقريب التهذيب لابن حجر ص493.
[3] تاريخ ابن معين - رواية الدوري- 91/4، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم 382/8.
[4] الجرح و التعديل لابن أبي حاتم 382/8، الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي 404/6.
[5] الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي 404/6.
[6] سنن الترمذي ك العلم باب 5 ما جاء في ذهاب العلم رقم 2653.
[7] الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي 407/6.
[8] سورة البقرة آية 129.
[9] سورة الصف آية 6.
[10] النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص307.

قال الإمام أحمد[1] رحمه الله:

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ يَعْنِي ابْنَ صَالِحٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ سُوَيْدٍ الْكَلْبِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هِلَالٍ السُّلَمِيِّ[2]، عَنْ عِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ لَخَاتَمُ النَّبِيِّينَ، وَإِنَّ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَام لَمُنْجَدِلٌ[3] فِي طِينَتِهِ، **وَسَأُنَبِّئُكُمْ بِأَوَّلِ ذَلِكَ دَعْوَةُ أَبِي إِبْرَاهِيمَ، وَبِشَارَةُ عِيسَى بِي،** وَرُؤْيَا أُمِّي الَّتِي رَأَتْ وَكَذَلِكَ أُمَّهَاتُ النَّبِيِّينَ تَرَيْنَ".

تخريج الحديث

أخرجه أحمد[4]، والبخاري[5]، والفسوي[6]، والطبري[7]، وابن حبان[8]، والطبراني[9]، والخطابي[10]، والحاكم[11]، والبيهقي[12] من طريق معاوية بن صالح عن سعيد بن سويد عن عبد الأعلى بن هلال السلمي عن عرباض بن سارية به بنحوه.

وأخرجه أحمد[13]، والبزار[14]، وابن أبي عاصم[15]، والطبري[16]، والطبراني[17]، والحاكم[18]،

---

[1] مسند أحمد 379/28 رقم 17150.

[2] السُّلمي: بضم السين وفتح اللام ثم ميم نسبة إلى سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر وهي قبيلة مشهورة والمنتسب إليها لا يحصون. اللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير 128/2.

[3] مُنْجَدل في طينته: أي مطروح على وجه الأرض صورة من طين لم تجر فيه الروح بعد. غريب الحديث للخطابي 156/2.

[4] مسند أحمد 382/28 رقم 17151.

[5] التاريخ الصغير للبخاري 13/1.

[6] المعرفة والتاريخ للفسوي 345/2.

[7] تفسير الطبري 359/23.

[8] كما في موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان 434/6 رقم 2093

[9] المعجم الكبير للطبراني 252/18 رقم 630، ومسند الشاميين له 133/3.

[10] غريب الحديث للخطابي 156/2.

[11] المستدرك على الصحيحين للحاكم 418/2 رقم 3525.

[12] دلائل النبوة للبيهقي 80/1 رقم 13، و130/2رقم 432.

[13] مسند أحمد 395/28 رقم 17163.

[14] مسند البزار 124/2رقم 4199.

[15] السنة لابن أبي عاصم ص 179 رقم 409.

[16] تفسير الطبري 83/3.

[17] مسند الشاميين للطبراني 340/2.

[18] المستدرك على الصحيحين للحاكم 600/2 رقم 4140.

ومن طريقه البيهقي[1]، وأبو نعيم[2] من طريق أبي بكر بن أبي مريم عَنْ سَعِيدِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنِ الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ السُّلَمِيِّ به بنحوه.

دراسة رجال الإسناد:

– عبد الله بن هلال السُّلَمِيِّ ويقال عبد الأعلى شامي روى عن العرباض بن سارية وأبي أمامة الباهلي وعنه سويد بن سعيد الكلبي مجهول[3].

– سعيد بن سويد: ذكره ابن حبان[4] في كتاب الثقات، وقال البزار[5]: شامي ليس به بأس. وقال البخاري[6]: سعيد بن سويد لا يتابع في حديثه، وقال أيضاً[7]: لم يصح حديثه يعني الذي رواه معاوية عنه مرفوعاً إني عبد الله وخاتم النبيين في أم الكتاب وآدم منجدل في طينته.

قالت الباحثة: هو كما قال البخاري لا يتابع في حديثه.

– معاوية بن صالح: ثقة، سبقت ترجمته في حديث رقم (131).

– وباقي رجال الإسناد ثقات.

الحكم على الإسناد

إسناده ضعيف جداً، فيه:

عبد الله بن هلال مجهول.

سعيد بن سويد لا يتابع في حديثه.

وصححه الحاكم[8]، وقال البخاري[9]: لم يصح حديثه.

وضعفه من المعاصرين: الألباني[10]، وشعيب الأرناؤوط[11].

---

[1] دلائل النبوة للبيهقي 83/1 رقم 15.

[2] حلية الأولياء لأبي نعيم الأصبهاني 89/6.

[3] الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام احمد من الرجال سوى من ذكر في تهذيب الكمال لمحمد بن على بن الحسن بن حمزة الحسيني ص 251.

[4] الثقات لابن حبان 361/6.

[5] مسند البزار 124/2 رقم 4199.

[6] انظر: الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي 408/3.

[7] انظر: تعجيل المنفعة لابن حجر 584/1.

[8] المستدرك على الصحيحين للحاكم 418/2 رقم 3525.

[9] انظر: تعجيل المنفعة لابن حجر 584/1.

[10] السلسلة الضعيفة للألباني 103/5 رقم 2085

[11] في تعليقه على مسند أحمد 379/28 رقم 17150.

أما بالنسبة لمتابعة أبي بكر بن أبي مريم عَنْ سَعِيدِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنِ الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ السُّلَمِيِّ، فهي متابعة ضعيفة، لأن فيها: أبو بكر ضعيف، وقد خولف في إسناده، وقال البيهقي[1]: قصر أبو بكر بن أبي مريم بإسناده؛ فلم يذكر فيه عبد الأعلى بن هلال، وقصر بمتنه ؛ فجعل الرؤيا بخروج النور منها وحده.

وضعف الإسناد شعيب الأرناؤوط[2]، وصححه الحاكم[3].

وله شاهد ضعيف من حديث أبي أمامة أخرجه أبو داود الطيالسي[4] (واللفظ له)، ومن طريقه البيهقي[5]، وابن سعد[6]، وأحمد[7]، والحارث بن أبي أسامة[8]، وابن الجعد[9]، والطبراني[10]، وابن عدي[11]، وأبو أحمد الحاكم[12]، وأبو نعيم[13] من طريق الْفَرَجُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنْ لُقْمَانَ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا كَانَ بَدْءُ أَمْرِكَ ؟ قَالَ: دَعْوَةُ أَبِي إِبْرَاهِيمَ وَبُشْرَى عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا ، وَرَأَتِ أُمِّي أَنَّهُ خَرَجَ مِنْهَا نُورٌ أَضَاءَتْ مِنْهُ قُصُورُ الشَّامِ، وفيه الفرج بن فضالة وهو ضعيف، وضعف إسناده شعيب الأرناؤوط[14].

وله شاهد صحيح أخرجه ابن إسحاق[15] (واللفظ له)، ومن طريقه الطبري[16]، و الحاكم[17]، والبيهقي[18]، وَحَدَّثَنِي ثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ ، عَنْ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ وَلَا أَحْسَبُهُ إِلَّا عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ

---

(1) دلائل النبوة للبيهقي 84/1 رقم 16.

(2) في تعليقه على مسند أحمد 395/28 رقم 17163.

(3) المستدرك على الصحيحين للحاكم 600/2 رقم 4140.

(4) مسند الطيالسي 458/2 رقم 1236.

(5) دلائل النبوة للبيهقي 84/1 رقم 17.

(6) الطبقات الكبير لابن سعد 102/1، و149/1.

(7) مسند أحمد 595/36 رقم 22261.

(8) بغية الباحث في زوائد مسند الحارث للهيثمي 867/2 رقم 927.

(9) مسند ابن الجعد 1179/2.

(10) المعجم الكبير للطبراني 175/8رقم 7729، ومسند الشاميين له 402/2.

(11) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي 29/6.

(12) الأسامي والكنى لأبي أحمد الحاكم 2/2.

(13) دلائل النبوة لأبي نعيم الأصبهاني ص 31.

(14) في تعليقه على مسند أحمد 595/36 رقم 22261.

(15) السيرة النبوية لابن هشام 166/1.

(16) تفسير الطبري 82/3.

(17) المستدرك على الصحيحين للحاكم 600/2 رقم 4139.

(18) دلائل النبوة للبيهقي 84/1 رقم 16.

الْكُلَاعِيّ أَنّ نَفَرًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللّهِ صَلّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ قَالُوا لَهُ: يَا رَسُولَ اللّهِ أَخْبِرْنَا عَنْ نَفْسِك؟ قَالَ: نَعَمْ، أَنَا دَعْوَةُ أَبِي إبْرَاهِيمَ، وَبُشْرَى أَخِي عِيسَى، وَرَأَتْ أُمّي حِين حَمَلَتْ بِي أَنّهُ خَرَجَ مِنْهَا نُورٌ أَضَاءَ لَهَا قُصُورَ الشّامِ، وَاسْتُرْضِعْتُ فِي بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ، فَبَيْنَا أَنَا مَعَ أَخٍ لِي خَلْفَ بُيُوتِنَا نَرْعَى بَهْمًا لَنَا، إذْ أَتَانِي رَجُلَانِ عَلَيْهِمَا ثِيَابٌ بِيضٌ بِطَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ مَمْلُوءَةٍ ثَلْجًا، ثُمّ أَخَذَانِي فَشَقّا بَطْنِي، وَاسْتَخْرَجَا قَلْبِي فَشَقّاهُ، فَاسْتَخْرَجَا مِنْهُ عَلَقَةً سَوْدَاءَ فَطَرَحَاهَا، ثُمّ غَسَلَا قَلْبِي وَبَطْنِي بِذَلِكَ الثّلْجِ حَتّى أَنْقَيَاهُ، ثُمّ قَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ زِنْهُ بِعَشَرَةٍ مِنْ أُمّتِهِ فَوَزَنَنِي بِهِمْ فَوَزَنْتهمْ، ثُمّ قَالَ: زِنْهُ بِمِئَةٍ مِنْ أُمّتِهِ فَوَزَنَنِي بِهِمْ فَوَزَنْتهمْ، ثُمّ قَالَ: زِنْهِ بِأَلْفٍ مِنْ أُمّتِهِ فَوَزَنَنِي بِهِمْ فَوَزَنْتهمْ، فَقَالَ: دَعْهُ عَنْك ، فَوَاَللّهِ لَوْ وَزَنْتَهُ بِأُمّتِهِ لَوَزَنَهَا.

قالت الباحثة: وهذا الإسناد صحيح، لكنه مرسل، لأن خالد بن معدان لم يذكر أنه عن أحد من الصحابة ولكنه ثبت موصولاً، من رواية ابن إسحاق أيضًا، فرواه الحاكم في المستدرك[1] من طريق يونس بن بكير، عن ابن إسحاق قَالَ: حَدَّثَنِي ثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهُمْ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَخْبِرْنَا عَنْ نَفْسِكَ، فَقَالَ: "دَعْوَةُ أَبِي إِبْرَاهِيمَ، وَبُشْرَى عِيسَى، وَرَأَتْ أُمِّي حِينَ حَمَلَتْ بِي أَنَّهُ خَرَجَ مِنْهَا نُورٌ أَضَاءَتْ لَهُ بُصْرَى وَبُصْرَى مِنْ أَرْضِ الشَّامِ".

قَالَ الْحَاكِمُ: " خَالِدُ بْنُ مَعْدَانَ مِنْ خِيَارِ التَّابِعِينَ، صَحِبَ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ فَمَنْ بَعْدَهُ مِنَ الصَّحَابَةِ فَإِذَا أَسْنَدَ حَدِيثًا إِلَى الصَّحَابَةِ فَإِنَّهُ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ ".

والحديث بمجموع الطرق يرتقي للحسن لغيره.

***** *****

قال ابن الأثير رحمه الله:

"(س) ومنه الحديث: "**فإن دَعْوَتَهُم تُحيطُ من ورائِهم**"، أي: تَحُوطُهم وتَكْنُفُهم وتَحْفَظُهم، يريد أهلَ السُّنَّةِ دُونَ أهل البِدْعَةِ. والدَّعْوةُ: المرَّة الواحدةُ من الدُّعاء"[2].

الحديث رقم (133)

قال الإمام الطيالسي[3] رحمه الله:

حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عُمَرَ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبَانَ، عَنْ أَبِيهِ[4]، قَالَ: سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: "ثَلَاثٌ لاَ يُغِلُّ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ مُسْلِمٍ،

---

[1] المستدرك على الصحيحين للحاكم 600/2 رقم 4140.

[2] النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص307.

[3] مسند الطيالسي 503/1 رقم 616.

[4] أبان بن عثمان بن عفان. تهذيب الكمال للمزي16/2.

إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَمُنَاصَحَةُ وُلَاةِ الأَمْرِ، وَلُزُومُ الْجَمَاعَةِ؛ فَإِنَّ دَعْوَتَهُمْ تُحِيطُ مِنْ وَرَائِهِمْ".

تخريج الحديث

أخرجه الترمذي[1]، وابن حبان[2]، والخطيب البغدادي[3]، والبيهقي[4] من طريق أبي داود الطيالسي به باختلاف يسير في الألفاظ.

وأخرجه أبو داود[5]، والنسائي[6]، وأحمد[7]، وابن أبي عاصم[8]، والدارمي[9]، وابن حبان[10]، والطبراني[11]، والرامهرمزي[12]، والجوهري[13]، والأصبهاني[14]، والخطيب البغدادي[15]، والبيهقي[16]، وابن عبد البر[17] من طريق شعبة عن عمر بن سليمان به بنحوه.

وأخرجه ابن ماجه[18]من طريق يَحْيَى بْنِ عَبَّادٍ أَبِي هُبَيْرَةَ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَبِيهِ عباد بن شيبان، وأخرجه الطبراني[19] من طريق محمد بن وهب عن أبيه وهب كلاهما عن زيد بن ثابت به بنحوه.

---

(1) سنن الترمذي ك العلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم باب 7 ما جاء في الحث على تبليغ السماع رقم2658.

(2) صحيح ابن حبان 454/2 رقم 680.

(3) شرف أصحاب الحديث للخطيب البغدادي ص 18.

(4) شعب الإيمان للبيهقي 246/3رقم 1606

(5) سنن أبي داود ك العلم باب 10 فضل نشر العلم رقم 3660.

(6) السنن الكبرى للنسائي 363/5 رقم 5816.

(7) مسند أحمد 467/35 رقم 21590، و الزهد له ص 33.

(8) الزهد لابن أبي عاصم ص 79 رقم 163.

(9) سنن الدارمي 302/1 رقم 235.

(10) صحيح ابن حبان270/1 رقم 67.

(11) المعجم الكبير للطبراني 143/5 رقم 4890.

(12) المحدث الفاصل بين الراوي والواعي للرامهرمزي ص 164.

(13) مسند الموطأ للجوهري ص 91 رقم 23.

(14) المسند المستخرج على صحيح مسلم لأبي نعيم 40/1.

(15) الفقيه والمتفقه للخطيب البغدادي 360/2 رقم 759.

(16) شعب الإيمان للبيهقي 539/12 رقم 9855.

(17) جامع بيان العلم وفضله لابن عبد البر 86/1 رقم 138، و139.

(18) سنن ابن ماجه ك المقدمة باب 18 من بلغ علماً رقم 230.

(19) المعجم الكبير للطبراني 154/5 رقم 4925.

دراسة رجال الإسناد:

- رجاله كلهم ثقات.

الحكم على الإسناد

إسناده صحيح.

وقال الترمذي[1]: حَدِيثُ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ.

وصححه الألباني[2]، وشعيب الأرناؤوط[3].

*****   *****

قال ابن الأثير رحمه الله:

"وفي حديث عرفة: "**أكْثَرُ دُعائي ودُعاء الأنبياء قَبْلِي بِعَرفاتٍ "لا إلَه إلا اللّهُ وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير**"، إنما سُمِّي التَّهلِيلُ والتحميد والتَّمْجِيد دُعاءً؛ لأنه بِمَنْزِلَتِه في استِيْجابِ ثَواب اللّهِ وجَزَائِه"[4].

الحديث رقم (134)

قال الإمام ابن أبي شيبة[5] رحمه الله:

حدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ أَخِيهِ[6]، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "**أَكْثَرُ دُعَائِي، وَدُعَاءِ الأَنْبِيَاءِ قَبْلِي بِعَرَفَةَ؛ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ**، اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا، وَفِي سَمْعِي نُورًا، وَفِي بَصَرِي نُورًا، اللَّهُمَّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي، وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ وَسْوَاسِ الصَّدْرِ، وَشَتَاتِ الأَمْرِ، وَفِتْنَةِ الْقَبْرِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا يَلِجُ فِي اللَّيْلِ، وَشَرِّ مَا يَلِجُ فِي النَّهَارِ، وَشَرِّ مَا تَهُبُّ بِهِ الرِّيَاحُ".

---

[1] سنن الترمذي ك العلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم باب 7 ما جاء في الحث على تبليغ السماع رقم 2658.

[2] السلسلة الصحيحة للألباني 403/1.

[3] في تعليقه على مسند أحمد 467/35 رقم 21590، وصحيح ابن حبان 454/2 رقم 680.

[4] النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص307.

[5] مصنف ابن أبي شيبة 630/8 رقم 1536، و326/15 رقم 30272.

[6] عَبْد اللَّهِ بْن عُبَيْدَةَ. تهذيب الكمال للمزي 263/15.

تخريج الحديث

أخرجه البيهقي[1] من طريق أَحْمَد بْن إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ عن عُبَيْد اللَّهِ بْن مُوسَى عن مُوسَى بْنُ عُبَيْدَةَ به بمثله.

وأخرجه الترمذي[2]، وابن خزيمة[3]، والطبراني[4]، والمحاملي[5]، وأبو نعيم[6] من طريق قيس ابن الربيع عن الأغر بن صباح عن خليفة بن حصين عن علي به بنحوه.

دراسة رجال الإسناد:

– عبد الله بن عبيدة بن نشيط بفتح النون وكسر المعجمة الربذي بفتح الراء والموحدة بعدها معجمة من الرابعة قتلته الخوارج بقديد سنة ثلاثين.

وثقه يعقوب بن شيبة[7]، والدارقطني[8]، وابن حجر[9].

وقال النسائي: لا بأس به[10].

وقال الذهبي[11]: صدوق فيه شيء.

وقال أحمد بن حنبل[12]: عبد الله بن عبيدة وأخوه موسى لا يشتغل بهما، وقال يحيى بن معين[13] هو أخو موسى بن عبيدة ولم يرو عن عبد الله غير أخيه موسى وحديثهما ضعيف وفي موضع آخر[14]: ليس بشيء، وقال ابن عدي[15]: ولا أعلم يروي عنه إلا أخوه موسى بن عبيدة

---

[1] السنن الكبرى للبيهقي 117/5 رقم 9745.

[2] سنن الترمذي ك الدعوات باب 88 رقم 3520.

[3] صحيح ابن خزيمة 264/4 رقم 2841.

[4] الدعاء للطبراني 1206/2 رقم 874.

[5] الدعاء للمحاملي ص 60 رقم 51.

[6] ذكر أخبار أصبهان لأبي تعيم الأصبهاني 257/3 رقم 804.

[7] تهذيب الكمال للمزي 265/15، وتهذيب الأسماء للنووي ص 392.

[8] تهذيب الكمال للمزي 15/.265.

[9] تقريب التهذيب لابن حجر ص 525.

[10] التعديل والتجريح لمن خرج عنه البخاري في الجامع الصحيح للباجي 935/2، وتهذيب الكمال للمزي 265/15.

[11] الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة للذهبي 571/1.

[12] الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 101/5.

[13] الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 101/5.

[14] الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي 131/4، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي 132/2.

[15] الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي 131/4.

وجميعها يتبين على حديثهما الضعف، وقال ابن حبان[1]: منكر الحديث جداً فلست أدرى السبب الواقع في أخباره من عبد الله أو من أخيه، لان أخاه موسى ليس بشيء في الحديث، وليس له راو غيره فمن هنا اشتبه أمره، ووجب تركه.

وقال أبو زرعة[2]: حديثه عن علي مرسل.

قالت الباحثة: هو ضعيف.

- وباقي رجال الإسناد ثقات، عدا مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ فهو ضعيف.

الحكم على الإسناد

إسناده ضعيف والعلة فيه:

- مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ ضعيف، قال عنه ابن حجر[3]: ضعيف.

- عَبْد اللَّهِ بْن عُبَيْدَةَ ضعيف، وحديثه مرسل عن علي كما قال أبو زرعة.

قال الترمذي[4]: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَلَيْسَ إِسْنَادُهُ بِالْقَوِيِّ.

وقال ابن خزيمة[5]: باب ذكر الدعاء على الموقف عشية عرفة إن ثبت الخبر، و لا أخال إلا أنه ليس في الخبر حكم، وإنما هو دعاء فخرجنا هذا الخبر، وإن لم يكن ثابتاً من جهة النقل إذ هذا الدعاء مباح أن يدعو به على الموقف و غيره، وكلام ابن خزيمة هذا يشي بتضعيفه.

قال البيهقي[6]: تَفَرَّدَ بِهِ مُوسَى بْنُ عُبَيْدَةَ وَهُوَ ضَعِيفٌ وَلَمْ يُدْرِكْ أَخُوهُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

وقال النووي[7]: وإسناد هذا الحديث ضعيف لكن معناه صحيح، وأحاديث الفضائل يعمل فيها بالأضعف كما سبق مرات.

وقال البوصيري[8]: رواه إسحاق بن راهويه والبيهقي بسند ضعيف، لضعف موسى بن عُبيدة، ورواه الطبراني في كتاب الدعاء من غير هذا الوجه.

---

(1) المجروحين لابن حبان 4/2.

(2) جامع التحصيل في أحكام المراسيل للعلائي ص 214، و تحفة التحصيل لأبي زرعة العراقي ص181.

(3) تقريب التهذيب لابن حجر ص 983.

(4) سنن الترمذي ك الدعوات باب 88 رقم 3520.

(5) صحيح ابن خزيمة 264/4.

(6) السنن الكبرى للبيهقي 117/5رقم 9745.

(7) المجموع للنووي 114/8.

(8) إتحاف الخيرة المهرة للبوصيري 213/3.

وله شاهد ضعيف من حديث عبد الله بن عمرو، رواه أحمد[1]، والترمذي[2] من طريق مُحَمَّد بْن أَبِي حُمَيْدٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: كَانَ أَكْثَرُ دُعَاءِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ عَرَفَةَ "لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ"، وفيه محمد بن أبي حميد، قال عنه ابن حجر[3]: ضعيف، وقال الترمذي[4]: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَحَمَّادُ بْنُ أَبِي حُمَيْدٍ هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حُمَيْدٍ وَهُوَ أَبُو إِبْرَاهِيمَ الْأَنْصَارِيُّ الْمَدِينِيُّ وَلَيْسَ هُوَ بِالْقَوِيِّ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ.

وقال الأرناؤوط[5]: حسن لغيره وهذا إسناد ضعيف.

وله شاهد آخر عن ابن عمر موقوفاً، رواه الطبراني[6] من طريق فرج بن فضالة، عن يحيى بن سعيد، عن نافع، عن ابن عمر، رضي الله عنه، قال: كان عامة دعاء النبي صلى الله عليه وسلم والأنبياء قبله عليهم السلام عشية عرفة: "لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير"، وسنده ضعيف، فيه فرج بن فضالة وهو ضعيف.

وله شاهد مرسل رواه مالك[7] عَنْ زِيَادِ بْنِ أَبِي زِيَادٍ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ كَرِيزٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَفْضَلُ الدُّعَاءِ دُعَاءُ يَوْمِ عَرَفَةَ وَأَفْضَلُ مَا قُلْتُ أَنَا وَالنَّبِيُّونَ مِنْ قَبْلِي لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وهو مرسل صحيح، رجاله ثقات.

وقد وصله ابن عدي[8]، والبيهقي[9] من طريق عبد الرحمن بن يحيى المدني ثنا مالك بن أنس عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة.

قال ابن عدي[10]: وهذا منكر عن مالك عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة، لا يرويه عنه غير عبد الرحمن بن يحيى هذا وعبد الرحمن غير معروف، وقد حدث عن الثقات بالمناكير،

---

[1] مسند أحمد 548/11 رقم 6961.

[2] سنن الترمذي ك الدعوات بَاب 123 فِي دُعَاءِ يَوْمِ عَرَفَةَ رقم 3585.

[3] تقريب التهذيب لابن حجر ص 839.

[4] سنن الترمذي ك الدعوات بَاب 123 فِي دُعَاءِ يَوْمِ عَرَفَةَ رقم 3585.

[5] في تعليقه على مسند أحمد 548/11 رقم6961.

[6] الدعاء للطبراني 1206/2 رقم 875.

[7] موطأ مالك 300/2 رقم 726، و622/3رقم 1598.

[8] الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي 290/4.

[9] شعب الإيمان للبيهقي 500/5 رقم 3778.

[10] الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي 290/4.

وقال البيهقي[1]: هَكَذَا رَوَاهُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ يَحْيَى، وَغَلَطَ فِيهِ إِنَّمَا رَوَاهُ مَالِكٌ فِي الْمُوَطَّأِ مُرْسَلًا.

والحديث بمجموع الطرق حسن لغيره، وقال الألباني[2]: فحديثه حسن بماله من الشواهد.

***** *****

قال ابن الأثير رحمه الله:

"كالحَديثِ الآخر: "**إذا شَغَل عبْدِي ثَناؤُه عَليَّ عن مَسْألتي أعْطَيْتُه أفضلَ ما أُعطِي السائِلين**[3].

الحديث رقم (135)

قال الإمام عبد الرزاق[4] رحمه الله:

عن الثوري[5]، عن منصور[6]، عن مالك بن الحارث[7]، قال: كان يقول الله عز وجل: "**إذا شغل العبد ثناؤه علي من مسائلته إياي أعطيته أفضل ما أعطي السائلين**".

تخريج الحديث

انفرد به الإمام عبد الرزاق.

دراسة رجال الإسناد:

- سفيان الثوري: ثقة إلا أنه مدلس، وقد ذكره ابن حجر[8] في المرتبة الثانية من المدلسين، وتدليسه لا يضر.

- وباقي رجاله كلهم ثقات.

الحكم على الإسناد

مرسل رجاله ثقات.

***** *****

---

[1] شعب الإيمان للبيهقي 500/5 رقم 3778.

[2] السلسلة الصحيحة للألباني 77/4.

[3] النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص307.

[4] مصنف عبد الرزاق 238/2 رقم 3199.

[5] سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري. تهذيب الكمال للمزي 154/11.

[6] منصور بن المعتمر. تهذيب الكمال للمزي 547/28.

[7] مالك بن الحارث السلمي الرقي ويقال الكوفي. تهذيب الكمال للمزي 129/27.

[8] طبقات المدلسين لابن حجر ص32.

المبحث الثاني

الـــدال مع الغيـــن

قال ابن الأثير رحمه الله:

"**دغر**

(هــ) فيه: "لا تُعَذِّبْنَ أوْلاَدكُنَّ بالدَّغرِ"، الدَّغْر: غَمْزُ الحَلْق بالأصبَع، وذلك أن الــصَّبِيَّ تأخُــذه العُذْرَة، وهي وجعٌ يَهيجُ في الحَلْق من الدَّمِ، فتُدْخِلُ المرأةُ فيه إصْبَعَها فترفع بها ذلك المَوضــعَ وتَكْبِسُه"[1].

الحديث رقم (136)

لم أعثر على تخريج له بهذه اللفظة، وإنما وجدت عند الطحاوي[2]: ومنه خبر أم قيس بنت محصن، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال للنساء: "**لا تعذبن أولادكن بالدغر**".

*****   *****

قال ابن الأثير رحمه الله:

"(هــ) ومنه الحديث: "قال لأمّ قيسٍ بنْت مِحْصَنٍ: "**عَلَامَ تَدْغَرْنَ أولادكُنَّ بهذه العُلُق**"[3].

الحديث رقم (137)

قال الإمام أحمد[4] رحمه الله:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، وَقَالَ حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ[5]، قَالَ: حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ[6]، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ أُمِّ قَيْسٍ بِنْتِ مِحْصَنٍ أَنَّهَا جَاءَتْ بِابْنٍ لَهَا، وَقَدْ أَعْلَقَتْ عَلَيْهِ مِنْ الْعُذْرَةِ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "**عَلَامَ تَدْغَرْنَ أَوْلَادَكُنَّ بِهَذِهِ الْعُلُق**، عَلَيْكُنَّ بِهَذَا الْعُودِ الْهِنْدِيِّ، فَإِنَّ فِيهِ سَبْعَةَ أَشْفِيَةٍ مِنْهَا، ذَاتُ الْجَنْبِ، ثُمَّ أَخَذَ الصَّبِيَّ فَبَالَ عَلَيْهِ، فَدَعَا بِمَاءٍ فَنَضَحَهُ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ مَضَتْ السُّنَّةُ بِذَلِكَ".

---

[1] النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص307.

[2] تهذيب الآثار – الجزء المفقود – للطبري ص204.

[3] النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص307.

[4] مسند أحمد 553/44 رقم 27004.

[5] معمر بن راشد. تهذيب الكمال للمزي 304/28.

[6] محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري. تهذيب الكمال للمزي 15/20.

تخريج الحديث

أخرجه عبد الرزاق[1]، ومن طريقه إسحاق بن راهويه[2]، وأحمد[3]، والطبراني[4]، عن معمر ابن راشد به بنحوه.

وأخرجه البخاري[5] من طريق إسحاق بن راشد،

وأخرجه البخاري[6]، والطبراني[7] من طريق شعيب بن أبي حمزة،

وأخرجه البخاري[8]، ومسلم[9]، وأبو داود[10]، والنسائي[11]، وابن ماجه[12]، والحميدي[13]، وابن أبي شيبة[14]، وإسحاق بن راهويه[15]، وأحمد[16]، والطحاوي[17]، والبيهقي[18]، والبغوي[19]، وابن عساكر[20] كلهم من طريق سفيان بن عيينة،

---

[1] مصنف عبد الرزاق 151/11 رقم 20168.

[2] مسند إسحاق بن راهويه 71/5 رقم 2176.

[3] مسند أحمد 551/44 رقم 27000.

[4] المعجم الكبير للطبراني 177/25رقم 435.

[5] صحيح البخاري ك الطب باب 26 ذات الجنب رقم 5718.

[6] صحيح البخاري ك الطب باب 23 العذرة رقم 5715.

[7] مسند الشاميين للطبراني 215/4 رقم 3127.

[8] صحيح البخاري ك الطب باب 10 السَّعُوط بالقُسْط الهندي والبحري – وهو الكُسْتُ–؛ مثل "كُشِطت": نُزِعَت رقم 5692، وك الطب باب 21 اللدود رقم 5713.

[9] صحيح مسلم ك السلام باب 28 التداوي بالعود الهندي وهو الكست رقم 2214.

[10] سنن أبي داود ك الطب باب 13 في العلاق رقم 3887.

[11] السنن الكبرى للنسائي 88/7 رقم 7539.

[12] سنن ابن ماجه ك الطب باب 13 دوَاءِ الْعُذْرَةِ وَالنَّهْيِ عَنْ الْغَمْزِ رقم 3462.

[13] مسند الحميدي 165/1 رقم 344.

[14] مصنف ابن أبي شيبة 32/12 رقم 23902

[15] مسند إسحاق بن راهويه 70/5 رقم 2175.

[16] مسند أحمد 548/44 رقم 26997.

[17] شرح معاني الآثار للطحاوي 324/4.

[18] السنن الكبرى للبيهقي 465/7 رقم 16105، و346/9 رقم 20059، والسنن الصغير له 181/3 رقم 2263.

[19] شرح السنة للبغوي 154/12 رقم 3238.

[20] معجم الشيوخ لابن عساكر 81/1 رقم 141.

وأخرجه مسلم[1]، والنسائي[2]، وابن ماجه[3]، وأحمد[4]، وابن حبان[5]، من طريق يـونس بـن يزيد،

وأخرجه عبد الرزاق[6]، ومن طريقه الطبراني[7] عن ابن جريج وابن عيينة،

وأخرجه إسحاق بن راهويه[8] من طريق صالح بن أبي الأخضر،

وأخرجه الطبراني[9] من طريق سليمان بن كثير، ثمانيتهم(إسحاق بن راشد، وشعيب بـن أبـي حمزة، وسفيان بن عيينة، ويونس بن يزيد، وابن جريج، وابن عيينة، وصالح بن أبي الأخـضر، وسليمان بن كثير) عن الزهري عن عبيد الله به بنحوه.

دراسة رجال الإسناد:

– أم قيس بنت محصن الأسدية أخت عكاشة بن محصن، وكانت ممن أسلم قديماً بمكة وبايعت وهاجرت، يقال: إن اسمها أمية، قال عكاشة: لا نعلم امرأة عَمّرت ما عمِّرت[10].

– وباقي رجال الإسناد ثقات.

الحكم على الإسناد

إسناده صحيح.

*****   *****

قال ابن الأثير رحمه الله:

"دغفق

(هــ) فيه: "**فَتَوضَّأنا كُلّنا منها ونّحنُ أربَعَ عشْرَةَ مائة نُدَغْفِقُها دَغْفَقَةً**". دَغْفَقَ الْمَاء: إذا دَفَقَـهُ وَصبَّه صَبًّا كثيراً واسِعاً. وفلان في عَيْشٍ دَغْفَقٍ: أي وَاسِع"[11].

---

[1] صحيح مسلم ك السلام باب 28 التداوي بالعود الهندي وهو الكست رقم 2214.

[2] السنن الكبرى للنسائي 90/7رقم 7543

[3] سنن ابن ماجه ك الطب باب 13 دوَاءِ الْعُذْرَةِ وَالنَّهْيِ عَنْ الْغَمْزِ رقم 3462.

[4] مسند أحمد 553/44 رقم 27003.

[5] صحيح ابن حبان433/13 رقم 6070.

[6] مصنف عبد الرزاق 380/1 رقم 1486.

[7] المعجم الكبير للطبراني 177/25 رقم 435.

[8] مسند إسحاق بن راهويه 203/5 رقم 2331.

[9] المعجم الكبير للطبراني 179/25رقم 440.

[10] الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر 280/8.

[11] النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص 307.

الحديث رقم (138)

قال الإمام مسلم[1] رحمه الله:

حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ الأَزْدِيُّ، حَدَّثَنَا النَّضْرُ - يَعْنِى ابْنَ مُحَمَّدٍ الْيَمَامِيَّ - حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ - وَهُوَ ابْنُ عَمَّارٍ -، حَدَّثَنَا إِيَاسُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- في غَزْوَةٍ فَأَصَابَنَا جَهْدٌ، حَتَّى هَمَمْنَا أَنْ نَنْحَرَ بَعْضَ ظَهْرِنَا، فَأَمَرَ نَبِيُّ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- فَجَمَعْنَا مَزَاوِدَنَا، فَبَسَطْنَا لَهُ نِطَعًا[2] فَاجْتَمَعَ زَادُ الْقَوْمِ عَلَى النِّطَعِ، قَالَ: فَتَطَاوَلْتُ لأَحْزُرَهُ كَمْ هُوَ فَحَزَرْتُهُ كَرَبْضَةِ الْعَنْزِ[3]، وَنَحْنُ أَرْبَعَ عَشْرَةَ مِائَةً، قَالَ: فَأَكَلْنَا حَتَّى شَبِعْنَا جَمِيعًا، ثُمَّ حَشَوْنَا جُرُبَنَا، فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- : «فَهَلْ مِنْ وَضُوءٍ». **قَالَ: فَجَاءَ رَجُلٌ بِإِدَاوَةٍ لَهُ فِيهَا نُطْفَةٌ فَأَفْرَغَهَا فِي قَدَحٍ فَتَوَضَّأْنَا كُلُّنَا نُدَغْفِقُهُ دَغْفَقَةً أَرْبَعَ عَشْرَةَ مِائَةً**. قَالَ: ثُمَّ جَاءَ بَعْدَ ذَلِكَ ثَمَانِيَةٌ، فَقَالُوا: هَلْ مِنْ طَهُورٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم-: «فَرِغَ الْوَضُوءُ».

تخريج الحديث

أخرجه البخاري[4] من طريق يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع به بنحوه.

دراسة رجال الإسناد:

- أبيه: وهو سَلَمَة بن عمرو بن الأكوع، واسم الأكوع: سنان بن عبد الله، أول مشاهده الحديبية، وكان من الشجعان، ويسبق الفرس عدوًا، ت 74هـ على الصحيح[5].

- عكرمة بن عمار: أبو عمار العجلي اليمامي، ت قبيل 160 هـ.

وثقه أحمد بن حنبل[6]، وابن معين[7]، وزاد مرة[8]: "يكتبون حديثه"، وقال مرة: ثبت[9]، وقال

---

[1] صحيح مسلم ك اللقطة باب 5 استحباب خلط الأزواد إذا قلت والمؤاساة فيها رقم 1729.

[2] نطعاً: وهو الذي يفترش من الجلود وفيه لغات فتح النون وكسرها وسكون الطاء وفتحها والأفصح كسر النون وفتح الطاء. فتح الباري لابن حجر 196/1.

[3] كربضة العنز أي كمبركها أو كقدرها وهي رابضة. شرح النووي على مسلم 34/12.

[4] صحيح البخاري ك الشركة باب 1 الشركة في الطعام، والنَّهد، والعروض وكيف قسمة ما يكال ويوزن مجازفةً أو قبضة قبضة، لمَّا لم ير المسمون باسا أن يأكل هذا بعضاً، وهذا بعضاً، وكذلك مجازفة الذهب والفضة، والقِران في التمر رقم 2484.

[5] الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر 151/3.

[6] تهذيب الكمال للمزي 261/20.

[7] تاريخ ابن معين – رواية الدوري – 123/4.

[8] الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي 273/5.

[9] الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي 272/5.

مرة: صدوقٌ ليس به بأس[1]، وأحمد بن صالح[2]، والعجلي[3]، وزاد: يروي عنه النضر بن محمد ألف حديث، ويعقوب ابن شيبة[4] وزاد: ثَبْتٌ، وأبو داود[5]، وإسحاق بن أحمد بن خلف البخاري[6]، والدارقطني[7]، والذهبي[8]، وذكره ابن حبان في الثقات[9].

وسئل أيوب – أي السَّخْتِيَاني– عنه فقال[10]: لو لم يكن عندي ثقة لم أكتب عنه.

و قال علي بن المديني[11] : كان عكرمة بن عمار عند أصحابنا ثقة ثبتًا .

وقال محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي[12] : عكرمة بن عمار ثقة عندهم ، و روى عنه ابن مهدي، ما سمعت فيه إلا خيرًا .

وتكلموا في روايته عن يحيى بن أبي كثير:

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه[13]: عكرمة بن عمار: مضطرب الحديث، عن يحيى بن أبى كثير، و قال أيضا عن أبيه[14]: عكرمة بن عمار، مضطرب الحديث عن غير إياس بن سلمة، وكان حديثه عن إياس بن سلمة صالحًا.

وقال أبو زرعة الدمشقي[15]: سمعت أحمد بن حنبل يضعف رواية أيوب بن عتبة، وعكرمة بن عمار عن يحيى بن أبى كثير، وقال: عكرمة أوثق الرجلين.

وقال عبد الله بن على بن المديني، عن أبيه[16]: أحاديث عكرمة بن عمار، عن يحيى بن أبى كثير، ليست بذاك مناكير، كان يحيى بن سعيد يضعفهما.

---

(1) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 10/7.

(2) تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ص 177.

(3) معرفة الثقات للعجلي 144/2 رقم 1271.

(4) تهذيب التهذيب لابن حجر 233/7.

(5) سؤالات الآجري أبا داود 378/1 رقم 707.

(6) تهذيب الكمال للمزي 262/20.

(7) سؤالات البرقاني للدارقطني ص 55 رقم 403.

(8) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة للذهبي 33/2.

(9) الثقات لابن حبان 233/5.

(10) تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ص 177.

(11) سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني ص 133 رقم 169.

(12) تهذيب الكمال للمزي 262/20.

(13) تهذيب الكمال للمزي 258/20.

(14) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 10/7.

(15) تهذيب الكمال للمزي 259/20.

(16) تهذيب الكمال للمزي 260/20.

وقال البخاري[1]: مضطرب في حديث يحيى بن أبى كثير، و لم يكن عنده كتاب.

وقال أبو حاتم[2]: كان صدوقًا، و ربما وهم في حديثه، وربما دلس، و في حديثه عن يحيى بن أبي كثير بعض الأغاليط.

وقال أبو داود[3]: في حديثه عن يحيى بن أبى كثير اضطراب.

وقال النسائي[4] : ليس به بأس إلا في حديثه عن يحيى بن أبى كثير.

وقال زكريا بن يحيى الساجي[5]: صدوق، روى عنه شعبة، والثوري، ويحيى القطان، ووثقه يحيى بن معين، وأحمد بن حنبل إلا أن يحيى القطان ضعفه في أحاديث عن يحيى بن أبى كثير.

وقال ابن خراش[6]: كان صدوقًا، وفي حديثه نكرة .

وقال أبو أحمد بن عدى[7]: مستقيم الحديث إذا روى عنه ثقة.

وقال أبو أحمد الحاكم[8] : جل حديثه عن يحيى، وليس بالقائم.

وقال ابن شاهين[9]: ليس به بأس صدوق.

وقال ابن حجر[10]: صدوق يغلط، وفى روايته عن يحيى بن أبى كثير اضطراب، ولم يكن له كتاب.

قالت الباحثة: هو ثقةٌ، وقد أطلق الأئمة توثيقه وقبول حديثه، وروى عنه شعبة والثوري وابن مهدي والقطان، وإنما تكلموا في حديثه عن يحيى بن أبي كثير، وكما قال الحاكم: جل حديثه عن يحيى، فحديثه عنه مضطرب، ولكن الإمام أحمد استثنى أيضًا رواية عكرمة عن إياس بن سلمة، وقال : صالحة، إلا أنه اتُّهم بأمرين:

الأول: الاختلاط، قال البيهقي: "اخْتَلَطَ في آخِرِ عُمُرِهِ وَسَاءَ حِفْظُهُ فَرَوَى مَا لَمْ يُتَابَعْ عَلَيْهِ"[11]، ولكن هذا لم يُسلّم به، فلم يذكر كل من ترجم لعكرمة أن أحدًا من أهل العلم رماه بالاختلاط،

---

(1) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي 272/5.

(2) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 10/7.

(3) تهذيب الكمال للمزي 261/20.

(4) تهذيب الكمال للمزي 261/20.

(5) تهذيب الكمال للمزي 261/20.

(6) تهذيب الكمال للمزي 263/20.

(7) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي 277/5.

(8) تهذيب التهذيب لابن حجر 233/7.

(9) تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ص 177.

(10) تقريب التهذيب لابن حجر ص 351.

(11) السنن الكبرى للبيهقي 303/8.

حتى ولو بالتغيّر، وإنما أورده ابن الكيال [1] بناءً على قول البيهقي فيه، وهذا لا يصح إنما تكلم العلماء في اضطراب روايته عن يحيى بن أبي كثير لا في اختلاطه.

الثاني: التدليس، وممن وصفه بهذا الإمام أحمد، وأبو حاتم الرازي، والدارقطني[2]، وقال عبد الرحمن بن مهدي: قال لي سفيان الثوري بمنًى: مُرّ بنَا إلى عكرمة بن عمار اليمامي، قال: فَجَعَل يُملي على سفيان، ويُوقفه عند كل حديث، قل: حدثني، سمعت[3]، وذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة، التي لا يُقبل حديثها إلا بالتصريح بالسماع، وقد صرّح في روايته عند مسلم بالسماع، فأُمن تدليسه، ورواية عكرمة في هذا الحديث عن إياس بن سلمة، وهي صالحة كما قال الإمام أحمد.

- وباقي رجال الإسناد ثقات.

*****   *****

قال ابن الأثير رحمه الله:

"دغل

(هـ) فيه: "**اتَّخَذوا دِينَ اللّه دَغَلاً**"، أي يَخْدعُون به النَّاسَ. وأصل الدَّغَل: الشَّجَرُ المُلْتَفُّ الذي يَكْمُنُ أهل الفَسادِ فيه، وقيلَ هو من قَولهم أدْغَلْتُ في هَذا الأمر إذا أدْخَلْتَ فيه ما يُخَالفُه ويُفْسُده"[4].

الحديث رقم (139)

قال الإمام الطبراني[5] رحمه الله:

حَدَّثَنا مَحمود بن مُحمد الوَاسِطي، ثَنَا زَكَريا بن يَحيى زَحْمَويه، ثَنَا صَالِح بن عُمر، عَن مُطَرف ابن طَريف، عَنْ عَطِية، عَن أبي سَعيد الخدري[6]، قَالَ: قَال رَسُولُ اللّه صَلى اللّه عَليه وَسلم: "إِذَا بَلَغَ بَنُو الحَكَمِ ثَلَاثِيْن **اتَّخَذُوا دِيْنِ اللّه دَغَلاً**، وَعِبَادِ اللّه خَوْلاً، وَمَالِ الله دُولاً[7]".

---

[1] الكواكب النيرات لابن الكيال ص 490/1، بل لم يشر كل من ترجم لعكرمة إلى قول البيهقي هذا!!.

[2] الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 10/7، وطبقات المدلسين لابن حجر ص 42 رقم 88.

[3] الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 117/1.

[4] النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص 308.

[5] المعجم الأوسط للطبراني 6/8 رقم 7785.

[6] سعد بن مالك بن سنان. الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر 78/3.

[7] دولاً: جمع دُولة بالضم، وهو ما يُتَدَاولُ من المالِ، فيكون لقومٍ دون قوم. النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص316.

تخريج الحديث

أخرجه الطبراني[1] عن يوسف بن يعقوب عن زكريا بن يحيى به بمثله.

وأخرجه أبو يعلى[2] ، والحاكم[3] من طريق موسى بن عبد الله، كلاهما عن زكريا بن يحيى عن صالح بن عمر به بنحوه.

وأخرجه عبد الله بن أحمد بن حنبل[4]، والحاكم[5]، والبيهقي[6] من طريق الْأَعْمَشِ عن عطية العوفي به بنحوه.

دراسة رجال الإسناد:

– رجاله كلهم ثقات، إلا عطية بن سعد العوفي مجمعٌ على ضعفه كما قال الذهبي[7]، ولم يوثقه غير ابن سعد[8]، وقال يحيى بن معين[9]: صالح، وفي موضع آخر[10]: ضعيف، وقال الشيخ أحمد شاكر[11]: وعطية هذا تكلموا فيه كثيرًا، وهو صدوق، وفي حفظه شيء، وعندي أنّ حديثه لا يقل عن درجة الحسن، وقال ابن حجر[12]: ضعيف الحفظ مشهور بالتدليس القبيح، وذكره في المرتبة الرابعة.

الحكم على الإسناد

إسناده ضعيف، لضعف عطية بن سعد العوفي، وتدليسه حيث لم يصرح بالسماع في أي رواية.

وضعف إسناده من العلماء: البوصيري[13]، والهيثمي[14]، فقال: رواه أحمد والبزار إلا أنه قال: "إذا بلغ بنو أبي العاصي"، والطبراني في الأوسط وأبو يعلى وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

---

[1] المعجم الصغير للطبراني 271/2 رقم 1150.

[2] مسند أبي يعلى 383/2 رقم 1152.

[3] المستدرك على الصحيحين للحاكم 480/4 رقم 8616.

[4] مسند أحمد 280/18 رقم 11758.

[5] المستدرك على الصحيحين للحاكم 480/4 رقم 8617.

[6] دلائل النبوة للبيهقي 507/6 رقم 2859.

[7] المغني في الضعفاء للذهبي436/2.

[8] الطبقات الكبير لابن سعد 304/6.

[9] تاريخ ابن معين – رواية الدوري – 500/3.

[10] الضعفاء الكبير للعقيلي1064/3.

[11] هامش سنن الترمذي 342/2.

[12] طبقات المدلسين لابن حجر ص 50.

[13] إتحاف الخيرة المهرة للبوصيري 84/8.

[14] مجمع الزوائد للهيثمي 434/5 رقم 9231.

ومن المعاصرين: الأرناؤوط[1]، وحسين سليم أسد[2].

وله شاهد صحيح من حديث أبي هريرة، وسبق تخريجه في حديث رقم (41).

وبمجموع الطرق يرتقي الحديث للحسن لغيره.

***** *****

قال ابن الأثير رحمه الله:

"**دغم**

(**هـ**) فيه: "**أنه ضَحَّى بكَبْشٍ أدْغَم**" هو الذي يكون فيه أدنى سَوادٍ، وخصوصا في أرْنَبَتِه وتحت حنَكه"[3].

الحديث رقم (140)

قال الإمام ابن ماجه[4] رحمه الله:

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا: مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبٍ، أَخْبَرَنِي: سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا: يُونُسُ بْنُ مَيْسَرَةَ بْنِ حَلْبَسٍ، قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ أَبِي سَعِيدٍ الزُّرَقِيِّ صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى شِرَاءِ الضَّحَايَا، قَالَ يُونُسُ: فَأَشَارَ أَبُو سَعِيدٍ **إِلَى كَبْشٍ أَدْغَمَ** لَيْسَ بِالْمُرْتَفِعِ وَلَا الْمُتَّضِعِ فِي جِسْمِهِ فَقَالَ لِي: اشْتَرِ لِي هَذَا كَأَنَّهُ شَبَّهَهُ بِكَبْشِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ".

تخريج الحديث

أخرجه أحمد بن عمرو بن الضحاك[5]،

والطبراني[6]عن إبراهيم بن دحيم،

وابن عساكر[7] من طريق أبي زرعة، ثلاثتهم (أحمد بن عمرو بن الضحاك، وإبراهيم بن دحيم، وأبو زرعة) عن دحيم(عبد الرحمن بن إبراهيم) عن محمد بن شعيب به بنحوه.

وأخرجه ابن عساكر[8] من طريق الوليد بن مزيد، عن محمد بن شعيب، عن سعيد بن عبد العزيز به بنحوه.

---

[1] في تعليقه على مسند أحمد 280/18 رقم 11758.

[2] في تعليقه على مسند أبي يعلى 383/2 رقم 1152.

[3] النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص 308.

[4] سنن ابن ماجه ك الأضاحي باب 4 ما يستحب من الأضاحي رقم 3129.

[5] الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم 64/4 رقم 674.

[6] مسند الشاميين للطبراني 181/1.

[7] تاريخ دمشق لابن عساكر 109/26.

[8] تاريخ دمشق لابن عساكر 109/26.

وأخرجه الطبراني[1]، والحاكم[2]، من طريق الوليد بن مسلم، عن سعيد بن عبد العزيز، عن يونس بن ميسرة به بنحوه.

دراسة رجال الإسناد:

- أَبو سَعِيدٍ الزُّرَقِيِّ: هو سعد بن عمارة صحابي مشهور بكنيته، واختلف في اسمه فقيل: سعد بن عمارة، وقيل: عمارة بن سعد، والأكثر يقولون: سعد بن عمارة [3].

- وباقي رجال الإسناد ثقات.

الحكم على الإسناد:

إسناده صحيح.

وصححه من العلماء: الحاكم[4]، والبوصيري[5].

***** *****

---

[1] مسند الشاميين للطبراني 181/1.

[2] المستدرك على الصحيحين للحاكم 229/4 رقم 7659.

[3] الاستيعاب لابن عبد البر 600/2.

[4] المستدرك على الصحيحين للحاكم 230/4رقم 7659.

[5] مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه للبُوصِيرِي 224/3.

المبحث الثالث
الـــدال مع الفـــاء

قال ابن الأثير رحمه الله:

"**دفأ**

(**هـــ**) فيه: "أنه أُتي بأسِير يُرْعَد، فقال لقوم: "**اذْهَبوا به فأدْفُوه، فذَهَبوا به فقَتلوه**، فَوداه صـــلى اللّه عليه وسلم"، أراد صلى اللّه عليه وسلم الإدْفاء من الدّفْء، فحَسِبوه الإدْفاء بمعنى القتل فـــي لغة أهل اليمن. وأراد النبي صلى اللّه عليه وسلم أدْفئُوه بالهمز فخفَّفه بحذف الهمز، وهو تخفيف شاذٌّ، كقولهم لاَ هَناك المَرْتَع، وتخفيفُه القياسي أن تُجعل الهمزة بين بَيْن، لا أنْ تُحذَف، فارْتَكَـب الشُّذوذ لأن الهمز ليس من لغة قُريش. فأمَّا القتل فيقال فيه أدْفَأْتُ الجَـــريحَ، ودافأْتُــــه، ودَفَوْتُـــه، ودافَيْته، ودَافَفْتُه إذا أجْهَزْتَ عليه"[1].

الحديث رقم (141)

قال الإمام ابن أبي شيبة[2] رحمه الله:

حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ[3]، عَنِ الْمُجَالِدِ، قَالَ: حدَّثَنِي عَرِيفٌ لِجُهَيْنَةَ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُوتِيَ بِأَسِيرٍ فِي الشِّتَاءِ، فَقَالَ لأُنَاسٍ مِنْ جُهَيْنَةَ: اذْهَبُوا بِهِ فَأَدْفُوهُ، قَالَ: وَكَانَ الدَّفْءُ بِلِسَانِهِمْ عِنْدَهُمُ الْقَتْلَ، فَذَهَبُوا بِهِ فَقَتَلُوهُ، فَسَأَلَهُمَ النَّبِيُّ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدُ؟، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ الله، أَلَمْ تَأْمُرْنَا أَنْ نَقْتُلَهُ، قَالَ: وَكَيْفَ قُلْتُ لَكُمْ ؟ قَالَ: قُلْتَ لَنَا: اذْهَبُوا بِهِ فَأَدْفُوهُ، قَالَ: فَقَالَ: قَدْ شَرِكْتُكُمْ إِذًا، اعْقِلُوهُ وَأَنَا شَرِيكُكُمْ.

قَالَ : فَحَدَّثْتُ هَذَا الْحَدِيثَ عَامِرًا، قَالَ: صَدَقَ، وَعَرَفَ الْحَدِيثَ.

تخريج الحديث

أخرجه مسدد[4]عن أبي أسامة عن مجالد به بنحوه.

دراسة رجال الإسناد:

– مجالد بن سعيد: ضعيف، سبقت ترجمته في حديث رقم (80).

---

[1] النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص308.

[2] مصنف ابن أبي شيبة 351/14 رقم 28641.

[3] حَمَّاد بن أسامة الْكُوفِيُّ. تهذيب الكمال للمزي 218/7.

[4] كما في إتحاف الخيرة المهرة للبوصيري 188/4.

- عريف جهينة: مبهم لم يسم.
- وباقي رجال الإسناد ثقات.

الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف، والعلة فيه مُجالِد بن سعيد ومدار الحديث عليه، وهو مختلط ، وقد سمع منه أبو أسامة بعد الاختلاط، فقَالَ أَحْمَدُ بنُ سِنَانٍ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ يَقُوْلُ: مُجَالِدٌ حَدِيْثُه عِنْدَ الأَحْدَاثِ؛ يَحْيَى بنِ سَعِيْدٍ، وَأَبِي أُسَامَةَ، لَيْسَ بِشَيْءٍ[1].

وكذلك فيه عريف جهينة: مبهم.

وضعفه من العلماء البوصيري[2] فقال: هَذَا إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ لِجَهَالَةِ التَّابِعِيِّ.

ومن المعاصرين: محمد عوامة[3] فقال: الحديث مرسل ضعيف.

***** *****

قال ابن الأثير رحمه الله:

"(هــ) وفيه: "**لنا من دِفْئِهم وصِرامِهم**"، أي: من إبِلهم وغنمِهم. الدِفْءُ: نِتاج الإبل وما يُنْتفع بــه منها، سمَّاها دفْئًا لأنها يُتَّخذ من أوْبارِها وأصوافها ما يُسْتَدْفَأ به"[4].

الحديث رقم (142)

قالت الباحثة: لم أعثر على تخريج له.

***** *****

قال ابن الأثير رحمه الله:

"**دفر**

(هــ) في حديث قَيْلة: "**ألْقِي ألِيَّ ابنةَ أخِي يا دَفَارِ**" أي يا مُنْتِنة. والدَّفْر: النَّتْن، وهي مَبْنية علــى الكسر بوَزْن قَطامِ. وأكثر ما يَرِدُ في النِّداء"[5].

---

(1) سير أعلام النبلاء للذهبي 286/6.

(2) إتحاف الخيرة المهرة للبوصيري 188/4.

(3) في تعليقه على مصنف ابن أبي شيبة 351/14 رقم 28641.

(4) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص308.

(5) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص308.

الحديث رقم (143)

قال الإمام الطبراني[1] رحمه الله:

حدثنا أبو مسلم الكَشِّي[2]، حدثنا حفص بن عمر أبو عمر الضرير الحَوْضِيّ[3]، وحدثنا معاذ بن المثنى والفضل بن الحباب أبو خليفة، قالا: حدثنا عبد الله بن سوار بن قدامة بن عَنْزَة العنبري، وحدثنا يعقوب بن إسحاق المخرمي، حدثنا عفان بن مسلم، وحدثنا محمد بن زكريا الغَلاَبي، حدثنا عبد الله بن رجاء الغداني، وحدثنا محمد بن هشام بن أبي الدميك المستملي، حدثنا عبيد الله ابن محمد بن عائشة التيمي، قالوا: حدثنا عبد الله بن حسان العنبري أبو الجنيد أخو بني كعب العنبري، حدثتني جَدَّتَايَ: صَفِيَّة وَدُحَيْبَة ابْنَتَا عُلَيْبَة، وكانَتَا رَبِيبَتَيْ قَيْلَةَ: أَنَّ قَيْلَةَ بِنْتَ مَخْرَمَة حَدَّثَتْهُمَا أَنَّهَا كَانَتْ تَحْتَ حَبِيبِ بْنِ أَزْهَرٍ أَخِي بَنِي جَنَابٍ، فوَلَدَتْ لَهُ النِّسَاءَ، ثُمَّ تُوُفِّيَ، فَانْتَزَعَ بَنَاتِهَا مِنْهَا أَثْوَبُ بْنُ زَهْرٍ عَمَّهنّ، فَخَرَجَتْ تَبْتَغِي الصَّحَابَةَ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَوَّلِ الإِسْلامِ....." وفيه:

"فَإِذَا أَثْوب يَسْعى عَلى أَثَرنَا بِالسَّيْفِ صلْتا فوَأَلنا إلى حواء ضَخْم قَد أَراه، حَتى أَلْقَى الجَمَلَ إِلَى رواق البَيْت الأَوسط جملٌ ذَلُول، فاقتحمت داخله بالجارية، وأدركني بالسيف فأصابت ظبيته طائفة من قرون رأسي، وقال: **أَلْقِي أَليَّ ابنةَ أخِي يا دَفَارِ**، فرميت بها إليه فجعلها على منكبه فذهب بها، وكنت أعلم به من أهل البيت ومضيت إلى أخت لي ناكح في بني شيبان أبتغي الصحابة إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم في أول الإسلام...الحديث.

تخريج الحديث:

أخرجه المزي[4] من طريق الإمام الطبراني به بمثله.

وأخرجه الخطابي[5] من طريق حفص بن عمر النمري، وعبد الله بن سوار العنبري، وعلي بن عثمان بن اللاحقي، ثلاثتهم عن عبد الله بن حسان العنبري به مقتصراً على اللفظ الأخير منه.

---

[1] المعجم الكبير للطبراني 7/25-10 رقم 1، وقد شرح الإمام المزيّ غَرِيبَهُ في تهذيب الكمال له 280/35-287.

[2] الكَشّي: بفتح الكاف وتشديد الشين المعجمة، هذه النسبة إلى كَشّ، قرية على ثلاثة فراسخ من جرجان على الجبل. الأنساب للسمعاني 77/5.

[3] الحوضي: بالحاء المفتوحة المهملة وسكون الواو والضاد المعجمة، هذه النسبة إلى الحوض وهي مدينة باليمن. الأنساب للسمعاني 289/2.

[4] تهذيب الكمال للمزي 275/35- 279.

[5] غريب الحديث للخطابي 341/1.

دراسة رجال الإسناد:

- قيلة بنت مخرمة: هي العنبرية، إحدى الصحابيات الكرام، هاجرت إلى النبي صلى الله عليه وسلم هي ورفيقها حريث بن حسان البكري وافد بني بكر بن وائل[1].

- دُحيبة بنت عُليبة: وهي العنبرية، أخت صفية بنت عُليبة، من الطبقة الثالثة.

ذكرها ابن حبان في الثقات[2]، وقال الذهبي[3]: "وُثِّقت" في إشارة إلى ذكر ابن حبان لها في الثقات، وقال ابن حجر[4]: مقبولة.

قالت الباحثة: هي مقبولة عند المتابعة، وإلا فلينة الحديث.

- صفية بنت عُليبة: وهي العنبرية، أخت دُحيبة بنت عُليبة، من الطبقة الثالثة.

ذكرها ابن حبان في الثقات[5]، وقال ابن حجر[6]: مقبولة.

قالت الباحثة: هي مقبولة عند المتابعة، وإلا فليّنة الحديث.

- عبد الله بن حسّان العنبريّ أبو الجنيد أخو بني كعب العنبري: وهو الملقب بـ"عَتَرِّيسْ"[7]، من الطبقة السابعة.

وثقه الذهبي[8]، وذكره ابن حبان في الثقات[9].

وقال ابن حجر[10]: مقبول.

قالت الباحثة: هو ثقة، ، فقد وثقه الذهبي وذكره ابن حبان في الثقات، ولم يُذكر فيه جرح ألْبتّة، وقد روى عنه جمع من الرواة منهم عفان بن مسلم و أبو داود الطيالسي وعبد الله بن المبارك وغيرهم.

- وباقي رجال الإسناد ثقات، غير يعقوب بن إسحاق المَخْرَمِيّ فهو ضعيف، ومحمد بن زكريا الغَلاَبي ضعيف جدًا.

---

(1) الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر 83/4.

(2) الثقات لابن حبان 395/6، وذكرها بالذال فقال: "ذحيبة".

(3) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة للذهبي 507/2.

(4) تقريب التهذيب لابن حجر ص 700.

(5) الثقات لابن حبان 480/6.

(6) تقريب التهذيب لابن حجر ص 703.

(7) قال ابن حجر رحمه الله:" ضبطه الشيرازي بفتح أوله وثانيه وتشديد الراء وبعدها السين بغير ياء هو عبد الله بن حسان العنبري". نزهة الألباب في الألقاب لابن حجر21/2.

(8) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة للذهبي 545/1.

(9) الثقات لابن حبان 337/8.

(10) تقريب التهذيب لابن حجر ص 250.

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف، من أجل ضعف يعقوب بن إسحاق المخرمي ومحمد بن زكريا الغَلابي، ولكنهما لم ينفردا فقد تابعهما محمد بن هشام المستملي وهو ثقة.

ودُحَيبة بنت عُلَيبة مقبولة ولا يحتج بتفرّدها، ولكنها تابعتها أختها صفية وهي مقبولة أيضًا، و مدار الإسناد عليهما.

والحديث بالمتابعات يرتقي للحسن لغيره.

***** *****

قال ابن الأثير رحمه الله:

"دفع

(س) فيه "**إنه دَفَع من عَرفات**"، أي: ابْتَدأ السَّيْر ودَفَع نفسَه منها ونَحَّاها، أو دَفَع ناقَتَه وحَمَلها على السَّيْر"[1].

الحديث رقم (144)

قال الإمام البخاري[2] رحمه الله:

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ[3]، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ كُرَيْبٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ[4]،عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ: "**دَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ عَرَفَةَ**، حَتَّى إِذَا كَانَ بِالشِّعْبِ نَزَلَ فَبَالَ، ثُمَّ تَوَضَّأَ وَلَمْ يُسْبِغْ الْوُضُوءَ"، فَقُلْتُ: الصَّلَاةَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ: "الصَّلَاةُ أَمَامَكَ"، فَرَكِبَ فَلَمَّا جَاءَ الْمُزْدَلِفَةَ، نَزَلَ فَتَوَضَّأَ، فَأَسْبَغَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ أُقِيمَتْ الصَّلَاةُ، فَصَلَّى الْمَغْرِبَ، ثُمَّ أَنَاخَ كُلُّ إِنْسَانٍ بَعِيرَهُ فِي مَنْزِلِهِ، ثُمَّ أُقِيمَتْ الْعِشَاءُ فَصَلَّى، وَلَمْ يُصَلِّ بَيْنَهُمَا".

تخريج الحديث

أخرجه البخاري[5] عن عبد الله بن يوسف، ومسلم[6] عن يحيى بن يحيى، عن مالك بن انس به بنحوه.

---

[1] النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص308.

[2] صحيح البخاري ك الوضوء باب 6 إسباغ الوضوء رقم 139.

[3] مالك بن أنس. تهذيب الكمال للمزي 93/27.

[4] كريب بن أبي مسلم. تهذيب الكمال للمزي 172/24.

[5] صحيح البخاري ك الحج باب 95 الجمع بين الصلاتين بالمزدلفة رقم 1672، وك الوضوء باب الرجل يُوَضِّئُ صاحبه رقم 181.

[6] صحيح مسلم ك الحج باب 47 الإفاضة من عرفات إلى المزدلفة واستحباب صلاتي المغرب والعشاء جميعاً بالمزدلفة في هذه الليلة رقم 1285.

وأخرجه البخاري[1]، ومسلم[2] من طريق يحيى بن سعيد عن موسى بن عقبة به بنحوه.
وأخرجه البخاري[3]، ومسلم[4] من طريق محمد بن أبي حرملة،
وأخرجه مسلم[5] من طريق محمد بن عقبة، وإبراهيم بن عقبة[6]، ثلاثتهم عن كريب مولى ابن عباس به بنحوه.
وأخرجه مسلم[7] من طريق عطاء بن يعقوب عن أسامة بن زيد به بنحوه.

دراسة رجال الإسناد:

- رجاله كلهم ثقات.

***** *****

قال ابن الأثير رحمه الله:

"ومنه حديث خالد: "أنه دافعَ بالناس يوم مُؤتةَ"؛ أي: دَفَعَهم عن مَوْقفِ الهلاك. ويُروى بـــالراء، من رُفِع الشيءُ إذا أُزِيل عن موضِعه"[8].

الحديث رقم (145)

قال الإمام ابن إسحاق[9] رحمه الله:
قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عَبّادِ بْنِ عَبْدِ اللّهِ بْنِ الزّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ عَبّادٍ، قَالَ: حَدّثَنِي أَبِي الّذِي أَرْضَعَنِي، وَكَانَ أَحَدَ بَنِي مُرّةَ بْنِ عَوْفٍ ، قَالَ فَلَمّا قُتِلَ جَعْفَرٌ أَخَذَ عَبْدُ اللّهِ بْنُ رَوَاحَةَ الرّايَةَ ثُمّ تَقَدّمَ بِهَا ، وَهُوَ عَلَى فَرَسِهِ فَجَعَلَ يَسْتَنْزِلُ نَفْسَهُ وَيَتَرَدّدُ بَعْضَ التّرَدّدِ ثُمّ قَالَ:

---

[1] صحيح البخاري ك الحج باب 93 النزول بين عرفة وجَمْع رقم 1667.
[2] صحيح مسلم ك الحج باب 47 الإفاضة من عرفات إلى المزدلفة واستحباب صلاتي المغرب والعشاء جميعاً بالمزدلفة في هذه الليلة رقم 1285.
[3] صحيح البخاري ك الحج باب 93 النزول بين عرفة وجَمْع رقم 1669.
[4] صحيح مسلم ك الحج باب 45 استحباب إدامة الحاج بالتلبية حتى يشرع في رمي جمرة العقبة يوم النحر رقم 1280.
[5] صحيح مسلم ك الحج باب 47 الإفاضة من عرفات إلى المزدلفة واستحباب صلاتي المغرب والعشاء جميعاً بالمزدلفة في هذه الليلة رقم 1285.
[6] صحيح مسلم ك الحج باب 47 الإفاضة من عرفات إلى المزدلفة واستحباب صلاتي المغرب والعشاء جميعاً بالمزدلفة في هذه الليلة رقم 1285.
[7] صحيح مسلم ك الحج باب 47 الإفاضة من عرفات إلى المزدلفة واستحباب صلاتي المغرب والعشاء جميعاً بالمزدلفة في هذه الليلة رقم 1285.
[8] النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص308.
[9] السيرة النبوية لابن هشام 378/2.

أَقْسَمْــتُ يَــا نَفْــسُ لَتَنْزِلِنّهْ ... لَتَنْزِلِـــنّ أَوْ لَتُكْــرَهِنّــهْ
إنْ أَجْلَبَ النّاسُ وَشَدّوا الرّنّهْ ... مَالِــي أَرَاكِ تَكْرَهِينَ الْجَنّةْ
قَــدْ طَالَ مَا قَدْ كُنْتِ مُطْمَئِنّهْ ... هَلْ أَنْتِ إلّا نُطْفَةٌ فِي شَنّــهْ"، وفيه:

"ثمّ أَخَذَ الرّايَةَ ثَابِتُ بْنُ أَقْرَمَ أَخُو بَنِي الْعَجْلَانِ، فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ اصْطَلِحُوا عَلَى رَجُلٍ مِنْكُمْ، قَالُوا: أَنْتَ. قَالَ: مَا أَنَا بِفَاعِلٍ. فَاصْطَلَحَ النّاسُ عَلَى خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ، **فَلَمّا أَخَذَ الرّايَةَ دَافَعَ الْقَوْمَ**. وَحَاشَى بِهِمْ ثُمّ انْحَازَ وَانْحِيزَ عَنْهُ حَتّى انْصَرَفَ بِالنّاسِ".

تخريج الحديث

أخرجه الطبري[1]، والطبراني[2] من طريق ابن إسحاق به بنحوه.

دراسة رجال الإسناد:

– رجاله كلهم ثقات، وأما أبوه الذي أرضعه، فلم يتبين لي من هو، ولعله صحابي، وإن كان صحابياً فالحديث صحيح.

الحكم على الإسناد:

إسناده صحيح، إن كان أبوه الذي أرضعه صحابي.

قال الهيثمي[3]: رواه الطبراني ورجاله ثقات.

***** *****

قال ابن الأثير رحمه الله:

"**دفف**

في حديث لُحوم الأضاحي "**إنما نَهَيْتُكم عنها من أجْل الدافَّة التي دَفَّت**"، الدافَّة: القوم يَــسيرون جماعة سَيْراً ليس بالشديد. يقال: هم يَدِفُّون دَفِيفاً. والدافَّة: قوم من الأعراب يَرِدُون المِصْر، يُريد أنهم قَوم قَدِموا المدينة عند الأضْحَى، فنَهاهم عن ادِّخار لُحوم الأضاحي لِيُفَرِّقوها ويتصدَّقوا بها، فيَنْتفِع أولئك القادمون بها"[4].

---

[1] تاريخ الأمم والملوك للطبري 151/2.

[2] قطعة من المعجم الكبير 147/1رقم 196.

[3] مجمع الزوائد للهيثمي 233/6.

[4] النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص308.

الحديث رقم (146)

قال الإمام مسلم[1] رحمه الله:

حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ، أَخْبَرَنَا رَوْحٌ[2]، حَدَّثَنَا مَالِكٌ[3]، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِى بَكْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَاقِدٍ، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ –صلى الله عليه وسلم– عَنْ أَكْلِ لُحُومِ الضَّحَايَا بَعْدَ ثَلاَثٍ. قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِى بَكْرٍ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِعَمْرَةَ[4]، فَقَالَتْ: صَدَقَ. سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ: دَفَّ أَهْلُ أَبْيَاتٍ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ حِضْرَةَ الأَضْحَى زَمَنَ رَسُولِ اللَّهِ –صلى الله عليه وسلم– فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ –صلى الله عليه وسلم–: «ادَّخِرُوا ثَلاَثًا ثُمَّ تَصَدَّقُوا بِمَا بَقِيَ». فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ، قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ: إِنَّ النَّاسَ يَتَّخِذُونَ الأَسْقِيَةَ[5] مِنْ ضَحَايَاهُمْ، وَيَجْمِلُونَ مِنْهَا الْوَدَكَ[6]، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ –صلى الله عليه وسلم–: «وَمَا ذَاكَ». قَالُوا: نَهَيْتَ أَنْ تُؤْكَلَ لُحُومُ الضَّحَايَا بَعْدَ ثَلاَثٍ. فَقَالَ: «**إِنَّمَا نَهَيْتُكُمْ مِنْ أَجْلِ الدَّافَّةِ الَّتِي دَفَّتْ** فَكُلُوا وَادَّخِرُوا وَتَصَدَّقُوا».

تخريج الحديث

انفرد بهذه الألفاظ الإمام مسلم دون الإمام البخاري.

دراسة رجال الإسناد:

– عَبْد اللَّهِ بْنِ وَاقِدٍ من الرابعة مات سنة تسع عشرة.

وثقه الذهبي[7]، وذكره ابن حبان[8] في الثقات.

وقال ابن حجر[9]: مقبول.

قالت الباحثة: هو ثقة.

– وباقي رجال الإسناد ثقات.

***** *****

---

[1] صحيح مسلم ك الأضاحي باب 5 بيان ما كان من النهي عن أكل لحوم الأضاحي بعد ثلاث في أول الإسلام وبيان نسخه وإباحته إلى متى شاء رقم 1971.

[2] روح بن عبادة بن العلاء. تهذيب الكمال للمزي 239/9.

[3] مالك بن أنس. تهذيب الكمال للمزي 93/27.

[4] عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة. تهذيب الكمال للمزي 241/35.

[5] السِّقاء: ظرفُ الماءِ من الجِلْدِ ويُجْمع على أسْقِية. النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص436.

[6] هُو دَسَم اللَّحْمِ ودُهْنُه الذي يُسْتَخْرَج منه. النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص966.

[7] الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة للذهبي 605/1.

[8] ثقات ابن حبان 50/5.

[9] تقريب التهذيب لابن حجر ص544.

قال ابن الأثير رحمه الله:

"**(هـــ)** ومنه حديث عمر: "قال لمالكِ بن أوْس: **دَفَّت علينا من قَومِكَ دافَّة**"[(1)].

الحديث رقم (147)

قال الإمام أبو يعلى[(2)]رحمه الله:

حَدَّثَنَا الحَارِث بن سُرَيْج أبو عُمَر، حَدَّثَنَا: سُفْيان بن عُيَينة، حَدَّثَنَا عَمرو[(3)]، عَن ابن شِهاب[(4)]، عَن مَالك بن أَوْسِ بن الْحَدَثَانِ، أَنَّه حَدَّثَه قَالَ: أَرْسَل إِلَيَّ عُمَرُ بَعْدَمَا مَتع[(5)] النَّهَار، فَأَذِن لي، فَدَخَلْتُ عَلَيْه، وَهُوَ عَلَى سَرِيْر لِيف مُسْنِدٌ ظَهْرَه إِلَى رُمَاله، مُتَّكِئ عَلَى وِسَادة مِنْ أَدَم، فَقَالَ لي: يَا مَالك إِنَّه **قَدْ دَفَّ دَافَّة مِنْ قَوْمِكَ**، وَقَدْ أَمَرْتُ لَهُمْ بِمَالٍ، فَخُذْهُ فَاقْسِمْهُ بَيْنَهُم. فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَمِيرَ المُؤْمنينَ مَالِي عَلَى ذَلك مِنْ قُوَّةٍ فَلَوْ أَمَرْتَ بِه غَيْرِي، فَقَال: خُذْه فاقسمه فيهم..........الحديث.

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود[(6)]، والنسائي[(7)]، وأبو عوانة[(8)]، والطحاوي[(9)]، والبيهقي[(10)] من طريق الزهري عَنْ مَالِكِ بْنِ أَوْسِ بْنِ الْحَدَثَانِ.

دراسة رجال الإسناد:

- رجاله كلهم ثقات، عدا الحارث بن سريج فهو ضعيف كذاب يسرق الحديث.

الحكم على الإسناد:

إسناده غير صحيح، بسبب الحارث بن سريج، قال عنه ابن عدي[(11)]: ضعيف يسرق الحديث.

[(1)] النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص308.

[(2)] مسند أبي يعلى 13/1 رقم 4.

[(3)] عمرو بن دينار. تهذيب الكمال للمزي6/22.

[(4)] محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري. تهذيب الكمال للمزي 15/20.

[(5)]متع النهار: إذا طال وامتد وتعالى. النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص855.

[(6)] سنن أبي داود ك الفرائض باب 19 في صفايا رسول الله صلى الله عليه وسلم من الأموال رقم 2963، و2964.

[(7)] السنن الكبرى للنسائي 98/6 رقم 6276.

[(8)] مسند أبي عوانة 245/4 رقم 6666، و6667، و6668.

[(9)] شرح مشكل الآثار للطحاوي 137/11 رقم 4351.

[(10)] السنن الكبرى للبيهقي 298/6 رقم 13105.

[(11)] الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي 196/2.

ولكن متابعة أبي داود، والنسائي، وأبي عوانة، والطحاوي، والبيهقي رجالها ثقات.

والحديث صحيح أصله عند مسلم[1]، وقال فيه: وحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْمَاءَ الضُّبَعِيُّ، حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، أَنَّ مَالِكَ بْنَ أَوْسٍ حَدَّثَهُ قَالَ: أَرْسَلَ إِلَيَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَجِئْتُهُ حِينَ تَعَالَى النَّهَارُ، قَالَ: فَوَجَدْتُهُ فِي بَيْتِهِ جَالِسًا عَلَى سَرِيرٍ مُفْضِيًا إِلَى رُمَالِهِ، مُتَّكِئًا عَلَى وِسَادَةٍ مِنْ أَدَمٍ، **فَقَالَ لِي: يَا مَالُ إِنَّهُ قَدْ دَفَّ أَهْلُ أَبْيَاتٍ مِنْ قَوْمِكَ** وَقَدْ أَمَرْتُ فِيهِمْ بِرَضْخٍ[2] فَخُذْهُ فَاقْسِمْهُ بَيْنَهُمْ قَالَ قُلْتُ لَوْ أَمَرْتَ بِهَذَا غَيْرِي قَالَ خُذْهُ يَا مَالُ....الحديث.

***** *****

قال ابن الأثير رحمه الله:

"**(هـ)** ومنه الحديث: "**إن في الجنة لنَجائبَ تَدِفُّ بِرَكْبانِها**"، أي: تَسِير بهم سَيْراً لَيِّنا"[3].

الحديث رقم (148)

قالت الباحثة: لم أعثر على تخريج له.

***** *****

قال ابن الأثير رحمه الله:

"(س) والحديث الآخر "**طَفِقَ القوم يَدِفُّون حَولَه**"[4].

الحديث رقم (149)

قَال الإمام البيهقي[5] رحمه الله:

أَخْبَرنا أَبْو عبد الله الحافظ، قَالَ: حَدَّثَنَا محمد بن أَحمد بن عبد الله المزني، قَالَ: حَدَّثَنَا يوسف بن موسى، قال: حَدَّثَنَا أبو عبد الرحمن حميد بن الخلال، قال: حَدَّثَنَا يعقوب بن محمد بن عيسى بن عبد الملك بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف، قال: حَدَّثَنَا عبد العزيز بن عمران، عن ابن حويصة قال: حدثني مَخْرَمة بن نوفل، عن أمّه رُقَيْقَة بنت أبي صيفي بن هاشم؛ وكانت لِدَة[6]

---

[1] صحيح مسلم ك الجهاد والسير باب 15 حكم الفيء رقم 1757.

[2] الرَّضْخ: العطية القليلة. النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص360.

[3] النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص308.

[4] النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص308.

[5] دلائل النبوة للبيهقي 15/2 رقم 353، وقد شرح غريبه ابن الأثير في أسد الغابة 125/7، وسأنقل كلامه في تفسير غريب هذا الحديث بإذن الله.

[6] لِدَة: أي على سنّه. أسد الغابة لابن الأثير 125/7.

عبد المطلب قالت: "تَتَابَعَتْ على قُرَيْشٍ سَنُون جدبة أَقْحَلت الجلد، وأَرَّقت العظم، قالت: فبينا أنا ومعي صِنْوِي أصغر مني معنا بَهْمات لنا ورُبى وأعبد يردون علي السِّجف، فبينا أنا راقدة اللّهُمّ أو مُهَوِّمة[1]؛ إذا هاتفٌ صَيِّت يصرخ بصوتٍ صَحِلِ يقول: معشر قريش، إن هذا النبي مبعوث منكم، وهذا إِبَّان مخرجه، فحيّهلاً[2] بالحَيَا[3] والخِصْب، ألا فانظروا رجلاً منكم طُوَالاً، عُظَامًا[4]، أبيض بضّاً[5]، أَشَم[6] العِرْنين، له فخرٌ يكظِم عليه، وسُنّة تهدي إليه، فليخلُص هو وولده، **وليَدْلِف إليه من كل بطْنٍ رجل،** ألا فليسقوا من الماء، وليمَسّوا من الطيب، وليسْتلموا الركن، وليطوفوا بالبيت سبعاً، ثم ليرْتقُوا أبا قُبَيْسٍ[7]، فَلْيَستسق الرجلُ وليؤمن القوم ، ألا وفيهم الطاهر والطيب لذاته ، وإلا فَغُثْتُم إذا ما شئتم وعشتم.

قالت : فأصبحتُ –علم الله– مفؤودة مَذْعُورة، قد قَفَّ جلدي، وَوَلِهَ عقلي، فاقتصصت رؤياي، فَنَمَت في شِعَاب مكة ، فوالحُرمة والحَرَم إن بقي بها أَبْطَحِيّ إلا قال: هذا شَيْبةُ الحمد، هذا شيبْةُ ، وتَتَمَّت عنده قريش، وانقض إليه من كل بطن رجل فَشَنُّوا وطَيَبُوا واستلموا وطافوا، ثم ارتقوا أبا قُبَيْسٍ **وطفق القوم يَدِفُّون حوله** ....الحديث.

تخريج الحديث

أخرجه أبو نعيم[8] من طريق يَعْقُوب بْن مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى الزُّهْرِيُّ، عن عَبْد الْعَزِيزِ بْن عِمْرَانَ، به بنحوه.

---

[1] التهويم: أوّل النوم. أسد الغابة لابن الأثير 125/7، وقد بين الثعالبي رحمه الله مراتب النوم فقال:" أَوّلُ النَّوْم النُّعَاسُ: وهُوَ أَنْ يحْتَاجَ الإنْسَانُ إلى النَوْم، ثُمَّ الوَسَن: وهو ثِقَل النُّعاس، ثُمَّ اَلتَّرْنيقُ: وهو مُخالَطَةَ النُّعاسِ العَيْنَ، ثُمَّ اَلكَرَى والغُمْضُ: وهُوَ أَنْ يَكُونَ الإنسانُ بين النَّائِمِ واليَقْظَانِ، ثُمَّ التَّغْفِيقُ: وهو النَّوْمُ وأَنْتَ تَسْمَع كَلاَمَ القَوْم، ثُمّ الإغْفَاءُ: وهُوَ النَّوْمُ الخفِيف، ثُمَّ التَّهْوِيمُ والغِرَارُ والتَّهْجَاعُ: وهُوَ النَّوْمُ القَلِيلُ، ثُمَّ الرُّقَادُ: وهوَ النَّوْمُ الطَّوِيلُ، ثُمَّ الهُجُودُ والهُجُوعُ والهُبُوع: وهُوَ النَّوْمُ الغَرقُ، ثُمَّ التَّسْبِيخُ: وهو أَشَدُّ النَّوْمِ". فقه اللغة له ص607.

[2] حيّهلاً: كلمة تعجيل. أسد الغابة لابن الأثير 125/7، وقال ابن حجر: "وهي كلمة استدعاء فيها حثٌ: أي هلموا مسرعين". فتح الباري له 399/7.

[3] الحيا بالقصر: المطر، أي أتاكم المطر والخصب عاجلاً. أسد الغابة لابن الأثير 125/7.

[4] العُظام: بضم العين، أبلغ من العظيم، وكذلك الجُسام أبلغ من الجسيم. أسد الغابة لابن الأثير 125/7.

[5] البضّ: الرقيق البشرة. أسد الغابة لابن الأثير 125/7.

[6] الأشم: المرتفع. أسد الغابة لابن الأثير 125/7.

[7] أبو قُبيْسٍ: بلفظ التصغير، كأنه تصغير قبس النار، وهو اسم الجبل المشرف على مكة. معجم البلدان للحموي80/1.

[8] معرفة الصحابة لأبي نعيم 3328/6 رقم 7631.

وأخرجه الطبراني[1]، وعنه أبو نعيم الأصفهاني[2]، ومن طريق الطبراني ابن الأثير[3]، وابن أبي الدنيا[4] – ومن طريقه البيهقي[5] وابن الجوزي[6]– ، من طريق زكريا بن يحيى أبو السُّكَيْن الطّائي، حدثنا عمّ أبيه زَحْر بن حِصْنٍ، عن جدِّه حُمَيْد بن مِنْهَب، قال: حدثني عُرْوَة بن مَضَرِّس، قال: حدث مَخْرَمة بن نوفل، عن أمّه رُقَيْقَة بنت أبي صيفي بن هاشم به بنحوه.

قال ابن حجر[7]: "وقد وقعت لنا هذه القصة في نسخة زكريا بن يحيى الطائي، من روايته عن عم أبيه زحر بن حصن، عن جده حميد بن منهب، حدثنا عمي عروة بن مضرس، قال: تحدث مخرمة بن نوفل، فذكرها بطولها، وروِّيناها بعلو في أمالي أبي القاسم عيسى بن علي بن الجراح".

دراسة رجال الإسناد:

– رُقَيْقَة: – بقافين مصغرة– وهي بنت أبي صيفي بن هاشم بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمية بنت عم العباس وإخوته من بني عبد المطلب، وهي والدة مخرمة بن نوفل والد المسور، ذكرها الطبراني، والمستغفري في الصحابة، وقال ابن عبد البرّ: وما أراها أدركت، وعمدة من ذكرها هو هذا الحديث، وقد ذكرها ابن سعد في المسلمات المهاجرات[8].

قالت الباحثة: هي صحابية.

– مخرمة بن نوفل: وهو ابن أُهَيْب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب أبو صفوان وأبو المسور الزهري، أمه رقيقة بنت أبي صيفي بن هاشم بن عبد مناف بن زهرة بن كِلاب، وهو والد المسور بن مخرمة الصحابي المشهور، و كان من مَسْلَمة الفتح، وكانت له سن عالية وعلم بالنسب فكان يؤخذ عنه النسب، ت 54 هــ[9].

قالت الباحثة: هو صحابيّ.

---

(1) المعجم الكبير للطبراني 259/24 رقم 661، والدعاء له رقم 2088.

(2) معرفة الصحابة لأبي نعيم رقم 6992.

(3) أسد الغابة لابن الأثير 124/7.

(4) مجابو الدعوة لابن أبي الدنيا ص56 رقم 19.

(5) دلائل النبوة للبيهقي 15/2 رقم 353.

(6) كشف المشكل من حديث الصحيحين لابن الجوزي 459/1.

(7) الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر 51/6.

(8) الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر 646/7.

(9) الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر 50/6–51.

- ابن حويصة: واسمه إبراهيم مجهول[1].

- عبد العزيز بن عمران: فهو متروك[2].

- يعقوب بن محمد بن عيسى بن عبد الملك الزهري صدوق كثير الوهم والرواية عن الضعفاء، سبقت ترجمته في حديث رقم (110).

وثقه حجاج بن الشاعر[3]، وفي رواية[4]: غير ثقة، وابن سعد وقال[5]: كان حافظاً للحديث، والحاكم[6] وزاد: مأمون، وذكره ابن حبان في كتاب الثقات[7].

وقال أبو حاتم[8]: هو على يدي عدل أدركته فلم أكتب عنه.

وقال يحيى بن معين ما حدثكم عن الثقات فاكتبوه، وما لا يعرف من الشيوخ فدعوه[9].

وقال ابن حجر[10]: صدوق كثير الوهم والرواية عن الضعفاء.

وقال أحمد: ليس بشيء ليس يسوي شيئاً[11]، وقال صالح بن محمد عن ابن معين أحاديثه تشبه أحاديث الواقدي[12]، وكان ابن المديني[13] يتكلم فيه، وقال أبو زرعة: واهي الحديث[14]، وقال في موضع آخر: ليس عليه قياس يعقوب الزهري وابن زبالة والواقدي وعمر بن أبي بكر المؤملي يتقاربون في الضعف[15].

وقال الذهبي[16]: قواه أبو حاتم مع تعنته في الرجال، وضعفه أبو زرعة وغيره، وهو الحق ما هو بحجة.

---

(1) قال الألباني: لم أعرفه. السلسلة الضعيفة له 254/8.

(2) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 313/3، و390/5.

(3) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 215/9.

(4) ميزان الاعتدال للذهبي 281/7.

(5) الطبقات الكبير لابن سعد 441/5.

(6) تهذيب التهذيب لابن حجر 348/11.

(7) الثقات لابن حبان 284/9.

(8) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 215/9.

(9) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 215/9.

(10) تقريب التهذيب لابن حجر ص1090.

(11) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 215/9.

(12) تهذيب التهذيب لابن حجر 348/11.

(13) تهذيب التهذيب لابن حجر 348/11.

(14) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 215/9.

(15) تهذيب الكمال للمزي 370/32.

(16) المغني في الضعفاء للذهبي 759/2.

وقال العقيلي[1]: في حديثه وهم كثير، ولا يتابعه عليه إلا من هو نحوه، وقال الساجي[2]: منكر الحديث، وقال أبو القاسم البغوي[3] في حديثه لين.

وقال ابن عدي[4]: ليس بالمعروف وأحاديثه لا يتابع عليها، وعقب عليه الذهبي بقوله[5]: سبب عدم معرفة ابن عدي به أنه ما لحق أصحابه، ولا نشط لكتابة حديثه عن أصحاب أصحابه و إلا فالرجل مشهور مكثر.

قالت الباحثة: هو كما قال ابن حجر صدوق كثير الوهم والرواية عن الضعفاء.

- أبو عبد الرحمن حميد بن الخلال: لم أعثر على ترجمة له.
- يوسف بن موسى: لم أعثر على ترجمة له.
- محمد بن أحمد بن عبد الله المزني: لم أعثر على ترجمة له.
- وباقي رجال الإسناد ثقات.

الحكم على الإسناد

إسناده ضعيف جداً، وفيه:

ابن حويصة: وهو مجهول.

وعبد العزيز بن عمران: متروك.

وفيه من لم أعثر على ترجمة له وهم: أبو عبد الرحمن حميد بن الخلال، و يوسف بن موسى، ومحمد بن أحمد بن عبد الله المزني.

وأما متابعة الطبراني فإسنادها ضعيف جدًا ومسلسلٌ بالعلل وهي: ضعف شيخ الطبراني البربري، وجهالة زحرْ بن حصين، وجده حميد بن منهب، وضعف زكريا بن يحيى الطائي، فإن له أحاديث فيها مناكير كما قال الدارقطني[6]، والانقطاع بين حميد بن منهب وعروة بن مضرّس فقد جزم الدارقطني[7] بأنه لم يرو عن عروة إلا الشعبي، وهو قول ابن المديني ومسلم.

واكتفى الهيثمي بإعلاله فقط بـــ:" زحْر بن حصن"[8].

---

(1) الضعفاء الكبير للعقيلي 1548/4 رقم 2264.

(2) تهذيب التهذيب لابن حجر 348/11.

(3) تهذيب التهذيب لابن حجر 348/11.

(4) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي 149/7.

(5) ميزان الاعتدال للذهبي 281/7.

(6) تهذيب التهذيب لابن حجر 291/3.

(7) الإلزامات للدارقطني ص84.

(8) مجمع الزوائد للهيثمي 215/2.

وللحديث طريقٌ أخرى ولكنها ضعيفة وهي ما أخرجه ابن سعد[1] من طريق الوليد بن عبد الله ابن جُميع الزهري، عن ابنٍ لعبد الرحمن بن موهب بن رباح الأشعري حليف بني زهرة عن أبيه قال: حدثني مخرمة بن نوفل وذكر الحديث.

وإسناده ضعيف أيضًا، فإن فيه الوليد بن عبد الله بن جميع وإن كان وثقه بعضهم إلا أن ابن حبان قال[2]: "كان ممن ينفرد عن الأثبات بما لا يشبه حديث الثقات، فلما فحش ذلك منه بطل الاحتجاج به"، و فيه جهالة ولد عبد الرحمن بن موهب فإنه غير معروف.

*****   *****

قال ابن الأثير رحمه الله:

"وفيه: "**لعله يكون أوْقَرَ دَفَّ رَحْله ذَهَبًا وَوَرِقاً**"، دفُّ الرَّحْل: جانِبُ كُور البَعير، وهو سَرْجُه"[3].

الحديث رقم (150)

قال الإمام الحميدي[4] رحمه الله:

ثَنَا سُفيان[5]، ثنا أَيْوب السَّخْتِيَانِي[6]، عن مُحَمد بن سيرين، عن أَبي العَجْفَاء السُّلمي، قَالَ: سَمعتُ عُمرَ بن الخطاب يَقُولُ: أَلَا لَا تُغْلُوا صُدُقَ النِّسَاءِ، فَإِنَّهَا لَوْ كَانَتْ مَكْرُمَةً فِي الدُّنْيَا، أَوْ تَقْوَى عِنْدَ الله، كَانَ أَوْلَاكُمْ أَوْ أَحَقّكُم بِهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مَا عَلِمْتُ رَسُولَ الله صلّى الله عَلَيْه وَسَلّم تَزَوّج امْرَأَة مِنْ نِسَائِه، ولَا أَنْكح ابْنَة مِنْ بَنَاتِه، عَلَى أَكْثَرَ مِنْ اثْنَتي عَشَرَة أوْقِيّة، وَإِنّ أَحَدَكُم اليَوْم لَيُغْلِي بِصدَقَةِ المَرْأة حَتّى تَكُونَ لَهَا عَدَاوَة فِيْ نَفْسِه، يَقُولُ: كَلَفْتُ إِلَيْك عَلَقَ القِرْبَة[7]، قَالَ: وَكُنْت غُلاماً شاباً فلَّم أَدْرِ مَا علَقَ القِرْبَةِ، قَال: وأُخْرَى تَقُولُونَها لِبَعْضِ مَنْ يُقْتَلُ فِي مَغَازِيْكُم هَذه قُتِل فُلَان شَهيْداً أَوْ مَاتَ فُلَان شَهيْداً، **ولَعَلّه أَنْ يَكُونَ قَدْ أَوْقَرَ دفَّ رَاحِلَتِه أَوْ عجزها ذهباً**، وَقَامَ يَلْتَمِس التّجَارةَ فلَا تَقُولُوا ذَاكُم، ولَكِن قُولُوا كمَا قَالَ رَسُول الله صلّى الله عَلَيْه وَسَلم أَوْ كَمَا قَالَ مُحَمّد صلّى الله عَلَيْه وَسَلّم: "مَنْ قُتِلَ فِيْ سَبِيْلِ اللهِ فَهُو فِي الجَنّةِ".

---

[1] الطبقات الكبير لابن سعد 89/1.

[2] المجروحين لابن حبان 78/3.

[3] النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص308.

[4] مسند الحميدي 13/1 رقم 23.

[5] سفيان بن عيينة. تهذيب الكمال للمزي 178/11.

[6] أيوب بن أبي تميمة السَّخْتِيَانِيُّ. تهذيب الكمال للمزي 458/3.

[7] علق القربة : السير الّذِي تعلق بِهِ. غريب الحديث لابن سلام 182/4.

تخريج الحديث

أخرجه سعيد بن منصور[1]،

وأخرجه أحمد[2]، ومن طريقه الحاكم[3]،

وأخرجه الطوسي[4] من طريق عبد الله بن محمد الزهري،

وأخرجه المزي[5] من طريق محمد بن عبد الله بن يزيد،

أربعتهم (سعيد بن منصور، وأحمد، وعبد الله بن محمد، ومحمد بن عبد الله)، عن سفيان بن عيينة به بنحوه

وأخرجه أبو جعفر بن البختري[6] من طريق حماد بن زيد، عن أيوب به بنحوه.

وأخرجه سعيد بن منصور[7]، ومن طريقه الفسوي[8]، عن إسماعيل بن إبراهيم، عن سلمة بن علقمة وأيوب وابن عون وهشام عن مُحَمد بن سيرين به بنحوه.

وأخرجه الطحاوي[9] من طريق ابن عون، عن محمد بن سيرين به بنحوه. .

دراسة رجال الإسناد:

- أبو العَجْفاء: بفتح أوله وسكون الجيم السلمي البصري قيل اسمه هرم بن نسيب وقيل بالعكس وقيل بالصاد بدل السين المهملتين من الثانية مات بعد التسعين.

وثقه ابن معين[10]، والدارقطني[11]، وذكره ابن حبان[12] في كتاب الثقات.

قال ابن حجر[13]: مقبول.

---

[1] سنن سعيد بن منصور 165/1 رقم 595.

[2] مسند أحمد 382/1 رقم 285.

[3] المستدرك على الصحيحين للحاكم 109/2 رقم 2475.

[4] مستخرج الطوسي على جامع الترمذي لأبي علي الحسن بن علي بن نصر الطوسي 163/5 رقم 1076.

[5] تهذيب الكمال للمزي 79/34.

[6] مجموع فيه مصنفات أبي جعفر بن البختري لمحمد بن عمرو بن البختري 178/1، و405/1.

[7] سنن سعيد بن منصور 166/1 رقم 597، و173/1 رقم 629.

[8] المعرفة والتاريخ للفسوي 694/2، و51/3.

[9] شرح مشكل الآثار للطحاوي 397/7 رقم 2954، و 269/11 رقم 4463، و100/13 رقم 5102

[10] الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 110/9.

[11] سؤالات السلمي للدارقطني 31/1.

[12] الثقات لابن حبان 514/5.

[13] تقريب التهذيب لابن حجر ص1177.

وقال البخاري[1]: في حديثه نظر.

قال أبو أحمد الحاكم[2]: ليس حديثه بالقائم.

قالت الباحثة: هو صدوق.

– وباقي رجال الإسناد كلهم ثقات.

الحكم على الإسناد

إسناده حسن.

*****   *****

قال ابن الأثير رحمه الله:

"وفيه: "**فَصْلُ ما بَيْن الحلال والحرام الصَّوتُ والدُّفُّ**"، هو –بالضم والفتح– معروف، والمراد به إعلان النكاح"[3].

الحديث رقم (151)

قال الإمام أحمد[4] رحمه الله:

حَدَّثَنَا عَفَّانُ[5]، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ[6]، حَدَّثَنَا أَبُو بَلْجٍ[7]، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَاطِبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "**فَصْلُ مَا بَيْنَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ الصَّوْتُ وَضَرْبُ الدُّفِّ**".

تخريج الحديث

أخرجه سعيد بن منصور[8]، والطبراني[9]،

وأبو نعيم[10] من طريق مسدد عن أبي عوانة به بمثله.

---

(1) التاريخ الصغير للبخاري 1/ 269.

(2) المغني في الضعفاء للذهبي 797/2.

(3) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص308.

(4) مسند أحمد 213/30 رقم 18279.

(5) عفان بن مسلم. تهذيب الكمال للمزي 161/20.

(6) وضاح بن عبد الله اليشكري. تهذيب الكمال للمزي **443/30**.

(7) يحيى بن سليم بن بلج. تهذيب الكمال للمزي 162/33.

(8) سنن سعيد بن منصور 173/1 رقم 629.

(9) المعجم الكبير للطبراني 242/19 رقم 542.

(10) معرفة الصحابة لأبي نعيم 172/1 رقم 648.

وأخرجه الترمذي[1]، والنسائي[2]، وابن ماجه[3]، وأحمد[4]، وسعيد بن منصور[5]، وابن حبان[6]، وأبو نعيم[7]، ومن طريقه المزي[8]، والبيهقي[9]، والبغوي[10]، كلهم من طريق هشيم،
وأخرجه أحمد[11]، والنسائي[12]، والحاكم[13] من طريق شعبة، كلاهما عن أبي بلج به بنحوه.
وأخرجه أبو نعيم[14] من طريق أَبي عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي بَلْجٍ، عَنْ مَوْلًى لِمُحَمَّدِ بْنِ حَاطِبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَاطِبٍ به بمثله.

دراسة رجال الإسناد:

– محمد بن حاطب بن الحارث بن معمر بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح أبو القاسم القرشي الجمحي، وقيل: أبو إبراهيم، وقيل: أبو وهب، صحابي جليل، أمه: أم جميل بنت المجلل العامرية، يقال: إنه ولد بأرض الحبشة وهاجر أبواه ومات أبوه بها، فقدمت به أمه إلى المدينة، مع أهل السفينتين، مات في ولاية بشر[15] على العراق، وقيل سنة أربع وسبعين، وقيل مات سنة ست وثمانين[16].

– أبو بلج بفتح أوله وسكون اللام بعدها جيم الفزاري الكوفي ثم الواسطي الكبير اسمه يحيى بن سليم أو بن أبي سليم أو ابن أبي الأسود من الخامسة.

---

[1] سنن الترمذي ك النكاح باب 6 ما جاء في إعلان النكاح رقم 1088.

[2] سنن النسائي ك النكاح باب 72 إعلان النكاح بالصوت وضرب الدف رقم 3369، والسنن الكبرى له 240/5 رقم 5537.

[3] سنن ابن ماجه ك النكاح باب 20 إعلان النكاح رقم 1896.

[4] مسند أحمد 189/24 رقم 15451.

[5] سنن سعيد بن منصور 173/1 رقم 629.

[6] المجروحين لابن حبان 113/3.

[7] معرفة الصحابة لأبي نعيم 172/1 رقم 648.

[8] تهذيب الكمال للمزي 36/25.

[9] السنن الكبرى للبيهقي 289/7 رقم 15090.

[10] شرح السنة للبغوي 47/9.

[11] مسند أحمد 213/30 رقم 18280.

[12] سنن النسائي ك النكاح باب 72 إعلان النكاح بالصوت وضرب الدف رقم 3370.

[13] المستدرك على الصحيحين للحاكم 184/2 رقم 2700.

[14] معرفة الصحابة لأبي نعيم 172/1 رقم 648.

[15] بشر بن مروان بن الحكم الأموي ت 75هـ. سير أعلام النبلاء للذهبي 145/4.

[16] الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر 8/6.

وثقه ابن سعد[1]، ويحيى بن معين[2]، والنسائي[3]، والدارقطني[4]، وإبراهيم بن يعقوب الجوزجاني[5]، وفي رواية[6]: غير ثقة، وأبو الفتح الأزدي[7]، وفي رواية[8]: كان غير ثقة، وذكره ابن حبان[9] في الثقات، وزاد[10]: كان ممن يخطئ، لم يفحش خطؤه حتى استحق الترك، ولا أتى منه ما لا ينفك البشر عنه فيسلك به مسلك العدول، فأرى أن لا يحتج بما انفرد من الرواية وهو ممن أستخير الله فيه.

وقال ابن حجر[11]: صدوق ربما أخطأ.

وقال أبو حاتم[12]: صالح الحديث لا بأس، وقال يعقوب بن سفيان[13]: كوفي لا بأس به.

وقال البخاري[14] فيه نظر.

ونقل ابن عبد البر، وابن الجوزي، أن ابن معين ضعفه[15].

قالت الباحثة: هو صدوق

- وباقي رجال الإسناد ثقات.

الحكم على الإسناد

إسناده حسن.

وصححه من العلماء: الحاكم[16]، وحسنه: الترمذي[17].

---

[1] تهذيب الكمال للمزي 162/33، وميزان الاعتدال للذهبي 188/7.

[2] الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 153/9، وميزان الاعتدال للذهبي 188/7.

[3] تهذيب الكمال للمزي 162/33، وميزان الاعتدال للذهبي 188/7.

[4] تهذيب الكمال للمزي 162/33، و ميزان الاعتدال للذهبي 188/7.

[5] تهذيب التهذيب لابن حجر 41/12.

[6] ميزان الاعتدال للذهبي 188/7.

[7] تهذيب التهذيب لابن حجر 41/12.

[8] الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي 196/3.

[9] تهذيب التهذيب لابن حجر 41/12، ولم أجده في كتاب الثقات.

[10] المجروحين لابن حبان 113/3.

[11] تقريب التهذيب لابن حجر ص1121.

[12] الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 153/9.

[13] تهذيب التهذيب لابن حجر 41/12.

[14] تهذيب الكمال للمزي 162/33، والمغني في الضعفاء للذهبي 737/2.

[15] تهذيب التهذيب لابن حجر 41/12.

[16] المستدرك على الصحيحين للحاكم 184/2 رقم 2700.

[17] سنن الترمذي ك النكاح باب 6 ما جاء في إعلان النكاح رقم 1088.

وصححه من المعاصرين: الألباني[1]، وشعيب الأرناؤوط[2].

***** *****

قال ابن الأثير رحمه الله:

"(هـ) وفي حديث ابن مسعود: "**أنه دافَّ أبا جَهْل يوم بدر**"، أي أجْهَز عليه وحَرَّرَ قَتْله. يقال: دافَفْت على الأسير، ودافَيْته، ودفَّفْتُه عليه، وفي رواية أخرى "أقْعص[3] ابْنَا عَفْراء أبا جهْل ودَفَّف عليه ابن مسعود" ويروى بالذال المعجمة بمعناه"[4].

الحديث رقم (152)

فيه لفظتان:

اللفظة الأولى: داف.

لم أعثر على تخريج لها، وقد أخرجها الخطابي[5] معلقةً فقال: يرويه الواقدي حدثني ابن أبي الزناد وغيره من أصحابنا.

أما **اللفظة الثانية:** بها روايتين:

الرواية الأولى: لم أعثر على تخريج لها.

والرواية الثانية: **ذفف.**

أثر عن ابن سيرين، أخرجه ابن سعد[6]، والخطابي[7] من طريق جرير بن حازم، قال: سمعت محمد بن سيرين، يقول: في قتل أبي جهل أقعصه ابنا عفراء[8] وذفف عليه ابن مسعود.

***** *****

---

[1] إرواء الغليل للألباني7/50 رقم 1994، وكذلك في تعليقه على مشكاة المصابيح 215/2 رقم 3153.

[2] في تعليقه على مسند أحمد 213/30رقم 18279، و189/24 رقم 15451، و213/30 رقم 18280.

[3] الإقعاص: إعجال القتل. غريب الحديث للخطابي 269/2.

[4] النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص308.

[5] غريب الحديث للخطابي 269/2.

[6] الطبقات الكبير لابن سعد 492/3.

[7] غريب الحديث للخطابي 269/2.

[8] معاذ ومعوذ بن عفراء. سير أعلام النبلاء للذهبي 360/2.

قال ابن الأثير رحمه الله:

"**(هـ)** ومنه حديث خالد: "**أنه أسَر من بَني جَذِيمة قَوما، فلما كان الليلُ نادَى مُنادِيه: من كــان معه أسيرٌ فلْيُدافِّه**" أي يَقْتُلْه. ورُوي بالتخفيف بمعناه، من دافَيْتُ عليه"[1].

الحديث رقم (153)

قال الواقدي[2] رحمه الله:

حَدّثَنِي يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ ، عَنْ أَهْلِهِ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ ، وَكَانَ فِي الْقَوْمِ قَالَ: **لَمّا نَادَى خَالِدٌ فِي السّحَرِ مَنْ كَانَ مَعَهُ أَسِيرٌ فَلْيُذَافّهِ** أَرْسَلْت أَسِيرِي وَقُلْت لِخَالِدٍ: اتّقِ اللّهَ فَإِنّك مَيّتٌ، وَإِنّ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ مُسْلِمُونَ، قَالَ: يَا أَبَا قَتَادَةَ ، إنّهُ لَا عِلْمَ لَك بِهَؤُلَاءِ . قَالَ أَبُو قَتَادَةَ : فَإِنّمَا يُكَلّمُنِي خَالِدٌ عَلَى مَا فِي نَفْسِهِ مِنْ التّرَةِ عَلَيْهِمْ .

تخريج الحديث

أخرجه ابن عساكر[3] من طريق الواقدي به بمثله.

دراسة رجال الإسناد:

- أبو قتادة: صحابي سبقت ترجمته في حديث رقم (115).
- يحيى بن عبد الله بن أبى قتادة السلمي الأنصاري يروي عن أبيه ومحمد بن عبد الرحمن بن خلاد روى عنه أهل المدينة كنيته أبو عبد الله مات سنة اثنتين وسبعين ومائة.

ذكره ابن حبان[4] في الثقات، وذكره البخاري[5] وابن أبي حاتم[6]، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً.

قالت الباحثة: هو ثقة.

- أهله: اسم مبهم.
- وباقي رجال الإسناد ثقات.

---

[1] النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص308- 309.

[2] المغازي للواقدي ص880.

[3] تاريخ دمشق لابن عساكر 235/16.

[4] الثقات لابن حبان 594/7.

[5] التاريخ الكبير للبخاري 285/8.

[6] الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 161/9.

الحكم على الإسناد

إسناده ضعيف، وذلك:

للجهالة بأهله.

– ضعف المصنف نفسه.

***** *****

قال ابن الأثير رحمه الله:

"(هـ) وفيه: "إنَّ خُبَيْباً قال وهو أسير بمكة: **ابْغُوني حديدة أسْتَطيبُ بها، فأُعْطِيَ موسى فاسْتَدَفَّ بها**"؛ أي حلَقَ عانَته واسْتأصَل حلْقَها، وهو من دَفَفْت على الأسير"[1].

الحديث رقم (154)

قال الإمام الخطابي[2] رحمه الله:

فِي حَديث النَّبي صلى الله عليه وسلم أَنَّه بَعَثَ عَاصِم بن ثَابِت بن أَبي الأَفلح وخُبيب بن عَدي فِي أَصْحَاب لَهُمَا إِلَى أَهْل مَكَّة، يَتَخَبرون لَه خَبَر قُرَيْش، حَتَى إِذَا كَانُوا بِالرَّجيْع[3]، اعترَضَتْ لَهم بَنُو لحيَان مِنْ هُذَيل، فَقَالَ عَاصم: مَا عِلَّتِي وَأَنَا جَلِدٌ نَابِل[4]، وَالقَوْسُ فِيْهَا وَتَرٌ عُنابِل[5]، تَزِلُّ عَنْ صَفْحَتِهَا المَعَابِلُ[6]، وَالمَوْتُ حَقٌّ، وَالحَيَاة بَاطِل، وَضَارَبَ بِسَيْفِهِ حَتَى قُتِلَ، وَأَسَرُوا خُبَيب ابن عَدي، فَكَان عِنْدَ عُقْبَة بن الحَارث فَلَمَّا أَرَادُوا قَتْلَه قَالَ لامْرَأَة عُقْبَة: **أَبْغِيْنِي حَدِيْدَة أَسْتَطِيْبُ بِهَا فَأَعْطَتْهُ مُوسى فَاستَدَفَ بِهَا**، فَلَمَّا أَرَادُوا أَنْ يَرْفَعوه إِلَى الخَشَبَةِ قَالَ: اللَّهُم أَحْصِهِمْ عَدَداً واقْتُلْهُم بدَداً.

حَدَّثَنَاه مُحمد بن يحيى الشَّيْبَاني، نا الصائغ[7]، نا إِبْرَاهيم بن المُنذر الحِزامي، عن مُحمد بن فُليح، عن مُوسى بن عُقبة، عن ابن شِهاب[8].

---

[1] النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص309.

[2] غريب الحديث للخطابي 108/1.

[3] الرجيع: ماء لهذيل قرب الهدأة بين مكة والطائف. معجم البلدان للحمويّ 29/3.

[4] جلد نابل: أي ذو نبل والنبل السهام العربية ولا واحد لها من لفظها فلا يقال نبلة وإنما يقال سهم ونشابة. النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص898.

[5] العُنابل: بالضم الصلب المتين وجمعه عنابل بالفتح. النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص644.

[6] المعابل: نِصَال عِراض طوال، الواحدة: مِعبلة، والمقصود بتزل عن صفحتها المعابل: أي أحد جانبي وجهه. النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص589.

[7] جعفر بن محمد بن شاكر الصائغ. تهذيب الكمال للمزي 103/5.

[8] محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري. تهذيب الكمال للمزي 15/20.

تخريج الحديث

انفرد بهذه الألفاظ الإمام الخطابي.

والحديث أصله في البخاري[1]، قال: حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ أَسِيدِ بْنِ جَارِيَةَ الثَّقَفِيُّ وَهُوَ حَلِيفٌ لِبَنِي زُهْرَةَ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَشَرَةَ رَهْطٍ سَرِيَّةً عَيْنًا وَأَمَّرَ عَلَيْهِمْ عَاصِمَ بْنَ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيَّ جَدَّ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَانْطَلَقُوا حَتَّى إِذَا كَانُوا بِالْهَدَأَةِ وَهُوَ بَيْنَ عُسْفَانَ وَمَكَّةَ ذُكِرُوا لِحَيٍّ مِنْ هُذَيْلٍ يُقَالُ لَهُمْ بَنُو لَحْيَانَ فَنَفَرُوا لَهُمْ قَرِيبًا مِنْ مِائَتَيْ رَجُلٍ كُلُّهُمْ رَامٍ فَاقْتَصُّوا آثَارَهُمْ حَتَّى وَجَدُوا مَأْكَلَهُمْ تَمْرًا تَزَوَّدُوهُ مِنْ الْمَدِينَةِ فَقَالُوا هَذَا تَمْرُ يَثْرِبَ فَاقْتَصُّوا آثَارَهُمْ"، وفيه:

"فَابْتَاعَ خُبَيْبًا بَنُو الْحَارِثِ بْنِ عَامِرِ بْنِ نَوْفَلِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ وَكَانَ خُبَيْبٌ هُوَ قَتَلَ الْحَارِثَ بْنَ عَامِرٍ يَوْمَ بَدْرٍ فَلَبِثَ خُبَيْبٌ عِنْدَهُمْ أَسِيرًا فَأَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عِيَاضٍ أَنَّ بِنْتَ الْحَارِثِ أَخْبَرَتْهُ **أَنَّهُمْ حِينَ اجْتَمَعُوا اسْتَعَارَ مِنْهَا مُوسَى يَسْتَحِدُّ بِهَا** فَأَعَارَتْهُ".

دراسة رجال الإسناد:

- محمد بن يحيى الشيباني: لم أعثر على ترجمة له.
- إبراهيم بن المنذر: ثقة سبقت ترجمته في حديث رقم (31).
- وباقي رجال الإسناد ثقات، عدا محمد بن فليح فهو ضعيف.

الحكم على الإسناد

إسناده ضعيف، وفيه:

- إرسال ابن شهاب.
- ضعف محمد بن فليح.
- جهالة محمد بن يحيى الشيباني.

وله شاهد أخرجه الطبراني[2] من طريق ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة، قال: كان من شأن خبيب بن عبد الله الأنصاري ثم من بني عمرو بن عوف وعاصم بن ثابت بن الأفلح بن عمرو بن عوف وزيد بن الدَّثِنَّة الأنصاري من بني بياضة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثهم عيونا بمكة ليخبروه خبر قريش"، وفيه:

---

[1] صحيح البخاري ك الجهاد والسير باب 170 هل يستأسر الرجل؟ ومن لم يستأسر، ومن ركع ركعتين عند القتل رقم 3045.

[2] المعجم الكبير للطبراني 259/5 رقم 5284.

"فدفعوه إلى عقبة بن الحارث فسجنه عنده في دار فمكث عنده ما شاء الله أن يمكث وكانت امرأة من آل عقبة بن الحارث بن عامر تفتح عنه وتطعمه فقال لها إذا أراد القوم قتلي فآذنيني قبل ذلك فلما أرادوا قتله **أخبرته فقال لها أبغيني حديدة أستدف بها**، وإسناده ضعيف لضعف ابن لهيعة، وإرسال عروة بن الزبير.

وقال الهيثمي[1]: رواه الطبراني وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف.

**** *****

قال ابن الأثير رحمه الله:

"**دفق**

(**هـ**) في حديث الاستسقاء: "**دُفاقُ العَزائل**"، الدُّفاق: المطَر الواسع الكثير. والعَزائل: مَقْلُوب العَزالِي، وهو مَخارج الماء من المَزادة"[2].

الحديث رقم (155)

قال الإمام الطبراني[3] رحمه الله:

حَدّثَنا عَلي بن سَعْيد الرّازِي، ثَنَا أَحمد بن رَشْد بن خُثَيْم الهِلَالي، ثَنا عَمّي سَعيد بن خُثَيْم، ثَنَا مُسلم المُلَائِي[4]، عَن أَنس بن مَالك، قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِي إِلَى النَّبِي صَلّى الله عَلَيْه وَسَلم، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله لَقَدْ أَتَيْنَاك، وَمَا لَنَا بَعِيْر يَئِطّ[5]، وَلَا صَبَيّ يصْطَبِح[6]"، وَفِيْه:

"فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ كَنَانَة فَقَالَ:

لَكَ الحَمْدُ وَالحَمْدُ مِمّن شَكَر

سُقِيْنَا بِوَجْــه النّبِي المَطَــر

---

[1] مجمع الزوائد للهيثمي 295/6.

[2] النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص309.

[3] المعجم الكبير للطبراني 244/25 رقم 28، والأحاديث الطوال له ص62 رقم 29، والدعاء له 1775/3-1777 رقم 2060.

[4] المُلائي: بضم الميم وبعد اللام ألف ياء مثناة من تحتها هذه النسبة إلى الملاءة التي تستتر بها النساء. اللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير 277/3.

[5] يئط: أي يحن ويصيح، يريد مالنا بعير أصلاً. النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص40.

[6] يصطبح: أي ليس عندنا لَبَن بقدر ما يشربه الصَّبى بُكْرَة من الجدب والقَحْطِ فضلاً عن الكبير. النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص506.

دَعَـا اللـه خَـالِقَه دَعْوَةً
أُجِيْبَتْ وَأَشْخَصَ مِنْهُ البَصَر
وَلَـمْ يَكُ إِلّا كَقَلْـبِ الرِّدَاءِ
وَأَسْـرَعَ حَتَّى رَأَيْنَا المَطَر
دُفَاقَ العَزَالِي وَجُمَ البُعَاق[1]
أَغَـاثَ بِه الله عَلياً مُضَـر
وَكَـانَ كَـمَا قَـالَهُ عَمّـهُ
أَبُـو طَالِب ذُو رِدَاء وَغُرَر
وَيَسْقِي بِكَ الله صَوْبَ الغَمَامِ
وَهَـذا العَيَـان لِذَاك الخَبَـر
فَمَنْ يَشْكُر الله يَلْقَى المَزِيْـد
وَمَنْ يَكْفُـر الله يَلْـقَ الغَيَـرْ
فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَى الله عَلَيْه وَسَلم: "إِنْ يَكُ شَاعِر قَدْ أَحْسَنَ فَقَدْ أَحْسَنْتَ".

تخريج الحديث

أخرجه البيهقي[2] من طريق عبد الرحمن بن الحسن عن أحمد بن رشيد بن خثيم الهلالي به بنحوه.

دراسة رجال الإسناد:

– سعيد بن خثيم بمعجمة ومثلثة مصغر بن رشد بفتح الراء والمعجمة الهلالي أبو معمر الكوفي من التاسعة مات سنة ثمانين ومائة.

وثقه يحيى بن معين[3]، والعجلي[4]، وذكره ابن حبان[5] في كتاب الثقات.

وقال أبو زرعة[6]، والنسائي[7] ليس بأس به.

---

[1] البُعاق: هو بالضم المطر الكثيرالغزير الواسع. النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص83.

[2] دلائل النبوة للبيهقي 141/6 رقم 2378.

[3] تاريخ ابن معين – رواية ابن محرز– 102/1، وسؤالات ابن الجنيد ليحيى بن معين ص421 رقم 617.

[4] معرفة الثقات للعجلي 397/1 رقم 585.

[5] الثقات لابن حبان 359/6.

[6] الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 17/4.

[7] تهذيب الكمال للمزي 414/10.

وقال ابن حجر[1]: صدوق رمي بالتشيع له أغاليط.
وقال أبو حاتم[2]: لا أعرفه، وقال ابن عدي[3]: ومقدار ما يرويه غير محفوظ، وقال الأزدي[4]: كوفي منكر الحديث.
قالت الباحثة: هو صدوق.

- أحمد بن رشد بن خثيم الهلالي: ذكره ابن أبي حاتم[5]، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.
- علي بن سعيد الرازي: ضعيف سبقت ترجمته في حديث رقم (106).
- وباقي رجال الإسناد ثقات، عدا مسلم بن كيسان متفق على تضعيفه.

الحكم على الإسناد

إسناده ضعيف، وفيه:
علي بن سعيد، ومسلم بن كيسان متفق على تضعيفهم.
وقال ابن كثير[6]: وهذا السياق فيه غرابة ولايشبه ما قدمنا من الروايات الصحيحة المتواترة عن أنس فإن كان هذا هكذا محفوظا فهو قصة أخرى غير ما تقدم والله أعلم.

*****   *****

قال ابن الأثير رحمه الله:

"دفا
(هـ) فيه "**أنه أبْصَرَ في بعض أسفارِه شجرةً دَفْواء تُسَمَّى ذاتَ أنْوَاط**" الدَّفْواء: العظيمة الظَّليلة، الكثيرة الفُروع والأغْصان"[7].

الحديث رقم (156)

وجدت نص ابن الأثير دون لفظة دفواء.

---

[1] تقريب التهذيب لابن حجر ص376.
[2] الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 17/4.
[3] الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي 409/3.
[4] ميزان الاعتدال للذهبي 196/3.
[5] الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 51/2.
[6] البداية والنهاية لابن كثير 99/6.
[7] النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص309.

قال الإمام الترمذي[1] رحمه الله:

حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ[2]، عَنْ الزُّهْرِيِّ[3]، عَنْ سِنَانِ بْنِ أَبِي سِنَانٍ، عَنْ أَبِي وَاقِدٍ اللَّيْثِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا خَرَجَ إِلَى حُنَيْنٍ مَرَّ بِشَجَرَةٍ لِلْمُشْرِكِينَ يُقَالُ لَهَا: **ذَاتُ أَنْوَاطٍ**[4]، يُعَلِّقُونَ عَلَيْهَا أَسْلِحَتَهُمْ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! اجْعَلْ لَنَا ذَاتَ أَنْوَاطٍ، كَمَا لَهُمْ ذَاتُ أَنْوَاطٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "سُبْحَانَ اللَّهِ! هَذَا كَمَا قَالَ قَوْمُ مُوسَى: اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ[5]، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتَرْكَبُنَّ سُنَّةَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ".

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَأَبُو وَاقِدٍ اللَّيْثِيُّ اسْمُهُ الْحَارِثُ بْنُ عَوْفٍ وَفِي الْبَاب عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ.

تخريج الحديث

أخرجه عبد الرزاق[6] -ومن طريقه النسائي[7]، وأحمد[8]- ، والحميدي[9] -ومن طريقه الطبراني[10]- ، وابن أبي شيبة[11] عن سفيان بن عيينة، ومن طريق سفيان أبو يعلى[12]، والبيهقي[13] به بنحوه.

وأخرجه أحمد[14] من طريق عقيل بن خالد،

---

[1] سنن الترمذي ك الفتن باب 18 ما جاء لتركبن سنن من كان قبلكم رقم 2180.

[2] سفيان بن عيينة. تهذيب الكمال للمزي 178/11.

[3] محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري. تهذيب الكمال للمزي 15/20.

[4] أنواط هي اسم شجرة بعينها كانت للمشركين ينوطون بها سلاحهم أي يعلقونه بها ويعكفون حولها فسألوه أن يجعل لهم مثلها فنهاهم عن ذلك وأنواط جمع نوط وهو مصدر. النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص946.

[5] سورة الأعراف آية 138.

[6] مصنف عبد الرزاق 369/11 رقم 20763.

[7] السنن الكبرى للنسائي 100/10 رقم 11121.

[8] مسند أحمد 231/36 رقم 21900.

[9] مسند الحميدي 375/2 رقم 848.

[10] المعجم الكبير للطبراني 244/3.

[11] مصنف ابن أبي شيبة 152/21 رقم 38530.

[12] مسند أبي يعلى 30/3 رقم 1441.

[13] معرفة السنن والآثار للبيهقي 75/1 رقم 56.

[14] مسند أحمد 225/36 رقم 21897.

وأخرجه الطبراني[1] من طريق ابن اسحاق، ومالك[2]،
وأخرجه ابن حبان[3] من طريق يونس، جميعهم عن الزهري به بنحوه.
وأخرجه الطيالسي[4]، والطبراني[5] من طريق إبراهيم بن سعد عن سنان بن أبي سنان به بنحوه.

دراسة رجال الإسناد:

- أبو واقد الليثي: صحابي قيل اسمه: الحارث بن مالك، وقيل: ابن عوف، وقيل اسمه: عوف بن الحارث، مات سنة ثمان وستين وهو ابن خمس وثمانين على الصحيح.
- وباقي رجال الإسناد ثقات.

الحكم على الإسناد

إسناده صحيح.

***** *****

قال ابن الأثير رحمه الله:

"**(هـ)** وفي صِفة الدَّجال: "**إنَّه عريض النَّحْر فيه دَفاً**"، الدَّفا -مقصور-: الإنْحِناء. يقال رجُلٌ أدْفَى، هكذا ذكره الجوهري في المعْتَل. وجاء به الهروي في المهموز، فقال: رجل أدْفَأ، وامرأة دَفْآءُ"[6].

الحديث رقم (157)

قال الإمام أحمد[7] رحمه الله:

حَدَّثَنَا يَزِيدُ[8]، أَخْبَرَنَا الْمَسْعُودِيُّ وَأَبُو النَّضْرِ[9]، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمَسْعُودِيُّ الْمَعْنَى، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "خَرَجْتُ إِلَيْكُمْ وَقَدْ بُيِّنَتْ لِي لَيْلَةُ الْقَدْرِ ومَسِيحُ الضَّلَالَةِ، فَكَانَ تَلَاحٍ بَيْنَ رَجُلَيْنِ بِسُدَّةِ الْمَسْجِدِ فَأَتَيْتُهُمَا لِأَحْجِزَ بَيْنَهُمَا

(1) المعجم الكبير للطبراني 244/3.
(2) المعجم الكبير للطبراني 244/3.
(3) صحيح ابن حبان 94/15 رقم 6702.
(4) مسند الطيالسي 682/2 رقم 1443.
(5) المعجم الكبير للطبراني 244/3.
(6) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص309.
(7) مسند أحمد 282/13 رقم 7905.
(8) يزيد بن هارون. تهذيب الكمال للمزي 263/32.
(9) هاشم بن القاسم. تهذيب الكمال للمزي 131/30.

فَأُنْسِيتُهُمَا، وَسَأَشْدُو لَكُمْ مِنْهُمَا شَدْوًا أَمَّا لَيْلَةُ الْقَدْرِ فَالْتَمِسُوهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ وِتْرًا وَأَمَّا مَسِيحُ الضَّلَالَةِ فَإِنَّهُ أَعْوَرُ الْعَيْنِ أَجْلَى الْجَبْهَةِ **عَرِيضُ النَّحْرِ فِيهِ دَفَأٌ** كَأَنَّهُ قَطَنُ بْنُ عَبْدِ الْعُزَّى، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ يَضُرُّنِي شَبَهُهُ؟ قَالَ: "لَا أَنْتَ امْرُؤٌ مُسْلِمٌ وَهُوَ امْرُؤٌ كَافِرٌ".

تخريج الحديث

أخرجه أبو داود الطيالسي[1]عن المسعودي به، بذكر كلمة اندفاء بدل دفأ.

دراسة رجال الإسناد:

– كليب بن شهاب والد عاصم من الثانية ووهم من ذكره في الصحابة.

وثقه ابن سعد[2]، وأبو زرعة[3]، والعجلي[4]، وقال الذهبي[5]: وثق، وذكره ابن حبان في كتاب الثقات[6].

وقال ابن حجر[7]: صدوق.

قالت الباحثة: هو ثقة.

– عاصم بن كليب بن شهاب بن المجنون الجرمي الكوفي من الخامسة مات سنة بضع وثلاثين.

وثقه ابن سعد[8]، وزاد يحتج به وليس بكثير الحديث، ويحيى بن معين[9]، وأحمد بن صالح المصري[10]، والنسائي[11]، والعجلي[12]، والفسوي[13]، والذهبي[14]، وذكره ابن حبان في كتاب الثقات[15]، وزاد[16]: من متقني الكوفيين.

---

(1) مسند الطيالسي 264/4 رقم 2655.

(2) الطبقات الكبير لابن سعد 123/6.

(3) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 167/7.

(4) معرفة الثقات للعجلي 228/2 رقم 1555.

(5) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة للذهبي 149/2.

(6) الثقات لابن حبان 356/3.

(7) تقريب التهذيب لابن حجر ص 813.

(8) الطبقات الكبير لابن سعد 341/6.

(9) من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال رواية طهمان ص46.

(10) تهذيب التهذيب لابن حجر 49/5.

(11) تهذيب الكمال للمزي 538/13.

(12) معرفة الثقات للعجلي 9/2 رقم 815.

(13) المعرفة والتاريخ للفسوي 96/3.

(14) المغني في الضعفاء للذهبي 321/1.

(15) الثقات لابن حبان 256/7.

(16) مشاهير علماء الأمصار لابن حبان ص 260.

وقال أحمد بن حنبل لا بأس بحديثه[1]، وفي رواية الميموني[2]: ثقة، وقال أبو حاتم: صالح[3].

قال ابن حجر[4]: صدوق رمي بالإرجاء، وقال شريك[5]، وجرير[6]: كان عاصم بن كليب مرجئاً، وقال ابن المديني[7]: لا يحتج به إذا انفرد.

قالت الباحثة: هو ثقة.

-عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود الكوفي المسعودي من السابعة مات سنة ستين وقيل سنة خمس وستين.

وثقه ابن سعد[8]، وزاد: كان كثير الحديث إلا أنه اختلط في آخر عمره ورواية المتقدمين عنه صحيحه، وأحمد بن حنبل[9]، وابن معين[10]، وابن المديني[11] وقال علي قد كان يغلط في ما روى عن عاصم بن بهدلة وسلمة، ومحمد بن عبد الله بن نمير[12]، وزاد: فلما كان بأخرة اختلط سمع منه عبد الرحمن بن مهدي ويزيد بن هارون أحاديث مختلطة.

وقال النسائي[13]: ليس به بأس، وعن مسعر[14] قال ما أعلم أحدا أعلم بابن مسعود من المسعودي.

وقال أبو حاتم[15]: كان أعلم أهل زمانه بحديث ابن مسعود تغير قبل موته بسنة أو بسنتين.

---

[1] الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 350/6.

[2] بحر الدم لابن عبد الهادي ص 81.

[3] الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 350/6.

[4] تقريب التهذيب لابن حجر ص 473.

[5] تهذيب الكمال للمزي 538/13.

[6] من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال رواية طهمان ص46.

[7] الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي 70/2، والمغني في الضعفاء للذهبي 321/1.

[8] الطبقات الكبير لابن سعد 366/6.

[9] تهذيب الكمال للمزي 222/17، وتذكرة الحفاظ للذهبي 197/1.

[10] تهذيب الكمال للمزي 222/17، وتذكرة الحفاظ للذهبي 197/1.

[11] تهذيب الكمال للمزي 222/17، وتذكرة الحفاظ للذهبي 197/1.

[12] تهذيب الكمال للمزي 224/17.

[13] تهذيب الكمال للمزي 226/17، وتذكرة الحفاظ للذهبي 197/1.

[14] تهذيب الكمال للمزي 226/17، وتذكرة الحفاظ للذهبي 197/1.

[15] تهذيب الكمال للمزي 226/17، وتذكرة الحفاظ للذهبي 197/1.

وقال شعبة[1]، وابن حبان[2]: صدوق، وزاد ابن حبان: وكان المسعودي صدوقاً إلا أنه اختلط في آخر عمره اختلاطاً شديداً حتى ذهب عقله، وكان يحدث بما يجيئه فحمل فاختلط حديثه القديم بحديثه الأخير، ولم يتميز فاستحق الترك، ولكن الصحيح التفصيل كما فصل الأئمة فمن سمع منه ببغداد فقد سمع بعد الاختلاط ومن سمع منه بالكوفة والبصرة فسماعه جيد فقد كان اختلاطه ببغداد كما نص عليه أحمد بن حنبل[3].

وقال ابن حجر[4]: صدوق اختلط قبل موته وضابطه أن من سمع منه ببغداد فبعد الاختلاط.

وقال العقيلي[5]: تغير في آخر عمره، في حديثه اضطراب.

وقال أحمد سماع أبي النضر وعاصم وهؤلاء من المسعودي بعد ما اختلط[6]، وقال علاء الدين علي رضا[7]: وممن سمع منه أيضا بعد الاختلاط عبد الرحمن بن مهدي ويزيد بن هارون وحجاج بن محمد الأعور وأبو داود الطيالسي وعلى بن الجعد.

قالت الباحثة: هو كما قال ابن حجر صدوق إلا انه اختلط في آخر عمره.

- وباقي رجال الإسناد ثقات.

الحكم على الإسناد

إسناده ضعيف، وفيه:

المسعودي اختلط آخر عمره، وقد سمع منه يزيد بن هارون، وأبو النضر(هاشم بن القاسم) بعد الاختلاط.

قال البوصيري[8]: رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ بِسَنَدٍ رِجَالُهُ ثِقَاتٌ إِلاَّ أَنَّ الْمَسْعُودِيَّ اخْتَلَطَ بِآخِرِهِ وَقَدْ قِيلَ إِنَّ أَبَا دَاوُدَ الطَّيَالِسِيَّ سَمِعَ مِنْهُ بَعْدَ الاِخْتِلاَطِ، وقال الهيثمي[9]: رواه أحمد وفيه المسعودي وقد اختلط.

---

(1) تذكرة الحفاظ للذهبي 197/1.

(2) المجروحين لابن حبان 48/2.

(3) الاغتباط للسبط ابن العجمي – المطبوع مع نهاية الاغتباط- ص 205.

(4) تقريب التهذيب لابن حجر ص 586.

(5) الضعفاء الكبير للعقيلي 744/2.

(6) تهذيب الكمال للمزي 223/17.

(7) الاغتباط للسبط ابن العجمي – المطبوع مع نهاية الاغتباط- ص 205.

(8) إتحاف الخيرة المهرة للبوصيري 129/3.

(9) مجمع الزوائد للهيثمي 662/7.

وضعف إسناده من المعاصرين: شعيب الأرناؤوط[1]، ود. محمد بن عبد المحسن التركي[2].

وقد غلط المسعودي في موضعين:

1- جعله من مسند أبي هريرة، والصواب أنه من مسند الفلتان بن عاصم، أخرجه ابن أبي شيبة[3]، وإسحاق بن راهويه[4]، والبزار[5]، والطبراني[6]، من طريق عاصم بن كليب عن كليب بن شهاب عن الفلتان بن عاصم بنحوه.

وأورده ابن حجر في الإصابة[7] من طريق عاصم بن كليب به، ونسبه إلى البغوي، وابن السكن، وابن شاهين.

قال الهيثمي[8]: رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

2- في قوله "قطن بن عبد العزى" وفي زيادة قوله" قال: يا رسول الله هل يضرني شبهه؟..، قال الحافظ ابن حجر[9]: هذه الزيادة ضعيفة فإن في سنده المسعودي وقد اختلط والمحفوظ أنه عبد العزى بن قطن وأنه هلك في الجاهلية كما قال الزهري، والذي قال هل يضرني شبهه: هو أكتم بن أبي الجون، وأن ما قاله في حق عمرو بن لحي، كما أخرجه أحمد والحاكم من طريق محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة رفعه عرضت على النار فرأيت فيها عمرو بن لحي الحديث وفيه وأشبه من رأيت به أكتم بن أبي الجون فقال أكتم: يا رسول الله! أيضرني شبهه؟ قال: "لا، إنك مسلم وهو كافر".

وبالمتابعات يبقى الحديث على ضعفه.

***** *****

---

(1) في تعليقه على مسند أحمد 282/13 رقم 7905.

(2) في تعليقه على مسند الطيالسي 264/4 رقم 2655.

(3) مصنف ابن أبي شيبة 188/21 رقم 38613.

(4) كما في المطالب العالية للحافظ ابن حجر العسقلاني 459/3 رقم 1161.

(5) مسند البزار 49/2 رقم 3698.

(6) المعجم الكبير للطبراني 335/18 رقم 860.

(7) الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر 378/5.

(8) مجمع الزوائد للهيثمي ربيع أول/ربيع أول محرم ربيع ثان.

(9) فتح الباري لابن حجر 101/13.

المبحث الرابع
الــدال مع القــاف

قال ابن الأثير رحمه الله:

"**دقر**
وفي حديث مَسِيره إلى بَدْر: "**إنه جَزَع الصُّفَيْراء ثم صَبَّ في دَقْران**"، هو وادٍ هنــاك، وصَــبَّ انْحَدر [1].

الحديث رقم (158)

لم أعثر على تخريجٍ له، وقد رواه الخطابي[2] معلقاً فقال: في حديث النبي صلى الله عليه وسلم في مسيره إلى بدر أنه مضى حتى قطع الخيوف وجعلها يساراً ثم جزع الصفيراء ثم صب في دقران حتى أفتق من الصدمتين.

يرويه الواقدي[3] حدثني يحيى بن النعمان الغفاري عن أبيه.

***** *****

قال ابن الأثير رحمه الله:

"دقع
(هــ) فيه: "قال للنساء: **إنكُنَّ إذا جُعْتُنَّ دَقِعْتُنَّ**"، الدَّقَع: الخُضُوع في طَلَب الحاجة، مَــأخوذ مــن الدَّقْعاء وهو التُّراب: أي لَصِقْتُنَّ به[4].

الحديث رقم (159)

قالت الباحثة: لم أعثر على تخريجٍ له.

وذكر الخطيب البغدادي[5] إلى أن في كتاب أبي عبيد غريب الحديث، ثلاثة وخمسون حديثاً ليس لها أصل، منها هذا الحديث.

***** *****

---

(1) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص309.

(2) غريب الحديث للخطابي 678/1.

(3) لم أعثر عليه في المطبوع من مغازي الواقدي.

(4) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص309.

(5) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي 35/6.

قال ابن الأثير رحمه الله:

(هــ) ومنه الحديث "**لا تَحِلّ المسألة إلا لذِي فَقْر مُدْقِعٍ**" أي: شديد يُفْضِي بصاحبه إلا الــدَّقْعاء. وقيل هو سُوء احتمال الفَقْر[1].

الحديث رقم (160)

قال الإمام الطيالسي[2] رحمه الله:

حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ شُمَيْطٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ الْحَنَفِيَّ، يُحَدِّثُ أَبِي وَعَمِّي عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: إِنَّ الْمَسْأَلَةَ لاَ تَحِلُّ إِلاَّ لَإِحْدَى ثَلاَثٍ، غُرْمٍ مُفْظِعٍ[3]، أَوْ فَقْرٍ مُدْقِعٍ، أَوْ دَمٍ مُوجِعٍ[4].

تخريج الحديث

أخرجه الضياء المقدسي[5] من طريق المصنف به بمثله.

وأخرجه أحمد[6]، ومن طريقه الضياء المقدسي[7]، ومُسَدِّد[8]، عن عبد الصمد عن عبيد الله بن شُمَيْطٍ به بنحوه.

وأخرجه أبو داود[9]، وابن ماجه[10]، وأحمد[11]، والحارث[12]، والطحاوي[13]، والبيهقي[14]، والضياء المقدسي[15]، من طريق الأخضر بن عجلان عن أبي بكر الحنفي به بنحوه.

---

(1) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص309.

(2) مسند الطيالسي 604/3 رقم 2259.

(3) المفظع: الشديد الشنيع. النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص711.

(4) دم موجع: هو أن يتحمل دية فيسعى فيها حتى يؤديها إلى أولياء المقتول فإن لم يؤدها قتل المتحمل عنه فيوجعه قتله. النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص961.

(5) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي 1/3 رقم 2262.

(6) مسند أحمد 296/19 رقم 12278.

(7) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي 1/3 رقم 2261.

(8) كما في إتحاف الخيرة المهرة للبوصيري 45/3.

(9) سنن أبي داود ك الزكاة باب 26 ما تجوز فيه المسألة رقم 1641.

(10) سنن ابن ماجه ك التجارات باب 25 بَيْعِ الْمُزَايَدَةِ رقم 2198.

(11) مسند أحمد 182/19 رقم 12134.

(12) بغية الباحث في زوائد مسند الحارث للهيثمي 401/1 رقم 307.

(13) شرح معاني الآثار للطحاوي 19/2 رقم 2779.

(14) شعب الإيمان للبيهقي 420/2 رقم 1156، والسنن الكبرى له 25/7 رقم 13593.

(15) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي 2/3 رقم 2263.

دراسة رجال الإسناد:

- رجاله كلهم ثقات، عدا أبي بكر الحنفي فهو مجهول.

الحكم على الإسناد

إسناده ضعيف، وعلته أبو بكر الحنفي، قال البخاري[1] لا يصح حديثه، ومرة[2]: في حديثه بعض النظر، وقال ابن القطان الفاسي[3]: وَالْحَدِيثُ مَعْلُولٌ بِأَبِي بَكْرٍ الْحَنَفِيِّ، فَإِنِّي لَا أَعْرِفُ أَحَدًا نَقَلَ عَدَالَتَهُ، فَهُوَ مَجْهُولُ الْحَالِ، وقال الذهبي[4]:عبد الله أبو بكر الحنفي عن أنس لا يعرف، وقال ابن حجر[5]: لا يعرف حاله.

وضعف إسناده من المعاصرين: الأرناؤوط[6]، و د.محمد بن عبد المحسن التركي[7].

وله شاهد ضعيف من حديث حُبْشي بن جنادة[8]، أخرجه الترمذي[9]، ومن طريقه البغوي[10]، وابن أبي شيبة[11]، ومن طريقه أحمد بن عمرو بن الضحاك[12]، والقضاعي[13]، والطبري[14]، والطبراني[15]، من طريق مُجَالِدٍ، عَنْ عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ، عَنْ حُبْشِيِّ بْنِ جُنَادَةَ السَّلُولِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ وَهُوَ وَاقِفٌ بِعَرَفَةَ، أَتَاهُ أَعْرَابِيٌّ فَأَخَذَ بِطَرَفِ رِدَائِهِ، فَسَأَلَهُ إِيَّاهُ فَأَعْطَاهُ، وَذَهَبَ. فَعِنْدَ ذَلِكَ حَرُمَتْ الْمَسْأَلَةُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِنَّ الْمَسْأَلَةَ لَا تَحِلُّ لِغَنِيٍّ، وَلَا لِذِي مِرَّةٍ سَوِيٍّ إِلَّا لِذِي فَقْرٍ مُدْقِعٍ، أَوْ غُرْمٍ مُفْظِعٍ، وَمَنْ

---

[1] تهذيب التهذيب لابن حجر 80/6.

[2] الضعفاء الكبير للعقيلي 170/1.

[3] بيان الوهم والإيهام الواقعين في كتاب الأحكام لابن القطان 57/5.

[4] المغني في الضعفاء للذهبي 364/1.

[5] تقريب التهذيب لابن حجر ص 560.

[6] مسند أحمد 182/19 رقم 12134.

[7] مسند الطيالسي 604/3 رقم 2259.

[8]حبشي بضم ثم موحدة ساكنة ثم معجمة بعدها ياء ثقيلة بن جنادة السلولي بفتح المهملة صحابي نزل الكوفة. تقريب التهذيب لابن حجر218/1.

[9] سنن الترمذي ك الزكاة باب 23 ما جاء من لا تحل له الصدقة رقم 652.

[10] شرح السنة للبغوي 120/6.

[11] مصنف ابن أبي شيبة 36/7 رقم 10786، ومسند ابن أبي شيبة 342/2 رقم 845.

[12] الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم 35/3 رقم 1512.

[13] مسند الشهاب لمحمد بن سلامة القضاعي 120/2رقم 1014

[14] تهذيب الآثار – الجزء المفقود – للطبري ص 411.

[15] المعجم الكبير للطبراني 14/4 رقم 3504.

سَأَلَ النَّاسَ لِيُثْرِيَ بِهِ مَالَهُ، كَانَ خُمُوشًا فِي وَجْهِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَرَضْفًا يَأْكُلُهُ مِنْ جَهَنَّمَ، وَمَنْ شَاءَ فَلْيُقِلَّ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْثِرْ"، وفيه مجالد ضعيف.

وله شاهد صحيح من حديث قبيصة أخرجه مسلم من طريق هَارُونَ بْنِ رِيَابٍ، حَدَّثَنِى كِنَانَةُ بْنُ نُعَيْمٍ الْعَدَوِىُّ، عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ مُخَارِقٍ الْهِلاَلِىِّ، قَالَ: تَحَمَّلْتُ حَمَالَةً[1]، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- أَسْأَلُهُ فِيهَا فَقَالَ: «أَقِمْ حَتَّى تَأْتِيَنَا الصَّدَقَةُ فَنَأْمُرَ لَكَ بِهَا». قَالَ: ثُمَّ قَالَ: «يَا قَبِيصَةُ إِنَّ الْمَسْأَلَةَ لاَ تَحِلُّ إِلاَّ لأَحَدِ ثَلاَثَةٍ: رَجُلٍ تَحَمَّلَ حَمَالَةً فَحَلَّتْ لَهُ الْمَسْأَلَةُ حَتَّى يُصِيبَهَا ثُمَّ يُمْسِكُ، وَرَجُلٍ أَصَابَتْهُ جَائِحَةٌ اجْتَاحَتْ مَالَهُ فَحَلَّتْ لَهُ الْمَسْأَلَةُ حَتَّى يُصِيبَ قِوَامًا مِنْ عَيْشٍ - أَوْ قَالَ سِدَادًا مِنْ عَيْشٍ -، وَرَجُلٍ أَصَابَتْهُ فَاقَةٌ حَتَّى يَقُومَ ثَلاَثَةٌ مِنْ ذَوِى الْحِجَا مِنْ قَوْمِهِ، لَقَدْ أَصَابَتْ فُلاَنًا فَاقَةٌ فَحَلَّتْ لَهُ الْمَسْأَلَةُ حَتَّى يُصِيبَ قِوَامًا مِنْ عَيْشٍ - أَوْ قَالَ سِدَادًا مِنْ عَيْشٍ - فَمَا سِوَاهُنَّ مِنَ الْمَسْأَلَةِ يَا قَبِيصَةُ سُحْتًا يَأْكُلُهَا صَاحِبُهَا سُحْتًا».

والحديث بمجموع الطرق يكون حسناً لغيره.

***** *****

قال ابن الأثير رحمه الله:

"**دقق**

في حديث معاذ: "قال: فإن لم أجِدْ؟ قال له: **اسْتَدِقَّ الدنيا واجْتَهِدْ رَأيك**"، أي احْتَقِرْها واسْتَصْغِرْها. وهو اسْتَفْعل، من الشيء الدَّقيق الصغير"[2].

الحديث رقم (161)

لم أجد في أي حديث هذه العبارة، وإنما وجدت جزءاً من الحديث: "استدق الدنيا".

قال الإمام أبو نعيم الأصبهاني[3] رحمه الله:

حَدثَنا أَبي، ثنا أَحمد بن جعفر بن هانئ، ثنا أبو محمد يعقوب بن يوسف بن معدان، ثَنا أبو عبيدة السري بن يَحْيى بن السري ، ثَنا شُعَيب بن إبْراهيم التيمي، ثنا سيف بن عُمر الأسيدي، عن سهل بن يُوسف، عن أَبيه، عن عُبَيْدُ بنُ صَخْرِ بنِ لَوْذَانَ السُّلمي الأنصاريّ وَكَان فِيْمَن بَعَثه النبي صلى الله عليه وسلم مَع عُمّاله إِلى اليمن أن النبي صلى الله عليه وسلم أَوصى مُعاذ بن

[1] الحَمالة: بالفتح ما يتحمله الانسان عن غير من دية أو غرامة مثل أن يقع حرب بين فريقين تسفك فيها الدماء فيدخل بينهم رجل يتحمل ديات القتلى ليصلح ذات البين والتحمل أن يحملها عنهم على نفسه. النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص233.

[2] النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص309.

[3] ذكر أخبار أصبهان، لأبي تعيم الأصبهاني 332/2.

جبل حِيْنَ بعثه، وقالَ له: « **تَواضَع يَرْفَعُك اللَّه، واسْتَدِق الدّنْيَا يلقك الحكمة**، فإنَّه مَنْ تَوَاضَعَ لله وَاسْتَدَق الدّنيا أَظْهَر الله الحِكْمَة مِنْ قَلْبِه عَلَى لِسَانِه، وَاحْذَر الهَوَى، فإنّه قَائد الأَشْقِيَاء إِلَى النّارِ".

تخريج الحديث

أخرجه ابن عساكر[1] من طريق السري بن يحيى أبو عبيدة التميمي عن سهل بن يوسف به مطولاً.

قال ابن الأثير[2]: وفي رواية : «أن مُعَاذاً سَأَلَ رسولَ الله –صلى الله عليه وسلم– ، فقال : يا رسول الله بِمَ أقضي ؟ قال : بكتابِ الله ، قال : فإن لم أجد ؟ قال: بِسُنَّةِ رسولِ الله، قال: فإن لم أجد؟ قال: استَدِقَّ الدنيا، وتَعَظَّمْ في عَيْنِكَ ما عند الله، واجتهد رَأْيَك، فسيسدِّدك الله للحق». أخرجه أبو داود. قالت الباحثة: لم أعثر عليها (أي: استدق الدنيا)، عند أبي داود.

دراسة رجال الإسناد:

– عُبَيْدُ بنُ صَخْرِ بنِ لَوْذَانَ السُّلمي الأنصاري، صحابي كان ممن بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم عاملا إلى اليمن[3].

أبو محمد يعقوب بن يوسف بن معدان: لم أعثر على ترجمة له.

أحمد بن جعفر بن هانئ: لم أعثر على ترجمة له.

– وباقي رجال الإسناد ثقات، عدا سهل بن يوسف، وشعيب بن إبراهيم مجهولان، وسيف بن عمر ضعيف.

الحكم على الإسناد

إسناده ضعيف جداً، وفيه:

– سهل بن يوسف قال ابن حجر[4]: مجهول الحال، وقال ابن عبد البر لا يعرف ولا أبوه.

– سيف بن عمر الأسيدي: ضعيف متروك، قال يحيى بن معين[5]: ضعيف، وأبو حاتم[6]: متروك الحديث.

---

[1] تاريخ دمشق لابن عساكر 410/58.

[2] جامع الأصول في أحاديث الرسول لابن الأثير 177/10.

[3] الاستيعاب لابن عبد البر 1017/3.

[4] لسان الميزان لابن حجر 206/4.

[5] تاريخ ابن معين – رواية الدوري– 459/3.

[6] الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 278/4.

– شعيب بن إبراهيم التيمي، قال الذهبي[1]: فيه جهالة، وقال ابن عدي[2]: وهو ليس بذلك المعروف ومقدار ما يروي من الحديث والأخبار ليست بالكثيرة وفيه بعض النكرة لأن في أخباره وأحاديثه ما فيه تحامل على السلف.

ووجدت الجزء الآخر: "اجتهد رأيك"، في حديث: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ مُعَاذًا إِلَى الْيَمَنِ، فَقَالَ: كَيْفَ تَقْضِي، فَقَالَ: أَقْضِي بِمَا فِي كِتَابِ اللَّهِ، قَالَ: فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي كِتَابِ اللَّهِ، قَالَ: فَبِسُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: أَجْتَهِدُ رَأْيِي، قَالَ: "الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَفَّقَ رَسُولَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ".

أخرجه أبو داود[3]، ومن طريقه ابن حزم[4]، وابن عبد البر[5] من طريق يحيى القطان،

والترمذي[6] من طريق مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ،

وأبو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ[7]، ومن طريقه البيهقي[8]، والخطيب البغدادي[9]،

وابن أبي شيبة[10] عن وكيع،

وأحمد[11] عن عَفَّانُ، ومن طريق عفان العقيلي[12]، والخطيب البغدادي[13]،

والدارمي[14] عن يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ،

---

[1] ميزان الاعتدال للذهبي 377/3.

[2] الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي 4/4.

[3] سنن أبي داود ك الأقضية باب 11 اجتهاد الرأي في القضاء رقم 1327.

[4] الإحكام في أصول الأحكام لابن حزم 200/6.

[5] جامع بيان العلم وفضله لابن عبد البر 120/2 رقم 839.

[6] سنن الترمذي ك الأحكام عن رسول الله صلى الله عليه وسلم باب 3 ما جاء في القاضي كيف يقضي رقم 1327.

[7] مسند الطيالسي 454/1 رقم 560.

[8] السنن الكبرى للبيهقي 114/10 رقم 20836، والسنن الصغير له 130/4 رقم 3251.

[9] الفقيه والمتفقه للخطيب البغدادي 269/1 رقم 506.

[10] مصنف ابن أبي شيبة 54/15 رقم 29710.

[11] مسند أحمد 416/36 رقم 22100.

[12] الضعفاء الكبير للعقيلي 235/1 رقم 344.

[13] الفقيه والمتفقه للخطيب البغدادي 225/1 رقم 407.

[14] سنن الدارمي 267/1.

وعبد بن حميد[1]، والعقيلي[2] من طريق سليمان بن حرب،
والعقيلي[3]، والبيهقي[4] من طريق يزيد بن هارون،
والطحاوي[5] من طريق أسد بن موسى، وعاصم بن علي بن عاصم،
والخطيب البغدادي[6] من طريق ابن المبارك،
ومُحَمَّدُ بْنُ خَلَفِ بْنِ حَيَّانَ الملقب بوكيع[7]، وابن عبد البر[8] من طريق علي بن الجعد
عن شُعْبَةُ عَنْ أَبِي عَوْنٍ(مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ) عَنْ الْحَارِثِ بْنِ عَمْرٍو ابْنِ أَخٍ لِلْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ عَنْ أُنَاسٍ مِنْ أَهْلِ حِمْصٍ **عَنْ مُعَاذٍ** رضي الله عنه.
– وأخرجه أبو داود[9]، ومن طريقه ابن حزم[10]، عن حَفْصُ بْنُ عُمَرَ،
و أحمد[11]، وابن أبي شيبة[12]،عن وَكِيعٌ ، ومن طريق وكيع الترمذي[13]،
وأبو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ[14]، ومن طريقه البيهقي[15]، والخطيب البغدادي[16]، وابن الجوزي[17]،
والبيهقي[18] من طريق عمرو بن مرزوق، كلهم عَنْ شُعْبَةَ عَنْ أَبِى عَوْنٍ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ عَمْرٍو ابْنِ أَخِي الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ عَنْ أُنَاسٍ مِنْ أَهْلِ حِمْصَ **مِنْ أَصْحَابِ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ.**

---

[1] مسند عبد بن حميد 151/1 رقم 124.
[2] الضعفاء الكبير للعقيلي 235/1 رقم 344.
[3] الضعفاء الكبير للعقيلي 235/1 رقم 344.
[4] معرفة السنن والآثار للبيهقي 65/1 رقم 54.
[5] شرح مشكل الآثار للطحاوي 212/9 رقم 3582.
[6] الفقيه والمتفقه للخطيب البغدادي 270/1 رقم 508.
[7] أخبار القضاة لمُحَمَّدُ بْنُ خَلَفِ بْنِ حَيَّانَ الملقب بـــ"وَكِيع" 98/1.
[8] جامع بيان العلم وفضله لابن عبد البر 120/2رقم 840.
[9] سنن أبي داود ك الأقضية باب 11 اجتهاد الرأي في القضاء رقم 1327.
[10] الإحكام في أصول الأحكام لابن حزم 200/6، و417/7.
[11] مسند أحمد 382/36 رقم 22061.
[12] مصنف ابن أبي شيبة 604/11 رقم 23442.
[13] سنن الترمذي ك الأحكام عن رسول الله صلى الله عليه وسلم باب 3 ما جاء في القاضي كيف يقضي رقم 1327.
[14] مسند الطيالسي 454/1 رقم 560.
[15] السنن الكبرى للبيهقي 114/10 رقم 20836، والسنن الصغير له 130/4رقم 3251.
[16] الفقيه والمتفقه للخطيب البغدادي 67/2 رقم 506.
[17] العلل المتناهية لابن الجوزي 758/2 رقم 1264.
[18] المدخل إلى السنن الكبرى للبيهقي 194/1 رقم 192.

- وأخرجه الطبراني[1] من طريق سليمان بن حرب ثنا شعبة عن أبي عون الثقفي عن الحارث بن عمرو بن أخي المغيرة بن شعبة عن معاذ بن جبل.

-وأخرجه ابن أبي شيبة[2] عن أَبُي مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ الثَّقَفِيِّ

وأخرجه مُحَمَّدُ بْنُ خَلَفِ بْنِ حَيَّانَ الملقب بوكيع[3] من طريق ابن عون، عَن رجل من ثقيف؛ قال: بعث رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ معاذاً إِلَى اليمن؛ فَقَالَ لَهُ: كيف تقضي ؟ قال: أقضي بما في كتاب الله، ثم ذكر معناه.

قال الدارقطني[4]: ورَوَى عَن مِسعَرٍ ، عَن أَبِي عَونٍ مُرسَلاً ، والمُرسَلُ أَصَحُّ.

الحكم على الإسناد

وهذه الرواية إسنادها ضعيف، حيث فيها ثلاث علل:

أولاً: الإرسال؛ لأن أصحاب معاذ هم الذين يحكون القصة.

ثانياً: أنهم رواته مبهمون.

ثالثاً: أن الحارث بن عمرو الذي يروي عن هؤلاء هو مجهول.

وقد ضعف الحديث كثير من العلماء منهم:

1- البخاري فقال[5]: ولا يصح، ولا يعرف إلا بهذا، مرسل، قالت الباحثة: يعني أن الصواب أنه عن أصحاب معاذ بن جبل ليس فيه "عن معاذ".

2- والترمذي[6]: هَذَا حَدِيثٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَلَيْسَ إِسْنَادُهُ عِنْدِي بِمُتَّصِلٍ وَأَبُو عَوْنٍ الثَّقَفِيُّ اسْمُهُ مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ.

3- وابن حزم[7]: هذا حديث لاَ يَصِحُّ لأنه لَمْ يَرْوِهِ أَحَدٌ إلاَّ الْحَارِثُ بْنُ عَمْرٍو وَهُوَ مَجْهُولٌ لاَ نَدْرِي مَنْ هُوَ، عَنْ رِجَالٍ مِنْ أَهْلِ حِمْصٍ لَمْ يُسَمِّهِمْ، عَنْ مُعَاذٍ.

4- والدارقطني[8]: ورَوَى عَن مِسعَرٍ، عَن أَبِي عَونٍ مُرسَلاً، والمُرسَلُ أَصَحُّ.

---

[1] المعجم الكبير للطبراني 170/20 رقم 362.

[2] مصنف ابن أبي شيبة 606/11 رقم 23443.

[3] أخبار القضاة لمُحَمَّدُ بْنُ خَلَفِ بْنِ حَيَّانَ الملقب بـــ"وَكِيع" 98/1.

[4] العلل للدارقطني 89/6.

[5] التاريخ الكبير للبخاري 277/2.

[6] سنن الترمذي ك الأحكام عن رسول الله صلى الله عليه وسلم باب 3 ما جاء في القاضي كيف يقضي رقم 1327.

[7] المحلى لابن حزم 62/1.

[8] العلل للدارقطني 89/6.

5- وَابْن الْجَوْزِيّ[1]: هذا حديث لا يصح وان كان الفقهاء كلهم يذكرونه في كتبهم ويعتمدون عليه ولعمري إن كان معناه صحيحا إنما ثبوته لا يعرف لأن الحارث بن عمرو مجهول، وأصحاب معاذ من أهل حمص لا يعرفون وما هذا طريقه فلا وجه لثبوته.

6- وعبد الْحق[2]: لَا يسند ولَا يُوجد من وَجه صَحِيح.

7- وابْن الْقطَّان[3]: والْحَارث الْمَذْكُور هُوَ ابْن أخي الْمُغيرَة بن شُعْبَة ، ولَا تعرف لَهُ حَال، ولَا يدرى روى عَنهُ غير أبي عون : مُحَمَّد بن عبيد الله الثَّقَفِيّ .

8- وابن الملقن[4]: وَهُوَ حَدِيث ضَعِيف بِإِجْمَاع أهل النَّقْل – فِيمَا أعلم –.

9- وابن حجر[5].

ومن المعاصرين: الألباني[6] وقال: منكر، وشعيب الأرناؤوط[7].

وقد صححه جماعة من العلماء منهم:

1- ابن العربي[8].

2- وابن تيمية[9].

3- وابن كثير[10].

4- وابن القيم[11].

وله شاهد صحيح الإسناد لكنه موقوف على عمر بن الخطاب، وابن مسعود.

الشاهد عن عمر: أخرجه الدارمي[12] من طريق الشَّعْبِيِّ عَنْ شُرَيْحٍ : أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ كَتَبَ إِلَيْهِ : إِنْ جَاءَكَ شَيْءٌ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَاقْضِ بِهِ وَلاَ تَلْتَفِتْكَ عَنْهُ الرِّجَالُ ، فَإِنْ جَاءَكَ مَا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَانْظُرْ سُنَّةَ رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- فَاقْضِ بِهَا ، فَإِنْ جَاءَكَ مَا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ وَلَمْ يَكُنْ فِيهِ سُنَّةٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- فَانْظُرْ مَا اجْتَمَعَ عَلَيْهِ النَّاسُ

---

[1] العلل المتناهية لابن الجوزي 758/2.

[2] بيان الوهم والإيهام الواقعين في كتاب الأحكام لابن القطان 68/3.

[3] بيان الوهم والإيهام الواقعين في كتاب الأحكام لابن القطان 68/3.

[4] البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير لابن الملقن 534/9.

[5] التلخيص الحبير لابن حجر 446/4.

[6] السلسلة الضعيفة للألباني 273/2.

[7] مسند أحمد 382/36 رقم 22061

[8] أحكام القرآن لابن العربي 357/2.

[9] مجموع الفتاوى لابن تيمية 364/13.

[10] تفسير ابن كثير 7/1.

[11] إعلام الموقعين عن رب العالمين لابن القيم202/1.

[12] سنن الدارمي 265/1 رقم 169.

فَخُذْ بِهِ ، فَإِنْ جَاءَكَ مَا لَيْسَ في كِتَابِ اللَّهِ وَلَمْ يَكُنْ في سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- وَلَمْ يَتَكَلَّمْ فِيهِ أَحَدٌ قَبْلَكَ فَاخْتَرْ أَيَّ الأَمْرَيْنِ شِئْتَ : إِنْ شِئْتَ أَنْ تَجْتَهِدَ رَأْيَكَ ثُمَّ تَقَدَّمَ فَتَقَدَّمْ ، وَإِنْ شِئْتَ أَنْ تَأَخَّرَ فَتَأَخَّرْ ، وَلاَ أَرَى التَّأَخُّرَ إِلاَّ خَيْراً لَكَ.

أما الشاهد عن ابن مسعود، أخرجه الدارمي[1] من طريق الأَعْمَشِ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ حُرَيْثِ بْنِ ظُهَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: أَتَى عَلَيْنَا زَمَانٌ لَسْنَا نَقْضِى وَلَسْنَا هُنَالِكَ ، وَإِنَّ اللَّهَ قَدْ قَدَّرَ مِنَ الأَمْرِ أَنْ قَدْ بَلَغْنَا مَا تَرَوْنَ ، فَمَنْ عَرَضَ لَهُ قَضَاءٌ بَعْدَ الْيَوْمِ فَلْيَقْضِ فِيهِ بِمَا في كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، فَإِنْ جَاءَهُ مَا لَيْسَ في كِتَابِ اللَّهِ فَلْيَقْضِ بِمَا قَضَى بِهِ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- فَإِنْ جَاءَهُ مَا لَيْسَ في كِتَابِ اللَّهِ وَلَمْ يَقْضِ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- فَلْيَقْضِ بِمَا قَضَى بِهِ الصَّالِحُونَ ، وَلاَ يَقُلْ : إِنِّي أَخَافُ وَإِنِّي أُرَى ، فَإِنَّ الْحَرَامَ بَيِّنٌ وَالْحَلاَلَ بَيِّنٌ وَبَيْنَ ذَلِكَ أُمُورٌ مُشْتَبِهَةٌ ، فَدَعْ مَا يَرِيبُكَ إِلَى مَا لاَ يَرِيبُكَ.

***** *****

قال ابن الأثير رحمه الله:

"ومنه حديث الدعاء: "**اللهم اغْفِر لي ذَنْبِي كلَّه؛ دِقَّه وجِلَّه**""[2].

الحديث رقم (162)

قال الإمام مسلم[3] رحمه الله:

وَحَدَّثَنِى أَبُو الطَّاهِرِ[4] وَيُونُسُ بْنُ عَبْدِ الأَعْلَى، قَالاَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ[5]، أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ، عَنْ سُمَىٍّ مَوْلَى أَبِى بَكْرٍ، عَنْ أَبِى صَالِحٍ[6]، عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- كَانَ يَقُولُ فِي سُجُودِهِ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي كُلَّهُ دِقَّهُ وَجِلَّهُ وَأَوَّلَهُ وَآخِرَهُ وَعَلاَنِيَتَهُ وَسِرَّهُ ».

---

[1] سنن الدارمي 264/1 رقم 167.

[2] النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص 309.

[3] صحيح مسلم ك الصلاة باب 42 ما يقال في الركوع والسجود رقم 483.

[4] أحمد بن عمرو. تهذيب الكمال للمزي 415/1.

[5] عبد الله بن وهب. تهذيب الكمال للمزي 277/16.

[6] ذكوان الزيات. تهذيب الكمال للمزي 514/8.

تخريج الحديث

انفرد به الإمام مسلم دون الإمام البخاري.

دراسة رجال الإسناد:

عُمَارَةُ بْنُ غَزِيَّةَ: بفتح المعجمة وكسر الزاي بعدها تحتانية ثقيلة بن الحارث الأنصاري المازني المدني وروايته عن أنس مرسلة من السادسة مات سنة أربعين.

وثقه محمد بن سعد[1]، وأحمد بن حنبل[2]، وأبو زرعة[3]، والعجلي[4]، والدارقطني[5]، والذهبي[6]، وفي رواية[7]: صدوق مشهور.

وذكره ابن حبان[8] في كتاب الثقات.

وقال يحيى بن معين[9] صالح، وفي رواية[10]: ليس به بأس، وقال أبو حاتم[11]: ما بحديثه بأس كان صدوقاً.

وقال النسائي[12]، وابن شاهين[13]، وابن حجر[14]: لا بأس به

وضعفه ابن حزم[15].

قالت الباحثة: هو ثقة، ولا يلتفت إلى كلام ابن حزم.

- وباقي رجال الإسناد ثقات.

***** *****

---

(1) تهذيب الكمال للمزي 260/21.

(2) العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد 473/2، و112/3.

(3) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 368/6.

(4) معرفة الثقات للعجلي 163/2 رقم 1330.

(5) سؤالات البرقاني للدارقطني ص 53 رقم 374.

(6) ذكر أسماء من تُكلم فيه وهو موثق للذهبي ص142 رقم 256.

(7) ميزان الاعتدال للذهبي 214/5.

(8) الثقات لابن حبان 244/5.

(9) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 368/6.

(10) تاريخ ابن معين – رواية الدارمي – ص 163.

(11) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 368/6.

(12) تهذيب الكمال للمزي 260/21.

(13) تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ص 157.

(14) تقريب التهذيب لابن حجر ص 713.

(15) المغني في الضعفاء للذهبي 46/2، وذكر أسماء من تُكلم فيه وهو موثق له ص 142رقم 256.

قال ابن الأثير رحمه الله:

"وفي مناجاة موسى –عليه السلام–: "**سَلْنِي حَتَّى الدُّقَّة**"، قيل هي بتَشْديد القاف: المِلْح المـدْقُوق، وهي أيضاً ما تَسْفِيه الرِّيح وتَسْحَقُه من التُّراب"[1].

الحديث رقم (163)

قالت الباحثة: لم أعثر على تخريج له.

***** *****

قال ابن الأثير رحمه الله:

"**دقل**

(س) وفيه: "**فصَعد القِرْدُ الدَّقَل**" هو خَشَبةٌ يُمَـدُّ عليهـا شِـرَاع الـسَّفِينة، وتُـسَمِّيها البَحرِيَّـة: الصَّارِي"[2].

الحديث رقم (164)

قال الإمام أحمد [3] رحمه الله:

حَدَّثَنَا بَهْزٌ[4]، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ[5]، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "إِنَّ رَجُلًا حَمَلَ مَعَهُ خَمْرًا فِي سَفِينَةٍ يَبِيعُهُ وَمَعَهُ قِرْدٌ، قَالَ: فَكَانَ الرَّجُلُ إِذَا بَاعَ الْخَمْرَ شَابَهُ بِالْمَاءِ ثُمَّ بَاعَهُ، قَالَ: فَأَخَذَ الْقِرْدُ الْكِيسَ **فَصَعِدَ بِهِ فَوْقَ الدَّقَلِ**، قَالَ: فَجَعَلَ يَطْرَحُ دِينَارًا فِي الْبَحْرِ وَدِينَارًا فِي السَّفِينَةِ حَتَّى قَسَمَهُ".

تخريج الحديث

أخرجه أحمد[6]، والطبراني[7] من طريق سليمان بن حرب.

وأخرجه أحمد[8]، ومن طريقه الحارث بن محمد بن أبي أسامة[9] عن عفان بن مسلم،

---

[1] النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص 309.

[2] النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص 309.

[3] مسند أحمد 420/13 رقم 8055.

[4] بهز بن أسد. تهذيب الكمال للمزي257/4.

[5] ذكوان الزيات. تهذيب الكمال للمزي 514/8.

[6] مسند أحمد 150/14 رقم 8427.

[7] المعجم الأوسط للطبراني 68/3 رقم 2507.

[8] مسند أحمد 161/15 رقم 9282.

[9] مسند الحارث بن أبي أسامة – كما في إتحاف الخيرة المهرة للبوصيري– 295/3، وانظر بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث للهيثمي 490/1 رقم 425.

كلاهما(سليمان بن حرب، وعفان بن مسلم) عن حماد بن سلمة عن إسحاق بن عبد الله به بنحوه.
وقد شك حماد في رفعه كما في رواية عفان بن مسلم عنه: فِيمَا يَحْسِبُ حَمَّادٌ أَنَّ رَجُلًا كَانَ يَبِيعُ الْخَمْرَ فِي سَفِينَةٍ وَمَعَهُ فِي السَّفِينَةِ قِرْدٌ فَكَانَ يَشُوبُ الْخَمْرَ بِالْمَاءِ قَالَ فَأَخَذَ الْقِرْدُ الْكِيسَ ثُمَّ صَعِدَ بِهِ فَوْقَ الدُّورِ وَفَتَحَ الْكِيسَ فَجَعَلَ يَأْخُذُ دِينَارًا فَيُلْقِهِ فِي السَّفِينَةِ وَدِينَارًا فِي الْبَحْرِ حَتَّى جَعَلَهُ نِصْفَيْنِ.

قال شعيب الأرناؤوط[1]: ووقفه هو الصواب عندنا فإنه يبعد جداً أن يعاقب من يشوب الخمر بالماء بمثل هذا لأن الخمر لم تكن مباحة قط لا قبل الإسلام ولا بعده ويغلب على الظن أن هذا مما سمعه أبو هريرة من كعب الأحبار مما تناقلته بنو إسرائيل بينهم من الحكايات القديمة والله أعلم.

وأخرجه ابن عدي[2]، ومن طريقه البيهقي[3]، من طريق سليمان بن أرقم، والطبراني[4] من طريق أبي حمزة عن أبي هريرة مرفوعاً.

وأخرجه البيهقي[5] من طريق صالح بن إسحاق عن يحيى بن كثير عن هشام عن ابن سيرين عن أبي هريرة مرفوعاً.

وأخرجه عبد الرزاق[6] عن معمر عن ليث عن طاووس مرسلاً.

دراسة رجال الإسناد:

- رجاله كلهم ثقات.

الحكم على الإسناد

إسناده صحيح، وصححه من المعاصرين: شعيب الأرناؤوط[7].

*****   *****

---

(1) مسند أحمد 420/13 رقم 8055.

(2) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي 253/3.

(3) شعب الإيمان للبيهقي 230/7 رقم 4925.

(4) المعجم الأوسط للطبراني 309/7 رقم 7585.

(5) شعب الإيمان للبيهقي 231/7 رقم 4926.

(6) مصنف عبد الرزاق 218/9 رقم 16997.

(7) في تعليقه على مسند أحمد 420/13 رقم 8055، و150/14 رقم 8427، و161/15 رقم 9282.

المبحث الخامس
الـــدال مع الكـــاف

قال ابن الأثير رحمه الله:

"**دكدك**

(هـ) في حديث جرير ووَصَف مَنْزِله فقال: "**سَهلٌ ودَكْدَاك**"، الدَّكْدَاك: ما تَلَبَّد من الرّمــل فـــي الأرض ولم يَرتَفِع كَثيراً: أي أنَّ أرضَهم ليْسَت ذَاتَ حُزونة، ويُجْمع على دَكادِكَ"[1].

الحديث رقم (*)

– سبق تخريجه[2] .

***** *****

قال ابن الأثير رحمه الله:

"ومنه حديث عَمْرو بن مُرَّة:

إليك أجُوب القُورَ بَعْد الدَّكادِكِ[3].

الحديث رقم (165)

قال الإمام ابن سعد[4] رحمه الله:

قَالَ: أَخْبَرَنَا هِشَام بن مُحَمد، أَخْبَرَنا: خَالِد بن سَعِيْد، عَنْ رَجُل مِنْ جُهَيْنَة مَنْ بَنِي دَهْمَان، عَن أَبِيْه، وَقَدْ صَحِبَ النَّبِي صَلّى الله عَلَيْه وَسَلم، قَالَ: قَالَ عَمْرو بن مُرّة الجُهَنِيّ: كَانَ لَنَا صَنَمٌ وَكُنّا نُعَظّمُه وكُنْتُ سَادِنَه، فَلَمّا سَمِعْتُ بِالنّبِيّ صَلّى الله عَلَيْه وَسَلم كَسَرْتُه، وَخَرَجْتُ حَتّى أَقْدُم المَدِيْنَةِ عَلَى النَّبِيّ صَلّى الله عَلَيْه وَسَلّم، فَأَسْلَمْتُ وَشَهِدْتُ شَهَادَة الحَقّ وَآمَنْتُ بِمَا جَاءَ بِه مِنْ حَلَالٍ وَحَرَام. فَذَلِكَ حِيْنَ أَقُول:

شَهِــدْت بِأَنّ اللّـــه حَــقٌ وَإِنّنِـــي ... لِآلِــهَـــةِ الأَحْجَار أَوّل تَـــارِك

وَشمّرْتُ عَنْ سَاقي الإِزَارِ مُهَاجِراً ... **إِلَيْكَ أَجُوْب الوَعْثَ بَعْدَ الدَّكَادِك**

---

[1] النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص 309– 310.

[2] تحت حديث رقم 84.

[3] النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص 310.

[4] الطبقات الكبير لابن سعد 333/1.

لِأَصْحَبَ خَيْـــرَ النَّاسِ نَفْساً وَوَالِداً ... رَسُول مَلِيْك النَّاسِ فَوْقَ الحَبَائِك

قَالَ: ثُمّ بَعَثَه رَسُولُ الله صَلّى الله عَلَيْه وَسَلم إِلَى قَوْمِهِ يَدْعُوهُم إِلَى الإِسْلَام فَأَجَابُوه إِلّا رَجُلاً وَاحِداً رَدّ عَلَيْه قَوْلَه، فَدَعَا عَلَيْه عَمْرُو بن مُرّة، فَسَقَط فُوه فَمَا كَانَ يَقْدِرُ عَلَى الكَلَامِ وَعَمِيَ وَاحْتَاج.

تخريج الحديث:

أخرجه ابن عساكر[1] من طريق ابن سعد به بمثله.

دراسة رجال الإسناد:

- عمرو بن مرة الجهني أبو طلحة أو أبو مريم صحابي مات بالشام في خلافة معاوية[2].
- وباقي رجاله كلهم ثقات، عدا هشام بن محمد بن السائب الكلبي متروك، ورجل من جهينة، وأبيه مجهولان، وخالد بن سعيد: لم أعرفه.

الحكم على الإسناد

إسناده موضوع، وفيه:

- هشام بن محمد بن السائب الكلبي: متروك، كما قال الدارقطني[3].
- رجل من جهينة، وأبيه: مجهولان.

***** *****

قال ابن الأثير رحمه الله:

"**دكك**

(**هــ**) ومنه حديث أبي هريرة: "أنا أعْلَم الناس بِشَفاعةِ محمد صلى اللّه عليه وسلم يوم القيامــة، قال: **فتَدَاكَّ النـاسُ عليه**"[4].

---

[1] تاريخ دمشق لابن عساكر 343/46.

[2] الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر 680/4.

[3] ميزان الاعتدال للذهبي 89/7.

[4] النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص 310.

الحديث رقم (166)

قال الإمام أحمد [1] رحمه الله:

حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ[2]، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ[3]، قَالَ: حَدَّثَنِي الْعَلَاءُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنِ ابْنِ دَارَّةَ مَوْلَى عُثْمَانَ، قَالَ إِنَّا لَبِالْبَقِيعِ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ إِذْ سَمِعْنَاهُ **يَقُولُ: أَنَا أَعْلَمُ النَّاسِ بِشَفَاعَةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالَ: فَتَدَاكَّ**[4] **النَّاسُ عَلَيْهِ**، فَقَالُوا: إِيهٍ، يَرْحَمُكَ اللَّهُ، قَالَ: يَقُولُ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِكُلِّ عَبْدٍ مُسْلِمٍ لَقِيَكَ مُؤْمِنٌ بِي لَا يُشْرِكُ بِكَ".

تخريج الحديث

رواه أبو يعلى[5]من طريق ابن داره مولى عثمان به بنحوه.

دراسة رجال الإسناد:

- عبد الله بن دارة مولى عثمان: نقل ابن حجر[6]: أنه اختلف في اسمه فذكره ابن منده في الصحابة فسماه عبد الله ولم يذكر دليلاً على صحبته، بل قال: كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم، ولا يعرف له عنده رواية، وسماه البخاري زيداً، ولما أخرج الدارقطني حديثه، قال: إسناده صالح، وذكره ابن حبان في ثقات التابعين[7].

قالت الباحثة: إن لم يكن صحابياً، فهو من التابعين، وهو عندي ثقة.

- عبد الملك بن جُريج : ثقة مُدَلِّسٌ، سبقت ترجمته في حديث رقم (64).

قالت الباحثة: ومع تهمة ابن جريج بالتدليس؛ إلا أنها منتفية في حديثنا لتصريح ابن جريج بالسماع في هذه الرواية.

- وباقي رجال الإسناد ثقات.

الحكم على الإسناد

إسناده صحيح.

---

[1] مسند أحمد 529/15 رقم 9852، و287/16 رقم 10473.

[2] حجاج بن محمد. تهذيب الكمال للمزي452/5.

[3] عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج. تهذيب الكمال للمزي 339/18.

[4] تَداكَّ عليه القوم، إذا ازدحموا عليه. تهذيب اللغة للأزهري 437/9.

[5] كما في إتحاف الخيرة المهرة للبوصيري 195/8.

[6] انظر: تعجيل المنفعة لابن حجر578/2.

[7] الثقات لابن حبان 247/4.

قال شعيب الأرناؤوط[1]: إسناده حسن رجاله ثقات رجال الصحيح غير ابن دارة فهو حسن الحديث.

***** *****

قال ابن الأثير رحمه الله:

"دكل

في قصيدة مُدح بها أصحابُ النبي صلى الله عليه و سلم:

عَلِيٌّ له فَضْلانِ فَضْلُ قَرابَةٍ

وفَضْلٌ بِنَصْل السَّيف السُّمُر الدُّكْل

الدُّكْل والدُّكْن واحد، يريدُ لَوْنَ الرِّمَاح"[2].

الحديث رقم (167)

قالت الباحثة: لم أعثر على تخريج له.

***** *****

قال ابن الأثير رحمه الله:

"**دكن**

(س) في حديث فاطمةَ: "أنَّها أوقَدَت القِدْر حتى دَكِنت ثِيابُها"، دَكِن الثَّوب: إذا اتَّسَخ واغْبَرَّ لَوْنُـــه يَدْكَن دَكَناً"[3].

الحديث رقم (168)

قال الإمام أبو داود[4] رحمه الله:

حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ هِشَامٍ الْيَشْكُرِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي الْوَرْدِ بْنِ ثُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ لِابْنِ أَعْبُدَ أَلَا أُحَدِّثُكَ عَنِّي وَعَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَكَانَتْ أَحَبَّ أَهْلِهِ إِلَيْهِ، وَكَانَتْ عِنْدِي فَجَرَّتْ بِالرَّحَى[5] حَتَّى أَثَّرَتْ بِيَدِهَا، وَاسْتَقَتْ بِالْقِرْبَةِ

---

[1] مسند أحمد 529/15 رقم 9852، و287/16 رقم 10473.

[2] النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص 310.

[3] النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص310.

[4] سنن أبي داود ك الأدب باب 109 في التسبيح عند النوم رقم 5063.

[5] جرت: طَحَنَت بالرحى. لسان العرب لابن منظور2255/4.

حَتَّى أَثَّرَتْ فِي نَحْرِهَا، وَقَمَّتْ الْبَيْتَ حَتَّى اغْبَرَّتْ ثِيَابُهَا، **وَأَوْقَدَتْ الْقِدْرَ حَتَّى دكِنَتْ ثِيَابُهَا،** وَأَصَابَهَا مِنْ ذَلِكَ ضُرٌّ فَسَمِعْنَا أَنَّ رَقِيقًا أُتِيَ بِهِمْ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقُلْتُ: لَوْ أَتَيْتِ أَبَاكِ فَسَأَلْتِيهِ خَادِمًا يَكْفِيكِ، فَأَتَتْهُ: فَوَجَدَتْ عِنْدَهُ حُدَّاثًا[1]، فَاسْتَحْيَتْ فَرَجَعَتْ فَغَدَا عَلَيْنَا وَنَحْنُ فِي لِفَاعِنَا، فَجَلَسَ عِنْدَ رَأْسِهَا فَأَدْخَلَتْ رَأْسَهَا فِي اللِّفَاعِ[2] حَيَاءً مِنْ أَبِيهَا، فَقَالَ: مَا كَانَ حَاجَتُكِ أَمْسِ إِلَى آلِ مُحَمَّدٍ، فَسَكَتَتْ مَرَّتَيْنِ، فَقُلْتُ: أَنَا وَاللَّهِ أُحَدِّثُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ هَذِهِ جَرَّتْ عِنْدِي بِالرَّحَى حَتَّى أَثَّرَتْ فِي يَدِهَا، وَاسْتَقَتْ بِالْقِرْبَةِ حَتَّى أَثَّرَتْ فِي نَحْرِهَا، وَكَسَحَتْ الْبَيْتَ حَتَّى اغْبَرَّتْ ثِيَابُهَا **وَأَوْقَدَتْ الْقِدْرَ حَتَّى دكِنَتْ ثِيَابُهَا** وَبَلَغَنَا أَنَّهُ قَدْ أَتَاكَ رَقِيقٌ أَوْ خَدَمٌ، فَقُلْتُ لَهَا: سَلِيهِ خَادِمًا فَذَكَرَ مَعْنَى حَدِيثِ الْحَكَمِ[3]وَأَتَمَّ.

تخريج الحديث

أخرجه أبو داود[4]، وعبد الله بن أحمد[5]، ومن طريقه أبو نعيم[6] من طريق عبد الواحد بن زياد عن سعيد الجريري عن أبي الورد عن علي بن أعبد عن علي بن أبي طالب به بنحوه.

دراسة رجال الإسناد:

– سعيد بن إياس الجريري: ثقة سمع منه إسماعيل بن إبراهيم قبل الاختلاط، قال العراقي[7]: ومن الذين عرف أنهم سمعوا منه قبل الاختلاط إسماعيل بن علية هو أرواهم عنه.

– أبو الورد بن ثمامة بن حزن القشيري البصري من السادسة.

قال الذهبي[1]: شيخ، وقال ابن حجر[2]: مقبول.

---

[1] اللفاع يعني : اللحاف. عمدة القاري للعيني 36/15.

[2] حُدّاثاً: بضم المهملة وتشديد الدال وبعد الالف مثلثة أي جماعة يتحدثون. فتح الباري لابن حجر 120/11.

[3] حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ح حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ شُعْبَةَ الْمَعْنَى عَنْ الْحَكَمِ عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيٌّ قَالَ شَكَتْ فَاطِمَةُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا تَلْقَى فِي يَدِهَا مِنْ الرَّحَى فَأُتِيَ بِسَبْيٍ فَأَتَتْهُ تَسْأَلُهُ فَلَمْ تَرَهُ فَأَخْبَرَتْ بِذَلِكَ عَائِشَةَ فَلَمَّا جَاءَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبَرَتْهُ فَأَتَانَا وَقَدْ أَخَذْنَا مَضَاجِعَنَا فَذَهَبْنَا لِنَقُومَ فَقَالَ عَلَى مَكَانِكُمَا فَجَاءَ فَقَعَدَ بَيْنَنَا حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَ قَدَمَيْهِ عَلَى صَدْرِي فَقَالَ أَلَا أَدُلُّكُمَا عَلَى خَيْرٍ مِمَّا سَأَلْتُمَا إِذَا أَخَذْتُمَا مَضَاجِعَكُمَا فَسَبِّحَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَاحْمَدَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَكَبِّرَا أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمَا مِنْ خَادِمٍ، سنن أبي داود ك الأدب باب 109 في التسبيح عند النوم رقم 5063.

[4] سنن أبي داود ك الخراج والإمارة والفيء باب 20 في بيان مواضع قسم الخمس وسهم ذي القربى رقم 2988.

[5] مسند أحمد 435/2 رقم 1313، وفضائل الصحابة له 705/2 رقم 1207.

[6] حلية الأولياء لأبي نعيم الأصبهاني 41/2.

[7] التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح للعراقي ص 447.

قالت الباحثة: هو مقبول.

- وباقي رجال الإسناد ثقات.

الحكم على الإسناد

إسناده ضعيف، وفيه:

أبو الورد بن ثمامة وهو مقبول، ولم يتابع.

الانقطاع بين أبي الورد وعلي بن أبي طالب.

وفي المتابعة الأخرى عند أبي داود: عن أبي الورد عن علي بن أعبد عن علي بن أبي طالب، وعلي بن أعبد مجهول.

وضعف إسناده من المعاصرين: الألباني[3]، وفي رواية[4]: منكر، وشعيب الأرناؤوط[5].

والحديث أصله عند البخاري[6]، (واللفظ له)، ومسلم[7] أخرجاه من طريق ابْنَ أَبِي لَيْلَى، حَدَّثَنَا عَلِيٌّ: أَنَّ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَام اشْتَكَتْ مَا تَلْقَى مِنْ الرَّحَى مِمَّا تَطْحَنُ، فَبَلَغَهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أُتِيَ بِسَبْيٍ، فَأَتَتْهُ تَسْأَلُهُ خَادِمًا فَلَمْ تُوَافِقْهُ، فَذَكَرَتْ لِعَائِشَةَ فَجَاءَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَتْ ذَلِكَ عَائِشَةُ لَهُ فَأَتَانَا وَقَدْ دَخَلْنَا مَضَاجِعَنَا فَذَهَبْنَا لِنَقُومَ فَقَالَ عَلَى مَكَانِكُمَا حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَ قَدَمَيْهِ عَلَى صَدْرِي فَقَالَ أَلَا أَدُلُّكُمَا عَلَى خَيْرٍ مِمَّا سَأَلْتُمَاهُ إِذَا أَخَذْتُمَا مَضَاجِعَكُمَا فَكَبِّرَا اللَّهَ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ وَاحْمَدَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَسَبِّحَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ فَإِنَّ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمَا مِمَّا سَأَلْتُمَاهُ.

***** *****

قال ابن الأثير رحمه الله:

---

[1] الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة للذهبي 470/2.

[2] تقريب التهذيب لابن حجر ص 1220.

[3] السلسلة الضعيفة للألباني 271/4 رقم 1787.

[4] ضعيف الترغيب والترهيب للألباني 89/1 رقم 343.

[5] في تعليقه على مسند أحمد 435/2 رقم 1313.

[6] صحيح البخاري ك فرض الخمس باب 6 الدليل على أن الخمس لنوائب رسول الله صلى الله عليه وسلم، والمساكين رقم 3113، وك فضائل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم باب 9 مناقب علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي أبي الحسن رضي الله عنه رقم 3705، وك النفقات باب 6 عمل المرأة في بيت زوجها رقم 5361، وك الدعوات باب 11 التكبير والتسبيح عند المنام رقم 6318.

[7] صحيح مسلم ك الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار باب 19 التسبيح أول النهار وعند النوم رقم 2727.

"ومنه حديث أمّ خالد في القَمِيص: "حتَّى دكِنَ"[1].

الحديث رقم (169)

قالت الباحثة: لم أعثر على تخريج له.

***** *****

قال ابن الأثير رحمه الله:

"وفي حديث أبي هريرة: "فبَنَيْنا له دُكَّانا من طِين يَجْلس عليه"، الدُّكَّان: الدَّكَّة المبْنِيَّـــة للجُلــوس عليها، والنون مُخْتَلَف فيها، فمنهمُ من يَجْعَلُها أصْلاً، ومنهم من يجْعَلُها زائدة"[2].

الحديث رقم (170)

قال الإمام النسائي[3] رحمه الله:

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ، عَنْ جَرِيرٍ[4]،عَنْ أَبِي فَرْوَةَ[5]،عَنْ أَبِي زُرْعَةَ[6]، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي ذَرٍّ، قَالَا: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَجْلِسُ بَيْنَ ظَهْرَانَيْ أَصْحَابِهِ فَيَجِيءُ الْغَرِيبُ، فَلَا يَدْرِي أَيُّهُمْ هُوَ حَتَّى يَسْأَلَ، فَطَلَبْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نَجْعَلَ لَهُ مَجْلِسًا يَعْرِفُهُ الْغَرِيبُ إِذَا أَتَاهُ، **فَبَنَيْنَا لَهُ دُكَّانًا مِنْ طِينٍ كَانَ يَجْلِسُ عَلَيْهِ** وَإِنَّا لَجُلُوسٌ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَجْلِسِهِ، إِذْ أَقْبَلَ رَجُلٌ أَحْسَنُ النَّاسِ وَجْهًا وَأَطْيَبُ النَّاسِ رِيحًا، **كَأَنَّ ثِيَابَهُ لَمْ يَمَسَّهَا دَنَسٌ** حَتَّى سَلَّمَ فِي طَرَفِ الْبِسَاطِ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ، فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ. قَالَ: أَدْنُو يَا مُحَمَّدُ، قَالَ: **ادْنُهْ** فَمَا زَالَ يَقُولُ أَدْنُو مِرَارًا، وَيَقُولُ لَهُ **ادْنُ** حَتَّى وَضَعَ يَدَهُ عَلَى رُكْبَتَيْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: يَا مُحَمَّدُ أَخْبِرْنِي مَا الْإِسْلَامُ؟ قَالَ: "الْإِسْلَامُ أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ وَلَا تُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا، وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ، وَتَحُجَّ الْبَيْتَ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ، قَالَ: إِذَا فَعَلْتُ ذَلِكَ فَقَدْ أَسْلَمْتُ، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: صَدَقْتَ فَلَمَّا سَمِعْنَا قَوْلَ الرَّجُلِ صَدَقْتَ أَنْكَرْنَاهُ، قَالَ: يَا مُحَمَّدُ أَخْبِرْنِي مَا الْإِيمَانُ؟ قَالَ: الْإِيمَانُ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَتُؤْمِنُ بِالْقَدَرِ، قَالَ: فَإِذَا فَعَلْتُ ذَلِكَ فَقَدْ آمَنْتُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: نَعَمْ، قَالَ: صَدَقْتَ، قَالَ: يَا مُحَمَّدُ أَخْبِرْنِي مَا الْإِحْسَانُ؟ قَالَ: أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ، قَالَ: صَدَقْتَ، قَالَ: يَا مُحَمَّدُ

---

[1] النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص 310.

[2] النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص 310.

[3] سنن النسائي ك الإيمان وشرائعه باب 6 صِفَةُ الْإِيمَانِ وَالْإِسْلَامِ رقم 4991، والسنن الكبرى له 528/6 رقم 11722.

[4] جرير بن عبد الحميد. تهذيب الكمال للمزي 541/4.

[5] عروة بن الحارث. تهذيب الكمال للمزي 7/20.

[6] أبو زرعة بن عمرو بن جرير. تهذيب الكمال للمزي 323/33.

أَخْبِرْنِي مَتَى السَّاعَةُ؟ قَالَ: فَنَكَسَ فَلَمْ يُجِبْهُ شَيْئًا، ثُمَّ أَعَادَ فَلَمْ يُجِبْهُ شَيْئًا، ثُمَّ أَعَادَ فَلَمْ يُجِبْهُ شَيْئًا، وَرَفَعَ رَأْسَهُ، فَقَالَ: مَا الْمَسْئُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنْ السَّائِلِ وَلَكِنْ لَهَا عَلَامَاتٌ تُعْرَفُ بِهَا إِذَا رَأَيْتَ الرِّعَاءَ الْبُهُمَ يَتَطَاوَلُونَ فِي الْبُنْيَانِ وَرَأَيْتَ الْحُفَاةَ الْعُرَاةَ مُلُوكَ الْأَرْضِ وَرَأَيْتَ الْمَرْأَةَ تَلِدُ رَبَّهَا خَمْسٌ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا اللَّهُ:{إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ إِلَى قَوْلِهِ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ}[1] ، ثُمَّ قَالَ لَا وَالَّذِي بَعَثَ مُحَمَّدًا بِالْحَقِّ هُدًى وَبَشِيرًا مَا كُنْتُ بِأَعْلَمَ بِهِ مِنْ رَجُلٍ مِنْكُمْ وَإِنَّهُ لَجِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَام نَزَلَ فِي صُورَةِ دِحْيَةَ الْكَلْبِيِّ.

تخريج الحديث

أخرجه البخاري[2] عن محمد بن سلام، وأبو داود[3]عن عثمان بن أبي شيبة، وإسحاق بن راهويه[4]، ومن طريقه النسائي[5]، والبزار[6] عن يوسف بن موسى أربعتهم عن جرير عن أبي فروة به بنحوه.

دراسة رجال الإسناد:

- رجاله كلهم ثقات.

الحكم على الإسناد

إسناده صحيح.

وصححه الألباني[7].

***** *****

---

[1] سورة لقمان آية 34.

[2] خلق أفعال العباد للبخاري ص 57 رقم 149.

[3] سنن أبي داود ك السنة باب 17 في القدر رقم 4698.

[4] مسند إسحاق بن راهويه 209/1 رقم 165.

[5] السنن الكبرى للنسائي 442/3 رقم 5874.

[6] مسند البزار 99/2 رقم 4025.

[7] إرواء الغليل للألباني33/1.

الفصل الثالث

الأحاديث الواردة من بداية باب "الدال مع اللام" حتى نهاية باب "الدال مع الهاء"

وفيه خمسة مباحث:

المبحث الأول: الدال مع اللام.

المبحث الثاني: الدال مع الميم.

المبحث الثالث: الدال مع النون.

المبحث الرابع: الدال مع الواو.

المبحث الخامس: الدال مع الهاء.

المبحث الأول

الــدال مع الــلام

قال ابن الأثير رحمه الله:

"**دلث**

(هـ) في حديث موسى والخَضِر -عليهما السلام-: "**وإنَّ الإنْدِلاَث والتَّخَطْرُف من الإنْقِحَام والتَّكَلُّف**"، الإنْدِلاَث: التَّقَدُّم بلا فِكْرة ولا رَوِيَّة"[1].

الحديث رقم (171)

قال الإمام الطبراني[2] رحمه الله:

حَدّثَنا مُحمد بن المُعَافى، نا زَكَريا بن يَحْيى الوقار، قَال: قُرِئ عَلى عَبد الله بن وهب وَأَنَا أَسْمَع، قَالَ الثّوري: قَال مُجَالد: قَال أبو الوَدّاك: قَالَ أَبُو سَعيد الخُدْرِي: قَال عُمَر بن الخَطّاب: قَالَ رَسُول الله صَلَى الله عليه وَسَلم: "قَالَ أَخِي مُوسى عَلَيهْ السّلَام: يَا رَبّ أَرِنِي الذّي كُنْتَ أَرَيْتَنِي فِي السّفِيْنةِ، فَأَوْحَى الله إِلَيْه يَا مُوْسَى إنّك ستَرَاه فَلَمْ يَلْبَث إلّا يَسَيْراً، حَتَى أَتَاه الخَضِر، وَهْوَ طَيْب الرّيْح، حَسَنُ بَيَاض الثّيَاب، فَقَالَ: السّلَام عَلَيْك يَا مُوْسَى بن عِمْران، إِنّ رَبّك يَقْرَأ عَلَيْك السّلَام وَرَحْمة الله، قَالَ مُوْسَى: هُوَ السّلَام وَمِنْهُ السّلام وَإليْه السّلَام، وَالحَمْدُ لله رَبّ العَالَمِينَ، الذّي لَا أَحْصِي نِعْمَه وَلَا أَقْدِر عَلَى شُكَره إلّا بمَعُونَته"، وَفِيْه:

"يَا ابْنَ عِمْران، أَلَا تَرَى أَنّك أُوْتِيت مِن العلم إلا قليلاً، **فَإِنّ الإنْدِلَاث وَالتَّعَسُّف مِنَ الاقْتِحَامِ وَالتّكَلف**، يَا ابْنَ عِمْرَان لَا تَفْتَحن بَابَاً لَا تَدْرِي مَا غَلْقُه، وَلَا تُغْلِقَنَّ بَاباً لَا تَدْرِي مَا فَتْحُه"..............الحديث.

تخريج الحديث

أخرجه الخطيب البغدادي[3] من طريق الطبراني به بمثله.

وأخرجه ابن عساكر[4] من طريق محمد بن الحسن عن محمد بن المعافى عن زكريا بن يحيى الوقار به بنحوه.

وأخرجه ابن عدي[5] من طريق ابن وهب عن الثوري به بنحوه.

دراسة رجال الإسناد:

---

[1] النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص310.

[2] المعجم الأوسط للطبراني 78/7 رقم 6908.

[3] الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع للخطيب البغدادي 96/1 رقم 44.

[4] تاريخ دمشق لابن عساكر 414/16.

[5] الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي 216/3.

- أبو الوَدَّاك: وهو جبر بن نَوف بفتح النون وآخره فاء الهَمْداني بسكون الميم البِكَالي[1] بكسر الموحدة وتخفيف الكاف كوفي من الرابعة.

وثقه يحيى بن معين[2]، والذهبي[3]، وفي رواية[4]: صدوق مشهور ضعفه ابن حزم، وذكره ابن حبان[5] في الثقات، وزاد[6]: من أهل الصدق والإتقان.

وقال النسائي[7]: صالح، وقال ابن سعد[8]: كان قليل الحديث.

وقال البخاري في تاريخه[9] قال يحيى القطان: أبو الوَدّاك أحب إلي من عطية العوفي.

وقال ابن حجر[10]: صدوق يهم.

قالت الباحثة: هو ثقة.

- عبد الله بن وهب: ثقة سبقت ترجمته في حديث رقم (4).

- مجالد بن سعيد: ضعيف سبقت ترجمته في حديث رقم (80).

- وباقي رجال الإسناد ثقات. غير زكريا بن يحيى الوقار، قال عنه صالح جزرة: كان من الكذابين الكبار[11]، وقال ابن عدي[12]: يضع الحديث، وقال الدارقطني[13]: متروك، وضعفه ابن يونس[14]، وقال ابن حبان[15]: يخطئ ويخالف، أخطأ في حديث موسى حيث قال: عن مجالد، عن أبي الوداك، عن أبي سعيد، عن عمر، إنما هو الثوري أن النبي صلى الله عليه و سلم قال: قال أخي موسى :يا رب أرني الذي كنت أريتني في السفينة فذكره بطوله.

---

(1) البِكالي: بكسر الباء المنقوطة بواحدة والكاف المخففة وفي آخرها اللام، هذه النسبة إلى بني بكال وهو بطن من حمير، وقد قيل أبو الوداك البكيلي. الأنساب للسمعاني 382/1.

(2) تاريخ ابن معين – رواية الدارمي – ص88.

(3) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة للذهبي 289/1.

(4) المغني في الضعفاء للذهبي 814/2.

(5) الثقات لابن حبان 117/4.

(6) مشاهير علماء الأمصار لابن حبان ص 150.

(7) تهذيب الكمال للمزي 496/4.

(8) الطبقات الكبير لابن سعد 299/6.

(9) التاريخ الكبير للبخاري 243/2.

(10) تقريب التهذيب لابن حجر ص 194.

(11) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي 215/3.

(12) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي 215/3.

(13) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي 296/1.

(14) ميزان الاعتدال للذهبي 113/3.

(15) الثقات لابن حبان 253/8.

قال الهيثمي[1]: رواه الطبراني في الأوسط وفيه زكريا بن يحيى الوقار، قال ابن عدي: كان يضع الحديث.

الحكم على الحديث:

إسناده موضوع، والعلة فيه:

- مُجالِد بن سعيد ومدار الحديث عليه، وهو مختلط، ولا يُعرف الراوي عنه أَسَمِعَ قبل الاختلاط أم بعده، ومن كانت هذه حاله فإنه يُردّ حديثه.

- زكريا بن يحيى الوقار: كذاب.

***** *****

قال ابن الاثير رحمه الله:

"**دلج**

(**س هـــ**) فيه: "عَليكم بالدُّلْجة"، هو سَيْر الليل. يُقال أدْلَج بالتَّخفيف إذا سَار من أوّل اللَّيْل، وادَّلَج – بالتشديد – إذا سارَ من آخره، والاسْم منْهُما الدُّلْجة والدَّلْجَة، بالضم والفتح، وقد تكرر ذِكْرُهما في الحديث. ومنهم مَن يَجْعَل الإدْلاَجَ للَّيل كُلِّه، وكأنّه المراد في هذا الحديث، لأنه عَقَّبه بقوله "فإنَّ الأرض تُطْوى باللَّيل" . ولم يُفَرّق بين أوّلِه وآخِره. وأنشدُوا لِعَليٍّ –رضي اللّه عنه–:

اصْبر على السَّيرِ والإدْلاَج في السَّحَرِ

وفي الرَّوَاح على الحَاجَات والبُكَرِ

فجعل الإدْلاَج في السَّحَر"[2].

الحديث رقم (172)

قال الإمام أبو داود[3] رحمه الله:

حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الرَّازِيُّ،عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ –صلى الله عليه وسلم–: "**عَلَيْكُمْ بِالدُّلْجَةِ** فَإِنَّ الأَرْضَ تُطْوَى بِاللَّيْلِ[4]".

تخريج الحديث

أخرجه البزار[1] عن نصر بن علي،

---

[1] مجمع الزوائد للهيثمي 342/1.

[2] النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص310.

[3] سنن أبي داود ك الجهاد باب 64 في الدلجة رقم 2571.

[4] تُطْوَى بالليلِ: أَي تُقْطَع مسافتُها لأَن الإِنسان فيه أَنْشَطُ منه في النهارِ وأَقدرُ على المَشْي والسيرِ لعدمِ الحَرِّ وغيره. لسان العرب لابن منظور 2729/4.

وأخرجه الحاكم[2]، -ومن طريقه البيهقي[3]-، من طريق عبد الصمد بن الفضل، كلاهما (نصر بن علي، وعبد الصمد بن الفضل) عن خالد بن يزيد به بنحوه.
وأخرجه أبو يعلى[4]، والبزار[5]، وابن خزيمة[6]، والطحاوي[7]، والحاكم[8]، وأبو نعيم[9]، والخطيب البغدادي[10]، والضياء المقدسي[11] من طريق الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن أنس ابن مالك به مطولاً.

دراسة رجال الإسناد:

- خالد بن يزيد الأزدي العَتَكي[12] البصري صاحب اللؤلؤ من الثامنة.
ذكره ابن حبان[13] في الثقات.
وقال أبو زرعة[14]: لا بأس به.
وقال ابن حجر[15]: صدوق يهم.
وقال العقيلي[16]: لا يتابع على كثير من حديثه.
قالت الباحثة: هو كما قال ابن حجر صدوق يهم.

---

(1) مسند البزار 292/2 رقم 6521.
(2) المستدرك على الصحيحين للحاكم 114/2رقم 2489.
(3) السنن الكبرى للبيهقي 256/5 رقم 10641.
(4) مسند أبي يعلى 301/6 رقم 3618.
(5) مسند البزار 278/2 رقم 6315.
(6) صحيح ابن خزيمة 147/4 رقم 2555.
(7) شرح مشكل الآثار للطحاوي 106/1.
(8) المستدرك على الصحيحين للحاكم 445/1 رقم 1582.
(9) حلية الأولياء لأبي نعيم الأصبهاني 250/9.
(10) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي 429/8.
(11) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي 136/3 رقم 2629.
(12) العتكي: بفتح العين والتاء المثناة من فوقها وفي آخرها كاف - هذه النسبة إلى العتيك وهو بطن من الأزد وهو عتيك بن النضر بن الأزد. اللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير 322/2.
(13) الثقات لابن حبان 223/8.
(14) تهذيب الكمال للمزي 212/8، وميزان الاعتدال للذهبي 435/2.
(15) تقريب التهذيب لابن حجر ص293.
(16) الضعفاء الكبير للعقيلي 364/2.

- أبو جعفر الرازي التميمي مولاهم مشهور بكنيته واسمه عيسى بن أبي عيسى عبد الله بن ماهان وأصله من مرو من كبار السابعة مات في حدود الستين.

وثقه محمد بن سعد[1]، ويحيى بن معين[2]، وقال مرة أخرى[3]: ثقة وهو يغلط، وأخرى: صالح[4]، وفي موضع آخر[5]: يكتب حديثه ولكنه يخطئ، ومحمد بن عبد الله بن عمار الموصلي[6]، وأبو حاتم[7] وزاد: صدوق صالح الحديث، والحاكم[8]، والخطيب البغدادي[9].

وقال أحمد بن حنبل[10]: صالح الحديث، وفي موضع آخر[11]: ليس بقوي في الحديث، وفي موضع آخر[12]: مضطرب الحديث، وقال مرة[13]: يكتب حديثه، إلا أنه يخطئ.

وقال الذهبي[14]: صالح الحديث، وفي موضع آخر[15]: صدوق.

وقال عبد الرحمن بن يوسف بن خراش[16]، وابن حجر[17]: صدوق سيء الحفظ،

وقال زكريا بن يحيى الساجي[18]: صدوق ليس بمتقن.

---

(1) الطبقات الكبير لابن سعد 380/7.

(2) تاريخ ابن معين – رواية ابن محرز– 99/1.

(3) تاريخ ابن معين – رواية الدوري– 4 / 358.

(4) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 281/6.

(5) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي 240/2.

(6) تهذيب الكمال للمزي 195/33.

(7) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 281/6.

(8) تهذيب التهذيب لابن حجر 50/12.

(9) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي 144/11.

(10) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي 240/2، والمغني في الضعفاء للذهبي 500/2.

(11) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 281/6.

(12) المجروحين لابن حبان 120/2.

(13) سير أعلام النبلاء للذهبي 347/7، والمغني في الضعفاء له 500/2.

(14) ميزان الاعتدال للذهبي 385/5.

(15) المغني في الضعفاء للذهبي 500/2.

(16) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي 146/11، وتهذيب الكمال للمزي 195/33.

(17) تقريب التهذيب لابن حجر ص 1126.

(18) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي 146/11، وتهذيب الكمال للمزي 195/33، وسير أعلام النبلاء للذهبي 347/7.

وقال أبو أحمد بن عدي[1]: له أحاديث صالحة وقد روى عنه الناس وأحاديثه عامتها مستقيمة وأرجو أنه لا بأس به.

وقال عمرو بن علي[2]: فيه ضعف وهو من أهل الصدق سيئ الحفظ، وقال أبو زرعة[3]: شيخ يهم كثيراً.

وقال العجلي[4]، والنسائي[5]: ليس بالقوي.

وقال ابن حبان[6]: كان ممن ينفرد بالمناكير عن المشاهير، لا يعجبني الاحتجاج بخبره إلا فيما وافق الثقات، ولا يجوز الاعتبار بروايته إلا فيما لم يخالف الأثبات.

قالت الباحثة: هو كما قال ابن حجر صدوق سيئ الحفظ.

- الربيع بن أنس البكري أو الحنفي بصري نزل خراسان من الخامسة مات سنة أربعين أو قبلها.

وثقه العجلي[7]، وذكره ابن حبان[8]: في الثقات وقال الناس يتقون من حديثه ما كان من رواية أبي جعفر عنه لأن في أحاديثه عنه اضطراباً كثيراً.

وقال النسائي[9]: ليس به بأس.

وقال أبو حاتم[10]: صدوق، وقال ابن حجر[11]: صدوق له أوهام ورمي بالتشيع.

قالت الباحثة: هو كما قال ابن حجر صدوق يهم.

- وباقي رجال الإسناد ثقات.

---

(1) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي 254/5.

(2) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي 146/11، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي 240/2، وتهذيب الكمال للمزي 195/33، وسير أعلام النبلاء للذهبي 347/7، والمغني في الضعفاء له 500/2.

(3) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي 146/11، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي 240/2، وتهذيب الكمال للمزي 195/33، وسير أعلام النبلاء للذهبي 347/7، والمغني في الضعفاء له 500/2.

(4) تهذيب التهذيب لابن حجر 50/12.

(5) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي 254/5، وتهذيب الكمال للمزي 195/33، وسير أعلام النبلاء للذهبي 347/7.

(6) المجروحين لابن حبان 120/2.

(7) معرفة الثقات للعجلي 350/1 رقم 448.

(8) الثقات لابن حبان 228/4.

(9) تهذيب الكمال للمزي 61/9.

(10) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 454/3.

(11) تقريب التهذيب لابن حجر ص 318.

الحكم على الإسناد

إسناده ضعيف، وفيه:

خالد بن يزيد، و الربيع بن أنس: كل منهما صدوق يهم، ولم يتابعا.

أبو جعفر الرازي: صدوق سيئ الحفظ، ولم يتابع.

لكن الحديث له طريق أخرى يتقوى بها سبق تخريجها، يرويها الليث بن سعد، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن أنس بن مالك، وقال الحاكم[1]: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ ".

وله شاهد حسن رواه الطحاوي[2] من طريق مَالِك، عن سُهَيْلٍ، عن أبيه، عن أبي هُرَيْرَةَ، قال: قال رسول اللهِ عليه السلام: "إذَا سَافَرْتُمْ في الْخِصْبِ فَأَعْطُوا الإِبِلَ حَقَّهَا وَعَلَيْكُمْ بِالدُّلْجَةِ فإن الأَرْضَ تُطْوَى بِاللَّيْلِ"، وفيه خالد بن مخلد، وسهيل بن أبي صالح صدوقان.

وبمجموع الطرق يرتقي للحسن لغيره.

وصحح إسناده من العلماء: الهيثمي[3] فقال: رواه أبو يعلى وفيه حميد بن الربيع وثقه أحمد والدارقطني وضعفه جماعة ورواه البزار ورجاله رجال الصحيح خلا رُوَيْم المعولي وهو ثقة.

وفي رواية[4]: رواه البزار ورجاله ثقات.

ومن المعاصرين: الألباني[5] فقال: صحيح لغيره.

***** *****

قال ابن الاثير رحمه الله:

"**دلدل**

(س) في حديث أبي مَرْثَد: "**فقالت عَنَاقُ البَغِيُّ: يا أهْل الخِيام هذا الدُّلْدُلُ الذي يَحْمِل أسْرَارَكم**"، الدُّلْدُل: القُنْفُذ. وقيل ذَكَر القنَافذ، يَحْتمل أنَّها شَبَّهَتْه بالقُنْفُذ لأنه أكثَر ما يَظْهر في اللَّيل، ولأنه يُخْفي رَأسَه في جسده ما استَطاع. ودَلْدَل في الأرض: ذهَب. ومَرَّ يُدَلْدِل ويتَدَلْدَل في مَشْيه إذا اضْطَرب"[6].

---

[1] المستدرك على الصحيحين للحاكم 445/1 رقم 1582.

[2] شرح مشكل الآثار للطحاوي 107/1.

[3] مجمع الزوائد للهيثمي 486/3.

[4] مجمع الزوائد للهيثمي 468/5.

[5] صحيح الترغيب والترهيب للالباني208/3 رقم 3122.

[6] النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص 310.

الحديث رقم (173)

قال الإمام النسائي[1] رحمه الله:

أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ التَّيْمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى هُوَ ابْنُ سَعِيدٍ[2]، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَخْنَسِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ مَرْثَدَ بْنَ أَبِي مَرْثَدٍ[3] الْغَنَوِيَّ[4] وَكَانَ رَجُلًا شَدِيدًا، وَكَانَ يَحْمِلُ الْأُسَارَى مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ، قَالَ: فَدَعَوْتُ رَجُلًا لِأَحْمِلَهُ، وَكَانَ بِمَكَّةَ بَغِيٌّ[5] يُقَالُ لَهَا: عَنَاقُ، وَكَانَتْ صَدِيقَتَهُ خَرَجَتْ فَرَأَتْ سَوَادِي فِي ظِلِّ الْحَائِطِ، فَقَالَتْ: مَنْ هَذَا مَرْثَدٌ؟ مَرْحَبًا وَأَهْلًا يَا مَرْثَدُ، انْطَلِقْ اللَّيْلَةَ فَبِتْ عِنْدَنَا فِي الرَّحْلِ، قُلْتُ: يَا عَنَاقُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَرَّمَ الزِّنَا، **قَالَتْ: يَا أَهْلَ الْخِيَامِ هَذَا الدُّلْدُلُ هَذَا الَّذِي يَحْمِلُ أُسَرَاءَكُمْ** مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَسَلَكْتُ الْخَنْدَمَةَ[6] فَطَلَبَنِي ثَمَانِيَةٌ فَجَاءُوا حَتَّى قَامُوا عَلَى رَأْسِي، فَبَالُوا فَطَارَ بَوْلُهُمْ عَلَيَّ، وَأَعْمَاهُمْ اللَّهُ عَنِّي فَجِئْتُ إِلَى صَاحِبِي، فَحَمَلْتُهُ فَلَمَّا انْتَهَيْتُ بِهِ إِلَى الْأَرَاكِ، فَكَكْتُ عَنْهُ كَبْلَهُ[7]، فَجِئْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْكِحُ عَنَاقَ، فَسَكَتَ عَنِّي، فَنَزَلَتْ: {الزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ }[8]، فَدَعَانِي فَقَرَأَهَا عَلَيَّ وَقَالَ: "لَا تَنْكِحْهَا".

تخريج الحديث

أخرجه أبو داود[9]، ومن طريقه ابن الجوزي[10]،

وأخرجه أبو نعيم[11] من طريق إبراهيم بن محمد،

وأخرجه الحاكم[12] من طريق مُسَدّد، كلهم عن يحيى به مختصراً.

---

[1] سنن النسائي ك النكاح باب 12 تزويج الزانية رقم 3228، والسنن الكبرى له 158/5.

[2] يحيى بن سعيد القطان. تهذيب الكمال للمزي 334/31.

[3] مَرْثَدَ بْنَ أَبِي مَرْثَدٍ الْغَنَوِيَّ بفتح المعجمة والنون صحابي بدري استشهد في عهد النبي صلى الله عليه و سلم سنة أربع. الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر 70/6.

[4] الغَنَوي: بفتح الغين المعجمة وفتح النون وفي آخرها واو هذه النسبة إلى غني بن أعصر وقيل يعصر واسمه منبه بن سعد بن قيس عيلان. اللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير 392/2.

[5] بغي: أي فاجرة وجمعها بغايا. النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص85.

[6] الْخَنْدَمَةَ: جبل معروف عند مكة. النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص287.

[7] كَبْلَه: بفتح الكاف وسكون الموحدة القيد الضخم. شرح السيوطي لسنن النسائي 67/6.

[8] سورة النور آية 3.

[9] سنن أبي داود ك النكاح باب 5 في قوله تعالي: "الزاني لا ينكح إلا زانية" رقم 2501.

[10] التحقيق في أحاديث الخلاف لابن الجوزي 274/2 رقم 1745.

[11] معرفة الصحابة لأبي نعيم 2562/5 رقم 6185.

[12] المستدرك على الصحيحين للحاكم 166/2 رقم 2650.

وأخرجه الترمذي[1]، والبيهقي[2] من طريق عبيد الله بن الأخنس عن عمرو بن شعيب به بنحوه.

دراسة رجال الإسناد:

- شعيب بن محمد: صدوق سبقت ترجمته في حديث رقم (52).
- عمرو بن شعيب: صدوق سبقت ترجمته في حديث رقم (52).
- وباقي رجال الإسناد ثقات.

الحكم على الإسناد

إسناده حسن.

وصحح إسناده من العلماء: الحاكم"[3]، وحسنه الترمذي[4] فقال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

ومن المعاصرين: الألباني[5].

*****   *****

قال ابن الاثير رحمه الله:

"ومنه الحديث: "**كان اسْم بَغْلَتِه -عليه السلام- دُلْدُلاً**"[6].

الحديث رقم (174)

قال الإمام الطبراني[7] رحمه الله:

حَدّثَنا عَلي بن سعيد الرازي، قَالَ: نَا أَحْمد بن مُحمد بن القَاسِمِ بن أَبي بزة، قَالَ: نَا مُؤَمّل بن إِسْمَاعيل، قَالَ: نَا عَمارَة بن زَاذَان، عَنْ ثَابت[8]، عَن أَنْس، قَالَ: لَمّا انْهَزَمَ المُسْلِمُون يَوْمَ حُنَين وَرَسُول الله صلَى الله عَلَيه وَسَلم **عَلَى بَغْلَتِه الشَّهْبَاء وكَانَ اسْمُهَا دُلْدُل،** قَالَ لَها رَسُول الله صلَى الله عَلَيْه وَسَلم: "دُلْدُلْ اسنِدِي"، فَالزَقَت بَطْنَهَا إِلَى الأَرْضِ، حَتّى أَخَذَ رَسُولُ الله صلَى الله

---

[1] سنن الترمذي ك تفسير القرآن باب 25 ومن سورة النور رقم 3177.

[2] السنن الكبرى للبيهقي 153/7 رقم 14234.

[3] المستدرك على الصحيحين للحاكم 166/2رقم 2650.

[4] سنن الترمذي ك تفسير القرآن باب 25 ومن سورة النور رقم 3177.

[5] إرواء الغليل للألباني 296/6، وغاية المرام في تخريج أحاديث الحلال والحرام له/145.

[6] النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص 310.

[7] المعجم الأوسط للطبراني 202/4 رقم 3978.

[8] ثابت بن أسلم البُنَانِي. تهذيب الكمال للمزي343/4.

عَلَيْه وَسَلم حفْنَة مِنْ تُرَابٍ، فَرَمَى بِهَا فِيْ وُجُوْهِهِم، وَقَالَ: "حَم لَا يُنْصَرون" فَانْهَزَمَ القَوْمُ وَمَا رَمَيْنَاهُم بِسَهْمٍ، وَلَا طَعَنَّا بِرُمْحٍ وَلَا ضَرَبْنَا بِسَيْفٍ.

تخريج الحديث

أخرجه أبو نعيم[1] من طريق الطبراني به بمثله.

دراسة رجال الإسناد:

- عمارة بن زاذان الصيدلاني أبو سلمة البصري من السابعة.

وثقه يحيى بن معين[2]، وأحمد[3] وزاد: شيخ ثقة ما به بأس، وفي موضع آخر[4]: يروي عن أنس أحاديث مناكير، والعجلي[5]، والفسوي[6]، وذكره ابن حبان[7] في الثقات.

وقال أبو زرعة[8]: لا بأس به، وقال ابن عدي[9]: وهو عندي لا بأس به ممن يكتب حديثه.

وقال ابن حجر[10]: صدوق كثير الخطأ.

وقال أبو حاتم[11]: يكتب حديثه ولا يحتج به ليس بالمتين.

وقال أبو داود[12]: ليس بذاك، وقال الدارقطني[13]: ضعيف لا يعتبر به.

قال البخاري[14]: ربما يضطرب في حديثه، وقال الساجي[15] فيه ضعف ليس بشيء ولا يقوي في الحديث.

---

(1) دلائل النبوة لأبي نعيم الأصبهاني ص 228.

(2) تاريخ ابن معين – رواية الدوري– 122/4، و تاريخ ابن معين – رواية الدارمي – ص146.

(3) العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد 302/1، و24/2.

(4) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 366/6.

(5) معرفة الثقات للعجلي 162/2 رقم 1326.

(6) المعرفة والتاريخ للفسوي 119/2.

(7) الثقات لابن حبان 263/7.

(8) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 366/6.

(9) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي 80/5.

(10) تقريب التهذيب لابن حجر ص 712.

(11) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 366/6.

(12) سؤالات الآجرّي أبا داود 362/1 رقم 671.

(13) سؤالات البرقاني للدارقطني ص 53 رقم 375.

(14) التاريخ الكبير للبخاري 505/6.

(15) تهذيب التهذيب لابن حجر 365/7.

قالت الباحثة: هو صدوق يخطئ.

– مؤمل بوزن محمد بهمزة بن إسماعيل البصري أبو عبد الرحمن نزيل مكة من صغار التاسعة مات سنة ست ومائتين.

وثقه ابن سعد[1] وزاد: كثير الغلط، ويحيى بن معين[2]، وإسحاق بن راهويه[3]، والدارقطني[4] وزاد: كثير الخطأ، وذكره ابن حبان[5] في الثقات وزاد ربما أخطأ.

وقال أبو حاتم[6]: صدوق، شديد في السنة كثير الخطأ يكتب حديثه، وقال أبو زرعة[7]: في حديثه خطأ كثير.

وقال الساجي[8]: صدوق كثير الخطأ وله أوهام، وقال ابن قانع[9]: صالح يخطئ.

وقال الذهبي[10]: صدوق مشهور وثق، وقال ابن حجر: صدوق سيء الحفظ[11].

وقال الآجري[12] سألت أبا داود عنه فعظمه ورفع من شأنه إلا أنه يهم في الشيء.

وقال محمد بن نصر المَروزِيّ[13]: المؤمل إذا انفرد بحديث وجب أن يتوقف ويثبت فيه لأنه كان سيئ الحفظ كثير الغلط.

وقال البخاري[14]: منكر الحديث.

قالت الباحثة: هو كما قال ابن حجر صدوق سيئ الحفظ.

– علي بن سعيد الرازي: ضعيف سبقت ترجمته في حديث رقم (106).

---

(1) الطبقات الكبير لابن سعد 501/5.

(2) تاريخ ابن معين –رواية الدوري– 60/3.

(3) تهذيب التهذيب لابن حجر 340/10.

(4) تهذيب التهذيب لابن حجر 340/10.

(5) الثقات لابن حبان 187/9.

(6) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 374/8.

(7) المغني في الضعفاء للذهبي 689/2.

(8) تهذيب التهذيب لابن حجر 340/10.

(9) تهذيب التهذيب لابن حجر 340/10.

(10) المغني في الضعفاء للذهبي 689/2، و ذكر أسماء من تُكلم فيه وهو موثق له ص 183 رقم 347.

(11) تقريب التهذيب لابن حجر ص 987.

(12) سؤالات الآجرّي أبا داود 156/2 رقم 1446.

(13) تهذيب التهذيب لابن حجر 340/10.

(14) تهذيب الكمال للمزي 178/29، والمغني في الضعفاء للذهبي 689/2، وهذا اللفظ يطلقه البخاري على من لا تحل الرواية عنه كما نقله المؤلف عنه في "الميزان" 6/1 في ترجمة أبان بن جبلة، و202/2 في ترجمة سليمان بن داود اليمامي، والسيوطي في " تدريب الراوي " ص 235، والسخاوي في " فتح المغيث " ص 162.

- وباقي رجال الإسناد ثقات، عدا أحمد بن محمد بن القاسم ضعيف الحديث، قال أبو حاتم[1]: ضعيف الحديث، لا أحدث عنه، وقال العقيلي[2]: منكر الحديث، ويوصل الأحاديث.

الحكم على الإسناد

إسناده ضعيف جداً، وفيه:

علي بن سعيد الرازي ضعيف.

أحمد بن محمد بن القاسم بن أبي بزة ضعيف ومنكر الحديث.

عمارة بن زاذان صدوق يخطئ ولم يتابع.

قال الطبراني[3]: لم يرو هذا الحديث عن ثابت إلا عمارة بن زاذان تفرد به مؤمل، وقال الهيثمي[4]: وفيه أحمد بن محمد بن القاسم وهو ضعيف.

***** *****

قال ابن الاثير رحمه الله:

"**دلع**

(هـ) فيه: "**أنه كان يَدْلَعُ لسَانه للحسن**"؛ أي يُخْرِجه حتى تُرى حُمْرتهُ فيَهَشُّ إليه، يقال دلَعَ وأدْلَع"[5].

الحديث رقم (175)

قال الإمام ابن حَيَّان[6] رحمه الله:

أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى وَابن أَبِي عَاصِمِ، قَالَا: نَا وَهْب بن بَقِيّة، حَدّثَنَا خَالد[7]، وَحَدَّثَنَا ابن أَبِي عَاصِمِ، نَا أَبُو بَكْر بنْ أَبِي شَيْبَة، نَا مْحَمد بنْ بشر، حَدّثَنَا مُحمد بن عَمْرو، عَنْ أَبَي سَلَمَة[8]، عَنْ أَبِي هُرَيْرَة، قَالَ: كَانَ رَسُولُ الله صَلّى الله عَلَيْه وَسَلّم **لَيَدْلَع لِسَانَه لِلْحَسَن بن عَلي** فَيَرَى الصّبِي حُمْرَةَ لِسَانِه فَيَهِشّ إِلَيْه.

---

[1] الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 71/2.

[2] الضعفاء الكبير للعقيلي144/1.

[3] المعجم الأوسط للطبراني 202/4 رقم 3978.

[4] مجمع الزوائد للهيثمي 270/6.

[5] النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص310.

[6] أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم وآدابه لأبي الشيخ 491/1 رقم 184.

[7] خالد بنِ عبد الله الطَّحَّان. سير أعلام النبلاء للذهبي 462/11.

[8] عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف. تهذيب الكمال للمزي 371/33.

تخريج الحديث

أخرجه البغوي[1] من طريق المصنف به بمثله.

أخرجه ابن حبان[2] من طريق خالد بن عبد الله عن محمد بن عمرو به بنحوه.

وأخرجه العسكري[3] من طريق يزيد بن هارون عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحوه.

دراسة رجال الإسناد:

- محمد بن عمرو بن علقمة بن وقّاص الليثي، أبو عبد الله وقيل: أبو الحسن المدني، ت145هـ.

وثقه ابن المديني[4]، وابن معين[5]، والنسائي[6] وقال مرة[7]: ليس به بأس، وذكره ابن حبان في الثقات[8] وزاد: كان يخطئ.

و قال الحاكم[9]: قال ابن المبارك : لم يكن به بأس.

وقال ابن سعد[10] : كان كثير الحديث ، يستضعف.

وقال أبو حاتم[11]: صالح الحديث، يكتب حديثه، وهو شيخ.

و قال يعقوب بن شيبة[12]: هو وسط ، وإلى الضعف ما هو.

وقال الذهبي[13]: صدوق، وقال ابن حجر[14]: صدوق له أوهام.

---

[1] شرح السنة للبغوي 180/13.

[2] صحيح ابن حبان 431/15 رقم 6975.

[3] تصحيفات المحدثين للعسكري 383/1.

[4] سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني ص 94 رقم 94.

[5] تهذيب التهذيب 376/9.

[6] تهذيب الكمال للمزي 217/26.

[7] تهذيب الكمال للمزي 217/26.

[8] الثقات لابن حبان 377/7.

[9] تهذيب التهذيب 376/9.

[10] الطبقات الكبير لابن سعد 363 رقم 283.

[11] الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 30/8.

[12] تهذيب التهذيب لابن حجر 376/9.

[13] ذكْر من تُكلّم فيه وهو موثق للذهبي ص 165.

[14] تقريب التهذيب لابن حجر ص 455.

وقال علي بن المديني[1]: قلت ليحيى – يعني ابن سعيد القطان–: محمد بن عمرو كيف هو؟ قال: تريد العفو أو تشدد ؟ قلت: لا بل أشدد، قال: ليس هو ممن تريد، و كان يقول: حدثنا أشياخنا أبو سلمة، ويحيى بن عبد الرحمن بن حاطب، قال يحيى: و سألت مالكًا عن محمد بن عمرو فقال: فيه نحوًا مما قلت لك.

وقال ابن المديني في موضعٍ آخر[2]: وكان يحيى بن سعيد– أي القطان– يضعفه بعض الضعف.

وقال أبو بكر بن أبي خيثمة[3]: سئل يحيى بن معين عن محمد بن عمرو، فقال: ما زال الناس يتقون حديثه، قيل له: وما علّة ذلك؟ قال: كان يحدث مرة عن أبي سلمة بالشيء من رأيه، ثم يحدث به مرة أخرى عن أبي سلمة عن أبى هريرة.

وقال ابن عدي[4]: له حديث صالح ، وقد حدث عنه جماعة من الثقات كل واحد منهم ينفرد عنه بنسخة، ويغرب بعضهم على بعض، ويروي عنه مالك غير حديث في الموطأ، وأرجو أنه لا بأس به.

قالت الباحثة: هو صدوق ربما وهم ، وكما قال ابن حجر[5]: تكلّم فيه بعضهم من قِبَل حفظه، وقال في موضعٍ آخر[6]: ومحمد صدوق في حفظه شيءٌ، وحديثه في مرتبة الحسن، وإذا توبع بمعتبرٍ قُبِل، وقد يتوقف في الاحتجاج به إذا انفرد بما لم يُتابع عليه ويُخالف فيه فيكون حديثه شاذًّا، لكن لا ينحطّ إلى الضعف فضلاً عن الوضع.

– وباقي رجال الإسناد ثقات.

الحكم على الإسناد

إسناده حسن، لأجل محمد بن عمرو.

وحسنه من المعاصرين: شعيب الأرناؤووط[7].

***** *****

(1) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 30/8، وتهذيب الكمال للمزي 215/26.

(2) سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني ص 94 رقم 94.

(3) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 30/8.

(4) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي 225/6.

(5) فتح الباري لابن حجر 441/1.

(6) نقله عنه الملاّ على القاري في مرقاة المفاتيح 544/1.

(7) في تعليقه على صحيح ابن حبان 431/15 رقم 6975.

قال ابن الاثير رحمه الله:

"(هـ) ومنه الحديث: **"أن امْرَأة رأتْ كَلْبا في يوم حَارٍّ أدْلَع لِسَانه من العَطَش"**[1].

الحديث رقم (176)

قال الإمام مسلم[2] رحمه الله:

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِى شَيْبَةَ[3]، حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الأَحْمَرُ، عَنْ هِشَامٍ[4]، عَنْ مُحَمَّدٍ[5]، عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم-: «أَنَّ امْرَأَةً بَغِيًّا رَأَتْ **كَلْبًا فِي يَوْمٍ حَارٍّ يُطِيفُ بِبِئْرٍ قَدْ أَدْلَعَ لِسَانَهُ مِنَ الْعَطَشِ** فَنَزَعَتْ لَهُ بِمُوقِهَا[6] فَغُفِرَ لَهَا».

تخريج الحديث

أخرجه البخاري[7]، ومسلم[8]، من طريق أيوب السّختياني،

وأخرجه البخاري[9] من طريق عوف بن أبي جميلة، كلاهما عن محمد بن سيرين به بنحوه.

وأخرجه البخاري[10] من طريق الحسن بن أبي الحسن عن أبي هريرة به بنحوه.

دراسة رجال الإسناد:

- أبو خالد الأحمر: وهو سليمان بن حيان الأزدي الكوفي من الثامنة مات سنة تسعين أو قبلها وله بضع وسبعون.

وثقه ابن سعد[11]، وابن معين[12]، وابن المديني[13]، والعجلي[14]، والذهبي[15].

---

(1) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص310.

(2) صحيح مسلم ك السلام باب 41 فضل سقي البهائم المحترمة وإطعامها رقم 2245.

(3) عبد الله بن محمد بن أبي شيبة. تهذيب الكمال للمزي 35/16.

(4) هشام بن حسان. تهذيب الكمال للمزي 182/30.

(5) محمد بن سيرين. تهذيب الكمال للمزي 346/25.

(6) الموق الخف فارسي معرب. النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص 887.

(7) صحيح البخاري ك أحاديث الأنبياء باب 54 رقم 3467.

(8) صحيح مسلم ك السلام باب 41 فضل سقي البهائم المحترمة وإطعامها رقم 2245.

(9) صحيح البخاري ك بدء الخلق باب 17 إذا وقع الذباب في شراب أحدكم فليغمسه رقم 3321.

(10) صحيح البخاري ك بدء الخلق باب 17 إذا وقع الذباب في شراب أحدكم فليغمسه رقم 3321.

(11) الطبقات الكبير لابن سعد 513/8.

(12) تاريخ ابن معين – رواية الدارمي – ص 129، و تاريخ ابن معين – رواية ابن محرز – 96/1.

(13) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 107/4.

(14) معرفة الثقات للعجلي 427/1 رقم 663.

(15) المغني في الضعفاء للذهبي 278/1، و ذكر أسماء من تُكلم فيه وهو موثق له ص 92 رقم 143.

وذكره ابن حبان في الثقات[1].

وقال أبو هشام(محمد بن يزيد) الرفاعي: ثنا أبو خالد الأحمر الثقة الأمين[2].

وقال أبو حاتم[3]، وابن خراش[4]، والذهبي[5]، وابن حجر[6]: صدوق.

وقال ابن معين[7]، والنسائي[8]: ليس به بأس، وفي موضع آخر عن ابن معين[9]: صدوق وليس بحجة.

وقال الخطيب كان سفيان يعيب أبا خالد لخروجه مع إبراهيم بن عبد الله بن حسن وأما أمر الحديث فلم يكن يطعن عليه فيه[10].

وقال إسحاق بن راهويه: سألت وكيعاً عن أبي خالد، فقال: وأبو خالد ممن يسأل عنه؟[11].

وقال ابن عدي: له أحاديث صالحة وإنما أتي من سوء حفظه فيغلط ويخطئ وهو في الأصل كما قال ابن معين صدوق وليس بحجة[12].

قالت الباحثة: صدوق.

- وباقي رجال الإسناد ثقات.

***** *****

قال ابن الاثير رحمه الله:

"ومنه الحديث: "**يُبْعَث شاهد الزُّور يوم القيامة مُدْلعاً لسَانَه في النَّار**"[13].

---

[1] الثقات لابن حبان 395/6.

[2] الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 107/4.

[3] الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 107/4.

[4] تاريخ بغداد للخطيب البغدادي 22/9.

[5] الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة للذهبي 458/1.

[6] تقريب التهذيب لابن حجر ص 406.

[7] تاريخ ابن معين – رواية ابن محرز – 96/1.

[8] تهذيب الكمال للمزي 397/11.

[9] الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي 282/3.

[10] تاريخ بغداد للخطيب البغدادي 22/9.

[11] تاريخ بغداد للخطيب البغدادي 22/9.

[12] الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي 282/3.

[13] النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص 310.

الحديث رقم (177)

قالت الباحثة: لم أعثر على تخريج له.

*****   *****

قال ابن الاثير رحمه الله:

"**دلف**

في حديث الجَارُود: "**دلَف إلى النبي صلى اللّه عليه وسلم وحسر لِثَامه**"، أي: قَرُب منه وأقْبلَ عليه، من الدَّليف وهو المَشْي الرُّوَيْد"[1].

الحديث رقم (*)

- سبق تخريجه[2] .

*****   *****

قال ابن الاثير رحمه الله:

"(هـ) ومنه حديث رُقَيْقَة: "**وَلْيَدْلِفْ إليه من كل بَطْن رَجُل**"[3].

الحديث رقم (*)

- سبق تخريجه[4] .

*****   *****

قال ابن الاثير رحمه الله:

دلق

"(هـ) فيه: "**يُلْقَى في النار فتَنْدَلِقُ أقْتَاب بَطْنه**"، الانْدلاق: خُروج الشَّيء من مكانه، يُرِيد خُروج أمْعَائه من جَوْفه"[5].

---

(1) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص 311.

(2) تحت حديث رقم 8.

(3) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص311.

(4) تحت حديث رقم 149.

(5) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص311.

الحديث رقم (178)

قال الإمام مسلم[1] رحمه الله:

حَـدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِى شَيْبَــةَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْـدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، وَإِسْحَاقُ بْـنُ إِبْرَاهِيمَ، وَأَبُو كُرَيْبٍ[2] - وَاللَّفْظُ لأَبِى كُرَيْبٍ -، قَالَ يَحْيَى وَإِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ الآخَرُونَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ[3]، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ[4]، عَنْ شَقِيقٍ[5]، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: قِيلَ لَهُ أَلاَ تَدْخُلُ عَلَى عُثْمَانَ فَتُكَلِّمَهُ، فَقَالَ: أَتُرَوْنَ أَنِّى لاَ أُكَلِّمُهُ إِلاَّ أُسْمِعُكُمْ، وَاللَّهِ لَقَدْ كَلَّمْتُهُ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ مَا دُونَ أَنْ أَفْتَتِحَ أَمْرًا لاَ أُحِبُّ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ فَتَحَهُ، وَلاَ أَقُولُ لأَحَدٍ يَكُونُ عَلَىَّ أَمِيرًا إِنَّهُ خَيْرُ النَّاسِ. بَعْدَ مَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- يَقُولُ: «يُؤْتَى بِالرَّجُلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ **فَيُلْقَى فِي النَّارِ فَتَنْدَلِقُ أَقْتَابُ بَطْنِهِ** فَيَدُورُ بِهَا كَمَا يَدُورُ الْحِمَارُ بِالرَّحَى[6] فَيَجْتَمِعُ إِلَيْهِ أَهْلُ النَّارِ فَيَقُولُونَ يَا فُلاَنُ مَا لَكَ أَلَمْ تَكُنْ تَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ فَيَقُولُ بَلَى قَدْ كُنْتُ آمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَلاَ آتِيهِ وَأَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ وَآتِيهِ».

تخريج الحديث

أخرجه البخاري[7] من طريق سفيان وشعبة[8]، وأخرجه مسلم[9] من طريق جرير ثلاثتهم عن الأعمش به بنحوه.

دراسة رجال الإسناد:

- الأعمش: ثقة متهمٌ بالتدليس، وذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من المدلسين، وسبقت ترجمته في حديث رقم (5).

---

[1] صحيح مسلم ك الزهد والرقائق باب 7 عقوبة من يأمر بالمعروف ولا يفعله رقم وينهى عن المنكر ويفعله رقم 2989.

[2] محمد بن العلاء. تهذيب الكمال للمزي 244/26.

[3] محمد بن خازم أبو معاوية. تهذيب الكمال للمزي 124/25.

[4] سليمان بن مهران الأسدي. تهذيب الكمال للمزي 80/12.

[5] شقيق بن سلمة. تهذيب الكمال للمزي 549/12.

[6] الرحا التي يطحن بها. النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص353.

[7] صحيح البخاري ك بدء الخلق باب 10 صفة النار وأنها مخلوقة رقم 3267.

[8] صحيح البخاري ك بدء الخلق باب 10 صفة النار وأنها مخلوقة رقم 3267، وك الفتن باب 17 الفتنة التي تموج كموج البحر رقم 7098.

[9] صحيح مسلم ك الزهد والرقائق باب 7 عقوبة من يأمر بالمعروف ولا يفعله رقم وينهى عن المنكر ويفعله رقم 2989.

- وباقي رجال الإسناد ثقات.

***** *****

قال ابن الاثير رحمه الله:

"ومنه الحديث: "**جئت وقد أدْلَقَني البَرْد**"، أي: أخْرَجَنِي"[1].

الحديث رقم (179)

قالت الباحثة: لم أعثر على تخريج له.

***** *****

قال ابن الاثير رحمه الله:

"(هـ) وفي حديث حليمة السَّعْدية: "**ومعَها شَارِفٌ دَلْقَاء**"، أي مُتَكَسّرةُ الأسنان لكِبَرها، فإذا شَرِبَت الماء سَقَط مِن فِيها. ويقال لها -أيضاً- الدَّلُوق، والدِّلْقِم، والميم زائدة"[2].

الحديث رقم (180)

قالت الباحثة: لم أعثر على تخريج له، وقد رواه الخطابي[3] معلقاً فقال: في حديث المِسْوِر أنه ذكر حليمة بنت عبد الله بن الحارث، وأنها خرجت في سنة حمراء، قد برت المال[4]، وخرجت بابنها عبد الله ترضعه، ومعها أتان قمراء[5] تدعى سدرة، وشارف دلقاء يقال لها: السمراء، لقوح قد مات سقبها[6] بالأمس.

يرويه الواقدي[7] حدثني عبد الله بن جعفر عن أم بكر بنت المِسْوِر بن مَخْرَمة عن أبيها.

***** *****

---

(1) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص311.

(2) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص311.

(3) غريب الحديث للخطابي 507/2.

(4) برت المال: أي هزلت الإبل وأخذت من لحمه. غريب الحديث للخطابي 507/2.

(5) أَتانٌ قَمْرَاءُ: أَي بَيْضَاءُ. تاج العروس 464/13.

(6) السَّقْبُ: ولدُ الناقةِ. لسان العرب لابن منظور 2035/3.

(7) لم اعثر عليه في المطبوع من المغازي للواقدي.

قال ابن الاثير رحمه الله:

"دلك

فيه ذِكر: "**دُلُوك الشمس**"، في غير موضع من الحديث، ويراد به زَوالها عن وسَط السَّماء، وغُروبها أيضا. وأصْل الدُّلوك: الميْل"[1].

الحديث رقم (181)

قال الإمام أبو يعلى[2] رحمه الله:

حَدّثَنَا أَحمد بن حاتم، حَدّثَنَا مُعْتَمر بن سُليمان، قَــالَ: حَدّثني رَجُــل يُقَال لَه بَيَان[3]، قَالَ: قُلْتُ لِأَنَس: حَدّثني بِوَقْتِ رَسُولِ الله صَلّى الله عَلَيْه وَسَلم فِيْ الصّلَاةِ، قَالَ: كَانَ يُصَلّي الظّهْرَ عِنْدَ **دُلُوكِ** الشّمْسِ، وَيُصَلّي العَصْرَ بَيْنَ صَلَاتَيْكُم الأُوْلَى وَالعَصْرَ، وَكَانَ يُصَلي المَغْرِبَ عِنْدَ غُرُوبِ الشّمْسِ، وَيُصَلّي العِشَاءَ عِنْدَ غُرُوبِ الشّفَقِ، وَيُصَلّي الغَدَاةَ عِنْدَ الفَجْرِ حِيْنَ يَفتتح البَصَرَ كُلّ مَا بَيْنَ ذَلكَ وَقْتٍ – أَوْ قَالَ: صَلَاةٍ.

تخريج الحديث

أخرجه الضياء المقدسي[4] من طريق أبي يعلى الموصلي به بمثله.

دراسة رجال الإسناد:

- رجاله كلهم ثقات.

الحكم على الإسناد

إسناده صحيح

وحسن إسناده من العلماء: الهيثمي[5]، وصححه من المعاصرين: حسين سليم أسد[6].

*****   *****

---

[1] النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص311.

[2] مسند أبي يعلى 76/7 رقم 4004.

[3] بيان بن بشر الأَحْمَسِيّ البَجَلي. تهذيب الكمال للمزي 303/4.

[4] الأحاديث المختارة للضياء المقدسي 251/2 رقم 1577.

[5] مجمع الزوائد للهيثمي 41/2.

[6] في تعليقه على مسند أبي يعلى 76/7 رقم 4004.

قال ابن الاثير رحمه الله:

"**دلل**

(هــ) في حديث علي في وصف الصحابة: "**ويَخْرجون من عنده أدِلّة**"، هو جمع دَلِيل؛ أي: بما قد عُلِّموه فيَدُلُّون عليه النَّاس، يعني: يَخْرُجون من عنده فُقَهاء، فجعَلهم أنْفُسَهم أدِلَّةً مُبالغةً"[1].

الحديث رقم (*)

- سبق تخريجه[2] .

***** *****

قال ابن الاثير رحمه الله:

"**دلم**

فيه: "**أميرُكم رجلٌ طُوالٌ أدْلَمُ**"، الأَدْلَمُ: الأسودُ الطويلُ"[3].

الحديث رقم (182)

قالت الباحثة: لم أعثر على تخريج له.

***** *****

قال ابن الاثير رحمه الله:

"ومنه الحديث: "**فجاء رجلٌ أدْلَمُ**[4] **فاستأذن على النبي صلى اللّه عليه وسلم**"، قيل: هو عمر بن الخطاب"[5].

الحديث رقم (183)

قال الإمام أحمد[6] رحمه الله:

حَدَّثَنَا عَفَّانُ[7]، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ سَرِيعٍ، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي قَدْ حَمِدْتُ

---

[1] النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص311.

[2] تحت حديث رقم 66.

[3] النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص311.

[4] الأَدْلَمُ: الأسودُ الطويلُ. النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص311.

[5] النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص311.

[6] مسند أحمد 351/24 رقم 15585، وفضائل الصحابة له 260/1 رقم 334، و335.

[7] عفان بن مسلم. تهذيب الكمال للمزي 161/20.

رَبِّي تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِمَحَامِدَ وَمِدَحٍ وَإِيَّاكَ، قَالَ: "هَاتِ مَا حَمِدْتَ بِهِ رَبَّكَ عَزَّ وَجَلَّ"، قَالَ: فَجَعَلْتُ أُنْشِدُهُ، **فَجَاءَ رَجُلٌ أَدْلَمُ فَاسْتَأْذَنَ**، قَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "بَيِّنْ بَيِّنْ"، قَالَ: فَتَكَلَّمَ سَاعَةً ثُمَّ خَرَجَ، قَالَ: فَجَعَلْتُ أُنْشِدُهُ، قَالَ: ثُمَّ جَاءَ فَاسْتَأْذَنَ، قَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "بَيِّنْ بَيِّنْ"، فَفَعَلَ ذَاكَ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ هَذَا الَّذِي اسْتَنْصَتَّنِي لَهُ؟ قَالَ: "عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، هَذَا رَجُلٌ لَا يُحِبُّ الْبَاطِلَ".

تخريج الحديث

أخرجه أحمد[1] من طريق روح بن عبادة،

وأخرجه أحمد[2]، ومن طريقه عبد الغني المقدسي[3] من طريق حسن بن موسى،

وأخرجه أبو نعيم[4] من طريق الحجاج بن منهال، ثلاثتهم عن حماد بن سلمة به بمثله.

وأخرجه البخاري[5]، والطبراني[6] من طريق حماد بن زيد عن علي بن زيد به بنحوه.

وأخرجه الطبراني[7]، والحاكم[8]، وأبو نعيم[9] من طريق معمر بن بكار عن إبراهيم بن سعد عن الزهري عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن الأسود التميمي به بنحوه.

وأخرجه الطبراني[10]، ومن طريقه أبو نعيم[11] من طريق مبارك بن فضالة عن الحسن عن الأسود بن سريع به بنحوه.

دراسة رجال الإسناد:

- الأسود بن سريع بن حمير التميمي السعدي الشاعر المشهور، وكان شاعرً وكان في أول الإسلام قاصاً، وهو أول من قص في مسجد البصرة، توفي في عهد معاوية، وقيل فقد أيام

---

(1) مسند أحمد 357/24 رقم 15590.

(2) مسند أحمد 358/24 رقم 15591.

(3) جزء أحاديث الشعر ص 76 رقم 27.

(4) حلية الأولياء لأبي نعيم الأصبهاني 46/1.

(5) الأدب المفرد للبخاري ص 126 رقم 342.

(6) المعجم الكبير للطبراني 287/1 رقم 843.

(7) المعجم الكبير للطبراني 287/1 رقم 844.

(8) المستدرك على الصحيحين للحاكم 615/3 رقم 6653.

(9) حلية الأولياء لأبي نعيم الأصبهاني 46/1.

(10) المعجم الكبير للطبراني 282/1 رقم 820.

(11) حلية الأولياء لأبي نعيم الأصبهاني 47/1.

الجمل، و قيل لما قتل عثمان ركب الأسود سفينة وحمل معه أهله وعياله فانطلق فما رئي بعد[1].

– وباقي رجال الإسناد ثقات، غير علي بن زيد وهو ابن جُدعان ضعيف.

الحكم على الإسناد

إسناده ضعيف ، وذلك لضعف علي بن زيد.

وبمتابعة الزهري لعلي بن زيد كما عند الطبراني، يرتقي الحديث للحسن لغيره.

وضعفه من المعاصرين: الشيخ الألباني[2]، وشعيب الأرناؤوط[3].

*****   *****

قال ابن الاثير رحمه الله:

"**دله**

(س) في حديث رُقَيْقة: "**دَلَّه عقْلِي**"، أي: حَيَّرَه وأدْهشَه. وقد دَلِه يَدْلَه"[4].

الحديث رقم (184)

قال الإمام الطبراني[5]رحمه الله:

حدثنا محمد بن موسى بن حماد البربري، حدثنا زكريا بن يحيى أبو السُّكَيْن الطّائي، حدثنا عمّ أبيه زَحْر بن حِصْنٍ، عن جدِّه حُمَيْد بن مِنْهَب، قال: حدثني عُرْوَة بن مَضَرِّس، قال: حدث مَخْرَمة بن نوفل، عن أمّه رُقَيْقَة بنت أبي صيفي بن هاشم؛ وكانت لِدَة[6] عبد المطلب قالت: "تَتَابَعَتْ على قُرَيْشٍ سَنُون أَمْحَلتِ الضَّرْعَ، وَأَدَقّت[7] العظم، فبينا أنا راقدة اللَّهُمّ أو مُهَوِّمة؛ إذا هاتفٌ يصرخ بصوت صَحِلٍ يقول : معشر قريش إن هذا النبي المبعوث، قد أظلّتكم أيامه، وهذا أبان نجومه، فحيّهلاً بالحَيَا والخَصْب"، وفيه:

"فأصبَحْتُ عَلِمَ الله مذعورةً، واقشعَرّ جِلْدي، **وَدُلِّهَ عقلي**، واقتصصت رؤياي، ونمت في شعاب مكة، فوالحرمة والحرم ما بقي بها أبطحيّ إلا قال: هذا شيبة الحمد، وتناهت إليه رِجالات

---

[1] الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر 74/1.

[2] ضعيف الأدب المفرد 48 رقم 342.

[3] في تعليقه على مسند أحمد 351/24 رقم 15585، و357/24 رقم 15590.

[4] النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص311.

[5] المعجم الكبير للطبراني 259/24 رقم 661، والدعاء له رقم 2088، وقد سبق الكلام عن غريب الحديث في حديث رقم 153.

[6] لِدَة: أي على سنّه. أسد الغابة لابن الأثير 125/7.

[7] أي جعلته ضعيفاً من الجهد، وروي: أرقت بالراء. أسد الغابة لابن الأثير 125/7.

قريش، وهبط إليه من كل بطن رجلٌ، فشنّوا، ومسُّوا، واستلموا الركن، ثم ارتقَوا أبا قُبَيْس، واصطفوا حوله ما يبلغ سعيهم مهلة............الحديث.

تخريج الحديث:

أخرجه أبو نعيم الأصفهاني[1] عن الطبراني، وابن الأثير[2] من طريق الطبراني به بمثله.

وأخرجه ابن أبي الدنيا[3] – ومن طريقه البيهقي[4] وابن الجوزي[5]– ، عن زكريا بن يحيى الطائي به بمثله.

دراسة رجال الإسناد:

– رُقَيْقَة بنت أبي صيفي بن هاشم: سبقت ترجمتها في حديث رقم (149).

– مَخْرَمة بن نوفل: صحابي، سبقت ترجمته في حديث رقم (149).

– عروة بن مضرّس: بمعجمة وآخره مهملة وتشديد الراء، هو ابن أوس بن حارثة بن لام بن عمرو بن طريف بن عمرو بن عامر الطائي، كان من بيت الرياسة في قومه، وجده كان سيدهم، وكذا أبوه، وهذا كان يباري عدي بن حاتم في الرياسة[6]، وقال الدارقطني في الإلزامات: لم يرو عنه غير الشعبي[7].

قال ابن حجر: وسبقه إلى ذلك علي بن المديني ومسلم وغير واحد[8].

وقال الدارقطني: وقد روى عَن عروة بن مضرّس حميد بن منهب وعروة بن الزبير، ثم قال: في روايتهما نظر[9].

قالت الباحثة: هو صحابيّ.

– حُمَيْد بن مِنْهَب الطائي: قال ابن عبد البرّ:" لا تصحّ له صحبة، وإنما يروي عن عثمان وعلي رضي الله عنهما، وقد ذكره قوم في الصحابة ولا يصح"[10]، وذكر الحاكم إسنادًا من طريق

---

[1] معرفة الصحابة لأبي نعيم الأصفهاني رقم 6992.

[2] أسد الغابة لابن الأثير 124/7.

[3] مجابو الدعوة لابن أبي الدنيا ص 56 رقم 19.

[4] دلائل النبوة للبيهقي 15/2.

[5] كشف المشكل من حديث الصحيحين لابن الجوزي 245/2.

[6] الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر 494/4.

[7] الإلزامات للدارقطني ص84.

[8] الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر 494/4.

[9] الإلزامات للدارقطني ص85.

[10] الاستيعاب لابن عبد البرّ 378/1، وجامع التحصيل للعلائي ص168، وتحفة التحصيل لأبي زرعة العراقي ص84.

زحْر ابن حصن، عن جدّه حميد بن منهب، سمع جده خريم بن أوس، ثم قال: "هذا حديثٌ تفرّد به رواته الأعراب عن آبائهم، وأمثالهم من الرواة لا يضعفون"[1]، فتعقبه الذهبي بقوله: "ولكنهم لا يُعرفون"[2].

قالت الباحثة: هو مجهول.

- زَحْر بن حصن : لم يروِ إلا عن جده حميد بن منهب، ولم يرو عنه إلا زكريا بن يحي الطائي[3]، ولم يتكلم عليه البخاري[4] ولا ابن أبي حاتم[5] بجرحٍ ولا تعديل.

و ذكره ابن حبان في الثقات[6]، وقال الذهبي[7]: لا يُعرف.

قالت الباحثة: هو مجهول.

- زكريا بن يحيى بن عمر بن حصن بن حميد بن منهب الخزاز أبو السُّكَيْن – مصغرًا[8]– الطائي الكوفي نزيل بغداد ت 251 هـ، وثقه الخطيب البغدادي[9]، وذكره ابن حبان في الثقات[10].

ولكنّ الدارقطني ضعفه، وقال[11]: ليس بالقوي، أتى بمناكير، وقال الحاكم[12]: قلت للدارقطني: فأبو السكين الكلابي قال: هو الطائي كوفي ليس بالقوي يحدث بأحاديث ليست بمضيئة، وقال: يحدث بأحاديث خطأ، وقال البرقاني[13]: سمعت الدارقطني يقول: زكريا بن يحيى الطائي متروك.

وقال ابن حجر[14]: صدوق له أوهام لينه بسببها الدارقطنيّ.

---

[1] المستدرك للحاكم 327/3.

[2] سير أعلام النبلاء للذهبي 102/2- 103.

[3] التاريخ الكبير للبخاري 445/3، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم 619/3.

[4] التاريخ الكبير للبخاري 445/3.

[5] الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 619/3.

[6] الثقات لابن حبان 258/8.

[7] سير أعلام النبلاء للذهبي 102/2-103، والمغني في الضعفاء له 238/2، وميزان الاعتدال له 102/3.

[8] فتح الباري لابن حجر 283/3.

[9] تاريخ بغداد للخطيب البغدادي 457/8.

[10] الثقات لابن حبان 254/8.

[11] تهذيب التهذيب لابن حجر 291/3.

[12] سؤالات الحاكم للدارقطني ص212 رقم 329.

[13] سؤالات البرقاني للدارقطني ص31 رقم 166.

[14] تقريب التهذيب لابن حجر ص117.

وذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل[1]، ولم يذكر فيه شيئًا، قال ابن حجر: فكأنه ما عرفه جيدًا[2].

قالت الباحثة: وخلاصة القول أن أبا السُّكَيْن ضعيفٌ بسبب مناكيره، فلا يُقبل من حديثه ما تفرد بها، بل تحتاج لمتابع لتتقوى .

ولا يحتج بإخراج البخاري له في صحيحه، فإنما روى عنه البخاري حديثًا واحدًا في العيدين[3]، عن المحارب في قصة ابن عمر مع الحجاج حين أصابه سنان الرمح رقم 966، وقد أخرج له شاهداً بعده مباشرة رقم 967[4].

قال الحافظ ابن حجر: "وقد تقرر أن البخاري حيث يخرج لبعض من فيه مقال، لا يخرج شيئًا مما أنكر عليه"[5].

– باقي رجال الإسناد ثقات.

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف جدًا ومسلسلٌ بالعلل وهي:

– ضعف شيخ الطبراني البربري، فهو ضعيف.

– جهالة زحرْ بن حصين، وجده حميد بن منهب، فهما مجهولان لا يعرف حالهما.

– ضعف زكريا بن يحيى الطائي ، فإن له أحاديث فيها مناكير كما قال الدارقطني.

– الانقطاع بين حميد بن منهب وعروة بن مضرّس فقد جزم الدارقطني بأنه لم يرو عن عروة إلا الشعبي، وهو قول ابن المديني ومسلم.

واكتفى الهيثمي بإعلاله فقط بـــ: "زحْر بن حصن"[6].

وانظر حديث رقم (149).

***** *****

---

[1] الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 595/3.

[2] تهذيب التهذيب لابن حجر 291/3.

[3] فتح الباري لابن حجر 403/1.

[4] تحرير تقريب التهذيب لبشار عواد وشعيب الأرناؤوط 418/1.

[5] فتح الباري لابن حجر 332/1.

[6] مجمع الزوائد للهيثمي 215/2.

المبحث الثاني

الــدال مع الميــم

قال ابن الأثير رحمه الله:

"**دمث**

في صفته صلى اللّه عليه وسلم: "**دَمِثٌ ليس بالجافي**"، أراد به أنه كان لَيِّنَ الخُلُق في سُهولة. وأصله من الدَّمْثِ، وهو الأرض السَّهلةُ الرِّخْوةُ، والرَّملُ الذي ليس بمُتَلبِّدٍ. يقال دَمِثَ المكانُ دَمَثاً إذا لانَ وسَهُلَ. فهو دَمِثٌ ودَمْثٌ"[1].

الحديث رقم (٭)

– سبق تخريجه[2] .

٭٭٭٭٭ ٭٭٭٭٭

قال ابن الأثير رحمه الله:

"(هــ) ومنه الحديث: "**أنه مالَ إلى دَمْثٍ من الأرضِ فبالَ فيه**"، وإنما فَعل ذلك لئلا يَرْتدَّ عليه رَشاشُ البَول"[3].

الحديث رقم (185)

قال الإمام أحمد[4] رحمه الله:

حَدَّثَنَا بَهْزٌ[5]، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ[6]، حَدَّثَنَا أَبُو التَّيَّاحِ[7]، عَنْ شَيْخٍ لَهُمْ، عَنْ أَبِي مُوسَى، قَالَ: **مَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى دَمْثٍ إِلَى جَنْبِ حَائِطٍ فَبَالَ**، قَالَ شُعْبَةُ: فَقُلْتُ لِأَبِى التَّيَّاحِ: جَالِسًا، قَالَ: لَا أَدْرِي، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانُوا إِذَا

---

[1] النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص311.

[2] تحت حديث رقم 66.

[3] النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص312.

[4] مسند أحمد 339/32 رقم 19568.

[5] بهز بن أسد. تهذيب الكمال للمزي 257/4.

[6] شعبة بن الحجاج بن الورد. تهذيب الكمال للمزي 485/12.

[7] يزيد بن حميد. تهذيب الكمال للمزي 109/32.

أَصَابَهُمْ الْبَوْلُ، قَرَضُوهُ بِالْمَقَارِيضِ[1]، فَإِذَا بَالَ أَحَدُكُمْ فَلْيَرْتَدْ[2] لِبَوْلِهِ".

تخريج الحديث

أخرجه الطيالسي[3]، وابن المنذر[4]، من طريق ابن المقري،

وأخرجه أحمد عن وكيع[5]، وعن محمد بن جعفر[6]،

وأخرجه البيهقي[7] من طريق وهب بن جرير كلهم (ابن المقري، ووكيع، ومحمد بن الجراح، ووهب بن جرير)، عن شعبة به بنحوه.

وأخرجه أبو داود[8] ومن طريقه الحاكم[9] والبيهقي[10] من طريق حماد بن سلمة عن يزيد بن حميد(أبي التياح) به بنحوه.

وأخرجه ابن المنذر[11] من طريق محمد بن إسحاق عن عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه عن أبي موسى به بنحوه.

وأخرجه أبو يعلى[12] من طريق علي بن عاصم الواسطي عن خالد الحَذّاء عن توبة العنبري عن أبي بردة عن أبيه به بنحوه، وعلي بن عاصم ضعيف.

دراسة رجال الإسناد:

- رجاله كلهم ثقات، عدا شيخ أبي التياح فهو مجهول.

الحكم على الإسناد

إسناد ضعيف لجهالة الشيخ الذي لم يُسَمَّ.

---

[1] قرضوه: أي قطعوه بالمقاريض جمع المقراض وهو آلة القطع. مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح للملاّ على القاري 294/2.

[2] فليرتد لبوله: أي يطلب مكانا لينا لئلا يرجع عليه رشاش بوله. النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص382.

[3] مسند الطيالسي 419/1 رقم 521.

[4] الأوسط لابن المنذر 329/1.

[5] مسند أحمد 485/32 رقم 19714.

[6] مسند أحمد 306/32 رقم 19537.

[7] السنن الكبرى للبيهقي 93/1 رقم 454.

[8] سنن أبي داود ك الطهارة باب 2 الرجل يتبوأ لبوله رقم 3.

[9] المستدرك على الصحيحين للحاكم 465/3 رقم 5996.

[10] السنن الكبرى للبيهقي 94/1رقم 45، والسنن الصغير له 36/1 رقم 40.

[11] الأوسط لابن المنذر 329/1.

[12] مسند أبي يعلى 216/13 رقم 7284.

وصحح إسناده من العلماء: الحاكم[1].

وضعفه من المعاصرين: الألباني[2]، وشعيب الأرناؤوط[3]، وحسين سليم أسد[4]، ود.محمد بن عبد المحسن التركي[5].

وله شاهد إسناده صحيح من حديث عبد الرحمن بن حَسْنَة[6]، ولفظه: كُنْتُ أَنَا وَعَمْرُو بْنُ الْعَاصِ جَالِسَيْنِ، قَالَ: فَخَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَمَعَهُ دَرَقَةٌ[7] أَوْ شِبْهُهَا، فَاسْتَتَرَ بِهَا فَبَالَ جَالِسًا، قَالَ: فَقُلْنَا: أَيَبُولُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا تَبُولُ الْمَرْأَةُ، قَالَ: فَجَاءَنَا فَقَالَ: "أَوَ مَا عَلِمْتُمْ مَا أَصَابَ صَاحِبَ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَ الرَّجُلُ مِنْهُمْ إِذَا أَصَابَهُ الشَّيْءُ مِنْ **الْبَوْلِ قَرَضَهُ فَنَهَاهُمْ عَنْ ذَلِكَ فَعُذِّبَ فِي قَبْرِهِ**"[8].

أخرجه أبو داود[9]، والنسائي[10]، وابن ماجه[11]، والحميدي[12]، وابن أبي شيبة[13]، وابن أبي عاصم[14]، وأبو يعلى[15]، ويعقوب بن سفيان[16]، وابن الجارود[17]، وابن حبان[18]، والحاكم[19]

---

[1] المستدرك على الصحيحين للحاكم 466/3.

[2] في تعليقه على مشكاة المصابيح 74/1 رقم 345.

[3] في تعليقه على مسند أحمد 339/32 رقم 19568، و306/32 رقم 19537، و485/32 رقم 19714.

[4] في تعليقه على مسند أبي يعلى 216/13 رقم 7284.

[5] في تعليقه على مسند الطيالسي 419/1 رقم 521.

[6]عبد الرحمن بن المطاع بن عبد الله أخو شرحبيل بن حسنة وحسنة أمهما، صحابي جليل روى عن النبي صلى الله عليه و سلم أنه خرج عليهم ومعه كهيئة الدرقة فمال إليها الحديث. الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر 360/4.

[7] الدَّرَقَة: الْحَجَفَة وَهِيَ التُّرْس مِنْ جُلُود لَيْسَ فِيهَا خَشَب وَلَا عَصَب. عون المعبود لمحمد شمس الحق العظيم آبادي 220/12.

[8] مسند أحمد 294/29 رقم 17760، و293/29 رقم 17758.

[9] سنن أبي داود ك الطهارة باب11 الاستبراء من البول رقم 22

[10] سنن النسائي ك الطهارة باب 26 البول إلى السترة يستتر بها رقم 30، والسنن الكبرى له 82/1 رقم 26.

[11] سنن ابن ماجه ك الطهارة وسننها باب 26 التشديد في البول رقم 346.

[12] مسند الحميدي 390/2 رقم 882.

[13] مصنف ابن أبي شيبة 84/2 رقم 1312، و456/7 رقم 12165.

[14] الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم 414/4 رقم 2588.

[15] مسند أبي يعلى 232/2 رقم 932.

[16] المعرفة والتاريخ للفسوي 284/1.

[17] المنتقى من السنن لابن الجارود ص43 رقم 131.

[18] صحيح ابن حبان397/7 رقم 3127.

[19] المستدرك على الصحيحين للحاكم 184/1.

والبيهقي[1] من طريق عبد الرحمن بن حَسَنَة.

وصحح إسناده من العلماء: الحاكم[2]، وابن حجر[3]، فقال: حديث صحيح صححه الدارقطني وغيره.

ومن المعاصرين: الألباني[4]، وشعيب الأرناؤوط[5]، وحسين سليم أسد[6].

ويعارضه حديث حذيفة، وهو عند البخاري[7]، ومسلم[8]، ولفظه عند البخاري: قال أَبِو وَائِلٍ[9]، كَانَ أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ يُشَدِّدُ فِي الْبَوْلِ، وَيَقُولُ: إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَ إِذَا أَصَابَ ثَوْبَ أَحَدِهِمْ قَرَضَهُ، فَقَالَ حُذَيْفَةُ: لَيْتَهُ أَمْسَكَ، أَتَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُبَاطَةَ[10] قَوْمٍ، فَبَالَ قَائِمًا".

وجمع بينهما الحافظ ابن حجر[11] فقال: والأظهر – يعني بوله صلى الله عليه وسلم قائماً– أنه فعل ذلك لبيان الجواز وكان أكثر أحواله البول عن قعود والله أعلم. ثم قال: وقد ثبت عن عمر وعلي وزيد بن ثابت وغيرهم أنهم بالوا قياماً وهو دال على الجواز من غير كراهة إذا أمن الرشاش والله أعلم.

*****   *****

قال ابن الأثير رحمه الله:

"**(هـ)** ومنه الحديث: "**من كَذَبَ عليّ فإنما يُدمِّثُ مَجْلِسَه من النار**"، أي يُمهِّدُ ويُوَطِّئ"[12].

الحديث رقم (186)

لم أعثر عليه من كلام النبي صلى الله عليه وسلم، وإنما وجدته من كلام علي رضي الله عنه.

---

(1) معرفة السنن والآثار للبيهقي 340/1 رقم 233، وإثبات عذاب القبر له 90/1 رقم 130.

(2) المستدرك على الصحيحين للحاكم 184/1.

(3) فتح الباري لابن حجر 328/1.

(4) صحيح وضعيف سنن أبي داود للألباني 49/1 رقم 16.

(5) مسند أحمد 294/29 رقم 17760، و293/29 رقم 17758.

(6) مسند أبي يعلى 232/2 رقم 932.

(7) صحيح البخاري ك الوضوء باب 62 البول عند سباطة قوم رقم 226.

(8) صحيح مسلم ك الطهارة باب 22 المسح على الخفين رقم 272.

(9) شقيق بن سلمة. تهذيب الكمال للمزي 549/12.

(10) السُّباطة بالضم: الكناسة، وقيل: المزبلة، ومعناهما متقارب، لأن الكناسة: الزبل الذي يكنس. عمدة القاري للعيني 22/13.

(11) فتح الباري لابن حجر 330/1.

(12) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص312.

قال الإمام إبراهيم بن إسحاق الحربي[1] رحمه الله:

حَدّثَنا عَبْد الله بن صَالِح، قَالَ: حَدّثَنا فُضَيل بن مَرْزُوق، عَنْ جَبَلَة بنت مُصفح بِنْت أَخِي مَالِك ابن ضَمُرة، قَالتَ: حَدّثَني أَبى، أَنّ علياً رضي الله عنه قَالَ: "مَنْ كَذَبَ عَلَى رَسْول الله صلّى الله عَلَيْه وَسلم، فَإنّما يُدمِّثُ مَجْلِسَه من النار".

تخريج الحديث

انفرد به الإمام إبراهيم الحربي.

دراسة رجال الإسناد:

– مصفح العامري عن علي رضي الله عنه مجهول روت عنه بنته جبلة فقط[2].

– جبلة بفتحتين بنت مصفح ويقال بالموحدة بدل الفاء العامرية مقبولة من الثالثة، ويقال: إن لها إدراكا[3]، وقال شعيب وبشار [4]: مجهولة الحال، فقد روى عنها اثنان فقط، ولم يوثقها أحد.

– وباقي رجال الإسناد ثقات، عدا عبد الله بن صالح فهو ضعيف.

الحكم على الإسناد

إسناده ضعيف، لأن فيه:

مصفح العامري وهو مجهول.

وجبلة مقبولة ولم تتابع.

وعبد الله بن صالح ضعيف.

وهناك شواهد كثيرة صحيحة تفيد المعنى، منها:

– ما أخرجه البخاري[5]، ومسلم[6] (واللفظ له) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنْ النَّارِ".

– وما أخرجه البخاري[7]، ومسلم[8] (واللفظ له) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّهُ قَالَ: إِنَّهُ لَيَمْنَعُنِي أَنْ أُحَدِّثَكُمْ حَدِيثًا كَثِيرًا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "مَنْ تَعَمَّدَ عَلَيَّ كَذِبًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنْ النَّارِ".

---

[1] نقلاً عن الموضوعات لابن الجوزي 60/1- 61.

[2] ميزان الاعتدال للذهبي 440/6.

[3] تقريب التهذيب لابن حجر ص1348.

[4] تحرير تقريب التهذيب لبشار عواد، وشعيب الأرناؤوط 407/4.

[5] صحيح البخاري ك العلم باب 38 إثم من كذب على النبي صلى الله عليه وسلم رقم 110.

[6] صحيح مسلم المقدمة باب تغليظ الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم رقم 3.

[7] صحيح البخاري ك العلم باب 38 إثم من كذب على النبي صلى الله عليه وسلم رقم 108.

[8] صحيح مسلم المقدمة باب تغليظ الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم رقم 2.

- وما أخرجه البخاري[1]، ومسلم[2] (واللفظ له) عَنْ علي بن أبي طالب، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لَا تَكْذِبُوا عَلَيَّ فَإِنَّهُ مَنْ يَكْذِبْ عَلَيَّ يَلِجْ النَّارَ".
- وما أخرجه البخاري[3] عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قُلْتُ لِلزُّبَيْرِ: إِنِّي لَا أَسْمَعُكَ تُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا يُحَدِّثُ فُلَانٌ وَفُلَانٌ، قَالَ: أَمَا إِنِّي لَمْ أُفَارِقْهُ، وَلَكِنْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: "مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنْ النَّارِ".

***** *****

قال ابن الأثير رحمه الله:

"**دمج**
(هـ) فيه: "**من شقَّ عَصا المسلمين وهم في إسلامٍ دامجٍ فقد خلَعَ رِبْقَةَ الإسلام من عُنُقه**"، الدامجُ: المجتمعُ. والدُّمُوجُ: دُخولُ الشيءِ في الشيء"[4].

الحديث رقم (*)

- سبق تخريجه[5] .

***** *****

قال ابن الأثير رحمه الله:

"**دمر**
(هـ) فيه: "**من اطلع في بيت قوم بغير إذْنهِم فقد دمَرَ**"، وفي رواية: "**من سَبَق طَرْفُهُ اسْتِئْذَانَه فقد دَمَر عليهم**"، أي هَجَمَ ودخلَ بغيرِ إذن، وهو من الدَّمَارِ: الهَلَاك؛ لأنه هُجُوم بما يُكْرَهُ، والمعنى أن إساءة المُطَّلِع مثلُ إساءة الدَّامِرِ"[6].

---

[1] صحيح البخاري ك العلم باب 38 إثم من كذب على النبي صلى الله عليه وسلم رقم 106.
[2] صحيح مسلم المقدمة باب تغليظ الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم رقم 1.
[3] صحيح البخاري ك العلم باب إثم من كذب على النبي صلى الله عليه وسلم رقم 109.
[4] النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص312.
[5] تحت حديث رقم 12.
[6] النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص312.

الحديث رقم (187)

قال الإمام الطبراني[1] رحمه الله:

حَدَّثَنا بَكر بن سهل الدِّمْيَاطِي، وَمُطْلب بن شُعيب الأَزْدِي، ثَنَا عبد الله بن صالح، حَدَّثَني مُعاوية ابن صالح، عَنْ السَّفْر بْن نُسَيْرٍ، عَنْ يَزْيد بن شُريح الحَضْرَمِيّ، عَن أَبِي أُمَامة، قَال: قَال رَسُولُ الله صَلّى الله عَلَيْه وَسَلم: "لَا يَأْتِي أَحَدكُم الصَّلَاة وَهُو حَاقِن[2] حَتّى يُخَفّف، **وَمَنْ أَدْخَلَ عَيْنَيْهِ فِيْ بَيْتٍ بِغَيْرِ إِذْنِ أَهْلِهِ فَقَدْ دَمَر**، وَمَنْ صَلّى بِقَوْمٍ فَخَصّ نَفْسَهُ بِدَعْوَةٍ دُونَهم فَقَدْ خَانَهُمْ".

تخريج الحديث

أخرجه أحمد[3] عن عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ،

وأخرجه البيهقي[4]، ومن طريقه ابن عساكر[5] من طريق زَيْد بْن حُبَابٍ، كلاهما عن مُعَاوِيَة بْن صَالِحٍ عن السَّفْر بْن نُسَيْرٍ الأَزْدِيُّ به بنحوه.

وأخرجه الطبراني[6] من طريق عبد الله بن رجاء الشيباني عن السفر بن نسير عن ضمرة بن حبيب بن صهيب عن أبي أمامة به بنحوه.

دراسة رجال الإسناد:

- أبو أمامة: صُدَيّ بن عجلان بن الحارث، صحابي سبقت ترجمته في حديث رقم (27).
- يزيد بن شريح الحضرمي الحمصي من الثالثة.

وثقه الذهبي[7]، وقال في موضع آخر[8]: صالح الحديث، وذكره ابن حبان[9] في الثقات.

وقال الدارقطني[10]: حمصي يعتبر به، وقال ابن حجر[11]: مقبول.

---

[1] المعجم الكبير للطبراني 105/8 رقم 7507.

[2] الحاقن: هو الذي حَبَسَ بوله. النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص221.

[3] مسند أحمد 591/36 رقم 22255.

[4] السنن الكبرى للبيهقي 129/3رقم 5554.

[5] تاريخ دمشق لابن عساكر 235/65.

[6] المعجم الكبير للطبراني 104/8 رقم 7505.

[7] الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة للذهبي 384/2.

[8] المغني في الضعفاء للذهبي 750/2، وميزان الاعتدال له 248/7.

[9] الثقات لابن حبان 541/5.

[10] سؤالات البرقاني للدارقطني ص 72 رقم 555.

[11] تقريب التهذيب لابن حجر ص 1076.

قالت الباحثة: هو صدوق.

- معاوية بن صالح: ثقة، سبقت ترجمته في حديث رقم (131).

- السَّفْر -بسكون الفاء- بن نُسَيْر - بالنون والمهملة مصغر- الأزدي الحمصي أرسل عن أبي الدرداء من السادسة.

ذكره ابن حبان[1] في الثقات.

وقال الدارقطني لا يعتبر به[2].

وقال ابن حجر[3]:ضعيف.

قالت الباحثة: هو ضعيف.

- مُطْلب بن شُعيب مَرْوَزِي سكن مصر، وحدث عن سعيد بن أبي مريم وأبي صالح كاتب الليث، قال ابن عدي[4]: لم أر له حديثا منكراً غير هذا حدثناه عصمة البخاري، ثنا مطلب بن شعيب، ثنا أبو صالح، ثنا الليث، عن يونس، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه مرفوعاً: "إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه"، وسائر أحاديثه عن أبي صالح مستقيمة.

وقال ابن حجر[5]: صدوق.

وقال الذهبي[6]: فيه شئ.

قالت الباحثة: هو صدوق.

- بكر بن سهل الدمياطي: قال الذهبي[7]: متوسط، وقال ابن حجر[8]: هو مقارب الحال، وضعفه النسائي[9].

قالت الباحثة: هو ضعيف.

- وباقي رجال الإسناد ثقات، غير عبد الله بن صالح فهو ضعيف.

---

[1] الثقات لابن حبان 349/4.

[2] سؤالات البرقاني للدارقطني ص35 رقم 211.

[3] تقريب التهذيب لابن حجر ص393.

[4] الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي 464/6.

[5] لسان الميزان لابن حجر 86/8.

[6] المغني في الضعفاء للذهبي 663/2.

[7] المغني في الضعفاء للذهبي 113/1.

[8] لسان الميزان لابن حجر 344/2.

[9] المغني في الضعفاء للذهبي 113/1.

الحكم على الإسناد

إسناده ضعيف، لضعف عبد الله بن صالح، والسفر بن نسير، وبكر بن سهل الدمياطي.

وضعف إسناده من المعاصرين: شعيب الأرناؤوط[1].

وله شاهد حسن من حديث أبي هريرة أخرجه البيهقي[2]، ومن طريقه ابن عساكر[3]، من طريق يَزِيد بْن هَارُونَ، أَخْبَرَنَا أَصْبَغُ بْنُ زيدٍ، حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ شُرَيْحٍ، عَنْ أَبِى حَيٍّ الْمُؤَذِّنِ، عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ –صلى الله عليه وسلم– قَالَ :«لاَ يَحِلُّ لِرَجُلٍ أَوْ لِإِمْرِئٍ أَنْ يُصَلِّيَ وَهُوَ حَاقِنٌ حَتَّى يَتَخَفَّفَ، وَلاَ يَحِلُّ لامْرِئٍ مُسْلِمٍ أَنْ يَؤُمَّ قَوْمًا إِلاَّ بِإِذْنِهِمْ، وَلاَ يَخُصَّ نَفْسَهُ بِدَعْوَةٍ دُونَهُمْ، فَإِنْ فَعَلَ فَقَدْ خَانَهُمْ، وَلاَ يَحِلُّ لامْرِئٍ مُسْلِمٌ أَنْ يَنْظُرَ في قَعْرِ بَيْتٍ فَإِنْ نَظَرَ فَقَدْ دَمَرَ أَوْ قَالَ فَقَدْ دَخَلَ».

وله شاهد صحيح من حديث ثوبان، أخرجه أحمد[4] (واللفظ له)، والبخاري[5]، والترمذي[6]، – ومن طريقه البغوي[7]–، والبزار[8]، والطبراني[9]، والبيهقي[10]، وابن عساكر[11]، من طريق يَزِيدَ بْنِ شُرَيْحٍ الْحَضْرَمِيِّ، عَنْ أَبِي حَيٍّ الْمُؤَذِّنِ، عَنْ ثَوْبَانَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: "لَا يَحِلُّ لَامْرِئٍ مِنْ الْمُسْلِمِينَ أَنْ يَنْظُرَ فِي جَوْفِ بَيْتِ امْرِئٍ حَتَّى يَسْتَأْذِنَ، فَإِنْ نَظَرَ فَقَدْ دَخَلَ، وَلَا يَؤُمَّ قَوْمًا فَيَخْتَصَّ نَفْسَهُ بِدُعَاءٍ دُونَهُمْ، فَإِنْ فَعَلَ فَقَدْ خَانَهُمْ، وَلَا يُصَلِّ وَهُوَ حَقِنٌ حَتَّى يَتَخَفَّفَ".

وصحح إسناده من العلماء:

الترمذي[12] فقال: حَدِيثُ ثَوْبَانَ حَدِيثٌ حَسَنٌ، وقال أيضاً: وَكَأَنَّ حَدِيثَ يَزِيدَ بْنِ شُرَيْحٍ عَنْ أَبِي حَيٍّ الْمُؤَذِّنِ عَنْ ثَوْبَانَ فِي هَذَا أَجْوَدُ إِسْنَادًا وَأَشْهَرُ، وحسنه البزار[13].

---

(1) في تعليقه على مسند أحمد 591/36 رقم 22255.

(2) السنن الكبرى للبيهقي 129/3 رقم 5555.

(3) تاريخ دمشق لابن عساكر 236/65.

(4) مسند أحمد 96/37 رقم 22415، و97/37 رقم 22416.

(5) الأدب المفرد للبخاري ص 375 رقم 1093.

(6) سنن الترمذي ك الصلاة باب 153 ما جاء في كراهية أن يخص الإمام نفسه بالدعاء رقم 357.

(7) شرح السنة للبغوي 129/3 رقم 641.

(8) مسند البزار 122/2 رقم 4180.

(9) مسند الشاميين للطبراني 127/2 رقم 1042.

(10) السنن الكبرى للبيهقي 129/3 رقم 5556.

(11) تاريخ دمشق لابن عساكر 236/65.

(12) سنن الترمذي ك الصلاة باب 153 ما جاء في كراهية أن يخص الإمام نفسه بالدعاء رقم 357.

(13) مسند البزار 122/2 رقم 4180.

وصححه من المعاصرين: الشيخ الألباني[1].

والحديث بمجموع الطرق يرتقي للحسن لغيره.

***** *****

قال ابن الأثير رحمه الله:

"ومنه حديث ابن عمر: "**فدَحَا السَّيْلُ بالبَطْحاء حتى دَمَّرَ المكانَ الذي كان يُصَلَّى فيه**"، أي: أهْلَكه. يُقال: دَمَّرَه تَدْمِيراً ،ودمَّرَ عليه بمعنى. ويُرْوى "حتى دَفَنَ المكان" والمرادُ منهما دُرُوسُ الموضع وذهابُ أثَره. وقد تكرر في الحديث[2].

الحديث رقم (*)

- سبق تخريجه[3] .

***** *****

قال ابن الأثير رحمه الله:

"**دمس**

(**هـ**) وفيه: "**كأنما خَرَج من دَيماس**" هو -بالفتح والكسر-: الكِنُّ: أي كأنه مُخَدَّرٌ لم يَرَ شمساً، وقيل: هو السَّرَبُ المُظْلم. وقد جاء في الحديث مُفَسَّرًا أنه: الحَمَّامُ"[4].

الحديث رقم (188)

قال الإمام البخاري[5] رحمه الله:

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى، أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ[6]، عَنِ الزُّهْرِيِّ[7]، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي: "رَأَيْتُ مُوسَى وَإِذَا هُوَ رَجُلٌ ضَرْبٌ رَجِلٌ كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَنُوءَةَ، وَرَأَيْتُ عِيسَى فَإِذَا هُوَ رَجُلٌ رَبْعَةٌ أَحْمَرُ **كَأَنَّمَا خَرَجَ مِنْ دِيمَاسٍ**، وَأَنَا أَشْبَهُ وَلَدِ إِبْرَاهِيمَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهِ، ثُمَّ

---

[1] في تعليقه على الأدب المفرد للبخاري ص 375 رقم 1093.

[2] النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص312.

[3] تحت حديث رقم 31.

[4] النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص312.

[5] صحيح البخاري ك أحاديث الأنبياء باب 24 قول الله تعالى وهل أتاك حديث موسى، وكلم الله موسى تكليماً رقم 3394.

[6] معمر بن راشد. تهذيب الكمال للمزي 304/28.

[7] محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري. تهذيب الكمال للمزي 15/20.

أُتِيتُ بِإِنَاءَيْنِ فِي أَحَدِهِمَا لَبَنٌ وَفِي الْآخَرِ خَمْرٌ، فَقَالَ: اشْرَبْ أَيَّهُمَا شِئْتَ، فَأَخَذْتُ اللَّبَنَ فَشَرِبْتُهُ، فَقِيلَ: أَخَذْتَ الْفِطْرَةَ، أَمَا إِنَّكَ لَوْ أَخَذْتَ الْخَمْرَ غَوَتْ أُمَّتُكَ".

تخريج الحديث

أخرجه البخاري[1]، ومسلم[2] من طريق محمود بن غيلان عن عبد الرزاق عن معمر بن راشد به بنحوه.

وأخرجه البخاري[3]، ومسلم[4]من طريق يونس بن يزيد،

وأخرجه البخاري[5] من طريق عثمان بن عمر، وابن الهناد(يزيد بن عبد الله)، ومحمد بن الوليد وشعيب بن أبي حمزة،

وأخرجه مسلم[6] من طريق معقل بن عبيد الله،

كلهم عن الزهري عن سعيد بن المسيب به بنحوه.

دراسة رجال الإسناد:

- رجاله كلهم ثقات.

***** *****

قال ابن الأثير رحمه الله:

"**دمك**

في حديث إبراهيم وإسماعيل عليهما الصلاة والسلام: "**كانا يَبْنِيَانِ البيتَ فيرفَعَانِ كلَّ يومٍ مِدْمَاكاً**"، المِدْماكُ: الصَّفُّ من اللَّبِن والْحِجَارَةِ في البِنَاء. عند أهل الحجاز: مِدْمَاكٌ، وعند أهل العِراق: سافٌ: وهو من الدَّمْك: التَّوْثيق. والمِدْمَاكُ: خَيطُ البَنَّاءِ والنَّجَّار أيضاً"[7].

---

[1] صحيح البخاري ك أحاديث الأنبياء باب 24 قول الله تعالى وهل أتاك حديث موسى، وكلم الله موسى تكليماً رقم 3394.

[2] صحيح مسلم ك الإيمان باب 74 الإسراء برسول الله صلى الله عليه وسلم إلى السموات وفرض الصلوات رقم 168.

[3] صحيح البخاري ك الأشربة باب 12 شرب اللبن رقم 5603، ك تفسير القرآن باب 3 قوله أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام رقم 4709.

[4] صحيح مسلم ك الأشربة باب 10 جواز شرب اللبن رقم 168.

[5] صحيح البخاري ك الأشربة باب 1 قول الله تعالى إنما الخمر والميسر والأنصاب رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون رقم 5576.

[6] صحيح مسلم ك الأشربة باب 10 جواز شرب اللبن رقم 168.

[7] النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص 312.

الحديث رقم (189)

قالت الباحثة: لم أعثر على تخريج له.

***** *****

قال ابن الأثير رحمه الله:

"ومنه الحديث: "**كان بناءُ الكعبة في الجاهِلِيَّةِ مِدْمَاكُ حِجَارة ومِدْمَاكُ عِيدانٍ من سَفِينةٍ انكسرَتْ**"[1].

الحديث رقم (190)

قالت الباحثة: لم أعثر على تخريج له، وقد أورده الأزهري معلقاً فقال[2]: ورَوى سفيان، عن عمرو، عن محمد بن عمير، قال: كان بناءُ الكعبة في الجاهِلِيَّةِ مِدْمَاكُ حِجَارة ومِدْمَاكُ عِيدانٍ من سَفِينةٍ انكسرَتْ.

***** *****

قال ابن الأثير رحمه الله:

"دملق

(هـ) في حديث ظَبْيان وذكَر ثَمُود: "**رَمَاهُم اللّهُ بالدَّمَالق**"، أي: بالحِجَارة المُلْسِ. يقال: دَمْلقتُ الشيء ودَمْلَكْتُه إذا أدَرْتَه ومَلَّسْتَه"[3].

الحديث رقم (*)

- سبق تخريجه[4] .

***** *****

---

[1] النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص312.

[2] تهذيب اللغة للأزهري347/3.

[3] النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص312 .

[4] تحت حديث رقم 95.

قال ابن الأثير رحمه الله:

"**دمم**
(س) في حديث البهَيِّ: "**كانت بأُسَامة دَمامةٌ** فقال النبي صلى اللّه عليه وسلم: "قد أحْسنَ بنَا إذ لم يكن جاريةً" الدَّمَامةُ بالفتح: القِصَرُ والقُبْحُ، ورجُلٌ دَميم"[1].

الحديث رقم (191)

قال الإمام إبراهيم الحربي[2] رحمه الله:

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بنُ بشار، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ[3]، عَنْ وائل[4]، عَنْ البَهِي، قَالَ: كَانَتْ بأسَامَةَ دَمَامَةُ فَقَالَ النَّبي صَلَّى اللّهِ عَلَيْهِ: "قَدْ أُحْسِنَ بِنَا إذ لَمْ يَكُنْ جَارِيَةً".

تخريج الحديث

انفرد به الإمام إبراهيم الحربي.

دراسة رجال الإسناد:

- البَهِي: هو عبد الله البهي بفتح الموحدة وكسر الهاء وتشديد التحتانية مولى مصعب بن الزبير يقال اسم أبيه يسار من الثالثة.

وثقه ابن سعد[5]، ويحيى بن معين[6]، وذكره ابن حبان[7] في كتاب الثقات، وقال الذهبي[8]: وثق.

وقال ابن حجر[9]: صدوق يخطئ.

وقال أبو حاتم[10]: ونفسُ البهِيِّ لا يُحتجُّ بِحدِيثِهِ ، وهُو مُضطرِبُ الحدِيثِ.

قالت الباحثة: هو كما قال ابن حجر صدوق يخطئ.

- إبراهيم بن بشار: صدوق يهم سبقت ترجمته في حديث رقم (55).
- وباقي رجال الإسناد ثقات.

---

(1) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص312- 313.

(2) غريب الحديث للحربي 1139/3.

(3) سفيان بن عيينة. تهذيب الكمال للمزي 178/11.

(4) وائل بن داود التيمي. تهذيب الكمال للمزي 421/30.

(5) الطبقات الكبير لابن سعد 299/6.

(6) تاريخ ابن معين – رواية ابن محرز- 103/1، و103/2، و146/2.

(7) الثقات لابن حبان 33/5.

(8) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة للذهبي 610/1.

(9) تقريب التهذيب لابن حجر ص 560.

(10) علل الحديث لابن أبي حاتم 48/2 رقم 206.

الحكم على الإسناد

إسناده ضعيف، وفيه:

عبد الله البهي، و إبراهيم بن بشار، وكلاهما صدوق يهم، ولم يتابعا.

إرسال عبد الله البهي، فهو من التابعين.

*****   *****

قال ابن الأثير رحمه الله:

"ومنه حديث المتعة: "**وهو قَرِيبٌ من الدَّمَامة**"[1].

الحديث رقم (192)

قال الإمام مسلم[2] رحمه الله:

حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ فُضَيْلُ بْنُ حُسَيْنٍ الْجَحْدَرِىُّ، حَدَّثَنَا بِشْرٌ - يَعْنِى ابْنَ مُفَضَّلٍ -، حَدَّثَنَا عُمَارَةُ بْنُ غَزِيَّةَ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ سَبْرَةَ، أَنَّ أَبَاهُ[3] غَزَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- فَتْحَ مَكَّةَ، قَالَ: فَأَقَمْنَا بِهَا خَمْسَ عَشْرَةَ - ثَلاَثِينَ بَيْنَ لَيْلَةٍ وَيَوْمٍ - فَأَذِنَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- في مُتْعَةِ النِّسَاءِ، فَخَرَجْتُ أَنَا وَرَجُلٌ مِنْ قومي وَلِى عَلَيْهِ فَضْلٌ في الْجَمَالِ، **وَهُوَ قَرِيبٌ مِنَ الدَّمَامَةِ**، مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنَّا بُرْدٌ، فَبُرْدِى خَلَقٌ[4]، وَأَمَّا بُرْدُ ابْنِ عَمِّى فَبُرْدٌ جَدِيدٌ غَضٌّ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِأَسْفَلِ مَكَّةَ أَوْ بِأَعْلاَهَا فَتَلَقَّتْنَا فَتَاةٌ مِثْلُ الْبَكْرَةِ الْعَنَطْنَطَةِ[5]، فَقُلْنَا هَلْ لَكِ أَنْ يَسْتَمْتِعَ مِنْكِ أَحَدُنَا، قَالَتْ: وَمَاذَا تَبْذُلاَنِ، فَنَشَرَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا بُرْدَهُ، فَجَعَلَتْ تَنْظُرُ إِلَى الرَّجُلَيْنِ، وَيَرَاهَا صاحبي تَنْظُرُ إِلَى عِطْفِهَا[6]، فَقَالَ: إِنَّ بُرْدَ هَذَا خَلَقٌ، وَبُرْدِى جَدِيدٌ غَضٌّ، فَتَقُولُ: بُرْدُ هَذَا لاَ بَأْسَ بِهِ، ثَلاَثَ مِرَارٍ أَوْ مَرَّتَيْنِ، ثُمَّ اسْتَمْتَعْتُ مِنْهَا، فَلَمْ أَخْرُجْ حَتَّى حَرَّمَهَا رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم-.

---

(1) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص313.

(2) صحيح مسلم ك النكاح باب 3 نكاح المتعة وبيان انه أبيح ثم نسخ ثم أبيح ثم نسخ واستقر تحريمه إلى يوم القيامة رقم 1404.

(3) سبرة بن معبد بن عوسجة. تهذيب الكمال للمزي 203/10.

(4) فبردي خلق : هو بفتح اللام أى قريب من البالي. شرح النووي على مسلم 185/9.

(5) البكرة العنطنطة: هي بعين مهملة مفتوحة وبنونين الأولى مفتوحة وبطاءين مهملتين وهى كالعيطاء، وهي الطويلة العنق فى اعتدال وحسن قوام. شرح النووي على مسلم 185/9.

(6) عِطفها: هو بكسر العين أي جانبها وقيل من رأسها إلى وركها. شرح النووي على مسلم 185/9.

تخريج الحديث

انفرد بهذه الألفاظ الإمام مسلم دون الإمام البخاري.

دراسة رجال الإسناد:

عُمَارَةُ بْنُ غَزِيَّةَ: ثقة سبقت ترجمته في حديث رقم (162).

- وباقي رجال الإسناد ثقات.

***** *****

قال ابن الأثير رحمه الله:

"**دمن**

(هـ) فيه: "**إيَّاكُم وخَضْراءَ الدِّمَن**"، الدِّمَنْ جمع دِمْنة: وهي ما تُدمِّنُه الإبلُ والغنَمُ بأبْوالِها وأبْعَارِها: أي تُلبِّده في مَرابِضِها، فربما نَبت فيها النبات الحَسن النَّضِيرُ"[1].

الحديث رقم (193)

قال الإمام الرَّامَهُرْمُزِي[2] رحمه الله:

حَدّثَنَا أَبِي، ثَنَا بِشْرُ بن آدَم، حَدّثَنِي أَحْمَد بن عَبْد الله بن عُمَر المدني، حَدّثَنِي مُحَمد بن عُمَر المَكّي، عَنْ يَحْيَى بن سَعِيد بن دِيْنَار، عَنْ أَبِي وَجْزَة[3]، عَنْ عَطَاء بنْ يَزِيْد اللّيثي، عَنْ أَبِي سَعِيد الخُدْرِي، عَنْ النّبِي صلّى الله علّيه وَسَلّم قَالَ: «**إيَّاكُم وخَضْراءَ الدِّمَن**»، قِيْلَ: وَمَا خَضْرَاء الدِّمَن؟ قَالَ: «المَرْأَة الحَسْنَاء فِيْ مَنْبَتِ السّوءِ».

تخريج الحديث

أخرجه الخطيب البغدادي[4]، والقضاعي[5]، والعسكري[6]، من طريق الواقدي به بنحوه.

وعلقه أبو عبيد[7] فقال: يُرْوَى عَن يَحْيَى بن سعيد بن دِينَار شيخ من أهل المدينة عن أبى وجزة يزيد بن عبيد عن عطاء بن يزيد الليثي عن أبي سعيد الخدري.

---

[1] النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص313.

[2] أمثال الحديث للرامهرمزي ص 188 رقم 84.

[3] يزيد بن عبيد السعدي. تهذيب الكمال للمزي 201/32.

[4] المتفق والمفترق للخطيب البغدادي 380/3 رقم 1522، وتالي تلخيص المتشابه له 509/2.

[5] مسند الشهاب لمحمد بن سلامة القضاعي 96/2 رقم 957.

[6] جمهرة الأمثال لأبي هلال العسكري 17/1.

[7] غريب الحديث لابن سلام 490/2.

وجاء الخبر من مسند عبد الملك بن محمد الأنصاري ، ذكره ابن أبي حاتم[1] فقال: سليمان بن محمد التيمى روى عن عبد الملك بن عبد الملك بن محمد الأنصاري، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: إياكم وخضراء الدمن، قالوا يا رسول الله وما خضراء الدمن؟، قال: المرأة الحسناء في منبت السوء، ولم يحكم عليه بشيء.

وقال العراقي[2]: رواه الدارقطني في الأفراد، من حديث أبي سعيد الخدري.

وقال ابن حجر[3]: أخرجه ابْنُ عَدِيٍّ فِي الْكَامِلِ وَالْخَطِيبُ فِي إيضَاحِ الْمُلْتَبِسِ كُلُّهُمْ مِنْ طَرِيقِ الْوَاقِدِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ أَبِي وَجْزَةَ يَزِيدَ بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ.

دراسة رجال الإسناد:

- يحيى بن سعيد بن دينار المدني: ذكره الخطيب[4]، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.
- أحمد بن عبد الله بن عمر المدني: لم أعثر على ترجمة له.
- عبد الرحمن بن خلاد الرَّامَهُرْمُزي: لم أعثر على ترجمة له.
- وباقي رجال الإسناد ثقات، عدا الواقدي فهو متروك.

الحكم على الإسناد

إسناده ضعيف جداً، وفيه علل:

محمد بن عمر المكي الواقدي، متروك الحديث.

أحمد بن عبد الله، وعبد الرحمن بن خلاد الرَّامَهُرْمُزي: لم أعثر على ترجمة له.

وضعف إسناده من العلماء: ابن الملقن[5] فقال: قَالَ ابْنُ طَاهِرٍ وَابْنُ الصَّلَاحِ يُعَدُّ فِي أَفْرَادِ الْوَاقِدِيِّ، وَقَالَ ابْن دحْيَة: هَذَا الحَدِيث لَا يَصح بوجهٍ.

وقال العراقي[6]: رواه الدارقطني في الأفراد، من حديث أبي سعيد الخدري، قال الدارقطني: تفرد به الواقدي وهو ضعيف، وكذلك قال ابن عدي[7]، وفي رواية[8]: وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ لَا يَصِحُّ

---

[1] الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 139/4 608، و369/5 رقم 1729.

[2] المغني عن حمل الأسفار في الأسفار للعراقي 387/1 رقم 1456.

[3] انظر: التلخيص الحبير لابن حجر 308/3، ولم أعثر عليه عندهما.

[4] المتفق والمفترق للخطيب البغدادي 380/3 رقم 1522.

[5] البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير لابن الملقن 498/7.

[6] المغني عن حمل الأسفار في الأسفار للعراقي 387/1 رقم 1456.

[7] انظر: التلخيص الحبير لابن حجر 308/3.

[8] التلخيص الحبير لابن حجر 308/3.

مِنْ وَجْهٍ، وفي رواية[1]: غريب من حديث أبي وجزة يزيد بن عبيد عن عطاء، تفرد به الواقدي عن يحيى بن سعيد بن دينار عنه، وقال السخاوي[2]: موضوع، وقال الفتني[3]: ضعيف.
وضعفه من المعاصرين: الألباني[4].

***** *****

قال ابن الأثير رحمه الله:

"ومنه الحديث: "**فيَنْبُتُون نَباتَ الدِّمْن في السَّيل**"، هكذا جاء في رواية بكسر الدال وسكون الميم، يُريد البَعير لسُرْعة ما يَنْبُت فيه"[5].

الحديث رقم (194)

قالت الباحثة: لم أعثر على تخريج له، وإنما ورد في رواية لمسلم ألفاظ تقاربها.

قال الإمام مسلم[6]رحمه الله:

حدثني عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، وَإِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، كِلاَهُمَا عَنْ رَوْحٍ، قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ: حَدَّثَنَا رَوْحُ ابْنُ عُبَادَةَ الْقَيْسِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يُسْأَلُ عَنِ الْوُرُودِ، فَقَالَ: نَجِيءُ نَحْنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَنْ كَذَا وَكَذَا، انْظُرْ أي ذَلِكَ فَوْقَ النَّاسِ – قَالَ – فَتُدْعَى الأُمَمُ بِأَوْثَانِهَا، وَمَا كَانَتْ تَعْبُدُ الأَوَّلُ فَالأَوَّلُ، ثُمَّ يَأْتِينَا رَبُّنَا بَعْدَ ذَلِكَ فَيَقُولُ مَنْ تَنْظُرُونَ فَيَقُولُونَ نَنْظُرُ رَبَّنَا. فَيَقُولُ أَنَا رَبُّكُمْ. فَيَقُولُونَ حَتَّى نَنْظُرَ إِلَيْكَ. فَيَتَجَلَّى لَهُمْ يَضْحَكُ – قَالَ – فَيَنْطَلِقُ بِهِمْ وَيَتَّبِعُونَهُ وَيُعْطَى كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ – مُنَافِقٍ أَوْ مُؤْمِنٍ – نُورًا ثُمَّ يَتَّبِعُونَهُ، وَعَلَى جِسْرِ جَهَنَّمَ كَلاَلِيبُ وَحَسَكٌ تَأْخُذُ مَنْ شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ يَطْفَأُ نُورُ الْمُنَافِقِينَ ثُمَّ يَنْجُو الْمُؤْمِنُونَ، فَتَنْجُو أَوَّلُ زُمْرَةٍ وُجُوهُهُمْ كَالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ سَبْعُونَ أَلْفًا لاَ يُحَاسَبُونَ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ كَأَضْوَإِ نَجْمٍ في السَّمَاءِ ثُمَّ كَذَلِكَ ثُمَّ تَحِلُّ الشَّفَاعَةُ وَيَشْفَعُونَ حَتَّى يَخْرُجَ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَكَانَ في قَلْبِهِ مِنَ الْخَيْرِ مَا يَزِنُ شَعِيرَةً فَيُجْعَلُونَ بِفِنَاءِ الْجَنَّةِ وَيَجْعَلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ يَرُشُّونَ عَلَيْهِمُ الْمَاءَ **حَتَّى يَنْبُتُوا نَبَاتَ الشيء في السَّيْلِ** وَيَذْهَبُ حُرَاقُهُ ثُمَّ يَسْأَلُ حَتَّى تُجْعَلَ لَهُ الدُّنْيَا وَعَشَرَةُ أَمْثَالِهَا مَعَهَا".

---

[1] أطراف الغرائب والأفراد لمحمد بن طاهر المقدسي105/2 رقم 4250
[2] المقاصد الحسنة للسخاوي 222/1.
[3] تذكرة الموضوعات للفتني 127/1.
[4] السلسلة الضعيفة للألباني 69/1 رقم 14.
[5] النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص 313.
[6] صحيح مسلم ك الإيمان باب 84 أدنى أهل الجنة منزلة فيها رقم 191.

تخريج الحديث

انفرد بهذه الألفاظ الإمام مسلم دون الإمام البخاري.

دراسة رجال الإسناد:

- أبو الزبير المكي الأسدي: هو محمد بن مسلم بن تَدْرُس بفتح المثناة وسكون الدال المهملة وضم الراء مولاهم من الرابعة مات سنة ست وعشرين.

وثقه ابن سعد[1]، وابن معين[2]، وقال مرة[3]: صالح، وابن المديني[4]، والنسائي[5]، والعجلي[6].

وذكره ابن حبان في كتاب الثقات[7]، وكذا ابن شاهين[8].

وقال أحمد: ليس به بأس[9]، وفي رواية قال: هو حُجَّة أحْتَج به[10].

وقال سفيان بن عيينة، عن أبي الزبير: كان عطاء يُقَدِّمني إلى جابر أحفظ لهم الحديث[11]، وعن عطاء قال: كنا إذا خرجنا من عند جابر بن عبد الله تذاكرنا حديثه وكان أبو الزبير أحفظنا للحديث[12]، وقال سفيان: ما نازع أبو الزبير عمرو بن دينار في حديث جابر إلا زاد عليه[13].

وقال يعقوب بن شيبة: ثقة صدوق، وإلى الضعف ما هو[14]، وقال الساجي: صدوق حجة في الأحكام، قد روى عنه أهل النقل وقبلوه واحتجوا به[15].

وقال يعلي بن عطاء: كان أكمل الناس عقلاً وأحفظهم[16].

---

(1) الطبقات الكبير لابن سعد 42/8.

(2) تاريخ ابن معين – رواية الدارمي – ص197 رقم 722، وص203 رقم 749.

(3) انظر: تهذيب الكمال للمزي 406/26.

(4) سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني ص87.

(5) انظر: تهذيب الكمال للمزي 409/26.

(6) معرفة الثقات للعجلي 253/2 رقم 1647.

(7) الثقات لابن حبان 351/5.

(8) تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ص198.

(9) العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد 480/2 رقم 3152.

(10) انظر: شرح علل الترمذي لابن رجب 16/2.

(11) انظر: سنن الترمذي كتاب العلل ص895، والعلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد 140/1 رقم 33.

(12) انظر: سنن الترمذي كتاب العلل ص895، والعلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد 139/1 رقم 22.

(13) المعرفة والتاريخ للفسوي 23/2.

(14) انظر: تهذيب الكمال للمزي 408/26.

(15) انظر: تهذيب الكمال للمزي 417/7.

(16) انظر: تهذيب الكمال للمزي 406/26.

وقال ابن عدي: وروى مالك عن أبي الزبير أحاديث، وكفي بأبي الزبير صدقاً أن يحدث عنه مالك، فإن مالكاً لا يروِ إلا عن ثقة، ولا أعلم أحداً من الثقات تخلف عن أبي الزبير إلا قد كتب عنه، وهو في نفسه ثقة، إلا أن يروي عنه بعض الضعفاء، فيكون ذلك من جهة الضعيف، وأبو الزبير يروي أحاديث صالحة ولم يتخلف عنه أحد، وهو صدوق وثقة لا بأس به[1].

وأما عن سماعه من جابر، قال ابن معين: استحلف شيبة أبا الزبير بين الرُكْن والمقَام أنك سمعت هذه الأحاديث من جابر؟ فقال الله إني سمعتها من جابر يقول ثلاثاً[2].

وقال الليث: قدمت مكة، فجئت أبا الزبير، فرفع إلى كتابين، وانقلبت بهما، ثم قلت في نفسي لو عاودته، فسألته: أسمع هذا كله من جابر؟ فقال: منه ما سمعت، ومنه ما حدثناه عنه فقلت له: أَعْلِم لي على ما سمعت، فأعلم لي على هذا الذي عندي[3].

وقال الذهبي: وكان أبو محمد بن حزم يحتج من حديث أبي الزبير عن جابر بما رواه عن الليث فقط لكونه لم يحمل إلا ما سمعه من أبي الزبير بسماعه عن جابر[4].

ووثقه الذهبي[5]، ووصفه بالتدليس في مواضع متعددة[6]، وقال أيضاً: صدوق[7].

وقال ابن حجر: صدوق إلا أنه يدلس[8]، وذكره في المرتبة الثالثة من طبقات المدلسين[9]، وبالنسبة لتدليس أبي الزبير فقد صرح بالتحديث في هذا الحديث.

وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به، وهو أحب إلى من أبي سفيان(طلحة بن نافع)، وأيده أبو زرعة حينما سأله ابن أبي حاتم عن أبي الزبير فقال: روى عنه الناس، قلت: يحتج بحديثه، قال إنما يحتج بحديث الثقات[10].

وتكلم فيه الشافعي، وأيوب السَّخْتِيَانِي، وابن عينية، وشعبة، وابن جريج.

---

(1) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي 291/7.

(2) تهذيب التهذيب لابن حجر 417/7.

(3) الضعفاء الكبير للعقيلي 133/4.

(4) تاريخ الإسلام للذهبي 252/8.

(5) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة للذهبي 84/3، وذكر أسماء من تُكلم فيه وهو موثق له ص 170 رقم 317، وتاريخ الإسلام له 250/8.

(6) انظر: تذكرة الحفاظ للذهبي 126/1 رقم 113، والكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة له84/3 ، وسير أعلام النبلاء للذهبي 381/5، وذكر أسماء من تُكلم فيه وهو موثق له ص 170 رقم 317.

(7) تذكرة الحفاظ للذهبي 126/1 رقم 113، والمغني في الضعفاء له 632/2 رقم 5235.

(8) تقريب التهذيب لابن حجر ص590.

(9) طبقات المدلسين لابن حجر ص45.

(10) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 75/8.

أما الشافعي، فقال أبو الزبير يحتاج إلى دعامة[1].

وأما أيوب فقال الترمذي: حدثنا ابن أبي عمر، حدثنا سفيان، قال: سمعت أيوب السَّخْتِيَانِي، يقول: حدثنا أبو الزبير، وأبو الزبير أبو الزبير، قال سفيان بيده، يَقْبِضها. قال الترمذي: إنما يعني به الحفظ والإتقان[2].

وقال يعقوب بن سفيان: حدثني محمد بن يحيى، حدثنا سفيان، قال: سمعت أيوب إذا ذكر أبا الزبير يقول: أبو الزبير، وأبو الزبير أبو الزبير وقال: يكفيه فقيهنا، قال محمد: أي يوثقه[3].

قالت الباحثة: وقد خالف العلماء الترمذي في تفسيره لعبارة أيوب السَّخْتِيَانِي، فروى العقيلي بسنده عن البخاري عن ابن المديني، قال: حدثنا سفيان حدثنا أيوب حدثنا أبو الزبير، وهو أبو الزبير، فغمزه[4]، فعقَّب عليه ابن رجب، بقوله وهذا خلاف ما فسرّ به الترمذي أنه عنى حفظه وإتقانه[5].

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال أبي: وكان أيوب يقول: حدثنا أبو الزبير وأبو الزبير أبو الزبير، قلت: كأنه يضعفه؟ قال: نعم[6].

وأخرج العقيلي من طريق أبي عوانة، قال: كنّا عند عمرو بن دينار جلوساً، ومعنا أيوب، فحدثنا أبو الزبير بحديث، فقلت لأيوب: أتدري ما هذا؟ فقال: هو لا يدري ما حدّث، أدري أنا[7]، قال ابن رجب: وهذا يدل على أن أيوب كان يَغْمِزه[8]، وأما قول ابن رجب: وأخرج ابن عدي هذا الأثر من طريق الترمذي، عن ابن أبي عمر، عن سفيان وعنده، قال سفيان: هذه نقيصة. وهذا خلاف ما وجدنا في نسخ كتاب الترمذي[9]. قلت فلعلّ تصحيفاً وقع في النسخة التي اطلع عليها ابن رجب وفي المطبوع من الكامل، قال سفيان: بيده يقبضه. والله أعلم.

وأما ابن عيينة، فجاء يردد عبارة أيوب، فعن نُعيَم بن حماد، قال: سمعت ابن عينية، يقول: حدثنا أبو الزبير، وهو أبو الزبير، أي كأنه يضعفه[10].

---

[1] انظر: تهذيب الكمال للمزي 406/26.

[2] سنن الترمذي كتاب العلل ص895.

[3] المعرفة والتاريخ للفسوي 23/2.

[4] الضعفاء الكبير للعقيلي 132/4.

[5] شرح علل الترمذي لابن رجب 16/2.

[6] العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد 542/1 رقم 1285.

[7] انظر: الضعفاء الكبير للعقيلي 132/4، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم 75/8.

[8] شرح علل الترمذي لابن رجب 16/2.

[9] شرح علل الترمذي لابن رجب 16/2.

[10] انظر: الضعفاء الكبير للعقيلي 132/4، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم 75/8.

وأما شعبة، فترك حديثه، واعتل بأنه رآه يزن ويسترجح في الوزن، وبأنه رآه لا يحسن الصلاة، وبأن رجلاً أغضبه فافترى عليه، وهو حاضر، وبأنه كان يلبس ملابس الشرطة. روى العقيلي بسنده عن ورقاء، قال: قلت لشعبة: مالك تركت حديث أبو الزبير قال: رأيته يَزن ويسترجح في الميزان[1]، وروى العقيلي بسنده، عن حفص بن عمر الحوطي، قال: قيل لشعبة: لم تركت أبا الزبير قال: رأيته يسئ الصلاة فتركت الرواية عنه[2]، وروى بسنده، عن عمر بن عيسى بن يونس، عن أبيه، قال: قال لي شعبة: يا أبا عُمر لو رأيت أبا الزبير لرأيت شرطياً بيده خشبة، فقيل له: ما تقي منك أبو الزبير[3]، وقال هُشيم: سمعت من أبي الزبير، فأخذ شعبة كتابي فمزقه[4]، ورُوِيَ عن معتمر بن سليمان وسويد بن عبد العزيز ندمهما لسماع كلام شعبة في أبي الزبير، قال معتمر: وقد سأله رجل لِمَ لَمْ تحمل عن أبي الزبير؟ فقال: حَذّرني شعبة، فقال لي: لا تحمل عنه، فإني رأيته يسيء صلاته، ليت أني لم أكن رأيت شعبة[5]، وكذا سويد، وقد سأله رجل لم تمسك عن أبي الزبير؟ فقال: خدعني شعبة، فقال لي لا تحمل عنه، فإني رأيته يسيء صلاته، وليتني ما رأيت شعبة[6]، وقد عقب بعض العلماء على ما رُوي عن شعبة في شأن أبي الزبير ونقدوه في ذلك، فقال ابن سعد: وكان ثقة كثير الحديث إلا أن شعبة تركه لشيء زعم أنه رآه فعله في معاملة. وقد روى عنه الناس[7].

وقال ابن حبان: لم يُنصف من قدح فيه، لأن مَنِ استَرْجح في الوزن لنفسه، لم يَسْتحق التَّرْك من أجله[8]، وقال الذهبي: وقد عيبَ أبو الزبير بأمورٍ لا توجب ضعفه المطلق، منه التدليس[9]، وقال: تكلم فيه شعبة فكونه استرجح في وزنه، قلت(أي الذهبي): لعله ما أبصر، وقيل تركه لأنه رآه يسيء صلاته وقيل لأنه رآه خاصم ففجر، وقيل: كان بزِيِّ الشُّرطة[10]، وقال ابن رجب: ولم يذكر –يعني شعبة– عليه كذباً ولا سوء حفظ[11].

---

[1] انظر: الضعفاء الكبير للعقيلي 130/4.

[2] انظر: الضعفاء الكبير للعقيلي 131/4.

[3] انظر: الضعفاء الكبير للعقيلي 131/4.

[4] انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 151/1، و75/8.

[5] انظر: الضعفاء الكبير للعقيلي 130/4.

[6] انظر: الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي 122/6.

[7] الطبقات الكبير لابن سعد 481/5.

[8] الثقات لابن حبان 352/5 .

[9] سير أعلام النبلاء للذهبي 381/5.

[10] المغني في الضعفاء للذهبي 632/2 رقم 5980.

[11] شرح علل الترمذي لابن رجب 16/2.

قالت الباحثة: ثقة إلا أنه يدلس، وقد صرح بالسماع من جابر في هذا الحديث، وأن من طعن فيه لم يذكر سبباً متفقاً عليه أنه يؤثر على ثقة الراوي، وقد أجمل ابن عدي القول فيه.

- ابن جُريج: هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جُريج القرشي الأموي ثقة مُدلِّسٌ، من المرتبة الثالثة، وقد صرح بالإخبار في هذا الحديث، وقد سبقت ترجمته في حديث رقم (64).

- وباقي رجاله كلهم ثقات.

قال القاضي عياض[1]: "قوله فينبتون نبات الدمن في السيل بكسر الدال وسكون الميم كذا للسجزي[2] ولغيره نبات الشيء في السيل، وهو أشبه وأصح في المعنى لأن الدمن الزبل والبعير وليس يخرج له هنا معنى والشيء هنا بمعنى الحبة المذكورة".

وقال النووي[3]: "وَعَنْ بَعْض رُوَاة مُسْلِم (نَبَات الدِّمْن) يَعْنِي: بِكَسْرِ الدَّال وَإِسْكَان الْمِيم وَهَذِهِ الرِّوَايَة هِيَ الْمَوْجُودَة فِي (الْجَمْع بَيْن الصَّحِيحَيْنِ) لِعَبْدِ الْحَقّ، وَكِلَاهُمَا صَحِيح، لَكِنَّ الْأَوَّل هُوَ الْمَشْهُور الظَّاهِر، وَهُوَ بِمَعْنَى الرِّوَايَات السَّابِقَة (نَبَات الْحَبَّة فِي حَمِيل السَّيْل)، وَأَمَّا نَبَات الدِّمْن فَمَعْنَاهَا أَيْضًا كَذَلِكَ، فَإِنَّ الدِّمْن الْبَعْر، وَالتَّقْدِير: نَبَات ذِي الدِّمْن فِي السَّيْل، أَيْ كَمَا يَنْبُت الشَّيْء الْحَاصِل فِي الْبَعْر وَالْغُثَاء الْمَوْجُود فِي أَطْرَاف النَّهَر، وَالْمُرَاد التَّشْبِيه بِهِ فِي السُّرْعَة وَالنَّضَارَة".

***** *****

قال ابن الأثير رحمه الله:

"ومنه الحديث: "**فأتَيْناه على جُدْجُدٍ مُتَدَمِّن**"، أي: بئر حولها الدِّمْنَةُ"[4].

الحديث رقم (195)

قالت الباحثة: لم أعثر على تخريج له.

***** *****

قال ابن الأثير رحمه الله:

"(هــ) وفيه: "**مُدمِنُ الخَمْر كعابِد الوَثنِ**"، هو الذي يُعاقر شُربها ويلازمُه ولا ينْفك عنه. وهذا تَغليظٌ في أمْرِها وتَحْريمها"[5].

---

[1] مشارق الأنوار على صحاح الآثار للقاضي عياض 258/1 .

[2] أبو الوقت، عبد الأول بن أبي عبد الله عيسى بن شعيب بن إبراهيم بن إسحاق، السجزي. سير أعلام النبلاء للذهبي 303/20.

[3] شرح النووي على مسلم 49/3.

[4] النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص313.

[5] النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص313.

الحديث رقم (196)

قال الإمام ابن أبي شيبة[1] رحمه الله:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الأَصْبَهَانِيُّ، عَنْ سُهَيْلٍ[2]، عَنْ أَبِيهِ[3]، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: "**مُدْمِنُ الْخَمْرِ كَعَابِدِ الْوَثَنِ**".

تخريج الحديث

أخرجه ابن ماجه[4] من طريق ابن أبي شيبة به بنحوه.

وأخرجه البخاري في تاريخه[5] عن فروة بن أبي المغراء،

وأخرجه ابن عدي[6]، ومن طريقه ابن الجوزي[7] من طريق أحمد بن حاتم الطويل،

وأخرجه أبو الشيخ[8] من طريق محمد بن بُكَير، ثلاثتهم (فروة بن أبي المغراء، وأحمد بن حاتم الطويل، ومحمد بن بُكَير) عن محمد بن سليمان الأصبهاني به بنحوه.

وأخرجه البخاري في تاريخه [9]، والبيهقي[10] من طريق سليمان بن بلال، عن سهيل بن أبى صالح، عن محمد بن عبد الله، عن أبيه مرسلاً.

دراسة رجال الإسناد:

- سُهَيْل: هو ابن أبي صالح ذكوان السَّمّان، أبو يزيد المدنيّ، من الطبقة السادسة، وتوفي في خلافة المنصور.

وثقه ابن سعد[11] وزاد "كثير الحديث"، و ابن معين[12]، والعجلي[13]، وابن حزم[14] وزاد "إمام ثبتٌ".

---

(1) مصنف ابن أبي شيبة 265/12 رقم 24545.

(2) سهيل بن أبي صالح ذكوان. تهذيب الكمال للمزي 223/12.

(3) ذكوان الزيات. تهذيب الكمال للمزي 514/8.

(4) سنن ابن ماجه ك الأشربة باب 3 مدمن الخمر رقم 3375.

(5) التاريخ الكبير للبخاري 129/1.

(6) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي 229/6.

(7) العلل المتناهية لابن الجوزي 671/2 رقم 1117.

(8) طبقات المحدثين بأصبهان لأبي الشيخ الأصبهاني 46/2.

(9) التاريخ الكبير للبخاري 129/1.

(10) شعب الإيمان للبيهقي 413/7 رقم 5208.

(11) تهذيب التهذيب لابن حجر 231/4.

(12) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي 447/3.

(13) معرفة الثقات للعجلي 440/1 رقم 695.

(14) المحلى لابن حزم 576/7.

وذكره ابن حبان في الثقات[1] وزاد"يخطئ".
وقال سفيان بن عيينة[2]: كنا نعدُّ سهيل بن أبى صالح ثبتًا في الحديث.
وقال أبو أحمد بن عدى[3]: "ولسهيل نسخ، روى عنه الأئمة وحدث عن أبيه وعن جماعة عن أبيه. و هذا يدل على تمييز الرجل كونه ميز ما سمع من أبيه، وما سمع من غير أبيه عنه، وهو عندي ثبت لا بأس به مقبول الأخبار".
وقال النسائي[4]: ليس به بأس.
وقال أحمد بن حنبل[5]: ما أصلح حديثه.
وقال ابن حجر[6]: صدوق تغير حفظه بأخرة.
وقال يحيى بن معين[7]: سهيل بن أبى صالح والعلاء بن عبد الرحمن حديثهما قريب من السواء، وليس حديثهما بحجة، وقال مرة[8]: هو صويلح، وفيه لين، وقال مرة[9]: لم يزل أهل الحديث يتقون حديثه.
وقال أبو حاتم[10]: يكتب حديثه ولا يحتج به.
وقال الحافظ ابن حجر[11]: "روى له البخاري مقرونًا بغيره، وعاب ذلك عليه النسائي، فقال السُّلَميّ: سألت الدارقطنيّ: لِمَ تَرَك البخاريّ حديث سهيل في كتاب "الصحيح"؟ فقال: لا أعرف له فيه عذراً، فقد كان النسائي إذا مرّ بحديث سهيل قال: سهيل والله خير من أبى اليمان، و يحيى بن بكير، وغيرهما".
وقال ابن حجر[12]: "قال الحاكم في باب من عِيبَ على مسلم إخراج حديثه: سهيل أحد أركان الحديث، وقد أكثر مسلم الرواية عنه في الأصول، والشواهد إلا أن غالبها في الشواهد، وقد

---

[1] الثقات لابن حبان 418/6.
[2] تهذيب الكمال للمزي 225/12.
[3] الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي 447/3.
[4] تهذيب الكمال للمزي 227/12.
[5] الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 264/4.
[6] تقريب التهذيب لابن حجر 421/1.
[7] الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 246/4.
[8] الضعفاء للعقيلي 156/2.
[9] تهذيب التهذيب لابن حجر 231/4.
[10] الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 264/4.
[11] تهذيب التهذيب لابن حجر 231/4.
[12] تهذيب التهذيب لابن حجر 231/4.

روى عنه مالك، وهو الحكم في شيوخ أهل المدينة الناقد لهم، ثم قيل في حديثه بالعراق أنه نسى الكثير منه، و ساء حفظه في آخر عمره".

وقال أبو الفتح الأزدي[1]: صدوق إلا أنه أصابه بِرسام[2] في آخر عمره فذهب بعض حديثه.

قالت الباحثة: هو صدوق، ويرتقي حديثه لمرتبة الصحيح، وأما تضعيف ابن معين له وبخاصة قوله: "لم يزل أهل الحديث يتقون حديثه"، فلعله محمول في حال تغيره وسوء حفظه، إلا أنه اتهم بالاختلاط، وممن نص على اختلاطه أبو الحسن ابن القطان الفاسي[3]، إلا أن الذهبيَّ نازعه وقال: "لا عبرة بما قاله الحافظ أبو الحسن بن القطان من أنه- أي هشام بن عروة- وسهيل بن أبي صالح اختلطا وتغيّرا، فإن الحافظ قد يتغيّر حفظه إذا كَبُر، وتنقُص حِدّة ذهنه، فليس هو في شيخوخته، كهو في شبيبته، وما ثَمّ أحد بمعصوم من السهو والنسيان، وما هذا التغير بضارٍ أصلاً وإنما الذي يضرّ الاختلاط "[4]، وقال أيضًا: "روى عنه شعبة ومالك، وقد كان اعتل بعلة فنسى بعض حديثه"[5].

- محمد بن سليمان بن عبد الله الكوفي أبو علي بن الأصبهاني من الثامنة مات سنة 181هـ.

وثقه العجلي[6]، وذكره ابن حبان[7] في كتاب الثقات، وزاد: يخالف ويخطئ.

وقال ابن حجر[8]: صدوق يخطئ.

وقال ابن معين[9]: ليس بشيء، وقال البخاري[10]: مقارب الحديث.

وقال أبو حاتم[11]: لا بأس به يكتب حديثه ولا يحتج به.

وقال أبو داود[12]، والنسائي[13]: ضعيف الحديث.

---

(1) تهذيب التهذيب لابن حجر 231/4.

(2) البِرسام: علقة عقلية ينشأ عنها الهذيان، شبيهة بالجنون، و هو وَرَمٌ حار يعرض للحجاب الذي بين الكبد والمعى ثم يتصل بالدماغ. المصباح المنير للفيومي ص41-42.

(3) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام لابن القطان 504/5، الكواكب النيرات لابن الكيال 246/1.

(4) سير أعلام النبلاء للذهبي 35/6.

(5) ميزان الاعتدال للذهبي 2/ 243.

(6) معرفة الثقات للعجلي 239/2 رقم 1602.

(7) الثقات لابن حبان 52/9.

(8) تقريب التهذيب لابن حجر ص850.

(9) تاريخ ابن معين – رواية الدوري- 516/3.

(10) علل الترمذي الكبير 394/1.

(11) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 268/7.

(12) سؤالات الآجرّي أبا داود 301/1 رقم 487.

(13) تهذيب الكمال للمزي 310/25، والكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة للذهبي 176/2.

وقال ابن عدي[1]: مضطرب الحديث ومقدار ماله قد أخطأ في غير شئ منه.
قالت الباحثة: صدوق يخطئ.
- وباقي رجال الإسناد ثقات.

الحكم على الإسناد

إسناده ضعيف، لأن فيه محمد بن سليمان الأصبهاني صدوق يخطئ، ولم يتابع.
قال البخاري[2]: ولا يصح حديث أبى هريرة في هذا.
وقال ابن عدي[3]: وهذا الخطأ من ابن الأصبهاني حيث قال عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة كان هذا الطريق أسهل عليه وقد روى عن سهيل بإسناد آخر مرسلاً.
وقال ابن الجوزي[4]: وهذا لا يصح تفرد به محمد بن سليمان.
وقال البوصيري[5]: هذا إسناد فيه مقال.
ومتابعة البخاري فيها محمد بن عبد الله، وقد قال أبو حاتم[6]: محمد بن عبد الله مجهول.
وله شاهد ضعيف من حديث ابن عباس أخرجه أحمد[7]، - ومن طريقه ابن الجوزي[8]-، وعبد ابن حميد[9] من طريق الحسن بن صالح عن محمد بن المنكدر قال: حُدثت عن ابن عباس أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: مدمن الخمر إن مات لقي الله كعابد وثن، إسناده ضعيف، لجهالة الواسطة بين محمد بن المنكدر وبين ابن عباس.
قال ابن الجوزي[10]: الراوي عن ابن عباس مجهول، والحسن بن صالح قال عنه ابن حبان: ينفرد عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات.
وأخرجه عبد الرزاق[11] من طريق ابن المنكدر عن ابن عباس، وقد أسقط الواسطة بين ابن المنكدر، وابن عباس.

---

(1) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي 229/6.
(2) التاريخ الكبير للبخاري 129/1.
(3) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي 229/6.
(4) العلل المتناهية لابن الجوزي 671/2.
(5) مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه للبُوصِيرِي 38/4.
(6) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 309/7.
(7) مسند أحمد 265/4 رقم 2453.
(8) العلل المتناهية لابن الجوزي 671/2 رقم 1116.
(9) مسند عبد بن حميد 526/1 رقم 708 .
(10) العلل المتناهية لابن الجوزي 671/2 رقم 1116.
(11) مصنف عبد الرزاق 239/9 رقم 17070.

وأخرج ابن حبان[1]، وابن عدي[2]، ومن طريقه ابن الجوزي[3]، والضياء المقدسي[4]، من طريق عبد الله بن خراش، عن العوام بن حوشب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، وفيه عبد الله بن خراش ضعيف منكر الحديث.

قال ابن حبان[5]: يشبه أن يكون معنى هذا الخبر: من لقي الله مدمن خمر مستحلاً لشربه، لقيه كعابد وثن، لاستوائهما في حالة الكفر.

قلت: ولم يتفرد به عبد الله بن خراش عن سعيد بن جبير فقد تابعه حكيم بن جبير، فقد أخرج البزار[6]، وابن أبي حاتم[7]، وأبو نعيم[8]، وابن الجوزي[9]، والسلفي[10] من طريق حكيم بن جُبَير، عَن سَعِيد بن جُبَير، عَن ابنِ عباس، رَضِي الله عنهما، قال رَسُول اللهِ صلى الله عليه وسلم: "من مات وهو مدمن الخمر لقي الله وهو كعابد وثن"، وفيه حكيم بن جبير ضعيف منكر الحديث، وقال الألباني[11]: حديث منكر.

وأخرجه الطبراني[12] من طريق ثوير بن أبي فاختة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رفع الحديث إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال: "من مات مدمن خمر لقي الله كعابد وثن"، وفيه ثوير ابن فاختة، وهو ضعيف.

وله شاهد آخر ضعيف من حديث جابر بن عبد الله أخرجه ابن الجوزي[13] من طريق سعيد بن خالد عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله، وفيه سعيد بن خالد وهو ضعيف.

والحديث بمجموع الطرق ضعيف.

***** *****

---

(1) صحيح ابن حبان 167/12 رقم 5347.

(2) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي 209/4.

(3) العلل المتناهية لابن الجوزي 672/2 رقم 1118.

(4) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي 203/4 رقم 356.

(5) صحيح ابن حبان168/12 رقم 5347.

(6) مسند البزار 192/2 رقم 5085.

(7) علل الحديث لابن أبي حاتم 446/4 رقم 1553.

(8) حلية الأولياء لأبي نعيم الأصبهاني 253/9.

(9) العلل المتناهية لابن الجوزي 672/2 رقم 1119.

(10) الطيوريات لأبي الطاهر السلفي 19/12 رقم 957.

(11) في تعليقه على الطيوريات لأبي الطاهر السلفي 19/12 رقم 957.

(12) المعجم الكبير للطبراني 45/12 رقم 12428.

(13) العلل المتناهية لابن الجوزي 673/2 رقم 1120.

قال ابن الأثير رحمه الله:

"(هــ) وفيه: "**كانوا يتَبايعُون الثِّمارَ قبل أن يَبْدُوَ صلاحُها، فإذا جاء التَّقَاضِي قالوا أصاب الثمرَ الدَّمانُ**"، هو بالفتح وتخفيفِ الميم: فسادُ الثَّمَر وعَفَنُه قبل إدْرَاكه حتى يسودّ، من الدِّمْنِ وهو السِّرْقين. ويُقال إذا طَلَعت النَّخلةُ عن عَفَنٍ وسواد قيل أصابَها الدَّمَانُ. ويقال الدَّمال باللام أيضاً بمعناه، هكذا قيَّده الجوهري وغيرُه بالفتح. والذي جاء في غريب الخطَّابي بالضمِّ، وكأنه أشبه، لأنّ ما كان من الأدْواء والعاهاتِ فهو بالضَّم، كالسُّعال والنُّحاز[1] والزُّكام. وقد جاء في الحديث: القُشام والمُراض، وهُما من آفات الثَّمرة، ولا خلافَ في ضمّهما. وقيل هُما لُغَتان. قال الخطَّابي: ويُروى الدَّمارُ بالراء، ولا معنى له"[2].

الحديث رقم (197)

قال الإمام أبو داود[3] رحمه الله:

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا عَنْبَسَةُ بْنُ خَالِدٍ، حدثني يُونُسُ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الزِّنَادِ[4] عَنْ بَيْعِ الثَّمَرِ قَبْلَ أَنْ يَبْدُوَ صَلاَحُهُ وَمَا ذُكِرَ في ذَلِكَ، فَقَالَ: كَانَ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، يُحَدِّثُ عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِى حَثْمَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، قَالَ: كَانَ النَّاسُ يَتَبَايَعُونَ الثِّمَارَ قَبْلَ أَنْ يَبْدُوَ صَلاَحُهَا، فَإِذَا جَدَّ النَّاسُ وَحَضَرَ تَقَاضِيهِمْ، **قَالَ الْمُبْتَاعُ: قَدْ أَصَابَ الثَّمَرَ الدُّمَانُ،** وَأَصَابَهُ قُشَامٌ[5] وَأَصَابَهُ مُرَاضٌ عَاهَاتٌ يَحْتَجُّونَ بِهَا، فَلَمَّا كَثُرَتْ خُصُومَتُهُمْ عِنْدَ النَّبِيِّ –صلى الله عليه وسلم– قَالَ رَسُولُ اللَّهِ –صلى الله عليه وسلم– كَالْمَشُورَةِ يُشِيرُ بِهَا:«فَإِمَّا لاَ فَلاَ تَتَبَايَعُوا الثَّمَرَةَ حَتَّى يَبْدُوَ صَلاَحُهَا». لِكَثْرَةِ خُصُومَتِهِمْ وَاخْتِلاَفِهِمْ.

تخريج الحديث

أخرجه الخطابي[6]، والدارقطني[7] من طريق أبي داود به بمثله.

---

[1] النُّحازُ: سُعال الإبل إذا اشتدّ، والنُّحازُ والقَرْحُ وهما داءان يصيبان الإبل. لسان العرب لابن منظور 4366/6.

[2] النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص313.

[3] سنن أبي داود ك البيوع باب 23 في بيع الثمار قبل أن يبدو صلاحها رقم 3372.

[4] عبد الله بن ذكوان. تهذيب الكمال للمزي 477/14.

[5] قُشام بضم القاف والتخفيف: هو أكال يقع في التمر، وقيل: هو أن يتساقط وهو يسر، قيل: أن يصير بلحاً. فتح الباري لابن حجر 173/1.

[6] غريب الحديث للخطابي 305/1.

[7] سنن الدارقطني 399/3 رقم 2476.

وأخرجه أبو عوانة[1]، والدارقطني[2]، من طريق أبي زرعة وهب الله بن راشد، عن يونس بن يزيد به بنحوه.

وأخرجه أحمد[3] عن يُونُس بْن مُحَمَّدٍ، عن عَبد الرَّحْمَنِ بْن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ خَارِجَةَ بْنِ زَيْدٍ، عن زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ به بنحوه.

وأخرجه البيهقي[4] من طريق وَهْب اللَّهِ بْنُ رَاشِدٍ، عَنْ يُونُسَ، عن أبي الزِّنَادِ، عن عُرْوَة بْن الزبير، عن سَهْلِ بْنِ أَبِى حَثْمَةَ، عن زَيْدَ بْن ثَابِتٍ به بنحوه.

وعلقه البخاري[5] في صحيحه فقال: وَقَالَ اللَّيْثُ: عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عن عُرْوَة بْن الزُّبَيْرِ، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

وقَالَ البخاري بإثره: رَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ بَحْرٍ، حَدَّثَنَا حَكَّامٌ، حَدَّثَنَا عَنْبَسَةُ، عَنْ زَكَرِيَّاءَ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ سَهْلٍ، عَنْ زَيْدٍ.

قال ابن حجر[6]: لم أره موصولاً من طريق الليث، وفي مرة أخري[7]: حديث الليث عن أبي الزناد لم أقف على الإسناد إليه، وأظنه في نسخة أبي صالح كاتبه عنه، لكن رواه سعيد بن منصور، عن عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه، عن خارجة بن زيد.

وقال أيضاً[8]: وكذا رواه البيهقي من حديث يونس بن يزيد الأيلي عن أبي الزناد(كما سبق في التخريج).

وقال[9]: وحديث علي بن بحر القطان هو شيخ البخاري باب إذا باع الثمار رواية الليث عن يونس في الزهريات.

دراسة رجال الإسناد:

– سهل بن أبي حثمة بن ساعدة بن عامر بن عدي بن مجدعة بن حارثة بن الحارث بن عمرو ابن مالك بن الأوس الأنصاري الأوسي مات في أول خلافة معاوية[10].

---

[1] مسند أبي عوانة 294/3 رقم 5041.

[2] سنن الدارقطني 399/3 رقم 2476.

[3] مسند أحمد 516/35 رقم 21662.

[4] السنن الكبرى للبيهقي 301/5 رقم 10912.

[5] صحيح البخاري ك البيوع بَابُ بَيْعِ الثِّمَارِ قَبْلَ أَنْ يَبْدُوَ صَلَاحُهَا.

[6] فتح الباري لابن حجر 394/4.

[7] فتح الباري لابن حجر 41/1.

[8] تغليق التعليق لابن حجر 261/3.

[9] فتح الباري لابن حجر 41/1.

[10] الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر 195/3.

- عَنْبَسَةُ بْنُ خَالِدٍ بن يزيد الأموي مولاهم الأيلي بفتح الهمزة بعدها تحتانية ساكنة من التاسعة مات سنة ثمان وتسعين ومائة.

ذكره ابن حبان[1] في كتاب الثقات.

وقال الآجري عن أبي داود[2] عنبسة أحب إلينا من الليث بن سعد سمعت أحمد بن صالح يقول: عنبسة صدوق، قيل لأبي داود: يحتج بحديثه، قال: سألت أحمد بن صالح قلت: كانت أصل يونس عنده أو نسخه، قال: بعضها أصول وبعضها نسخه.

وقال ابن حجر[3]: صدوق.

وقال أحمد بن حنبل[4]: ما لنا ولعنبسة أي شئ خرج علينا من عنبسة هل روى عنه غير أحمد ابن صالح، قلت(الذهبي): بل روى عنه جماعة.

وقال القطان[5]: لم تثبت عَدَالَته، بل إِن ثَبت عَنهُ مَا ذكر ابْن أبي حَاتِم فقد تجرح.

وقال الساجي[6]: روى عن يونس أحاديث انفرد بها عنه.

قالت الباحثة: هو كما قال ابن حجر صدوق.

- يونس بن يزيد: ثقة سبقت ترجمته في حديث رقم (34).

- وباقي رجال الإسناد ثقات.

الحكم على الإسناد

إسناده حسن، لأجل عنبسة بن خالد.

وصححه من المعاصرين: الألباني[7]، وحسنه شعيب الأرناؤووط[8].

***** *****

---

[1] الثقات لابن حبان 515/8.

[2] سؤالات الآجرّي أبا داود 169/2 رقم 1500.

[3] تقريب التهذيب لابن حجر ص 755.

[4] ميزان الاعتدال للذهبي 359/5.

[5] بيان الوهم والإيهام الواقعين في كتاب الأحكام لابن القطان 249/5.

[6] الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 402/6.

[7] صحيح وضعيف سنن أبي داود 372/7.

[8] في تعليقه على مسند أحمد 516/35 رقم 21662.

قال ابن الأثير رحمه الله:

"**دما**

(هـ) في صفته -عليه الصلاة والسلام-: "كأن عُنُقَه جِيدُ دُمْيَةٍ"، الدُّمية: الصُّورة المُصوَّرةُ، وجمعها دُمىً؛ لأنها يُتَنوّقُ في صنْعتها ويُبالَغ في تَحسينها"[1].

الحديث رقم (*)

- سبق تخريجه[2] .

***** *****

قال ابن الأثير رحمه الله:

"وفي حديث العَقيقة: "يُحلَق رأسُه ويُدمَّى"، وفي رواية: "ويُسَمَّى"، كان قتادة إذا سُئل عن الدَّم كيف يُصْنع به قال: إذا ذُبِحَت العقيقةُ أخِذَت منها صُوفَةٌ واستُقبلت بها أوداجُها، ثم تُوضعُ على يَافُوخِ الصَّبِي ليَسيل على رأسِه مثلُ الخيطِ، ثم يُغْسل رأسُه بعدُ ويُحلَقُ. أخرجه أبو داود في السنن. وقال: هذا وهَمٌ من همَّامٍ. وجاء بتفسيره في الحديث عن قتادة وهو منسوخٌ. وكان من فعل الجاهِلِيّة. وقال يُسمَّى أصحُّ. وقال الخطّابي: إذا كان قد أمَرهم بإماطَة الأذَى اليابِس عن رأس الصَّبي فكيف يأمرُهم بتَدمِيَة رأسه؟ والدم نَجِسٌ نجاسةً مُغَلَّظةً"[3].

الحديث رقم (198)

فيه لفظتان:

اللفظة الأولى: ويدمى

قال الإمام أبو داود[4] رحمه الله:

حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ النَّمَرِيُّ[5]، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ[6]، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ[7]، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ سَمُرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "كُلُّ غُلَامٍ رَهِينَةٌ بِعَقِيقَتِهِ تُذْبَحُ عَنْهُ يَوْمَ السَّابِعِ وَيُحْلَقُ رَأْسُهُ

---

(1) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص313.

(2) تحت حديث رقم 66.

(3) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص313.

(4) سنن أبي داود ك الضحايا باب 21 في العقيقة رقم 2837.

(5) النمري: بفتح النون والميم وفي آخرها الراء. هذه النسبة إلى النمر بن عثمان بن نصر بن زهران، من الأزد. الأنساب للسمعاني 524/5- 525.

(6) همام بن يحيى. تهذيب الكمال للمزي 302/30.

(7) قتادة بن دعامة السدوسي. تهذيب الكمال للمزي 499/23.

وَيُدَمَّى"، فَكَانَ قَتَادَةُ إِذَا سُئِلَ عَنْ الدَّمِ كَيْفَ يُصْنَعُ بِهِ، قَالَ: إِذَا ذَبَحْتَ الْعَقِيقَةَ أَخَذْتَ مِنْهَا صُوفَةً، وَاسْتَقْبَلْتَ بِهِ أَوْدَاجَهَا ثُمَّ تُوضَعُ عَلَى يَافُوخِ الصَّبِيِّ حَتَّى يَسِيلَ عَلَى رَأْسِهِ مِثْلَ الْخَيْطِ، ثُمَّ يُغْسَلُ رَأْسُهُ بَعْدُ وَيُحْلَقُ.

قَالَ أَبُو دَاوُد: وَهَذَا وَهْمٌ مِنْ هَمَّامٍ وَيُدَمَّى، قَالَ أَبُو دَاوُد: خُولِفَ هَمَّامٌ فِي هَذَا الْكَلَامِ وَهُوَ وَهْمٌ مِنْ هَمَّامٍ، وَإِنَّمَا قَالُوا: يُسَمَّى، فَقَالَ هَمَّامٌ: يُدَمَّى، قَالَ: أَبُو دَاوُد: وَلَيْسَ يُؤْخَذُ بِهَذَا.

تخريج الحديث

أخرجه البيهقي[1] من طريق حَفْص بْن عُمَرَ عن همام بن يحيى به بنحوه.

وأخرجه أحمد[2]، والدارمي[3] ، والبيهقي[4] عن عفان بن مسلم،

وأخرجه أحمد[5] من طريق سَعِيد وَبَهْز، جميعهم عن همام بن يحيى عن قتادة به بنحوه.

دراسة رجال الإسناد:

– سَمُرَة بنُ جُنْدُب بن هلال أبو سليمان الفزاري، وكان من حلفاء الأنصار، وهو أحد الصحابة الكرام، ت 58 هـ، وقيل: غير ذلك[6].

– الحسن بن أبي الحسن، ثقة فقيه فاضل مشهور وكان يرسل كثيرا ويدلس، لكنه في هذا الحديث قد سمع من سمرة بن جندب، فقد أخرج البخاري[7]، والترمذي[8]، والنسائي[9]، والطحاوي[10]، والبيهقي[11]، وابن عبد البر[12] من طريق قُرَيْشُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ، قَالَ: أَمَرَنِي ابْنُ سِيرِينَ أَنْ أَسْأَلَ الْحَسَنَ مِمَّنْ سَمِعَ حَدِيثَ الْعَقِيقَةِ، فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: مِنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ، وكذلك قال عبد الحق[13]: الصَّحِيح أَن الْحسن لم يسمع من سَمُرَة إِلَّا حَدِيث الْعَقِيقَة.

– قتادة بن دِعَامة السّدوسِيّ ثقة إلا أنه مدلس، وقد سبقت ترجمته في حديث رقم (23).

---

(1) السنن الكبرى للبيهقي 303/9 رقم 19768.

(2) مسند أحمد 360/33 رقم 20193، و391/33 رقم 20256.

(3) سنن الدارمي 1251/2 رقم 2012.

(4) السنن الكبرى للبيهقي 303/9 رقم 19768.

(5) مسند أحمد 271/33 رقم 20083.

(6) الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر 178/3.

(7) صحيح البخاري ك العقيقة باب 2 إماطة الأذى عن الصبي في العقيقة رقم 5471.

(8) سنن الترمذي ك الصلاة باب 21 ما جاء في صلاة الوسطى أنها العصر وقد قيل إنها الظهر رقم 182.

(9) سنن النسائي ك العقيقة باب 5 متى يعق رقم 4221.

(10) شرح مشكل الآثار للطحاوي 58/3، و374/15.

(11) السنن الكبرى للبيهقي 299/9 رقم 19742.

(12) التمهيد لابن عبد البر 307/4.

(13) بيان الوهم والإيهام الواقعين في كتاب الأحكام لابن القطان 15/3.

- وباقي رجال الإسناد ثقات.

الحكم على الإسناد

إسناده إن لم يكن صحيحاً، فلا يقل عن مرتبة الحسن، ولم أجد أحد من العلماء ضعفه، وإن كان قتادة مدلس، ولم يصرح بالسماع، وقد وضعه ابن حجر في المرتبة الثالثة.

وصحح إسناده من المعاصرين: الألباني[1] وقال: صحيح، دون قوله: "ويدمى"، والمحفوظ: "و يسمى"، وشعيب الأرناؤوط[2].

اللفظة الثانية: ويسمى

قال الإمام أبو داود[3] رحمه الله:

حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى[4]، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ[5]، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "قَالَ كُلُّ غُلَامٍ رَهِينَةٌ بِعَقِيقَتِهِ تُذْبَحُ عَنْهُ يَوْمَ سَابِعِهِ وَيُحْلَقُ وَيُسَمَّى".

قَالَ أَبُو دَاوُد: وَيُسَمَّى أَصَحُّ كَذَا، قَالَ سَلَّامُ بْنُ أَبِي مُطِيعٍ، عَنْ قَتَادَةَ، وَإِيَاسُ بْنُ دَغْفَلٍ، وَأَشْعَثُ، عَنْ الْحَسَنِ، قَالَ: وَيُسَمَّى، وَرَوَاهُ أَشْعَثُ، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيُسَمَّى.

تخريج الحديث

أخرجه البيهقي[6] من طريق أبي داود به بمثله.

وأخرجه الترمذي[7] من طريق إسماعيل بن مسلم عن الحسن البصري به بنحوه.

وأخرجه الترمذي[8]، وابن الجارود[9] من طريق يزيد بن هارون،

وأخرجه النسائي[10]، والبزار[11]، والطبراني[12] من طريق يزيد بن زريع،

---

[1] صحيح وضعيف سنن أبي داود للألباني 187/8 رقم 2527.

[2] في تعليقه على مسند أحمد 360/33 رقم 20193، و391/33 رقم 20256.

[3] سنن أبي داود ك الضحايا باب 21 في العقيقة رقم 2838.

[4] محمد بن المثنى. تهذيب الكمال للمزي 359/26.

[5] محمد بن إبراهيم. تهذيب الكمال للمزي 322/24.

[6] معرفة السنن والآثار للبيهقي 68/14 رقم 5891.

[7] سنن الترمذي ك الأضاحي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم باب من العقيقة رقم 1522.

[8] سنن الترمذي ك الأضاحي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم باب من العقيقة رقم 1522.

[9] المنتقى من السنن لابن الجارود ص 229 رقم 910.

[10] سنن النسائي ك العقيقة باب 5 متى يُعَقُّ رقم 4220، والسنن الكبرى له 372/4 رقم 4532.

[11] مسند البزار 152/2 رقم 4549.

[12] المعجم الكبير للطبراني 201/7 رقم 6831.

وأخرجه ابن ماجه[1] من طريق شعيب بن إسحاق،
وأخرجه الطيالسي[2]، والطحاوي[3] من طريق حماد بن سلمة،
وأخرجه أحمد[4]، والدارمي[5] من طريق أبان بن يزيد،
وأخرجه أحمد[6] عن إسحاق، ومن طريق هَمَّامٌ [7]،
وأخرجه الطحاوي[8] من طريق روح بن عبادة،
وأخرجه الطبراني[9] من طريق محمد بن بشر، وغيلان بن جامع[10].
وأخرجه الحاكم[11] من طريق عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ،
وأخرجه البيهقي[12] من طريق جعفر بن عون، كلهم عن سعيد بن أبي عروبة به بنحوه.
وأخرجه الطبراني[13]، وأبو نعيم[14]، وابن عبد البر[15] من طريق سلام بن أبي مطيع، وأبان كلهم عن قتادة به بنحوه.
وأخرجه الطبراني[16] من طريق حفص بن عمر النجار عن أبي حرة عن الحسن البصري به بنحوه.

دراسة رجال الإسناد:

- سعيد بن أبي عروبة: هو أبو النضر العدوي اليشكري مولاهم البصري، ت 156، وقيل 157 هـ، هو ثقة، ولكنه وصف بعلتين:

---

(1) سنن ابن ماجه ك الذبائح باب 1 العقيقة رقم 3165.
(2) مسند الطيالسي 226/2 رقم 951.
(3) شرح مشكل الآثار للطحاوي 59/3.
(4) مسند أحمد 356/33 رقم 20188.
(5) سنن الدارمي 1251/2 رقم 2012.
(6) مسند أحمد 318/33 رقم .20139
(7) مسند أحمد 271/33 رقم 20083.
(8) شرح مشكل الآثار للطحاوي 60/3.
(9) المعجم الكبير للطبراني 201/7 رقم 6832.
(10) المعجم الكبير للطبراني 201/7 رقم 6830.
(11) المستدرك على الصحيحين للحاكم 238/4 رقم 7694.
(12) شعب الإيمان للبيهقي 113/11رقم 8263، والسنن الكبرى له 299/9رقم 19741.
(13) المعجم الكبير للطبراني 201/7 رقم 6829.
(14) حلية الأولياء لأبي نعيم الأصبهاني 191/6.
(15) التمهيد لابن عبد البر 307/4.
(16) المعجم الكبير للطبراني 225/7 رقم 6936.

الأولى: الاختلاط

فقد نص ابن معين[1] على اختلاطه، وذكره في المختلطين ابن الصلاح[2]، والعلائي[3] والسبط ابن العجمي[4].

قالت الباحثة: ونصّ أهل العلم على أن محمد بن إبراهيم بن عدي سمع منه بعد الاختلاط[5]، فروايته ضعيفة، ولكنه تابعه في هذا الحديث يزيد بن زريع- كما عند النسائي، والبزار، والطبراني- كما في التخريج-، - وقد نص ابن حبان[6] وغيره[7] على أنه سمع منه قبل الاختلاط، وكذلك تابعه كل من:

يزيد بن هارون[8]، ومحمد بن بشر[9]، وعَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ[10]، وقد نص العراقي على أنهم سمعوا منه قبل الاختلاط، ناهيك أن سعيد بن أبي عروبة من أثبت الناس في قتادة وحديثِه كما نصّ ابن حجر على هذا[11]، وقد تابع سعيدًا أيضًا في روايته عن قتادة كل من:

أبان بن يزيد – كما عند أحمد وغيره، وقد سبق في التخريج.

وحماد بن سلمة كما عند الطيالسي وغيره، وقد سبق في التخريج.

و سلام بن أبي مطيع، و غيلان بن جامع كما عند الطبراني وغيره، وقد سبق في التخريج.

الثانية: التدليس:

قال البزاز: "يحدث عن جماعة لم يسمع منهم، فإذا قال: سمعت وحدثنا كان مأموناً على ما قال" وذكره في المدلسين النسائي[12] ، وأبو زرعة العراقي[13] ، والسبط ابن العجمي[14]، إلا أن ابن

---

[1] الكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ 1230/3.

[2] مقدمة ابن الصلاح ص 393.

[3] المختلطين للعلائي ص 41 رقم 18.

[4] الاغتباط للسبط ابن العجمي – المطبوع مع نهاية الاغتباط- ص 139 رقم 43.

[5] الضعفاء الكبير للعقيلي 475/2.

[6] الثقات لابن حبان 360/6.

[7] التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح للعراقي ص450.

[8] التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح للعراقي ص449.

[9] التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح للعراقي ص450.

[10] التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح للعراقي ص450.

[11] تقريب التهذيب لابن حجر ص190.

[12] ذكر المدلسين للنسائي ص122 رقم 7.

[13] المدلّسين لأبي زرعة العراقي ص51 رقم 20.

[14] التبيين لأسماء المدلّسين للسبط ابن العجمي ص26 رقم 23.

حجر ذكره في المرتبة الثانية[1] من مراتب المدلسين التي اغتفر الأئمة تدليسها.
- وباقي رجال الإسناد ثقات.

الحكم على الإسناد

إسناده صحيح.

وصحح إسناده من العلماء: الترمذي[2]، ومن المعاصرين: الألباني[3]، وشعيب الأرناؤوط[4].

وقد رد الحافظ ابن حجر[5] تغليط أبي داود لهمام بقوله: قُلْت: يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ ضَبَطَهَا أَنَّ فِي رِوَايَةِ بَهْزٍ عَنْهُ ذَكَرَ الْأَمْرَيْنِ: التَّدْمِيَةَ وَالتَّسْمِيَةَ، وَفِيهِ أَنَّهُمْ سَأَلُوا قتادة عن ماهية التدمية، فذكرها لهم، فَكَيْفَ يَكُونُ تَحْرِيفًا مِنْ التَّسْمِيَةِ، وَهُوَ يَضْبِطُ أَنَّهُ سَأَلَ عَنْ كَيْفِيَّةِ التَّدْمِيَةِ.

وقد رد الألباني[6] فقال: وهو جواب صحيح لو كانت الدعوى محصورة في كون هذه اللفظة: (ويسمى) تحرفت عليه فقال: (ويدمي)، لكن الدعوى أعم من ذلك، وهي أنه أخطأ فيها سواء كان المحفوظ عنه إقامتها مقام (ويسمى)، أو كان المحفوظ الجمع بين اللفظين، فقد اختلفوا عليه في ذلك، وهو في كل ذلك واهم وهذا وإن كان بعيداً بالنسبة للثقة، فلابد من ذلك ليسلم لنا حفظ الجماعة، فإنه إذا كان صعباً تخطئة الثقة الذي زاد على الجماعة، فتخطئة هؤلاء ونسبتهم إلى عدم الحفظ أصعب.

أضف إلى ما سبق أن تدميم رأس الصبي عادة جاهلية قضى عليها الإسلام، بدليل ما أخرجه أبو داود[7] من طريق عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بُرَيْدَةَ، يَقُولُ: كُنَّا فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا وُلِدَ لِأَحَدِنَا غُلَامٌ ذَبَحَ شَاةً وَلَطَخَ رَأْسَهُ بِدَمِهَا، فَلَمَّا جَاءَ اللَّهُ بِالْإِسْلَامِ، كُنَّا نَذْبَحُ شَاةً وَنَحْلِقُ رَأْسَهُ، وَنُلَطِّخُهُ بِزَعْفَرَانٍ، وإسناده رجاله ثقات.

*****　　*****

---

[1] طبقات المدلّسين لابن حجر ص31 رقم 50.

[2] سنن الترمذي ك الأضاحي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم باب من العقيقة رقم 1522.

[3] صحيح وضعيف سنن أبي داود للألباني 187/8 رقم 2528.

[4] في تعليقه على مسند أحمد 318/33 رقم 20139، و356/33 رقم 20188.

[5] التلخيص الحبير لابن حجر 362/4.

[6] إرواء الغليل للألباني 388/4.

[7] سنن أبي داود ك الضحايا باب 21 في العقيقة رقم 2838.

قال ابن الأثير رحمه الله:

"وفيه: "**إنّ رجُلاً جاء معه أرْنبٌ فوضعَها بين يدي النبي صلى اللّه عليه وسلم ثم قال: إني وجدْتُها تَدْمَى**"، أي: أنَّها ترمي الدَّم، وذلك أنّ الأرنب تَحِيضُ كما تحيض المرأة"[1].

الحديث رقم (199)

قال الإمام النسائي[2] رحمه الله:

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ بَكْرٍ[3]، عَنْ عِيسَى[4]، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ الْحَكَمِ، عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ ابْنِ الْحَوْتَكِيَّةِ، قَالَ: قَالَ: **أَبِي جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ أَرْنَبٌ قَدْ شَوَاهَا وَخُبْزٌ، فَوَضَعَهَا بَيْنَ يَدَيْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ: إِنِّي وَجَدْتُهَا تَدْمَى**، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَصْحَابِهِ: "لَا يَضُرُّ كُلُوا"، وَقَالَ لِلْأَعْرَابِيِّ: كُلْ، قَالَ: إِنِّي صَائِمٌ، قَالَ: صَوْمُ مَاذَا، قَالَ: صَوْمُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ الشَّهْرِ، قَالَ: إِنْ كُنْتَ صَائِمًا فَعَلَيْكَ بِالْغُرِّ الْبِيضِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ وَأَرْبَعَ عَشْرَةَ وَخَمْسَ عَشْرَةَ".

قَالَ أَبُو عَبْد الرَّحْمَنِ: الصَّوَابُ عَنْ أَبِي ذَرٍّ، وَيُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ وَقَعَ مِنْ الْكُتَّابِ ذَرٌّ فَقِيلَ أَبِي.

تخريج الحديث

انفرد بهذه الألفاظ الإمام النسائي.

دراسة رجال الإسناد:

- ابن الحوتكية: وهو يزيد التميمي الكوفي وأكثر ما يأتي غير مسمى من الثانية.

ذكره ابن حبان[5] في كتاب الثقات.

وقال الذهبي[6]: لا يعرف، وقال ابن حجر[7]: مقبول.

قالت الباحثة: هو مقبول.

---

[1] النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص313.

[2] سنن النسائي ك الصيام باب 84 ذكر الاختلاف على موسى بن طلحة في الخبر في صيام ثلاثة أيام من الشهر رقم 2427.

[3] بكر بن عبد الرحمن بن عبد الله. تهذيب الكمال للمزي 219/4.

[4] عيسى بن المختار بن عبد الله. تهذيب الكمال للمزي 27/23.

[5] تهذيب التهذيب لابن حجر 281/11.

[6] ميزان الاعتدال للذهبي 421/4 رقم 9682.

[7] تقريب التهذيب لابن حجر ص1073.

- محمد: وهو ابن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري الكوفي القاضي أبو عبد الرحمن من السابعة مات سنة ثمان وأربعين.
وثقه العجلي[1].
وقال أبو زرعة[2]: صالح ليس بأقوى ما يكون، وقال أبو حاتم[3]: محله الصدق كان سيء الحفظ شغل بالقضاء فساء حفظه لا يتهم بشيء من الكذب، إنما ينكر عليه كثرة الخطأ يكتب حديثه ولا يحتج به.
وقال ابن رجب[4]: صدوق، لا يتهم بتعمد الكذب، ولكنه كان سيئ الحفظ جداً.
وقال الذهبي[5]: صدوق إمام سيء الحفظ وقد وثق، وفي موضع آخر[6]: حديثه في وزن الحسن ولا يرتقي إلى الصحة؛ لأنه ليس بالمتقن عندهم ومناقبه كثيرة، وفي رواية[7]: فيه لين، وقال ابن حجر[8]: صدوق سيء الحفظ جداً.
وقال شعبة[9]: ما رأيت أحدا أسوأ حفظاً من ابن أبي ليلى، وفي موضع آخر[10]: أفادني ابن أبي ليلى أحاديث فإذا هي مقلوبة.
وكان يحيى بن سعيد[11] يضعف ابن أبي ليلى.
وقال أحمد[12]: مضطرب الحديث، وفي رواية[13]: ضعيف، وقال يحيى بن معين[14]: ليس بذاك، وفي رواية [15]: ضعيف الحديث، وقال النسائي[16]: ليس بالقوي في الحديث.

---

[1] معرفة الثقات للعجلي 243/2 رقم 1618.
[2] الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 323/7.
[3] الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 323/7.
[4] شرح علل الترمذي لابن رجب 422/1.
[5] المغني في الضعفاء للذهبي 603/2.
[6] تذكرة الحفاظ للذهبي 171/1.
[7] ميزان الاعتدال للذهبي 230/4.
[8] تقريب التهذيب لابن حجر ص871.
[9] الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 322/7.
[10] التاريخ الكبير للبخاري 162/1.
[11] تهذيب الكمال للمزي 624/25.
[12] العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد 411/1.
[13] الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 322/7.
[14] الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 323/7.
[15] الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي 185/6.
[16] الضعفاء والمتروكين للنسائي ص 232 رقم 525.

وقال أحمد بن محمد بن حفص السعدي[1]: ابن أبي ليلى واهي الحديث سيء الحفظ.
وقال ابن عدي[2]: وهو مع سوء حفظه يكتب حديثه.
وقال ابن حبان[3]: كان رديء الحفظ كثير الوهم فاحش الخطأ، يروي الشيء على التوهم، ويحدث على الحسبان فكثر المناكير في روايته فاستحق الترك.
وقال أبو أحمد الحاكم[4]: عامة أحاديثه مقلوبة.
وقال الدراقطني[5]: هو رديء الحفظ كثير الوهم.
قالت الباحثة: هو كما قال ابن حجر صدوق سيئ الحفظ جداً.
- وباقي رجال الإسناد ثقات.

الحكم على الإسناد

إسناده ضعيف، وفيه:
يزيد بن الحوتكية مقبول، ولم يتابع.
ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى صدوق سيئ الحفظ، ولم يتابع.
وضعف إسناده من المعاصرين: الألباني[6].
وله شاهد صحيح من حديث أبي هريرة أخرجه أحمد[7] (واللفظ له)، والنسائي[8]، وابن حبان[9]، من طريق عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: أَتَى أَعْرَابِيٌّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بِأَرْنَبٍ قَدْ شَوَاهَا وَمَعَهَا صِنَابُهَا[10] وَأُدُمُهَا، فَوَضَعَهَا بَيْنَ يَدَيْهِ، فَأَمْسَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يَأْكُلْ، وَأَمَرَ أَصْحَابَهُ أَنْ يَأْكُلُوا، فَأَمْسَكَ الْأَعْرَابِيُّ،

---

[1] الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي 183/6.
[2] الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي 187/6.
[3] المجروحين لابن حبان 244/2.
[4] المغني في الضعفاء للذهبي 603/2.
[5] الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي 76/3.
[6] في تعليقه على سنن النسائي ك الصيام باب 84 ذكر الاختلاف على موسى بن طلحة في الخبر في صيام ثلاثة أيام من الشهر رقم 2427.
[7] مسند أحمد 154/14رقم 8434، و232/14 رقم 8560.
[8] سنن النسائي ك الصيام باب 84 ذكر الاختلاف على موسى بن طلحة في الخبر في صيام ثلاثة أيام من الشهر رقم 2427، والسنن الكبرى له 476/4 رقم 4803.
[9] صحيح ابن حبان410/8 رقم3650.
[10] بِصِنَابِهَا: أَي بصِبَاغِها؛ وهو الخَرْدَلُ المَعْمُولُ بالزَّبِيبِ، وهو صِبَاغٌ يُؤْتَدَمُ به. تاج العروس للأزهري211/3.

فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَأْكُلَ، قَالَ: إِنِّي أَصُومُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ الشَّهْرِ، قَالَ: "إِنْ كُنْتَ صَائِمًا فَصُمْ أَيَّامَ الْغُرِّ"، وإسناده صحيح، وصححه شعيب الأرناؤوط[1].

ويوجد شواهد أخرى للحديث منها:

– حديث أنس بن مالك أخرجه الطيالسي[2]، ومن طريقه الترمذي[3]، وقال: وَفِي الْبَاب عَنْ جَابِرٍ وَعَمَّارٍ وَمُحَمَّدِ بْنِ صَفْوَانَ وَيُقَالُ: مُحَمَّدُ بْنُ صَيْفِيٍّ، وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ لَا يَرَوْنَ بِأَكْلِ الْأَرْنَبِ بَأْسًا وَقَدْ كَرِهَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ أَكْلَ الْأَرْنَبِ وَقَالُوا: إِنَّهَا تَدْمَى.

– حديث عمر بن الخطاب أخرجه الطيالسي[4]، وعبد الرزاق[5]، وأحمد[6]، والحارث بن أبي أسامة[7]، والنسائي[8]، وأبو يعلى[9]، وابن خزيمة[10] عن عمر بن الخطاب.

والحديث يرتقي للحسن لغيره بشواهده.

***** *****

قال ابن الأثير رحمه الله:

"(هـ) وفي حديث سعد: "قالَ: رميتُ يوم أُحدٍ رجلاً بسهمٍ فقتَلْتُه، ثم رُمِيتُ بذلك السَّهم أعْرِفُه، حتى فعَلْتُ ذلك وفعَلُوه ثلاث مرات، **فقلتُ هذا سهمٌ مُباركٌ مُدَمًّى،** فجعلْته في كِنَانَتي، فكان عنده حتى مات" المُدَمَّى من السّهام: الذي أصابه الدَّمُ فحصل في لَونِه سوادٌ وحُمْرةٌ ممَّا رُمِيَ به العَدُوُّ، ويُطْلَقُ على ما تكرّر الرَّمْيُ به، والرُّماةُ يتَبَرَّكُون به. وقال بعضُهم: هو مأخُوذٌ من الدَّامِيَاءِ وهي البَركةُ"[11].

الحديث رقم (200)

هكذا هو موقوف على سعد في يوم أحد، غير أني وجدت حديثاً آخر بنحوه في يوم الخندق.

---

[1] في تعليقه على مسند أحمد 154/14 رقم 8434، و232/14رقم 8560.

[2] مسند الطيالسي 49/1 رقم 42.

[3] سنن الترمذي ك الأطعمة باب 2 ما جاء في أكل الأرنب رقم 1789.

[4] مسند الطيالسي 49/1 رقم 44.

[5] مصنف عبد الرزاق 299/4 رقم 7874.

[6] مسند أحمد 337/1 رقم 210.

[7] بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث للهيثمي 424/1 رقم 339.

[8] السنن الكبرى للنسائي 476/4 رقم 4804.

[9] مسند أبي يعلى 166/1رقم 185.

[10] صحيح ابن خزيمة 302/3 رقم 2127.

[11] النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص313.

قال الإمام أحمد[1] رحمه الله:

حَدَّثَنَا رَوْحٌ[2]، حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ[3]، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيه[4] قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ الْخَنْدَقِ وَرَجُلٌ يَتَتَرَّسُ، جَعَلَ يَقُولُ بِالتُّرْسِ هَكَذَا، فَوَضَعَهُ فَوْقَ أَنْفِهِ، ثُمَّ يَقُولُ هَكَذَا يُسَفِّلُهُ بَعْدُ، قَالَ: فَأَهْوَيْتُ إِلَى كِنَانَتِي فَأَخْرَجْتُ مِنْهَا **سَهْمًا مُدَمًّا**، فَوَضَعْتُهُ فِي كَبِدِ الْقَوْسِ، فَلَمَّا قَالَ هَكَذَا يُسَفِّلُ التُّرْسَ، رَمَيْتُ فَمَا نَسِيتُ وَقْعَ الْقِدْحِ عَلَى كَذَا وَكَذَا مِنْ التُّرْسِ، قَالَ: وَسَقَطَ، فَقَالَ بِرِجْلِهِ، فَضَحِكَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْسِبُهُ قَالَ: حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ، قَالَ: قُلْتُ: لِمَ قَالَ؟ لِفِعْلِ الرَّجُلِ".

تخريج الحديث

أخرجه المزي[5] من طريق أحمد بن حنبل بمثله.

وأخرجه الشاشي[6] من طريق عبد الله بن عون عن محمد بن محمد بن الأسود به بنحوه.

دراسة رجال الإسناد:

- مُحَمَّد بْن مُحَمَّدِ بْنِ الْأَسْوَدِ من السادسة.

ذكره ابن حبان[7] في كتاب الثقات.

وقال ابن حجر[8]: مستور.

قالت الباحثة: هو كما قال ابن حجر مستور.

الحكم على الإسناد

إسناده ضعيف، لأن فيه محمد بن محمد بن الأسود وهو مستور.

وضعفه من المعاصرين: شعيب الأرناؤوط[9].

***** *****

---

[1] مسند أحمد 166/3 رقم 1620.

[2] روح بن عبادة. تهذيب الكمال للمزي 239/9.

[3] عبد الله بن عون بن أرطبان. تهذيب الكمال للمزي 394/15.

[4] سعد بن مالك أبي وقاص. الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر 73/3.

[5] تهذيب الكمال للمزي 375/26.

[6] المسند للشاشي 122/1 رقم 91.

[7] الثقات لابن حبان 404/7.

[8] تقريب التهذيب لابن حجر 505/1.

[9] في تعليقه على مسند أحمد 166/3 رقم 1620.

قال ابن الأثير رحمه الله:

"وفي حديث زيد بن ثابت: "**في الدَّامية بَعير**"، الدَّاميةُ: شَجَّةٌ تَشُقُّ الجلد حتى يَظْهرَ منها الدمُ، فإن قَطَر منها فهي دَامعَةٌ"[1].

الحديث رقم (201)

قال الإمام عبد الرزاق[2] رحمه الله:

عن مُحَمد بن رَاشِد، عن مَكْحول، عن قَبِيْصَة بن ذُؤَيْب، عن زيد بن ثابت، قال: **في الدامية بعير**، وفي الباضعة[3] بعيران، وفي المتلاحمة[4] ثلاث من الإبل، وفي السمحاق[5] أربع، وفي الموضحة[6] خمس، وفي الهاشمة[7] عشر، وفي المنقولة خمس عشرة، وفي المأمومة[8] ثلث الدية، وفي الرجل يُضرَب حتى يذهب عقله الدية كاملة، أو يضرب حتى يغن ولا يفهم الدية كاملة، أو يبح فلا يفهم الدية كاملة، وفي جفن العين ربع الدية، وفي حلمة الثدي ربع الدية".

تخريج الحديث

أخرجه الدارقطني[9]، والبيهقي[10]، من طريق عبد الرزاق به بمثله.

دراسة رجال الإسناد:

- مكحول الشامي: ثقة إلا أنه يرسل، سبقت ترجمته في حديث رقم (116).
- محمد بن راشد المكحولي الخزاعي الدمشقي نزيل البصرة من السابعة مات بعد الستين.

وثقه يحيى بن معين[11]، وزاد: قدرياً، وفي موضع آخر[12]: لم يكن به بأس، كان يقول بالقدر

---

[1] النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص313.

[2] مصنف عبد الرزاق 307/9 رقم 17321.

[3] الباضعة: وهي التي تشق اللحم بعد الجلد. غريب الحديث للخطابي 369/2.

[4] المتلاحمة: وهي التي قد أخذت في اللحم. غريب الحديث للخطابي 369/2.

[5] السمحاق: وهي التي بينها وبين العظم قشرة رقيقة. غريب الحديث للخطابي 370/2.

[6] الموضحة: وهي التي تبدي وضح العظم. غريب الحديث للخطابي 370/2.

[7] الهاشِمة: شَجَّةٌ تَهشِم العَظم، وقيل الهاشِمة من الشِّجاج: التي هَشَمتِ العَظم ولم يَتَبايَنْ فَراشُه. لسان العرب لابن منظور 4668/6.

[8] المَأْمُومَةُ: وهي التي لا يبقى بينها وبين الدماغ إلا جلدة رقيقة. لسان العرب لابن منظور 2197/4.

[9] سنن الدارقطني 276/4.

[10] السنن الكبرى للبيهقي 84/8 رقم 16637.

[11] تاريخ ابن معين – رواية الدوري- 465/4، ومن كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال رواية طهمان ص36.

[12] سؤالات ابن الجنيد ليحيى بن معين ص 306.

وأحمد[1]، وزاد: ليس به بأس سمع من مكحول، وابن المديني[2]، ودحيم[3] وزاد: يميل إلى هوى، ومرة أخرى[4]: كان يذكر بالقدر إلا أنه مستقيم الحديث، والنسائي[5]، وفي موضع آخر[6]: ليس به بأس، وفي موضع آخر[7]: ليس بالقوي.

وقال عبد الله بن المبارك[8]: صدوق اللسان وأراه اتهم بالقدر.

وقال شعبة[9]: صدوق ولكنه شيعي أو قال قدري، وفي موضع أخر[10]: لا تكتب عنه فإنه معتزلي رافضي، قال الذهبي[11]: هذا فيه نظر، فكيف يكون دمشقي قد نزل البصرة رافضياً، ثم تأملت فوجدته خزاعياً، وخزاعة يوالون أهل البيت.

وقال يحيى بن سعيد[12]: وكان شيعياً قدرياً وليس بحديثه بأس.

وقال سليمان بن أحمد[13]: قلت: لعبد الرحمن بن مهدي أسمعك تحدث عن رجل من أصحابنا هم يكرهون الحديث عنه، قال من هو؟ قلت: محمد بن راشد الدمشقي، قال: ولم؟ قلت: كان قدرياً فغضب وقال: فما يضره أن يكون قدرياً.

وقال عبد الرزاق[14]: ما رأيت رجلاً أورع في الحديث منه وفي رواية أو أشد توقياً.

وقال يعقوب بن شيبة[15] ، وأبو حاتم[16]، والذهبي[17]: صدوق.

---

(1) العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد 504/2.

(2) سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني ص161.

(3) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي 201/6.

(4) تهذيب الكمال للمزي 190/25.

(5) تهذيب الكمال للمزي 190/25.

(6) تهذيب الكمال للمزي 190/25.

(7) الضعفاء والمتروكين للنسائي ص235.

(8) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي 202/6.

(9) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 253/7، والعلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد 504/2.

(10) الضعفاء الكبير للعقيلي 66/4.

(11) ميزان الاعتدال للذهبي 543/3.

(12) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي 201/6.

(13) الضعفاء الكبير للعقيلي 66/4.

(14) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 253/7، والعلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد 409/2.

(15) تهذيب الكمال للمزي 190/25.

(16) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 253/7.

(17) ذكر أسماء من تُكلم فيه وهو موثق للذهبي ص161.

وقال الجوزجاني[1]: كان مشتملاً على غير بدعة وكان فيما سمعت متحرياً للصدق في حديثه.
قال ابن حجر[2]: صدوق يهم ورمي بالقدر.
وقال الساجي[3]: صدوق إنما تكلموا فيه لموضع القدر لا غير.
وقال ابن عدي[4] وليس برواياته بأس وإذا حدث عنه ثقة فحديثه مستقيم.
وقال العقيلي[5]: والغالب على حديثه الوهم فهذا يترك حديثه
وقال ابن حبان[6]: كان من أهل الورع والنسك ولم تكن صناعة الحديث من برزه فكان يأتي بالشيء على الحسبان ويحدث على التوهم، فكثر المناكير في روايته فاستحق ترك الاحتجاج به.
وقال ابن خراش[7] ضعيف الحديث.
وقال الدارقطني[8]: يعتبر به، وفي موضع آخر[9]: ليس بالقوي يعتبر به، ومرة أخرى[10]: ثقة.
وقَالَ البيهقي[11]: مُحَمَّدُ بْنُ رَاشِدٍ وَإِنْ كُنَّا نَرْوِي حَدِيثَهُ لِرِوَايَةِ الْكِبَارِ عَنْهُ فَلَيْسَ مِمَّنْ تَقُومُ الْحُجَّةُ بِمَا يَنْفَرِدُ بِهِ.
قالت الباحثة: صدوق رمي بالقدر.

الحكم على الإسناد

إسناده حسن، لأجل محمد بن راشد المكحولي.
والحديث وإن كان موقوفاً على زيد، فأظنه في حكم المرفوع.

***** *****

---

(1) أحوال الرجال للجوزجاني ص161.
(2) تقريب التهذيب لابن حجر ص478.
(3) تهذيب التهذيب لابن حجر 141/9.
(4) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي 202/6.
(5) الضعفاء الكبير للعقيلي 66/4.
(6) المجروحين لابن حبان 253/2.
(7) تهذيب التهذيب لابن حجر 141/9.
(8) سؤالات البرقاني للدارقطني ص59.
(9) سؤالات البرقاني للدارقطني ص59.
(10) سؤالات البرقاني للدارقطني ص59.
(11) السنن الكبرى للبيهقي 84/8 رقم 16637.

قال ابن الأثير رحمه الله:

"وفي حديث بيْعة الأنصار والعقَبة: "**بل الدَّمُ الدّمُ، والهدْمُ الهدْمُ**"، أي أنكم تُطْلَبُون بدَمي وأطْلَب بدَمكُم، ودَمي ودَمُكُم شيءٌ واحد"[1].

الحديث رقم (202)

قال الإمام ابن إسحاق[2] رحمه الله:

حَدّثَنِي مَعْبَدُ بْنُ كَعْبٍ، أَنّ أَخَاهُ عَبْدَ اللّهِ بْنَ كَعْبٍ، حَدّثَهُ أَنّ أَبَاهُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ، حَدّثَهُ قَالَ كَعْبٌ: "ثُمّ خَرَجْنَا إلَى الْحَجّ، وَوَاعَدْنَا رَسُولَ اللّهِ صَلّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ بِالْعَقَبَةِ، مِنْ أَوْسَطِ أَيّامِ التّشْرِيقِ"، وفيه:

"فَأَخَذَ الْبَرَاءُ بْنُ مَعْرُورٍ بِيَدِهِ، ثُمّ قَالَ: نَعَمْ وَالّذِي بَعَثَك بِالْحَقّ نَبِيّاً، لَنَمْنَعَنّك مِمّا نَمْنَعُ مِنْهُ أُزُرَنَا، فَبَايِعْنَا يَا رَسُولَ اللّهِ، فَنَحْنُ وَاَللّهِ أَبْنَاءُ الْحُرُوبِ، وَأَهْلُ الْحَلْقَةِ وَرِثْنَاهَا كَابِرًا عَنْ كَابِرٍ، قَالَ: فَاعْتَرَضَ الْقَوْلَ وَالْبَرَاءُ يُكَلّمُ رَسُولَ اللّهِ صَلّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ أَبُو الْهَيْثَمِ بْنُ التّيّهَانِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللّهِ إنّ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الرّجَالِ حِبَالًا، وَإِنّا قَاطِعُوهَا- يَعْنِي الْيَهُودَ -، فَهَلْ عَسَيْتَ إنْ نَحْنُ فَعَلْنَا ذَلِكَ، ثُمّ أَظْهَرَك اللّهُ أَنْ تَرْجِعَ إلَى قَوْمِك وَتَدَعَنَا؟ قَالَ فَتَبَسّمَ رَسُولُ اللّهِ صَلّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ، ثُمّ قَالَ: "**بَلْ الدّمَ الدّمَ وَالْهَدْمَ الْهَدْمَ** أَنَا مِنْكُمْ وَأَنْتُمْ مِنّي، أُحَارِبُ مَنْ حَارَبْتُمْ وَأُسَالِمُ مَنْ سَالَمْتُمْ".

تخريج الحديث

أخرجه أحمد[3]، والطبري[4]، وابن حبان[5] من طريق سلمة بن الفضل،

وأخرجه الطبراني[6]، والحاكم [7]، والبيهقي[8]، من طريق يونس بن بُكَيْر،

كلاهما (سلمة بن الفضل، ويونس بن بُكَيْر) عن ابن إسحاق به بنحوه، ولفظ الحاكم مختصرٌ.

دراسة رجال الإسناد:

- رجاله كلهم ثقات.

---

[1] النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص313.

[2] السيرة النبوية لابن هشام 440/1- 442.

[3] مسند أحمد 89/25 رقم 15798.

[4] تاريخ الأمم والملوك للطبري 561/1.

[5] صحيح ابن حبان 473/15 رقم 7011.

[6] المعجم الكبير للطبراني 87/19 رقم 174.

[7] المستدرك على الصحيحين للحاكم 441/3.

[8] دلائل النبوة للبيهقي 444/2 رقم 703.

الحكم على الإسناد:

إسناده صحيح.

ومما يقوي الحديث أكثر رواية سلمة بن الفضل عن ابن إسحاق، فإنه من أتقن الناس، فقد قال فيه جرير الضبي[1]:" ليس من لَدُن بغداد إلى أن تبلغ خراسان أثبت في ابن إسحاق من سلمة بن الفضل"

وممن حسنه من المعاصرين: شعيب الأرناؤوط[2].

***** *****

قال ابن الأثير رحمه الله:

"وفي حديث ثُمامة بن أُثالٍ: "**إن تَقْتُلْ تَقْتُلْ ذَا دمٍ**"، أي: مَنْ هو مُطَالِبٌ بدَمٍ، أو صاحب دَمٍ مَطْلُوبٍ. ويُروى ذَا ذِمٍّ بالذال المعجمة: أي ذَا ذِمامٍ وحُرْمة في قومه. وإذا عَقد ذِمَّةً وُفِّيَ لَهُ"[3].

الحديث رقم (203)

قال الإمام مسلم[4] رحمه الله:

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيد، حَدَّثَنَا لَيْثٌ[5]، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ[6]، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْلًا قِبَلَ نَجْدٍ، فَجَاءَتْ بِرَجُلٍ مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ يُقَالُ لَهُ: ثُمَامَةُ بْنُ أُثَالٍ، سَيِّدُ أَهْلِ الْيَمَامَةِ، فَرَبَطُوهُ بِسَارِيَةٍ مِنْ سَوَارِي الْمَسْجِدِ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "فَقَالَ مَاذَا عِنْدَكَ يَا ثُمَامَةُ"، فَقَالَ عِنْدِي يَا مُحَمَّدُ خَيْرٌ: **إِنْ تَقْتُلْ تَقْتُلْ ذَا دَمٍ**، وَإِنْ تُنْعِمْ تُنْعِمْ عَلَى شَاكِرٍ، وَإِنْ كُنْتَ تُرِيدُ الْمَالَ فَسَلْ تُعْطَ مِنْهُ مَا شِئْتَ، فَتَرَكَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى كَانَ بَعْدَ الْغَدِ، فَقَالَ: "مَا عِنْدَكَ يَا ثُمَامَةُ"، قَالَ مَا قُلْتُ لَكَ: إِنْ تُنْعِمْ تُنْعِمْ عَلَى شَاكِرٍ، وَإِنْ تَقْتُلْ تَقْتُلْ ذَا دَمٍ، وَإِنْ كُنْتَ تُرِيدُ الْمَالَ فَسَلْ تُعْطَ مِنْهُ مَا شِئْتَ، فَتَرَكَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ..........الحديث.

---

[1] الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 169/4.

[2] في تعليقه على مسند أحمد 89/25 رقم 15798.

[3] النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص314.

[4] صحيح مسلم ك الجهاد والسير باب 19 ربط الأسير وحبسه وجواز المن عليه رقم 1764.

[5] الليث بن سعد بن عبد الرحمن. تهذيب الكمال للمزي 255/24.

[6] سعيد بن أبي سعيد واسمه كيسان المقبري. تهذيب الكمال للمزي 466/10.

تخريج الحديث

أخرجه البخاري[1]عن قتيبة بن سعيد به مختصراً.

وأخرجه البخاري[2] عن عبد الله بن يوسف عن الليث بن سعد به بنحوه.

وأخرجه مسلم[3] من طريق عبد الحميد بن حعفر عن سعيد بن أبي سعيد به بنحوه.

دراسة رجال الإسناد:

رجاله كلهم ثقات.

***** *****

قال ابن الأثير رحمه الله:

"ومنه حديث قتل كعْب بن الأشْرف: "**إني لأسْمَع صَوتاً كأنّه صوتُ دَمٍ**"، أي: صوْتُ طالب دَمٍ يَسْتَشْفِي بقَتْله"[4].

الحديث رقم (204)

قال الإمام مسلم[5] رحمه الله:

حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْمِسْوَرِ الزُّهْرِيُّ، كِلَاهُمَا عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ، وَاللَّفْظُ لِلزُّهْرِيِّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ[6]، عَنْ عَمْرٍو[7]، سَمِعْتُ جَابِرًا يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَنْ لِكَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ، فَإِنَّهُ قَدْ آذَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ"، فَقَالَ مُحَمَّدُ ابْنُ مَسْلَمَةَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتُحِبُّ أَنْ أَقْتُلَهُ؟ قَالَ: "نَعَمْ"، قَالَ: ائْذَنْ لِي فَلْأَقُلْ، قَالَ: "قُلْ"، فَأَتَاهُ، فَقَالَ لَهُ: وَذَكَرَ مَا بَيْنَهُمَا، وَقَالَ: إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ قَدْ أَرَادَ صَدَقَةً، وَقَدْ عَنَّانَا[8] فَلَمَّا سَمِعَهُ، قَالَ: وَأَيْضًا

---

(1) صحيح البخاري ك الصلاة باب 12 دخول المشرك المسجد رقم 469، وك الخصومات باب 7 التَّوَثُّق ممن تُخْشى مَعَرَّتُه رقم 2422.

(2) صحيح البخاري ك المغازي باب 70 وفد بني حنيفة وحديث ثمامة بن أثال رقم 4372، وك الصلاة باب 76 الاغتسال إذا أسلم، وربط الأسير أيضاً في المسجد رقم 462، وك الخصومات باب 8 الربط والحبس في الحرم رقم 2423.

(3) صحيح مسلم ك الجهاد والسير باب 19 ربط الأسير وحبسه وجواز المن عليه رقم 1764.

(4) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص314.

(5) صحيح مسلم ك الجهاد والسير باب 42 قتل كعب بن الأشرف طاغوت اليهود رقم 1801.

(6) سفيان بن عيينة. تهذيب الكمال للمزي 178/11.

(7) عمرو بن دينار. تهذيب الكمال للمزي6/22.

(8) وقد عَنَّانَا: هذا من التعريض الجائز بل المستحب، لأن معناه في الباطن أنه أدبنا بآداب الشرع التي فيها تعب لكنه تعب في مرضات الله تعالى فهو محبوب لنا، والذي فهم المخاطب منه العناء الذي ليس بمحبوب. شرح النووي على مسلم 161/12.

وَاللَّهِ لَتَمَلُّنَّهُ، قَالَ: إِنَّا قَدْ اتَّبَعْنَاهُ الْآنَ، وَنَكْرَهُ أَنْ نَدَعَهُ، حَتَّى نَنْظُرَ إِلَى أَيِّ شَيْءٍ يَصِيرُ أَمْرُهُ، قَالَ: وَقَدْ أَرَدْتُ أَنْ تُسْلِفَنِي سَلَفًا، قَالَ: فَمَا تَرْهَنُنِي؟ قَالَ: مَا تُرِيدُ، قَالَ: تَرْهَنُنِي نِسَاءَكُمْ، قَالَ: أَنْتَ أَجْمَلُ الْعَرَبِ، أَنَرْهَنُكَ نِسَاءَنَا، قَالَ لَهُ: تَرْهَنُونِي أَوْلَادَكُمْ، قَالَ: يُسَبُّ ابْنُ أَحَدِنَا فَيُقَالُ: رُهِنَ فِي وَسْقَيْنِ[1] مِنْ تَمْرٍ، وَلَكِنْ نَرْهَنُكَ اللَّأْمَةَ يَعْنِي السِّلَاحَ، قَالَ: فَنَعَمْ، وَوَاعَدَهُ أَنْ يَأْتِيَهُ بِالْحَارِثِ، وَأَبِي عَبْسِ بْنِ جَبْرٍ وَعَبَّادِ بْنِ بِشْرٍ، قَالَ: فَجَاءُوا فَدَعَوْهُ لَيْلًا فَنَزَلَ إِلَيْهِمْ، قَالَ سُفْيَانُ -قَالَ غَيْرُ عَمْرٍو- قَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ: **إِنِّي لَأَسْمَعُ صَوْتًا كَأَنَّهُ صَوْتُ دَمٍ**، قَالَ: إِنَّمَا هَذَا مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ، وَرَضِيعُهُ وَأَبُو نَائِلَةَ، إِنَّ الْكَرِيمَ لَوْ دُعِيَ إِلَى طَعْنَةٍ لَيْلًا لَأَجَابَ، قَالَ مُحَمَّدٌ: إِنِّي إِذَا جَاءَ فَسَوْفَ أَمُدُّ يَدِي إِلَى رَأْسِهِ، فَإِذَا اسْتَمْكَنْتُ مِنْهُ فَدُونَكُمْ، قَالَ: فَلَمَّا نَزَلَ نَزَلَ، وَهُوَ مُتَوَشِّحٌ، فَقَالُوا: نَجِدُ مِنْكَ رِيحَ الطِّيبِ، قَالَ: نَعَمْ تَحْتِي فُلَانَةُ هِيَ أَعْطَرُ نِسَاءِ الْعَرَبِ، قَالَ: فَتَأْذَنُ لِي أَنْ أَشُمَّ مِنْهُ، قَالَ: نَعَمْ، فَشُمَّ فَتَنَاوَلَ فَشَمَّ ثُمَّ قَالَ: أَتَأْذَنُ لِي أَنْ أَعُودَ، قَالَ: فَاسْتَمْكَنَ مِنْ رَأْسِهِ، ثُمَّ قَالَ: دُونَكُمْ قَالَ: فَقَتَلُوه".

تخريج الحديث

أخرجه البخاري[2] عن علي بن عبد الله عن سفيان بن عيينة به بنحوه.

دراسة رجال الإسناد:

- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْمِسْوَرِ بن مخرمة الزهري البصري من صغار العاشرة مات سنة ست وخمسين.

قال النسائي: ثقة[3]، وفي موضع آخر[4]: لا بأس به، وقال الدارقطني[5]: من الثقات قليل الخطأ، وذكره ابن حبان[6] في كتاب الثقات.

وقال أبو حاتم[7]، وابن حجر[8]: صدوق.

قالت الباحثة: ثقة.

---

[1] الوسق: بفتح الواو وكسرها : وهو ستون صاعاً. عمدة القاري للعيني 71/13.

[2] صحيح البخاري ك الرهن باب 3 رهن السلاح رقم 2510، وك المغازي باب 15 قتل كعب بن الأشرف رقم 4037.

[3] تهذيب التهذيب لابن حجر 11/6.

[4] تسمية مشايخ النسائي 68/1 رقم 147.

[5] تهذيب التهذيب لابن حجر 11/6.

[6] الثقات لابن حبان 362/8.

[7] الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 163/5.

[8] تقريب التهذيب لابن حجر ص542.

- وباقي رجال الإسناد ثقات.

***** *****

قال ابن الأثير رحمه الله:

"ومنه الحديث: "**لا وَالدِّمَاءِ**"، أي: دِمَاءِ الذَّبائح، ويُروى "لا والدُّمَى"، جمع دُمْيَةٍ، وهي الصُّورةُ، ويريد بها الأصنامَ[1].

فيه لفظتان:

اللفظة الأولى:

الحديث رقم (205)

قال الإمام مالك[2] رحمه الله:

عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ[3]، أَنَّهُ قَالَ: أُنْزِلَتْ عَبَسَ وَتَوَلَّى فِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ، جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَجَعَلَ يَقُولُ: يَا مُحَمَّدُ اسْتَدْنِينِي، وَعِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ مِنْ عُظَمَاءِ الْمُشْرِكِينَ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعْرِضُ عَنْهُ، وَيُقْبِلُ عَلَى الْآخَرِ، وَيَقُولُ: "يَا أَبَا فُلَانٍ هَلْ تَرَى بِمَا أَقُولُ بَأْسًا؟"، فَيَقُولُ: **لَا وَالدِّمَاءِ** مَا أَرَى بِمَا تَقُولُ بَأْسًا، فَأُنْزِلَتْ عَبَسَ وَتَوَلَّى أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى.

تخريج الحديث

أخرجه خلف بن عبد الملك بن بشكوال[4] من طريق مالك به بنحوه.

دراسة رجال الإسناد:

- هشام بن عروة: ثقة، سبقت ترجمته في حديث رقم (85).
- وباقي رجال الإسناد ثقات.

الحكم على الإسناد

إسناده مرسل رجاله ثقات.

---

[1] النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص314.

[2] موطأ مالك 283/2- 284 رقم 692.

[3] عروة بن الزبير بن العوام، تهذيب الكمال للمزي 230/35.

[4] غوامض الأسماء المبهمة لابن بشكوال 148/1.

وأخرجه الترمذي[1] (واللفظ له)، وأبو يعلي[2]، وابن حبان[3]، والحاكم[4]، من طريق هشام بن عروة، عن أبيه، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: أُنْزِلَ عَبَسَ وَتَوَلَّى فِي ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ الْأَعْمَى أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَعَلَ يَقُولُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرْشِدْنِي وَعِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ مِنْ عُظَمَاءِ الْمُشْرِكِينَ فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعْرِضُ عَنْهُ وَيُقْبِلُ عَلَى الْآخَرِ وَيَقُولُ: "أَتَرَى بِمَا أَقُولُ بَأْسًا" فَيَقُولُ: لَا، فَفِي هَذَا أُنْزِلَ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ وَرَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ أُنْزِلَ عَبَسَ وَتَوَلَّى فِي ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنْ عَائِشَةَ، قلت: وإسناد الترمذي صحيح.

اللفظة الثانية: لا والدُّمَى

قالت الباحثة: لم أعثر على تخريج لها.

وقد قال القاضي عياض[5]: لا والدماء، كذا رواه عبيد الله بكسر الدال ممدود، يريد: ما ذبح على النصب، وأريق هناك من الدماء، وعند ابن وضاح الدمى بالضم جمع دمية أي الصور يعني الأصنام وقد اختلف رواة الموطأ عن مالك في الحرفين.

***** *****

---

[1] سنن الترمذي ك تفسير القرآن باب 73 ومن سورة عبس رقم 331.

[2] مسند أبي يعلى 261/8 رقم 4848.

[3] صحيح ابن حبان293/2 رقم 535.

[4] المستدرك على الصحيحين للحاكم 514/2 رقم 3857.

[5] مشارق الأنوار على صحاح الآثار للقاضي عياض 258/1.

المبحث الثالث

الـــدال مع النـــون

قال ابن الأثير رحمه الله:

"**دندن**

(هـــ س) فيه: "أنه سأل رجلا ما تَدْعُو في صلاتِك؟ فقال: أدْعُو بكذا وكذا، وأسْألُ ربِّي الجنَّة، وأتَعوّذُ به من النَّار، فأمّا دَنْدَنَتُك ودَنْدنةُ مُعاذٍ فلا نُحْسِنُها، فقال عليه الصلاة والسلام: "**حَوْلَهُما نُدَنْدِنُ**"، ويروى: "**عنهما نُدَندِنُ**"، الدَّنْدنةُ: أن يتَكلم الرجل بالكلام تُسمع نَغْمَته ولا يُفْهَم، وهو أرفع من الهيْنَمَةِ قليلا. والضمير في حولهما للجنة والنَّارِ، أي: حَوْلَهُما نُدنْدِنُ وفي طَلَبها، ومنه دَنْدَنَ الرجل إذا اختلف في مكان واحدٍ مجيئاً وذَهاباً. وأمّا عنهما نُدَنْدِنُ فمعناه أنّ دَنْدنتنا صادرةٌ عنهما وكائنةٌ بسببهما. وقد تكرر في الحديث"[1].

الحديث رقم (206)

فيه لفظتان:

اللفظة الأولى: حَوْلَهُما نُدَنْدِنُ.

قال الإمام أبو داود[2] رحمه الله:

حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِى شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ[3]، عَنْ زَائِدَةَ[4]، عَنْ سُلَيْمَانَ[5]، عَنْ أَبِى صَالِحٍ[6]، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ –صلى الله عليه وسلم– قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ –صلى الله عليه وسلم– لِرَجُلٍ:«كَيْفَ تَقُولُ في الصَّلاَةِ»، قَالَ: أَتَشَهَّدُ وَأَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ، أَمَا إِنِّي لاَ أُحْسِنُ دَنْدَنَتَكَ وَلاَ دَنْدَنَةَ مُعَاذٍ. فَقَالَ النَّبِيُّ –صلى الله عليه وسلم–:«**حَوْلَهَا نُدَنْدِنُ**».

---

[1] النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص314.

[2] سنن أبي داود ك الصلاة باب 127 في تخفيف الصلاة رقم 792.

[3] الجعفي: بضم الجيم وسكون العين المهملة وفي آخرها الفاء، هذه النسبة إلى القبيلة وهي جعفى بن سعد العشيرة وهو من مذحج، وكان وفد على النبي صلى الله عليه وسلم في وفد جعفة في الأيام التي توفي فيها النبي صلى الله عليه وسلم. الأنساب للسمعاني 67/2.

[4] زائدة بن قدامة. تهذيب الكمال للمزي 274/9.

[5] سليمان بن مهران الأسدي. تهذيب الكمال للمزي 80/12.

[6] ذكوان الزيات. تهذيب الكمال للمزي 514/8.

تخريج الحديث

أخرجه أحمد[1] من طريق زائدة عن الأعمش به بنحوه.

وأخرجه ابن ماجه[2]، وابن خزيمة[3]، وابن حبان[4]، والبيهقي[5] من طريق جَرِير، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بنحوه.

دراسة رجال الإسناد:

- سليمان بن مهران الأعمش: ثقة مدلس من المرتبة الثانية، سبقت ترجمته في حديث رقم(5).
- رجاله كلهم ثقات.

الحكم على الإسناد

إسناده صحيح، وجهالة الصحابي لا تضر، وفي رواية ابن ماجه جاءت تسمية الصحابي وهو أبو هريرة.

وصحح إسناده من العلماء: البوصيري[6].

ومن المعاصرين: الألباني[7]، وشعيب الأرناؤوط[8]، ومحمد مصطفى الأعظمي[9].

اللفظة الثانية: عنهما نُدَندِنُ.

قالت الباحثة: لم أعثر على تخريج لها.

***** *****

قال ابن الأثير رحمه الله:

"**دنس**

في حديث الإيمان: "**كأنّ ثيابَهُ لم يَمسَّها دَنَسٌ**"، الدَّنَسُ: الوسخُ. وقد تَدَنَّس الثَّوبُ: اتَّسخ"[10].

---

(1) مسند أحمد 234/25 رقم 15898.

(2) سنن ابن ماجه ك إقامة الصلاة والسنة فيها باب 26 ما يقال بعد التشهد والصلاة على النبي رقم 910، وك الدعاء باب 4 الجوامع من الدعاء رقم 3847.

(3) صحيح ابن خزيمة 358/1 رقم 725.

(4) صحيح ابن حبان150/3 رقم 868.

(5) السنن الصغير للبيهقي 172/1 رقم 329.

(6) مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه للبُوصِيرِي 113/1.

(7) صحيح وضعيف سنن أبي داود للألباني 377/3 رقم 757.

(8) مسند أحمد 234/25رقم 15898.

(9) صحيح ابن خزيمة 358/1 رقم 725.

(10) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص314.

الحديث رقم (*)

- سبق تخريجه[1] .

***** *****

قال ابن الأثير رحمه الله:

"**دنا**

(هـ س) فيه: "**سَمُّوا اللّهَ ودنُّوا وسَمِّتُوا**"، أي: إذا بدَأتُم بالأكْلِ كلُوا مِمَّا بيْن أَيديكُم وقَرُبَ منكم، وهو فَعّلُوا، من دَنا يَدْنُو. وسَمِّتُوا: أي ادعُوا للمُطْعِمِ بالبَرَكةِ"[2].

الحديث رقم (207)

قالت الباحثة: لم أعثر على تخريج له.

***** *****

قال ابن الأثير رحمه الله:

"وفي حديث الحُدَيْبِيَة: "**علامَ نُعْطِي الدَّنيَّةَ في دينِنا**"، أي: الخَصْلَة المذمُومة، والأصلُ فيه الهمزُ، وقد تخففُ، وهو غيرُ مَهمُوز أيضاً بمعنى الضعيف الخسيس"[3].

الحديث رقم (208)

قال الإمام البخاري[4] رحمه الله:

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ أَبِيهِ، حَدَّثَنَا حَبِيبُ ابْنُ أَبِي ثَابِتٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو وَائِلٍ[5]، قَالَ: كُنَّا بِصِفِّينَ فَقَامَ سَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ اتَّهِمُوا أَنْفُسَكُمْ، فَإِنَّا كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ، وَلَوْ نَرَى قِتَالًا لَقَاتَلْنَا، فَجَاءَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ أَلَسْنَا عَلَى الْحَقِّ وَهُمْ عَلَى الْبَاطِلِ. فَقَالَ: بَلَى، فَقَالَ: أَلَيْسَ قَتْلَانَا فِي الْجَنَّةِ وَقَتْلَاهُمْ فِي النَّارِ، قَالَ: بَلَى، قَالَ: **فَعَلَامَ نُعْطِي الدَّنِيَّةَ فِي دِينِنَا**، أَنَرْجِعُ وَلَمَّا يَحْكُمِ اللهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ، فَقَالَ: يَا ابْنَ الْخَطَّابِ، إِنِّي رَسُولُ اللهِ، وَلَنْ يُضَيِّعَنِي اللهُ أَبَدًا، فَانْطَلَقَ عُمَرُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ، فَقَالَ لَهُ: مِثْلَ مَا قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: إِنَّهُ رَسُولُ اللهِ وَلَنْ يُضَيِّعَهُ

---

[1] تحت حديث رقم 170.

[2] النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص314.

[3] النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص314.

[4] صحيح البخاري ك الجزية والموادعة باب 18 رقم 3182.

[5] شقيق بن سلمة. تهذيب الكمال للمزي 549/12.

اللهُ أَبَدًا، فَنَزَلَتْ سُورَةُ الْفَتْحِ، فَقَرَأَهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى عُمَرَ إِلَى آخِرِهَا، فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللهِ أَوَ فَتْحٌ هُوَ، قَالَ: نَعَمْ".

تخريج الحديث

أخرجه البخاري[1] من طريق يحيى بن عبيد، ومسلم[2] من طريق عبد الله بن نمير، كلاهما عن عبد العزيز بن سِيَاه به بنحوه.

دراسة رجال الإسناد:

- سهل بن حُنَيْف صحابي: سبقت ترجمته في حديث رقم (39).
- أبيه: هو عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ سِيَاهٍ بكسر المهملة بعدها تحتانية خفيفة الأسدي الكوفي من السابعة.

وثقه يحيى بن معين[3]، والعجلي[4] وابن نمير[5] ويعقوب بن سفيان[6]، وأبو داود[7].

وذكره ابن حبان[8] في كتاب الثقات.

وقال أبو زرعة[9]: لا بأس به هو من كبار الشيعة، وقال أبو حاتم[10]: محله الصدق.

وقال الذهبي[11]، وابن حجر[12]: صدوق.

قالت الباحثة: هو ثقة.

- وباقي رجال الإسناد ثقات.

*****   *****

---

[1] صحيح البخاري ك تفسير القرآن باب 5 إذ يبايعونك تحت الشجرة رقم 4844.

[2] صحيح مسلم ك الجهاد والسير باب 34 صلح الحديبية في الحديبية رقم 1783.

[3] تاريخ ابن معين – رواية الدوري- 495/3، وسؤالات ابن الجنيد ليحيى بن معين ص 288 رقم 61.

[4] معرفة الثقات للعجلي 97/2 رقم 1108.

[5] تهذيب التهذيب لابن حجر 304/6.

[6] المعرفة والتاريخ للفسوي 84/3.

[7] تهذيب الكمال للمزي 145/18.

[8] الثقات لابن حبان 114/7.

[9] الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 383/5.

[10] الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 383/5.

[11] الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة للذهبي 655/1.

[12] تقريب التهذيب لابن حجر ص 612.

قال ابن الأثير رحمه الله:

"وفي حديث الحج: "**الجَمْرَة الدُّنيا**"، أي: القَرِيبة إلى مِنىً، وهي فُعْلى من الدُّنُوِّ، والدُّنيا أيضاً اسمٌ لهذه الحياةِ لبُعد الآخرة عنها. والسماءُ الدنيا لِقُرْبها من ساكِني الأرضِ. ويقال سماءُ الدنيا على الإضافة"[1].

الحديث رقم (209)

قال الإمام البخاري[2] رحمه الله:

حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا طَلْحَةُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ[3]، عَنْ سَالِمٍ[4]، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، أَنَّهُ كَانَ يَرْمِي **الْجَمْرَةَ الدُّنْيَا** بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ، يُكَبِّرُ عَلَى إِثْرِ كُلِّ حَصَاةٍ، ثُمَّ يَتَقَدَّمُ حَتَّى يُسْهِلَ، فَيَقُومَ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ فَيَقُومُ طَوِيلًا، وَيَدْعُو، وَيَرْفَعُ يَدَيْهِ ثُمَّ يَرْمِي الْوُسْطَى، ثُمَّ يَأْخُذُ ذَاتَ الشِّمَالِ، فَيَسْتَهِلُ وَيَقُومُ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ، فَيَقُومُ طَوِيلًا، وَيَدْعُو، وَيَرْفَعُ يَدَيْهِ، وَيَقُومُ طَوِيلًا، ثُمَّ يَرْمِي جَمْرَةَ ذَاتِ الْعَقَبَةِ مِنْ بَطْنِ الْوَادِي، وَلَا يَقِفُ عِنْدَهَا، ثُمَّ يَنْصَرِفُ، فَيَقُولُ: هَكَذَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَفْعَلُهُ.

تخريج الحديث

أخرجه البخاري[5] من طريق سليمان بن بلال عن يونس بن يزيد به بمثله.

دراسة رجال الإسناد:

- طَلْحَة بن يحيى بن النُعمان بن أبي عَيّاش الزُّرقيُّ، الأَنْصاريُّ، المدني: نزيل بغداد من السابعة.

وثقه يحيى بن معين[6]، وعثمان بن أبي شيبة[7]، وابن شاهين[8]، وذكره ابن حبان[9] في كتاب الثقات.

وقال أبو داود[10]: لا بأس به.

---

[1] النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص314.

[2] صحيح البخاري ك الحج باب 14 إذا رمى الجمرتين يقوم ويُسْهِل مستقبل القبلة رقم 1751.

[3] محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري. تهذيب الكمال للمزي 15/20.

[4] سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب. تهذيب الكمال للمزي 146/10.

[5] صحيح البخاري ك الحج باب 141 رفع اليدين عند جمرة الدنيا والوسطى رقم 1752.

[6] تاريخ ابن معين – رواية الدوري– 157/3، وتاريخ ابن معين – رواية الدارمي – ص 136.

[7] تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ص121.

[8] تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ص121.

[9] الثقات لابن حبان 326/8.

[10] تاريخ بغداد للخطيب البغدادي 347/9.

وقال أحمد بن حنبل[1] مقارب الحديث، وقال أبو حاتم: ليس بقوي[2].
وقال ابن حجر[3]: مختلف فيه، وقال في موضع آخر[4]: صدوق يهم.
وقال يعقوب بن شيبة[5]: شيخ ضعيف جداً، ومنهم من لا يَكْتُب حديثه لضعفه.
قالت الباحثة: هو صدوق.
يونس بن يزيد: ثقة، سبقت ترجمته في حديث رقم (34).
- وباقي رجال الإسناد ثقات.

***** *****

قال ابن الأثير رحمه الله:

"وفي حديث حبْس الشمس: "**فادَّني من القَرْية**"، هكذا جاء في "مُسلِم"، وهو افْتَعل، من الدنُوِّ. وأصلُه ادْتَنا، فأُدْغِمَتِ التاءُ في الدَّال"[6].

الحديث رقم (210)

قال الإمام مسلم[7] رحمه الله:

وحَدَّثَنَا: أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا: ابْنُ الْمُبَارَكِ[8]، عَنْ مَعْمَرٍ[9]، ح وحَدَّثَنَا: مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَاللَّفْظُ لَهُ، حَدَّثَنَا: عَبْدُ الرَّزَّاقِ[10]، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، قَالَ: هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "غَزَا نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ، فَقَالَ لِقَوْمِهِ: لَا يَتْبَعْنِي رَجُلٌ قَدْ مَلَكَ بُضْعَ امْرَأَةٍ وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَبْنِيَ بِهَا وَلَمَّا يَبْنِ، وَلَا آخَرُ قَدْ بَنَى بُنْيَانًا وَلَمَّا يَرْفَعْ سُقُفَهَا، وَلَا آخَرُ قَدْ اشْتَرَى غَنَمًا أَوْ خَلِفَاتٍ وَهُوَ مُنْتَظِرٌ وِلَادَهَا، قَالَ: فَغَزَا **فَأَدْنَى لِلْقَرْيَةِ** حِينَ صَلَاةِ الْعَصْرِ أَوْ قَرِيبًا مِنْ ذَلِكَ، فَقَالَ لِلشَّمْسِ: أَنْتِ مَأْمُورَةٌ وَأَنَا مَأْمُورٌ، اللَّهُمَّ احْبِسْهَا عَلَيَّ شَيْئًا فَحُبِسَتْ عَلَيْهِ، حَتَّى فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ، قَالَ: فَجَمَعُوا مَا غَنِمُوا، فَأَقْبَلَتْ النَّارُ لِتَأْكُلَهُ، فَأَبَتْ أَنْ تَطْعَمَهُ، فَقَالَ: فِيكُمْ غُلُولٌ، فَلْيُبَايِعْنِي مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ رَجُلٌ

---

[1] تهذيب الكمال للمزي 445/13.
[2] الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 482/4.
[3] التلخيص الحبير لابن حجر 429/4.
[4] تقريب التهذيب لابن حجر ص465.
[5] تهذيب الكمال للمزي 445/13.
[6] النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص314.
[7] صحيح مسلم ك الجهاد والسير باب 11 تحليل الغنائم لهذه الأمة خاصة رقم 1747.
[8] عبد الله بن المبارك. تهذيب الكمال للمزي9/16.
[9] معمر بن راشد. تهذيب الكمال للمزي 304/28.
[10] عبد الرزاق بن همام الصنعاني. تهذيب الكمال للمزي 52/18.

فَبَايَعُوهُ، فَلَصِقَتْ يَدُ رَجُلٍ بِيَدِهِ، فَقَالَ: فِيكُمْ الْغُلُولُ، فَلْتُبَايِعْنِي قَبِيلَتُكَ فَبَايَعَتْهُ، قَالَ: فَلَصِقَتْ بِيَدِ رَجُلَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ، فَقَالَ: فِيكُمْ الْغُلُولُ أَنْتُمْ غَلَلْتُمْ، قَالَ: فَأَخْرَجُوا لَهُ مِثْلَ رَأْسِ بَقَرَةٍ مِنْ ذَهَبٍ، قَالَ: فَوَضَعُوهُ فِي الْمَالِ وَهُوَ بِالصَّعِيدِ، فَأَقْبَلَتْ النَّارُ فَأَكَلَتْهُ، فَلَمْ تَحِلَّ الْغَنَائِمُ لِأَحَدٍ مِنْ قَبْلِنَا، ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى رَأَى ضَعْفَنَا وَعَجْزَنَا فَطَيَّبَهَا لَنَا.

تخريج الحديث

أخرجه البخاري[1] من محمد بن العلاء، عن ابن المبارك به بنحوه.

دراسة رجال الإسناد:

- رجاله كلهم ثقات.

***** *****

قال ابن الأثير رحمه الله:

"وفي حديث الأيمان: "**ادْنُهْ**"، هو أمرٌ بالدنُوِّ: القُرب، والهاءُ فيه للسكت جيءَ بها لبَيان الحَركة. وقد تكرَّرَت في الحديث"[2].

الحديث رقم (*)

- سبق تخريجه[3] .

***** *****

---

(1) صحيح البخاري ك فرض الخمس باب 8 قول النبي صلى الله عليه وسلم أحلت لكم الغنائم رقم 3124.

(2) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص314.

(3) تحت حديث رقم 170.

المبحث الرابع

الــدال مع الــواو

قال ابن الأثير رحمه الله:

"**دوج**

(س) فيه: "**ما تركتُ حاجةً ولا داجةً إلا اقْتَطَعْتُهَا**"، الدَّاجَة إتباعُ الحاجَة، وعينُهَا مجهولةٌ فحُمِلت على الواو؛ لأنّ المُعْتَلَّ العين بالواو أكثرُ من اليَاء، ويُروى بتشديد الجيم. وقد تقدم"[1].

الحديث رقم (*)

– سبق تخريجه[2] .

***** *****

قال ابن الأثير رحمه الله:

"**دوح**

(هـ) فيه: "**كم من عَذْقٍ دَوَّاحٍ في الجنة لأبي الدَّحْداح**"، الدَّوَّاحُ: العظيمُ الشديدُ العُلوِّ، وكُلُّ شجرة عظيمة دوحةٌ. والعَذْق بالفتح: النخلةُ"[3].

الحديث رقم (211)

قال الإمام ابن حبان[4] رحمه الله:

أَخْبَرَنَا أحمد بن الحَسَن بن عَبْد الجَبَّار الصّوفي، حَدّثَنا أبو نَصْر[5] التّمّار[6]، حَدّثنا حَماد بن سلَمَة، عَنْ ثَابت[7]، عَن أَنْس بن مَالك، قَالَ: أَتَى رَجُلٌ النّبِيّ صلّى الله عَلَيْه وَسَلم فَقَالَ: يَا رَسُوْل الله إنّ لِفُلَان نَخْلَةً، وَأَنَا أُقِيْمُ حَائطِي بِهَا، فَمُرْه يُعْطِيْنِي أُقِيْمُ بِهَا حَائطِي، فَقَالَ رَسُولُ الله صلى الله عَلَيْه وَسَلم: "أَعْطِه إيّاها بِنَخْلَةٍ فِيْ الجَنّةِ"، فَأَبَى فَأَتَاه أَبُو الدّحْدَاحِ فَقَالَ: بِعْنِي نَخْلَتَك بِحَائِطِي، ففَعَل، فَأَتى أَبُو الدّحْدَاحِ النّبِي صلّى الله عَلَيْه وَسَلم فَقَالَ: يَا رَسُول اللهِ إِنّي قَدْ ابْتعْتُ النّخلَة

---

(1) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص314.

(2) تحت حديث رقم 1.

(3) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص314.

(4) صحيح ابن حبان113/16 رقم 7159.

(5) عبد الملك بن عبد العزيز القُشَيْرِي. تهذيب الكمال للمزي 354/18.

(6) التَّمّار: بفتح التاء المثناة من فوقها وتشديد الميم وفي آخرها الراء هذه النسبة إلى بيع التمر. اللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير 221/1.

(7) ثابت بن أسلم البناني. تهذيب الكمال للمزي 343/4.

بِحَائِطِي وَقَدْ أَعْطَيْتُكما فَاجْعَلْها لَه، فَقَالَ رَسُولُ الله صَلّى الله عَلَيه وَسَلم: **"كَمْ مِنْ عَذْقٍ دَوْاحٍ لِأَبِي الدّحْدَاحِ فِيْ الجَنْةِ"** مِرَاراً، فَأَتَى أَبُو الدّحْدَاح امْرَأتَه فَقَالَ: يَا أُمّ الدّحْدَاحِ اخْرُجِي مِنَ الحَائِطِ فَقَدْ بِعْتَه بِنَخْلَةٍ فِيْ الجَنّةِ، فَقَالَتْ: رَبِحَ السّعْر.

تخريج الحديث

أخرجه الطبراني[1] عن علي بن عبد العزيز،

وأخرجه الحاكم[2]، ومن طريقه البيهقي[3] من طريق عُثْمَان بْن سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، وَصَالِح بْن مُحَمَّدِ بْنِ حَبِيبٍ الْحَافِظُ، ثلاثتهم (علي بن عبد العزيز، وعُثْمَان بْن سَعِيدٍ، وَصَالِح بْن مُحَمَّدِ) عن عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ التَّمَّارُ، عن حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، به بنحوه.

وأخرجه أحمد[4]، وعبد بن حميد[5]، -ومن طريقه الضياء المقدسي[6]-عن حَسَن بن موسى، عن حَمَّاد بْن سَلَمَةَ به بنحوه.

دراسة رجال الإسناد:

- رجاله كلهم ثقات.

الحكم على الإسناد

إسناده صحيح.

وصحح إسناده من العلماء: الحاكم[7]، وقال الهيثمي[8]: رواه أحمد والطبراني ورجالهما رجال الصحيح.

ومن المعاصرين: شعيب الأرناؤوط[9].

*****   *****

---

[1] المعجم الكبير للطبراني 300/22 رقم 763.

[2] المستدرك على الصحيحين للحاكم 20/2 رقم 2156.

[3] شعب الإيمان للبيهقي 124/5 رقم 3177.

[4] مسند أحمد 464/19 رقم 12482.

[5] مسند عبد بن حميد 1/ 396 رقم 1334.

[6] الأحاديث المختارة للضياء المقدسي 286/2 رقم 1679.

[7] المستدرك على الصحيحين للحاكم 20/2 رقم 2156.

[8] مجمع الزوائد للهيثمي 538/9.

[9] في تعليقه على مسند أحمد 464/19 رقم 12482، وصحيح ابن حبان113/16 رقم 7159.

قال ابن الأثير رحمه الله:

"ومنه حديث الرؤيا: "**فأتينا على دَوْحةٍ عظيمةٍ**"، أي: شجرة"[1].

الحديث رقم (212)

قال الإمام النسائي[2] رحمه الله:

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ[3]، قَالَ: سَمِعْتُ عَوْفًا[4]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ[5]، أَنَّهُ حَدَّثَهُمْ سَمُرَةُ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِمَّا يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ لِأَصْحَابِهِ: "هَلْ رَأَى أَحَدٌ مِنْكُمْ رُؤْيَا ؟ قَالَ: فَيُقَصُّ عَلَيْهِ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يُقَصَّ، قَالَ: وَإِنَّهُ قَالَ لَنَا ذَاتَ غَدَاةٍ: "أَتَانِي اللَّيْلَةَ آتِيَانِ، وَإِنَّهُمَا ابْتَعَثَانِي وَإِنَّهُمَا قَالَا لِي: انْطَلِقْ وَإِنِّي انْطَلَقْتُ مَعَهُمَا وَإِنَّا أَتَيْنَا عَلَى رَجُلٍ مُضْطَجِعٍ، وَإِذَا آخَرُ قَائِمٌ عَلَيْهِ بِصَخْرَةٍ، وَإِذَا هُوَ يَهْوِي بِالصَّخْرَةِ لِرَأْسِهِ فَيَثْلَغَ رَأْسَهُ **فَيَتَدَهْدَهُ**[6] **الْحَجَرُ هَاهُنَا فَيَتْبَعُ الْحَجَرَ فَيَأْخُذُهُ**، فَمَا يَرْجِعُ إِلَيْهِ حَتَّى يَصِحَّ رَأْسُهُ كَمَا كَانَ، ثُمَّ يَعُودُ إِلَيْهِ فَيَفْعَلُ بِهِ مِثْلَ مَا فَعَلَ بِالْمَرَّةِ الْأُولَى"، وفيه:

"قَالَا لِي: انْطَلِقِ انْطَلِقْ فَانْطَلَقْنَا فَأَتَيْنَا عَلَى رَوْضَةٍ، فَإِذَا بَيْنَ ظَهْرَيِ الرَّوْضَةِ رَجُلٌ طَوِيلٌ لَا أَكَادُ أَرَى رَأْسَهُ طُولًا فِي السَّمَاءِ، وَإِذَا حَوْلَ الرَّجُلِ مِنْ أَكْثَرِ وِلْدَانٍ رَأَيْتُهُمْ قَطُّ قَالَ: فَانْطَلَقْنَا **فَأَتَيْنَا عَلَى دَوْحَةٍ عَظِيمَةٍ** لَمْ أَرَ دَوْحَةً قَطُّ أَعْظَمَ مِنْهَا وَلَا أَحْسَنَ، قَالَا لِي: ارْقَ فِيهَا فَارْتَقَيْنَا فَانْتَهَيْنَا إِلَى مَدِينَةٍ مَبْنِيَّةٍ بِلَبِنِ ذَهَبٍ وَلَبِنِ فِضَّةٍ فَأَتَيْنَا بَابَ الْمَدِينَةِ فاستفتحنا فَفُتِحَ لَنَا فَدَخَلْنَاهَا فَتَلَقَّانَا فِيهَا رِجَالٌ شَطْرٌ كَأَحْسَنِ مَا أَنْتَ رَاءٍ وَشَطْرٌ كَأَقْبَحِ مَا أَنْتَ رَاءٍ.....الحديث.

تخريج الحديث

أخرجه البخاري[7] عن إسماعيل بن إبراهيم،

والنسائي[8]، وابن خزيمة[9] من طريق يحيى بن سعيد ومحمد بن عدي وعبد الوهاب،

---

[1] النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص314.

[2] السنن الكبرى للنسائي 119/7- 121 رقم 7611.

[3] المعتمر بن سليمان. تهذيب الكمال للمزي 250/28.

[4] عوف بن أبي جميلة. تهذيب الكمال للمزي438/22.

[5] عمران بن ملحان، و يقال: ابن تيم، و يقال: ابن عبد الله. تهذيب الكمال للمزي 356/22.

[6] فيتدهده الحجر أي : ينحط من علو إلى أسفل. عمدة القاري للعيني 173/24.

[7] صحيح البخاري ك تفسير القرآن باب 15 وَآخَرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا عَسَى اللهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ رقم 4674، وك التعبير باب 48 تعبير الرؤيا بعد صلاة الصبح رقم 7047.

[8] السنن الكبرى للنسائي 358/6 رقم 11226.

[9] صحيح ابن خزيمة 69/2.

وأحمد[1]عن محمد بن جعفر، ومن طريق محمد بن جعفر ابن خزيمة[2]، والطبراني[3] من طريق شعبة، وهوذة بن خليفة[4]، وابن حبان[5] من طريق النضر بن شميل كلهم عن عوف عن أبي رجاء به بنحوه.
وأخرجه الطبراني[6] من طريق أبي الحارث وخالد بن دينار عن أبي رجاء به مطولاً.

دراسة رجال الإسناد:

- سَمُرَة بنُ جُنْدُب: صحابي سبقت ترجمته في حديث رقم (198).
- وباقي رجال الإسناد كلهم ثقات.

الحكم على الإسناد

إسناده صحيح.

***** *****

قال ابن الأثير رحمه الله:

"ومنه حديث ابن عمر: "**إنّ رجلا قطع دوْحةً**[7] **من الحَرم فأمَره أن يُعتق رقبةً**"[8].

الحديث رقم (213)

قالت الباحثة: لم أعثر على تخريج له، وأظنه في حكم المرفوع.

***** *****

قال ابن الأثير رحمه الله:

"**دوخ**
(هـ) في حديث وفْد ثَقيف: "**أدَاخَ العرب ودَان لهُ النَّاسُ**"، أي أذلَّهم. يقال داخ يَدُوخ إذا ذَلَّ، وأدَخْتُه أنا فدَاخ"[9].

الحديث رقم (214)

---

[1] مسند أحمد 284/33 رقم 20094.
[2] صحيح ابن خزيمة 69/2.
[3] المعجم الكبير للطبراني 239/7 رقم 6985.
[4] المعجم الكبير للطبراني 237/7 رقم 6984.
[5] صحيح ابن حبان 427/2 رقم 655.
[6] المعجم الكبير للطبراني 242/7 رقم 6986.
[7] كلُّ شجرة عظيمة دَوْحةٌ. لسان العرب لابن منظور 1449/2.
[8] النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص315.
[9] النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص315.

قال الإمام ابن شبة[1] رحمه الله:

حَدّثَنَا الحِزَامِي، قَالَ: حَدّثَنَا مُحَمد بن فُلَيْح، عَنْ مُوسَى بن عُقْبَة، عَنْ ابن شِهَاب، قَالَ: أَقْبَلَ وَفْد ثَقِيْف – بَعْدَ قَتْلِ عُرْوَة بِن مَسْعُود، بِضْعَة عَشَر رجلاً هُمْ أَشْرَاف ثَقِيْف – فِيهم كنَانَة بنْ عَبْد يَالَيْل، وَهُوَ رَأْسهُم يَوْمَئذٍ، وَفِيْهِم عُثْمَان بنْ أَبِي العَاص بن بِشْر، وَهُوَ أَصْغَر الوَفْد، حَتّى قَدمُوا عَلَى رَسُوْل الله صَلى الله عَلَيْه وَسَلم يُرِيْدُونَ الصّلْحَ وَالقَضِيْة وَهُوَ بِالمَدِيْنَةِ حِيْنَ رَأَوا أَن قَدْ فُتِحَتَ مَكّة" وفيه:

"فَدَخَل الوَفْدُ فَعَمَدُوا إِلَى اللّاتِ فَنَزَلُوا عِنْدَهَا، وَاللّات بَيْتٌ كَانَ بَيْنَ ظهري الطّائف بِستْر وَيهدى لَهَا الهَدْي، ضَاهُوا بِه بَيْت الله، وكَانُوا يَعْبُدُوْنَها، فَيَقُول نَاسٌ مِنْ ثَقِيْف حِيْنَ نَزلَ الوَفدُ إِلَيْهَا كَأَنّهُم لَا عَهْد لَهُمْ بِرُؤيَتِها، وَرَجَعَ كُلّ رَجُل مِنْهُم إِلَى أَهْلِه، وَأَتَى كُلّ رَجُلٍ مِنْهُم جَانِبه مِنْ ثَقِيْف فَسَأَلُوه: مَاذَا جِئْتُم بِه، وَمَا رَجَعْتُم بِه؟ قَالُوا: أَتَيْنَا رَجُلاً غَلِيْظاً يَأْخُذ مِنْ أَمْرِه مَا شَاء، قَدْ ظَهَرَ بِالسّيْفِ **وَأَدَاخَ العَرَبَ، وَأَدَانَ لَهُ النّاس**، فَعَرَضَ عَلَيْنَا أُمُوراً شِدَاداً: هَدْمُ اللّاتِ، وَتَرْكِ الأَمْوَالِ فِيْ الرّبَا إِلا رُؤوسِ أَمْوَالِنا، وَتَحْرِيْم الخَمْر".

تخريج الحديث

أخرجه الخطابي[2] من طريق الصائغ عن الحزامي عن محمد بن فليح به بمثله.

وأخرجه البيهقي[3] من طريق ابن أبي أويس عن إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة، عن عمه موسى بن عقبة به بنحوه.

دراسة رجال الإسناد:

- إبراهيم بن المنذر الحِزَامِي: ثقة سبقت ترجمته في حديث رقم (31).
- وباقي رجال الإسناد ثقات، عدا محمد بن فليح فهو ضعيف.

الحكم على الإسناد

إسناده ضعيف، لإرسال ابن شهاب، وضعف محمد بن فليح.

وله شاهد ضعيف أخرجه البيهقي[4] من طريق ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة بن الزبير بنحوه، وفيه ابن لهيعة ضعيف، وإرسال عروة بن الزبير.

***** *****

قال ابن الأثير رحمه الله:

---

(1) تاريخ المدينة لابن شبة 501/2.

(2) غريب الحديث للخطابي 579/1.

(3) دلائل النبوة للبيهقي 299/5 رقم 2043.

(4) دلائل النبوة للبيهقي 299/5 رقم 2043.

"دود
(س) فيه: "**إن المؤذِّنين لا يُدادُون**"، أي: لا يأكُلُهم الدُّودُ. يقال دَادَ الطعامُ، وأَدَادَ، ودَوّدَ فهو مُدَوِّدٌ بالكسر، إذا وقع فيه الدُّودُ"[1].

الحديث رقم (215)

قالت الباحثة: لم أعثر على تخريج له.

***** *****

قال ابن الأثير رحمه الله:

"دور
(هـ) فيه: "**ألا أُخْبِرُكُم بِخَير دُور الأنْصارِ؟ دُور بَنِي النَّجارِ ثم كذا وكذا**"، الدُّورُ جمع دَارٍ وهي المنازلُ المسكونَة والمحالُّ، وتُجمع أيضاً على دِيار، وأراد بها ها هنا القبائلَ، وكُلُّ قبيلةٍ اجتمعت في مَحلَّةٍ سُميت تلك المحلَة داراً، وسُمي ساكنُوها بها مجازاً على حذف المُضاف: أي أهْل الدُّور"[2].

الحديث رقم (216)

قال الإمام البخاري[3] رحمه الله:

حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ بَكَّارٍ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ[4]، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى، عَنْ عَبَّاسٍ السَّاعِدِيِّ[5]، عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ، قَالَ: غزَوْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غزْوَةَ تَبُوكَ، فَلَمَّا جَاءَ وَادِيَ الْقُرَى إِذَا امْرَأَةٌ فِي حَدِيقَةٍ لَهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَصْحَابِهِ: "اخْرُصُوا وَخَرَصَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَشَرَةَ أَوْسُقٍ، فَقَالَ لَهَا: أَحْصِي مَا يَخْرُجُ مِنْهَا، فَلَمَّا أَتَيْنَا تَبُوكَ، قَالَ: أَمَا إِنَّهَا سَتَهُبُّ اللَّيْلَةَ رِيحٌ شَدِيدَةٌ، فَلَا يَقُومَنَّ أَحَدٌ، وَمَنْ كَانَ مَعَهُ بَعِيرٌ فَلْيَعْقِلْهُ فَعَقَلْنَاهَا، وَهَبَّتْ رِيحٌ شَدِيدَةٌ، فَقَامَ رَجُلٌ فَأَلْقَتْهُ بِجَبَلِ طَيِّئٍ، وَأَهْدَى مَلِكُ أَيْلَةَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَغْلَةً بَيْضَاءَ، وَكَسَاهُ بُرْدًا، وَكَتَبَ لَهُ بِبَحْرِهِمْ، فَلَمَّا أَتَى وَادِيَ الْقُرَى، قَالَ لِلْمَرْأَةِ: كَمْ جَاءَ حَدِيقَتُكِ؟ قَالَتْ: عَشَرَةَ أَوْسُقٍ، خَرْصَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنِّي مُتَعَجِّلٌ

---

[1] النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص315.

[2] النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص315.

[3] صحيح البخاري ك الزكاة باب 54 خرص الثمر رقم 1481.

[4] وهيب بن خالد. تهذيب الكمال للمزي 164/31.

[5] عباس بن سهل بن سعد. تهذيب الكمال للمزي 212/14.

إِلَى الْمَدِينَةِ، فَمَنْ أَرَادَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَعَجَّلَ مَعِي فَلْيَتَعَجَّلْ، فَلَمَّا -قَالَ: ابْنُ بَكَّارٍ كَلِمَةً مَعْنَاهَا- أَشْرَفَ عَلَى الْمَدِينَةِ، قَالَ: هَذِهِ طَابَةُ، فَلَمَّا رَأَى أُحُدًا قَالَ: هَذَا جُبَيْلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ، **أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ دُورِ الْأَنْصَارِ، قَالُوا: بَلَى، قَالَ: دُورُ بَنِي النَّجَّارِ**، ثُمَّ دُورُ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ، ثُمَّ دُورُ بَنِي سَاعِدَةَ، أَوْ دُورُ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ، وَفِي كُلِّ دُورِ الْأَنْصَارِ يَعْنِي خَيْرًا".

تخريج الحديث

أخرجه مسلم[1] من طريق عفان بن مسلم، والمغيرة بن سلمة عن وهيب بن خالد به بنحوه.

وأخرجه مسلم[2] من طريق سليمان بن بلال عن عمرو بن يحيى به بنحوه.

وأخرجه البخاري[3]، ومسلم[4] من طريق أنس بن مالك، وأبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف[5]،

وأخرجه مسلم[6] من طريق إبراهيم بن محمد بن طلحة ثلاثتهم (أنس بن مالك، وأبو سلمة بن عبد الرحمن، وإبراهيم بن محمد) عن أبي أسيد الساعدي به بنحوه.

دراسة رجال الإسناد:

- أبو حميد الساعدي الصحابي المشهور اسمه عبد الرحمن بن سعد، ويقال: عبد الرحمن بن عمرو بن سعد، وقيل: المنذر بن سعد بن المنذر روى عن النبي صلى الله عليه و سلم عدة أحاديث شهد أحدا وما بعده توفي في آخر خلافة معاوية أو أول خلافة يزيد بن معاوية[7].

- وباقي رجال الإسناد كلهم ثقات.

***** *****

قال ابن الأثير رحمه الله:

---

[1] صحيح مسلم ك الفضائل باب 3 في معجزات النبي صلى الله عليه وسلم رقم 706.

[2] صحيح مسلم ك الفضائل باب 3 في معجزات النبي صلى الله عليه وسلم رقم 706.

[3] صحيح البخاري ك مناقب الأنصار باب 7 فضل دور الأنصار رقم 3789، وك مناقب الأنصار باب 15 منقبة سعد بن عبادة رضي الله عنه رقم 3807.

[4] صحيح مسلم ك الفضائل باب 3 في معجزات النبي صلى الله عليه وسلم رقم 706.

[5] صحيح البخاري ك مناقب الأنصار باب 7 فضل دور الأنصار رقم 3780، وك الأدب باب قول النبي صلى الله عليه وسلم خير دور الأنصار رقم 6053، وصحيح مسلم ك الفضائل باب 3 في معجزات النبي صلى الله عليه وسلم رقم 706.

[6] صحيح مسلم ك الفضائل باب 3 في معجزات النبي صلى الله عليه وسلم رقم 706.

[7] الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر ٩٤/٧.

"(هـ) ومنه حديث: "**ما بَقِيتْ دَارٌ إلاَّ بُنِي فيها مسْجِدٌ**"، أي قبيلَةٌ"[1].

الحديث رقم (217)

قالت الباحثة: لم أعثر على تخريج له.

*****   *****

قال ابن الأثير رحمه الله:

"فأما قوله عليه الصلاة والسلام: "**وهل تَرَكَ لنا عَقِيلٌ من دَارٍ**"، فإنما يُريد به المنزلَ لا القَبيلَة"[2].

الحديث رقم (218)

قال الإمام الطبراني[3] رحمه الله:

حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سُوَيْدٍ[4] الشَّبَامِيُّ[5]، أنا عبد الرزاق[6]، أنا معمر[7]، عن الزهري[8]، عن علي ابن حسين[9]، عن عمرو بن عثمان[10]، عن أسامة بن زيد، قال: قلت: يا رسول الله أين منزلنا غداً؟، قال: "**وهل ترك لنا عقيل من دار** أو رباع[11]، منزلنا بخيف بني كنانة حيث تقاسمت قريش على الكفر".

تخريج الحديث

---

[1] النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص315.

[2] النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص315.

[3] المعجم الكبير للطبراني 168/1 رقم 413.

[4] إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن سويد الشَّبَامِيُّ. سير أعلام النبلاء للذهبي 352/13.

[5] الشَّبَامِيُّ: بكسر الشين المعجمة، وفتح الباء الموحدة، وفي آخرها الميم بعد الألف هذه النسبة إلى " شبام " وهي مدينة باليمن. الأنساب للسمعاني 395/3.

[6] عبد الرزاق بن همام الصنعاني. تهذيب الكمال للمزي 52/18.

[7] معمر بن راشد. تهذيب الكمال للمزي 304/28.

[8] محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري. تهذيب الكمال للمزي 15/20.

[9] علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب. تهذيب الكمال للمزي 383/20.

[10] عمرو بن عثمان بن عفان. تهذيب الكمال للمزي 153/22.

[11] رِباعٍ الرَّبْعُ: المَنْزِلُ ودارُ الإقامة، ورَبْعُ القوم مَحَلَّتُهم. لسان العرب لابن منظور 1563/3.

أخرجه عبد الرزاق[1]، ومن طريقه البخاري[2]، ومسلم[3]، وأبو داود[4]، والنسائي[5]، وابن ماجه[6]، وأحمد[7]، والفاكهي[8]، وأبو عوانة[9]، وابن خزيمة[10]، والخطابي[11]، وأبو نعيم الأصبهاني[12]، والبيهقي[13]، والبغوي[14]، والمزي[15] عن معمر عن الزهري به بنحوه.
وأخرجه البخاري[16]، ومسلم[17]، والنسائي[18]، وابن ماجه[19]، والطحاوي[20]، وابن حبان[21]، وأبو نعيم[22]، والحاكم[23]، والبيهقي[24] من طريق يونس بن يزيد

---

[1] مصنف عبد الرزاق 14/6 رقم 9851.

[2] صحيح البخاري ك الجهاد والسير باب 18 إذا أسلم قوم في دار الحرب، ولهم مال وأرضون؛ فهي لهم رقم 3058.

[3] صحيح مسلم ك الحج باب 10 النزول بمكة للحاج وتوريث دورها رقم 1351.

[4] سنن أبي داود ك الفرائض باب 10 هل يرث المسلم الكافر؟ رقم 2910.

[5] السنن الكبرى للنسائي 249/4 رقم 4242.

[6] سنن ابن ماجه ك المناسك باب 26 دخول مكة رقم 2942.

[7] مسند أحمد 100/36 رقم 21766.

[8] أخبار مكة للفاكهي 253/3 رقم 2074.

[9] مسند أبي عوانة 436/3 رقم 5596.

[10] صحيح ابن خزيمة 322/4 رقم 2985.

[11] غريب الحديث للخطابي 275/1.

[12] المسند المستخرج على صحيح مسلم لأبي نعيم 30/4 رقم 3145.

[13] السنن الكبرى للبيهقي 160/5 رقم 10016، و218/6 رقم 12587.

[14] شرح السنة للبغوي 154/11 رقم 2747.

[15] تهذيب الكمال للمزي 156/22.

[16] صحيح البخاري ك الحج باب 44 توريث دور مكة وبيعها وشرائها وأن الناس في مسجد الحرام سواءٌ خاصة رقم 1588.

[17] صحيح مسلم ك الحج باب 10 النزول بمكة للحاج وتوريث دورها رقم 1351.

[18] السنن الكبرى للنسائي 248/4 رقم4241.

[19] سنن ابن ماجه ك الفرائض باب 6 ميراث أهل الإسلام من أهل الشرك رقم 2730.

[20] شرح معاني الآثار للطحاوي 49/4 رقم 5240.

[21] صحيح ابن حبان 552/11 رقم 5149.

[22] المسند المستخرج على صحيح مسلم لأبي نعيم 29/4 رقم 3144.

[23] المستدرك على الصحيحين للحاكم 602/2 رقم 4143.

[24] معرفة السنن والآثار للبيهقي 215/8 رقم 3688 ، والسنن الكبرى له 34/6 رقم 11509، و218/6رقم 12588، و122/9رقم 18747، والسنن الصغير له 407/3 رقم 2899.

وأخرجه البخاري[1]، ومسلم[2]، وأحمد[3]، والفاكهي[4]، والدارقطني[5] من طريق محمد بن أبي حفصة،

وأخرجه ابن عمرو الشيباني[6]، والبزار[7] من طريق سفيان بْنُ عُيَيْنَةَ،

وأخرجه مسلم[8]، والدارقطني[9] من طريق زَمْعَةُ بْنُ صَالِحٍ ، أربعتهم عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ به بنحوه.

دراسة رجال الإسناد:

- إِبْرَاهِيمُ بْنُ سُوَيْدٍ الشِّبَامِيُّ: ذكره الخطيب البغدادي[10]، والسمعاني[11]، والذهبي[12]، ولم يذكروا فيه جرحاً ولا تعديلاً.

- وباقي رجال الإسناد ثقات.

الحكم على الإسناد

إسناده صحيح، ورجاله ثقات، سوى إِبْرَاهِيمُ بْنُ سُوَيْدٍ الشِّبَامِيُّ لم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، غير أن الأئمة الثقات وافقوه في روايته هذه ومنهم:

محمود بن غيلان كما عند البخاري.

وعبد بن حميد ومحمد بن مهران وابن أبي عمر كما عند مسلم.

ومحمد بن رافع، وإسحاق بن منصور كما عند النسائي.

وأحمد بن حنبل.

ومحمد بن يحيى كما عند ابن ماجه، وابن خزيمة، والدارقطني.

وعلي بن المديني كما عند البيهقي.

---

[1] صحيح البخاري ك المغازي باب 48 أين ركز النبي صلى الله عليه وسلم الراية يوم الفتح رقم 4282.

[2] صحيح مسلم ك الحج باب 10 النزول بمكة للحاج وتوريث دورها رقم 1351.

[3] مسند أحمد 84/36 رقم 21752.

[4] أخبار مكة للفاكهي 261/3 رقم 2090.

[5] سنن الدارقطني 22/4 رقم 2656.

[6] الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم 363/1 رقم 454.

[7] مسند البزار 398/1 رقم 2581.

[8] صحيح مسلم ك الحج باب 10 النزول بمكة للحاج وتوريث دورها رقم 1351.

[9] سنن الدارقطني 21/4 رقم 2655.

[10] المتفق والمفترق للخطيب البغدادي 37/2.

[11] الأنساب للسمعاني 395/3.

[12] سير أعلام النبلاء للذهبي 352/13.

وكلهم ثقات.

وصحح إسناده من المعاصرين: الألباني[1]، وشعيب الأرناؤوط[2].

***** *****

قال ابن الأثير رحمه الله:

"(س) ومنه حديث زيارة القبور: "**سلامٌ عليكم دارَ قوم مؤمنين**"، سَمَّى موضعَ القبور داراً تشبيهاً بدَارِ الأَحياءِ لاجتماعِ الموتَى فيها"[3].

الحديث رقم (219)

قال الإمام مسلم[4] رحمه الله:

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ[5]، وَسُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، جَمِيعًا عَنْ إسماعيل بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: ابْنُ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا إسماعيل، أَخْبَرَنِي الْعَلَاءُ[6]، عَنْ أَبِيهِ[7]، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَى الْمَقْبُرَةَ، فَقَالَ: "**السَّلَامُ عَلَيْكُمْ دَارَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ** وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لَاحِقُونَ، وَدِدْتُ أَنَّا قَدْ رَأَيْنَا إِخْوَانَنَا"، قَالُوا: أَوَ لَسْنَا إِخْوَانَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: أَنْتُمْ أَصْحَابِي وَإِخْوَانُنَا الَّذِينَ لَمْ يَأْتُوا بَعْدُ، فَقَالُوا: كَيْفَ تَعْرِفُ مَنْ لَمْ يَأْتِ بَعْدُ مِنْ أُمَّتِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: "أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ رَجُلًا لَهُ خَيْلٌ غُرٌّ مُحَجَّلَةٌ بَيْنَ ظَهْرَيْ خَيْلٍ دُهْمٍ بُهْمٍ أَلَا يَعْرِفُ خَيْلَهُ"، قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: فَإِنَّهُمْ يَأْتُونَ غُرًّا مُحَجَّلِينَ مِنْ الْوُضُوءِ، وَأَنَا فَرَطُهُمْ عَلَى الْحَوْضِ، أَلَا لَيُذَادَنَّ رِجَالٌ عَنْ حَوْضِي، كَمَا يُذَادُ الْبَعِيرُ الضَّالُّ، أُنَادِيهِمْ أَلَا هَلُمَّ فَيُقَالُ إِنَّهُمْ قَدْ بَدَّلُوا بَعْدَكَ فَأَقُولُ سُحْقًا سُحْقًا".

---

[1] صحيح وضعيف سنن أبي داود للألباني 251/6 رقم 1754.

[2] في تعليقه على مسند أحمد 100/36 رقم 21766، و84/36 رقم 21752.

[3] النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص 315.

[4] صحيح مسلم ك الطهارة باب 246 استحباب إطالة الغرة والتحجيل في الوضوء رقم 249.

[5] المَقَابِري: بفتح الميم والقاف وسكون الالف وكسر الباء الموحدة والراء هذه النسبة إلى المقابر. اللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير 244/3.

[6] العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب مولى الحرقة. تهذيب الكمال للمزي520/22.

[7] عبد الرحمن بن يعقوب مولى الحرقة. تهذيب الكمال للمزي18/18.

تخريج الحديث

أخرجه مسلم[1] من طريق عبد العزيز بن محمد، ومالك بن أنس عن العلاء بن عبد الرحمن به بنحوه.

دراسة رجال الإسناد:

– سريج بن يونس بن إبراهيم البغدادي أبو الحارث مروذي الأصل من العاشرة مات سنة خمس وثلاثين.

وثقه أبو داود[2]، وابن قانع[3]، ابن حجر[4].

وذكره ابن حبان[5] في الثقات.

وقال يحيى بن معين[6]، وأحمد[7]، والنسائي[8]: ليس به بأس .

قال أبو حاتم[9]: صدوق.

قالت الباحثة: ليس به بأس.

– يحيى بن أيوب المَقَابِري: بفتح الميم والقاف ثم موحدة مكسورة البغدادي من العاشرة مات سنة أربع وثلاثين.

وثقه الحسين بن محمد بن الفَهِم[10]، وابن قانع[11]، والذهبي[12]، وابن حجر[13].

وذكره ابن حبان[14] في كتاب الثقات.

---

[1] صحيح مسلم ك الطهارة باب 246 استحباب إطالة الغرة والتحجيل في الوضوء رقم 249.

[2] تهذيب الكمال للمزي 223/10.

[3] تهذيب التهذيب لابن حجر 398/3.

[4] تقريب التهذيب لابن حجر ص366.

[5] الثقات لابن حبان 307/8.

[6] الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 305/4.

[7] سؤالات أبي داود لأحمد ص43.

[8] تهذيب الكمال للمزي 223/10.

[9] الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 305/4.

[10] تهذيب الكمال للمزي 241/31.

[11] تهذيب التهذيب لابن حجر 165/11.

[12] الكاشف للذهبي 362/2.

[13] تقريب التهذيب لابن حجر ص1050.

[14] الثقات لابن حبان 264/9.

وقال علي بن المديني[1]، وأبو حاتم[2]: صدوق

قالت الباحثة: هو ثقة.

- وباقي رجاله كلهم ثقات.

***** *****

قال ابن الأثير رحمه الله:

"وفي حديث الشفاعة: "**فأسْتَأذِنُ على رَبِّي في دَارِه**"، أي في حضْرة قُدْسه. وقيل في جَنَّته، فإن الجنة تُسَمَّى دارَ السلام. واللّه هو السلام"[3].

الحديث رقم (220)

قال الإمام البخاري[4] رحمه الله:

وَقَالَ حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ، حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ[5]، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "قَالَ يُحْبَسُ الْمُؤْمِنُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُهِمُّوا بِذَلِكَ، فَيَقُولُونَ: لَوْ اسْتَشْفَعْنَا إِلَى رَبِّنَا، فَيُرِيحُنَا مِنْ مَكَانِنَا، فَيَأْتُونَ آدَمَ فَيَقُولُونَ: أَنْتَ آدَمُ أَبُو النَّاسِ خَلَقَكَ اللَّهُ بِيَدِهِ، وَأَسْكَنَكَ جَنَّتَهُ، وَأَسْجَدَ لَكَ مَلَائِكَتَهُ، وَعَلَّمَكَ أَسْمَاءَ كُلِّ شَيْءٍ لِتَشْفَعْ لَنَا عِنْدَ رَبِّكَ حَتَّى يُرِيحَنَا مِنْ مَكَانِنَا هَذَا، قَالَ: فَيَقُولُ لَسْتُ هُنَاكُمْ، قَالَ: وَيَذْكُرُ خَطِيئَتَهُ الَّتِي أَصَابَ أَكْلَهُ مِنْ الشَّجَرَةِ وَقَدْ نُهِيَ عَنْهَا"، وفيه:

"وَلَكِنْ ائْتُوا مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدًا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ، فَيَأْتُونِي **فَأَسْتَأْذِنُ عَلَى رَبِّي فِي دَارِهِ**، فَيُؤْذَنُ لِي عَلَيْهِ فَإِذَا رَأَيْتُهُ وَقَعْتُ سَاجِدًا، فَيَدَعُنِي مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَدَعَنِي، فَيَقُولُ: ارْفَعْ مُحَمَّدُ، وَقُلْ: يُسْمَعْ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ، وَسَلْ تُعْطَ، قَالَ: فَأَرْفَعُ رَأْسِي، فَأُثْنِي عَلَى رَبِّي بِثَنَاءٍ وَتَحْمِيدٍ يُعَلِّمُنِيه، ثُمَّ أَشْفَعُ فَيَحُدُّ لِي حَدًّا فَأَخْرُجُ فَأُدْخِلُهُمْ الْجَنَّةَ.....الحديث.

تخريج الحديث

أخرجه البخاري[6]، ومسلم[7] من طريق سعيد بن أبي عروبة،

---

(1) تهذيب الكمال للمزي 241/31.

(2) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 128/9.

(3) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص315.

(4) صحيح البخاري ك التوحيد باب 24 قول الله –تعالى– وجوه يومئذ ناضرة، إلى ربها ناظرة رقم 7440.

(5) قتادة بن دعامة السدوسي. تهذيب الكمال للمزي 499/23.

(6) صحيح البخاري ك تفسير القرآن باب 1 قول الله "وعلم آدم الأسماء كلها" رقم 4476.

(7) صحيح مسلم ك الإيمان باب 84 أدنى أهل الجنة منزلة فيها رقم 322.

وأخرجه البخاري[1] من طريق هشام الدّستَوَائِي، وأبو عوانة(وضاح اليشكري)[2]،
وأخرجه مسلم[3] من طريق شعبة بن الحجاج،
أربعتهم (سعيد بن أبي عروبة، وهشام الدّستَوَائِي، وأبو عوانة، وشعبة بن الحجاج)، عن قتادة السدوسي به بنحوه.
وأخرجه البخاري[4]، ومسلم[5]، من طريق معبد بن هلال عن أنس به بنحوه.

دراسة رجال الإسناد:

– قتادة بن دِعَامة السّدوسِيّ ثقة مدلس من الثالثة، وقد سبقت ترجمته في حديث رقم (23)، وقد صرح بالسماع في رواية النسائي[6].
– وباقي رجاله كلهم ثقات.

***** *****

قال ابن الأثير رحمه الله:

"وفي حديث أبي هريرة رضي اللّه عنه:
يا لَيلَةً مِنْ طُولِها وعَنَائِهَا على أنَّها من دَارَةِ الكُفْرِ نَجَّتِ
الدَّارَةُ أخصُّ من الدَّار"[7].

الحديث رقم (221)

قال الإمام البخاري[8] رحمه الله:
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بِشْرٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ[9]، عَنْ قَيْسٍ[10]، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ لَمَّا أَقْبَلَ يُرِيدُ الْإِسْلَامَ، وَمَعَهُ غُلَامُهُ ضَلَّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِنْ صَاحِبِهِ،

---

[1] صحيح البخاري ك تفسير القرآن باب 1 قول الله "وَعَلَّمَ آدَمَ الأَسْمَاء كُلَّهَا" رقم 4476، وك التوحيد باب 19 قول الله تعالى لما خلقت بيدي رقم 7410.
[2] صحيح البخاري ك الرقاق باب 51 صفة الجنة والنار رقم 6565.
[3] صحيح مسلم ك الإيمان باب 84 أدنى أهل الجنة منزلة فيها رقم 322.
[4] صحيح البخاري ك التوحيد باب 36 كلام الرب عزوجل يوم القيامة مع الأنبياء وغيرهم رقم 7510.
[5] صحيح مسلم ك الإيمان باب 84 أدنى أهل الجنة منزلة فيها رقم 322.
[6] السنن الكبرى للنسائي 231/10 رقم 11369.
[7] النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص315.
[8] صحيح البخاري ك العتق باب 7 إذا قال رجل لعبده هو لله ونوى العتق والإشهاد في العتق رقم 2530.
[9] إسماعيل بن أبي خالد. تهذيب الكمال للمزي 69/3.
[10] قيس بن أبي حازم. تهذيب الكمال للمزي 11/24.

فَأَقْبَلَ بَعْدَ ذَلِكَ، وَأَبُو هُرَيْرَةَ جَالِسٌ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "يَا أَبَا هُرَيْرَةَ هَذَا غُلَامُكَ قَدْ أَتَاكَ، فَقَالَ: أَمَا إِنِّي أُشْهِدُكَ أَنَّهُ حُرٌّ، قَالَ: فَهُوَ حِينَ يَقُولُ:

يَا لَيْلَةً مِنْ طُولِهَا وَعَنَائِهَا عَلَى أَنَّهَا مِنْ دَارَةِ الْكُفْرِ نَجَّتِ

تخريج الحديث

أخرجه البخاري[1] من طريق حماد بن أسامة، وإبراهيم بن حميد[2] عن إسماعيل بن أبي خالد به بنحوه.

دراسة رجال الإسناد:

- رجاله كلهم ثقات.

***** *****

قال ابن الأثير رحمه الله:

"وفي حديث أهل النار: "**يحترِقُون فيها إلاَّ دَاراتِ وجُوههم**"، هي جمع دَارَةٍ وهو ما يُحيطُ بالوَجْه من جَوَانِبه، أرادَ أنَّها لا تأكُلُها النار لأنها مَحلُّ السجُود"[3].

الحديث رقم (222)

قال الإمام مسلم[4] رحمه الله:

حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ[5]، حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ سُلَيْمٍ الْعَنْبَرِيُّ، قَالَ حَدَّثَنِي يَزِيدُ الْفَقِيرُ[6]، حَدَّثَنَا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِنَّ قَوْمًا يُخْرَجُونَ مِنْ النَّارِ **يَحْتَرِقُونَ فِيهَا إِلَّا دَارَاتِ وُجُوهِهِمْ**، حَتَّى يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ".

تخريج الحديث

أخرجه مسلم[7] من طريق محمد بن أبي أيوب عن يزيد الفقير به بنحوه.

---

(1) صحيح البخاري ك العتق باب 7 إذا قال رجل لعبده هو لله ونوى العتق والإشهاد في العتق رقم 2531، وك المغازي باب 75 قصة دوس والطفيل بن عمرو الدوسي رقم 4393.

(2) صحيح البخاري ك العتق باب 7 إذا قال رجل لعبده هو لله ونوى العتق والإشهاد في العتق رقم 2532.

(3) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص315.

(4) صحيح مسلم ك الإيمان باب 84 أدنى أهل الجنة منزلة فيها رقم 191.

(5) محمد بن عبد الله بن الزبير. تهذيب الكمال للمزي 476/25.

(6) يزيد بن صهيب. تهذيب الكمال للمزي 164/32.

(7) صحيح مسلم ك الإيمان باب 84 أدنى أهل الجنة منزلة فيها رقم 191.

وأخرجه مسلم[1] من طريق عمرو بن دينار، ومحمد بن مسلم[2] عن جابر بن عبد الله به بنحوه.

دراسة رجال الإسناد:

- رجاله كلهم ثقات.

***** *****

قال ابن الأثير رحمه الله:

"(هـ) وفيه: **"إن الزمانَ قد استدار كَهَيْئَتِه يومَ خلَق اللّهُ السمواتِ والأرضَ"**، يقال دَار يدُور، واسْتَدار يَستدِيرُ بمعنى إذا طافَ حَوْلَ الشيء وإذا عادَ إلى الموضِع الذي ابْتَدَأ منه. ومعنى الحديث أن العَرَب كانوا يُؤَخّرون المحرَّم إلى صَفَر وهو النَّسِيء ليُقاتِلوا فيه، ويفعلُون ذلك سَنَةً بعد سَنَةٍ، فينْتقِلُ المحرَّم من شَهرٍ إلى شهرٍ حتى يَجْعَلُوه في جميع شُهور السَّنة، فلما كانت تلك السَّنةُ كان قد عَاد إلى زَمَنِه المخصوصِ به قبلَ النَّقلِ، ودارت السَّنةُ كهيئتِها الأُولَى"[3].

الحديث رقم (223)

قال الإمام البخاري[4] رحمه الله:

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ[5]، عَنْ مُحَمَّدٍ[6]، عَنْ ابْنِ أَبِي بَكْرَةَ[7]، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: "**إِنَّ الزَّمَانَ قَدِ اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ اللهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ**، السَّنَةُ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا، مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ، ثَلَاثٌ مُتَوَالِيَاتٌ ذُو الْقَعْدَةِ وَذُو الْحِجَّةِ وَالْمُحَرَّمُ، وَرَجَبُ مُضَرَ الَّذِي بَيْنَ جُمَادَى وَشَعْبَانَ".

تخريج الحديث

أخرجه البخاري[8] عن محمد بن المثنى،

---

(1) صحيح مسلم ك الإيمان باب 84 أدنى أهل الجنة منزلة فيها رقم 191.

(2) صحيح مسلم ك الإيمان باب 84 أدنى أهل الجنة منزلة فيها رقم 191.

(3) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص315.

(4) صحيح البخاري ك تفسير القرآن باب 8 قوله إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً في كتاب الله يوم خلق السموات والأرض منها أربعة حرم رقم 4662.

(5) أيوب بن أبي تميمة السَّخْتِيَانِيُّ. تهذيب الكمال للمزي 458/3.

(6) محمد بن سيرين. تهذيب الكمال للمزي 344/25.

(7) عبد الرحمن بن أبي بكرة نفيع بن الحارث. تهذيب الكمال للمزي 5/17.

(8) صحيح البخاري ك التوحيد باب 24 قول الله تعالى وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة رقم 7447، وك المغازي باب 77 حجة الوداع رقم 4406، وك بدء الخلق باب 2 ما جاء في سبع أرضين رقم 3197.

وأخرجه مسلم[1] عن عبد الله بن أبي شيبة، ويحيى بن حبيب، ثلاثتهم (محمد بن المثنى، وعبد الله بن أبي شيبة، ويحيى بن حبيب)، عن عبد الوهاب بن عبد المجيد، عن أيوب السَّخْتِيَانِي به بنحوه.

وأخرجه مسلم[2] من طريق عبد الله بن عون، وقرة بن خالد[3]، كلاهما عن محمد بن سيرين به بنحوه.

دراسة رجال الإسناد:

- أبو بكرة نفيع بن الحارث: سبقت ترجمته في حديث رقم (127).
- وباقي رجال الإسناد كلهم ثقات.

*****   *****

قال ابن الأثير رحمه الله:

"وفي حديث الإسراء: "قال له موسى عليه السلام: **لقد داورْتُ بني إسرائيلَ على أدنى من هذا فضَعُفوا**"، هو فاعَلْتُ، من دارَ بالشيء يَدُورُ به إذا طافَ حولَه. ويُروى راودْتُ"[4].

الحديث رقم (224)

فيه لفظتان:

اللفظة الأولى: داورت.

قالت الباحثة: لم أعثر على تخريج له.

اللفظة الثانية: راودت.

قال الإمام البخاري[5] رحمه الله:

حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ[6]، عَنْ شَرِيكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ ابْنَ مَالِكٍ يَقُولُ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ مَسْجِدِ الْكَعْبَةِ: أَنَّهُ جَاءَهُ ثَلَاثَةُ

---

(1) صحيح مسلم ك القسامة والمحاربين والقصاص والديات باب 9 تغليظ تحريم الدماء والأعراض والأموال رقم 1679.

(2) صحيح مسلم ك القسامة والمحاربين والقصاص والديات باب 9 تغليظ تحريم الدماء والأعراض والأموال رقم 1679.

(3) صحيح مسلم ك القسامة والمحاربين والقصاص والديات باب 9 تغليظ تحريم الدماء والأعراض والأموال رقم 1679.

(4) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص315.

(5) صحيح البخاري ك التوحيد باب 37 قوله: "وكلم الله موسى تكليماً" رقم 7517.

(6) سليمان بن بلال القرشي. تهذيب الكمال للمزي 372/11.

نَفَرٍ، قَبْلَ أَنْ يُوحَى إِلَيْهِ، وَهُوَ نَائِمٌ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، فَقَالَ أَوَّلُهُمْ: أَيُّهُمْ هُوَ؟ فَقَالَ: أَوْسَطُهُمْ هُوَ خَيْرُهُمْ، فَقَالَ آخِرُهُمْ: خُذُوا خَيْرَهُمْ، فَكَانَتْ تِلْكَ اللَّيْلَةَ فَلَمْ يَرَهُمْ، حَتَّى أَتَوْهُ لَيْلَةً أُخْرَى، فِيمَا يَرَى قَلْبُهُ وَتَنَامُ عَيْنُهُ وَلَا يَنَامُ قَلْبُهُ، وَكَذَلِكَ الْأَنْبِيَاءُ تَنَامُ أَعْيُنُهُمْ وَلَا تَنَامُ قُلُوبُهُمْ، فَلَمْ يُكَلِّمُوهُ حَتَّى احْتَمَلُوهُ، فَوَضَعُوهُ عِنْدَ بِئْرِ زَمْزَمَ، فَتَوَلَّاهُ مِنْهُمْ جِبْرِيلُ، فَشَقَّ جِبْرِيلُ مَا بَيْنَ نَحْرِهِ إِلَى لَبَّتِهِ، حَتَّى فَرَغَ مِنْ صَدْرِهِ وَجَوْفِهِ، فَغَسَلَهُ مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ بِيَدِهِ حَتَّى أَنْقَى جَوْفَهُ"، وفيه:

"حَتَّى جَاءَ سِدْرَةَ الْمُنْتَهَى، وَدَنَا لِلْجَبَّارِ رَبِّ الْعِزَّةِ، فَتَدَلَّى حَتَّى كَانَ مِنْهُ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى، فَأَوْحَى اللَّهُ فِيمَا أَوْحَى إِلَيْهِ خَمْسِينَ صَلَاةً عَلَى أُمَّتِكَ كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، ثُمَّ هَبَطَ، حَتَّى بَلَغَ مُوسَى، فَاحْتَبَسَهُ مُوسَى، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، مَاذَا عَهِدَ إِلَيْكَ رَبُّكَ؟ قَالَ: "عَهِدَ إِلَيَّ خَمْسِينَ صَلَاةً كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ"، قَالَ: إِنَّ أُمَّتَكَ لَا تَسْتَطِيعُ ذَلِكَ فَارْجِعْ فَلْيُخَفِّفْ عَنْكَ رَبُّكَ وَعَنْهُمْ، فَالْتَفَتَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى جِبْرِيلَ كَأَنَّهُ يَسْتَشِيرُهُ فِي ذَلِكَ، فَأَشَارَ إِلَيْهِ جِبْرِيلُ أَنْ نَعَمْ إِنْ شِئْتَ، فَعَلَا بِهِ إِلَى الْجَبَّارِ، فَقَالَ وَهُوَ مَكَانَهُ: "يَا رَبِّ خَفِّفْ عَنَّا فَإِنَّ أُمَّتِي لَا تَسْتَطِيعُ هَذَا"، فَوَضَعَ عَنْهُ عَشْرَ صَلَوَاتٍ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى مُوسَى، فَاحْتَبَسَهُ فَلَمْ يَزَلْ يُرَدِّدُهُ مُوسَى إِلَى رَبِّهِ، حَتَّى صَارَتْ إِلَى خَمْسِ صَلَوَاتٍ، ثُمَّ احْتَبَسَهُ مُوسَى عِنْدَ الْخَمْسِ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، **وَاللَّهِ لَقَدْ رَاوَدْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ** قَوْمِي عَلَى أَدْنَى مِنْ هَذَا فَضَعُفُوا فَتَرَكُوه، فَأُمَّتُكَ أَضْعَفُ أَجْسَادًا وَقُلُوبًا وَأَبْدَانًا وَأَبْصَارًا وَأَسْمَاعًا فَارْجِعْ فَلْيُخَفِّفْ عَنْكَ رَبُّكَ، كُلَّ ذَلِكَ يَلْتَفِتُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى جِبْرِيلَ لِيُشِيرَ عَلَيْهِ، وَلَا يَكْرَهُ ذَلِكَ جِبْرِيلُ، فَرَفَعَهُ عِنْدَ الْخَامِسَةِ.......................الحديث".

تخريج الحديث

انفرد بهذه الألفاظ الإمام البخاري دون الإمام مسلم.

دراسة رجال الإسناد:

– شريك بن عبد الله بن أبي نمر أبو عبد الله المدني من الخامسة مات في حدود أربعين ومائة. وثقه محمد بن سعد[1]، والعجلي[2]، وأبو داود[3].

وذكره ابن حبان[4] في كتاب الثقات، وزاد: ربما أخطأ، وفي موضع آخر[5]: وكان ربما يهم في الشئ بعد الشئ.

---

[1] تهذيب الكمال للمزي 476/12.

[2] معرفة الثقات للعجلي 453/1.

[3] ميزان الاعتدال للذهبي 372/3.

[4] الثقات ابن حبان 360/4.

[5] مشاهير علماء الأمصار لابن حبان 131/1.

وقال يحيى بن معين[1] والنسائي[2]، والدارقطني[3]: ليس به بأس.
وقال أبو أحمد بن عدي[4]: شريك بن عبد الله رجل مشهور من أهل المدينة حدث عنه مالك وغير مالك من الثقات، وحديثه إذا روى عنه ثقة فإنه لا بأس بروايته إلا أن يروي عنه ضعيف.
وقال الذهبي[5]: صدوق.
وقال ابن حجر[6]: صدوق يخطئ، وقال مرة أخرى[7]: احتج به الجماعة إلا أن في روايته عن أنس لحديث الإسراء مواضع شاذة.
وقال يحيى بن معين مرة أخري[8]، والنسائي[9] ، وابن الجارود[10]: ليس بالقوي.
وكان يحيى بن سعيد القطان[11] لا يحدث عنه.
ووهاه ابن حزم[12] لأجل حديثه في الإسراء.
قالت الباحثة: هو كما قال ابن حجر صدوق يخطئ.
- وباقي رجاله كلهم ثقات.

***** *****

قال ابن الأثير رحمه الله:

"وفيه: "**فيجعل الدائرةَ عليهم**"، أي: الدَّولةَ بالغَلَبة والنَّصر"[13].

---

(1) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 364/4.
(2) تهذيب الكمال للمزي 476/12.
(3) ذكر من تكلم فيه وهو موثق للذهبي ص99.
(4) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي 5/4.
(5) ميزان الاعتدال للذهبي 372/3.
(6) تقريب التهذيب لابن حجر ص436.
(7) مقدمة فتح الباري لابن حجر 408/1.
(8) تاريخ ابن معين -رواية الدوري- 169/3.
(9) ميزان الاعتدال للذهبي 372/3.
(10) مقدمة فتح الباري لابن حجر 408/1.
(11) مقدمة فتح الباري لابن حجر 408/1.
(12) ميزان الاعتدال للذهبي 372/3.
(13) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص315.

الحديث رقم (225)

قال الإمام البزار[1] رحمه الله:

حَدّثَنَا طَالوت بن عَباد، قَالَ: أَخْبَرنَا حَماد بن سَلَمَة، عَنْ عَلي بن زيد، عَنْ عَبْد الرحمن بن أَبِي بَكْرة، قالَ: أَتَيْتُ عبد الله بن عَمْرو في بَيْتِه وَحَوْلَه سِماطَيْن[2] مِنَ النَّاسِ، وَلَيْسَ عَلَى فِرَاشِه أَحَدٌ، فَجَلَسْتُ عَلَى فِرَاشِه مَمّا يَلَي رِجْلَيْه فَجَاء رَجُلٌ أَحْمَر عَظِيْمَ البَطْن، فَجَلَسَ، فَقَالَ: مَنْ الرّجُل؟ قُلْتُ: عَبْد الرحمن بن أَبِي بَكْرَةَ، قَالَ: مَنْ أَبُو بَكْرَةَ؟ قُلْتُ: وَمَا تَذْكُر الرّجُل الذّي وَثَبَ إِلَى رَسُولِ الله مِنْ سُوْرِ الطّائِفِ، فَقَالَ: بلى، فَرَحَبَ بِيْ، ثُم أَنْشَأَ يُحَدّثُنَا، فَقَالَ: يُوْشِكُ أَنْ يَخْرُجَ بنْ حَمَل الضّأنِ ثَلَاثَ مَرّاتٍ، قُلْتُ: وَمَا حملُ الضّأْنِ؟ قَالَ: رَجُلٌ أَحَدَ أَبَوَيْهِ شَيْطَانٌ يَمْلِكُ الرّوم"، وفيه:

"فَإِذَا كَانَ آخِرُ يَوْمٍ مِنَ الشّهْرِ قَالَ الله تَبَارَكَ وَتَعَالى: اليَوْم أَسلّ سَيْفِي، وَأَنْصُر دِيْنِي، وَأَنْتَقِمُ مِنْ عَدُوي، **فَيَجْعَل الله الدَائِرَة عَلَيْهِم**، فَيَهْزِمَهُم الله حَتّى تُسْتَفْتَح القُسْطَنْطِيْنة فَيَقُوْل أَمِيْرُهم: لَا غلولَ اليَوْم فَبَيْنَا هُمْ كَذَلِكَ يَقْتَسِمُون بِتَرْسَتِهم الذّهَب والفِضّة، إِذْ نُودِيَ فِيْهِم أَلَا إِنّ الدّجَالَ قَدْ خَلَفَكُم فِي دِيَارِكم، فَيَدْعُونَ مَا بِأَيْدِيْهم وَيُقْبِلُونَ إِلى الدّجَال.

تخريج الحديث

انفرد به البزار.

دراسة رجال الإسناد:

- طالوت بن عباد الصيرفي[3].

وثقه الذهبي[4]، وذكره ابن حبان [5] في كتاب الثقات.

وقال أبو حاتم[6]، وصالح جزرة[7]: صدوق.

---

[1] مسند البزار 382/1 رقم 2486.

[2] سِماطَيْنِ أَي صفَّين وكلُّ صفٍّ من الرجال سِماطٌ. لسان العرب لابن منظور 2094/3.

[3] الصيرفي بفتح الصاد وسكون الياء آخر الحروف وفتح الراء وفي آخرها فاء – هذه نسبة معروفة لمن يبيع الذهب وهم الصيارفة. اللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير 254/2.

[4] سير أعلام النبلاء للذهبي 25/11.

[5] الثقات لابن حبان 329/8.

[6] الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 495/4.

[7] لسان الميزان لابن حجر 346/4.

وقال ابن حجر[1]: ليس به بأس.
وقال ابن الجوزي[2]: ضعفه علماء النقل، ورد عليه الذهبي بقوله[3]: فأما قول أبي الفرج بن الجوزي: ضعفه علماء النقل، فهفوة من كيس أبي الفرج، فإلى الساعة ما وجدت أحداً ضعفه، وحسبك بقول المتعنت في النقد أبي حاتم فيه.
قالت الباحثة: هو كما قال ابن حجر ليس بأس به.
- وباقي رجال الإسناد ثقات، عدا علي بن زيد فهو ضعيف.

الحكم على الإسناد

إسناده ضعيف، لضعف علي بن زيد.
وله شاهد صحيح من حديث عبد الله بن مسعود، أخرجه مسلم[4] من طريق حُمَيْدِ بْنِ هِلاَلٍ، عَنْ أَبِى قَتَادَةَ الْعَدَوِىِّ[5]، عَنْ يُسَيْرِ بْنِ جَابِرٍ، قَالَ: هَاجَتْ رِيحٌ حَمْرَاءُ بِالْكُوفَةِ، فَجَاءَ رَجُلٌ لَيْسَ لَهُ هِجِّيرَى إِلاَّ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ جَاءَتِ السَّاعَةُ. قَالَ: فَقَعَدَ وَكَانَ مُتَّكِئًا، فَقَالَ: إِنَّ السَّاعَةَ لاَ تَقُومُ حَتَّى لاَ يُقْسَمَ مِيرَاثٌ، وَلاَ يُفْرَحَ بِغَنِيمَةٍ. ثُمَّ قَالَ بِيَدِهِ هَكَذَا - وَنَحَّاهَا نَحْوَ الشَّأْمِ - فَقَالَ: عَدُوٌّ يَجْمَعُونَ لأَهْلِ الإِسْلاَمِ وَيَجْمَعُ لَهُمْ أَهْلُ الإِسْلاَمِ. قُلْتُ: الرُّومَ تَعْنِى، قَالَ: نَعَمْ، وَتَكُونُ عِنْدَ ذَاكُمُ الْقِتَالِ رَدَّةٌ شَدِيدَةٌ، فَيَشْتَرِطُ الْمُسْلِمُونَ شُرْطَةً لِلْمَوْتِ لاَ تَرْجِعُ إِلاَّ غَالِبَةً، فَيَقْتَتِلُونَ حَتَّى يَحْجُزَ بَيْنَهُمُ اللَّيْلُ، فَيَفِىءُ هَؤُلاَءِ وَهَؤُلاَءِ كُلٌّ غَيْرُ غَالِبٍ، وَتَفْنَى الشُّرْطَةُ، ثُمَّ يَشْتَرِطُ الْمُسْلِمُونَ شُرْطَةً لِلْمَوْتِ لاَ تَرْجِعُ إِلاَّ غَالِبَةً، فَيَقْتَتِلُونَ حَتَّى يَحْجُزَ بَيْنَهُمُ اللَّيْلُ، فَيَفِىءُ هَؤُلاَءِ وَهَؤُلاَءِ كُلٌّ غَيْرُ غَالِبٍ، وَتَفْنَى الشُّرْطَةُ، ثُمَّ يَشْتَرِطُ الْمُسْلِمُونَ شُرْطَةً لِلْمَوْتِ لاَ تَرْجِعُ إِلاَّ غَالِبَةً، فَيَقْتَتِلُونَ حَتَّى يُمْسُوا، فَيَفِىءُ هَؤُلاَءِ وَهَؤُلاَءِ كُلٌّ غَيْرُ غَالِبٍ، وَتَفْنَى الشُّرْطَةُ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الرَّابِعِ نَهَدَ إِلَيْهِمْ بَقِيَّةُ أَهْلِ الإِسْلاَمِ، **فَيَجْعَلُ اللَّهُ الدَّبْرَةَ عَلَيْهِمْ**، فَيَقْتُلُونَ مَقْتَلَةً - إِمَّا قَالَ لاَ يُرَى مِثْلُهَا وَإِمَّا قَالَ لَمْ يُرَ مِثْلُهَا -، حَتَّى إِنَّ الطَّائِرَ لَيَمُرُّ بِجَنَبَاتِهِمْ فَمَا يُخَلِّفُهُمْ حَتَّى يَخِرَّ مَيْتًا، فَيَتَعَادُّ بَنُو الأَبِ كَانُوا مِائَةً فَلاَ يَجِدُونَهُ بَقِىَ مِنْهُمْ إِلاَّ الرَّجُلُ الْوَاحِدُ، فَبِأَىِّ غَنِيمَةٍ يُفْرَحُ، أَوْ أَىُّ مِيرَاثٍ يُقَاسَمُ، فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ سَمِعُوا بِبَأْسٍ هُوَ أَكْبَرُ مِنْ ذَلِكَ، فَجَاءَهُمُ الصَّرِيخُ إِنَّ الدَّجَّالَ قَدْ خَلَفَهُمْ فِى ذَرَارِيِّهِمْ، فَيَرْفُضُونَ مَا فِى أَيْدِيهِمْ، وَيُقْبِلُونَ فَيَبْعَثُونَ عَشَرَةَ فَوَارِسَ طَلِيعَةً. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم-:

---

[1] لسان الميزان لابن حجر 346/4.
[2] الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي 62/2.
[3] سير أعلام النبلاء للذهبي 26/11.
[4] صحيح مسلم ك الفتن وأشراط الساعة باب 11 إقبال الروم في كثرة القتل عند خروج الدجال رقم 2899.
[5] تميم بن نذير. تهذيب الكمال للمزي 197/34.

"إِنِّى لأَعْرِفُ أَسْمَاءَهُمْ وَأَسْمَاءَ آبَائِهِمْ وَأَلْوَانَ خُيُولِهِمْ، هُمْ خَيْرُ فَوَارِسَ عَلَى ظَهْرِ الأَرْضِ يَوْمَئِــذٍ أَوْ مِنْ خَيْرِ فَوَارِسَ عَلَى ظَهْرِ الأَرْضِ يَوْمَئِذٍ».
قَالَ ابْنُ أَبِى شَيْبَةَ فِى رِوَايَتِهِ عَنْ أُسَيْرِ بْنِ جَابِرٍ.

***** *****

قال ابن الأثير رحمه الله:

"**(هــ)** وفيه: "**مَثَلُ الجَلِيسِ الصالح مَثَلُ الداريِّ**"، الدَّارِيُّ بتشديد الياء: العطَّارُ. قالوا لأنه نُسِبَ إلى دارِين، وهو موضعٌ في البحر يُؤتى منه بالطِّيب"[1].

الحديث رقم (226)

قال الإمام عباس الدوري[2] رحمه الله:

سمعت يحيى[3] يقول: حدثنا ابن عيينة[4]، عن بُرَيْد بن أبى بُرْدَة، عن أبيه[5]، عن أبى موســى، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "**مَثَلُ الجَلِيس الصّالِحِ مثلُ الدّارِيّ**، ومثل الجَلِيس السوء مثل صاحب الكِيْر[6]، إلَّا يَحْرِقْك، يَعْبق بك من شره أو قال من شَرَرِه".

تخريج الحديث

أخرجه القضاعي[7] من طريق يحيى بن معين به بمثله.

وأخرجــه الحــميدي[8]، وأحــمد[9]، عن سفــيان بن عيــينة، ومن طــريق سفيان مســلم[10]،

---

[1] النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص315.

[2] تاريخ ابن معين –رواية الدوري– 38/3.

[3] يحيى بن معين. تهذيب الكمال للمزي 543/31.

[4] سفيان بن عيينة. تهذيب الكمال للمزي 178/11.

[5] أبو بردة بن أبي موسى عامر بن عبد الله بن قيس الأشعري. تهذيب الكمال للمزي 66/33.

[6] الكِير: بالكسر كير الحداد، وهو المبني من الطين، وقيل: الزّق الذي ينفخ به النار. النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص819.

[7] مسند الشهاب لمحمد بن سلامة القضاعي 288/2 رقم 1379.

[8] مسند الحميدي 339/2 رقم 770.

[9] مسند أحمد 399/32 رقم 19624.

[10] صحيح مسلم ك البر والصلة والآداب باب 45 استحباب مجالسة الصالحين ومجانبة قرناء رقم 2628.

وابن حبان[1]، والقضاعي[2]، به بنحوه.
وأخرجه البخاري[3] من طريق عبد الواحد بن زياد،
وأخرجه البخاري[4]، ومسلم[5] من طريق أبي أسامة، ومن طريق أبي أسامة الرامهرمزي[6]، والروياني[7]، والبيهقي[8]، والبغوي[9]، كلاهما (عبد الواحد بن زياد، وأبو أسامة) عن بريد بن أبي بردة به بنحوه.
وأخرجه ابن أبي شيبة[10]، وأحمد[11]، وهناد[12]، وأبو الشيخ[13]، وأبو نعيم[14] من طريق أبي كبشة،
وأخرجه الطيالسي[15]، والبغوي[16] من طريق أنس، كلاهما (أبو كبشة، وأنس) عن أبي موسى به بنحوه.

دراسة رجال الإسناد:

- رجاله كلهم ثقات.

الحكم على الإسناد

إسناده صحيح.

***** *****

---

(1) صحيح ابن حبان 342/2 رقم 579.
(2) مسند الشهاب لمحمد بن سلامة القضاعي 287/2 رقم 1377.
(3) صحيح البخاري ك البيوع باب 38 في العطار وبيع المسك رقم 2101.
(4) صحيح البخاري ك الذبائح والصيد باب 31 المسك رقم 5534.
(5) صحيح مسلم ك البر والصلة والآداب باب 45 استحباب مجالسة الصالحين ومجانبة قرناء رقم 2628.
(6) أمثال الحديث للرامهرمزي ص 84 رقم 81.
(7) مسند الروياني 43/2 رقم 459.
(8) شعب الإيمان للبيهقي 43/12 رقم 8989، والسنن الكبرى له 26/6 رقم 11456.
(9) شرح السنة للبغوي 68/13 رقم 3483.
(10) مصنف ابن أبي شيبة 259/19 رقم 35965.
(11) مسند أحمد 430/32 رقم 19660.
(12) الزهد لهناد 583/2 رقم 1237.
(13) أمثال الحديث لأبي الشيخ الأصبهاني ص 243 رقم 325.
(14) ذكر أخبار أصبهان. لأبي نعيم الأصبهاني 11/2 رقم 380.
(15) مسند الطيالسي 415/1 رقم 517.
(16) شرح السنة للبغوي 431/4 رقم 1175.

قال ابن الأثير رحمه الله:

"**دوس**
(هـ) في حديث أمّ زَرْع: "**ودائسٌ ومُنَقٍّ**[1]"، الدائسُ: هو الذي يَدُوسُ الطَّعامَ ويدُقّه بالفدّانِ ليُخْرِجَ الحبَّ من السُّنبل. وهو الدِّيَاسُ، وقُلِبَتِ الواوُ ياء لكسرة الدال"[2].

الحديث رقم (227)

قال الإمام البخاري[3] رحمه الله:

حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَا: أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُرْوَةَ[4]، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: "جَلَسَ إِحْدَى عَشْرَةَ امْرَأَةً فَتَعَاهَدْنَ وَتَعَاقَدْنَ أَنْ لَا يَكْتُمْنَ مِنْ أَخْبَارِ أَزْوَاجِهِنَّ شَيْئًا، قَالَتْ الْأُولَى: زَوْجِي لَحْمُ جَمَلٍ غثٍّ[5]، عَلَى رَأْسِ جَبَلٍ[6]، لَا سَهْلٍ فَيُرْتَقَى، وَلَا سَمِينٍ فَيُنْتَقَلُ[7]، قَالَتْ الثَّانِيَةُ: زَوْجِي لَا أَبُثُّ خَبَرَهُ[8]، إِنِّي أَخَافُ أَنْ لَا أَذَرَهُ[9]، إِنْ أَذْكُرْهُ أَذْكُرْ عُجَرَهُ وَبُجَرَهُ[10]، قَالَتْ الثَّالِثَةُ: زَوْجِي الْعَشَنَّقُ[11]، إِنْ أَنْطِقْ أُطَلَّقْ، وَإِنْ أَسْكُتْ أُعَلَّقْ[12]، قَالَتْ الرَّابِعَةُ: زَوْجِي كَلَيْلِ تِهَامَةَ، لَا حَرٌّ وَلَا قُرٌّ، وَلَا مَخَافَةَ

---

[1] مُنَقٍّ: من النَّقِيق الصوت يريد أَصوات المواشي والأنعام، تصفه بكثرة أَمواله. لسان العرب لابن منظور 4529/6.

[2] النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص315.

[3] صحيح البخاري ك النكاح باب 82 حسن المعاشرة مع الأهل رقم 5189.

[4] قال ابن حجر: وهذا من نوادر ما وقع لهشام بن عروة في حديثه عن أبيه حيث أدخل بينهما أخًا له واسطة. فتح الباري له 256/9.

[5] غَثّ: أي مَهْزُول. غريب الحديث لابن الجوزي 146/2.

[6] أي: كثير الضجر شديد الغلظة يصعب الرقيّ إليه. فتح الباري لابن حجر 259/9.

[7] وصفته بقلة الخير، وبعده مع القلّة، فشبّهته باللحم الذي صغرت عظامه عن النقي، وخبث طعمه وريحه مع كونه في مرتقى يشق الوصول إليه، فلا يرغب أحد في طلبه لينقله إليه مع توفّر دواعي أكثر الناس على تناول الشيء المبذول مجاناً. فتح الباري لابن حجر 259/9.

[8] لا أَبَثُّ خَبَرَهُ: أي لا أَنْشُرُهُ. غريب الحديث لابن الجوزي 54/1.

[9] أي: أخاف أن لا أترك من خبره شيئًا. فتح الباري لابن حجر 259/9.

[10] البَجَرة: العظام البطون، يقال: رجل أَبْجَر إذا كان عظيم البَطْن ناتىء السُّرَّة ومنه سُمَي الرجل بُجَيْرا. غريب الحديث لابن قتيبة 80/2.

[11] العَشَنَّق: وهو الطويلُ، وأرادت لَيْسَ عنده إلا الطول. غريب الحديث لابن الجوزي 97/2.

[12] أعلّق: أي أبقى عنده معلّقة، لا ذات زوج ولا أيّم. فتح الباري لابن حجر 259/9.

وَلَا سَآمَةَ[1]، قَالَتْ الْخَامِسَةُ، زَوْجِي إِنْ دَخَلَ فَهِدَ[2]، وَإِنْ خَرَجَ أَسِدَ، وَلَا يَسْأَلُ عَمَّا عَهِدَ[3]"، وفيه:

"قَالَتِ السَّابِعَةُ زَوْجِي غَيَايَاءُ أَوْ عَيَايَاءُ[4] طَبَاقَاءُ[5] **كُلُّ دَاءٍ لَهُ دَاءٌ** شَجَّكِ[6] أَوْ فَلَّكِ أَوْ جَمَعَ كُلًّا لَكِ[7]"، وفيه:

"قَالَتِ الْحَادِيَةَ عَشْرَةَ زَوْجِي أَبُو زَرْعٍ وَمَا أَبُو زَرْعٍ أَنَاسَ مِنْ حُلِيٍّ أُذُنَيَّ[8] وَمَلَأَ مِنْ شَحْمٍ عَضُدَيَّ وَبَجَّحَنِي فَبَجِحَتْ إِلَيَّ نَفْسِي[9] وَجَدَنِي فِي أَهْلِ غُنَيْمَةٍ بِشِقٍّ[10] فَجَعَلَنِي فِي أَهْلِ صَهِيلٍ[11]، وَأَطِيطٍ[12]، **وَدَائِسٍ وَمُنَقٍّ** فَعِنْدَهُ أَقُولُ فَلَا أُقَبَّحُ وَأَرْقُدُ فَأَتَصَبَّحُ[13] وَأَشْرَبُ فَأَتَقَمَّحُ[14]"، وذكرت الحديث بطوله.

---

[1] تصف زوجها بأنه لين الجانب خفيف الوطأة على الصاحب، وأنه لا شر فيه يخاف. فتح الباري لابن حجر 260/9.

[2] وصفته بالغفلة عند دخول البيت على وجه المدح له، ووجه تشبيهه بالفهد في لينه وغفلته: أن الفهد يُوصف بالحياء وقلة الشرّ وكثرة النوم. فتح الباري لابن حجر 260/9.

[3] أي لا يلتفت إلى ما يرى في البيت من المعايب، بل يسامح ويغضي. فتح الباري لابن حجر 260/9.

[4] عَيْاياء: وهو العِنِّين الذي يُعْيِيه مُبَاضَعَةُ النِّسَاءِ. غريب الحديث لابن الجوزي 141/2.

[5] الطَّبَقَاء: الغَبِيُّ الأَحْمَقُ. غريب الحديث للحربي 863/2.

[6] شَجَّكَ أَوْ فَلَّكَ، الشَّجُّ: في الرَأْسِ خَاصَّةً، والفَلُّ: في الأَعْضَاءِ كُلِّهَا. غريب الحديث لابن الجوزي 519/1.

[7] يحتمل أن تكون أرادت أنه ضروب للنساء فإذا ضرب إما أن يكسر عظماً أو يشج رأسها أو يجمعهما ويحتمل أن يريد بالفل الطرد والإبعاد وبالشج الكسر عند الضرب وأن كان الشج إنما يستعمل في جراحة الرأس، قال عياض: وصفته بالحمق والتناهي في سوء العشرة وجمع النقائص بان يعجز عن قضاء وطرها مع الأذى فإذا حدثته سبها وإذا مازحته شجها وإذا أغضبته كسر عضواً من أعضائها أو شق جلدها أو أغار على مالها أو جمع كل ذلك من الضرب والجرح وكسر العضو وموجع الكلام وأخذ المال. فتح الباري لابن حجر 264/9.

[8] أَنَاسَ مِنْ حَلْيٍ أُذُنَيَّ: يعني حَلاَّها قِرْطاً وشُنُوقاً تتحرَّك بها. غريب الحديث لابن الجوزي 441/2.

[9] فرحها ففرحت. فتح الباري لابن حجر 267/9.

[10] كانوا في شظف من العيش يقال هو بشق من العيش أي بشظف وجهد. فتح الباري لابن حجر 268/9.

[11] أَهْل صَهِيلٍ: وهو أَصْوَاتُ الخَيْلِ. غريب الحديث لابن الجوزي 610/1.

[12] أطيط أي إبل، فأرادت إنهم أصحاب محامل تشير بذلك إلى رفاهيتهم. فتح الباري لابن حجر 268/9.

[13] فأَتَصَبَّحُ: أَرَادَتْ أَنَّهَا مَكفيّةٌ فهي تَنَامُ الصُّبْحَةَ. غريب الحديث لابن الجوزي 577/1.

[14] أنها تشرب حتى لا تجد مساغاً أو أنها لا يقلل مشروبها ولا يقطع عليها حتى تتم شهوتها منه. فتح الباري لابن حجر 269/9.

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم[1] من طريق عيسى بن يونس بمثله.

وأخرجه مسلم[2] من طريق موسى بن إسماعيل عن سعيد بن سلمة عن هشام بن عروة به بنحوه.

دراسة رجال الإسناد:

- هشام بن عروة: ثقة[3]، سبقت ترجمته في حديث رقم (85).

- سليمان بن عبد الرحمن بن عيسى بن ميمون التميمي ، أبو أيوب الدمشقي، ويُقال له: ابن بنت شُرحبيل، ت 233هـ.

قال ابن معين[4]: ليس به بأس، وقال مرة:[5] ثقة إذا روى عن المعروفين، وقال أيضاً[6]: و هشام ابن عمار أكيس منه.

ووثقه أبو داود[7]، وزاد: "يخطئ كما يخطئ الناس، قِيل له: هو حجة ؟ قال: الحجة أحمد بن حنبل" .

وقال الحاكم[8]: قلت للدارقطني: سليمان بن عبد الرحمن؟ قال: ثقة، قلت: أليس عنده مناكير؟ قال: حدث بها عن قوم ضعفى، فأما هو فثقة.

---

[1] صحيح مسلم ك فضائل الصحابة رضي الله عنهم باب 14 ذكر حديث أم زرع رقم 2448.

[2] صحيح مسلم ك فضائل الصحابة رضي الله عنهم باب 14 ذكر حديث أم زرع رقم 2448.

[3] قال العلاّمة المعلّمي رحمه الله: "لم يذكروا في ترجمته شيئاً نسب فيه إلى الوهم إلا ما وقع له مرة في حديث أم زرع، والحديث في الصحيحين وغيرهما عنه عن أبيه عن عائشة قالت : "جلس إحدى عشرة امرأة..."فساقت القصة بطولها، وفيها ذكر أم زرع ، وفي آخره: "قالت عائشة : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كنت لك كأبي زرع لأم زرع" وهذا السياق صحيح اتفاقاً، ولكن رواه هشام مرة أخرى فرفع القصة كلّها، وقد توبع على ذلك كما في(الفتح)-وكلامه موجود في الفتح 561/11-563، ولكن الأول أرجح، واستدل بعضهم على رفع القصة كلها بأن المرفوع اتفاقاً وهو قوله صلى الله عليه وآله وسلم: "كنت لك كأبي زرع لأم زرع " مبنيٌّ على القصة، فلا بد أن يكون صلى الله عليه وسلم بدأ، فذكر القصة ، ثم بنى عليها تلك الكلمة، أو بدأ بتلك الكلمة فسألته عائشة فذكر القصة، وأجيب باحتمال أن تكون القصة كانت مما يحكيه العرب وكان صلى الله عليه وآله وسلم قد سمعهم يحكونها، وعَلِم أن عائشة قد سمعتها فبنى عليها تلك الكلمة، وعلى كل حال فهذا وهمٌ يسير قد رجع عنه هشام" التنكيل للمعلمي 517/1.

[4] سؤالات الجنيد لابن معين ص 423 رقم 622.

[5] تهذيب الكمال للمزي 30/12.

[6] الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 129/4.

[7] سؤالات الآجري أبا داود 190/2 رقم 1566.

[8] سؤالات الحاكم للدارقطني ص 217 رقم 339.

ووثقه الذهبي[1]، وزاد : "لكنه مكثر عن الضعفاء".

وقال أبو حاتم[2]: صدوق مستقيم الحديث، و لكنه أروى الناس عن الضعفاء و المجهولين، و كان عندي في حد لو أن رجلاً وضع له حديثاً لم يفهم ، و كان لا يميز.

وقال يعقوب بن سفيان[3] : كان صحيح الكتاب إلا أنه كان يحوِّل[4]، فإن وقع فيه شيء فمن النقل، و سليمان ثقة .

وقال صالح جزرة[5]: لا بأس به ، و لكنه يحدث عن الضّعْفَى.

وقال النسائي[6]: صدوق.

وقال ابن حجر[7]: صدوق يخطئ.

وقال ابن حبان[8]: يعتبر حديثه إذا روى عن الثقات المشاهير، فأما روايته عن الضعفاء والمجاهيل ففيها مناكير كثيرة لا اعتبار بها، وإنما يقع السبر في الأخبار والاعتبار بالآثار برواية العدول والثقات دون الضعفاء والمجاهيل.

قالت الباحثة: هو صدوق يخطئ، وحديثه حسن[9]، وقد تابعه عليٌّ بن حجر وهو ثقة.

- وباقي رجال الإسناد ثقات.

***** *****

قال ابن الأثير رحمه الله:

"**دوف**

(س) في حديث أم سُلَيم: "**قال لها وقد جَمَعت عرَقَه: ما تَصْنَعين؟ قالت عَرَقُكَ أدُوفُ به طِيبِي**"، أي أخْلِطُ، يقال دُفتُ الدَّواءَ أدُوفُه إذا بَلَلْتَه بماءٍ وخلطْتَه، فهو مَدُوفٌ ومَدْوُوفٌ على الأصل، مثل مَصُون ومَصْوُون، وليس لهما نظيرٌ. ويقال فيه دافَ يَدِيفُ بالياء، والواوُ فيه أكثرُ"[10].

---

[1] الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة للذهبي 462/1.

[2] الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 129/4.

[3] المعرفة و التاريخ للفسوي 406/2.

[4] قال ابن حجر: يعني ينسخ من أصله. فتح الباري لابن حجر 407/1.

[5] تهذيب الكمال للمزي 30/12.

[6] تهذيب الكمال للمزي 30/12.

[7] تقريب التهذيب لابن حجر ص 204.

[8] الثقات لابن حبان 278/8.

[9] وانظر للأهمية: فتح الباري لابن حجر 407/1.

[10] النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص315.

الحديث رقم (228)

قال الإمام مسلم[1] رحمه الله:

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِى شَيْبَةَ[2]، حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ[3]، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ[4]، عَنْ أَبِى قِلاَبَةَ[5]، عَنْ أَنَسٍ، عَنْ أُمِّ سُلَيْمٍ، أَنَّ النَّبِيَّ –صلى الله عليه وسلم– كَانَ يَأْتِيهَا، فَيَقِيلُ عِنْدَهَا فَتَبْسُطُ لَهُ نَطْعًا فَيَقِيلُ عَلَيْهِ، وَكَانَ كَثِيرَ الْعَرَق، فَكَانَتْ تَجْمَعُ عَرَقَهُ فَتَجْعَلُهُ في الطِّيبِ وَالْقَوَارِيرِ، فَقَالَ النَّبِيُّ –صلى الله عليه وسلم–: «يَا أُمَّ سُلَيْمٍ مَا هَذَا ». قَالَتْ: عَرَقُكَ، **أَدُوفُ بِهِ طِيبِي**".

تخريج الحديث

أخرجه البخاري[6] من طريق ثمامة بن عبد الله، عن جده أنس بن مالك به بنحوه.

دراسة رجال الإسناد:

– أم سليم بنت ملحان بن خالد الأنصارية والدة أنس بن مالك، يقال: اسمها سهلة أو رميلة أو رميثة أو مليكة أو أنيسة وهي الغميصاء أو الرميصاء، اشتهرت بكنيتها وكانت من الصحابيات الفاضلات، ماتت في خلافة عثمان رضي الله عنه[7].

– وباقي رجاله كلهم ثقات.

*****   *****

قال ابن الأثير رحمه الله:

"**دوك**

(هـ) في حديث خيبر: "لأُعْطِينَّ الرايةَ غداً رجُلاً يُحِبُّه اللّه ورسولُه ويُحِب اللّهَ ورسوله، يَفْتَح اللّهُ على يديه، **فباتَ الناسُ يدُوكُون تلك الليلة**"، أي: يخُوضُون ويمُوجون فيمن يَدْفَعُها إليه. يقال وقعَ الناسُ في دَوكَةٍ ودُوكَةٍ: أي في خوضٍ واختلاطٍ"[8].

---

[1] صحيح مسلم ك الفضائل باب 22 طيب عرق النبي صلى الله عليه وسلم والتبرك رقم 2322.

[2] عبد الله بن محمد بن أبي شيبة. تهذيب الكمال للمزي 35/16.

[3] وهيب بن خالد بن عجلان. تهذيب الكمال للمزي 164/31.

[4] أيوب بن أبي تميمة السَّخْتِيَانِيُّ. تهذيب الكمال للمزي 458/3.

[5] عبد الله بن زيد بن عمرو الجرمي أبو قلابة البصري. تهذيب الكمال للمزي 329/34.

[6] صحيح البخاري ك الاستئذان باب 41 من زار قوماً فقال عندهم رقم 6281.

[7] الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر 227/8.

[8] النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص315.

الحديث رقم (229)

قال الإمام البخاري[1] رحمه الله:

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ[2]، قَالَ: أَخْبَرَنِي سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَوْمَ خَيْبَرَ: "**لَأُعْطِيَنَّ هَذِهِ الرَّايَةَ غَدًا رَجُلًا يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ، يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، قَالَ: فَبَاتَ النَّاسُ يَدُوكُونَ لَيْلَتَهُمْ** أَيُّهُمْ يُعْطَاهَا، فَلَمَّا أَصْبَحَ النَّاسُ غَدَوْا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلُّهُمْ يَرْجُو أَنْ يُعْطَاهَا، فَقَالَ: أَيْنَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ؟ فَقِيلَ: هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ يَشْتَكِي عَيْنَيْهِ، قَالَ: فَأَرْسَلُوا إِلَيْهِ فَأُتِيَ بِهِ، فَبَصَقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي عَيْنَيْهِ، وَدَعَا لَهُ فَبَرَأَ حَتَّى كَأَنْ لَمْ يَكُنْ بِهِ وَجَعٌ، فَأَعْطَاهُ الرَّايَةَ، فَقَالَ عَلِيٌّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أُقَاتِلُهُمْ حَتَّى يَكُونُوا مِثْلَنَا، فَقَالَ انْفُذْ عَلَى رِسْلِكَ حَتَّى تَنْزِلَ بِسَاحَتِهِمْ، ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ، وَأَخْبِرْهُمْ بِمَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ مِنْ حَقِّ اللَّهِ فِيهِ، فَوَاللَّهِ لَأَنْ يَهْدِيَ اللَّهُ بِكَ رَجُلًا وَاحِدًا خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ حُمْرُ النَّعَمِ".

تخريج الحديث

أخرجه البخاري[3]، ومسلم[4]، عن قتيبة بن سعيد به بنحوه.

وأخرجه البخاري[5]، ومسلم[6]، من طريق عبد العزيز بن حازم عن أبي حازم به بنحوه.

دراسة رجال الإسناد:

- سهل بن سعد بن مالكٍ بن خالد الأنصاري الخزرجي أبو العباس الساعديّ، له ولأبيه صحبة، ت 88 هـ، وقيل بعدها، وقد جاز المئة[7].

- وباقي رجال الإسناد كلهم ثقات.

***** *****

---

[1] صحيح البخاري ك المغازي باب 38 غزوة خيبر رقم 4210.

[2] سلمة بن دينار. تهذيب الكمال للمزي 272/11.

[3] صحيح البخاري ك الجهاد والسير باب 143 فضل من أسلم على يديه رجل رقم 3009.

[4] صحيح مسلم ك فضائل الصحابة باب 4 من فضائل علي بن أبي طالب رضي الله عنه رقم 2406.

[5] صحيح البخاري ك فضائل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم باب 4 مناقب علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي أبي الحسن رضي الله عنه رقم 2406.

[6] صحيح مسلم ك فضائل الصحابة باب 4 من فضائل علي بن أبي طالب رضي الله عنه رقم 2406.

[7] الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر 200/3.

قال ابن الأثير رحمه الله:

"**دول**

في حديث أشراط الساعة: "**إذا كان المغْنَمُ دُوَلاً**"، جَمْع دُولة بالضم، وهو ما يُتَداولُ من المالِ، فيكون لقومٍ دون قوم"[1].

الحديث رقم (230)

قال الإمام الترمذي[2] رحمه الله:

حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التِّرْمِذِيُّ، حَدَّثَنَا الْفَرَجُ بْنُ فَضَالَةَ أَبُو فَضَالَةَ الشَّامِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ[3]، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِذَا فَعَلَتْ أُمَّتِي خَمْسَ عَشْرَةَ خَصْلَةً حَلَّ بِهَا الْبَلَاءُ، فَقِيلَ: وَمَا هُنَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: "**إِذَا كَانَ الْمَغْنَمُ دُوَلًا**، وَالْأَمَانَةُ مَغْنَمًا[4]، وَالزَّكَاةُ مَغْرَمًا[5]، وَأَطَاعَ الرَّجُلُ زَوْجَتَهُ، وَعَقَّ أُمَّهُ، وَبَرَّ صَدِيقَهُ، وَجَفَا أَبَاهُ، وَارْتَفَعَتْ الْأَصْوَاتُ فِي الْمَسَاجِدِ، وَكَانَ زَعِيمُ الْقَوْمِ أَرْذَلَهُمْ، وَأُكْرِمَ الرَّجُلُ مَخَافَةَ شَرِّهِ، وَشُرِبَتْ الْخُمُورُ، وَلُبِسَ الْحَرِيرُ، وَاتُّخِذَتْ الْقَيْنَاتُ[6] وَالْمَعَازِفُ، وَلَعَنَ آخِرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَوَّلَهَا، فَلْيَرْتَقِبُوا عِنْدَ ذَلِكَ رِيحًا حَمْرَاءَ أَوْ خَسْفًا وَمَسْخًا".

تخريج الحديث

أخرجه ابن الجوزي[7] من طريق الترمذي به بمثله.

وأخرجه ابن الجوزي[8] من طريق محمد بن علي عن علي بن أبي طالب به بمثله.

وأخرجه الخطيب[9]من طريق الفرج بن فضالة الشامي عن يحيى بن سعيد عن محمد بن علي عن علي بن أبي طالب.

---

(1) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص316.

(2) سنن الترمذي ك الفتن باب 38 ما جاء في علامة حلول المسخ والخسف رقم 2210.

(3) يحيى بن سعيد الأنصاري. تهذيب الكمال للمزي 347/31.

(4) الأمانة مغنماً أي يرى من في يده أمانة أن الخيانة فيها غنيمة قد غنمها. النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص48.

(5) الزكاة مغرماً أي يرى رب المال أن إخراج زكاته غرامة يغرمها. النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص760.

(6) القينات أي الإماء المغنيات وتجمع على قيان أيضاً. النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص783.

(7) العلل المتناهية لابن الجوزي 849/2.

(8) العلل المتناهية لابن الجوزي 849/2.

(9) السلسلة الضعيفة للألباني 312/3 رقم 1170.

دراسة رجال الإسناد:

- رجاله كلهم ثقات عدا:

محمد بن عمرو مجهول، والفرج بن فضالة متفق على تضعيفه.

الحكم على الإسناد

إسناده ضعيف جداً، وفيه علتان:

جهالة محمد بن عمرو.

وضعف الفرج بن فضالة.

وممن ضعفه من العلماء:

- الترمذي[1] فقال: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا رَوَاهُ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ غَيْرَ الْفَرَجِ بْنِ فَضَالَةَ.

- والدارقطني[2] فقال: غير محفوظ، وفي رواية[3]: باطل من جهة الفرج.

- وابن الجوزي[4] وقال: هذا حديث مقطوع فان محمداً لم يَرَ علي بن أبي طالب.

- والذهبي[5] وقال: منكر.

- والعراقي[6] وقال: ضعيف لضعف فرج بن فضالة.

- والعلائي[7] وقال: إن كانت الرواية الأولى محفوظة(من طريق صالح بن عبد الله الترمذي عن فرج بن فضالة عن يحيى بن سعيد عن محمد بن عمرو به) فهي مرسلة، لأن محمد بن عمرو لم يدرك جده، وإن كانت الثانية(فرج بن فضالة عن يحيى بن سعيد عن محمد بن علي عن علي رضي الله عنه) فمحمد بن علي هو بن الحنفية وذلك مرسل أيضاً لأن يحيى بن سعيد الأنصاري لم يدركه والحديث ضعيف أيضاً من جهة فرج بن فضالة والله أعلم.

- ومن المعاصرين: الألباني[8].

---

(1) سنن الترمذي ك الفتن باب 38 ما جاء في علامة حلول المسخ والخسف رقم 2210.

(2) العلل للدارقطني 329/14.

(3) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي 396/12، وميزان الاعتدال للذهبي 416/5.

(4) العلل المتناهية لابن الجوزي 849/2.

(5) فيض القدير للشوكاني 526/1.

(6) المغني عن حمل الأسفار في الأسفار للعراقي 68/6.

(7) جامع التحصيل في أحكام المراسيل للعلائي ص267.

(8) السلسلة الضعيفة للألباني 312/3 رقم 1170.

وقد رواه الفرج بإسناد آخر بزيادات كثيرة فيه، منها ما أخرجه أبو نعيم [1] من طريق سويد بن سعيد عن فرج بن فضالة عن عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي عن حذيفة بن اليمان مرفوعاً. قال أبو نعيم: "غريب من حديث عبد الله بن عبيد بن عمير، لم يروه عنه فيما أعلم إلا فرج بن فضالة"، وضعفه العراقي[2]، وفيه علة أخرى وهي الانقطاع، فقد قال أبو نعيم في ترجمة عبد الله بن عبيد: "أرسل عن أبي الدرداء وحذيفة وغيرهم"[3].

وله شاهد ضعيف من حديث أبي هريرة، أخرجه الترمذي[4] من طريق الْمُسْتَلِمِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ رُمَيْحٍ الْجُذَامِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، ورميح الجذامي مجهول[5]، والمستلم بن سعيد الثقفي الواسطي صدوق عابد ربما وهم[6].

*****   *****

قال ابن الأثير رحمه الله:

"ومنه حديث الدعاء: "**حدِّثني بحديثٍ سمعتَه من رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم لم تَتَداوَلْهُ بينَك وبينَه الرجالُ**"، أي: لم تتَنَاقَلْه الرجالُ ويَرْويه واحد عن واحدٍ، إنما تَرْويه أنتَ عن رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم"[7].

الحديث رقم (231)

قال الإمام أبو داود[8] رحمه الله:

حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ[9]، عَنْ أَبِى عَقِيلٍ[10]، عَنْ سَابِقِ بْنِ نَاجِيَةَ، عَنْ أَبِى سَلاَّمٍ[11]، أَنَّهُ كَانَ فِي مَسْجِدِ حِمْصٍ، فَمَرَّ بِهِ رَجُلٌ، فَقَالُوا: هَذَا خَدَمَ النَّبِيَّ -صلى الله عليه وسلم- فَقَامَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: حَدِّثْنِي بِحَدِيثٍ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- **لَمْ يَتَدَاوَلْهُ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ**

---

[1] حلية الأولياء لأبي نعيم الأصبهاني 358/3.

[2] حلية الأولياء لأبي نعيم الأصبهاني 68/6.

[3] حلية الأولياء لأبي نعيم الأصبهاني 356/3.

[4] سنن الترمذي ك الفتن باب 38 ما جاء في علامة حلول المسخ والخسف رقم 2211.

[5] تقريب التهذيب لابن حجر ص329.

[6] تقريب التهذيب لابن حجر ص934.

[7] النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص316.

[8] سنن أبي داود ك الأدب باب 110 ما يقول إذا أصبح رقم 5072.

[9] شعبة بن الحجاج بن الورد. تهذيب الكمال للمزي 485/12.

[10] هاشم بن بلال. تهذيب الكمال للمزي 127/30.

[11] ممطور الحبشي. تهذيب الكمال للمزي 484/28.

الرِّجَالُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ –صلى الله عليه وسلم– يَقُولُ: «مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ وَإِذَا أَمْسَى رَضِينَا بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِالإِسْلاَمِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولاً، إِلاَّ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُرْضِيَهُ».

تخريج الحديث

اخْتُلِف فيه على أبي عقيل فرواه شعبة عنه، عن سابق، عن أبي سلام –وهو ممطور الحبشي–، عن خادم النبي صلى الله عليه وسلم.

أخرجه أحمد عن محمد بن جعفر[1] –ومن طريقه الحاكم[2]–، وهاشم بن القاسم[3]، وأسود بن عامر[4]، وعفان بن مسلم[5]، والنسائي[6] من طريق خالد بن الحارث، والطبراني من طريق سليمان بن حرب[7]، والبيهقي من طريق عمرو بن مرزوق[8]، والبغوي من طريق النضر بن شميل[9]، كلهم عن شعبة عن أبي عقيل به بنحوه.

وفي رواية عفان بن مسلم عند أحمد أنه قال: عن رجل من أهل الشام يحدث عن أبي سلام البراء.

وأخرجه النسائي[10]، والمزي من طريق هشيم بن بشير[11]،

وأخرجه ابن عدي[12]، والطبراني من طريق روح بن القاسم[13]، كلاهما عن أبي عقيل عن سابق به.

وقد جود إسناده النووي في الأذكار فقال[14]: وقد رواه أبو داود والنسائي بأسانيد جيدة عن رجل خدم النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم بلفظه ، فثبت أصل الحديث، ولله الحمد.

---

[1] مسند أحمد 196/38 رقم23111

[2] المستدرك على الصحيحين للحاكم 518/1.

[3] مسند أحمد 304/31 رقم 18969.

[4] مسند أحمد 302/31 رقم 18967.

[5] مسند أحمد 196/38 رقم 23112.

[6] السنن الكبرى للنسائي 6/9 رقم 9747.

[7] الدعاء للطبراني 931/2.

[8] الدعوات الكبير للبيهقي 20/1.

[9] شرح السنة للبغوي 111/5.

[10] السنن الكبرى للنسائي 209/9 رقم 10324.

[11] تهذيب الكمال للمزي 126/10.

[12] الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي 30/4.

[13] الدعاء للطبراني 932/2.

[14] الأذكار للنووي ص79 رقم 214.

ورواه مسعر عنه واختلف عليه فيه:

أخرجه أحمد[1]عن وكيع عن أبي عقيل عن أبي سلام عن سابق خادم النبي صلى الله عليه وسلم.

وأخرجه ابن أبي شيبة[2]، ومن طريقه كل من ابن ماجه[3]، وابن أبي عاصم[4]، والطبراني[5]، وابن عبد البر[6]، والمزي[7]،

وأخرجه أبو نعيم[8] من طريق مسعر بن كدام، كلاهما عن أبي عقيل عن سابق بن ناجية عن أبي سلام خادم النبي صلى الله عليه وسلم.

وذكر ابن عبد البر[9]: أن رواية مسعر كرواية شعبة وَخَطّأ طريق وكيع فقال: ورواه وكيع عن مسعر فأخطأ في إسناده فجعله عن مسعر عن أبي عقيل عن أبي سلام عن سابق خادم النبي صلى الله عليه وسلم، وهو وهم منه كما يتبين من هذه الطرق.

قال ابن حجر[10]: وحديث شعبة في هذا هو المحفوظ وأبو سلام المذكور هو ممطور الحبشي وهو تابعي، وكذلك أشار إليه المزي[11] في ترجمة سابق بن ناجية فقال: سابق بن ناجية روى عن أبي سلام خادم النبي صلى الله عليه وسلم، وقيل: عن أبي سلام، عن خادم النبي صلى الله عليه و سلم وهو الصحيح.

وقد وقع عند الحاكم[12]: من طريق شعبة إلا أن فيه سمعت سَمِعْتُ أَبَا عَقِيلٍ هَاشِمَ بْنَ بِلَالٍ يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِي سَلَّامٍ سَابِقِ بْنِ نَاجِيَةَ.

---

(1) مسند أحمد 303/31رقم 18968

(2) مصنف ابن أبي شيبة 514/13 رقم 27072، و146/15 رقم 29892، ومسند ابن أبي شيبة 77/2 رقم580.

(3) سنن ابن ماجه ك الدعاء باب 14 ما يدعو به الرجل إذا أصبح وإذا أمسى رقم 3867.

(4) الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم 380/1 رقم 471.

(5) المعجم الكبير للطبراني 367/22 رقم 921، والدعاء له 930/2 رقم 273.

(6) الاستيعاب لابن عبد البر 1681/4.

(7) تهذيب الكمال للمزي 126/10.

(8) معرفة الصحابة لأبي نعيم 2917/5 رقم 6834.

(9) الاستيعاب لابن عبد البر 1681/4.

(10) الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر 185/7.

(11) تهذيب الكمال للمزي 125/10.

(12) المستدرك على الصحيحين للحاكم 518/1.

قال الأرناؤوط[1]: فقلب الإسناد، وأسقط لفظ التحمل، ولعله وهم من الحاكم، أو من أحد النساخ، فالله اعلم.

دراسة رجال الإسناد:

- سابق بن ناجية مقبول من السادسة.

ذكره ابن حبان[2] في الثقات، وقال الذهبي[3]: وثق.

وقال ابن حجر[4]: مقبول.

قالت الباحثة: هو مجهول جهالة عين حيث أنه لم يرو عنه سوى أبي عقيل وهو هاشم بن بلال.

- وباقي رجال الإسناد ثقات.

الحكم على الإسناد

إسناده ضعيف، وذلك:

لجهالة سابق بن ناجية.

واضطراب الرواة في إسناده على أبي عقيل وإن كان الراجح منها رواية شعبة، ففيها الجهالة في الموضعين.

وله شاهد ضعيف أخرجه الترمذي[5]، من طريق عُقْبَة بْن خَالِدٍ عَنْ أَبِي سَعْدٍ سَعِيدِ بْنِ الْمَرْزُبَانِ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ ثَوْبَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ قَالَ حِينَ يُمْسِي رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا، كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُرْضِيَهُ، وقال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وقال الألباني[6]: ضعيف.

وفيه ابن المرزبان ضعيف مشهور بالتدليس، وعده ابن حجر في المرتبة الخامسة من المدلسين[7]، قال الألباني[8]: ومن المحتمل أنه تلقاه عن سابق بن ناجية المجهول ثم دلسه، وقال

---

(1) مسند أحمد 302/31 رقم 18967.

(2) الثقات لابن حبان 433/6.

(3) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة للذهبي 421/1.

(4) تقريب التهذيب لابن حجر ص359.

(5) سنن الترمذي ك الدعوات باب 13 ما جاء في الدعاء إذا أصبح وإذا أمسى رقم 3389.

(6) السلسلة الضعيفة للألباني 29/11 رقم 5020.

(7) طبقات المدلسين لابن حجر ص54 رقم 137.

(8) السلسلة الضعيفة للألباني 33/11.

– وهماً منه أو قصداً وتدليساً –: "عن أبي سلمة"، بدل : (أبي سلام) ، و:"عن ثوبان" بدل: "عن خادم النبي عليه الصلاة والسلام" .

ثم قال[1]: ومن تخريجنا لهذا الحديث؛ تعلم خطأ قول النووي في "الأذكار"[2] – بعد أن ضعف ابن المرزبان المتقدم، وذكر تحسين الترمذي لحديثه –: "فلعله صح عنده من طريق آخر، وقد رواه أبو داود والنسائي بأسانيد جيدة عن رجل خدم النبي – صلى الله عليه وسلم – عن النبي – صلى الله عليه وسلم – بلفظه ، فثبت أصل الحديث ، ولله الحمد" !!

قال الألباني: ووجه الخطأ من وجوه:

الأول: أنه ليس للحديث بلفظ ابن المرزبان طريق آخر؛ إلا طريق خادم النبي – صلى الله عليه وسلم – ، ولفظه يختلف عن هذا بعض الشيء؛ كما ترى.

الثاني: أن هذه الطريق ضعيفة أيضاً؛ لما فيها من الجهالة والاضطراب.

الثالث: أن قوله: "بأسانيد جيدة" ؛ لا يصح من ناحيتين:

الأولى: أن مدار تلك الأسانيد على سابق بن ناجية.

والأخرى: أنه مجهول، واضطرب عليه كما سبق؛ فأنى لإسناده الجودة؟!

ثم وقفت على وجه آخر من الاضطراب: فرواه ابن قانع في "معجم الصحابة"[3] في ترجمة "سابق خادم النبي – صلى الله عليه وسلم –" من طريق مصعب بن المقدام: أخبرنا مسعر، عن أبي عقيل، عن أبي سلام، عن سابق خادم رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قال: "من قال: رضيت بالله رباً، وبمحمد نبياً إذا أصبح وأمسى، كان حقاً على الله عز وجل أن يرضيه يوم القيامة"، فذكره موقوفاً عليه لم يرفعه إلى النبي – صلى الله عليه وسلم – .

وقلبه أيضاً فجعل سابقاً شيخ أبي سلام؛ وإنما هو شيخ أبي عقيل كما تقدم في رواية ابن بشر وغيره عن مسعر.

قال الألباني: ولعل الوهم من مصعب هذا؛ فإنه كثير الخطأ؛ قال ابن حجر[4]: صدوق له أوهام.

وضعفه من المعاصرين: الألباني[5]، وشعيب الأرناؤوط[6].

---

(1) السلسلة الضعيفة للألباني 34/11.

(2) الأذكار للنووي ص 79 رقم 214.

(3) معجم الصحابة لابن قانع 326/1.

(4) تقريب التهذيب لابن حجر ص946.

(5) ضعيف الترغيب والترهيب للألباني 98/1، وفي تعليقه على مشكاة المصابيح 2399/1.

(6) في تعليقه على مسند أحمد 302/31 رقم 18967، و304/31 رقم 18969، و196/38رقم 23111.

وله شاهدٌ صحيح من حديث أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أخرجه مسلم[1] من طريق أَبِي عَبْـدِ الـرَّحْمَنِ الْحُبُلِيِّ[2]، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "يَا أَبَا سَـعِيدٍ مَـنْ رَضِيَ بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا، وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ"، فَعَجِبَ لَهَا أَبُو سَعِيدٍ، فَقَالَ: أَعِدْهَا عَلَيَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَفَعَلَ ثُمَّ قَالَ: وَأُخْرَى يُرْفَعُ بِهَا الْعَبْدُ مِائَةَ دَرَجَةٍ فِي الْجَنَّـةِ، مَـا بَـيْنَ كُـلِّ دَرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، قَالَ: وَمَا هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: "الْجِهَادُ فِـي سَـبِيلِ اللَّـهِ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّه".

***** *****

قال ابن الأثير رحمه الله:

"وفي حديث وفد ثَقِيف: "**تُدالُ عليهم ويُدالُون علينا**"، الإدالة: الغَلَبة. يقال: أُدِيلَ لنا على أعْدائنا، أي نُصِرْنا عليهم، وكانت الدَّولةُ لنا. والدَّولةُ: الانتقال من حالِ الشِّدّة إلى الرَّخاء"[3].

الحديث رقم (232)

قال الإمام أبو داود[4] رحمه الله:

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ[5]، أَخْبَرَنَا قُرَّانُ بْنُ تَمَّامٍ ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو خَالِدٍ- وَهَذَا لَفْظُهُ- ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَعْلَى، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَوْسٍ، عَنْ جَدِّهِ-، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ فِي حَدِيثِهِ: أَوْسُ بْنُ حُذَيْفَةَ -، قَالَ: قَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- فِي وَفْدِ ثَقِيفٍ - قَالَ: فَنَزَلَتِ الأَحْلاَفُ عَلَى الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، وَأَنْزَلَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- بَنِي مَالِكٍ فِي قُبَّةٍ لَهُ. قَالَ مُسَدَّدٌ: وَكَانَ فِي الْوَفْدِ الَّذِينَ قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم- مِنْ ثَقِيفٍ، قَالَ: كَانَ كُلَّ لَيْلَةٍ يَأْتِينَا بَعْدَ الْعِشَاءِ يُحَدِّثُنَا. قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: قَائِمًا عَلَى رِجْلَيْهِ حَتَّى يُرَاوِحَ[6] بَيْنَ رِجْلَيْهِ مِنْ طُولِ الْقِيَامِ، وَأَكْثَرُ مَا يُحَدِّثُنَا مَا لَقِيَ مِنْ قَوْمِهِ مِنْ قُرَيْشٍ، ثُمَّ يَقُولُ: لاَ سَوَاءً كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ مُسْتَذَلِّينَ -، قَالَ مُسَدَّدٌ: بِمَكَّةَ - فَلَمَّا خَرَجْنَا إِلَى

---

[1] صحيح مسلم ك الإمارة باب 31 بيان ما أعده الله تعالى للمجاهد في الجنة من الدرجات رقم 1884.

[2] الحُبُلي: بضم الحاء المهملة والباء الموحدة - قال أبو علي البغدادي في كتاب التاريخ: فلان الحبلي منـسوب إلى حي من اليمن من الأنصار يقال لهم بنو الحبلي، وذكر سيبويه النحوي الحَبَلي: بفتح الباء وقال :هو منسوب إلى بني الحبلي، والمشهور بهذه النسبة أبو عبد الرحمن الحبلي من تابعي أهل مصر. اللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير 337/1.

[3] النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص316.

[4] سنن أبي داود ك الصلاة باب 326 تحزيب القرآن رقم 1393.

[5] مسدد بن مسرهد. تهذيب الكمال للمزي 444/27.

[6] أي يعتمد على إحداهما مرة وعلى الأخرى مرة ليوصل الراحة إلى كل منهما. النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص381.

الْمَدِينَةِ، كَانَتْ سِجَالُ الْحَرْبِ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ، **نُدَالُ عَلَيْهِمْ وَيُدَالُونَ عَلَيْنَا**، فَلَمَّا كَانَتْ لَيْلَةً أَبْطَأَ عَنِ الْوَقْتِ الَّذِي كَانَ يَأْتِينَا فِيهِ، فَقُلْنَا: لَقَدْ أَبْطَأْتَ عَنَّا اللَّيْلَةَ، قَالَ: إِنَّهُ طَرَأَ عَلَيَّ جُزْئِي مِنَ الْقُرْآنِ، فَكَرِهْتُ أَنْ أَجِيءَ حَتَّى أُتِمَّهُ.

قَالَ أَوْسٌ: سَأَلْتُ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ –صلى الله عليه وسلم– كَيْفَ يُحَزِّبُونَ الْقُرْآنَ؟ قَالُوا: ثَلاَثٌ وَخَمْسٌ وَسَبْعٌ وَتِسْعٌ وَإِحْدَى عَشْرَةَ وَثَلاَثَ عَشْرَةَ وَحِزْبُ الْمُفَصَّلِ وَحْدَهُ.

قَالَ أَبُو دَاوُدَ وَحَدِيثُ أَبِى سَعِيدٍ أَتَمُّ.

تخريج الحديث

أخرجه الطبراني[1] من طريق أبي داود به بمثله.

وأخرجه أبو داود[2]، وابن أبي شيبة[3]، ومن طريقه ابن ماجه[4]، وابن عمرو الشيباني[5]، والطبراني[6] من طريق أبي نعيم ووكيع، كلهم عن سليمان بن حيان أبي خالد عن عبد الله بن عبد الرحمن به بنحوه.

وأخرجه ابن سعد[7]، وأحمد[8] ومن طريقه المزي[9] من طريق عبد الرحمن بن مهدي، والطيالسي[10]، ومن طريقه الخطيب[11]، وابن الأثير[12]، وابن عمرو الشيباني[13] من طريق عيسى بن يونس، كلهم عن عبد الله بن عبد الرحمن عن عثمان بن عبد الله به بنحوه.

وخالف الطبراني[14] فرواه من طريق الوليد بن مسلم عن عثمان بن أوس عن أبيه.

---

(1) المعجم الكبير للطبراني 220/1 رقم 599.

(2) سنن أبي داود ك الصلاة باب 326 تحزيب القرآن رقم 1393.

(3) مسند ابن أبي شيبة 29/2 رقم 539.

(4) سنن ابن ماجه ك إقامة الصلاة والسنة فيها باب 178 في كم يستحب أن يختم القرآن رقم 1345.

(5) الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم 87/3 رقم 1578.

(6) المعجم الكبير للطبراني 220/1 رقم 599.

(7) الطبقات الكبير لابن سعد 71/8.

(8) مسند أحمد 88/26 رقم 16166، و362/31 رقم 19021.

(9) تهذيب الكمال للمزي 411/19.

(10) مسند الطيالسي 432/2 رقم 1204.

(11) موضح أوهام الجمع والتفريق للخطيب البغدادي 318/1.

(12) أسد الغابة لابن الأثير 214/1.

(13) الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم 87/3 رقم 1579.

(14) المعجم الكبير للطبراني 41/17 رقم 87.

دراسة رجال الإسناد:

– جَدِّهِ: أوس بن حذيفة بن ربيعة بن أبي سلمة بن غيرة بن عوف، وقيل: إن حذيفة هو ابن أبي عمرو بن عمرو بن عوف بن وهب بن عامر بن يسار بن مالك بن حطيط بن جشم الثقفي، وهو أوس بن أبي أوس ، وهو والد عمرو بن أوس وجد عثمان بن عبد الله بن أوس، صحابي جليل، توفي سنة تسع وخمسين[1].

– عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَوْسٍ بن أبي أوس الثقفي الطائفي من الثالثة.

ذكره ابن حبان في كتاب الثقات[2]، وقال الذهبي[3]: محله الصدق.

وقال ابن حجر[4]: مقبول.

قالت الباحثة: هو كما قال ابن حجر مقبول.

– عَبْد اللَّه بْن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَعْلَى بن كعب الطائفي أبو يعلى الثقفي من السابعة.

وثقه العجلي[5]، وذكره ابن حبان[6] في كتاب الثقات.

وقال يحيى بن معين صالح[7]، وفي موضع آخر: صويلح[8]، وفي موضع آخر: ليس به بأس يكتب حديثه[9]، وفي موضع آخر: ضعيف[10].

وقال ابن عدي[11]: وهو ممن يكتب حديثه.

وقال ابن حجر[12]: صدوق يخطئ ويهم، وقال الدارقطني[13]: يعتبر به.

وقال أبو حاتم[14]، والنسائي[15]: ليس بالقوي.

---

(1) الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر 150/1.

(2) الثقات لابن حبان 198/7.

(3) ميزان الاعتدال للذهبي 55/5.

(4) تقريب التهذيب لابن حجر ص665.

(5) معرفة الثقات للعجلي 45/2 رقم 928.

(6) الثقات لابن حبان 40/7.

(7) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 97/5.

(8) تاريخ ابن معين – رواية الدارمي – ص 141.

(9) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي 167/4.

(10) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي 167/4.

(11) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي 167/4.

(12) تقريب التهذيب لابن حجر ص 522.

(13) سؤالات البرقاني للدارقطني ص 40 رقم 258.

(14) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 97/5.

(15) الضعفاء والمتروكين للنسائي ص198 رقم 320.

قالت الباحثة: هو ضعيف.

– سليمان بن حيان الأزدي أبو خالد الأحمر صدوق: سبقت ترجمته في حديث رقم (176).

– قُرَّانُ بْنُ تَمَّامٍ بضم أوله وتشديد الراء بن تمام الأسدي الكوفي نزيل بغداد من الثامنة مات سنة إحدى وثمانين.

وثقه أحمد[1]، وقال مرة أخرى: ليس به بأس[2]، وابن معين[3]، وقال مرة أخرى[4]: لا بأس به، وابن شاهين[5]، والدارقطني[6]، وذكره ابن حبان في الثقات[7].

وقال ابن حجر[8]: صدوق ربما أخطأ.

وقال ابن سعد[9]: كان ضعيفاً.

وقال أبو حاتم: شيخ لين[10].

قالت الباحثة: هو صدوق.

– وباقي رجال الإسناد ثقات.

الحكم على الإسناد

إسناده ضعيف، لأجل عبد الله بن عبد الرحمن الطائفي.

وضعف إسناده من العلماء:

ابن معين[11] فقال: وحديثه عن النبي في تحزيب القرآن ليس بالقائم.

وقال ابن أبي حاتم[12]: وسألتُ أبي عن حديث أبي برزة وعبد الله بن مسعود، عن النبي صَلَّى الله عَلَيهِ وَسَلَّمَ أنه نهى عن السمر والحديث بعد العشاء.

وحديث أوس بن حذيفة كان رسول الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَسَلَّمَ يأتينا بعد العشاء يحدثنا وكان أكثر حديثه تشكيه قريشاً.

---

[1] تهذيب الكمال للمزي 560/23.

[2] سؤالات أبي داود للإمام أحمد ص367.

[3] تاريخ ابن معين – رواية الدوري- 51/4، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم 144/7.

[4] الطبقات الكبير لابن سعد 346/9.

[5] تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ص193.

[6] سؤالات البرقاني للدارقطني، تحقيق مجدي السيد ص40 رقم 56.

[7] الثقات لابن حبان 23/9.

[8] تقريب التهذيب لابن حجر ص800.

[9] تهذيب الكمال للمزي 560/23.

[10] الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 144/7.

[11] الاستيعاب لابن عبد البر 120/1.

[12] علل الحديث لابن أبي حاتم 44/2 رقم 203.

قال أبي : حديث أبي برزة أصح من حديث أوس بن حذيفة.
وحسنه العراقي[1].
وضعفه من لمعاصرين: الألباني[2]، وشعيب الأرناؤوط[3]، ود.محمد بن عبد المحسن التركي[4].

***** *****

قال ابن الأثير رحمه الله:

"ومنه حديث أبي سفيان وهِرَقْل: "**تُدالُ عليه ويُدالُ علينا**"، أي نغلبهُ مرةً ويغلبُنا أخرى"[5].

الحديث رقم (233)

قال الإمام أحمد[6] رحمه الله:

حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ[7]، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَمِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ، أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَتَبَ إِلَى قَيْصَرَ يَدْعُوهُ إِلَى الْإِسْلَامِ، وَبَعَثَ كِتَابَهُ مَعَ دِحْيَةَ الْكَلْبِيِّ، وَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَدْفَعَهُ إِلَى عَظِيمِ بُصْرَى، لِيَدْفَعَهُ إِلَى قَيْصَرَ، فَدَفَعَهُ عَظِيمُ بُصْرَى، وَكَانَ قَيْصَرُ لَمَّا كَشَفَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْهُ جُنُودَ فَارِسَ مَشَى مِنْ حِمْصَ إِلَى إِيلِيَاءَ عَلَى الزَّرَابِيِّ تُبْسَطُ لَهُ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ: فَلَمَّا جَاءَ قَيْصَرَ كِتَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ حِينَ قَرَأَهُ: الْتَمِسُوا لِي مِنْ قَوْمِهِ مَنْ أَسْأَلُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَأَخْبَرَنِي أَبُو سُفْيَانَ بْنُ حَرْبٍ أَنَّهُ كَانَ بِالشَّامِ فِي رِجَالٍ مِنْ قُرَيْشٍ قَدِمُوا تُجَّارًا، وَذَلِكَ فِي الْمُدَّةِ الَّتِي كَانَتْ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَيْنَ كُفَّارِ قُرَيْشٍ، قَالَ أَبُو سُفْيَانَ: فَأَتَانِي رَسُولُ قَيْصَرَ فَانْطَلَقَ بِي وَبِأَصْحَابِي، حَتَّى قَدِمْنَا إِيلِيَاءَ، فَأُدْخِلْنَا عَلَيْهِ فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ فِي مَجْلِسِ مُلْكِهِ عَلَيْهِ التَّاجُ، وَإِذَا حَوْلَهُ عُظَمَاءُ الرُّومِ، فَقَالَ لِتَرْجُمَانِهِ: سَلْهُمْ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ نَسَبًا بِهَذَا الرَّجُلِ الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ قَالَ أَبُو سُفْيَانَ أَنَا أَقْرَبُهُمْ إِلَيْهِ نَسَبًا"، وفيه:

"قَالَ: فَهَلْ قَاتَلْتُمُوهُ أَوْ قَاتَلَكُمْ، قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: كَيْفَ كَانَتْ حَرْبُكُمْ وَحَرْبُهُ، قَالَ: قُلْتُ: كَانَتْ دُوَلًا سِجَالًا، **نُدَالُ عَلَيْهِ الْمَرَّةَ وَيُدَالُ عَلَيْنَا الْأُخْرَى**، قَالَ: فَبِمَ يَأْمُرُكُمْ، قَالَ: قُلْتُ: يَأْمُرُنَا أَنْ نَعْبُدَ

---

(1) المغني عن حمل الأسفار في الأسفار للعراقي 367/2.
(2) قي تعليقه على سنن أبي داود ك الصلاة باب 326 تحزيب القرآن رقم 1393.
(3) في تعليقه على مسند أحمد 88/26 رقم 16166.
(4) في تعليقه على مسند الطيالسي 432/2 رقم .1204
(5) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص316.
(6) مسند أحمد 198/4 رقم 2370.
(7) يعقوب بن إبراهيم. تهذيب الكمال للمزي 308/32.

اللَّهَ وَحْدَهُ ولَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا، وَيَنْهَانَا عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا، وَيَأْمُرُنَا بِالصَّلَاةِ وَالصِّدْقِ وَالْعَفَافِ وَالْوَفَاءِ بِالْعَهْدِ وَأَدَاءِ الْأَمَانَةِ...........الحديث.

تخريج الحديث

انفرد بهذه الألفاظ الإمام أحمد.

والحديث أصله في البخاري ومسلم، أخرجه البخاري[1] من طريق شُعَيْب،

وأخرجه البخاري[2]، ومسلم[3]، من طريق معمر بن راشد، و صالح بن كيسان[4]، ثلاثتهم عن الزهري به بنحوه.

دراسة رجال الإسناد:

- ابن أخي ابن شهاب هو: محمد بن عبد الله بن مسلم صدوق، سبقت ترجمته في حديث رقم (82).

- وباقي رجال الإسناد كلهم ثقات.

الحكم على الإسناد

إسناده حسن.

وصحح إسناده من المعاصرين: شعيب الأرناؤوط[5].

***** *****

قال ابن الأثير رحمه الله:

"(هـ) وفي حديث أم المنذر: "**قالت: دَخَل علينا رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم ومعه عليٌّ وهو ناقِهٌ، ولنا دَوالٍ مُعَلّقةٌ**"، الدَّوال هي جمعُ دالِية، وهي العِذْقُ من البُسْر يُعلّقُ، فإذا أرْطبَ أُكلَ، والواوُ فيه مُنْقلبة عن الألِف. وليس هذا موضِعَها، وإنما ذكرناها لأجل لَفْظها"[6].

---

[1] صحيح البخاري ك بدء الوحي باب 6 بدء الوحي رقم 7.

[2] صحيح البخاري ك التفسير باب 4 قل يأهل الكتاب تعالوا إلى كتاب سواء بينا وبينكم ألا نعبد إلا الله رقم 4553.

[3] صحيح مسلم ك الجهاد والسير باب 26 كِتَاب النبي صلى الله عليه وسلم إلى هرقل يدعوه إلى الإسلام رقم 1773.

[4] صحيح البخاري ك الجهاد والسير باب 102 دعاء النبي صلى الله عليه وسلم الناس إلى الإسلام والنبوة رقم 2940، و صحيح مسلم ك الجهاد والسير باب 26 كِتَاب النبي صلى الله عليه وسلم إلى هرقل يدعوه إلى الإسلام رقم 1773.

[5] في تعليقه على مسند أحمد 198/4 رقم 2370.

[6] النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص316.

الحديث رقم (234)

قال الإمام الترمذي[1] رحمه الله:

حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ التَّيْمِيِّ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ، عَنْ أُمِّ الْمُنْذِرِ، قَالَتْ: **دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ عَلِيٌّ وَلَنَا دَوَالٍ مُعَلَّقَةٌ**، قَالَتْ: فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْكُلُ، وَعَلِيٌّ مَعَهُ يَأْكُلُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعَلِيٍّ: "مَهْ مَهْ يَا عَلِيُّ، فَإِنَّكَ نَاقِهٌ[2]، قَالَ: فَجَلَسَ عَلِيٌّ، وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْكُلُ، قَالَتْ: فَجَعَلْتُ لَهُمْ سِلْقًا وَشَعِيرًا، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "يَا عَلِيُّ مِنْ هَذَا فَأَصِبْ فَإِنَّهُ أَوْفَقُ لَكَ".

تخريج الحديث

أخرجه البغوي[3] من طريق الترمذي به بمثله.

وأخرجه أبو داود[4]، وابن سعد[5]، وابن أبي شيبة[6]، -ومن طريقه ابن ماجه[7]-، وأحمد[8]، والطبراني[9]، -ومن طريقه أبو نعيم[10]-، والحاكم[11]، والبيهقي[12]، كلهم من طريق فليح، عن أيوب بن عبد الرحمن، عن يعقوب بن أبي يعقوب به بنحوه.

وَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْأَسْلَمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ نَحْوَهُ[13].

---

(1) سنن الترمذي ك الطب باب 26 ما جاء في الحِمْية رقم 2037.

(2) ناقه إذا برأ وأفاق وكان قريب العهد بالمرض لم يرجع إليه كمال صحته وقوته. النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص939.

(3) شرح السنة للبغوي 306/11.

(4) سنن أبي داود ك الطب باب 2 في الحِمْية رقم 3856.

(5) الطبقات الكبير لابن سعد 393/10.

(6) مصنف ابن أبي شيبة 131/12 رقم 24133.

(7) سنن ابن ماجه ك الطب باب 3 الحِمْية رقم 3442.

(8) مسند أحمد 363/6 رقم 27096، و364/6 رقم 27098.

(9) المعجم الكبير للطبراني 99/25 رقم 257.

(10) معرفة الصحابة لأبي نعيم 3566/6 رقم 8053.

(11) المستدرك على الصحيحين للحاكم 407/4 رقم 8353.

(12) السنن الكبرى للبيهقي 344/9 رقم 20046.

(13) معرفة الصحابة لأبي نعيم 3566/6 رقم 8053.

دراسة رجال الإسناد:

- أم المنذر بنت قيس بن عمرو بن عبيد بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار الأنصارية النجارية[1]، وهي أخت سليط بن قيس، تزوجها قيس بن صعصعة بن وهب بن عدي بن مالك ابن عدي بن غنم بن عدي بن النجار فولدت له المنذر أسلمت أم المنذر وبايعت رسول الله صلى الله عليه و سلم وروت عنه[2].

- يَعْقُوبَ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ المدني من الثالثة.

وثقه الذهبي[3]، وذكره ابن حبان[4] في الثقات.

وقال أبو حاتم[5]، وابن حجر[6] صدوق.

قالت الباحثة: هو صدوق.

دراسة رجال الإسناد:

- وباقي رجال الإسناد ثقات، غير فُليح بن سليمان فهو ضعيف.

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف لضعف فُليح بن سليمان ولا يُحتج بتفرّد مثله.

قال الترمذي[7]: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ فُلَيْحٍ وَيُرْوَى عَنْ فُلَيْحٍ عَنْ أَيُّوبَ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ.

قال ابن أبي حاتم: وَسَأَلْتُ أَبِي عَنْ حَدِيثٍ؛ رَوَاهُ ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي يَحْيَى الأَسْلَمِيِّ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ، عَنْ أُمِّ الْمُنْذِرِ بِنْتِ قَيْسٍ، قَالَتْ: دَخَلَ عَلِيَّ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم وَعَلِيٌّ نَاقِهٌ مِنْ مَرَضٍ، فَأُتِيَ بِطَعَامٍ، فَقَال لِعَلِيٍّ: مَهْلا فَإِنَّكَ نَاقِهٌ الْحَدِيثُ.

فَقَالَ أَبِي: مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي يَحْيَى هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ ، وَهَذَا الْحَدِيثُ مَعْرُوفٌ مِنْ رِوَايَةِ فُلَيْحٍ، وكنت أظن أَنَّهُ مُحَمَّد بْن أَبِي يَحْيَى الأسلمي أبو إِبْرَاهِيم بْن أَبِي يَحْيَى ، فألقيت عَلَى أَبِي زُرْعَةَ فلم يعرفه من حَدِيث مُحَمَّد بْن أَبِي يَحْيَى، وجعل يعجب ويضطرب عليه الأمر وكذلك كَانَ يضطرب عَلِيّ حتى الآن، وقعت عليه، هو فليح، ويكنى أَبَا يَحْيَى[8].

---

(1) الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر 311/8.

(2) الطبقات الكبير لابن سعد 393/10.

(3) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة للذهبي 396/2.

(4) الثقات لابن حبان 553/5.

(5) تهذيب الكمال للمزي 375/32.

(6) تقريب التهذيب لابن حجر ص1090.

(7) سنن الترمذي ك الطب باب 26 ما جاء في الحِمْية رقم 2037.

(8) علل الحديث لابن أبي حاتم 55/6 رقم 2311.

وقال ابن حجر[1]: وتعقب بأنه جاء من طريق بن أبي فديك عن محمد بن أبي يحيى الأسلمي عن أبيه عن يعقوب نحوه.

وقال أيضاً: فليح بن سليمان الأسلمي وكنيته أبو يحيى وابن محمد من رجال البخاري وابن أبي فديك من أقرانه فلعله حمله عنه ولم يفصح باسم ابنه لصغره قال محمد بن إسحاق فالتبس بمحمد ابن أبي يحيى والد إبراهيم شيخ الشافعي وليس هو به بل رجع الخبر إلى فليح كما قال الترمذي[2].

وصححه الحاكم[3]، وحسنه من المعاصرين: الألباني[4]، وضعفه الأرناؤوط[5].

***** *****

قال ابن الأثير رحمه الله:

"**دولج**

(هـ) في حديث عمر: "**أنّ رجُلا أتاهُ فقال: أتَتْنِي امرأةٌ أُبايُعها، فأدخلتُها الدَّوْلَجَ وضربتُ بيدِي إليها**"، الدَّولجُ: المخدْعُ، وهو البيتُ الصغيرُ داخل البيت الكبير. وأصلُ الدَّوْلَج وَوْلَجٌ، لأنه فَوْعَلٌ، من ولَج يَلِجُ إذا دَخَل، فأبْدلوا من الواو تاءً فقالوا تَوْلَج، ثم أبدَلوا من التاء دالاً فقالوا دَوْلَج. وكل ما ولَجْت فيه من كَهْفٍ أو سَرَبٍ ونحوهما فهو تَوْلَج ودولَجٌ، والواو فيه زائدة. وقد جاء الدَّوْلَجُ في حديث إسلام سلْمانَ، وقالوا: هو الكِناسُ مأوَى الظّبَاء"[6].

الحديث رقم (235)

قال الإمام الطبراني[7] رحمه الله:

حَدّثَنَا عَلي بن عَبْد العزيز، ثَنَا حَجّاج بن المِنْهَال، ثَنَا حَمّاد بن سَلَمَة، عن عَلِي بن زيد، عَن يوْسُف بن مِهْرَان، عَن ابن عَباس، أنّ رَجُلاً أتَى عُمَر بن الخَطّاب، **فَقَالَ: إنّ امْرَأةً أَتَتْنِي أُبَايِعُهَا فَأَدْخَلْتُهَا الدّوْلَج فَضَرَبْتُ بِيَدِي إِلَيْهَا** وَرَاوَدْتُها، وَصَنَعْتُ بِهَا كُلّ شَيء غَيْرَ الجِمَاعِ، فقَالَ له

[1] الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر 311/8.

[2] الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر 311/8.

[3] المستدرك على الصحيحين للحاكم 407/4.

[4] في تعليقه على مشكاة المصابيح 457/2 رقم 4216، ومختصر الشمائل ص101.

[5] في تعليقه على مسند أحمد 363/6 رقم 27096، و364/6 رقم 27098.

[6] النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص316.

[7] المعجم الكبير للطبراني 215/12 رقم 12931.

عُمَر: وَيْحَكَ لَعَلّها مُغَيّب[1]، قَالَ: نَعَم، قَالَ: ائتِ أَبَا بَكْر فَسَلْه، فَأَتَاه فَقَالَ لَه مَا قَالَ لِعُمَر، فَقَالَ: وَيْحَكَ لَعَلّها مُغَيْب، فَأَتَى رَسُول الله صَلّى الله عَلَيْه وَسَلم، فَقَالَ لَه: مِثْل مَا قَالَ لِأَبي بَكْرٍ وَعُمَر، فَقَالَ لَه رَسُول الله صَلّى الله عَلَيْه وَسَلم: "وَيْحَكَ لَعَلّها مُغَيْبٌ فِي سَبِيْل الله، قَالَ: أَجَلٌ، فَسَكَتَ رَسُول الله صَلّى الله عَلَيْه وَسَلم، وَنَزَل القُرآن، "وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفًا مِنَ اللَّيْلِ إلى آخر الآية"[2]، فَقَالَ الرّجُلُ: يَا رَسُول الله لِي خَاصّة أَمْ لِلنّاسِ عَامّة، فَرَفَع عُمر يَدَهُ فَضَرَبَ صَدْرَه، فَقَالَ: لَا وَاللهِ وَلَا كَرَامَة، وَلَكِنْ لِلنّاسِ عَامّة، فَضَحِكَ رَسُولُ اللهِ صَلّى الله عَلَيه وَسَلم، وَقَالَ: "صَدَقَ عُمَر".

تخريج الحديث

أخرجه أحمد[3] عن يونس بن محمد وعفان بن مسلم ومؤمل[4]، ومن طريقه الخطيب البغدادي[5]،

والحارث[6] من طريق داود بن المحبر،

والخرائطي[7] من طريق عفان بن مسلم،

وابن عدي [8]من طريق عبيد الله العيشي،

والواحدي[9] من طريق علي بن عثمان وموسى بن إسماعيل وعبيد الله بن العاصم، كلهم عن حماد بن سلمة به بنحوه.

دراسة رجال الإسناد:

- يُوْسِف بن مِهْرَان البصري، من الرابعة.

وثقه ابن سعد[10]، وأبو زرعة[11].

---

[1] امرأة مغيب إذا كان زوجها غائباً عنها ويقال فيه مغيبة. النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص684.

[2] سورة هود آية 114.

[3] مسند أحمد 83/4 رقم 2206.

[4] مسند أحمد 250/4 رقم 2430.

[5] الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة للخطيب البغدادي 441/6.

[6] بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث للهيثمي 723/2 رقم 715.

[7] اعتلال القلوب للخرائطي (من الشاملة) 135/1 رقم 126.

[8] الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي 199/5.

[9] أسباب النزول للواحدي ص181.

[10] الطبقات الكبير لابن سعد 221/9.

[11] الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 229/9.

وقال أبو حاتم[1]: يكتب حديثه ويذاكر به.
وقال ابن حجر[2]: لين الحديث.
قالت الباحثة: هو صدوق.
- وباقي رجال الإسناد ثقات، عدا علي بن زيد -وهو ابن جُدعان- ضعيف.

الحكم على الإسناد

إسناده ضعيف من أجل علي بن زيد بن جُدعان فإنه ضعيف، ولا يحتج بتفرد مثله.
وضعف إسناده من العلماء: المقدسي[3] فقال: وعلي ضعيف جداً، والمتن صحيح، وإنما يستنكر من هذا الوجه.
وقال الهيثمي[4]: وفي إسناد أحمد والكبير علي بن زيد وهو سيئ الحفظ ثقة وبقية رجاله ثقات.
وضعفه من المعاصرين: شعيب الأرناؤوط[5].
وله شاهد صحيح أخرجه البخاري[6]، ومسلم[7]، من طريق يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ رَجُلًا أَصَابَ مِنِ امْرَأَةٍ قُبْلَةً فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: "أَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفًا مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ"[8]، فَقَالَ الرَّجُلُ: يَا رَسُولَ اللهِ أَلِي هَذَا، قَالَ: لِجَمِيعِ أُمَّتِي كُلِّهِمْ.

***** *****

قال ابن الأثير رحمه الله:

"**دوم**
(هـ) فيه: "**رأيتُ النبي صلى اللّه عليه وسلم وهو في ظِلِّ دَومةٍ**"، الدومةُ واحدةُ الدَّوم، وهي ضِخامُ الشجر. وقيل هو شجَرُ المُقْل"[9].

---

[1] الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 229/9.
[2] تقريب التهذيب لابن حجر ص1096.
[3] ذخيرة الحفاظ لمحمد بن طاهر المقدسي 644/2.
[4] مجمع الزوائد للهيثمي 119/7.
[5] في تعليقه على مسند أحمد 83/4 رقم 2206، و250/4 رقم 2430.
[6] صحيح البخاري ك مواقيت الصلاة باب 4 الصلاة كفارة رقم 526، وك تفسير القرآن باب 6 قوله وأقم الصلاة طرفي النهار رقم 4687.
[7] صحيح مسلم ك التوبة باب 7 قوله تعالى إن الحسنات يذهبن السيئات رقم 2763.
[8] سورة هود آية 114.
[9] النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص316.

الحديث رقم (236)

قال الإمام الطيالسي[1] رحمه الله:

حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، وَحَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، كِلاَهُمَا عَنْ سَعِيدٍ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ شَقِيقٍ الْعُقَيْلِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ حَوَالَةَ الأَزْدِيِّ، قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم **وَهُوَ فِي ظِلِّ دُومَةٍ** وَكَاتِبٌ يُمْلِي عَلَيْهِ، فَقَالَ: "يَا ابْنَ حَوَالَةَ أَلاَ أَكْتُبُكَ؟" قُلْتُ: مَا خَارَ اللَّهُ لِي وَرَسُولُهُ فَجَعَلَ يُمْلِي وَيُمْلِي قَالَ: وَنَظَرْتُ فَإِذَا اسْمُ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فَعَرَفْتُ أَنَّهُمَا لاَ يُكْتُبَانِ إِلاَّ فِي خَيْرٍ، قَالَ لِي: يَا ابْنَ حَوَالَةَ: أَلاَ أَكْتُبُكَ؟ قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ، ثُمَّ قَالَ: يَا ابْنَ حَوَالَةَ كَيْفَ أَنْتَ إِذَا نَشَأَتْ فِتْنَةٌ الْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ وَالْقَائِمُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْمَاشِي وَالْمَاشِي فِيهَا خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي؟ قُلْتُ: مَا خَارَ اللَّهُ لِي وَرَسُولُهُ، ثُمَّ قَالَ: يَا ابْنَ حَوَالَةَ كَيْفَ أَنْتَ إِذَا نَشَأَتْ أُخْرَى الَّتِي قَبْلَهَا كَنَفْحَةِ أَرْنَبٍ كَأَنَّهَا صَيَاصِي بَقَرٍ؟ قُلْتُ: مَا خَارَ اللَّهُ لِي وَرَسُولُهُ قَالَ: وَمَرَّ رَجُلٌ مُقَنَّعٌ فَقَالَ: هَذَا وَأَصْحَابُهُ يَوْمَئِذٍ عَلَى الْحَقِّ فَأَتَيْتُهُ فَأَخَذْتُ بِمَنْكِبِهِ وَأَقْبَلْتُ بِوَجْهِهِ عَلَى رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم، فَقُلْتُ: هَذَا يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: "هَذَا"، فَإِذَا هُوَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ.

تخريج الحديث

أخرجه أبو نعيم [2] من طريق أبي داود به بمثله.

وأخرجه أحمد[3] عن حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، ومن طريق حماد ابن أبي عاصم[4]،

وأخرجه أحمد[5]، ومن طريقه الضياء المقدسي[6] عن إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، كلاهما عن الجريري به بنحوه.

وأخرجه أحمد[7]، والطبراني[8]، ومن طريقه المقدسي[9]، من طريق كَهْمَسُ بْنُ الْحَسَنِ، عن عبد الله بن شقيق، عن ابن حوالة.

---

[1] مسند الطيالسي 577/2 رقم 1345.

[2] الإمامة والرد على الرافضة لأبي نعيم ص335 رقم 152، وتثبيت الإمامة وترتيب الخلافة له(من الشاملة) 165/1 رقم 151.

[3] فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل 505/1 رقم 825.

[4] السنة لابن أبي عاصم ص590 رقم 1294.

[5] مسند أحمد 213/28رقم 17004، و فضائل الصحابة له 448/1 رقم 719.

[6] الأحاديث المختارة للضياء المقدسي 468/3 رقم 247.

[7] مسند أحمد 464/33 رقم 20354، و فضائل الصحابة له 895/2 رقم 1704.

[8] المعجم الكبير للطبراني 315/20 رقم 1704.

[9] الأحاديث المختارة للضياء المقدسي 468/3 رقم 246.

دراسة رجال الإسناد:

- عبد الله بن حوالة بالمهملة وتخفيف الواو يكنى أبا حوالة، وقيل: أبا محمد، صحابي جليل، مات سنة ثمان وخمسين[1].

- سعيد بن إياس الجريري: ثقة سمع منه حماد بن سلمة، وحماد بن زيد قبل الاختلاط، قال العراقي[2]: ومن الذين عرف أنهم سمعوا منه قبل الاختلاط إسماعيل بن علية هو أرواهم عنه، والحمادان.

- وباقي رجال الإسناد ثقات.

الحكم على الإسناد

إسناده صحيح.

وصحح إسناده من العلماء: الهيثمي[3]، والبوصيري[4].

ومن المعاصرين: شعيب الأرناؤوط[5].

***** *****

قال ابن الأثير رحمه الله:

"(س) وفيه ذِكْر: "**دَوْمةِ الجَنْدَلِ**"، وهي موضعٌ، وتُضَم دالُها وتفتح"[6].

الحديث رقم (237)

قال الإمام مسلم[7] رحمه الله:

حَدَّثَنَاه مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا سَالِمُ بْنُ نُوحٍ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ قَتَـــادَةَ[8]، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ

---

(1) الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر 67/4.

(2) التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح للعراقي ص 447.

(3) مجمع الزوائد للهيثمي 101/9.

(4) إتحاف الخيرة المهرة للبوصيري 6/8.

(5) في تعليقه على مسند أحمد 213/28 رقم 17004.

(6) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص316.

(7) صحيح مسلم ك فضائل الصحابة باب 24 من فضائل سعد بن معاذ رقم 2469.

(8) قتادة بن دعامة السدوسي. تهذيب الكمال للمزي 499/23.

أُكَيْدِرَ **دُومَةِ الْجَنْدَلِ**، أَهْدَى لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حُلَّةً فَذَكَرَ نَحْوَهُ[1]، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ وَكَانَ يَنْهَى عَنْ الْحَرِيرِ.

تخريج الحديث

أخرجه البخاري[2]، ومسلم[3]، من طريق شيبان بن عبد الرحمن عن قَتَادَةَ عن أنس به بنحوه.

دراسة رجال الإسناد:

– عمر بن عامر السلمي البصري قاضيها من السادسة مات سنة خمس وثلاثين وقيل بعدها.

وثقه أحمد[4]، وزاد: ثقة ثبت في الحديث إلا أنه كان مرجئاً، ويحيى بن معين[5]، وفي رواية[6]: ليس به بأس، والعجلي[7]، وأبو زرعة[8].

وذكره ابن حبان[9] في كتاب الثقات.

وقال علي بن المديني[10] شيخ صالح.

وقال الساجي[11]: هو من الشيوخ صدوق ليس بالقوي فيه ضعف.

وقال ابن حجر[12]: صدوق له أوهام.

وكان يحيى بن سعيد لا يرضاه[13]، وفي رواية كان يحيى بن سعيد[14] لا يستمريه.

---

(1) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ قَتَادَةَ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّهُ أُهْدِيَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جُبَّةٌ مِنْ سُنْدُسٍ وَكَانَ يَنْهَى عَنْ الْحَرِيرِ فَعَجِبَ النَّاسُ مِنْهَا فَقَالَ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ إِنَّ مَنَادِيلَ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فِي الْجَنَّةِ أَحْسَنُ مِنْ هَذَا. صحيح مسلم ك فضائل الصحابة باب 24 من فضائل سعد بن معاذ رقم 2469.

(2) صحيح البخاري ك الهبة وفضلها والتحريض عليها باب 28 قبول الهدية من المشركين رقم 2615.

(3) صحيح مسلم ك فضائل الصحابة باب 24 من فضائل سعد بن معاذ رقم 2469.

(4) الضعفاء الكبير للعقيلي 923/3.

(5) تهذيب الكمال للمزي 405/21.

(6) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 127/6.

(7) معرفة الثقات للعجلي 168/2 رقم 1350.

(8) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 127/6.

(9) الثقات لابن حبان 180/7.

(10) تهذيب الكمال للمزي 406/21.

(11) تهذيب التهذيب لابن حجر 410/7.

(12) تقريب التهذيب لابن حجر ص 722.

(13) العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد 535/1 رقم 1265، و107/3، وعلل أحمد رواية المروذي ص94، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم 127/6.

(14) العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد 50/2 رقم 1517.

وقال ابن معين[1]، وأبو داود[2] ، والنسائي[3]: ضعيف
قالت الباحثة: هو صدوق، وقد تابعه شيبانُ بن عبد الرحمن وهو ثقة.
- سالم بن نوح بن أبي عطاء البصري أبو سعيد العطار من التاسعة مات بعد المائتين.
وثقه أبو زرعة[4]، وزاد: لا بأس به صدوق، والساجي[5]، وابن قانع[6].
وذكره ابن حبان[7] في كتاب الثقات.
وقال يحيى بن معين[8]، وأحمد بن حنبل[9]: ما بحديثه بأس.
وقال الذهبي[10]، وابن حجر[11]: صدوق، وزاد ابن حجر: له أوهام.
وقال أبو أحمد بن عدي[12]: عنده غرائب وأفراد وأحاديثه محتملة متقاربة.
وقال أبو حاتم[13]: يكتب حديثه ولا يحتج به.
وقال يحيى بن معين[14]: ليس بشيء، و النسائي[15]: ليس بالقوي، وقال الدارقطني[16]: فيه شيء.
قالت الباحثة: هو صدوق.
- وباقي رجال الإسناد ثقات.

***** *****

---

[1] تهذيب الكمال للمزي 406/21.
[2] تهذيب الكمال للمزي 406/21.
[3] تهذيب الكمال للمزي 406/21.
[4] الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 188/4.
[5] تهذيب التهذيب لابن حجر 384/3.
[6] تهذيب التهذيب لابن حجر 384/3.
[7] الثقات لابن حبان 411/6.
[8] تاريخ ابن معين – رواية الدوري- 245/4.
[9] العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد 508/2، وعلل أحمد رواية المروذي ص162.
[10] سير أعلام النبلاء للذهبي 325/9.
[11] تقريب التهذيب لابن حجر ص361.
[12] الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي 348/3.
[13] الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 188/4.
[14] تاريخ ابن معين – رواية الدوري- 209/4.
[15] الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي 346/3.
[16] ذكر أسماء من تُكلم فيه وهو موثق للذهبي ص82 رقم 121.

قال ابن الأثير رحمه الله:

"وفي حديث قصْر الصلاة ذكر: "**دَوْمِين**"، وهي بفتح الدالِ وكسرِ الميمِ. وقيل بفتحها: قريةٌ قريبةٌ من حِمْص"[1].

الحديث رقم (238)

قال الإمام مسلم[2] رحمه الله:

وَحَدَّثَنِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بِهَذَا الإِسْنَادِ[3]، وَقَالَ عَنِ ابْنِ السِّمْطِ ولَمْ يُسَمِّ شُرَحْبِيلَ، وَقَالَ: إِنَّهُ أَتَى أَرْضًا يُقَالُ لَهَا **دَوْمِينُ** مِنْ حِمْصَ، عَلَى رَأْسِ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ مِيلاً.

تخريج الحديث

انفرد بهذه الألفاظ الإمام مسلم دون الإمام البخاري.

دراسة رجال الإسناد:

- شُرَحْبِيل بن السِّمْطِ بن الأسود أو الأعور أو شرحبيل بن جبلة بن عدي بن ربيعة بن معاوية الكندي أبو يزيد قال البخاري له صحبة[4]، شهد القادسية ثم نزل حمص فقسمها منازل ومات سنة أربعين أو بعدها[5].

- وباقي رجال الإسناد ثقات.

*****   *****

قال ابن الأثير رحمه الله:

"(س) وفي حديث قُس والجارود: "**قد دَوَّموا العمائمَ**"، أي: أدارُوها حول رؤوسهم"[6].

---

[1] النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص316.

[2] صحيح مسلم ك صلاة المسافرين وقصرها باب 1 صلاة المسافرين وقصرها رقم 692.

[3] حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ جَمِيعًا عَنِ ابْنِ مَهْدِىٍّ – قَالَ زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِىٍّ – حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ خُمَيْرٍ عَنْ حَبِيبِ بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ قَالَ خَرَجْتُ مَعَ شُرَحْبِيلَ بْنِ السِّمْطِ إِلَى قَرْيَةٍ عَلَى رَأْسِ سَبْعَةَ عَشَرَ أَوْ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ مِيلاً فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ. فَقُلْتُ لَهُ فَقَالَ رَأَيْتُ عُمَرَ صَلَّى بِذِي الْحُلَيْفَةِ رَكْعَتَيْنِ فَقُلْتُ لَهُ فَقَالَ إِنَّمَا أَفْعَلُ كَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ –صلى الله عليه وسلم– يَفْعَلُ. صحيح مسلم ك صلاة المسافرين وقصرها باب 1 صلاة المسافرين وقصرها رقم 692.

[4] التاريخ الكبير للبخاري 248/4.

[5] الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر 329/3.

[6] النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص316.

الحديث رقم (❋)

– سبق تخريجه[1] .

❋❋❋❋❋ ❋❋❋❋❋

قال ابن الأثير رحمه الله:

"ومنه حديث الجارية المفقودة: "**فَحَملَني على خافيةٍ من خَوَافِيه ثم دَوَّم بي في السماء**"، أي: أدارني في الجَوّ"[2].

الحديث رقم (239)

قالت الباحثة: لم أعثر على تخريج له.

❋❋❋❋❋ ❋❋❋❋❋

قال ابن الأثير رحمه الله:

"(هــ) وفيه: "**أنه نَهَى أن يُبال في الماء الدائم**"، أي: الراكِد الساكن، من دام يَدُوم إذا طال زمانه"[3].

الحديث رقم (240)

قال الإمام أحمد[4] رحمه الله:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ وَرَوْحٌ[5]، قَالَا: حَدَّثَنَا عَوْفٌ[6]، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، قَالَ رَوْحٌ وَخِلَاسٌ[7]: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "**نَهَى أَنْ يُبَالَ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ** ثُمَّ يُتَوَضَّأَ مِنْهُ".

تخريج الحديث

أخرجه النسائي[8]، وابن حبان[9] من طريق عيسى بن يونس،

---

(1) تحت حديث رقم 8.

(2) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص316.

(3) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص316.

(4) مسند أحمد 248/16 رقم 10385.

(5) روح بن عبادة. تهذيب الكمال للمزي 239/9.

(6) عوف بن أبي جميلة. تهذيب الكمال للمزي438/22.

(7) خلاس بن عمرو. تهذيب الكمال للمزي 365/8.

(8) سنن النسائي ك الطهارة باب 46 الماء الدائم رقم 58، والسنن الكبرى له 93/1 رقم 55.

(9) صحيح ابن حبان 60/4 رقم 1251.

والطحاوي[1]، والطبراني[2] من طريق ابن عون، كلاهما عن عوف عن ابن سيرين به بنحوه.
وأخرجه مسلم[3]، وأبو داود[4]، وأحمد[5]، والدارمي[6]، وأبو يعلى[7]، والطحاوي[8]، وأبو نعيم[9]، والبيهقي[10]، من طريق هشام بن حسان،
وأخرجه النسائي[11] من طريق يحيى بن عتيق،
وأخرجه ابن أبي شيبة[12] من طريق سلمة بن علقمة،
وأخرجه النسائي[13]، وعبد الرزاق[14]، وأحمد[15]، وابن الجارود[16]، وأبو عوانة[17]، والحميدي[18]، والبيهقي[19]، من طريق أيوب السَّخْتِيَانِي،
أربعتهم (هشام بن حسان، ويحيى بن عتيق، وسلمة بن علقمة، وأيوب السَّخْتِيَانِي) عن ابن سيرين به نحوه.
وأخرجه البخاري[20]، والنسائي[21] من طريق الْأَعْرَجِ،

---

[1] شرح معاني الآثار للطحاوي 14/1 رقم 12.
[2] المعجم الأوسط للطبراني 254/3 رقم 3069.
[3] صحيح مسلم ك الطهارة 29 باب النهي عن البول في الماء الراكد رقم 282.
[4] سنن أبي داود ك الطهارة باب 36 البول في الماء الراكد رقم 69.
[5] مسند أحمد 353/14 رقم 8740.
[6] سنن الدارمي 568/1 رقم 757.
[7] مسند أبي يعلى 461/10 رقم 6076.
[8] شرح معاني الآثار للطحاوي 14/1 رقم 13.
[9] المسند المستخرج على صحيح مسلم لأبي نعيم 336/1 رقم 649.
[10] السنن الكبرى للبيهقي 238/1 رقم 1176.
[11] سنن النسائي ك الطهارة باب 46 الماء الدائم رقم 58، والسنن الكبرى له 93/1رقم 57.
[12] مصنف ابن أبي شيبة 130/2 رقم 1510.
[13] سنن النسائي ك الغسل والتيمم باب 4 ذكر نهي الجنب عن الاغتسال في الماء الدائم رقم 397.
[14] مصنف عبد الرزاق 89/1 رقم 300.
[15] مسند أحمد 44/13 رقم 7603.
[16] المنتقى من السنن لابن الجارود ص 25 رقم 54.
[17] مسند أبي عوانة 232/1 رقم 781.
[18] مسند الحميدي 429/2 رقم 970.
[19] السنن الكبرى للبيهقي 239/1 رقم 1179.
[20] صحيح البخاري ك الوضوء باب 68 البول في الماء الدائم رقم 238.
[21] سنن النسائي ك الغسل والتيمم باب 4 ذكر نهي الجنب عن الاغتسال في الماء الدائم رقم 398.

وأخرجه مسلم[1]، والترمذي[2]، والنسائي[3]، وعبد الرزاق[4]، والبيهقي[5]، والبغوي[6]، من طريق همام بن منبه،
وأخرجه أبو داود[7]، ومن طريقه البيهقي[8]، وأحمد[9]، وابن أبي شيبة[10]، والبزار[11]، وابن حبان[12]، والبغوي[13] من طريق عجلان مولى فاطمة بنت عتبة،
وأخرجه أحمد[14] من طريق حميد بن عبد الرحمن، أربعتهم عن أبي هريرة به بنحوه.

دراسة رجال الإسناد:

- ورجال الإسناد كلهم ثقات.

الحكم على الإسناد

إسناده صحيح.
وصححه من المعاصرين: شعيب الأرناؤوط[15]، وحسين سليم أسد[16].

***** *****

---

[1] صحيح مسلم ك الطهارة باب 29 النهي عن البول في الماء الراكد رقم 282.
[2] سنن الترمذي ك الطهارة باب 51 ما جاء في كراهية البول في الماء الراكد رقم 68.
[3] سنن النسائي ك الغسل والتيمم باب 4 ذكر نهي الجنب عن الاغتسال في الماء الدائم رقم 397.
[4] مصنف عبد الرزاق 89/1 رقم 299.
[5] السنن الكبرى للبيهقي 234/1 رقم 1155، و239/1 رقم 1180.
[6] شرح السنة للبغوي 66/2 رقم 284.
[7] سنن أبي داود ك الطهارة باب 36 البول في الماء الراكد رقم 70.
[8] السنن الكبرى للبيهقي 238/1 رقم 1171.
[9] مسند أحمد 365/15 رقم 9596.
[10] مصنف ابن أبي شيبة 131/2 رقم 1511.
[11] مسند البزار 429/2 رقم 8366.
[12] صحيح ابن حبان68/4 رقم 1257.
[13] شرح السنة للبغوي 67/2 رقم 285.
[14] مسند أحمد 231/14 رقم 8558.
[15] في تعليقه على مسند أحمد 248/16 رقم 10385.
[16] في تعليقه على مسند أبي يعلى 461/10 رقم 6076.

قال ابن الأثير رحمه الله:

"(س) ومنه حديث عائشة: "**قالت لليهود: عليكم السامُ الدامُ**"، أي الموتُ الدائمُ فحذفت الياءَ لأجْل السام"[1].

الحديث رقم (241)

قالت الباحثة: لم أعثر على تخريج له، وإنما وجدت: السام واللعنة.

قال الإمام البخاري[2] رحمه الله:

حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ صَالِحٍ[3]، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ[4]، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ: دَخَلَ رَهْطٌ مِنْ الْيَهُودِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالُوا: السَّامُ عَلَيْكُمْ، قَالَتْ عَائِشَةُ فَفَهِمْتُهَا فَقُلْتُ: وَعَلَيْكُمْ **السَّامُ وَاللَّعْنَةُ**، قَالَتْ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَهْلًا يَا عَائِشَةُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الرِّفْقَ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ"، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالُوا؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: قَدْ قُلْتُ: "وَعَلَيْكُمْ".

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم[5] من طريق يعقوب بن إبراهيم بن سعد، عن أبيه إبراهيم بن سعد به بمثله.

وأخرجه البخاري[6]، ومسلم[7] من طريق معمر بن راشد، وسفيان بن عيينة[8]، كلاهما عن الزهري به بنحوه.

دراسة رجال الإسناد:

- رجاله كلهم ثقات.

***** *****

---

[1] النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص316.

[2] صحيح البخاري ك الأدب باب 35 الرفق في الأمر كله رقم 6024.

[3] صالح بن كيسان، أبو محمد. تهذيب الكمال للمزي 80/13.

[4] محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري. تهذيب الكمال للمزي 15/20.

[5] صحيح مسلم ك السلام باب 4 النهي عن ابتداء أهل الكتاب بالسلام وكيف يُرد عليهم رقم 2166.

[6] صحيح البخاري ك الدعوات باب 58 الدعاء على المشركين رقم 6395.

[7] صحيح مسلم ك السلام باب 4 النهي عن ابتداء أهل الكتاب بالسلام وكيف يُرد عليهم رقم 2166.

[8] صحيح البخاري ك استتابة المرتدين والمعاندين وقتالهم باب 4 إذا عَرَّض الذمي وغيره بسبِّ النبي صلى الله عليه وسلم ولم يصرح؛ نحو قوله: السَّام عليكم رقم 6928، صحيح مسلم ك السلام باب 4 النهي عن ابتداء أهل الكتاب بالسلام وكيف يُرد عليهم رقم 2166.

قال ابن الأثير رحمه الله:

"**دوا**

(هـ) في حديث أُمِّ زَرْع: "**كلُّ داءٍ له داءٌ**"، أي: كلُّ عَيْب يكونُ في الرجالِ فهو فيه. فجعَلَت العَيبَ داءً. وقولها له داءٌ خبرٌ لكلّ. ويحتمل أن يكون صفةً لداء، وداءٌ الثانية خبرٌ لكل: أي كلُّ داءٍ فيه بليغٌ مُتَناهٍ، كما يقال إنّ هذا الفَرَسَ فَرَسٌ"[1].

الحديث رقم (*)

- سبق تخريجه[2] .

***** *****

قال ابن الأثير رحمه الله:

"(هـ س) ومنه الحديث: "**وأيُّ داءٍ أدْوَى من البُخْلِ**"، أي: أيُّ عَيب أقبحُ منه: والصواب **أدْوَأُ** بالهمز، وموضعه أوّلُ الباب، ولكن هكذا يُرْوَى، إلا أن يُجْعَل من باب دَوِيَ يَدْوَى دَوّى فهو دَوٍ، إذا هَلَك بمرض باطن"[3].

الحديث رقم (242)

فيه لفظتان:

اللفظة الأولى: أدوأ من البخل.

قال الإمام البخاري[4] رحمه الله:

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ[5]، سَمِعَ ابْنُ الْمُنْكَدِرِ[6] جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لَوْ قَدْ جَاءَ مَالُ الْبَحْرَيْنِ لَقَدْ أَعْطَيْتُكَ هَكَذَا وَهَكَذَا ثَلَاثًا"، فَلَمْ يَقْدَمْ مَالُ الْبَحْرَيْنِ حَتَّى قُبِضَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمَّا قَدِمَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ أَمَرَ مُنَادِيًا فَنَادَى، مَنْ كَانَ لَهُ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَيْنٌ أَوْ عِدَةٌ فَلْيَأْتِنِي، قَالَ جَابِرٌ: فَجِئْتُ أَبَا بَكْرٍ فَأَخْبَرْتُهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: لَوْ جَاءَ مَالُ الْبَحْرَيْنِ أَعْطَيْتُكَ هَكَذَا

---

[1] النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص316.

[2] تحت حديث رقم 229.

[3] النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص316.

[4] صحيح البخاري ك المغازي باب 73 قصة عمان والبحرين رقم 4383.

[5] سفيان بن عيينة. تهذيب الكمال للمزي 178/11.

[6] محمد بن المنكدر. تهذيب الكمال للمزي 504/26.

وَهَكَذَا ثَلَاثًا، قَالَ: فَأَعْطَانِي، قَالَ جَابِرٌ: فَلَقِيتُ أَبَا بَكْرٍ بَعْدَ ذَلِكَ، فَسَأَلْتُهُ فَلَمْ يُعْطِنِي، ثُمَّ أَتَيْتُهُ فَلَمْ يُعْطِنِي، ثُمَّ أَتَيْتُهُ الثَّالِثَةَ فَلَمْ يُعْطِنِي، فَقُلْتُ لَهُ: قَدْ أَتَيْتُكَ فَلَمْ تُعْطِنِي، ثُمَّ أَتَيْتُكَ فَلَمْ تُعْطِنِي، ثُمَّ أَتَيْتُكَ فَلَمْ تُعْطِنِي، فَإِمَّا أَنْ تُعْطِيَنِي وَإِمَّا أَنْ تَبْخَلَ عَنِّي، فَقَالَ: أَقُلْتَ تَبْخَلُ عَنِّي **وَأَيُّ دَاءٍ أَدْوَأُ مِنَ الْبُخْلِ،** قَالَهَا ثَلَاثًا مَا مَنَعْتُكَ مِنْ مَرَّةٍ إِلَّا وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أُعْطِيَكَ.

وَعَنْ عَمْرٍو، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ يَقُولُ: جِئْتُهُ، فَقَالَ لِي أَبُو بَكْرٍ: عُدَّهَا فَعَدَدْتُهَا، فَوَجَدْتُهَا خَمْسَمِائَةٍ، فَقَالَ: خُذْ مِثْلَهَا مَرَّتَيْنِ.

تخريج الحديث

أخرجه البخاري[1] عن علي بن عبد الله، ومسلم[2] عن عمرو الناقد، وإسحاق بن راهويه عن سفيان بن عيينة به بنحوه.

وأخرجه البخاري[3] من طريق روح بن القاسم عن محمد بن المنكدر به بنحوه.

وأخرجه البخاري[4]، ومسلم[5]من طريق عمرو بن دينار عن محمد بن علي عن جابر بن عبد الله به بنحوه.

دراسة رجال الإسناد:

- رجاله كلهم ثقات.

اللفظة الثانية: أدوى من البخل.

قال الإمام البخاري في أدبه المفرد[6] رحمه الله:

حَدّثَنا عبد الله بن أَبِي الأَسْود[7]، قَالَ: حَدّثَنا حُمَيْد بن الأَسْوَد، عَن الحَجّاج الصّوَاف[8]، قَالَ: حَّدثَني أبو الزبير، قَالَ: حَدّثنا جَابر، قَالَ: قَالَ رَسُول الله صلى الله عليه وسلم : "مَنْ سَيّدَكُم يَا

---

[1] صحيح البخاري ك فرض الخمس باب 15 ومن الدليل على أن الخمس لنوائب المسلمين رقم 3137.

[2] صحيح مسلم ك الفضائل باب 14 ما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً قط فقال: لا، وكثرة عطائه رقم 2311.

[3] صحيح البخاري ك الجزية والموادعة باب ما أقطع النبي صلى الله عليه وسلم من البحرين، وما وعد من مال البحرين والجزية، ولمن يقسم الفيء والجزية رقم 3164.

[4] صحيح البخاري ك فرض الخمس باب 15 ومن الدليل على ان الخمس لنوائب المسلمين رقم 3137، وك الكفالة باب 3 من تكفل عن ميت ديناً فليس له أن يرجع رقم 2296، وك الشهادات باب 28 من أمر بانجاز الوعد رقم 2683.

[5] صحيح مسلم ك الفضائل باب 14 ما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً قط فقال: لا، وكثرة عطائه رقم 2311.

[6] الأدب المفرد للبخاري ص111 رقم 296.

[7] أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي الأسود. تهذيب الكمال للمزي 46/16.

[8] حجاج بن أبي عثمان. تهذيب الكمال للمزي 443/5.

بَنِي سَلَمَةَ"، قُلْنَا: جَدّ بن قَيْس عَلَى أَنَّا نُبَخِّلَه، قَالَ: "**وَأَيّ دَاءٍ أَدْوَى مِنِ البُخْلِ**"، بَلْ سَيِّدكُم عَمرو ابن الجَمُوحِ، وكَانَ عَمرو عَلَى أَصْنَامِهِم فِي الجَاهِلِيّة، وكَانَ يُولِم عَنْ رَسُول الله صَلّى الله عَلَيْه وَسَلَم إِذَا تَزَوّج.

تخريج الحديث

أخرجه البيهقي[1] من طريق محمد بن يونس الكَدِيمي عن عبد الله بن أبي الأسود به بنحوه.

وأخرجه أبو الشيخ[2] من طريق إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ، ويَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ عن الْحَجَّاجُ بْنُ أَبِي عُثْمَانَ به بنحوه.

وأخرجه أبو الشيخ[3]، والطبراني[4]، والبيهقي[5] من طريق عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ به بنحوه.

دراسة رجال الإسناد:

– أبو الزبير: وهو محمد بن مسلم بن تَدْرُس، ثقة مدلس من الثالثة، وقد صرح بالتحديث في هذا الحديث، وقد سبقت ترجمته في حديث رقم (١٩٤).

– حميد بن الأسود بن الأشقر البصري أبو الأسود الكرابيسي من الثامنة.

وثقه أبو حاتم[6]، والذهبي[7]، وذكره ابن حبان[8]في كتاب الثقات.

وقال الدارقطني[9]: ليس به بأس.

وقال أبو زرعة[10]: حميد في حديثه شيء ربما وهم.

وقال الساجي[11]، والأزدي[12]: صدوق عنده مناكير.

---

(1) شعب الإيمان للبيهقي 298/13 رقم 10361.

(2) أمثال الحديث لأبي الشيخ الأصبهاني ص75 رقم 89.

(3) أمثال الحديث لأبي الشيخ الأصبهاني ص75 رقم 90.

(4) المعجم الأوسط للطبراني 373/8 رقم 8913.

(5) شعب الإيمان للبيهقي 296/13 رقم 10359.

(6) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 218/3.

(7) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة للذهبي 352/1، والمغني في الضعفاء له 193/1.

(8) الثقات لابن حبان 190/6.

(9) سؤالات الحاكم للدارقطني ص 197.

(10) أجوبة أبي زرعة الرازي على سؤالات البرذعي 378/2.

(11) تهذيب التهذيب لابن حجر 33/3.

(12) تهذيب التهذيب لابن حجر 33/3.

وقال ابن حجر[1]: صدوق يهم قليلاً.

وقال العقيلي[2]: كان عفان يحمل عليه لأنه روى حديثا منكراً.

قالت الباحثة: هو صدوق.

- وباقي رجال الإسناد ثقات.

الحكم على الإسناد

إسناده حسن، وقد تابع حميدَ بن الأسود كل من:

يزيد بن زريع، وإسماعيل بن علية، وكلاهما ثقتان.

وتابع أبا الزبير عمرو بن دينار وهو ثقة.

والحديث بالمتابعات يرتقي للصحيح لغيره.

وصحح إسناده من المعاصرين: الألباني[3].

*****   *****

قال ابن الأثير رحمه الله:

"(هــ) ومنه حديث العَلاءِ بنِ الحَضْرمي: "**لا داءَ ولا خِبْثَةَ**"، هو العيبُ الباطن في السِّلعةِ الذي لم يطَّلِعْ عليه المشترِي"[4].

الحديث رقم (243)

لم أعثر على تخريج له من حديث العلاء، وإنما من حديث الْعَدَّاء بْن خَالِدِ.

قال الإمام الترمذي[5] رحمه الله:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، أَخْبَرَنَا عَبَّادُ بْنُ لَيْثٍ صَاحِبُ الْكَرَابِيسِيِّ الْبَصْرِيُّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْمَجِيدِ بْنُ وَهْبٍ، قَالَ: قَالَ لِي الْعَدَّاءُ بْنُ خَالِدِ بْنِ هَوْذَةَ: أَلَا أُقْرِئُكَ كِتَابًا كَتَبَهُ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: قُلْتُ: بَلَى، فَأَخْرَجَ لِي كِتَابًا هَذَا مَا اشْتَرَى الْعَدَّاءُ بْنُ خَالِدِ بْنِ هَوْذَةَ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اشْتَرَى مِنْهُ عَبْدًا أَوْ أَمَةً، **لَا دَاءَ وَلَا غَائِلَةَ وَلَا خِبْثَةَ بَيْعَ الْمُسْلِمِ الْمُسْلِمَ**.

---

[1] تقريب التهذيب لابن حجر ص273.

[2] الضعفاء الكبير للعقيلي 289/1.

[3] صحيح الأدب المفرد 126/1 رقم 296.

[4] النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص316.

[5] سنن الترمذي ك البيوع باب 8 ما جاء في كتابة الشروط رقم 1216.

تخريج الحديث

أخرجه ابن الأثير [1] من طريق الترمذي به بمثله.

وأخرجه النسائي[2]، وابن ماجه[3]، وابن سعد[4]، والبزار[5]، وأحمد بن عمرو بن الضحاك[6]، وابن الجارود[7]، والطحاوي[8]، والعقيلي[9]، وابن عدي[10]، والخطابي[11]، والطوسي[12]، وابن قانع[13]، والدارقطني[14]، وأبو نعيم[15]، والبيهقي[16]، والمزي[17]، وابن حجر[18]، كلهم من طريق عباد بن ليث عن عبد المجيد بن وهب به بنحوه.

وأخرجه ابن حجر[19] من طريق المنهال بن بحر عن عبد المجيد بن وهب به بنحوه.

وأخرجه الطبراني[20]، وأبو نعيم[21]، والبيهقي[22] وابن عبد البر[23]، وابن حجر[24] من طريق

---

[1] أسد الغابة لابن الأثير 5/4.

[2] السنن الكبرى للنسائي 359/10 رقم 11688.

[3] سنن ابن ماجه ك التجارات باب 47 شراء الرقيق رقم 2251.

[4] الطبقات الكبير لابن سعد 51/9.

[5] الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم 22/3 رقم 1501.

[6] الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم 169/3 رقم 1501.

[7] المنتقى من السنن لابن الجارود ص256 رقم 1028.

[8] شرح مشكل الآثار للطحاوي 287/4.

[9] الضعفاء الكبير للعقيلي 891/3.

[10] الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي 345/4.

[11] غريب الحديث للخطابي 258/1.

[12] مستخرج الطوسي على جامع الترمذي 203/5 رقم 1126.

[13] معجم الصحابة لابن قانع 280/2.

[14] سنن الدارقطني 51/4 رقم 2705.

[15] معرفة الصحابة لأبي نعيم 2245/4 رقم 5577.

[16] السنن الكبرى للبيهقي 327/5 رقم 11098.

[17] تهذيب الكمال للمزي 155/14.

[18] تغليق التعليق لابن حجر 220/3.

[19] تغليق التعليق لابن حجر 218/3.

[20] المعجم الكبير للطبراني 12/18 رقم 15.

[21] معرفة الصحابة لأبي نعيم 2245/4 رقم 5578.

[22] السنن الكبرى للبيهقي 328/5 رقم 11099.

[23] الاستيعاب لابن عبد البر 1237/3.

[24] تغليق التعليق لابن حجر 221/3.

الْأَصْمَعِيُّ، عن عُثْمَانُ الشَّحَّامُ، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ الْعُطَارِدِيِّ عن الْعَدَّاءُ بْنُ خَالِدِ بْنِ هَوْذَةَ به بنحوه.
وأخرجه البخاري[1] معلقاً فقال: وَيُذْكَرُ عَنِ الْعَدَّاءِ بْنِ خَالِدٍ قَالَ كَتَبَ لِي النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا مَا اشْتَرَى مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْعَدَّاءِ بْنِ خَالِدٍ بَيْعَ الْمُسْلِمِ الْمُسْلِمَ (الْمُسْلِمِ مِنَ الْمُسْلِمِ) لَا دَاءَ وَلَا خِبْثَةَ وَلَا غَائِلَةَ، وأيضاً[2]: وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْعُ الْمُسْلِمِ لَا دَاءَ وَلَا خِبْثَةَ وَلَا غَائِلَةَ.

دراسة رجال الإسناد:

– الْعَدَّاءُ بوزن العطار بن خالد بن هَوْذَةَ بن خالد بن عمرو بن عامر بن صعصعة العامري ، عداده في أعراب البصرة وكان وفد على النبي صلى الله عليه و سلم فأقطعه مياها كانت لبني عامر يقال لها الرخيخ بخاءين معجمتين مصغراً وكان ينزل بها، وتأخرت وفاته إلى بعد المائة[3].

– عَبَّاد بْن لَيْث: لْكَرَابِيسِيّ أبو الحسن البصري من التاسعة.
وثقه يحيى بن معين[4].
وقال النسائي[5]: لا بأس به، وفي رواية[6]: ليس بالقوي.
وقال ابن حجر[7]: صدوق يخطئ.
وقال يحيى بن معين[8]، وأحمد بن حنبل[9]، ومحمد بن طاهر المقدسي[10]: ليس بشيء.
وقال العقيلي[11]: لا يتابع على حديثه ، ولا يعرف إلا به .

---

[1] صحيح البخاري ك البيوع بَاب 19إِذَا بَيَّنَ الْبَيِّعَانِ وَلَمْ يَكْتُمَا وَنَصَحَا.
[2] صحيح البخاري ك الحيل باب 15 احتيال العامل ليهدى له رقم 6980.
[3] الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر 466/4.
[4] الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي 76/2.
[5] تهذيب الكمال للمزي 155/14.
[6] الضعفاء والمتروكين للنسائي ص214 رقم 413.
[7] تقريب التهذيب لابن حجر ص482.
[8] الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 85/6.
[9] العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد 20/3.
[10] ذخيرة الحفاظ لمحمد بن طاهر المقدسي 2580/5.
[11] الضعفاء الكبير للعقيلي 890/3.

وقال ابن حبان[1]: كان ممن ينفرد بما لا يتابع عليه على قلة روايته، فلا أرى الاحتجاج بما روى إلا فيما وافق الثقات فأما ما تفرد عن الأثبات وإن لم يكن بالمعضلات فالتنكب عنها أولى والاعتبار بضدها أجرى.

قالت الباحثة: هو كما قال ابن حجر صدوق يخطئ.

– وباقي رجال الإسناد ثقات.

الحكم على الإسناد

إسناده حسن، وقد تابع عبادَ بن ليث المنهالُ بن بحر، وهو ثقة، كما قال أبو حاتم[2]، وأبو داود[3].

قَالَ الترمذي[4]: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَبَّادِ بْنِ لَيْثٍ وَقَدْ رَوَى عَنْهُ هَذَا الْحَدِيثَ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْحَدِيثِ، قالت الباحثة: ولم ينفرد به عباد فقد تابعه المنهال بن بحر، وقال ابن حجر[5]: وهي متابعة جيدة.

وحسن إسناده من العلماء: ابن حجر[6]، ومن المعاصرين: الألباني[7].

والحديث بالمتابعات يرتقي للصحيح لغيره.

***** *****

قال ابن الأثير رحمه الله:

"(س) وفيه: "**إنّ الخَمْر داءٌ وليس بدواءٍ**"، استعمل لفظَ الداءِ في الإثم كما استَعْمَله في العَيب"[8].

الحديث رقم (244)

قال الإمام مسلم[9] رحمه الله:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَائِلٍ، عَنْ أَبِيهِ وَائِلٍ الْحَضْرَمِيِّ، أَنَّ طَارِقَ بْنَ سُوَيْدٍ

---

(1) المجروحين لابن حبان 165/2.

(2) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 357/8.

(3) سؤالات الآجرّي أبا داود 361/1 رقم 646.

(4) سنن الترمذي ك البيوع باب 8 ما جاء في كتابة الشروط رقم 1216.

(5) تغليق التعليق لابن حجر 218/3.

(6) فتح الباري لابن حجر 350/12.

(7) مشكاة المصابيح 147/2 رقم 2872.

(8) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص316.

(9) صحيح مسلم ك الأشربة باب 3 تحريم التداوي بالخمر رقم 1984.

الْجُعْفِيَّ سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ الْخَمْرِ، فَنَهَاهُ أَوْ كَرِهَ أَنْ يَصْنَعَهَا، فَقَالَ: إِنَّمَا أَصْنَعُهَا لِلدَّوَاءِ، فَقَالَ: "**إِنَّهُ لَيْسَ بِدَوَاءٍ وَلَكِنَّهُ دَاءٌ**".

تخريج الحديث

انفرد به الإمام مسلم دون الإمام البخاري.

دراسة رجال الإسناد:

- وائل بن حُجْر: بضم المهملة وسكون الجيم بن ربيعة بن وائل بن يعمر كان أبوه من أقيال اليمن ووفد هو على النبي صلى الله عليه و سلم واستقطعه أرضا فأقطعه إياها ومات وائل في خلافة معاوية[1].

- وباقي رجال الإسناد ثقات.

*****   *****

قال ابن الأثير رحمه الله:

"**(هـ)** ومنه قوله: "**دَبَّ إليكم داءُ الأمم قبلَكم، البَغْضاءُ والحَسَدُ**"، فَنَقل الداءَ من الأجْسام إلى المعَاني، ومن أمر الدنيا إلى أمر الآخرة. وقال: وليس بدواء وإن كان فيه دواء من بعض الأمراض على التَّغْليب والمُبالَغةِ في الذَّم. وهذا كما نُقِلَ الرَّقُوبُ، والمُفْلسُ، والصُّرَعةُ، وغيرها لضَرْبٍ من التَّمثِيل والتَّخييل"[2].

الحديث رقم (245)

قال الإمام الترمذي[3] رحمه الله:

حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ حَرْبِ بْنِ شَدَّادٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ يَعِيشَ بْنِ الْوَلِيدِ، أَنَّ مَوْلَى الزُّبَيْرِ، حَدَّثَهُ أَنَّ الزُّبَيْرَ بْنَ الْعَوَّامِ حَدَّثَهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "**دَبَّ إِلَيْكُمْ دَاءُ الْأُمَمِ قَبْلَكُمْ الْحَسَدُ وَالْبَغْضَاءُ**، هِيَ الْحَالِقَةُ لَا أَقُولُ تَحْلِقُ الشَّعَرَ، وَلَكِنْ تَحْلِقُ الدِّينَ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا، وَلَا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا، أَفَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِمَا يُثَبِّتُ ذَاكُمْ لَكُمْ أَفْشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ".

---

[1] الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر 596/6.

[2] النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص316.

[3] سنن الترمذي ك صفة القيامة والرقائق والورع باب 56 منه رقم 2510.

تخريج الحديث

أخرجه أحمد[1] عن عبد الرحمن بن مهدي، ومن طريق عبد الرحمن محمد بن نصر المروزي[2] به بنحوه.

وأخرجه الطيالسي[3]، ومن طريقه ابن شاهين[4]، والبيهقي[5]،

وابن قانع[6] من طريق عبد الله بن رجاء،

والبيهقي[7] من طريق سليمان بن طرخان، ثلاثتهم عن حرب بن شداد به بنحوه.

وأخرجه أحمد[8]، وأبو يعلى[9] من طريق علي بن المبارك،

وأخرجه أحمد[10] من طريق معمر بن راشد،

وابن عبد البر[11] من طريق موسى بن خلف، ثلاثتهم عن يحيى بن أبي كثير به بنحوه.

وأخرجه أحمد[12]، وعبد بن حميد[13]، والشاشي[14]، وأبو الشيخ[15]، والبيهقي[16]، والضياء المقدسي[17] من طريق يحيى بن أبي كثير عن يعيش بن الوليد،

وأخرجه ابن قانع[18] من طريق زيد بن أسلم عن أبي سلام، كلاهما عن الزبير بن العوام به بنحوه، بدون ذكر مولى الزبير.

---

[1] مسند أحمد 43/3 رقم 1430.

[2] تعظيم قدر الصلاة لمحمد بن نصر المروزي 449/1 رقم 465.

[3] مسند الطيالسي 159/1 رقم 190.

[4] الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك لابن شاهين (من الشاملة) 53/2.

[5] شعب الإيمان للبيهقي 181/11 رقم 8373، و الآداب له ص56 رقم 136.

[6] معجم الصحابة لابن قانع 224/1.

[7] شعب الإيمان للبيهقي 13/9 رقم 6189.

[8] مسند أحمد 44/3 رقم 1431.

[9] مسند أبي يعلى 32/2 رقم 669.

[10] مسند أحمد 44/3 رقم 1432.

[11] جامع بيان العلم وفضله لابن عبد البر 294/2 رقم 1107.

[12] مسند أحمد 29/3 رقم 1412.

[13] مسند عبد بن حميد 136/1 رقم 97.

[14] المسند للشاشي 73/1 رقم 52.

[15] التوبيخ والتنبيه لأبي الشيخ الأصبهاني ص64 رقم60.

[16] السنن الكبرى للبيهقي 232/10 رقم 21596.

[17] الأحاديث المختارة للضياء المقدسي 450/1 رقم 889.

[18] معجم الصحابة لابن قانع 223/1.

دراسة رجال الإسناد:

يحيى بن أبي كثير: ثقة سبقت ترجمته في حديث رقم (22).

- وباقي رجال الإسناد ثقات، عدا مولى الزبير فهو مجهول، و سفيان بن وكيع بن الجراح، كان صدوقاً إلا أنه ابتلي بورَّاقه فأدخل عليه ما ليس من حديثه فَنُصِحَ فلم يقبل فسقط حديثه[1].

الحكم على الإسناد

إسناده ضعيف

لجهالة مولى الزبير، وضعف سفيان بن وكيع

وضعفه من المعاصرين: شعيب الأرناؤوط[2]، وحسين سليم أسد[3].

ورواية أحمد، وعبد بن حميد، وغيرهم عن الزبير بن العوام، ضعيفة لانقطاع السند حيث سقط مولى الزبير.

وأخرجه البزار[4] من طريق يحيى بن أبي كثير عن يعيش عن مولى ابن الزبير عن ابن الزبير بنحوه، قال البزار[5]: وَهَذَا الْحَدِيثُ خَالَفَ مُوسَى بْنَ خَلَفٍ فِي إِسْنَادِهِ هِشَامٌ صَاحِبُ الدَّسْتُوَائِيِّ فَرَوَاهُ هِشَامٌ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ يَعِيشَ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ مَوْلَى الزُّبَيْرِ، عَنِ الزُّبَيْرِ، وَقَالَ مُوسَى: عَنْ يَحْيَى، عَنْ يَعِيشَ مَوْلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ، عَنِ ابْنِ الزُّبَيْرِ، وَهِشَامٌ أَحْفَظُ رَجُلٍ، عَنِ ابْنِ الزُّبَيْرِ.

قال المنذري[6]، والهيثمي[7]: رواه البزار بإسناد جيد، وقال الألباني[8]: حسن لغيره.

وقَالَ أَبُو عِيسَى[9]: هَذَا حَدِيثٌ قَدْ اخْتَلَفُوا فِي رِوَايَتِهِ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ فَرَوَى بَعْضُهُمْ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ يَعِيشَ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ مَوْلَى الزُّبَيْرِ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ عَنْ الزُّبَيْرِ.

---

[1] تقريب التهذيب لابن حجر ص 395.

[2] في تعليقه على مسند أحمد 43/3 رقم 1430.

[3] في تعليقه على مسند أبي يعلى 32/2 رقم 669.

[4] مسند البزار 350/1 رقم 2232.

[5] مسند البزار 350/1 رقم 2232.

[6] الترغيب والترهيب للمنذري 285/3.

[7] مجمع الزوائد للهيثمي 64/8.

[8] صحيح الترغيب والترهيب للالباني23/3 رقم 2695، و99/3 رقم 2888.

[9] سنن الترمذي ك صفة القيامة والرقائق والورع باب 56 منه رقم 2510.

قَالَ أَبُو زُرْعَةَ[1]: رَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ، وَشَيْبَانُ، وَحَرْبُ بْنُ شَدَّادٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ يَعِيشَ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ هِشَامٍ أَنَّ مَوْلًى لآلِ الزُّبَيْرِ حَدَّثَهُ: أَنَّ الزُّبَيْرَ، حَدَّثَهُ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، قَالَ أَبُو زُرْعَةَ: وَالصَّحِيحُ هَذَا.

قال الدارقطني[2]: القَولُ قَولُ حَربِ بنِ شَدّادٍ ومَن تابَعَهُ، عَن يَحيَى.

والحديث بمجموع الطرق والمتابعات يبقى على ضعفه.

***** *****

قال ابن الأثير رحمه الله:

"(س) وفي حديث جُهَيش: "**وكأَيِّنْ قَطَعْنا إليك من دَوِّيَّة سَرْبَخٍ**"، الدَّوُّ: الصحراءُ التي لا نَباتَ بها، والدَّوِّيَّةُ مَنْسوبة إليها، وقد تُبدَلُ من إحدَى الواوين ألف، فيقالُ داوِيَّة على غير قياسٍ، نحو طائيّ في النَّسَب إلى طَيّ"[3].

الحديث رقم (*)

- سبق تخريجه[4] .

***** *****

قال ابن الأثير رحمه الله:

"وفي حديث الإيمان: "**نسمعُ دَوِىّ صَوْتِه ولا نَفْقه ما يقولُ**"، الدَّوِيُّ: صَوت ليس بالعالي كصوتِ النَّحلِ ونحوه"[5].

الحديث رقم (246)

قال الإمام مسلم[6] رحمه الله:

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ جَمِيلِ بْنِ طَرِيفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الثَّقَفِيُّ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ - فِيمَا قُرِئَ عَلَيْهِ -، عَنْ أَبِى سُهَيْلٍ[7]، عَنْ أَبِيهِ[8]، أَنَّهُ سَمِعَ طَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ يَقُولُ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى

---

[1] علل الحديث لابن أبي حاتم 255/6 رقم 2500.

[2] العلل للدارقطني 248/4.

[3] النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص316.

[4] تحت حديث رقم 22.

[5] النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص317.

[6] صحيح مسلم ك الإيمان باب 2 بيان الصلوات التي هي أحد أركان الإسلام رقم 11.

[7] نافع بن مالك بن أبي عامر الأصبحي. تهذيب الكمال للمزي 290/29.

[8] مالك بن أبي عامر الأصبحي. تهذيب الكمال للمزي 148/27.

رَسُولِ اللَّهِ –صلى الله عليه وسلم– مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ، ثَائِرُ الرَّأْسِ **نَسْمَعُ دَوِىَّ صَوْتِهِ وَلاَ نَفْقَهُ مَا يَقُولُ**، حَتَّى دَنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ –صلى الله عليه وسلم– فَإِذَا هُوَ يَسْأَلُ عَنِ الإِسْلاَمِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ –صلى الله عليه وسلم–: «خَمْسُ صَلَوَاتٍ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ». فَقَالَ: هَلْ عَلَىَّ غَيْرُهُنَّ، قَالَ: « لاَ. إِلاَّ أَنْ تَطَّوَّعَ وَصِيَامُ شَهْرِ رَمَضَانَ». فَقَالَ: هَلْ عَلَىَّ غَيْرُهُ، فَقَالَ: «لاَ. إِلاَّ أَنْ تَطَّوَّعَ». وَذَكَرَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ –صلى الله عليه وسلم– الزَّكَاةَ فَقَالَ هَلْ عَلَىَّ غَيْرُهَا، قَالَ: «لاَ. إِلاَّ أَنْ تَطَّوَّعَ» قَالَ: فَأَدْبَرَ الرَّجُلُ وَهُوَ يَقُولُ: وَاللَّهِ لاَ أَزِيدُ عَلَى هَذَا وَلاَ أَنْقُصُ مِنْهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ –صلى الله عليه وسلم–: «أَفْلَحَ إِنْ صَدَقَ».

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري[1] عن إسماعيل بن أبي أويس[2] عن الإمام مالك بن أنس، عن عمه أبي سهيل –ومدار أسانيد هذا الحديث عليه– به بنحوه. بدون زيادة "وأبيه".

وأخرجه البخاري [3] ، ومسلم[4] عن قتيبة بن سعيد، ومسلم عن يحيى كلاهما عن إسماعيل بن جعفر عن أبي سهيل به بنحوه ، بدون زيادة "وأبيه".

دراسة رجال الإسناد:

– رجاله كلهم ثقات.

قالت الباحثة: والذي يترجح عندي أن زيادة "وأبيه" في رواية مسلم شاذّة، وبيان هذا قائم على ذكر الخلاف بين روايتي الإمام مالك وإسماعيل بن جعفر.

وهذه الزيادة في هذا الحديث يمكن التعامل معها على هذا النحو:

إما أن نسير على أن زيادة الثقة مقبولة، أو أن مخالفة الثقة لمن هو أوثق منه شاذة مردودة.

---

[1] صحيح البخاري ك الإيمان باب 34 الزكاة من الإسلام رقم 46، وك الشهادات باب 26 كيف يُسْتَحْلَف رقم 2678.

[2] قال الحافظ ابن حجر: "ورجال إسناد هذا الحديث كلهم مدنيون، ومالك والد أبي سهيل هو ابن أبي عامر الأصبحي حليف طلحة بن عبيد الله، وإسماعيل هو بن أبي أُوَيس ابن أخت الإمام مالك، فهو من رواية إسماعيل عن خاله عن عمه عن أبيه عن حليفه فهو مسلسل بالأقارب كما هو مسلسل بالبلد". فتح الباري لابن حجر 106/1.

[3] صحيح البخاري ك الصوم باب 1 وجب صوم رمضان رقم 1891، وك الحيل باب 3 في الزكاة رقم 6956.

[4] صحيح مسلم ك الإيمان باب 2 بيان الصلوات التي هي أحد أركان الإسلام رقم 11.

والصحيح أنه لا تعارض بين الأولى والثانية؛ حيث تُحمل الأولى على ما إذا تساويا في الثقة والضبط، وأما إذا اختلفا في ذلك فالاعتماد على الأوثق والأحفظ وهو المقبول، وما كان دون ذلك فيُحكم بردّه وشذوذه.

لهذا نستطيع ترجيح رواية الإمام مالك بن أنس على رواية إسماعيل بن جعفر لأسباب عدة منها:

أولاً: أنّ الإمام مالكاً أوثق من إسماعيل بن جعفر، فإن إسماعيل بن جعفر وإن كان ثقة فإن مالكاً أوثق منه وأقوى وأحفظ.

قال ابن عبد البرّ: " هذه لفظة غير محفوظة في هذا الحديث من حديث من يحتج به وقد روى هذا الحديث مالك وغيره عن أبي سهيل لم يقولوا ذلك فيه وقد روي عن إسماعيل بن جعفر هذا الحديث وفيه أفلح والله إن صدق أو دخل الجنة والله إن صدق وهذا أولى من رواية من روى (وأبيه) لأنها لفظة منكرة تردها الآثار الصحاح "[1].

وقال أيضاً: "إنّ مالكًا رواه عن عمه أبي سهيل بإسناده فقال فيه أفلح إن صدق ولم يقل وأبيه ومالك لا يقاس به مثل إسماعيل بن جعفر في حفظه وإتقانه"[2].

ثانيًا: أن الرواة عن مالك لم يختلفوا عليه، بخلاف إسماعيل بن جعفر فإنهم اختلفوا، فقد رواه عن إسماعيل بن جعفر بإثبات زيادة " **وأبيه**" يحيى بن أيوب وقتيبة بن سعيد – كما في رواية مسلم– وتابعهم :

– علي بن حُجر كما عند النسائي[3]، وابن خزيمة[4]، إلا أنه في رواية أخرى عند النسائي[5] رواه عن إسماعيل بن جعفر بدون الزيادة.

– سليمان بن داود العَتَكِيّ كما عند أبي داود[6].

– يحيى بن حسان التِّنِّيسِيّ[7] كما عند الدارميّ[8].

– حجّاج بن إبراهيم كما عند الطحاوي[9].

---

(1) التمهيد لابن عبد البر 367/14.

(2) الاستذكار لابن عبد البر 205/5.

(3) السنن الكبرى للنسائي 89/3 رقم 2411.

(4) صحيح ابن خزيمة 158/1 رقم 306.

(5) سنن النسائي ك الصيام باب 1 وجوب الصيام رقم 2090.

(6) سنن أبي داود ك الصلاة باب 1 فرض الصلاة رقم 391.

(7) التِّنِّيسِيّ: بكسر التاء المثناة من فوقها وكسر النون المشددة والياء المثناة من تحت والسين المهملة – نسبة إلى مدينة بديار مصر وسميت بتنيس بن حام ابن نوح. اللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير 226/1.

(8) سنن الدارمي 986/2 رقم 1619.

(9) شرح مشكل الآثار للطحاوي 292/2.

- داود بن رُشَيْد كما عند البيهقيّ[1]
- عاصم بن عليّ كما عند البيهقي[2].

ورواه قتيبة بن سعيد –كما عند البخاري– عن إسماعيل بن جعفر بدون زيادة " **وأبيه**".

وهذا يدلّ على أن الاختلاف منحصرٌ في إسماعيل بن جعفر.

أما الإمام مالك فلم يختلف الرواة عليه، بل كلهم رووه عنه بدون زيادة" **وأبيه**"، منهم:

- إسماعيل بن أبي أويس كما عند البخاري[3].
- قتيبة بن سعيد كما عند الإمام مسلم، والنسائي[4]، وابن منده[5].
- الإمام الشافعي كما في مسنده[6].
- عبد الله بن يوسف التنيسيّ كما عند ابن منده[7].
- عبد الرحمن بن مهدي كما عند الإمام أحمد[8]، و اللالكائيّ[9].
- عبد الله بن مسلمة القعنبيّ كما رواه أبو داود[10]، وابن منده[11] .
- معن بن عيسى القزاز كما عند المروزي[12].
- عبد الله بن نافع الزبيري كما عند ابن الجارود[13] ، والبيهقي[14].
- مُطَرِّف بن عبد الله اليساري الهلالي– ابن أخت مالك بن أنس– كما عند ابن الجارود[15] .

---

[1] السنن الكبرى للبيهقي 466/2 رقم 4622.

[2] السنن الكبرى للبيهقي 201/4 رقم 8152.

[3] صحيح البخاري ك الإيمان باب 34 الزكاة من الإسلام رقم 46، وك الشهادات باب 26 كيف يُسْتَحْلَف رقم 2678.

[4] سنن النسائي ك الصلاة باب 4 كم فرضت في اليوم والليلة؟ رقم 458.

[5] الإيمان لابن منده 278/1 رقم 134.

[6] مسند الشافعي ص 234.

[7] الإيمان لابن منده 278/1 رقم 134.

[8] مسند أحمد 13/3 رقم1390.

[9] شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة للالكائيّ 915/4 رقم 1243.

[10] سنن أبي داود ك الصلاة باب 1 فرض الصلاة رقم 391.

[11] الإيمان لابن منده 278/1 رقم 134.

[12] تعظيم قدْر الصلاة للمروزي 408/1 رقم 400.

[13] المنتقى لابن الجارود ص45 رقم 144.

[14] السنن الكبرى للبيهقي 361/1.

[15] المنتقى لابن الجارود ص45 رقم 144.

- عبد الله بن وهب كما عند الشاشي[1].

فهؤلاء كلهم رووا الحديث عن مالك بدون زيادة، فدلّ على أن الإمام مالكاً أثبت وأوثق من إسماعيل بن جعفر.

ثالثًا: إن البخاري في روايته عن قتيبة بن سعيد لم يذكر الزيادة، بخلاف مسلم، فإنه ذكر في روايته عن قتيبة بن سعيد هذه الزيادة، ومما لا شك فيه أن الإمام البخاري مقدم في إتقانه وجوْدة حديثه من مسلم، وهذا أمرٌ مشهور عند المحدثين[2].

وقد ذكر الشيخ الألباني رحمه الله ثلاثة شواهد من رواية أنس بن مالك وابن عباس وأبي هريرة وكلها صحيحة تشهد لرواية الإمام مالك بدون زيادة، خلافًا لرواية إسماعيل بن جعفر[3].

وممن ضعف هذه الزيادة من العلماء ابن عبد البرّ[4]، ومن المعاصرين: الألبانيّ[5].

***** *****

---

[1] مسند الشاشي 77/1 رقم 15.

[2] يقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: "والبخاري أحذق وأخبر بهذا الفن من مسلم، ولهذا لا يتفقان على حديث إلا يكون صحيحًا لا ريب فيه، قد اتفق أهل العلم على صحته، ثم ينفرد مسلم فيه بألفاظ يعرض عنها البخاري، ويقول بعض أهل الحديث إنها ضعيفة، ثم قد يكون الصواب مع من ضعّفها، كمثل صلاة الكسوف بثلاث ركوعات وأربع، وقد يكون الصواب مع مسلم وهذا أكثر، مثل قوله في حديث أبى موسى (إنما جُعل الإمام ليؤتم به، فإذا كبر فكبروا، وإذا قرأ فأنصتوا) فإن هذه الزيادة صححها مسلم وقبْله أحمد بن حنبل وغيره، وضعفها البخاري" مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية 19/18-20، وانظر 256/1.

[3] السلسلة الضعيفة للألباني 759/10-762.

[4] التمهيد لابن عبد البرّ 367/14، والاستذكار لابن عبد البرّ 205/5.

[5] السلسلة الضعيفة للألباني756/10.

المبحث الخامس

الــدال مع الهــاء

قال ابن الأثير رحمه الله:

"**دهدأ**

(هـ) في حديث الرؤيا: "**فيَتَدهْدَى الحجرُ فيَتْبَعُه فيأخُذُه**"، أي يتَدَحْرَجُ يقال دَهْدَيتُ الحَجَرَ ودهْدَهْتُه"[1].

الحديث رقم (247)

قال الإمام أحمد[2] رحمه الله:

حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا رَجَاءٍ[3] الْعُطَارِدِيَّ[4]، يُحَدِّثُ عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا صَلَّى صَلَاةَ الْغَدَاةِ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ، فَقَالَ: هَلْ رَأَى أَحَدٌ مِنْكُمْ اللَّيْلَةَ رُؤْيَا، فَإِنْ كَانَ أَحَدٌ رَأَى تِلْكَ اللَّيْلَةَ رُؤْيَا قَصَّهَا عَلَيْهِ، فَيَقُولُ فِيهَا مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ، فَسَأَلَنَا يَوْمًا فَقَالَ: هَلْ رَأَى أَحَدٌ مِنْكُمْ اللَّيْلَةَ رُؤْيَا؟ قَالَ: فَقُلْنَا: لَا، قَالَ: لَكِنْ أَنَا رَأَيْتُ رَجُلَيْنِ أَتَيَانِي فَأَخَذَا بِيَدَيَّ فَأَخْرَجَانِي إِلَى أَرْضٍ فَضَاءٍ أَوْ أَرْضٍ مُسْتَوِيَةٍ، فَمَرَّا بِي عَلَى رَجُلٍ، وَرَجُلٌ قَائِمٌ عَلَى رَأْسِهِ بِيَدِهِ كَلُّوبٌ[5] مِنْ حَدِيدٍ، فَيُدْخِلُهُ فِي شِدْقِهِ[6] فَيَشُقُّهُ، حَتَّى يَبْلُغَ قَفَاهُ ثُمَّ يُخْرِجُهُ فَيُدْخِلُهُ فِي شِقِّهِ الْآخَرِ، وَيَلْتَئِمُ هَذَا الشِّقُّ فَهُوَ يَفْعَلُ ذَلِكَ بِهِ، قُلْتُ: مَا هَذَا؟ قَالَا: انْطَلِقْ فَانْطَلَقْتُ مَعَهُمَا، فَإِذَا رَجُلٌ مُسْتَلْقٍ عَلَى قَفَاهُ وَرَجُلٌ قَائِمٌ بِيَدِهِ فِهْرٌ[7] أَوْ صَخْرَةٌ فَيَشْدَخُ[8] بِهَا رَأْسَهُ، **فَيَتَدَهْدَى الْحَجَرُ فَإِذَا ذَهَبَ لِيَأْخُذَهُ** عَادَ رَأْسُهُ كَمَا كَانَ فَيَصْنَعُ مِثْلَ ذَلِك........الحديث.

---

[1] النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص317.

[2] مسند أحمد 335/33 رقم 20165.

[3] عمران بن ملحان، ويقال: ابن تيم، ويقال: ابن عبد الله. تهذيب الكمال للمزي 356/22.

[4] العُطَارِدِي: بضم العين وفتح الطاء المهملتين وبعد الألف راء ودال مهملتان مكسورتان – هذه النسبة إلى عطارد بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم بن مر بن أد بن طابخة بطن من تميم. اللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير345/2– 346.

[5] كَلوب وكلاليب بفتح الكاف واحد وجمع هي الخطاطيف. ويقال: كلاب أيضا للواحد وهي خشبة في رأسها عقافة حديد وقد تكون حديداً كلها. مشارق الأنوار على صحاح الآثار للقاضي عياض 340/1.

[6] شدقه: أي فمه. فتح الباري لابن حجر 137/1.

[7] الفهر: الحجر ملء الكف وقيل هو الحجر مطلقاً. النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص722.

[8] يشدخ رأسه أي يكسر. فتح الباري لابن حجر 137/1.

تخريج الحديث

أخرجه ابن حبان[1]، والخطيب البغدادي[2] من طريق يزيد بن هارون عن جرير به مختصراً.

وأخرجه البخاري[3]، والبيهقي[4]، والبغوي[5] من طريق موسى بن إسماعيل،

وأخرجه الطبراني[6] من طريق داود بن منصور،

وأخرجه الطبراني[7]، والبيهقي[8] من طريق وهب بن جرير،

ثلاثتهم (موسى بن إسماعيل، وداود بن منصور، ووهب بن جرير) عن جرير بن حازم به بنحوه.

وأخرجه البخاري[9] من طريق إسماعيل بن عُلَيّة،

وأخرجه النسائي[10] من طريق المعتمر بن سليمان،

وأخرجه النسائي[11]، وأحمد[12]، وابن خزيمة[13] من طريق محمد بن جعفر،

وأخرجه النسائي[14]، وأحمد[15]، وابن خزيمة[16] من طريق عبد الوهاب بن عبد المجيد،

وأخرجه النسائي[17]، وابن خزيمة[18] من طريق يحيى بن سعيد ومحمد بن يحيى،

وأخرجه الطبراني[19] من طريق شعبة بن الحجاج،

---

[1] صحيح ابن حبان 517/10 رقم 4659.

[2] تاريخ بغداد للخطيب البغدادي 9/4.

[3] صحيح البخاري ك الجنائز باب 93 رقم 1386، وك البيوع باب 24 آكل الربا وشاهده وكاتبه رقم 2085.

[4] السنن الكبرى للبيهقي 275/5.

[5] شرح السنة للبغوي 50/8 رقم 2053.

[6] المعجم الكبير للطبراني 242/7 رقم 6986.

[7] المعجم الكبير للطبراني 242/7 رقم 6985.

[8] السنن الكبرى للبيهقي 188/2 رقم 3150.

[9] البخاري ك التعبير باب 48 تعبير الرؤيا بعد صلاة الصبح رقم 7047.

[10] السنن الكبرى للنسائي 121/7 رقم 7611.

[11] السنن الكبرى للنسائي 118/10 رقم 11162.

[12] مسند أحمد 284/33 رقم 20094.

[13] صحيح ابن خزيمة 69/2 رقم 942.

[14] السنن الكبرى للنسائي 118/10 رقم 11162.

[15] مسند أحمد 293/33 رقم 20101.

[16] صحيح ابن خزيمة 69/2 رقم 942.

[17] السنن الكبرى للنسائي 118/10 رقم 11162.

[18] صحيح ابن خزيمة 69/2 رقم 942.

[19] المعجم الكبير للطبراني 239/7 رقم 6988.

وأخرجه ابن حبان[1] من طريق النضر بن شُمَيْل،

وأخرجه ابن أبي شيبة[2]، والطبراني[3] من طريق هوذة بن خليفة، جميعهم (إسماعيل بن عُلَيّة، والمعتمر بن سليمان، ومحمد بن جعفر، وعبد الوهاب بن عبد المجيد، ويحيى بن سعيد، ومحمد بن يحيى، وشعبة بن الحجاج، والنضر بن شُمَيْل، وهوذة بن خليفة)عن عوف بن أبي جميلة عن أبي رجاء به بنحوه.

دراسة رجال الإسناد:

- سَمُرَة بنُ جُنْدُب: صحابي سبقت ترجمته في حديث رقم (198).
- وباقي رجال الإسناد ثقات.

الحكم على الحديث:

إسناده صحيح.

وصححه من المعاصرين: الألباني[4]، وشعيب الأرناؤوط[5].

***** *****

قال ابن الأثير رحمه الله:

"ومنه الحديث: "**لَمَا يُدَهْدِهُ الجُعَلُ خيرٌ من الَّذين ماتُوا في الجَاهليَّة**"، هو الذي يُدَحْرِجُه من السِّرْجين"[6].

الحديث رقم (248)

قال الإمام أبو داود الطيالسي[7] رحمه الله:

حَدَّثَنَا هِشَامٌ[8]، عَنْ أَيُّوبَ[9]، عَنْ عِكْرِمَةَ[10]، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه

---

(1) صحيح ابن حبان 427/2 رقم 655.

(2) مصنف ابن أبي شيبة 44/16 رقم 31126.

(3) المعجم الكبير للطبراني 237/7 رقم 6983.

(4) صحيح الترغيب والترهيب للألباني 140/1 رقم 578.

(5) في تعليقه على مسند أحمد 335/33 رقم 20165.

(6) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص317.

(7) مسند الطيالسي 402/4 رقم 2804

(8) هشام بن أبي عبد الله سُنْبُر الدستوائي. تهذيب الكمال للمزي 216/30.

(9) أيوب بن أبي تميمة السَّخْتِيَانِيُّ. تهذيب الكمال للمزي 458/3.

(10) عكرمة مولى ابن عباس. تهذيب الكمال للمزي 265/20.

وسلم: "لاَ تَفْتَخِرُوا بِآبَائِكُمُ الَّذِينَ مُوِّتُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، **لَمَا يُدَهْدِهُ الْجُعَلُ**[1] **بِمَنْخِرَيْهِ خَيْرٌ مِنْ آبَائِكُمُ الَّذِينَ مَاتُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ**".

تخريج الحديث

أخرجه أحمد[2]، وابن حبان[3]، من طريق أبي داود الطيالسي بمثله.

وأخرجه الطبراني[4]، والبيهقي[5]، من طريق هشام الدستوائي به بنحوه.

وأخرجه ابن عدي[6]، والطبراني[7] من طريق الحسن بن أبي جعفر،

وأخرجه الطبراني[8] من طريق سليمان القافلاني، كلاهما (الحسن بن أبي جعفر، وسليمان القافلاني) عن أيوب، به بنحوه.

دراسة رجال الإسناد:

- رجاله كلهم ثقات.

الحكم على الإسناد:

إسناده صحيح.

وممن صححه من العلماء: الهيثمي[9]، ومن المعاصرين: شعيب الأرناؤوط[10].

*****   *****

قال ابن الأثير رحمه الله:

"والحديث الآخر: "**كما يُدَهْدِهُ الجُعَلُ النَّتْنَ بأنْفه**"[11].

---

[1] الجعل: حيوان معروف كالخنفساء. النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص156.

[2] مسند أحمد 470/4 رقم 2739.

[3] صحيح ابن حبان91/13 رقم 5775.

[4] المعجم الكبير للطبراني 317/11 رقم 11862، والمعجم الأوسط له 87/3 رقم 2578.

[5] شعب الإيمان للبيهقي 126/7 رقم 4766.

[6] الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي 305/2.

[7] المعجم الكبير للطبراني 317/11 رقم 11861، والمعجم الأوسط له 142/7 رقم 7107.

[8] المعجم الأوسط للطبراني 142/7 رقم 7107.

[9] مجمع الزوائد للهيثمي 161/8.

[10] في تعليقه على مسند أحمد 470/4 رقم 2739، وصحيح ابن حبان91/13 رقم 5775.

[11] النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص317.

الحديث رقم (249)

قال الإمام الترمذي[1] رحمه الله:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ[2]، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "قَالَ لَيَنْتَهِيَنَّ أَقْوَامٌ يَفْتَخِرُونَ بِآبَائِهِمْ الَّذِينَ مَاتُوا، إِنَّمَا هُمْ فَحْمُ جَهَنَّمَ، أَوْ لَيَكُونُنَّ أَهْوَنَ عَلَى اللَّهِ **مِنْ الْجُعَلِ الَّذِي يُدَهْدِهُ الْخِرَاءَ بِأَنْفِهِ،** إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَذْهَبَ عَنْكُمْ عُبِّيَّةَ[3] الْجَاهِلِيَّةِ وَفَخْرَهَا بِالْآبَاءِ، إِنَّمَا هُوَ مُؤْمِنٌ تَقِيٌّ وَفَاجِرٌ شَقِيٌّ، النَّاسُ كُلُّهُمْ بَنُو آدَمَ وَآدَمُ خُلِقَ مِنْ تُرَابٍ".

تخريج الحديث

أخرجه أحمد[4] عن أبي عامر العقدي به بنحوه.

وأخرجه أحمد[5] عن محمد بن عبد الله،

وأخرجه البزار[6]، والبيهقي[7]، من طريق حسين بن حفص،

وأخرجه أبو نعيم[8]، والبيهقي[9]، وابن عساكر[10] من طريق الثوري،

ثلاثتهم (محمد بن عبد الله، وحسين بن حفص، والثوري)، عن هشام بن سعد عن سعيد بن أبي سعيد به بنحوه.

وأخرجه الترمذي[11] من طريق مُوسَى بْن أَبِي عَلْقَمَةَ،

وأخرجه أبو داود[12]، والخطيب البغدادي[13] من طريق المعافى بن عمران،

---

(1) سنن الترمذي ك المناقب باب 75 في فضل الشام واليمن رقم 3955.

(2) عبد الملك بن عمرو. تهذيب الكمال للمزي 364/18.

(3) عُبِّيَّة الْجَاهِلِيَّة: بضم العين المهملة وكسرها وكسر الموحدة وفتح التحتية المشددتين، أي: نخوتها وكبرها وفخرها وتعاظمها. تحفة الأحوذي للمباركفوري 110/9.

(4) مسند أحمد 455/16 رقم 10781.

(5) مسند أحمد 349/14 رقم 8736.

(6) مسند البزار 441/2 رقم 8526.

(7) السنن الكبرى للبيهقي 232/10 رقم 21593.

(8) ذكر أخبار أصبهان لأبي نعيم الأصبهاني 153/6 رقم 40255.

(9) شعب الإيمان للبيهقي 125/7 رقم 4764، و4765.

(10) معجم الشيوخ لابن عساكر 36/1.

(11) سنن الترمذي ك المناقب باب 75 في فضل الشام واليمن رقم 3955.

(12) سنن أبي داود ك الأدب باب 120 في التفاخر بالأحساب رقم 5116.

(13) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي 187/6 رقم 3244.

وأخرجه ابن وهب[1]، ومن طريقه أبي داود[2]، والخطابي[3]،
ثلاثتهم (موسى بْن أَبِي عَلْقَمَة، والمعافى بن عمران، وابن وهب) عن هشام بن سعد عن سعيد بن أبي سعيد عن أبيه به بنحوه.

دراسة رجال الإسناد:

– هشام بن سعد: أبو عَبّاد المدني القرشي، ت 160 هـ، أو قبلها.
قال ابن أبى شيبة عن علي بن المديني[4]: صالح، ولم يكن بالقوي.
وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه[5]: هشام بن سعد كذا وكذا[6]، كان يحيى بن سعيد لا يروى عنه، وقال مرة[7]: ليس هو محكم الحديث.
وقال ابن معين[8]: ليس بذاك القوي، وقال مرة[9]: صالح، ليس بمتروك الحديث، وقال مرة[10]: ليس بشيء، كان يحيى بن سعيد لا يحدث عنه، وقال مرة[11]: فيه ضعف.
وقال العجلي[12]: جائز الحديث، حسن الحديث، وقال أبو زرعة[13]: شيخ محله الصدق، وقال الساجي[14]: صدوق، وقال ابن حجر[15]: صدوق له أوهام.
قال الذهبي[16]: حسن الحديث، وقال أبو حاتم[17]: يُكتب حديثه ولا يحتج به.

---

(1) الجامع في الحديث لعبد الله بن وهب 71/1.
(2) سنن أبي داود ك الأدب باب 120 في التفاخر بالأحساب رقم 5116.
(3) غريب الحديث للخطابي 290/1.
(4) سؤالات ابن أبي شيبة لعلي بن المديني ص102 رقم 109.
(5) العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد 507/2.
(6) عبارة الإمام أحمد في الراوي:"كذا وكذا" معناها كما قال الذهبي رحمه الله: "هذه العبارة يستعملها عبد الله بن أحمد كثيرًا فيما يجيبه به والده، وهي بالاستقراء كناية عمن فيه لين". ميزان الاعتدال للذهبي 483/4.
(7) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 61/9.
(8) تاريخ ابن معين –رواية ابن محرز– 70/1.
(9) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 61/9.
(10) تهذيب الكمال للمزي 207/30.
(11) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 61/9.
(12) معرفة الثقات للعجلي 328/2 رقم 1900.
(13) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 61/9.
(14) تهذيب التهذيب لابن حجر 37/11.
(15) تقريب التهذيب لابن حجر ص528.
(16) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة للذهبي 336/2.
(17) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 61/9.

وقال النسائي[1]: ليس بالقوي، وفي موضعٍ آخر[2]: ضعيف.

وقال ابن عدي[3]: "مع ضعفه يُكتب حديثه".

قالت الباحثة: هو كما قال ابن حجر صدوق له أوهام.

– وباقي رجال الإسناد ثقات.

الحكم على الإسناد

إسناده حسن.

وحسن إسناده من العلماء: الترمذي[4] فقال: َهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

ومن المعاصرين: الألباني[5]، وشعيب الأرناؤوط[6].

*****   *****

قال ابن الأثير رحمه الله:

"دهر

(هــ) فيه: "**لا تَسُبُّوا الدَّهْرَ فإن الدَّهْر هو اللّه**"، وفي رواية: "**فإنَّ اللّه هو الدَّهْرُ**"، كان من شأنِ العرَب أن تَذُمَّ الدَّهْرَ وتَسُبَّهُ عند النَّوازِل والحَوَادِث، ويقولون أَبَادَهُم الدَّهْرُ، وأَصَابَتْهم قَوَارِعُ الدَّهْرِ وحَوادِثُه، ويُكْثِرُون ذِكْرَه بذلك في أَشْعارِهم. وذكَرَ اللّهُ عنهم في كِتابهِ العَزِيز فقال: "وقالوا ما هِي إلا حياتُنا الدنيا نموتُ ونَحيا وما يُهلِكُنا إلا الدَّهرُ"[7]، والدهرُ: اسمٌ للزَّمان الطَّويل ومُدَّة الحياةِ الدُّنيا، فنَهاهُم النبيُّ صلى اللّه عليه وسلم عن ذَمِّ الدهْر وسبِّه: أي لا تَسُبُّوا فاعِلَ هذه الأشْياء، فإنَّكم إذا سَبَبْتُموُه وقع السَّبُّ على اللّه تعالَى لأنَّه الفعَّالُ لما يُريد لاَ الدَّهرُ، فيكونُ تقديرُ الرواية الأُولىَ: فإن جَالِبَ الحَوادِثِ ومُنزِّلها هو اللّهُ لاَغيرُ، فوضعَ الدَّهْرَ موضِعَ جالب الحَوَادِثِ لاشْتِهارِ الدَّهْرِ عندَهُم بذلك، وتقديرُ الرواية الثانية: فإن اللّهَ هو جَالبٌ للحَوادِث لا غَيْرُه الجَالبُ، رَدًّا لاعْتِقَادِهم أن جَالِبَها الدَّهْرُ"[8].

---

[1] تهذيب الكمال للمزي 208/30.

[2] الضعفاء والمتروكين للنسائي ص104 رقم 601.

[3] الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي 110/7.

[4] سنن الترمذي ك المناقب باب 75 في فضل الشام واليمن رقم 3955.

[5] في تعليقه على مشكاة المصابيح 62/3 رقم 4899، وغاية المرام في تخريج أحاديث الحلال والحرام للألباني190/1.

[6] في تعليقه على مسند أحمد 349/14 رقم8736، و455/16 رقم 10781.

[7] سورة الجاثية آية 24.

[8] النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص317.

الحديث رقم (250)

في ظاهر الأمر أن كلام ابن الأثير روايتين، ولكنه رواية واحدة، ورد فيها تقديم وتأخير، والرواية الصحيحة عند مسلم، إلا أن ابن عبد البر أورد اللفظة الأخرى ولم أجدها في موضع آخر غيره.

قال الإمام مسلم[1] رحمه الله:

وحدثني زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ[2]، عَنْ هِشَامٍ[3]، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ[4]، عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم- قَالَ: «**لاَ تَسُبُّوا الدَّهْرَ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الدَّهْرُ**».

تخريج الحديث

أخرجه مسلم[5] من طريق أيوب عن ابن سيرين به.

وأخرجه البخاري[6]، ومسلم من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف.

وأخرجه البخاري[7]، ومسلم[8] من طريق سعيد بن المسيب،

وأخرجه مسلم[9] من طريق الأعرج، وهمام بن منبه[10]، جميعهم عن أبي هريرة به بنحوه.

دراسة رجال الإسناد:

- رجاله كلهم ثقات.

أما ابن عبد البر فقال في التمهيد[11]: في الموطأ عند جماعة رواته في هذا الحديث "لا يقولن أحدكم: يا خيبة الدهر"، وقال فيه سعيد بن هاشم بإسناد الموطأ: لا تسبوا الدهر، حدثنا خلف بن قاسم، حدثنا أبو جعفر: أحمد بن جعفر بن محمد التميمي، حدثنا يوسف بن يزيد، حدثنا سعيد بن هاشم الفيومي، حدثنا مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، أن رسول الله

---

(1) صحيح مسلم ك الألفاظ من الأدب وغيرها باب 1 النهي عن سب الدهر رقم 2246.

(2) جرير بن عبد الحميد. تهذيب الكمال للمزي 541/4.

(3) هشام بن حسان. تهذيب الكمال للمزي 181/30.

(4) محمد بن سيرين. تهذيب الكمال للمزي 344/25.

(5) صحيح مسلم ك الألفاظ من الأدب وغيرها باب 1 النهي عن سب الدهر رقم 2246.

(6) صحيح البخاري ك الأدب باب 101 لا تسبوا الدهر رقم 6181، و6182.

(7) صحيح البخاري، ك تفسير القرآن باب 1 وما يهلكنا إلا الدهر رقم 4826، وك التوحيد باب 35 قول الله -تعالى- يريدون ان يبدلوا كلام الله "إنه لقول فصل": حق رقم 7491.

(8) صحيح مسلم ك الألفاظ من الأدب وغيرها باب 1 النهي عن سب الدهر رقم 2246.

(9) صحيح مسلم ك الألفاظ من الأدب وغيرها باب 1 النهي عن سب الدهر رقم 2246.

(10) صحيح مسلم ك الألفاظ من الأدب وغيرها باب 1 النهي عن سب الدهر رقم 2246.

(11) التمهيد لابن عبد البر 152/18.

صلى الله عليه وسلم قال: "لا تسبوا الدهر فإن الله هو الدهر". **وقال فيه يحيى فإن الدهر هو الله، وغيره كلهم يقول: "فإن الله هو الدهر"**

***** *****

قال ابن الأثير رحمه الله:

"(هــ) وفي حديث موت أبي طالب: "**لولا أنَّ قُرَيشاً تقولُ دَهَرَهُ الجَزَعُ لَفَعلتُ**"، يقال: دَهَر فُلانا أمْرٌ إذا أصابَه مكروهٌ"[1].

الحديث رقم (251)

لم أعثر على تخريج له مسنداً، وإنما أورده الخطابي[2] معلقاً فقال: وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لأبي طالب لما أدركه الموت قل: لا إله إلا الله تصب بها كرامة الدنيا والآخرة، قال: يا ابن أخي لولا رهبة أن تقول قريش دهره الجزع فيكون سبة عليك وعلى بني أبيك لفعلت.

يرويه الواقدي[3] حدثني محمد بن عبد الله، عن أبيه[4]، عن عبد الله بن ثعلبة بن صُعَيْر.

***** *****

قال ابن الأثير رحمه الله:

"(س) وفي حديث أمِّ سُلَيم: "**ما ذاكِ دَهْرُكِ**"، يقال: ما ذاك دَهْرِي، ومَا دَهْرِي بكذا، أي: همَّتي وإرَادَتِي"[5].

الحديث رقم (252)

قال الإمام أبو داود الطيالسي[6] رحمه الله:

حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، وَحَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، وَجَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، كُلُّهُمْ عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، وَحَدَّثَنَاهُ شَيْخٌ، سَمِعَهُ مِنَ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ، وَقَدْ دَخَلَ حَدِيثُ بَعْضِهِمْ فِي بَعْضٍ، قَالَ: قَالَ مَالِكٌ أَبُو

---

(1) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص317.

(2) غريب الحديث للخطابي 489/1.

(3) لم أعثر عليه في المطبوع من مغازي الواقدي.

(4) عبد الله بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب. تهذيب الكمال للمزي 129/16.

(5) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص317.

(6) مسند الطيالسي 533/3 رقم 2168.

أَنَسٍ لامْرَأَتِهِ أُمِّ سُلَيْمٍ، وَهِيَ أُمُّ أَنَسٍ: إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ يَعْنِي النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يُحَرِّمُ الْخَمْرَ، فَانْطَلَقَ حَتَّى أَتَى الشَّامَ فَهَلَكَ هُنَاكَ، فَجَاءَ أَبُو طَلْحَةَ فَخَطَبَ أُمَّ سُلَيْمٍ، فَكَلَّمَهَا فِي ذَلِكَ، فَقَالَتْ: يَا أَبَا طَلْحَةَ، مَا مِثْلُكَ يُرَدُّ، وَلَكِنَّكَ امْرُؤٌ كَافِرٌ، وَأَنَا امْرَأَةٌ مُسْلِمَةٌ، لاَ يَصْلُحُ لِي أَنْ أَتَزَوَّجَكَ، **فَقَالَ: مَا ذَاكَ دَهْرُكِ**، قَالَتْ: وَمَا دَهْرِي؟ قَالَ: الصَّفْرَاءُ وَالْبَيْضَاءُ[1]، قَالَتْ: فَإِنِّي لاَ أُرِيدُ صَفْرَاءَ وَلاَ بَيْضَاءَ، أُرِيدُ مِنْكَ الإِسْلاَمَ، قَالَ: فَمَنْ لِي بِذَلِكَ؟ قَالَتْ: لَكَ بِذَلِكَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم، فَانْطَلَقَ أَبُو طَلْحَةَ يُرِيدُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم، وَرَسُولُ الله جَالِسٌ فِي أَصْحَابِهِ، فَلَمَّا رَآهُ قَالَ: "جَاءَكُمْ أَبُو طَلْحَةَ، غُرَّةُ الإِسْلاَمِ بَيْنَ عَيْنَيْهِ"، فَجَاءَ فَأَخْبَرَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم بِمَا قَالَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ، فَتَزَوَّجَهَا عَلَى ذَلِكَ....................الحديث.

تخريج الحديث

أخرجه أبو نعيم[2]، والبيهقي[3]، وابن عساكر[4]، من طريق الطيالسي به بمثله.

وأخرجه النسائي[5] عن محمد بن النضر،

وأخرجه عبد الرزاق[6] ومن طريقه ابن أبي شيبة[7]، والطبراني[8]،

وأخرجه ابن حبان[9]، وأبي نعيم[10]، من طريق الصلت بن مسعود،

ثلاثتهم (محمد بن النضر، وعبد الرزاق، والصلت) عن جعفر بن سليمان عن ثابت به بنحوه.

وأخرجه مسلم[11]، وابن سعد[12]، وأحمد[13]، من طريق سليمان بن المغيرة عن ثابت به بنحوه.

---

(1) الصفراء: الذهب، والبيضاء: الفضة. غريب الحديث للخطابي 563/1.

(2) حلية الأولياء لأبي نعيم الأصبهاني 59/2.

(3) السنن الكبرى للبيهقي 66/4 رقم 6922.

(4) تاريخ دمشق لابن عساكر 401/19.

(5) سنن النسائي ك النكاح باب 63 التزويج على الإسلام رقم 3341.

(6) مصنف عبد الرزاق 179/6 رقم 10417.

(7) مصنف ابن أبي شيبة 179/6 رقم 10417.

(8) المعجم الكبير للطبراني 90/5 رقم 4676.

(9) صحيح ابن حبان 156/16 رقم 7187.

(10) حلية الأولياء لأبي نعيم الأصبهاني 59/2.

(11) صحيح مسلم ك فضائل الصحابة باب 20 من فضائل أبي طلحة رقم 2144.

(12) الطبقات الكبير لابن سعد 426/8- 427.

(13) مسند أحمد 328/20 رقم 13026.

وأخرجه مسلم[1]، وابن سعد[2]، وأحمد[3]، وأبو يعلى[4]، والبيهقي[5] من طريق حماد بن سلمة عن ثابت به بنحوه.

وأخرجه البخاري[6]، ومسلم[7]، وابن سعد[8]، وأحمد[9]، من طريق محمد بن سيرين، وأنس بن اسيرين، كلاهما عن أنس بنحوه.

وأخرجه ابن سعد[10]، وأحمد[11]، وأبو يعلى[12] من طريق حميد عن أنس به بنحوه.

وأخرجه النسائي[13]، وابن سعد[14]، والطبراني[15]، وأبو نعيم[16]، من طريق عبد الله بن أبي عبد الله بن أبي طلحة عن أنس به مختصراً.

وأخرجه أبو نعيم[17]، وابن عساكر[18]، من طريق إسماعيل بن عبد لله عن أنس به بنحوه.

---

(1) صحيح مسلم ك الآداب باب 5 استحباب تحنيك المولود عند ولادته وحمله إلى صالح يحنكه وجواز تسميته يوم ولادته واستحباب التسمية بعد الله وإبراهيم وسائر أسماء الأنبياء عليهم السلام رقم 2146.

(2) الطبقات الكبير لابن سعد 427/8.

(3) مسند أحمد 432/20 رقم 13210، و452/21 رقم 14065.

(4) مسند أبي يعلى 37/6 رقم 3283.

(5) السنن الكبرى للبيهقي 305/9.

(6) صحيح البخاري ك الْعَقِيقَةِ، بَابُ 1 تَسْمِيَةِ الْمَوْلُودِ غَدَاةَ يُولَدُ لِمَنْ لَمْ يَعُقَّ عَنْهُ وَتَحْنِيكِهِ رقم 5470.

(7) صحيح مسلم ك الآداب باب 5 استحباب تحنيك المولود عند ولادته وحمله إلى صالح يحنكه وجواز تسميته يوم ولادته واستحباب التسمية بعد الله وإبراهيم وسائر أسماء الأنبياء عليهم السلام رقم 2146.

(8) الطبقات الكبير لابن سعد 75/5، و433/8.

(9) مسند أحمد 89/19 رقم 12031، و227/20 رقم 12865.

(10) الطبقات الكبير لابن سعد 432/8.

(11) مسند أحمد 85/19 رقم 12028.

(12) مسند أبي يعلى 472/6 رقم 3882.

(13) سنن النسائي ك النكاح باب 63 التزويج على الإسلام رقم 3341.

(14) الطبقات الكبير لابن سعد 431/8.

(15) المعجم الكبير للطبراني 105/25 رقم 237.

(16) حلية الأولياء لأبي نعيم الأصبهاني 59/2.

(17) حلية الأولياء لأبي نعيم الأصبهاني 59/2.

(18) تاريخ دمشق لابن عساكر 401/19.

دراسة رجال الإسناد:

– جعفر بن سليمان الضُبَعي[1] بضم المعجمة وفتح الموحدة أبو سليمان البصري، من الثامنة مات سنة ثمان وسبعين.

وثقه ابن سعد وزاد: به ضعف وكان يتشيع[2]، ويحيى بن معين[3]، وفي رواية: ليس به باس[4]، وابن المديني[5]، والعجلي: وزاد: وكان يتشيع[6]، والفسوي وزاد: وكان متقناً، حسن الأخذ، حسن الأداء[7]، والذهبي[8] وزاد: صدوق صالح مشهور، وفي رواية: ثقة فيه شيء مع كثرة علومه[9].

وقال أحمد[10]: لا بأس به، فقيل له إن سليمان بن حرب يقول: لا يكتب حديثه، فقال: حماد بن زيد لم يكن ينهى عنه، إنما كان يتشيع وكان يحدث بأحاديث – يعنى في فضل علي كرم الله وجهه – وأهل البصرة يغلون في علي رضي الله عنه.

وقال البزار: لم نسمع أحدا يطعن عليه في الحديث ولا في خطأ فيه إنما ذكرت عنه شيعيته وأما حديثه فمستقيم[11] .

وقال ابن عدي[12]: وأحاديثه ليست بالمنكرة وما كان منها منكرا فلعل البلاء فيه من الراوي عنه وهو عندي ممن يجب أن يقبل حديثه.

---

[1] الضبعي: بضم الضاد المعجمة، وفتح الباء المنقوطة بواحدة، وفي آخره العين المهملة، هذه النسبة إلى "ضبيعة" بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان، نزل أكثرهم البصرة، وكانت بها محلة ينسب إليهم يقال لهم: بنو ضبيعة، وجعفر بن سليمان الضبعي الجرشي البصري، من أهل يمامة، إنما قيل له: الضبعي، لأنه كان ينزل في بني ضبيعة، فنسب إليها. الأنساب للسمعاني 8/4.

[2] الطبقات الكبير لابن سعد 288/7.

[3] تاريخ ابن معين – رواية الدوري– 130/4، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم 481/2.

[4] تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ص 55، وتاريخ جرجان لأبي القاسم الجرجاني ص553.

[5] سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني ص53 رقم 14.

[6] معرفة الثقات للعجلي 268/1 رقم 221.

[7] المعرفة والتاريخ للفسوي 169/1.

[8] المغني في الضعفاء للذهبي 132/1.

[9] الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة للذهبي 294/1.

[10] الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 481/2.

[11] تهذيب التهذيب لابن حجر 83/2.

[12] الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي 149/2.

وقال ابن حبان[1]: وكان جعفر بن سليمان من الثقات المتقنين في الروايات غير أنه كان ينتحل الميل إلى أهل البيت ولم يكن بداعية إلى مذهبه وليس بين أهل الحديث من أئمتنا خلاف أن الصدوق المتقن إذا كان فيه بدعة ولم يكن يدعو إليها أن الاحتجاج بأخباره جائز.

وقال ابن حجر[2] : صدوق زاهد لكنه كان يتشيع.

وقد كان يحيى بن سعيد القطان لا يروى عنه[3]، ولا يكتب حديثه[4]، وفي رواية: وكان يستضعفه[5].

وقال الأزدي: كان فيه تحامل على بعض السلف وكان لا يكذب في الحديث ويؤخذ عنه الزهد والرقائق، وأما الحديث فعامة حديثه عن ثابت وغيره فيها نظر ومنكر[6].

وقال ابن شاهين في المختلف فيهم إنما تكلم فيه لعلة المذهب، وما رأيت من طعن في حديثه إلا محمد بن عبد الله بن عمار بقوله جعفر بن سليمان ضعيف[7].

قالت الباحثة: جعفر بن سليمان ثقة، وبالنسبة لتشيعه فلم يكن داعياً إلى بدعته، إضافة إلى أن روايته هنا ليست في فضائل علي رضي الله عنه.

- وباقي رجال الإسناد ثقات.

الحكم على الإسناد

إسناده صحيح.

ومن صححه من المعاصرين: شعيب الارناؤوط[8]، ود. محمد بن عبد المحسن التركي[9].

***** *****

---

(1) الثقات لابن حبان 140/6.

(2) تقريب التهذيب لابن حجر ص199.

(3) سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني ص53 رقم 14.

(4) تاريخ ابن معين – رواية الدوري– 130/4.

(5) تاريخ ابن معين – رواية الدوري– 130/4، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي 145/2.

(6) تهذيب التهذيب لابن حجر 83/2.

(7) المختلف فيهم للحافظ ابن شاهين (من الشاملة) 3/1.

(8) في تعليقه على صحيح ابن حبان 156/16 رقم 7187.

(9) في تعليقه على مسند الطيالسي 533/3.

قال ابن الأثير رحمه الله:

"**دهس**

(هــ) فيه: "**إنه أقبَلَ من الحُدَيبِية فنَزَل دَهَاساً من الأرضِ**"، الدَّهَاسُ والدَّهْسُ: ما سهُل ولاَنَ من الأرض، ولم يبلُغ أن يكونَ رَمْلاً"[1].

الحديث رقم (253)

قال الإمام ابن أبي شيبة[2] رحمه الله:

حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، عَنْ شُعْبَةَ[3]، عَنْ جَامِعِ بْنِ شَدَّادٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَن بْنَ أَبِي عَلْقَمَــةَ، قَــالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ مَسْعُودٍ، قَالَ: أَقْبَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْحُدَيْبِيَةِ، فَــذَكَرُوا أَنَّهُمْ نَزَلُوا دَهَاسًا مِنَ الأَرْضِ، يَعْنِي بِالدَّهَاسِ: الرَّمْلَ، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَنْ يَكْلَؤُنَا"؟ فَقَالَ بِلاَلٌ: أَنَا، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِذًا نَنَامُ"، قَالَ: فَنَامُوا حَتَّى طَلَعَــتْ عَلَيْهِمَ الشَّمْسُ، قَالَ: فَاسْتَيْقَظَ نَاسٌ فِيهِمْ فُلاَنٌ وَفُلاَنٌ وَفِيهِمْ عُمَرُ، فَقُلْنَا: اهْضِبُوا، يَعْنِــي تَكَلَّمُــوا، قَالَ: فَاسْتَيْقَظَ النَّبِيُّ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: "افْعَلُوا كَمَا كُنْتُمْ تَفْعَلُونَ"، قَالَ: فَفَعَلْنَا، قَالَ: "كَذَلِكَ لِمَنْ نَامَ، أَوْ نَسِيَ".

تخريج الحديث

أخرجه أبو داود[4]، ومن طريقه –البيهقي[5]، وابن عبد البر[6]–، وأحمد[7]، ومن طريقه –المزي[8]– ، والنسائي[9] في الكبرى، والبزار[10]، من طريق غندر(محمد بن جعفر)، عن شعبة به بنحوه.

وأخرجه الطيالسي[11] ومن طريقه البيهقي[12]،

---

[1] النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص317.

[2] مصنف ابن أبي شيبة 70/20 رقم 37249، و425/20 رقم 38017، و515/3 رقم 4771.

[3] شعبة بن الحجاج بن الورد. تهذيب الكمال للمزي 485/12.

[4] سنن أبي داود ك الصلاة باب 11 من نام عن الصلاة أو نسيها رقم 447.

[5] دلائل النبوة للبيهقي 274/4 رقم 1620.

[6] التمهيد لابن عبد البر 252/5.

[7] مسند أحمد 426/7 رقم 4421.

[8] تهذيب الكمال للمزي 292/17.

[9] السنن الكبرى للنسائي 130/8– 131 رقم 8802.

[10] مسند البزار 321/1 رقم 2029.

[11] مسند الطيالسي 294/1 رقم 375.

[12] السنن الكبرى للبيهقي 218/2 رقم 3307.

وأخرجه أحمد[1] عن يحيى بن سعيد، ومن طريق يحيى بن سعيد الطبراني[2]،
وأخرجه الطبري[3] من طريق عبد الرحمن بن عثمان أبي بحر،
وأخرجه الطحاوي[4]، والشاشي[5]، والبيهقي في الدلائل[6] من طريق زافر بن سليمان
أربعتهم (الطيالسي، أحمد، وعبد الرحمن بن عثمان، وزافر بن سليمان) عن شعبة عن جامع بن شداد به بنحوه.

ووقع عند الطحاوي، والشاشي، والبيهقي في الدلائل غزوة تبوك.

وقد شذ زافر بن سليمان بذلك، والمحفوظ عن شعبة ما سبق من رواية الثقات مثل يحيى بن سعيد القطان، ومحمد بن جعفر غندر وغيرهم، أن ذلك كان في غزوة الحديبية، أما زافر بن سليمان فقد قال عنه ابن حبان: كثير الغلط في الأخبار، واسع الوهم في الآثار على صدق فيه[7]، وقال ابن حجر: صدوق كثير الأوهام[8].

وأخرجه الطبراني[9] من طريق سفيان الثوري عن جامع بن شداد به بنحوه.

وفي هذه الروايات نجد أن الحارس هو بلال، وقال البيهقي[10]: كذا قال غندر وغيره عن شعبة أن الذي حرسهم ليلتئذ كان بلالاً، وكذلك قاله يحيى القطان في إحدى الروايتين عنه، وروي عنه وعن عبد الرحمن، عن شعبة أن الحارس كان عبد الله بن مسعود. وكذلك قاله عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي عن جامع بن شداد.

---

(1) مسند أحمد 170/6 رقم 3657.

(2) المعجم الكبير للطبراني 226/10 رقم 10549.

(3) تفسير الطبري 199/22.

(4) شرح معاني الآثار للطحاوي 465/1 رقم2470.

(5) المسند للشاشي 391/2 رقم 775.

(6) دلائل النبوة للبيهقي 156/4 رقم 1497.

(7) المجروحين لابن حبان 315/1.

(8) تقريب التهذيب لابن حجر ص333.

(9) المعجم الكبير للطبراني 226/10 رقم 10549.

(10) دلائل النبوة للبيهقي 274/4 رقم 1620.

وأخرجه أحمد[1]، والنسائي[2] في الكبرى، والطيالسي[3]، ومن طريقه البيهقي[4]، وأبو يعلى[5]، والطبراني[6]، والبيهقي[7] في الدلائل، من طريق عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي عن جامع بن شداد به مطولاً.

وفيه أن الحارس هو ابن مسعود.

وروي من طريق آخر عن ابن مسعود مثل رواية المسعودي، أخرجها أحمد[8]، وابن أبي شيبة[9]، والبزار[10]، وأبو يعلي[11]، ومن طريقه ابن حبان[12]، والطبراني[13] من طريق سماك عن القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن أبيه عن ابن مسعود بنحوه.

دراسة رجال الإسناد:

- رجاله كلهم ثقات.

الحكم على الإسناد

إسناده صحيح.

ومن صححه من المعاصرين: شعيب الارناؤوط[14]، ود. محمد بن عبد المحسن التركي[15].

---

(1) مسند أحمد 243/6 رقم 3710.

(2) السنن الكبرى للنسائي 131/8.

(3) مسند الطيالسي 294/1 رقم 375.

(4) السنن الكبرى للبيهقي 218/2 رقم 3307.

(5) مسند أبي يعلى 187/9 رقم 5285.

(6) المعجم الكبير للطبراني 225/10 رقم 10548.

(7) دلائل النبوة للبيهقي 274/4 رقم 1621، و155/4 رقم 1496.

(8) مسند أحمد 333/7 رقم 4307.

(9) مصنف ابن أبي شيبة 557/3 رقم 4927.

(10) مسند البزار 321/1 رقم 2030.

(11) مسند أبي يعلى 426/8 رقم 5010.

(12) صحيح ابن حبان449/4 رقم 1580.

(13) المعجم الكبير للطبراني 168/10.

(14) في تعليقه على مسند أحمد 170/6 رقم 3657.

(15) في تعليقه على مسند الطيالسي 294/1 رقم 375.

أما رواية المسعودي فقد قال الهيثمي: وفيه عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي وقد اختلط في آخر عمره[1]، وقال ابن حجر: صدوق اختلط قبل موته وضابطه أن من سمع منه ببغداد فبعد الاختلاط[2]، وقال الذهبي: سيء الحفظ[3].

وقد خالف المسعودي في روايته فذكر أن الذي قام بحراسة المسلمين تلك الليلة عبد الله بن مسعود، والمحفوظ عن جامع بن شداد ما رواه شعبة أن الذي قام بحراسة المسلمين تلك الليلة إنما هو بلال، أما ما في رواية المسعودي فهو شاذ؛ لأنه خالف من هو أوثق منه، والله أعلم.

وقد ضعف الرواية من المعاصرين كل من: شعيب الأرناؤوط[4]، وحسين سليم أسد[5].

والصحيح أن الذي حرسهم هو بلال كما ورد:

- عن عمران بن حصين عند البخاري[6]، ومسلم[7].
- وعن أَبِي قَتَادَةَ عند البخاري[8]
- وعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ عند مسلم[9].
- وعن جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ عند أحمد[10]، وأبي يعلى[11].

***** *****

---

(1) مجمع الزوائد للهيثمي 70/2.

(2) تقريب التهذيب لابن حجر ص586.

(3) ميزان الاعتدال للذهبي 298/4.

(4) مسند أحمد 391/1 رقم 3710.

(5) مسند أبي يعلى 187/9 رقم 5285.

(6) صحيح البخاري ك التييم باب 6 الصعيد الطيب وَضُوء المسلم يكفيه من الماء رقم 344، وك المناقب باب 25 علامات النبوة في الإسلام رقم 3571.

(7) صحيح مسلم ك المساجد ومواضع الصلاة باب 55 قَضَاءِ الصَّلاَةِ الْفَائِتَةِ وَاسْتِحْبَابِ تَعْجِيلِ قَضَائِهَا رقم 682.

(8) صحيح البخاري كتاب مواقيت الصلاة باب 35 الآذان بعد ذهاب الوقت رقم 595.

(9) صحيح مسلم ك المساجد ومواضع الصلاة باب 55 قَضَاءِ الصَّلاَةِ الْفَائِتَةِ وَاسْتِحْبَابِ تَعْجِيلِ قَضَائِهَا رقم 680.

(10) مسند أحمد 311/27 رقم 16746.

(11) مسند أبي يعلى 334/13 رقم 7410.

قال ابن الأثير رحمه الله:

"**دهقن**

في حديث حذيفة: "**أنه استسقى ماءً فأتاه دِهْقَانٌ بماءٍ في إناءٍ من فضَّة**"، الدّهْقَان –بكسر الدال وضمها–: رئيسُ القَرْية ومُقدَّم التُّنَّاء وأصحاب الزِّراعة وهو مُعَرَّبٌ، ونُونُه أصليةٌ، لقولهم تَدَهْقَن الرجلُ، وله دَهْقَنَةٌ بموضِع كذا. وقيل النونُ زائدةٌ وهو من الدَّهْق: الإمْتِلاءِ"[1].

الحديث رقم (254)

قال الإمام البخاري[2] رحمه الله:

حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ[3]، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى[4]، قَالَ: كَانَ حُذَيْفَةُ بِالْمَدَايِنِ، فَاسْتَسْقَى **فَأَتَاهُ دِهْقَانٌ بِمَاءٍ فِي إِنَاءٍ مِنْ فِضَّةٍ**، فَرَمَاهُ بِهِ، وَقَالَ: إِنِّي لَمْ أَرْمِهِ إِلَّا أَنِّي نَهَيْتُهُ فَلَمْ يَنْتَهِ، قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ وَالْحَرِيرُ وَالدِّيبَاجُ هِيَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا، وَلَكُمْ فِي الْآخِرَةِ".

تخريج الحديث

أخرجه البخاري[5] عن حفص بن عمر،

وأخرجه مسلم[6] من طريق محمد بن عدي، ومحمد بن جعفر، وبهز بن أسد، ووكيع بن الجراح، ومعاذ بن معاذ،

ستتهم (حفص بن عمر، ومحمد بن عدي، ومحمد بن جعفر، وبهز بن أسد، ووكيع بن الجراح، ومعاذ بن معاذ) عن شعبة به بمثله.

وأخرجه مسلم[7] من طريق عبد الله بن عكيم، ومجاهد، عن حذيفة به، بزيادة يوم القيامة.

---

[1] النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص317.

[2] صحيح البخاري ك اللباس باب 25 لُبْس الحرير وافتراشه للرجال وقدر ما يجوز منه رقم 5831.

[3] الحكم بن عتيبة. تهذيب الكمال للمزي 114/7.

[4] عبد الرحمن بن أبي ليلى. تهذيب الكمال للمزي 372/17.

[5] صحيح البخاري ك الأشربة باب 27 الشرب في آنية الذهب رقم 5632.

[6] صحيح مسلم ك اللباس والزينة باب 2 تحريم استعمال إناء الذهب والفضة على الرجال والنساء وخاتم الذهب والحرير على الرجال وإباحته للنساء وإباحة العَلَم ونحوه ما لم يزد على أربع أصابع رقم 2067.

[7] صحيح مسلم ك اللباس والزينة باب 2 تحريم استعمال إناء الذهب والفضة على الرجال والنساء وخاتم الذهب والحرير على الرجال وإباحته للنساء وإباحة العَلَم ونحوه ما لم يزد على أربع أصابع رقم 2067.

دراسة رجال الإسناد:

- رجاله كلهم ثقات.

*****   *****

قال ابن الأثير رحمه الله:

"**دهم**

"ومنه الحديث: "**محمد في الدَّهْمِ بهذا القَوْز**"[1].

الحديث رقم (255)

قال الواقديّ[2] رحمه الله:

حدثني عبد الرحمن بن الحارث بن عبيد الغطفاني، عن جده، عن عمرو بن يثربي الضمري، قال: إن أبا جهل لم يشعر بعسكر رسول الله يوم بدر، حتى تصايح الفريقان، ففزع أبو الحكم، فقال: ما الخبر؟ فقيل: **محمد في الدهم بهذا القوز**[3]، قال: فأخذته خوة[4] فلا ينطق.

تخريج الحديث

انفرد به الواقدي.

دراسة رجال الإسناد:

- عمرو بن يثربي الضمري يعد في أهل الحجاز قاله البخاري وقال ابن السكن له صحبة أسلم عام الفتح[5].

- عبد الرحمن بن الحارث بن عبيد الغطفاني، وجده لم أعثر على ترجمة لهما.

الحكم على الإسناد

إسناده ضعيف، لأن فيه:

- ضعف المصنف نفسه.

- عبد الرحمن بن الحارث بن عبيد الغطفاني، وجده لم أعثر على ترجمة لهما.

*****   *****

---

[1] النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص317.

[2] نقلاً عن غريب الحديث للخطابي 197/1- 198.

[3] القوز بالفتح العالي من الرمل كأنه جبل. النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص777.

[4] خوة: أي فترة. النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص290.

[5] الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر 697/4.

قال ابن الأثير رحمه الله:

"ومنه حديث بشير بن سَعْد: "**فأدْركَه الدَّهْمُ عند اللَّيلِ**"[1].

الحديث رقم (256)

قال الواقديّ[2] رحمه الله:

حَدّثَنِي عَبْدُ اللّهِ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ الْفُضَيْلِ، عَنْ أَبِيهِ[3]، قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللّهِ صَلّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ بَشِيرَ بْنَ سَعْدٍ فِي ثَلَاثِينَ رَجُلًا إلَى بَنِي مُرّةَ بِفَدَكَ[4]، فَخَرَجَ فَلَقِيَ رِعَاءَ الشّاءِ، فَسَأَلَ أَيْنَ النّاسُ؟ فَقَالُوا: هُمْ فِي بَوَادِيهِمْ. وَالنّاسُ يَوْمَئِذٍ شَاتُونَ لَا يَحْضُرُونَ الْمَاءَ، فَاسْتَاقَ النّعَمَ وَالشّاءَ وَعَادَ مُنْحَدِرًا إلَى الْمَدِينَةِ، فَخَرَجَ الصّرِيخُ فَأَخْبَرَهُمْ، **فَأَدْرَكَهُ الدّهْمُ مِنْهُمْ** عِنْدَ اللّيْلِ، فَبَاتُوا يُرَامُونَهُمْ بِالنّبْلِ، حَتّى فَنِيَتْ نَبْلُ أَصْحَابِ بَشِيرٍ، وَأَصْبَحُوا وَحَمَلَ الْمُرّيُونَ عَلَيْهِمْ، فَأَصَابُوا أَصْحَابَ بَشِيرٍ، وَوَلّى مِنْهُمْ مَنْ وَلّى، وَقَاتَلَ بَشِيرٌ قِتَالًا شَدِيدًا حَتّى ضُرِبَ كَعْبُهُ، ....الحديث.

تخريج الحديث

أخرجه ابن عساكر[5] من طريق الواقدي به بمثله.

دراسة رجال الإسناد:

– رجاله كلهم ثقات.

الحكم على الإسناد

إسناده ضعيف، لأن فيه انقطاع بين الحارث بن فضيل، والرسول صلى الله عليه وسلم، فقد ذكر ابن حجر في ترجمة الحارث بن فُضيل أنه: من السادسة[6]، ومعنى الطبقة السادسة عند ابن

---

[1] النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص317.

[2] المغازي للواقدي ص723.

[3] الحارث بن فضيل. تهذيب الكمال للمزي 271/5.

[4] فدك قرية بالحجاز بينها وبين المدينة يومان وقيل ثلاثة أفاءها الله على رسوله صلى الله عليه و سلم في سنة سبع صلحاً. معجم البلدان للحمويّ 238/4.

[5] تاريخ دمشق لابن عساكر 289/10.

[6] تقريب التهذيب لابن حجر ص101.

حجر: "هي الطبقة التي عاصرت الطبقة الصغرى من التابعين، لكن لم يثبت لهم لقاء أحد من الصحابة كابن جريج"[1].

- ضعف المصنف نفسه.

***** *****

قال ابن الأثير رحمه الله:

"**(هـ)** والحديث الآخر: "**من أراد أهل المدينة بدَهْم**"، أي بأمر عظيم وغائلة، من أمرٍ يَدْهَمُهم: أي يفْجأُهم"[2].

الحديث رقم (257)

قال الإمام مسلم[3] رحمه الله:

وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ - يَعْنِى ابْنَ جَعْفَرٍ -، عَنْ عُمَرَ بْنِ نُبَيْهٍ الْكَعْبِيِّ، عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ[4] الْقَرَّاظِ[5]، أَنَّهُ سَمِعَ سَعْدَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- بِمِثْلِهِ[6]، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: «**بِدَهْمٍ أَوْ بِسُوءٍ**».

تخريج الحديث

أخرجه مسلم[7] من طريق حاتم بن إسماعيل عن عمر بن نبيه به بمثله بدون لفظة دهم.

وأخرجه مسلم[8] من طريق أسامة بن زيد عن أبي عبد الله القراظ به بزيادة.

وأخرجه البخاري[9] من طريق جعيد عن عائشة عن سعد به بنحوه.

---

[1] تقريب التهذيب لابن حجر ص30.

[2] النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص318.

[3] صحيح مسلم ك الحج باب 89 من أراد أهل المدينة بسوء أذابه الله رقم 1386.

[4] دينار أبو عبد الله. تهذيب الكمال للمزي 29/34.

[5] الْقَرَّاظ: بفتح القاف وتشديد الراء وبعد الألف ظاء معجمة هذه النسبة إلى بيع القرظ وهو نبات يدبغ به. اللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير 22/3.

[6] ويقصد بمثله أي: بمثل الرواية السابقة للحديث، وهي: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا حَاتِمٌ - يَعْنِى ابْنَ إِسْمَاعِيلَ-، عَنْ عُمَرَ بْنِ نُبَيْهٍ، أَخْبَرَنِي دِينَارٌ الْقَرَّاظُ، قَالَ: سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ أَبِى وَقَّاصٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم-: «مَنْ أَرَادَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ بِسُوءٍ أَذَابَهُ اللَّهُ كَمَا يَذُوبُ الْمِلْحُ في الْمَاءِ».

[7] صحيح مسلم ك الحج باب 89 من أراد أهل المدينة بسوء أذابه الله رقم 1386.

[8] صحيح مسلم ك الحج باب 89 من أراد أهل المدينة بسوء أذابه الله رقم 1386.

[9] صحيح البخاري ك أبواب فضائل المدينة باب 7 إثم من كاد أهل المدينة رقم 1877.

دراسة رجال الإسناد:

– عمر بن نُبَيْه بنون وموحدة مصغر الكعبي حجازي من السادسة.

وثقه علي بن المديني[1]، وذكره ابن حبان[2] في كتاب الثقات.

وقال يحيى بن سعيد القطان[3]، وأحمد[4]، والنسائي[5]، وابن حجر[6]: ليس به بأس.

قالت الباحثة: ليس به بأس.

– وباقي رجاله كلهم ثقات.

***** *****

قال ابن الأثير رحمه الله:

"وفي حديث قُس: "**وروضة مُدْهامَّةٌ**"، أي: شديدَة الخُضْرةِ المُتنَاهية فيها، كأنَّها سَوْداء لِشدَّة خُضْرَتِها"[7].

الحديث رقم (*)

– سبق تخريجه[8] .

***** *****

قال ابن الأثير رحمه الله:

"(هـ) وفيه: "**إنه ذكر الفِتَن حتى ذَكَر فِتْنةَ الأحْلاس ثم فِتْنةَ الدُّهَيْماء**"[9].

الحديث رقم (*)

– سبق تخريجه[10] .

***** *****

---

(1) تهذيب التهذيب لابن حجر 441/7.

(2) الثقات لابن حبان 185/7.

(3) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 138/6.

(4) علل أحمد رواية المروذي ص228.

(5) تهذيب التهذيب لابن حجر 441/7.

(6) تقريب التهذيب لابن حجر ص728.

(7) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص318.

(8) تحت حديث رقم 98.

(9) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص318.

(10) تحت حديث رقم 45.

قال ابن الأثير رحمه الله:

"ومنه حديث حذيفة: "**أتتكم الدُّهَيْماءُ تَرْمِي بالرَّضْفِ**"، هي تصغِيرُ الدَّهْماء، يريد الفِتْنَة المُظْلِمةَ، والتَّصغيرُ فيها للتَّعظِيم. وقيل أراد بالدُّهَيْماء الداهية، ومن أسمائها الدُّهَيْمُ، زَعمُوا أن الدُّهَيْمَ اسمُ ناقة كان غَزَا عليها سَبعةُ إخوة فقُتِلوا عن آخرهم، وحُملوا عليها حتى رَجعت بهم، فصَارت مثلا في كُلِّ داهيةٍ"[1].

الحديث رقم (258)

لم أجده موقوفاً عن حذيفة، وإنما وجدته عن أبي هريرة.

قال الإمام الدوري[2] رحمه الله:

حدثنا محمد بن القاسم الأسدي أبو إبراهيم، قال: حدثنا عمر بن راشد، عن يحيى بن أبى كثير، عن أبى سلمة[3]، عن أبى هريرة، أن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: "أتتكم **الدهيماء ترمى بالنشف**[4]، **والثانية ترمى بالرضف**[5]، والثالثة سوداء مظلمة إلى يوم القيامة، قتلاها قتلى الجاهلية، ما أبالى في أيتها أبين فيها وجهك".

تخريج الحديث

أخرجه العسكري[6] من طريق الدوري به بمثله، إلا أنه زاد وقد روي هذا عن ابن مسعود وحذيفة رضي الله عنهما من كلامهما.

دراسة رجال الإسناد:

- رجاله كلهم ثقات عدا، محمد بن القاسم كذاب ضعيف، وعمر بن راشد ضعيف.

الحكم على الإسناد

إسناده موضوع، وفيه:

عمر بن راشد ومحمد بن القاسم وهما ضعيفان.

---

(1) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص318.

(2) تاريخ ابن معين – رواية الدوري– 438/3 رقم 2026.

(3) عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف. تهذيب الكمال للمزي 371/33.

(4) النشف وهي حجارة سود كأنها أحرقت بالنار وإذا تركت على رأس الماء طفت ولم تغص فيه وهي التي يحك بها الوسخ عن اليد والرجل. النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص917.

(5) الحجارة المحماة عل النار واحدتها رضفة. النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص361.

(6) تصحيفات المحدثين للعسكري 326/1.

وبالنسبة لتدليس يحيى بن أبي كثير فقد نصّ على تدليسه النسائي وغيره[1]، إلا أن ابن حجر ذكره في المرتبة الثانية من طبقات المدلسين[2] التي اغتفر الأئمة تدليسهم.

والأثر عن حذيفة، لا يوجد به لفظة الدهيماء:

أخرجه نعيم بن حماد[3]: حدثنا مروان بن معاوية، حدثنا الوليد بن عبد الله بن جميع، حدثنا أبو الطفيل، قال: سمعت حذيفة يقول: الفتن ثلاث تسوقهم الرابعة إلى الدجال، التي ترمي بالرضف، والتي ترمي بالنشف، والسوداء المظلمة والتي تموج موج البحر، وفيه الوليد بن عبد الله وهو صدوق يهم[4].

والأثر عن ابن عباس، وحذيفة:

أخرجه نعيم بن حماد[5]، وابن جرير[6]، ومن طريقه الثعلبي[7] من طريق أبي المغيرة عن أرطاة بن المنذر عمن حدثه عن ابن العباس رضي الله عنهما أنه أتاه رجل وعنده حذيفة فقال يا ابن عباس: قوله تعالى: "حم عسق[8]"، فاطرق ساعة وأعرض ساعة، ثم كررها فلم يجبه بشيء، فقال حذيفة: أنا أنبئك قد عرفت لم كرهها، إنما نزلت في رجل من أهل بيته، يقال له: عبد الإله وعبد الله، ينزل على نهر من أنهار المشرق، يبني عليه مدينتان يشق النهر بينهما شقا، جمع فيها كل جبار عنيد.

قال أرطاة إذا بنيت مدينة على شاطئ الفرات، ثم أتتكم الفواصل والقواصم، وانفرجتم عن دينكم كما تنفرج المرأة عن قبلها، حتى لا تمتنعوا عن ذل ينزل بكم، وإذا بنيت مدينة بين النهرين بأرض منقطعة من أرض العراق، أتتكم الدهيماء، وإسناده ضعيف، للإبهام الذي فيه.

***** *****

---

[1] ذكر المدلسين للنسائي ص 121 رقم 4، والمدلسين لأبي زرعة العراقي ص102 رقم 73، والتبيين لأسماء لمدلسين للسبط ابن العجمي ص61 رقم 87.

[2] طبقات المدلسين لابن حجر ص63 رقم 63.

[3] الفتن لنعيم بن حماد ص29.

[4] تقريب التهذيب لابن حجر ص1039.

[5] الفتن لنعيم بن حماد ص119.

[6] تفسير الطبري 497/21.

[7] الكشف والبيان عن تفسير القرآن لأحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي 302/8.

[8] سورة الشورى آية 1 و2.

قال ابن الأثير رحمه الله:

"**دهن**

في حديث صَفِيَّةَ ودُحيْبَةَ: "**إنَّما هذه الدَّهْناء مُقَيّد الجَمَل**"، هو موضِعٌ معروفٌ ببلاد تَميمٍ. وقد تكَرَّرَ في الحديث"[1].

الحديث رقم (259)

قال الإمام أبو داود[2] رحمه الله:

حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ وَمُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ – الْمَعْنَى وَاحِدٌ –، قَالاَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَسَّانَ الْعَنْبَرِيُّ، حَدَّثَتْنِي جَدَّتَايَ صَفِيَّةُ وَدُحَيْبَةُ ابْنَتَا عُلَيْبَةَ، وَكَانَتَا رَبِيبَتَيْ قَيْلَةَ بِنْتِ مَخْرَمَةَ، وَكَانَتْ جَدَّةَ أَبِيهِمَا أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُمَا، قَالَتْ: قَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ –صلى الله عليه وسلم–، قَالَتْ: تَقَدَّمَ صاحبي– تَعْنِى حُرَيْثَ بْنَ حَسَّانَ وَافِدَ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ –، فَبَايَعَهُ عَلَى الإِسْلاَمِ عَلَيْهِ، وَعَلَى قَوْمِهِ، ثُمَّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اكْتُبْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ بني تَمِيمٍ بِالدَّهْنَاءِ، أَنْ لاَ يُجَاوِزَهَا إِلَيْنَا مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلاَّ مُسَافِرٌ أَوْ مُجَاوِرٌ. فَقَالَ: «اكْتُبْ لَهُ يَا غُلاَمُ بِالدَّهْنَاءِ»، فَلَمَّا رَأَيْتُهُ قَدْ أَمَرَ لَهُ بِهَا شُخِصَ بِى وَهِىَ وطني وَدَارِى، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهُ لَمْ يَسْأَلْكَ السَّوِيَّةَ مِنَ الأَرْضِ إِذْ سَأَلَكَ، **إِنَّمَا هي هَذِهِ الدَّهْنَاءُ عِنْدَكَ مُقَيَّدُ الْجَمَلِ**[3]، وَمَرْعَى الْغَنَمِ وَنِسَاءُ بني تَمِيمٍ وَأَبْنَاؤُهَا وَرَاءَ ذَلِكَ، فَقَالَ: «أَمْسِكْ يَا غُلاَمُ صَدَقَتِ الْمِسْكِينَةُ، الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ يَسَعُهُمَا الْمَاءُ وَالشَّجَرُ، وَيَتَعَاوَنَانِ عَلَى الْفُتَّانِ[4]».

تخريج الحديث

أخرجه البيهقي[5] من طريق أبي داود به بمثله.

وأخرجه الترمذي[6] من طريق عفان عن عبد الله بن حسان به بزيادة.

وأخرجه الطبراني[7] من طريق عفان بن مسلم وعبد الله بن رجاء وعبيد الله بن محمد عن عبد الله بن حسان به مطولاً.

---

[1] النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص318.

[2] سنن أبي داود ك الخراج والإمارة والفيء باب 36 ما جاء في إقطاع الأرضين رقم 3070.

[3] مقيد الجمل أرادت أنها مخصبة ممرعة فالجمل لا يتعدى مرتعه والمقيد ها هنا الموضع الذي يقيد فيه أي أنه مكان يكون الجمل فيه ذا قيد. النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص781.

[4] يروي بضم الفاء وفتحها الضم جمع فاتن أي يعاون أحدهما الآخر على الذين يضلون الناس عن الحق ويفتنونهم وبالفتح هو الشيطان لأنه يفتن الناس عن الدين وفتان من أبنية المبالغة في الفتنة. النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص691.

[5] السنن الكبرى للبيهقي 150/6 رقم 1217.

[6] سنن الترمذي ك الأدب باب 50 ما جاء في الثوب الأصفر رقم 2814.

[7] المعجم الكبير للطبراني 7/25 رقم 1.

دراسة رجال الإسناد:

- قيلة بنت مخرمة: صحابية، سبقت ترجمتها في حديث رقم (143).
- دُحيبة بنت عُليبة: مقبولة، سبقت ترجمتها في حديث رقم (143).
- صفية بنت عُليبة: مقبولة، سبقت ترجمتها في حديث رقم (143).
- عبد الله بن حسّان العنبريّ: ثقة، سبقت ترجمته في حديث رقم (143).
- وباقي رجال الإسناد ثقات

الحكم على الإسناد:

إسناده حسن، من أجل دُحَيبة بنت عُلَيبة وهي مقبولة ولا يحتج بتفرّدها، ولكنها تابعتها أختها صفية وهي مقبولة أيضًا، ومدار الإسناد عليهما.

وممن حسنه الألباني[1]، وقَالَ أَبُو عِيسَى حَدِيثُ قَيْلَةَ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَّانَ[2].

وله شاهد من حديث الحارث بن حسان.

أخرجه الإمام أحمد[3]، ومن طريقه ابن الأثير[4] ، والترمذي[5] ، والطبراني[6] ، كلهم من طريق سلام أبي المنذر عن عاصم بن بهدلة عن أبي وائل عن الحارث بن حسان بنحوه، ولم يرد في رواية الترمذي تسمية الصحابي بل جاء فيه عن رجل من ربيعة.

وقال الترمذي[7]: وقَدْ رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ سَلَّامٍ أَبِي الْمُنْذِرِ عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ الْحَارِثِ بْنِ حَسَّانَ وَيُقَالُ لَهُ الْحَارِثُ بْنُ يَزِيدَ

وإسناده حسن لأجل عاصم بن بهدلة، قال فيه ابن حجر[8]: "صدوق له أوهام"، وسلام أبو المنذر قال فيه ابن حجر[9]: "صدوق يهم"، وقال الألباني[10] : وهذا سند حسن وسكت عنه الترمذي.

وبالجملة فالحديث حسن بمجموع طرقه.

***** *****

---

[1] في تعليقه على سنن الترمذي ك الأدب باب 50 ما جاء في الثوب الأصفر رقم 2814.

[2] سنن الترمذي ك الأدب باب 50 ما جاء في الثوب الأصفر رقم 2814.

[3] مسند أحمد 304/25 رقم 15953، و304/25 رقم 15954.

[4] أسد الغابة لابن الأثير 473/1.

[5] سنن الترمذي ك تفسير القرآن باب 52 ومن سورة الذاريات رقم 3274.

[6] المعجم الكبير للطبراني 254/3.

[7] سنن الترمذي ك تفسير القرآن باب 52 ومن سورة الذاريات رقم 3274.

[8] تقريب التهذيب لابن حجر ص471.

[9] تقريب التهذيب لابن حجر ص426.

[10] السلسلة الضعيفة للألباني 373/3 رقم 1228.

قال ابن الأثير رحمه الله:

"وفي حديث سَمُرَة: "**فيخرُجُون منه كأنَّما دُهِنوا بالدِّهَان**"، هو جمعُ الدُّهْن"[1].

الحديث رقم (260)

قال الإمام الطبراني[2] رحمه الله:

حَدّثَنا أَحْمد بن داود[3] المَكي بِمِصر، ثَنَا مُعَاوية بن عَطَاء الخُزَاعي، ثَنَا شُعْبَة[4]، عن عَوْف[5]، عَنْ أَبِي رَجاء العُطَاردي[6]، عَن سَمُرة بن جُنْدب، قَالَ: كَانَ رَسُول الله صَلّى الله عَلَيْه وَسَلم كُلّمَا أَصبْحَ، قَالَ لِأَصْحَابه: هَلْ رَأَى أَحَدٌ مِنْكُمْ رُؤْيَا؟، قَالَ: وَإِنّه أَصبْح ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ: "إِنّي رَأَيْتُ كَأَنّ اثْنَيْن أَتَيَانِي، فَقَالَا: انْطَلِق انْطَلِق، فَانْطَلَقْتُ مَعَهُمَا حَتّى أَتَيَا بِي عَلَى شَيْخٍ أَبْيَضَ الرّأْسِ وَاللّحْيَة، كَئِيبٌ حَزِيْن عِنْدَه نَارٌ وَهُوَ يَحشها وَيُصْلِح مِنْها"، وفيه:

"قَالَا لِي: انْطَلِق انْطَلِق، فَانْطَلَقْتُ مَعَهُمَا حَتّى انْتَهَيَا بِي إِلَى أَرْضٍ بَيْضَاء، كَأَنّهَا الفِضّة وَإِذَا فِيْهَا نَهْرٌ يَجْرِي، ويَجِيء قَوْمٌ نِصفٌ أَجْسَادِهِم كَأَحْسَنَ مَا أَنْتَ رَاءٍ، وَنِصْف أَجْسَادِهِم كَأَقْبَحَ مَا أَنْتَ رَاءٍ، فَيَدْخُلُونَ فِيْ ذَلِكَ النّهْر، كَأَنّما أُمِروا بِه فَيَخْرُجُون مِنْه **كأنَّما دُهِنوا بالدِّهَان**، فَقُلْتُ: يَا بَارَكَ الله فِيْكُما، مَا هَؤلاء؟ قَالَا: انطَلِق انْطَلِق، فَانْطَلَقْتُ مَعَهُمَا.............الحديث.

تخريج الحديث

أخرجه البخاري[7] عن إسماعيل بن إبراهيم،

---

[1] النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص318.

[2] المعجم الكبير للطبراني 239/7 رقم 6985.

[3] أحمد بن داود بن موسى السّدُوْسِي: يكنى أبا عبد الله، أحد مشايخ أبى جعفر الطحاوي الذين روى عنهم وكتب وحدث، وذكره ابن يونس في الغرباء، وقال: بصري قدم إلى مصر وأقام بها، توفى بمصر ليلة الجمعة لثمان عشرة خلت من صفر سنة اثنتين وثمانين ومائتين، وكان ثقة. قال العيني: كان يعرف بالمكي. مغاني الأخيار للعيني20/1.

[4] شعبة بن الحجاج بن الورد. تهذيب الكمال للمزي 485/12.

[5] عوف بن أبي جميلة. تهذيب الكمال للمزي438/22.

[6] عمران بن ملحان، و يقال: ابن تيم، و يقال: ابن عبد الله. تهذيب الكمال للمزي 356/22.

[7] صحيح البخاري ك تفسير القرآن باب 15 قوله: "وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملاً وآخر سيئاً عسى الله أن يتوب عليهم إن الله غفور رحيم رقم 4674، وك التعبير باب 48 تعبير الرؤيا بعد صلاة الصبح رقم 7047.

والنسائي[1] من طريق المعتمر،

والنسائي[2]، وابن خزيمة[3] من طريق يحيى بن سعيد ومحمد بن عدي وعبد الوهاب،

وابن خزيمة[4] من طريق محمد بن جعفر، كلهم عن عوف عن أبي رجاء به بنحوه.

وأخرجه الطبراني[5] من طريق جرير بن حازم، ومن طريق خالد بن دينار[6] كلاهما عن أبي رجاء به مطولاً

دراسة رجال الإسناد:

- سَمُرَة بنُ جُنْدُب: صحابي سبقت ترجمته في حديث رقم (198).
- وباقي رجال الإسناد ثقات، عدا معاوية بن عطاء منكر الحديث.

الحكم على الإسناد

إسناده ضعيف جداً، وفيه:

معاوية بن عطاء حيث قال الأزدي: منكر الحديث جداً[7]، وقال العقيلي كان يرى القدر، في حديثه مناكير، وما لا يتابع على أكثره[8]، والذهبي ضعيف[9].

وتوجد للحديث متابعة قاصرة عن عوف، عن أبي رجاء كما سبق في التخريج، ورجال الإسناد فيها ثقات.

ويراجع حديث رقم (212).

*****   *****

قال ابن الأثير رحمه الله:

"وفي حديث هِرَقْل: "**وإلى جَانبه صُورَةٌ تُشْبِهُه إلا أنَّه مُدْهَانٌ الرَّأسِ**"، أي: دَهِينُ الشَّعر، كالمُصفارّ والمُحْمارّ"[10].

---

[1] السنن الكبرى للنسائي 391/4 رقم 7658.

[2] السنن الكبرى للنسائي 358/6 رقم 11226.

[3] صحيح ابن خزيمة 69/2.

[4] صحيح ابن خزيمة 69/2.

[5] المعجم الكبير للطبراني 241/7.

[6] المعجم الكبير للطبراني 242/7.

[7] الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي 127/3.

[8] الضعفاء الكبير للعقيلي 1333/4.

[9] المغني في الضعفاء للذهبي 666/2.

[10] النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص318.

الحديث رقم (261)

قال الإمام البيهقي[1] رحمه الله:

وفي كِتابي عَنْ شَيْخِنَا أَبِي عَبْدِ اللهِ الحَافِظِ[2]، وَهُوَ فيما أَنْبَأَنِي بِهِ إِجَازَةً: أَنَّ أبا مُحَمَّد: عَبْد اللَّه ابْن إِسْحَاق الْبَغَوِيّ أَخْبَرَهُمْ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيم بْن الْهَيْثَم الْبَلَدِيّ[3]، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْد الْعَزِيز بْن مُسْلِم بْن إِدْرِيس، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْد اللَّه بْن إِدْرِيس، عَنْ شُرَحْبِيل بْن مُسْلِم، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيّ، عَنْ هِشَام بْن الْعَاص الْأُمَوِيّ، قَالَ: بُعِثْت أَنَا وَرَجُل آخَر إِلَى هِرَقْل صَاحِب الرُّوم، نَدْعُوهُ إِلَى الْإِسْلَام، فَخَرَجْنَا حَتَّى قَدِمْنَا الْغُوطَة يَعْنِي غُوطَة دِمَشْق، فَنَزَلْنَا عَلَى جَبَلَة بْن الْأَيْهَم الْغَسَّانِيّ، فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ فَإِذَا هُوَ عَلَى سَرِير لَهُ، فَأَرْسَلَ إِلَيْنَا بِرَسُولِهِ نُكَلِّمهُ، فَقُلْنَا: وَاَللَّه لَا نُكَلِّم رَسُولًا، وَإِنَّمَا بَعَثْنَا إِلَى الْمَلِك، فَإِنْ أَذِنَ لَنَا كَلَّمْنَاهُ، وَإِلَّا لَمْ نُكَلِّم الرَّسُول، فَرَجَعَ إِلَيْهِ الرَّسُول فَأَخْبَرَهُ بِذَلِكَ، قَالَ: فَأَذِنَ لَنَا، فَقَالَ: تَكَلَّمُوا، فَكَلَّمَهُ هِشَام بْن الْعَاص، وَدَعَاهُ إِلَى الْإِسْلَام"، وفيه:

"ثُمَّ فَتَحَ بَابًا آخَر، فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ حَرِيرَة سَوْدَاء، فَإِذَا فِيهَا صُورَة أَدْمَاء[4] سَحْمَاء[5]، وَإِذَا رَجُل جَعْد قَطِط[6] غَائِر الْعَيْنَيْنِ حَدِيد النَّظَر، عَابِس مُتَرَاكِب الْأَسْنَان، مُتَقَلِّص الشَّفَة كَأَنَّهُ غَضْبَان، فَقَالَ: هَلْ تَعْرِفُونَ هَذَا؟ قُلْنَا: لَا، قَالَ: هَذَا مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَام، **وَإِلَى جَنْبه صُورَة تُشْبِههُ إِلَّا أَنَّهُ مُدْهَانّ الرَّأْس**، عَرِيض الْجَبِين فِي عَيْنَيْهِ قَبَل، فَقَالَ: هَلْ تَعْرِفُونَ هَذَا؟ قُلْنَا: لَا، قَالَ: هَذَا هَارُون بْن عِمْرَان عَلَيْهِ السَّلَام ......الحديث.

تخريج الحديث

أخرجه أبو نعيم[7]، عن الحسن بن صاحب الشاشي، عن إبراهيم بن الهيثم به بمثله.

---

[1] دلائل النبوة للبيهقي 385/1 رقم 345.

[2] لم أجده في مستدرك الحاكم.

[3] البَلَدي: بفتح الباء المنقوطة بواحدة واللام وفي آخرها الدال المهملة، هذه النسبة إلى موضعين، أحدهما: البلد، اسم بلدة تقارب الموصل يقال لها بلد الحطب، والثاني منسوب إلى بلد الكرج التي بناها أبو دلف وسماها البلد وأهلها ينتسبون بهذه النسبة". الأنساب للسمعاني 389/1.

[4] أدماء: شديدة السمرة. فيض القدير 312/3.

[5] سحماء: أي سوداء. النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص421.

[6] القطط: الشديد الجعودة، وقيل: الحسن الجعودة، والأول أكثر. النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص760.

[7] دلائل النبوة لأبي نعيم الأصبهاني ص 91، وقع في المطبوع (عبيد الله بن إدريس) وهو تصحيف، والصواب عبد الله بن إدريس.

دراسة رجال الإسناد:

- أبو أمامة: صُدَيّ بن عجلان بن الحارث، صحابي سبقت ترجمته في حديث رقم (27).
- شرحبيل بن مسلم بن حامد الخولاني الشامي من الثالثة.

وثقه أحمد[1]، وقال أبو داود[2]: سمعت أحمد يرضاه، ويحيى[3]، وقال مرة أخرى: ضعيف[4]، وابن نمير[5]، والعجلي[6]، وذكره ابن حبان[7] في الثقات.

وقال ابن حجر[8] : صدوق فيه لين.

قالت الباحثة: هو صدوق.

- وباقي رجال الإسناد ثقات، غير عبد العزيز بن مسلم مجهول كما قال ابن حجر[9].

الحكم على الإسناد

إسناده ضعيف، وفيه:

عبد العزيز بن مسلم مجهول.

وقال ابن كثير[10] وَإِسْنَاده لَا بَأْس بِهِ، وقال مرة أخرى[11]: هذا حديث جيد الإسناد ورجاله ثقات.

وله شاهد ضعيف من حديث عبادة بن الصامت أخرجه المعافى بن زكريا[12]، ومن طريقه ابن عساكر[13]، عن الحسن بن علي بن زكرياء العدوي أبو سعيد البصري، قال: حدثنا أحمد بن محمد المكي أبو بكر، قال: حدثنا محمد بن عبد الرحمن المديني، عن محمد بن عبد الواحد الكوفي، قال: حدثنا محمد بن أبي بكر الأنصاري، عن عبادة بن الصامت، وكان عقبياً بدرياً

---

(1) المعجم الصغير للطبراني 140/1 رقم 212، وتهذيب الكمال للمزي 430/12.

(2) سؤالات الآجرّي أبا داود 229/2 رقم 1685.

(3) تاريخ ابن معين – رواية الدوري- 428/4.

(4) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 340/4.

(5) تهذيب التهذيب لابن حجر 286/4.

(6) معرفة الثقات للعجلي 451/1 رقم 722.

(7) الثقات لابن حبان 363/4

(8) تقريب التهذيب لابن حجر ص434.

(9) لسان الميزان لابن حجر 483/9.

(10) تفسير ابن كثير 480/5، و412/6.

(11) كنز العمال للمتقي الهندي 609/10.

(12) الجليس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافي للمعافى بن زكريا ص401.

(13) تاريخ دمشق لابن عساكر 155/40.

نقيباً، أنه قال: بعثني أبو بكر رضي الله عنه إلى ملك الروم يدعوه إلى الإسلام ويرغبه فيه، ومعي عمرو بن العاص بن وائل السهمي، وهشام بن العاص بن وائل السهمي وعدي بن كعب ونعيم بن عبيد الله النحام، فخرجنا حتى قدمنا على جبلة بن الأيهم دمشق، فأدخلنا على ملكهم بها الرومي، وفيه:

فأعاده وفتح بيتاً آخر فاستخرج منه خرقة حرير خضراء، فإذا فيها صورة رجل جعد أبيض قطط غائر العينين، حديد النظر، عابس متراكب الأسنان، مقلص الشفة، كأنه من رجال أهل البادية، فقال: أتدرون من هذا؟ قلنا: لا، قال: هذا موسى صلى الله عليه وسلم، وإلى جانبه صورة شبيهة به رجل **مدور الرأس عريض الجبين بعينه** قبل، قال: أتدرون من هذا؟ قلنا: لا، قال: هذا هارون عليه السلام، وفيه الحسن بن علي بن زكريا وهو كذاب، قال ابن عدي: يسرق الحديث ويضع الحديث وعامة ما حدث به إلا القليل موضوعات كذا كنا نتهمه بل نتيقنه أنه هو الذي وضعها على أهل البيت وغيرهم[1]، وقال ابن حبان: يروي عن شيوخ لم يرهم ويضع على من رأى، حدث عن الثقات بالأشياء الموضوعات ما تزيد على ألف حديث سوى المقلوبات[2]، وقال الدارقطني[3]، والذهبي[4]: كان كذاباً.

***** *****

قال ابن الأثير رحمه الله:

"وفي حديث طَهْفَة: "**نَشِف المُدهُن**"، هو نُقْرةٌ في الجَبَل يَجْتمع فيها المطَرُ"[5].

الحديث رقم (*)

- سبق تخريجه[6] .

***** *****

(1) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي 342/2.

(2) المجروحين لابن حبان 241/1.

(3) سؤالات السهمي للدارقطني ص211 رقم 284.

(4) تذكرة الحفاظ للذهبي 803/3.

(5) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص318.

(6) تحت حديث رقم 63.

قال ابن الأثير رحمه الله:

"ومنه الحديث: "**كأن وَجْهَه مُدْهُنَة**"، هي تأنيث المُدْهُن، شبَّه وجْهَه لإشْراق السُّرُور عليه بصَفاء المَاء المُجْتَمع في الحَجَر. والمُدْهُن أيضا والمُدْهُنَة: ما يُجْعل فيه الدُّهن، فيكون قد شبَّهه بصفاء الدُّهن. وقد جاء في بعْض نُسخ مُسْلمٍ "**كأنَّ وجْهه مُذْهَبَة**" بالذال المعجمة والباء المُوَحَّدة، وسيُذْكر في الذال"[1].

الحديث رقم (262)

قال الإمام مسلم[2] رحمه الله:

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى الْعَنَزِيُّ[3]، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ[4]، عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِى جُحَيْفَةَ[5]، عَنِ الْمُنْذِرِ بْنِ جَرِيرٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ –صلى الله عليه وسلم– فِي صَدْرِ النَّهَارِ، قَالَ فَجَاءَهُ قَوْمٌ حُفَاةٌ عُرَاةٌ مُجْتَابِي[6] النِّمَارِ[7] أَوِ الْعَبَاءِ[8]، مُتَقَلِّدِي السُّيُوفِ عَامَّتُهُمْ مِنْ مُضَرَ، بَلْ كُلُّهُمْ مِنْ مُضَرَ، فَتَمَعَّرَ[9] وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ –صلى الله عليه وسلم– لِمَا رَأَى بِهِمْ مِنَ الْفَاقَةِ[10]، فَدَخَلَ ثُمَّ خَرَجَ، فَأَمَرَ بِلاَلاً فَأَذَّنَ وَأَقَامَ، فَصَلَّى ثُمَّ خَطَبَ فَقَالَ: «(يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ) إِلَى آخِرِ الآيَةِ (إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا)[11]، وَالآيَةَ الَّتِي فِي

---

[1] النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص318.

[2] صحيح مسلم ك الزكاة باب 20 الحث على الصدقة ولو بشق تمرة أو كلمة طيبة وأنها حجاب من النار رقم 1017.

[3] العَنَزِي: بفتح العين والنون وفي آخرها زاي – هذه النسبة إلى عنزة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان حي من ربيعة. اللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير 361/2.

[4] شعبة بن الحجاج بن الورد. تهذيب الكمال للمزي 485/12.

[5] عون بن أبي جحيفة وهب بن عبد الله. تهذيب الكمال للمزي 447/22.

[6] يقال: اجتبت القميص والظلام أي دخلت فيهما، وكل شيء قطع وسطه فهو مجوب، وبه سمي جيب القميص. النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص171.

[7] النِّمَار: كل شملة مخططة من مآزر الأعراب فهي نمرة وجمعها نمار كأنها أخذت من لون النمر لما فيها من السواد والبياض وهي من الصفات الغالبة أراد أنه جاءه قوم لابسي أزر مخططة من صوف. النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص942.

[8] العباء جمع واحده عباءة وعباية وهي ضرب من الأكسية. كشف المشكل من حديث الصحيحين لابن الجوزي280/1.

[9] فتمعر: هو بالعين المهملة أي تغير. شرح النووي على مسلم 102/7.

[10] الفاقة الحاجة والفقر. النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص721.

[11] سورة النساء آية 1.

الْحَشْرِ: (اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللَّهَ)[1]، تَصَدَّقَ رَجُلٌ مِنْ دِينَارِهِ مِنْ دِرْهَمِهِ، مِنْ ثَوْبِهِ، مِنْ صَاعِ بُرِّهِ، مِنْ صَاعِ تَمْرِه، – حَتَّى قَالَ – وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ». قَالَ: فَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ بِصُرَّةٍ، كَادَتْ كَفُّهُ تَعْجِزُ عَنْهَا، بَلْ قَدْ عَجَزَتْ – قَالَ: ثُمَّ تَتَابَعَ النَّاسُ حَتَّى رَأَيْتُ كَوْمَيْنِ[2] مِنْ طَعَامٍ وَثِيَابٍ، حَتَّى رَأَيْتُ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ –صلى الله عليه وسلم– يَتَهَلَّلُ **كَأَنَّهُ مُذْهَبَةٌ**[3]، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ –صلى الله عليه وسلم–: «مَنْ سَنَّ فِي الإِسْلاَمِ سُنَّةً حَسَنَةً فَلَهُ أَجْرُهَا وَأَجْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا بَعْدَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أُجُورِهِمْ شيء، وَمَنْ سَنَّ فِي الإِسْلاَمِ سُنَّةً سَيِّئَةً كَانَ عَلَيْهِ وِزْرُهَا وَوِزْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ بَعْدِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شيء».

تخريج الحديث

أخرجه مسلم[4] من طريق معاذ بن معاذ، وحماد بن أسامة، عن شعبة به بمثله.

وأخرجه مسلم[5] من طريق عبد الملك بن عمير عن المنذر بن جرير به بمثله.

وأخرجه مسلم[6] من طريق عبد الرحمن بن هلال عن جرير بن عبد الله البجلي به بنحوه.

---

[1] سورة الحشر آية 18.

[2] هو بفتح الكاف وضمها، قال القاضي: ضبطه بعضهم بالفتح وبعضهم بالضم، قال ابن سراج: هو بالضم اسم لما كومه، وبالفتح المرة الواحدة. قال: والكومة بالضم الصبرة، والكوم العظيم من كل شيء، والكوم المكان المرتفع كالرابية. قال القاضي فالفتح هنا أولى لأن مقصوده الكثرة والتشبيه بالرابية. شرح النووي على مسلم 103/7.

[3] مَذْهَبَة ضبطوه بوجهين: أحدهما، وهو المشهور وبه جزم القاضي والجمهور: مُذْهَبة بذال معجمة وفتح الهاء وبعدها باء موحدة، والثاني ولم يذكر الحميدي في الجمع بين الصحيحين غيره: مُدْهُنَة بدال مهملة وضم الهاء وبعدها نون، وشرحه الحميدي في كتابه "غريب الجمع بين الصحيحين" فقال هو وغيره ممن فسر هذه الرواية إن صحت: المدهن الإناء الذي يدهن فيه، وهو أيضاً اسم للنقرة في الجبل التي يستجمع فيها ماء المطر؛ فشبه صفاء وجهه الكريم بصفاء هذا الماء، وبصفاء الدهن والمدهن. شرح النووي على مسلم 103/7.

وقال القاضي عياض في المَشارق: وصحف هذا الحرف بعض الرواة فقال مدهنة بدال مهملة ونون وليس بشيء. مشارق الأنوار على صحاح الآثار للقاضي عياض 271/1.

[4] صحيح مسلم ك الزكاة باب 20 الحث على الصدقة ولو بشق تمرة أو كلمة طيبة وأنها حجاب من النار رقم 1017.

[5] صحيح مسلم ك الزكاة باب 20 الحث على الصدقة ولو بشق تمرة أو كلمة طيبة وأنها حجاب من النار رقم 1017.

[6] صحيح مسلم ك الزكاة باب 20 الحث على الصدقة ولو بشق تمرة أو كلمة طيبة وأنها حجاب من النار رقم 1017، وك العلم باب 6 من سن سنة حسنة أو سيئة ومن دعا إلى هدىً أو ضلالة رقم 1017.

دراسة رجال الإسناد:

- أبيه: جرير بن عبد الله البجلي صحابي، سبقت ترجمته في حديث رقم(16).
- وباقي رجال الإسناد ثقات.

***** *****

الخاتمة

بعد حمدِ الله سبحانه وتعالى، والثناء عليه بما هو أهله، والصلاة والسلام على صفيه محمد بن عبد الله، وبعد:

تم بفضل من الله ومنته دراسة جزء من أحاديث كتاب ابن الأثير المرفوعة، وبعد الإطلاع على الأحاديث التي استدل بها في كتابه من بداية باب الدال مع الجيم حتى نهاية باب الدال مع الهاء، وتخريجها ودراستها والحكم عليها، يمكن للباحثة أن تسجل أبرز النتائج التي توصلت إليها من خلال هذه الدراسة، وأبرز التوصيات التي توصي بها طلبة العلم، وخاصة الراغبين في إتمام دراسة أحاديث كتاب ابن الأثير بخاصة، موضِّحةً ذلك من خلال النقاط التالية:

أولاً: النتائج التي توصلت إليها الباحثة من خلال الدراسة:

- لم يلتزم ابن الأثير – رحمه الله- بإيراد الأحاديث الصحيحة، بل توسع أكثر حتى أورد الأحاديث الضعيفة بل والموضوعة، ولعله قصد استيعاب كل الألفاظ الغريبة التي وردت في أي حديث دون النظر إلى حاله من حيث القبول والرد.

- كثير من الأحاديث التي استدل بها ابن الأثير في كتابه هي أحاديث غريبة الألفاظ، بالنسبة لأحاديث السنة النبوية.

- تنوع أسلوب ابن الأثير في طريقة الاستدلال بالأحاديث النبوية، فتارة يوردها بنفس اللفظ، وتارة يوردها بأقرب لفظ يدل عليه، وتارة يذكرها بالمعنى.

- من خلال الدراسة لأحاديث كتاب النهاية من بداية باب الدال مع الجيم حتى نهاية باب الدال مع الهاء، يتضح أن ابن الأثير اطلع على مصادر ومراجع ربما بعضها لم يطبع بعد، أو أن بعضها لم يصل إلينا، وربما أن بعضها فُقد في غزو التتار على بغداد، أدى ذلك إلى وجود أحاديث لم تقف الباحثة عليها مسندةً، إلا أنها ذكرت في بعض كتب غريب الحديث وخاصة الناقلين عن ابن الأثير.

- ورد في كتاب النهاية عددٌ ليس بالقليل من الأحاديث التي خرجتها كتبٌ متأخرة بأسانيد طويلة، وكان هذا سبباً لوجود رواة لم تقف الباحثة على ترجمة لهم.

وهذا جدول تفصيلي يبين خلاصة دراسة الباحثة لهذه الأحاديث:

تصنيف الأحاديث	عدد الأحاديث
عدد الأحاديث التي قامت الباحثة بدراستها	262
عدد الأحاديث التي لم تعثر على تخريج لها	33
عدد الأحاديث التي وردت في الصحيحين أو في أحدهما	67
عدد الأحاديث المكررة	22
عدد الأحاديث التي هي خارج الصحيحين	217
عدد الأحاديث الصحيحة	108
عدد الأحاديث الصحيحة لغيرها	5
عدد الأحاديث الحسنة	15
عدد الأحاديث الحسنة لغيرها	11
عدد الأحاديث الضعيفة	42
عدد الأحاديث الضعيفة جدًا والموضوعة	26

ثانياً: التوصيات:

1. وجوب توجيه طلبة الحديث الشريف إلى دراسة السنة النبوية، وإلى دراسة الأحاديث النبوية لبيان صحيحها من سقيمها، وتقديمها لعامة الناس ليسهل عليهم الإفادة من هذا الجهد.

2- الاهتمام بعلم غريب الحديث، إذ هو جزء أصيل في فهم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه، فمن يرد فهم الحديث عليه بكتب غريب اللفظ، حتى يصل إلى المعنى المراد من كلام النبوة، وإلا جانب الصواب.

3- السعي لعمل موسوعة خاصة بغريب الحديث تخدم طلاب العلم الشرعي بشكل عام.

4- الاهتمام بتحقيق المخطوطات وطباعتها، حتى يتسنى لطلبة العلم الاستفادة منها.

وختاماً أقول: رغم ما بذلت من جهد في هذا البحث؛ إلا أنه لا يخلو من عثرات، فهذا جهد البشر، والكمال لله وحده سبحانه وتعالى، وكما قال الشاعر:

إذا رأيت عيباً فسد الخللا فالكمال لله جلَّ وعلا

فما كان من صوابٍ فمن الله وحده، وما كان من خطأ فمن نفسي، ومن الشيطان، والعزاء في ذلك قول ربنا تبارك وتعالى: " رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا" [1]، وكلٌّ من خاض غِمار البحث والكتابة يدرك صعوبة قيام الشخص بإصلاح خللِ ما كتبه بنفسه؛ ذلك أنه كثيراً ما يقرأ من صدره لا من سطره.

فقد قال الإمام المُزني -رحمه الله-: "قرأت كتاب الرسالة على الشافعي ثمانين مرَّةً، فما من مرةٍ إلا وكان يقف على خطأٍ، وقال: لو عورض كتابٌ سبعين مرةً لوجد فيه خطأ، أبى الله أن يكون كتابٌ صحيحٌ غير كتابه"[2].

وصدق من قال: "إني رأيت أنّه لا يكتب إنسانٌ كتاباً في يومه إلاَّ قال في غده: لو غُير هذا لكان أحسن، ولو زيد هذا لكان يستحسن، ولو قُدم هذا لكان أفضل، ولو تُرِك هذا لكان أجمل، وهذا من أعظم العبر، وهو دليلٌ على استيلاء النقص على جملة البشر"[3].

أسأل الله تعالى، أن يوفقنا لما يحب ويرضى، ويعصمنا من الزلل، ويقينا مصارع السوء، ويكفينا كيد الحساد، وشماتة الأضداد، ويلطف بنا في سائر تصرفاتنا، ويحفظنا من جميع جهاتنا، ولا يجعل لفاجر عندنا يداً فتحبه قلوبنا.

هذا وصلى الله وسلم على نبينا محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

---

[1] سورة البقرة آية 286.

[2] مقاصد الشريعة عند العز بن عبد السلام، لعمر بن صالح بن عمر ص15.

[3] تنسب هذه المقولة إلى القاضي الفاضل عبد الرحيم البيساني في رسالة أرسل بها إلى العماد الأصفهاني. انظر: أبجد العلوم للقِنَّوْجِي 71/1.

الفهارس

أولاً: **فهرس الآيات القرآنية**.

ثانياً: **فهرس الأحاديث النبوية**.

ثالثاً: **فهرس الرواة المترجَم لهم جرحاً وتعديلاً**.

رابعاً: **فهرس المصادر والمراجع**

خامساً: **فهرس الموضوعات**.

أولاً: فهرس الآيات القرآنية[1]

م	الآية الكريمة	رقمها	مكان ورودها
	سورة البقرة		
1	رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ	129	288
2	قَالَ بَلَى وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي	260	275
3	ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا	286	552
	سورة آل عمران		
4	يَا أَهْلَ الكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ	64	214
	سورة النساء		
5	يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ	1	548
6	وَمَنْ يُشَاقِقْ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى	115	78
	سورة الأنعام		
7	دِينًا قِيَمًا	161	147
	سورة الأعراف		
8	شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ القِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ	172	62
9	اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ	138	335
	سورة هود		
10	وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَي النَّهَارِ وَزُلَفًا مِنَ اللَّيْلِ	114	491
	سورة يوسف		
11	ارْجِعْ إلى رَبِّكَ فاسأَلْهُ	50	275
	سورة إبراهيم		
12	رَبَّنَا إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا نُخْفِي وَمَا نُعْلِنُ	38	37
	سورة النور		
13	الزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ	3	370

[1] مرتبة حسب سور القرآن.

الرقم	الآية	رقمها	الصفحة
	سورة النمل		
14	وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ	40	أ
	سورة لقمان		
15	إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ	34	361
	سورة ص		
16	وَهبْ لي مُلْكاً لا ينبغي لأحدٍ مِن بَعْدِي	35	286
	سورة الشورى		
17	حم عسق	1، 2	540
	سورة الدخان		
18	يوم تأتي السماء بدخانٍ مبين	10	68
	سورة الجاثية		
19	وقالوا ما هِي إلا حياتُنا الدنيا نموتُ ونَحيا	24	522
	سورة الحشر		
20	اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللَّهَ	18	549
	سورة الصف		
21	ومُبَشِّراً برسولٍ يَأتِي مِن بعدي اسْمُه أَحْمَدُ	6	288
	سورة المنافقون		
22	لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ	8	266
	سورة الأعلى		
23	سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى	1	147
	سورة الغاشية		
24	هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الغَاشِيَةِ	1	147

ثانياً: فهرس الأحاديث النبوية[1]

طرف الحديث	اسم الراوي	رقم الحديث
أبغيني حديدة أستطيب بها فأعطته موسى فاستدف بها	محمد بن مسلم بن شهاب الزهري	154
أتتكم الدهيماء ترمى بالنشف	أبو هُرَيْرَةَ	258
أتينا رجلاً غليظاً يأخذ من أمره ما شاء	محمد بن مسلم بن شهاب الزهري	214
اجلس عليه	جرير بن عبد الله البَجلي	16
أَخَذْتُكَ بِجَرِيرَةِ حُلَفَائِكَ ثَقِيفَ	عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ	57
أُخِذْنَا يَا رَسُولُ اللّهُ مُسْلِمِينَ غَيْرَ مُشْرِكِينَ	ثعلبة التميمي	10
اخْرُصُوا وَخَرَصَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَشَرَةَ أَوْسُقٍ	أبو حميد الأنصاري	216
ادَّخِرُوا ثَلاَثًا ثُمَّ تَصَدَّقُوا بِمَا بَقِيَ	عَائِشَةَ	146
ادْرَءُوا الْحُدُودَ عَنْ الْمُسْلِمِينَ	عائشة	48
إِذَا أَوَى أَحَدُكُمْ إِلَى فِرَاشِهِ؛ فَلْيَنْفُضْ فِرَاشَهُ بِدَاخِلَةِ إِزَارِهِ	أبو هُرَيْرَةَ	37
إذا بلغ بنو أبي العاص ثلاثين كان دين الله دخلاً	أبو هُرَيْرَةَ	41
إذا بلغ بنو الحكم ثلاثين اتخذوا دين الله دغلاً	أَبو سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ	139
إِذَا تَدَارَأْتُمْ في طَرِيقٍ فَاجْعَلُوهُ سَبْعَةَ أَذْرُعٍ	أبو هُرَيْرَةَ	50
إذا شغل العبد ثناؤه علي من مسائلته إياي أعطيته أفضل ما أعطي السائلين	مالك بن الحارث	135
إِذَا فَعَلَتْ أُمَّتِي خَمْسَ عَشْرَةَ خَصْلَةً حَلَّ بِهَا الْبَلَاءُ	عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ	230
إذا كان يوم كذا وكذا فاخرجوا معكم بصدقات	أنس بن مالك	65
اذْهَبُوا بِهِ فَأَدْفُوهُ	عَرِيفٌ لِجُهَيْنَةَ	141
أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ بِفِنَاءِ أَحَدِكُمْ نَهْرٌ يَجْرِي يَغْتَسِلُ فِيهِ	عثمان بن عفان	82

[1] مرتبة حسب حروف المعجم.

كُلَّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ		
أَسْلِمُوا تَسْلَمُوا	أبو هُرَيْرَةَ	70
اشْتَرِ لِي هَذَا	أَبو سَعِيدٍ الزُّرَقِيِّ	140
أَعْطَى الْمُؤَلَّفَةَ قُلُوبُهُمْ	رافع بن خديج	55
أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ، ثُمَّ قَالَ: أَلْعَنُكَ بِلَعْنَةِ اللَّهِ ثَلَاثًا،	أَبُو الدَّرْدَاءِ	131
أُفٍّ لَكَ، أُفٍّ لَكَ	أبو رَافِعٍ	74
أفيكم من يعرف قس بن ساعدة الإيادي	عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ	98
أَقْمَرُ هِجَانًا	عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ	68
اكْتُبْ لَهُ يَا غُلَامُ بِالدَّهْنَاءِ	قيلة بنت مخرمة	259
أَكْثَرُ دُعَائِي وَدُعَاءِ الأَنْبِيَاءِ قَبْلِي بِعَرَفَةَ	عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ	134
أَلَا أَدُلُّكُمَا عَلَى خَيْرٍ مِمَّا سَأَلْتُمَا	عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ	168
أَلَا تَنْظُرُونَ إِلَى مَا تَأْمُرُنِي بِهِ هَذِهِ السُّوَيْدَاءُ	أَبو ذَرٍّ	23
أَلَسْتَ تَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؟	عَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ	116
أَلْقِي أَلِيَّ ابنةَ أخِي يا دَفَارِ	قَيْلَةَ بِنْتَ مَخْرَمَةَ	143
أمر الله رسوله صلى الله عليه و سلم أن يعرض نفسه على قبائل العرب	عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ	53
الْأَمْرُ إِلَى اللَّهِ يَضَعُهُ حَيْثُ يَشَاءُ	محمد بن مسلم بن شهاب الزهري	26
إن أبا جهل لم يشعر بعسكر رسول الله يوم بدر	عمرو بن يثربي الضمري	255
إِنَّ الْجُمُعَةَ عَزْمَةٌ	عبد الله بن عباس	21
إِنَّ الزَّمَانَ قَدِ اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ اللهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ	أَبُو بَكْرَةَ	223
إِنَّ السَّاعَةَ لَا تَقُومُ حَتَّى لَا يُقَسَّمَ مِيرَاثٌ	عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ	225
إِنَّ الْمَسْأَلَةَ لاَ تَحِلُّ إِلاَّ لِإِحْدَى ثَلاَثٍ	أنس بن مالك	160
إن الملك لله والجهادين إلى الخير	الشعبي	95
أَنَّ امْرَأَةً بَغِيًّا رَأَتْ كَلْبًا فِي يَوْمٍ حَارٍّ يُطِيفُ بِبِئْرٍ	أبو هُرَيْرَةَ	176
إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يَتَرَاءَوْنَ أَهْلَ الْغُرَفِ مِنْ فَوْقِهِمْ	أَبو سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ	67

إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانُوا إِذَا أَصَابَهُمْ الْبَوْلُ	أَبو مُوسَى	185
إن جاءت أميغر سبطاً فهو لزوجها	سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ	107
إِنَّ قَوْمًا يُخْرَجُونَ مِنْ النَّارِ يَحْتَرِقُونَ فِيهَا إِلَّا دَارَاتِ وُجُوهِهِمْ	جَابِرِ بن عبد اللهِ	222
إِنَّ مُحَمَّدِيَّكُمْ هَذَا لَدَحْدَاحٌ	أَبو بَرْزَةَ الأَسْلَمِيَّ	13
أَنَا أَعْلَمُ النَّاسِ بِشَفَاعَةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ	ابْنِ دَارَّةَ مَوْلَى عُثْمَانَ	166
إنا حي من مَذْحِج	أَبو هُرَيْرَةَ	22
انْطَلَقْتُ فِي الْمُدَّةِ الَّتِي كَانَتْ بَيْنِي وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ	عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ	132
إِنَّكُمْ تَسِيرُونَ عَشِيَّتَكُمْ وَلَيْلَتَكُمْ وَتَأْتُونَ الْمَاءَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ غَدًا	أَبُو قَتَادَةَ	115
إِنَّهُ أَتَى أَرْضًا يُقَالُ لَهَا **دَوْمِينُ** مِنْ حِمْصَ	جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ	238
إِنَّهُ طَرَأَ عَلَيَّ جُزْئِي مِنَ الْقُرْآنِ، فَكَرِهْتُ أَنْ أَجِيءَ حَتَّى أُتِمَّهُ	أَوْسُ بْنُ حُذَيْفَةَ	232
إِنَّهُ لَيْسَ بِدَوَاءٍ وَلَكِنَّهُ دَاءٌ	وَائِلِ الْحَضْرَمِيِّ	244
إِنَّهُمْ كَانُوا لاَ يُدَعُّونَ عَنْهُ وَلاَ يُكْرَهُونَ	عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ	111
إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ لَخَاتَمُ النَّبِيِّينَ وَإِنَّ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَام لَمُنْجَدِلٌ فِي طِينَتِهِ	عِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ	132
إِنِّي قَدْ حَمِدْتُ رَبِّي تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِمَحَامِدَ وَمِدَحٍ وَإِيَّاكَ	الْأَسْوَدِ بْنِ سَرِيعٍ	183
أَوَّلا تَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ	أنس بن مالك	1
إياكم وخضراء الدمن	أَبو سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ	193
أَيُّهَا النَّاسُ إِلَيَّ فَثَابُوا إِلَيْهِ	عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ	101
بِئْسَمَا جَزَتْهَا أَوْ بِئْسَمَا جَزَيْتِيهَا	عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ	6
بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَشِيرَ بْنَ سَعْدٍ فِي ثَلَاثِينَ رَجُلًا إِلَى بَنِي مُرَّةَ بِفَدَكَ	الحارث بن فضيل	256
بُعِثْت أَنَا وَرَجُل آخَر إِلَى هِرَقْل صَاحِب الرُّوم	هِشَام بْن الْعَاص الْأُمَوِيّ	261

بَلْ الدّمَ الدّمَ وَالْهَدْمَ الْهَدْمَ	كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ	202
تُؤْذِي امْرَأَةٌ زَوْجَهَا فِي الدُّنْيَا	مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ	43
تَتَابَعَتْ على قُرَيْشٍ سَنُون أَمْحَلتِ الضَّرْعَ	رُقَيْقَة بنت أبي صيفي بن هاشم	184
تَتَابَعَتْ على قُرَيْشٍ سَنُون جدبة أَقْحَلَت الجلد	رُقَيْقَة بنت أبي صيفي بن هاشم	149
تحسن من القرآن شيئاً	أنس بن مالك	17
تَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللهِ؟	عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ	34
تَصَدَّقَ رَجُلٌ مِنْ دِينَارِهِ مِنْ دِرْهَمِهِ	جرير بن عبد الله البَجلي	262
تَقْتُلُهُ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ	عَمْرُو بْنُ حَزْمٍ	24
تَنَحَّ حَتَّى أُرِيَكَ	أَبو سَعِيدٍ الخُدْرِي	15
تواضع يرفعك الله، واستدق الدنيا يلقك الحكمة	عبيد بن صخر بن لوذان	161
ثَلَاثٌ لاَ يُغِلُّ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ مُسْلِمٍ، إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ	زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ	133
ثلاث من فعلهن فقد طعم طعم الإيمان	عبد الله بن معاوية الغاضري	83
جئناك من غَوْرَيْ تِهامة على أكوار الميس	عُرْوَة بن رُوَيْم	63
جَاءَكُمْ أَبُو طَلْحَةَ، غُرَّةُ الإِسْلَامِ بَيْنَ عَيْنَيْهِ	أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ	252
جَلَسَ إِحْدَى عَشْرَةَ امْرَأَةً فَتَعَاهَدْنَ وَتَعَاقَدْنَ أَنْ لَا يَكْتُمْنَ مِنْ أَخْبَارِ أَزْوَاجِهِنَّ شَيْئًا	عَائِشَةَ	227
خذوا يا بني أرفدة حتى يعلم اليهود والنصارى أن في ديننا فسحة	الشعبي	78
خَرَجْتُ إِلَيْكُمْ وَقَدْ بُيِّنَتْ لِي لَيْلَةُ الْقَدْرِ ومَسِيحُ الضَّلَالَةِ	أبو هُرَيْرَةَ	157
خَطَبَ النَّاسَ وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ دَسْمَاء	عمرو بن حريث	100
الْخِلَافَةُ فِي قُرَيْشٍ، وَالْحُكْمُ فِي الْأَنْصَارِ	عُتْبَةَ بْنِ عَبْدٍ	130
خلق الله آدم بِدَحْنَاء	عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ	30

خَمْسُ صَلَوَاتٍ في الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ	طَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ	246
دَبَّ إِلَيْكُمْ دَاءُ الْأُمَمِ قَبْلَكُمْ الْحَسَدُ وَالْبَغْضَاءُ	الزُّبَيْرَ بْنَ الْعَوَّامِ	245
دَخَلَتِ الْعُمْرَةُ فِي الْحَجِّ مَرَّتَيْنِ، لَا؛ بَلْ لِأَبَدِ أَبَدٍ	جَابِرِ بن عبد الله	42
دلدل اسندي	أنس بن مالك	174
الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ وَالْحَرِيرُ وَالدِّيبَاجُ هِيَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا، وَلَكُمْ فِي الْآخِرَةِ	حُذَيْفَةُ	254
رَأْسُ الْعَقْلِ بَعْدَ الإِيمَانِ بِاللَّهِ مُدَارَاةُ النَّاسِ	سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ	88
رأيت رجلا طاهر الوضاءة أبلج الوجه	حُبَيش بن خالد	106
رَأَيْتُ مُوسَى وَإِذَا هُوَ رَجُلٌ ضَرْبٌ رَجِلٌ كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَنُوءَةَ	أبو هُرَيْرَةَ	188
سُبْحَانَ اللَّهِ! هَذَا كَمَا قَالَ قَوْمُ مُوسَى: اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ	أبو واقد الليثي	156
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ	أبو هُرَيْرَةَ	170
السَّلَامُ عَلَيْكُمْ دَارَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ	أبو هُرَيْرَةَ	219
شهدت بأن الله حق	عمرو بن مرة الجهني	165
صِغَارُهُمْ دَعَامِيصُ الْجَنَّةِ	أبو هُرَيْرَةَ	117
الصَّلَاةُ أَمَامَكَ	أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ	144
صَلَّى بِنَا ابْنُ عَبَّاسٍ عَلَى دَرْنُوكٍ قَدْ طَبَّقَ الْبَيْتَ	عكرمة مولى ابن عَبَّاسٍ	86
عَلَامَ تَدْغَرْنَ أَوْلَادكُنَّ بِهَذِهِ الْعُلُقِ	أُمِّ قَيْسٍ بِنْتِ مِحْصَنٍ	137
علام يقتل أحدكم أخاه	سهل بن حُنَيْف	39
عَلَيْكُمْ بِالدُّلْجَةِ فَإِنَّ الأَرْضَ تُطْوَى بِاللَّيْلِ	أنس بن مالك	172
عَهِدَ إِلَيَّ خَمْسِينَ صَلَاةً كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ	أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ	224
غَزَا نَبِيٌّ مِنْ الْأَنْبِيَاءِ	أبو هُرَيْرَةَ	210
فَأَخْرَجْتُ مِنْهَا سَهْمًا مُدَمًّا	سعد بن أبي وقاص	200
فَأَدْرَبْنَا مَعَ النَّاسِ	جَعْفَرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ	56

	أُمّيّةَ الضّمْرِيّ	
72	أُمّ سَلَمَةَ	فَإِذَا نَحْنُ بِقَوْمٍ دُرْعٍ أَنْصَافُهُمْ بِيضٌ وَأَنْصَافُهُمْ سُودٌ
192	سبرة بن معبد بن عوسجة	فَأَذِنَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم في مُتْعَةِ النِّسَاءِ
220	أنس بن مالك	فَأَسْتَأْذِنُ عَلَى رَبِّي فِي دَارِهِ
197	زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ	فَإِمَّا لاَ فَلاَ تَتَبَايَعُوا الثَّمَرَةَ حَتَّى يَبْدُوَ صَلاَحُهَا
99	عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ	فَإِنِّي أَدْعُوكَ بِدِعَايَةِ الْإِسْلَامِ
28	حمزة بن عمرو	فتفرقنا في ليلة ظلماء دحمسة
164	أبو هُرَيْرَةَ	فَجَعَلَ يَطْرَحُ دِينَارًا فِي الْبَحْرِ وَدِينَارًا فِي السَّفِينَةِ حَتَّى قَسَمَهُ
102	عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ	فَصَامَ رَسُولُ اللّهِ صلّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ، وَصَامَ النّاسُ مَعَهُ
120	عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ	فَصَرَخَ الْجُهَنِيّ : يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ
151	مُحَمَّدِ بْنِ حَاطِبٍ	فَصْلُ مَا بَيْنَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ الصَّوْتُ وَضَرْبُ الدُّفِّ
44	عَدِىَّ بْنَ حَاتِمٍ	فَلاَ تَأْكُلْ، فَإِنَّمَا سَمَّيْتَ عَلَى كَلْبِكَ، وَلَمْ تُسَمِّ عَلَى غَيْرِهِ
145	أَحَدَ بَنِي مُرّةَ بْنِ عَوْفٍ	فَلَمّا أَخَذَ الرّايَةَ دَافَعَ الْقَوْمَ
52	عبد الله بن عمرو بن العاص	فَمَا زَالَ يُدَارِئُهَا حَتَّى لَصِقَ بَطْنُهُ بِالْجِدَارِ
142	سَلَمَة بن عمرو بن الأكوع	فَهَلْ مِنْ وَضُوءٍ
104	جَابِرِ بن عبد الله	فَهَلَّا بِكْرًا تُلَاعِبُهَا وَتُلَاعِبُكَ
201	زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ	في الدامية بعير، وفي الباضعة بعيران
191	عبد الله البهي	قَدْ أُحْسِنَ بِنَا إذ لَمْ يَكُنْ جَارِيَةً
107	سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ	قَدْ أَنْزَلَ اللهُ الْقُرْآنَ فِيكَ وَفِي صَاحِبَتِكَ
85	عَائِشَةَ	قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ سَفَرٍ
59	مرجانة مولاة	كَانَ النِّسَاءُ يَبْعَثْنَ إِلَى عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ بِالدِّرَجَةِ

فِيهَا الْكُرْسُفُ	عائشة	
كَانَ أَهْلُ بَيْتٍ مِنَّا يُقَالُ لَهُمْ بَنُو أُبَيْرِقٍ	قَتَادَةَ بْنِ النُّعْمَانِ	40
كان جبرائيل يأتي النبي صلى الله عليه وسلم في صورة دحية الكلبي	عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ	32
كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخمًا مُفْخَمًا	الحسَنِ بن عليّ	66
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليدلع لسانه للحسن بن علي	أبو هُرَيْرَةَ	175
كَانَ يَرْمِي الْجَمْرَةَ الدُّنْيَا بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ	عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ	209
كان يصلي الظهر عند دلوك الشمس	أنس بن مالك	181
كَانَ يُصَلِّي الْهَجِيرَ	أبو بَرْزَةَ الأَسْلَمِيَّ	20
كَانَ يَنْزِلُ بِذِي الْحُلَيْفَةِ حِينَ يَعْتَمِرُ	عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ	31
كَتَبَ إِلَى قَيْصَرَ يَدْعُوهُ إِلَى الْإِسْلَامِ	عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ	233
كُلُّ غُلَامٍ رَهِينَةٌ بِعَقِيقَتِهِ	سَمُرَةَ بنُ جُنْدُب	198
كم من عذق دواح لأبي الدحداح في الجنة	أنس بن مالك	211
كَيْفَ أَنْتَ يَا ثَوْبَانُ إِذْ تَدَاعَتْ عَلَيْكُمْ الْأُمَمُ	أبو هُرَيْرَةَ	121
كَيْفَ تَفْعَلُونَ بِمَنْ زَنَى مِنْكُمْ	عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ	69
كيف تقاتلون القوم إذا لقيتموهم	حسين بن السائب	110
كَيْفَ تَقُولُ في الصَّلَاةِ	بَعْض أَصْحَابِ النَّبِيِّ	206
لا تجهدها ودع داعي اللبن	ضرار بن الأزور	118
لاَ تَسُبُّوا الدَّهْرَ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الدَّهْرُ	أبو هُرَيْرَةَ	250
لاَ تَفْتَخِرُوا بِآبَائِكُمُ الَّذِينَ مُوِّتُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ	عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ	248
لاَ تَقْتُلُوا أَوْلاَدَكُمْ سِرًّا	أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ بْنِ السَّكَنِ	105
لَا دَاءَ وَلَا غَائِلَةَ وَلَا خِبْثَةَ بَيْعَ الْمُسْلِمِ الْمُسْلِمَ	الْعَدَّاءُ بْنُ خَالِدِ بْنِ هَوْذَةَ	243
لَا دِعْوَةَ فِي الْإِسْلَامِ	عبد الله بن عمرو بن العاص	126
لاَ وَجَدْتَ إِنَّمَا بُنِيَتِ الْمَسَاجِدُ لِمَا بُنِيَتْ لَهُ	بُريدة بن الحَصِيب	125

لا يأتي أحدكم الصلاة وهو حاقن حتى يخفف	أَبو أُمَامَةَ	187
لَا يَضُرُّ كُلُوا	يزيد بن الحوتكية	199
لَأُعْطِيَنَّ هَذِهِ الرَّايَةَ غَدًا رَجُلًا يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ، يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ،	سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ	229
لزمت السواك حتى خشيت أن يدردني	عائشة	60
لست من دد ولا الدد مني بشيء	أنس بن مالك	47
لَعَنَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ مَثَّلَ بِالْحَيَوَانِ	عبد الله بن عمر	5
لَعَنَ مَنْ مَثَّلَ بِالْبَهَائِمِ	عبد الله بن عمر	5
لكل شيء دعامة، ودعامة الإسلام الفقه في الدين	أبو هُرَيْرَةَ	114
لَمّا نَادَى خَالِدٌ فِي السّحَرِ مَنْ كَانَ مَعَهُ أَسِيرٌ فَلْيُذَافّهِ أَرْسَلْت أَسِيرِي	أَبُو قَتَادَةَ	153
اللَّهُمَّ ارْكُسْهُمَا فِي الْفِتْنَةِ رَكْسًا	أبو بَرْزَةَ الأَسْلَمِيَّ	112
اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي كُلَّهُ دِقَّهُ وَجِلَّهُ	أبو هُرَيْرَةَ	162
اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شُرُورِهِمْ، وَأَدْرَأُ بِكَ فِي نُحُورِهِمْ	أَبو مُوسَى الأشعري	49
لَوْ أَعْلَمُ أَنَّكَ تَنْظُرُ لَطَعَنْتُ بِهِ فِي عَيْنِكَ	سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ	89
لَوْ قَالَ: إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَمْ يَحْنَثْ	أبو هُرَيْرَةَ	76
لَوْ قَدْ جَاءَ مَالُ الْبَحْرَيْنِ لَقَدْ أَعْطَيْتُكَ هَكَذَا وَهَكَذَا ثَلَاثًا	جَابِرِ بن عبد اللهِ	242
ليس في العنبر زكاة إنما هو شيء دسره البحر	عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ	91
لَيْسَ مِنْ رَجُلٍ ادَّعَى لِغَيْرِ أَبِيهِ وَهُوَ يَعْلَمُهُ إِلَّا كَفَرَ	أَبو ذَرٍّ	127
لَيَنْتَهِيَنَّ أَقْوَامٌ يَفْتَخِرُونَ بِآبَائِهِمْ الَّذِينَ مَاتُوا، إِنَّمَا هُمْ فَحْمُ جَهَنَّمَ	أبو هُرَيْرَةَ	249
مَا بَالُ دَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ	جَابِرِ بن عبد اللهِ	119
مَا تُرْبَةُ الْجَنَّةِ؟	أَبو سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ	81
مَا يَنْقِمُ ابْنُ جَمِيلٍ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ فَقِيرًا فَأَغْنَاهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ	أبو هُرَيْرَةَ	73
ما يومٌ إبليس فيه أدحر	طلحة بن عبيد الله بن كُريز	14

مَاذَا عِنْدَكَ يَا ثُمَامَةُ	أبو هُرَيْرَةَ	203
مثل الجليس الصالح مثل الداري	أَبو مُوسَى الأشعري	226
مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد	النعمان بن بشير	123
مُدْمِنُ الْخَمْرِ كَعَابِدِ الْوَثَنِ	أبو هُرَيْرَةَ	196
الْمَدِينَةُ حَرَمٌ مَا بَيْنَ عَيْرٍ إِلَى ثَوْرٍ	عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ	127
مَرْحَبًا بِأَخِي وَشَرِيكِي كَانَ لاَ يُدَارِي، وَلاَ يُمَارِي	السائب بن أبي السائب	51
مرحباً بالمهاجر الأول	جابر بن عبد الله	64
مَنْ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ غَيْرُ أَبِيهِ فَالْجَنَّةُ عَلَيْهِ حَرَامٌ	سَعْد بن أبي وقاص	127
مَنْ أَرَادَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ بِسُوءٍ	سَعْدَ بْنَ مَالِكٍ	257
من سيدكم يا بني سلمة	جَابِرِ بن عبد الله	242
من شق عصا المسلمين والمسلمون في إسلام دامج	عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ	12
مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ وَإِذَا أَمْسَى رَضِينَا بِاللَّهِ رَبًّا	أَبُو سَلاَّمٍ	231
مَنْ قُتِلَ فِيْ سَبِيْلِ اللهِ فَهُو فِي الجَنّةِ	عمر بن الخطاب	150
من كذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فإنما يدمث مجلسه من النار	عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ	186
مَنْ لَقِيَ كَعْبًا فَلْيَقْتُلْهُ	عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبٍ	71
مَنْ لِكَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ، فَإِنَّهُ قَدْ آذَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ	جَابِرِ بن عبد الله	204
مَنْ يَكْلَؤُنَا؟	عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ	253
مَهْ مَهْ يَا عَلِيُّ	أُمِّ الْمُنْذِرِ	234
نَجِيءُ نَحْنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَنْ كَذَا وَكَذَا	جَابِرِ بن عبد الله	194
نَعَمْ، بذكر لا يمل وشهوة لا تنقطع دَحْمًا دَحْمًا	أَبو أُمَامَةَ	27
نَهَى أَنْ يُبَالَ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ ثُمَّ يُتَوَضَّأَ مِنْهُ"	أبو هُرَيْرَةَ	240
نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ السَّوْمِ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ	عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ	62

هتف بي هاتف يقول	عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ	8
هُدْنَةٌ عَلَى دَخَنٍ	جَابِرِ بن عبد اللهِ	46
هذا كتاب من محمد النبي رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المؤمنين والمسلمين من قريش وأهل يثرب	محمد بن مسلم بن شهاب الزهري	94
هَلْ تَتَّهِمُونَ لَهُ أَحَدًا	أبو أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ	38
هَلْ رَأَى أَحَدٌ مِنْكُمْ رُؤْيَا؟	سَمُرَةَ بنُ جُنْدُب	212، 247، 260
هَلْ رَأَيْتِ مِنْ شَيْءٍ يَرِيبُكِ؟	عَائِشَةَ	7
هُوَ فِي ضَحْضَاحٍ مِنْ نَارٍ وَلَوْلَا أَنَا لَكَانَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنْ النَّارِ	الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ	77
هِيَ لَكَ يَا عَلِي لستُ بدجال	حُجْر بن عَنْبَس	3
هِيَ هَرَبٌ وَحَرْبٌ ثُمَّ فِتْنَةُ السَّرَّاءِ دَخَنُهَا مِنْ تَحْتِ قَدَمَيْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي	عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ	45
وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ إِنَّ مَنَادِيلَ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فِي الْجَنَّةِ أَحْسَنُ مِنْ هَذَا	أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ	237
وَبِمَ غُلِبُوا	جَابِرِ بن عبد اللهِ	80
وهل ترك لنا عقيل من دار أو رباع	أسامة بن زيد	218
ويحك لعلها مغيب في سبيل الله	عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ	235
ويحك ومن يعدل إذا لم أعدل	أبو سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ	108
وَيْلَكَ وَمَنْ يَعْدِلُ إِذَا لَمْ أَعْدِلْ	أبو سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ	61
يُؤْتَى بِالرَّجُلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُلْقَى في النَّارِ فَتَنْدَلِقُ أَقْتَابُ بَطْنِهِ	أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ	178
يا أبا ذر أتاني ملكان وأنا ببعض بطحاء مكة	أَبو ذَرٍّ	87
يَا أَبَا فُلَانٍ هَلْ تَرَى بِمَا أَقُولُ بَأْسًا؟	عروة بن الزبير	205
يَا أَبَا هُرَيْرَةَ هَذَا غُلَامُكَ قَدْ أَتَاكَ	أبو هُرَيْرَةَ	221
يَا ابْنَ الْخَطَّابِ، إِنِّي رَسُولُ اللهِ، وَلَنْ يُضَيِّعَنِي اللهُ أَبَدًا	سَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ	208

يَا ابْنَ حَوَالَةَ أَلاَ أَكْتُبُكَ؟"	عَبْدِ اللهِ بْنِ حَوَالَةَ	236
يَا أُمَّ سُلَيْمٍ مَا هَذَا؟	أُمِّ سُلَيْمٍ	228
يَا أَهْلَ الْخِيَامِ هَذَا الدُّلْدُلُ هَذَا الَّذِي يَحْمِلُ أُسَرَاءَكُمْ	عبد الله بن عمرو بن العاص	173
يا رب أرني الذي كنت أريتني في السفينة	عمر بن الخطاب	171
يا رسول الله لقد أتيناك وما لنا بعير يئط ولا صبي يصطبح	أنس بن مالك	155
يا عائشة إن الله يحب الرفق في الأمر كله	عَائِشَةَ	241
يا عبد الله، أرزئت في نفسك شيئا قط	أبو سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ	18
يَا عَدِيُّ، هَلْ رَأَيْتَ الْحِيرَةَ؟	عَدِىَّ بْنَ حَاتِمٍ	109
يا فلان أقل من الدين تعش حراً	عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ	92
يا مالك إنه قد دف دافة من قومك	مالك بن أوس بن الْحَدَثَانِ	147
يا معاذ هات أو أرني فدسعها دسعتين بين اللحم والجلد	معاذ بن جبل	97
يَتَعَوَّذُ مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ، وَدَرَكِ الشَّقَاءِ	أبو هُرَيْرَةَ	75
يَرْحَمُ اللَّهُ لُوطًا لَقَدْ كَانَ يَأْوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ	أبو هُرَيْرَةَ	124
يرحمها الله لو تركتها لكانت عيناً سائحة	عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ	19
يطلع عليكم من هذا الفجّ من خير ذي يمن عليه مسحة ملك	عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ	84
يُعَادُ الْوُضُوءُ مِنْ سَبْعٍ	أبو هُرَيْرَةَ	96
يَقُولُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ	أبو هُرَيْرَةَ	93
يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ دَجَّالُونَ	أبو هُرَيْرَةَ	4
يُوشِكُ أَنْ تَدَاعَى عَلَيْكُمْ الْأُمَمُ مِنْ كُلِّ أُفُقٍ	ثَوْبَانَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ	122

ثالثًا: فهرس الرواة المترجَم لهم جرحًا وتعديلاً[1]

اسم الراوي	رقم الحديث
أبان بن عبد الله بن أبي حازم	53
إبراهيم بن إسماعيل بن مُجَمِّع	39
إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُسْتَمِرِّ	1
إبراهيم بن المنذر الحِزَامِي	31
إبراهيم بن بشار الرمادي	55
إِبْرَاهِيمُ بْنُ سُوَيْدٍ الشِّبَامِيُّ	218
أبو الورد بن ثمامة	168
أبو رافع القبطي	74
أَبو سَعِيدٍ الزُّرَقِيِّ	140
أبو واقد الليثي	156
أحمد بن رشد بن خثيم	155
أحمد بن روح	98
أحمد بن محمد بن القاسم بن أبي بزة	174
أحمد بن معاوية بن بكر	95
إسحاق بن إبراهيم بن العلاء الحمصي	83
إسماعيل بن عياش	43
الأسود بن سريع بن حمير	183
أشعث بن سعيد	114
أَشْعَثَ بن عبد الله بْنِ جَابِرٍ الْحُدَّانِيِّ	116
أم المنذر بنت قيس	234
أم سليم بنت ملحان	228
أم قيس بنت محصن	137
أم معبد الخزاعية	106

[1] مرتبة حسب حروف المعجم.

رابعًا: فِهْرِس الْمَصَادِرِ وَالمَرَاجِعِ[1]

- **أبجد العلوم الوشي المرقوم في بيان أحوال العلوم،** صديق بن حسن القنوجي ت 1307هـ، تحقيق: عبد الجبار زكار، دار الكتب العلمية - بيروت ، 1978.
- **إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة،** لأحمد بن أبي بكر بن إسماعيل البُوصيري ت840هـ، دار الوطن- الرياض، الطبعة الأولى، 1420هـ-1999م.
- **إثبات عذاب القبر،** لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو بكر البيهقي ت458هـ، تحقيق: شرف محمود القضاة، دار الفرقان- عمان، الطبعة الثانية، 1405هـ.
- **أجوبة الحافظ ابن حجر العسقلاني على أسئلة بعض تلاميذه،** ومعه: **أجوبة الحافظ العراقي على أسئلة تلميذه الحافظ ابن حجر العسقلاني،** تحقيق: عبد الرحيم القشقري، أضواء السلف-الرياض، الطبعة الأولى ، عام 1424هـ- 2003م.
- **الآحاد والمثاني،** لأحمد بن عمرو بن الضحاك أبو بكر الشيباني ت287هـ، تحقيق: د. باسم فيصل أحمد الجوابرة، دار الراية - الرياض، الطبعة الأولى، 1411هـ- 1991.
- **الأحاديث الطوال،** لسليمان بن أحمد الطبراني ت360هـ، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، المكتب الإسلامي- بيروت، الطبعة الثانية، 1419هـ - 1998م.
- **الأحاديث المختارة،** لأبي عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد الحنبلي المقدسي المشهور بالضياء المقدسي ت643هـ، تحقيق: عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، مكتبة النهضة الحديثة- مكة المكرمة، الطبعة الأولى،1410هـ.
- **أحكام القرآن الكريم،** لأبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة المعروف بالطحاوي ت321هـ، تحقيق: سعد الدين أونال، مركز البحوث الإسلامية التابع لوقف الديانة التركي- استانبول، الطبعة الأولى، 1416 هـ - 1995م.
- **أحكام القرآن،** لأبي بكر محمد بن عبد الله المعروف بابن العربي ت543هـ، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية- بيروت.
- **الإحكام في أصول الأحكام،** لعلي بن أحمد بن حزم الأندلسي أبو محمد ت456هـ، دار الحديث - القاهرة، الطبعة الأولى، 1404هـ.
- **أحوال الرجال،** لأبي إسحاق إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق السعدي الجُوزجاني ت259هـ، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البَستوي، حديث أكادمي- فيصل آباد.

---

[1] مرتبة حسب حروف المعجم.

- **أخبار القضاة،** لأبي بكر محمد بن خلف بن حيان بن صدَقةَ الضَّبِّيّ البَغْدَادِيّ، المُلَقَّب بِــ"وَكِيع" ت306هــ، تحقيق: عبد العزيز مصطفى المراغي، المكتبة التجارية الكبرى- مصر، الطبعة الأولى، 1366هــ - 1947م.
- **أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه،** لمحمد بن إسحاق بن العباس الفاكهي أبي عبد الله ت275هــ، تحقيق د.عبد الملك عبد الله دهيش، دار خضر- بيروت، 1414هــ.
- **اختلاف الحديث،** لمحمد بن إدريس الشافعي ت204هــ، تحقيق: رفعت فوزي عبد المطلب، دار الوفاء- المنصورة، الطبعة الأولى، 2001م.
- **أخلاق النبي وآدابه،** لعبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأصبهاني ت369هــ، تحقيق: عصام الدين بن سيد الصبابطي، الدار المصرية اللبنانية- القاهرة، الطبعة الثانية، 1413هــ - 1993م.
- **الآداب،** لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو بكر البيهقي ت458هــ، تحقيق: أبو عبد الله السعيد المندوه، مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت، الطبعة الأولى، 1408هــ - 1988م.
- **الأدب المفرد،** لمحمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري ت256هــ، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار البشائر الإسلامية - بيروت، الطبعة الثالثة، 1409هــ - 1989م.
- **الأذكار،** لمحيي الدين أبي ذكريا يحيى بن شرف النووي ت676هــ، دار الفكر- بيروت، 1414هــ-1994م.
- **الإرشاد في معرفة علماء الحديث في البلاد ،** لأبي يعلى الخليل بن عبد الله الخليلي القزويني ت446هــ، تحقيق: محمد سعيد بن عمر، مكتبة الرشد - الرياض، 1409 هــ.
- **إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل،** لمحمد ناصر الدين الألباني ت1420هــ، المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة الثانية، 1405هــ-1985م.
- **الأسامي والكنى،** لأبي أحمد الحاكم الكبير محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق ت378 هــ، تحقيق: يوسف بن محمد الدخيل، مكتبة الغرباء الأثرية، الطبعة الأولى.
- **أسباب النزول،** لأبي الحسن علي بن احمد الواحدي النيسابوري ت468هــ، تحقيق: عصام بن عبد المحسن الحميدان، دار الإصلاح- الدمام، الطبعة الثانية، 1412هــ- 1992م.
- **الاستذكار الجامع لمذاهب فقهاء الأمصار،** لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر القرطبي ت463هــ، تحقيق سالم محمد عطا، ومحمد علي معوض، دار الكتب العلمية - بيروت، 2000م.

- **الاستيعاب في معرفة الأصحاب**، لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر القرطبي ت463هـ، تحقيق : علي محمد البجاوي، دار الجيل – بيروت، الطبعة الأولى، 1412هـ.
- **أسد الغابة في معرفة الصحابة**، لعز الدين بن الأثير أبي الحسن علي بن محمد الجزري ت630هـ، تحقيق: عادل أحمد الرفاعي، دار إحياء التراث العربي– بيروت، 1417هـ – 1996م.
- **الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة**، لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو بكر البيهقي ت458هـ، مكتبة الخانجي– القاهرة، الطبعة الثالثة، 1417هـ– 1997م.
- **أسماء المدلسين**، لعبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ت911هـ، تحقيق: محمود محمد محمود حسن نصار، دار الجيل –بيروت، الطبعة الأولى.
- **الإصابة في تمييز الصحابة**، لأحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني ت852هـ، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل –بيروت، الطبعة الأولى، 1412هـ.
- **أطراف الغرائب والأفراد**، لأبي الفضل محمد بن طاهر بن علي المقدسي ت507 هـ، تحقيق: جابر بن عبد الله السريِّع، دار التدمرية، الطبعة الأولى، 1428هـ.
- **اعتلال القلوب**، لأبي بكر محمد بن جعفر بن سهل بن شاكر السامري الخرائطي ت327هـ.
- **إعلام الموقعين عن رب العالمين**، لمحمد بن أبي بكر أيوب أبو عبد الله المعروف بابن القيم ت751هـ، تحقيق: طه عبد الرءوف سعد، دار الجيل – بيروت، 1973م.
- **الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام احمد من الرجال سوى من ذكر في تهذيب الكمال مرتباً على حروف المعجم**، لشمس الدين محمد بن على بن الحسن بن حمزة الحسيني الشافعي ت765هـ، تحقيق: عبد المعطى أمين قلعجى، جامعة الدراسات الإسلامية – كراتشي.
- **الالزامات والتتبع**، لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني ت385 هـ، **تحقيق: مقبل بن هادي، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الثانية.**
- **الأم**، لمحمد بن إدريس الشافعي ت204هـ، تحقيق: رفعت فوزي عبد المطلب، دار الوفاء – المنصورة.
- **أمالي المحاملي رواية ابن يحيى البيع**، للحسين بن إسماعيل الضبي المحاملي أبو عبد الله ت330هـ، تحقيق: د. إبراهيم القيسي، المكتبة الإسلامية – عمان، 1412هـ.

- **الأمالي المطلقة**، لأحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني ت852هـ، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، المكتب الإسلامي – بيروت، الطبعة الأولى، 1416هـ – 1995م.
- **الإمامة والرد على الرافضة**، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني ت430هـ، تحقيق: علي بن محمد بن ناصر الفقيهي، مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة، 1415هـ – 1994م.
- **أمثال الحديث المروية عن النبي صلى الله عليه وسلم**، للحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرَّامَهُرْمُزي ت360هـ، تحقيق: عبد العلي عبد الحميد الأعظمي، الدار السلفية– الهند، الطبعة الأولى، 1404هـ – 1983م.
- **الأمثال في الحديث النبوي**، لعبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني ت369هـ، تحقيق: د. عبد العلي عبد الحميد، الدار السلفية– الهند،الطبعة الأولى، 1402هـ– 1982م.
- **الأموال**، لحميد بن زنجَويه ت251هـ، تحقيق: شاكر ذيب فياض، مركز الملك فيصل– السعودية.
- **الأنساب**، لأبي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني ت562هـ، تحقيق: عبد الله عمر البارودي، دار الجنان –بيروت، الطبعة الأولى، 1408هـ– 1988م.
- **الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف**، لأبي بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري ت318هـ، تحقيق: أبو حماد صغير أحمد بن محمد حنيف، دار طيبة – الرياض، الطبعة الأولى، 1405هـ– 1985م.
- **الإيمان**، لمحمد بن إسحاق بن يحيى بن مَنْده، تحقيق: علي بن محمد بن ناصر الفقيهي، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الثانية، 1406هـ.
- **بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم**، ليوسف بن حسن بن عبد الهادي، دار الراية– الرياض، 1989م.
- **البحر الزخار المعروف بمسند البزار**، لأبي بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار ت292هـ، تحقيق: د.محفوظ الرحمن زين الله، مؤسسه علوم القرآن – بيروت، مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة، الطبعة الأولى، 1409هـ– 1988م.
- **البداية والنهاية**، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي ت774هـ، تحقيق: علي شيري، دار إحياء التراث العربي، الطبعة الأولى، 1408هـ–1988م.

- **البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير**، لأبي حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري المشهور بابن الملقن ت804هـ، تحقيق: مصطفى أبو الغيط، وعبد الله بن سليمان، وياسر بن كمال، دار الهجرة – الرياض، الطبعة الأولى، 1425هـ –2004م.
- **البدع والنهي عنها**، لمحمد بن وضاح القرطبي، تحقيق: محمد أحمد دهمان، دار الصفا–القاهرة، الطبعة الأولى، 1411هـ–1990م.
- **البعث والنشور**، لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو بكر البيهقي ت458هـ، تحقيق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، مؤسسة الكتب الثقافية – لبنان، الطبعة الأولى، 1408هـ– 1988م.
- **البعث**، لأبي بكر عبد الله بن أبي داود السجستاني ت316هـ، تحقيق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية– بيروت، الطبعة الأولى، 1407هـ–1987م.
- **بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث** ت282هـ، لنور الدين علي بن سليمان بن أبي بكر الهيثمي الشافعي ت807هـ، تحقيق: حسين أحمد صالح الباكري، مركز خدمة السنة والسيرة النبوية بالتعاون مع مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الطبعة الأولى، عام 1413هـ–1992م.
- **بيان الوهم والإيهام الواقعين في كتاب الأحكام**، لعلي بن محمد بن عبد الملك أبي الحسن بن القطان ت628هـ، تحقيق: د.الحسين آيت سعيد، دار طيبة – الرياض، الطبعة الأولى، 1418هـ– 1997م.
- **تاج العروس من جواهر القاموس**، لمحمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الزَّبيدي، دار الهداية.
- **تاريخ ابن معين – رواية عثمان الدارمي**– لأبي زكريا يحيى بن معين ت233هـ، تحقيق: أحمد نور سيف، دار المأمون للتراث–دمشق، عام 1400هـ.
- **تاريخ ابن معين –رواية الدوري**– لأبي زكريا يحيى بن معين ت233هـ، تحقيق: أحمد نور سيف، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي–مكة المكرمة، عام 1399هـ–1979م.
- **تاريخ أبي زرعة الدمشقي**، لعبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان ت281هـ، تحقيق: خليل المنصور، دار الكتب العلمية– بيروت، الطبعة الأولى، 1417هـ–1996م.

- **تاريخ أسماء الثقات،** لأبي حفص عمر بن شاهين ت385هـ، تحقيق: صبحي السامرائي، الدار السلفية- تونس، الطبعة الأولى، 1404 هـ - 1984م.
- **تاريخ الأمم والملوك،** لمحمد بن جرير الطبري أبو جعفر ت311هـ، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، 1407هـ.
- **التاريخ الصغير،** لمحمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري ت256هـ، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي- حلب، الطبعة الأولى، 1397هـ - 1977م.
- **التاريخ الكبير المعروف بتاريخ ابن أبي خيثمة،** لأبي بكر أحمد بن أبي خيثمة زهير بن حرب ت279هـ، تحقيق: صلاح بن فتحي هلل، دار الفاروق الحديثة، الطبعة الأولى، 1424هـ- 2004م.
- **التاريخ الكبير،** لمحمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري ت256هـ، دار الكتب العلمية- بيروت، 1986م.
- **تاريخ المدينة،** لأبي زيد عمر بن شبة النميري البصري ت262هـ، تحقيق: فهيم محمد شلتوت، دار الفكر.
- **تاريخ بغداد،** لأحمد بن علي أبو بكر الخطيب البغدادي ت463هـ، دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة الأولى، 1407هـ-1987م.
- **تاريخ جرجان،** لحمزة بن يوسف أبو القاسم الجرجاني، تحقيق: د. محمد عبد المعيد خان، عالم الكتب - بيروت، الطبعة الثالثة، 1401هـ - 1981م.
- **تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل،** لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر ت571هـ، تحقيق: محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمري، دار الفكر- بيروت، 1995م.
- **تالي تلخيص المتشابه،** لأحمد بن علي أبو بكر الخطيب البغدادي ت463هـ، تحقيق: مشهور بن حسن آل سلمان، أحمد الشقيرات، دار الصميعي، الطبعة الأولى، 1417 هـ.
- **تأويل مختلف الحديث،** عبد الله بن مسلم بن قتيبة أبو محمد الدينوري ت276هـ، تحقيق: محمد زهري النجار، دار الجيل - بيروت، 1393هـ - 1972م.
- **التبيين لأسماء المدلسين،** لبرهان الدين الحلبي أبو الوفا إبراهيم بن محمد بن خليل سبط ابن العجمي الشافعي ت841هـ، تحقيق: يحيى شفيق حسن، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، 1406 هـ - 1986م.
- **تثبيت الإمامة وترتيب الخلافة،** لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني ت430هـ.

- **تحرير تقريب التهذيب**، لأحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني ت852هـ، لبشار عواد، وشعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، 1417هـ- 1997م.
- **تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي**، لمحمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري، دار الكتب العلمية – بيروت.
- **تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف**، لأبي الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزي ت742هـ، وبذيله: **النكت الظراف** لأحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني ت852هـ، تحقيق: عبد الصمد شرف الدين، المكتب الإسلامي-بيروت، الطبعة الأولى، عام 1402هـ.
- **تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل**، لولي الدين أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين أبي زرعة العراقي ت 826هـ، تحقيق عبد الله نوارة، مكتبة الرشد- الرياض، 1999م.
- **التحقيق في أحاديث الخلاف**، لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي ت597هـ، تحقيق: مسعد عبد الحميد محمد السعدني، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى، 1415هـ.
- **تخريج إحياء علوم الدين المسمى المغني عن حمل الأسفار في الأسفار في تخريج ما في الإحياء من الأخبار**، لأبي الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي ت806 هـ، تحقيق أشرف عبد المقصود، مكتبة طبرية- الرياض، الطبعة الأولى، 1415هـ - 1995م.
- **تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف للزمخشري**، لجمال الدين عبد الله بن يوسف بن محمد الزيلعي ت762هـ، تحقيق: عبد الله بن عبد الرحمن السعد، دار ابن خزيمة – الرياض، الطبعة الأولى، 1414هـ.
- **تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي**، لعبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ت911هـ، تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف، مكتبة الرياض الحديثة – الرياض.
- **التدوين في أخبار قزوين**، لعبد الكريم بن محمد الرافعي القزويني ت623هـ، تحقيق عزيز الله العطاري، دار الكتب العلمية- بيروت، 1987م.
- **تذكرة الحفاظ**، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي ت748هـ، دار الكتب العلمية- بيروت.
- **تذكرة الموضوعات**، لمحمد طاهر بن علي الهندي الفتني ت986هـ.
- **ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك**، للقاضي عياض بن موسى بن عياض السبتي ت544هـ، تحقيق: محمد بن تاويت الطنجي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية- المملكة المغربية، الطبعة الثانية، 1403هـ- 1983م.

- **الترغيب في الدعاء**، لأبي محمد عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي ت600هـ، تحقيق: فواز أحمد زمري، دار ابن حزم- بيروت، 1416هـ- 1995م.
- **الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك**، لأبي حفص عمر بن شاهين ت385هـ.
- **الترغيب والترهيب من الحديث الشريف**، لعبد العظيم بن عبد القوي المنذري أبو محمد، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى ، 1417هـ.
- **تسمية مشايخ أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي وذكر المدلسين (وغير ذلك من الفوائد**، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب الشهير بالنسائي ت303هـ، تحقيق: الشريف حاتم بن عارف العوني، دار عالم الفوائد ـ مكة المكرمة، الطبعة الأولى 1423هـ.
- **تصحيفات المحدثين**، لأبي أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري ت382هـ، تحقيق: محمود أحمد ميره، الطبعة الأولى، 1402هـ- 1982م.
- **تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة**، لأحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني ت852هـ، تحقيق: د. إكرام الله إمداد الحق، دار البشائر ـ بيروت، الطبعة الأولى، 1996م.
- **التعديل والتجريح لمن خرج عنه البخاري في الجامع الصحيح**، لأبي الوليد سليمان بن خلف بن سعد ابن أيوب الباجي المالكي ت474هـ، تحقيق: أحمد لبزار.
- **تعظيم قدر الصلاة**، لمحمد بن نصر بن الحجاج المروزي ت294هـ، تحقيق: د. عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي، مكتبة الدار - المدينة المنورة، الطبعة الأولى، 1406هـ.
- **تغليق التعليق على صحيح البخاري**، لأحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني ت852هـ، تحقيق سعيد عبد الرحمن موسى القزقي، المكتب الإسلامي- بيروت، 1405هـ.
- **تفسير ابن أبى حاتم**، لأبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي ت327هـ، تحقيق: أسعد محمد الطيب، المكتبة العصرية – صيدا.
- **تفسير البغوي معالم التنزيل**، لأبي محمد الحسين بن مسعود البغوي ت516هـ، تحقيق: محمد عبد الله النمر، وعثمان جمعة ضميرية، وسليمان مسلم الحرش، دار طيبة، الطبعة الرابعة، 1417 هـ - 1997م.
- **تفسير الطبري جامع البيان في تأويل القرآن**، لمحمد بن جرير الطبري أبو جعفر ت311هـ، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مكتبة ابن تيمية- القاهرة، الطبعة الثانية.

- **تفسير القران العظيم،** لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي ت774هـ، تحقيق: مصطفى السيد محمد، ومحمد السيد رشاد، ومحمد فضل العجماوي، وعلي أحمد عبد الباقي، مؤسسة قرطبة – الجيزة، الطبعة الأولى، 1412هـ– 2000م.
- **تقريب التهذيب،** لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني ت 852هـ، تحقيق: أبو الأشبال صغير أحمد شاغف الباكستاني، دار العاصمة– الرياض.
- **التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح،** لأبي الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي ت806 هـ، تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، المكتبة السلفية – المدينة المنورة، الطبعة الأولى، 1389هـ–1969م.
- **التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير،** لأحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني ت 852هـ، دار الكتب العلمية– لبنان، الطبعة الأولى، 1419هـ – 1989م.
- **تمام المنة في التعليق على فقه السنة،** لمحمد ناصر الدين الألباني ت 1420هـ، المكتبة الإسلامية ، دار الراية للنشر، الطبعة الرابعة، 1417هـ.
- **التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد،** لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر القرطبي ت 463هـ، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي ومحمد عبد الكبير البكري، مؤسسة القرطبة.
- **التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل،** لعبد الرحمن بن يحيى المعلمي، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني ت 1420هـ، مكتبة المعارف–الرياض، الطبعة الثانية، عام 1986م.
- **تنوير الغبش في فضل السودان والحبش،** لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي ت597هـ، تحقيق: مرزوق علي إبراهيم، دار الشريف – الرياض، 1419هـ – 1998م.
- **تهذيب الآثار (الجزء المفقود)،** لمحمد بن جرير الطبري أبو جعفر ت311هـ، تحقيق: علي رضا بن عبد الله بن علي رضا، دار المأمون للتراث – دمشق، الطبعة الأولى، 1416هـ – 1995م.
- **تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله من الأخبار، مسند عبد الله بن عباس،** لمحمد بن جرير الطبري أبو جعفر ت311هـ، تحقيق محمود محمد شاكر، مطبعة المدني– القاهرة.

- **تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله من الأخبار، مسند عمر بن الخطاب**، لمحمد بن جرير الطبري أبو جعفر ت311هـ، تحقيق محمود محمد شاكر، مطبعة المدني- القاهرة.
- **تهذيب الأسماء واللغات**، لمحيي الدين أبي ذكريا يحيى بن شرف النووي ت676هـ، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية- بيروت.
- **تهذيب التهذيب**، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني ت 852هـ، دار الفكر-بيروت، 1404هـ - 1984م.
- **تهذيب الكمال**، لأبي الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزي ت742هـ، تحقيق: بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة - بيروت،1400هـ-1980م.
- **تهذيب اللغة**، لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري ت 370هـ، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، 1384هـ-1964م.
- **التوبة**، لعبد الله بن محمد أبو بكر القرشي المشهور بابن أبي الدنيا ت281هـ، تحقيق: مجدي السيد إبراهيم، مكتبة القرآن-القاهرة.
- **التوبيخ والتنبيه**، لعبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني ت369هـ، تحقيق مجدي السيد إبراهيم، مكتبة القرآن- القاهرة.
- **التوحيد وإثبات صفات الرب عزوجل**، لأبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة ت311هـ، تحقيق: د.عبد العزيز بن إبراهيم الشهوان، مكتبة الرشيد – الرياض، الطبعة الخامسة، 1994م.
- **توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم**، لابن ناصر الدين شمس الدين محمد بن عبد الله بن محمد القيسي الدمشقي ت842هـ، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الأولى، 1993م.
- **التيسير بشرح الجامع الصغير**، للإمام الحافظ زين الدين عبد الرءوف المناوي ت1013هـ، مكتبة الإمام الشافعي – الرياض، الطبعة الثالثة، 1408هـ – 1988م.
- **الثقات**، لمحمد بن حبان بن أحمد بن حبان البُستي ت354هـ، تحقيق: السيد شرف الدين أحمد، دار الفكر، الطبعة الأولى ، 1395هـ – 1975م.
- **الثمر المستطاب في فقه السنة والكتاب**، لمحمد ناصر الدين الألباني ت1420هـ، غراس للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى.
- **جامع الأصول في أحاديث الرسول**، لمجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد الجزري ابن الاثير ت606هـ، تحقيق: عبد القادر الأرناؤوط، مكتبة دار البيان، الطبعة الأولى، 1389هـ -1969م.

- **جامع التحصيل في أحكام المراسيل**، لأبي سعيد بن خليل بن كيكلدي أبو سعيد العلائي، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، عالم الكتب – بيروت، الطبعة الثانية، 1407هـ – 1986م.
- **جامع بيان العلم وفضله**، لأبي عمر يوسف بن عبد الله النمري القرطبي، تحقيق: أبو عبد الرحمن فواز أحمد زمرلي، مؤسسة الريان- دار ابن حزم، الطبعة الأولى، 1424هـ-2003م.
- **الجامع في الحديث**، لعبد الله بن وهب بن مسلم القرشي أبو محمد المصري ت197هـ، تحقيق: د. مصطفى حسن حسين أبو الخير، دار ابن الجوزي- السعودية، 1996م.
- **الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع**، لأحمد بن علي أبو بكر الخطيب البغدادي ت463هـ، مكتبة المعارف – الرياض ، 1403هـ.
- **الجرح والتعديل**، لأبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي ت327هـ، دار إحياء التراث العربي-بيروت، الطبعة الأولى، 1371هـ- 1952م.
- **جزء أحاديث الشعر**، لأبي محمد عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي ت600هـ، تحقيق: إحسان عبد المنان الجبالي، المكتبة الإسلامية – عمان، الطبعة الأولى، 1410هـ.
- **جزء فيه مجلسان من إملاء النسائي**، تحقيق: أبي إسحاق الحويني، دار ابن الجوزي- الرياض، 1994م.
- **الجليس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافي**، لأبي الفرج المعافى بن زكريا النهرواني الجريري ت390هـ، تحقيق: د. محمد مرسي الخولي، عالم الكتب- بيروت، الطبعة الأولى، 1413هـ -1993م.
- **حسن الظن بالله**، لعبد الله بن محمد أبو بكر القرشي المشهور بابن أبي الدنيا ت281هـ، تحقيق: مخلص محمد، دار طيبة – الرياض، الطبعة الأولى، 1408هـ- 1988م.
- **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء**، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني ت430هـ، دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة الرابعة ، 1405هـ.
- **خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، لصفي الدين أحمد بن عبد الله الخزرجي الأنصاري اليمني، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة، دار البشائر- حلب، 1416هـ.
- **الخلافيات**، لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو بكر البيهقي ت458هـ، تحقيق: مشهور بن حسن آل سلمان، دار الصميعي- الرياض، الطبعة الأولى، 1414هـ- 1994م.

- **الدر المنثور**، لعبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ت911هـ، دار الفكر – بيروت ، 1993م.
- **الدراية في تخريج أحاديث الهداية**، لأحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني ت852هـ، تحقيق: السيد عبد الله هاشم اليماني المدني، دار المعرفة – بيروت.
- **الدعاء**، لسليمان بن أحمد الطبراني ت360هـ، تحقيق: محمد سعيد بن محمد حسن البخاري، دار البشائر – بيروت، الطبعة الأولى، 1407هـ –1987م.
- **الدعاء**، للحسين بن إسماعيل الضبي المحاملي أبو عبد الله ت330هـ.
- **الدعوات الكبير**، لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو بكر البيهقي ت458هـ، تحقيق بدر بن عبد الله البدر، مركز المخطوطات والتراث والوثائق، 1414هـ – 1993م.
- **دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة**، لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو بكر البيهقي ت458هـ، تحقيق: عبد المعطي قلعجي، دار الكتب العلمية– بيروت، ودار الريان للتراث– القاهرة، الطبعة الأولى.
- **دلائل النبوة**، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني ت430هـ، تحقيق: د. محمد رواس قلعجي، وعبد البر عباس، دار النفائس– بيروت، الطبعة الثانية، 1406هـ– 1986م.
- **ذخيرة الحفاظ**، لمحمد بن طاهر المقدسي ت507هـ، تحقيق: د.عبد الرحمن الفريوائي، دار السلف– الرياض، 1416 هـ –1996م.
- **ذكر أخبار أصبهان**، لأبي تعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني ت430هـ، دار الكتاب الإسلامي.
- **ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق**، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي ت748هـ ، تحقيق: محمد شكور أمرير المياديني، مكتبة المنار– الزرقاء، 1406هـ.
- **ذكر المدلسين**، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب الشهير بالنسائي ت303هـ، تحقيق: الشريف حاتم بن عارف العوني، دار عالم الفوائد ــ مكة المكرمة، الطبعة الأولى، 1423هـ.
- **الرواة الذين ترجم لهم ابن حبان في المجروحين وأعادهم في الثقات جمع ودراسة وتحليل**، للدكتور: مبارك سيف الهاجري، مجلس النشر العلمي– جامعة الكويت، 1421هـ–2000م.

- **الروض الأُنُف في شرح السيرة النبوية لابن هشام،** لعبد الرحمن بن عبد الله السُّهيلي ت581هـ، تحقيق: عبد الرحمن الوكيل، الطبعة الأولى، 1387هـ-1967م، دار الكتب الإسلامية- القاهرة.
- **الزهد،** لأحمد بن حنبل ت241هـ، دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة الأولى، 1403هـ- 1983م.
- **الزهد،** لأحمد بن عمرو بن الضحاك أبو بكر الشيباني ت287هـ، تحقيق: عبد العلي عبد الحميد حامد، دار الريان للتراث – القاهرة، الطبعة الثانية، 1408هـ.
- **الزهد،** لهناد بن السري الكوفي ت243هـ، تحقيق عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي- الكويت، الطبعة الأولى، 1406هـ.
- **الزهد،** لوكيع بن الجراح ت197هـ، تحقيق: عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي، دار الصميعي.
- **سؤالات أبا عبيد الآجري أبا داود سليمان بن الأشعث السجستاني ت275هـ في معرفة الرجال وجرحهم وتعديلهم،** تحقيق: د.عبد العليم عبد العظيم البستوي، مؤسسة الريان- بيروت، الطبعة الأولى، 1418هـ- 1997م.
- **سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين** ت 233هـ، تحقيق: أحمد محمد نور سيف، مكتبة الدار – المدينة المنورة، الطبعة الأولى، عام 1408هـ – 1988م.
- **سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم،** لأحمد بن حنبل ت241هـ، تحقيق: د. زياد محمد منصور، مكتبة العلوم والحكم- المدينة المنورة، 1414هـ.
- **سؤالات البرقاني للدارقطني،** علي بن عمر الدارقطني ت385 هـ، تحقيق الدكتور: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، دار كتب خانه جميلي – الباكستان، 1404هـ.
- **سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني،** علي بن عمر الدارقطني ت385 هـ، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، مكتبة المعارف – الرياض، الطبعة الأولى، 1404 – 1984.
- **سؤالات حمزة بن يوسف السهمي للدارقطني،** علي بن عمر الدارقطني ت385 هـ **وغيره من المشايخ في الجرح والتعديل،** تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، مكتبة المعارف- الرياض، الطبعة الأولى، 1404هـ- 1984م.
- **سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني،** لعلي بن عبد الله بن جعفر المديني ت234هـ، تحقيق: موفق عبد الله عبد القادر، مكتبة المعارف- الرياض، 1404هـ.

- **سؤالات مسعود بن علي السجزي مع أسئلة البغداديين عن أحوال الرواة، للإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري** ت405هـ، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، دار الغرب الإسلامي- بيروت، الطبعة الأولى، 1408هـ - 1988م.
- **سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها،** لمحمد ناصر الدين الألباني ت1420هـ، مكتبة المعارف – الرياض.
- **سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة،** لمحمد ناصر الدين الألباني ت1420هـ ، دار المعارف- الرياض، الطبعة الأولى، عام 1412هـ- 1992م.
- **السنة،** لأحمد بن عمرو بن الضحاك أبو بكر الشيباني ت287هـ، ومعه **ظلال الجنة في تخريج السنة،** لمحمد ناصر الدين الألباني ت1420هـ، المكتب الإسلامي – بيروت، الطبعة الأولى، 1400هـ- 1980م.
- **سنن ابن ماجه،** لأبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني الشهير بابن ماجه ت273هـ، حكم على أحاديثه وآثاره وعلق عليه: محمد ناصر الدين الألباني ت1420هـ، اعتنى به: مشهور بن حسن آل سلمان، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع- الرياض، الطبعة الأولى.
- **سنن أبي داود،** لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني ت275هـ، حكم على أحاديثه وآثاره وعلق عليه: محمد ناصر الدين الألباني ت1420هـ، اعتنى به: مشهور بن حسن آل سلمان، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع- الرياض، الطبعة الأولى.
- **سنن الترمذي،** لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي ت279هـ، حكم على أحاديثه وآثاره وعلق عليه: محمد ناصر الدين الألباني ت1420هـ، اعتنى به: مشهور بن حسن آل سلمان، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع- الرياض، الطبعة الأولى.
- **سنن الدارقطني** لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني ت385 هـ، **وبذيله التعليق المغني على الدارقطني** محمد شمس الحق العظيم آبادي، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وآخرون، مؤسسة الرسالة-بيروت، الطبعة الأولى، 1424هـ - 2004م.
- **السنن الصغير،** لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو بكر البيهقي ت458هـ، **تحقيق:** عبد المعطي أمين قلعجي، جامعة الدراسات الإسلامية- كراتشي، الطبعة الأولى،1410هـ- 1989م.
- **السنن الكبرى- ومعه الجوهر النقي-** لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو بكر البيهقي ت458هـ، مجلس إدارة المعارف-حيدر آباد، الطبعة الأولى، عام 1344هـ.

- **السنن الكبرى**، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب الشهير بالنسائي ت303هـ، تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الأولى، 1421هـ – 2001م.
- **سنن النسائي**، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب الشهير بالنسائي ت303هـ، حكم على أحاديثه وآثاره وعلق عليه: محمد ناصر الدين الألباني ت1420هـ، اعتنى به: مشهور بن حسن آل سلمان، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع- الرياض، الطبعة الأولى.
- **سنن سعيد بن منصور**، لسعيد بن منصور بن شعبة المكي ت 227هـ، تحقيق: حبيب عبد الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية-بيروت.
- **سير أعلام النبلاء**، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي ت748هـ، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، ومحمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، عام 1413هـ.
- **السير**، لأبي إسحاق إبراهيم بن محمد الفزاري ت 186هـ، تحقيق: د. فاروق حمادة، مؤسسة الرسالة.
- **السيرة النبوية**، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي ت774هـ، تحقيق: محمد مصطفى عبد الواحد، بيروت- لبنان، دار المعرفة، 1971م.
- **السيرة النبوية**، لعبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري أبو محمد 213هـ، تحقيق: طه عبد الرءوف سعد، دار الجيل- بيروت، 1411هـ.
- **شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة والتابعين ومن بعدهم**، لأبي القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري اللالكائي ت418هـ، تحقيق: أحمد بن سعد بن حمدان الغامدي، دار طيبة- الرياض، الطبعة : الأولى، 1995م.
- **شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك**، لمحمد بن عبد الباقي بن يوسف الزرقاني ت1122هـ، دار الكتب العلمية- بيروت، 1411هـ.
- **شرح السنة**، لأبي محمد الحسين بن مسعود البغوي ت516هـ، تحقيق : شعيب الأرناؤوط، ومحمد زهير الشاويش، المكتب الإسلامي – دمشق، الطبعة الثانية، 1403هـ – 1983م.
- **شرح السيوطي لسنن النسائي**، لعبد الرحمن بن أبي بكر أبو الفضل السيوطي، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب، الطبعة الثانية، 1406هـ – 1986م.

- **شرح النووي على صحيح مسلم**، لمحيي الدين أبي ذكريا يحيى بن شرف النووي ت676هـ، دار إحياء التراث العربي-بيروت، الطبعة الثانية، 1347هـ- 1929م.
- **شرح علل الترمذي**، لابن رجب عبد الرحمن بن أحمد الحنبلي ت795هـ، تحقيق: همام سعيد، مكتبة الرشد – الرياض، الطبعة الثانية، 1421هـ-2001م.
- **شرح مشكل الآثار**، لأبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة المعروف بالطحاوي ت321هـ، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، 1415 هـ- 1994م.
- **شرح معاني الآثار**، لأبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة المعروف بالطحاوي ت321هـ، تحقيق: محمد زهري النجار، ومحمد سيد جاد الحق، عالم الكتب- بيروت، الطبعة الأولى، 1414هـ -1994م.
- **شرف أصحاب الحديث**، لأحمد بن علي أبو بكر الخطيب البغدادي ت463هـ، تحقيق: د.محمد سعيد خطي أوغلي، دار إحياء السنة النبوية- أنقرة.
- **الشريعة**، لأبي بكر محمد بن الحسين الآجري ت 360هـ، تحقيق: محمد حامد الفقي، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى، 1403هـ- 1983م.
- **شعب الإيمان**، لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو بكر البيهقي ت458هـ، تحقيق: عبد العلي عبد الحميد حامد، مكتبة الرشد – الرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، الطبعة الأولى، 1423 هـ – 2003م.
- **شفاء العليل بألفاظ وقواعد الجرح والتعديل** لأبي الحسن مصطفى بن إسماعيل السليماني، مكتبة ابن تيمية- القاهرة، الطبعة الأولى، 1411هـ – 1991م.
- **الشمائل المحمدية والخصائل المصطفوية**، لأبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي ت279هـ، تحقيق: سيد بن عباس الجليمي، المكتبة التجارية-مكة المكرمة، الطبعة الأولى، 1413هـ- 1993م.
- **صحيح البخاري المسمى (الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه)**، للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري ت256هـ، قام على نشره: علي بن حسن بن عبد الحميد الحلبي الأثري، الزهراء للإلام العربي- القاهرة.
- **صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان**، لمحمد بن حبان بن أحمد بن حبان البُستي ت354هـ، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة- بيروت، الطبعة الثانية، 1414هـ- 1993م.

- **صحيح ابن خزيمة**، لأبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة ت311هـ، تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي – بيروت، 1390 – 1970.
- **صحيح الأدب المفرد للإمام البخاري**، لمحمد ناصر الدين الألباني ت 1420هـ، دار الصدّيق
- **صحيح الترغيب والترهيب**، لمحمد ناصر الدين الألباني ت1420هـ، مكتبة المعارف – الرياض، الطبعة الأولى، 1421هـ- 2000م.
- **صحيح مسلم**، للإمام أبي الحسن مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري ت261هـ، دار ابن رجب- المنصورة، الطبعة الأولى، 1422هـ- 2002م.
- **صحيح وضعيف سنن أبي داود**، لمحمد ناصر الدين الألباني ت1420هـ، مؤسسة غراس- الكويت، الطبعة الأولى، 1423هـ- 2002م.
- **صفة الجنة**، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني ت430هـ، تحقيق: علي رضا بن عبد الله بن علي رضا، دار المأمون- دمشق، الطبعة الثانية، 1415هـ- 1995م.
- **صفة الجنة**، لعبد الله بن محمد أبو بكر القرشي المشهور بابن أبي الدنيا ت281هـ، تحقيق: عمرو عبد المنعم سليم، مكتبة ابن تيمية – القاهرة.
- **الضعفاء الصغير**، لمحمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري ت256هـ، تحقيق: محمد إبراهيم زايد، دار المعرفة بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، 1406هـ- 1986م.
- **الضعفاء وأجوبة أبي زرعة الرازي على سؤالات البرذعي**، لعبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد الرازي أبو زرعة ت264هـ، تحقيق: د. سعدي الهاشمي، الجامعة الإسلامية- المدينة المنورة، الطبعة الأولى، 1402هـ – 1982م.
- **الضعفاء والمتروكين**، لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني ت385 هـ، تحقيق: محمد بن لطفي الصباغ، المكتب الإسلامي، الطبعة الأولى، 1400هـ- 1980م.
- **الضعفاء والمتروكين**، لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي ت597هـ، تحقيق عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية- بيروت، 1406هـ.
- **الضعفاء والمتروكين**، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب الشهير بالنسائي ت303هـ، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار المعرفة – بيروت، الطبعة الأولى، 1406هـ – 1986م.
- **الضعفاء ومن نسب إلى الكذب ووضع الحديث ومن غلب على حديثه الوهم ومن يتهم في بعض حديثه ومجهول روى ما لا يتابع عليه وصاحب بدعة يغلو فيها ويدعو إليها وإن كانت حاله في الحديث مستقيمة**، لأبي جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد

العقيلي ت322هـ، تحقيق: حمدي السلفي، دار الصميعي- الرياض، الطبعة الأولى، 1420هـ -2000م.

- **ضعيف الأدب المفرد للإمام البخاري**، لمحمد ناصر الدين الألباني ت 1420هـ، دار الصدّيق
- **ضعيف الترغيب والترهيب**، لمحمد ناصر الدين الألباني ت 1420هـ، مكتبة المعارف – الرياض.
- **طبقات الشافعية الكبرى**، لأبي الحسن تقي الدين علي بن عبد الكافي السبكي ت756هـ، تحقيق: محمود محمد الطناحي، وعبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، 1413هـ.
- **الطبقات الكبير**، لمحمد بن سعد بن منيع الزهري ت230هـ، تحقيق: د.علي محمد عمير، مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة الأولى، 1421هـ-2001م.
- **طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها**، لعبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني ت369هـ، تحقيق: عبد الغفور عبد الحق حسين البلوشي، مؤسسة الرسالة – بيروت.
- **طبقات المدلسين**، لأحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني ت852هـ، تحقيق: عاصم بن عبد الله القريوتي، مكتبة المنار – عمان، الطبعة الأولى، 1403هـ – 1983م.
- **الطهور**، لأبي عبيد القاسم بن سلّام الهروي ت224هـ، تحقيق: مشهور بن حسن آل سلمان، مكتبة الصحابة- جدة، الطبعة الأولى، 1414هـ- 1994م.
- **الطيوريات**، من انتخاب الإمام الحافظ أبي الطاهر السلفي من كتب الشيخ أبي الحسين المبارك بن عبد الجبار الطيوري بن عبد الله الصيرفي الحنبلي ، دراسة وتحقيق: دسمان يحيى معالي، وعباس صخر الحسن، أضواء السلف- الرياض ، الطبعة الأولى، 1425هـ - 2004م.
- **العزلة**، لأبي سليمان حَمْد بن محمد الخَطَّابِيُّ البُسْتِيُّ ت388هـ، تحقيق: ياسين محمد السواس، دار ابن كثير- دمشق، الطبعة الأولى، 1407هـ- 1987م.
- **العظمة**، لعبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني ت369هـ، تحقيق: رضاء الله بن محمد إدريس المباركفوري، دار العاصمة – الرياض، الطبعة الأولى، 1408.
- **العقل وفضله**، لعبد الله بن محمد أبو بكر القرشي المشهور بابن أبي الدنيا ت281هـ، دار الراية – الرياض، تحقيق: لطفي محمد الصغير، الطبعة الأولى، 1409هـ.

- **العقوبات الإلهية للأفراد والجماعات والأمم،** لعبد الله بن محمد أبو بكر القرشي المشهور بابن أبي الدنيا ت281هـ، تحقيق: محمد خير رمضان يوسف، دار ابن حزم، الطبعة الأولى، 1416هـ-1996م.
- **علل الترمذي الكبير رتبه على كتب الجامع أبو طالب القاضي،** تحقيق صبحي السامرائي، أبو المعاطي النوري، محمود محمد الصعيدي، عالم الكتب - بيروت، الطبعة الأولى، 1409هـ- 1989م.
- **العلل المتناهية في الأحاديث الواهية،** لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي ت597هـ، تحقيق خليل الميس، دار الكتب العلمية- بيروت، 1403.
- **العلل الواردة في الأحاديث النبوية،** لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني ت385هـ، تحقيق: د. محفوظ الرحمن زين الله، دار طيبة - الرياض، الطبعة الأولى، 1405 هـ - 1985م.
- **العلل ومعرفة الرجال عن أحمد بن حنبل رواية المروذي وغيره،** لأحمد بن حنبل ت241هـ، تحقيق: وصي الله بن محمد عباس، الدارس السلفية بومباي-الهند، الطبعة الأولى، 1408هـ-1988م.
- **العلل ومعرفة الرجال عن أحمد بن حنبل،** لأحمد بن حنبل ت241هـ ، تحقيق: وصي الله عباس، الدار السلفية-بومباي، الهند، الطبعة الأولى، عام 1408هـ-1988م.
- **العلل،** لأبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي ت327هـ، تحقيق: د.سعد الحميد، ود.خالد الجُريسي، مكتبة الملك فهد، الطبعة الأولى، 1427هـ- 2006م.
- **علوم الحديث،** لأبي عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشَّهْرَزُوري المعروف بابن الصلاح، مكتبة الفارابي، الطبعة الأولى،1984م.
- **عمدة القاري شرح صحيح البخاري،** لبدر الدين محمود بن أحمد العيني ت855هـ، تحقيق: عبد الله محمود عمر، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الاولى، 1421هـ-2001م.
- **العنوان الصحيح للكتاب تعريفه وأهميته وسائل معرفته وإحكامه أمثلةٌ للأخطاء فيه،** للشريف حاتم بن عارف العوني، دار عالم الفوائد- مكة، الطبعة الأولى، 1419هـ.
- **عون المعبود شرح سنن أبي داود،** لأبي الطيب محمد شمس الحق العظيم آبادي ت1310هـ، تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، المكتبة السلفية- المدينة المنورة، الطبعة الثانية، 1388هـ- 1968م.

- **عون المعبود شرح سنن أبي داود،** لأبي الطيب محمد شمس الحق العظيم آبادي، خرج أحاديثه: عصام الصبابطي، دار الحديث–القاهرة، الطبعة الأولى، 1422هـ.
- **عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير،** لمحمد بن عبد الله بن يحيي ابن سيد الناس ت 734، تحقيق: د. محمد العيد الخطراوي، ومحيى الدين مستو، مكتبة دار التراث–المدينة المنورة، دار ابن كثير – بيروت، 1406 هـ – 1986م.
- **غاية المرام في تخريج أحاديث الحلال والحرام،** لمحمد ناصر الدين الألباني ت1420هـ، المكتب الإسلامي – بيروت، الطبعة الثالثة، 1405هـ.
- **غريب الحديث،** لأبي إسحاق إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم الحَرْبيّ ت285 هـ، تحقيق: سليمان بن إبراهيم العايد، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي– جامعة أم القرى، الطبعة الأولى، عام 1405هـ.
- **غريب الحديث،** لأبي سليمان حَمْد بن محمد الخَطَّابِيُّ البُسْتِيُّ ت388هـ، تحقيق : عبد الكريم إبراهيم العزباوي، جامعة أم القرى – مكة المكرمة ، 1402هـ.
- **غريب الحديث،** لأبي عبيد القاسم بن سلّام الهروي ت224هـ، تحقيق: حسين شرف، وعبد السلام هارون، المطبعة الأميرية– القاهرة، 1984م.
- **غريب الحديث،** لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن الجوزي، تحقيق: د.عبدالمعطي أمين قلعجي، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى، 1985م.
- **غريب الحديث،** لعبد الله بن مسلم بن قتيبة أبو محمد الدينوري ت276هـ، تحقيق: د.عبد الله الجبوري، مطبعة العاني – بغداد، الطبعة الأولى، 1397هـ.
- **غوامض الأسماء المبهمة الواقعة في متون الأحاديث المسندة،** لخلف بن عبد الملك بن بشكوال أبو القاسم ت578هـ، تحقيق د. عز الدين علي السيد، ومحمد كمال الدين عز الدين، عالم الكتب– بيروت، 1407هـ.
- **فتح الباري بشرح صحيح البخاري،** لأحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني ت852هـ، تحقيق: محب الدين الخطيب، دار المعرفة– بيروت.
- **فتح المغيث شرح ألفية الحديث،** لشمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي ت902هـ، دار الكتب العلمية – لبنان، الطبعة الأولى ، 1403هـ.
- **الفتن،** لأبي عبد الله نعيم بن حماد المروزي ت229هـ، تحقيق: د.سهيل زكار، دار الفكر– بيروت، 1424هـ– 2003م.

- **الفردوس بمأثور الخطاب**، لأبي شجاع شيرويه بن شهردار بن شيرويه الديلمي الهمذاني الملقب إلكيا ت509هـ، تحقيق السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية- بيروت، 1406 هـ - 1986م.
- **الفصول في السيرة**، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي ت774هـ، تحقيق: محمد علي الحلبي، دار الفتح- الشارقة، 1996م.
- **فضائل الأوقات**، لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو بكر البيهقي ت458هـ، تحقيق: عدنان عبد الرحمن مجيد القيسي، مكتبة المنارة - مكة المكرمة، الطبعة الأولى، 1410هـ.
- **فضائل الصحابة**، لأحمد بن حنبل ت241هـ، تحقيق: د. وصي الله محمد عباس، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الأولى ، 1403هـ - 1983م.
- **فضائل القرآن**، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب الشهير بالنسائي ت303هـ، تحقيق: د.فاروق حمادة، دار إحياء العلوم - بيروت، الطبعة الثانية، 1992م.
- **الفقيه والمتفقه**، لأحمد بن علي أبو بكر الخطيب البغدادي ت463هـ، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، دار ابن الجوزي بالسعودية، 1417هـ.
- **فنون العجائب في أخبار الماضين من بني إسرائيل وغيرهم من العباد والزهاد**، لأبي سعيد محمد بن علي بن عمرو بن مهدي النقاش الحنبلي ت414هـ، تحقيق: طارق الطنطاوي، مكتبة القرآن- القاهرة.
- **الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة**، لمحمد بن علي بن محمد الشوكاني ت1250هـ، تحقيق: عبد الرحمن يحيى المعلمي ت1386هـ، المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة الثالثة، 1407هـ.
- **الفوائد المعللة**، لعبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان المشهور بأبي زرعة الدمشقي ت281هـ، تحقيق: رجب بن عبد المقصود، مكتبة الإمام الذهبي- الكويت، 1423هـ -2003م.
- **الفوائد**، لأبي القاسم تمام بن محمد الرازي ت414هـ، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، مكتبة الرشد- الرياض، 1412هـ.
- **فيض القدير**، لمحمد بن علي بن محمد الشوكاني ت1250هـ، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان الطبعة الأولى 1415 ه -1994م
- **قضاء الحوائج**، لعبد الله بن محمد أبو بكر القرشي المشهور بابن أبي الدنيا ت281هـ، تحقيق: مجدي السيد إبراهيم، مكتبة القرآن - القاهرة.

- **الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة،** لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي ت748هـ، تحقيق: محمد عوامة، دار القبلة للثقافة الإسلامية، مؤسسة علو– جدة، الطبعة الأولى، 1413هـ – 1992م.
- **الكامل في ضعفاء الرجال،** لأبي أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني ت365هـ، تحقيق: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر–بيروت، عام 1409هـ–1988م.
- **كتاب جمهرة الأمثال،** لأبي هلال الحسن بن عبد الله العسكري ت395هـ، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، وعبد المجيد قطامش، دار الفكر–بيروت، الطبعة الثانية، 1988م.
- **الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث،** لبرهان الدين الحلبي إبراهيم بن محمد بن خليل سبط ابن العجمي الشافعي ت841هـ، تحقيق: صبحي السامرائي، عالم الكتب – بيروت، الطبعة الأولى، 1407هـ – 1987م.
- **كشف المشكل من حديث الصحيحين،** لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي ت597هـ، تحقيق: علي حسين البواب، دار الوطن – الرياض، 1418هـ–1997م.
- **الكشف والبيان عن تفسير القرآن،** لأبي إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي النيسابوري ت427هـ، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة الأولى، 1422 هـ – 2002م.
- **الكفاية في علم الرواية،** لأحمد بن علي أبو بكر الخطيب البغدادي ت463هـ، تحقيق: أبو عبد الله السورقي، وإبراهيم حمدي المدني، المكتبة العلمية – المدينة المنورة.
- **كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال،** لعلاء الدين علي المتقي بن حسام الدين الهندي ت975هـ، تحقيق: صفوة السقا،وبكري حياني، مؤسسة الرسالة– بيروت، الطبعة الخامسة، 1985م.
- **الكنى والأسماء،** لمسلم بن الحجاج ت261هـ، تحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، الجامعة الإسلامية – المدينة النبوية، الطبعة الأولى، 1404 هـ.
- **الكنى والأسماء،** لأبي بشر محمد بن أحمد الدولابي ت310هـ، تحقيق: نظر محمد الفريابي، دار ابن حزم –بيروت، الطبعة الأولى، 1421هـ–2000م.
- **الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات،** لأبي البركات محمد بن أحمد المعروف بـ "ابن الكيال" ت929هـ، تحقيق: عبد القيوم عبد رب النبي، دار المأمون ـ بيروت، الطبعة الأولى،1981م.

- **اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة**، لعبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ت911هـ، دار الكتب العلمية.
- **اللباب في تهذيب الأنساب**، لأبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد الشيباني الجزري ت 630هـ، دار صادر- بيروت، 1400هـ - 1980م.
- **لسان الميزان**، لأحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني ت852هـ ، اعتنى به الشيخ عبد الفتاح أبو غدة ت1417هـ، واعتنى بإخراجها وطباعتها ابنه سلمان أبو غدة، مكتبة المطبوعات الإسلامية بالتعاون مع دار البشائر الإسلامية- بيروت، الطبعة الأولى، 1423هـ-2002م.
- **المتفق والمفترق**، لأحمد بن علي أبو بكر الخطيب البغدادي ت463هـ، تحقيق: د.محمد صادق الحامدي، دار القادري-دمشق، الطبعة الأولى، 1417هـ- 1997م.
- **مجابو الدعوة**، لعبد الله بن محمد أبو بكر القرشي المشهور بابن أبي الدنيا ت281هـ، تحقيق: المهندس زياد حمدان، مؤسسة الكتب الثقافية- بيروت، الطبعة الأولى، 1413هـ- 1993م.
- **المجالسة وجواهر العلم**، لأبي بكر أحمد بن مروان الدِّينوري المالكي ت333هـ، تحقيق: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، جمعية التربية الإسلامية-البحرين، دار ابن حزم- بيروت، 1419هـ
- **المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين**، لمحمد بن حبان بن أحمد بن حبان البُستي ت 354هـ، تحقيق محمود إبراهيم زايد، دار المعرفة- بيروت، 1412هـ- 1992م.
- **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد**، لنور الدين علي بن سليمان بن أبي بكر الهيثمي الشافعي ت807هـ، دار الفكر-بيروت، 1412هـ.
- **مجموع الفتاوى**، لتقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية ت728هـ، تحقيق: أنور الباز، وعامر الجزار، دار الوفاء، الطبعة الثالثة، 1426هـ- 2005م.
- **المجموع شرح المهذب**، لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي ت676هـ، تحقيق: محمد نجيب المطيعي، مكتبة الإرشاد – جدة.
- **مجموع فيه مصنفات أبي جعفر ابن البختري**، لمحمد بن عمرو بن البختري ت339هـ، تحقيق: نبيل سعد الدين جرار، دار البشائر الإسلامية – بيروت، 1422هـ - 2001م.

- **المحدث الفاصل بين الراوي والواعي**، للحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرَّامَهُرْمُزي ت360هـ، تحقيق: د. محمد عجاج الخطيب، دار الفكر – بيروت، الطبعة الثالثة، 1404هـ.
- **المحلى**، لعلي بن أحمد بن حزم الأندلسي أبو محمد ت456هـ، دار الفكر– بيروت.
- **مختصر الأحكام مستخرج الطوسي على جامع الأحكام**، لأبي علي الحسن بن علي بن نصر الطوسي ت312هـ، تحقيق: أنيس بن أحمد بن طاهر، مكتبة الغرباء الأثرية- المدينة المنورة، الطبعة الأولى ، 1415هـ.
- **مختصر الشمائل المحمدية**، لأبي عيسى محمد بن سورة الترمذي ت279هـ، اختصره وحققه محمد ناصر الدين الألباني ت1420هـ، المكتبة الإسلامية – عمان.
- **المختلطين**: لأبي سعيد خليل بن كيكلدي بن عبد الله العلائي ت761هـ، تحقيق: د. رفعت فوزي عبد المطلب، وعلي عبد الباسط مزيد، مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة الأولى، 1996م.
- **المختلف فيهم**، لأبي حفص عمر بن شاهين ت385هـ.
- **المدخل إلى السنن الكبرى**، لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو بكر البيهقي ت458هـ،، تحقيق: محمد ضياء الرحمن الأعظمي، دار الخلفاء- الكويت.
- **المدلسين**، لولي الدين أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين أبي زرعة العراقي ت 826هـ، تحقيق: د0رفعت فوزي عبد المطلب، ود. نافذ حسين حماد، دار الوفاء، الطبعة الأولى، 1415هـ- 1995م.
- **المراسيل**، لعبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي ت327هـ، تحقيق شكر الله نعمة الله قوجاني، مؤسسة الرسالة- بيروت، 1397هـ.
- **مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح**، للملاّ على القاري.
- **المستدرك على الصحيحين وبذيله التلخيص**، لأبي عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع ت 405هـ، دار المعرفة- بيروت.
- **مسند ابن أبي شيبة**، لأبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة ت235هـ، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، وأحمد بن فريد المزيدي، دار الوطن- الرياض، 1997م.
- **مسند ابن الجعد**، لعلي بن الجعد ت230هـ، تحقيق: عبد المهدي بن عبد القادر بن عبد الهادي، مكتبة الفلاح- الكويت، الطبعة الأولى، 1985م.

- **مسند أبي عوانة،** لأبي عوانة يعقوب بن إسحاق الاسفرائني ت316هـ، دار المعرفة- بيروت.
- **مسند أبي يعلى،** لأحمد بن علي بن المثنى أبي يعلى الموصلي ت307هـ، تحقيق: حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث- دمشق، عام 1404هـ-1984م.
- **مسند إسحاق بن راهويه،** إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن راهويه الحنظلي ت238هـ، تحقيق: د. عبد الغفور بن عبد الحق البلوشي، مكتبة الإيمان - المدينة المنورة، الطبعة الأولى، 1412هـ - 1991م.
- **مسند الإمام أحمد بن حنبل ت 241هـ،** تحقيق: شعيب الأرناؤوط، ومجموعة معه، مؤسسة الرسالة-بيروت، الطبعة الأولى، عام 1421هـ-2001م.
- **مسند الحميدي،** لعبد الله بن الزبير أبو بكر الحميدي ت219هـ، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية- بيروت.
- **مسند الدارمي المعروف بسنن الدارمي،** أبو سعيد عثمان بن سعيد بن خالد بن سعيد الدارمي السجستاني ت255هـ، حسين سليم أسد الداراني، دار ابن حزم-بيروت، الطبعة الأولى، 2000م.
- **مسند الروياني،** لأبي بكر محمد بن هارون الروياني ت307هـ، تحقيق: أيمن علي أبو يماني، مؤسسة قرطبة، الطبعة الأولى، 1416هـ- 1995م.
- **مسند الشافعي،** لمحمد بن إدريس الشافعي ت204هـ، دار الكتب العلمية - بيروت.
- **مسند الشاميين،** لسليمان بن أحمد الطبراني ت360هـ، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مؤسسة الرسالة- بيروت، الطبعة الأولى، 1405هـ - 1984.
- **مسند الشهاب،** لمحمد بن سلامة بن جعفر أبو عبد الله القضاعي ت454هـ، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الثانية، 1407هـ - 1986م.
- **مسند الطيالسي،** لأبي داود سليمان بن داود الطيالسي ت204 هـ، تحقيق: محمد بن عبد المحسن التركي، بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر- مصر الجيزة، الطبعة الأولى، 1420هـ- 1999م.
- **المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم،** لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني ت430هـ، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل الشافعي، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، 1417هـ - 1996م.

- **مسند الموطأ**، للإمام الحافظ أبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد الجوهري ت381هـ، تحقيق: لطفي بن محمد الصغير، وطه بن علي بُوسريح، دار الغرب الإسلامي- بيروت، الطبعة الأولى.
- **المسند للشاشي**، لأبي سعيد الهيثم بن كليب الشاشي ت335هـ، تحقيق: د. محفوظ الرحمن زين الله، مكتبة العلوم والحكم- المدينة المنورة، 1410.
- **المسوَّدَة في أصول الفقه لآل تيمية**، تحقيق: محمد محيى الدين عبد الحميد، مكتبة المدني – القاهرة.
- **مشارق الأنوار على صحاح الآثار**، للقاضي عياض بن موسى بن عياض السبتي ت544هـ، المكتبة العتيقة ودار التراث.
- **مشاهير علماء الأمصار**، لمحمد بن حبان بن أحمد بن حبان البُستي ت354هـ، تحقيق: مرزوق على إبراهيم، دار الوفاء- المنصورة، الطبعة الأولى، 1411هـ – 1991م.
- **مشكاة المصابيح**، لمحمد بن عبد الله الخطيب التبريزي ت741هـ، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني ت1420هـ، المكتب الإسلامي – بيروت، الطبعة الثالثة، 1405هـ – 1985م.
- **مشيخة ابن البخاري**، لجمال الدين أحمد بن محمد بن عبد الله الظاهري الحنفي ت696هـ، تحقيق د. عوض عتقي سعد الحازمي، دار عالم الفؤاد- مكة، 1419هـ.
- **مشيخة ابن شاذان الصغرى**، لأبي علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان ت426هـ، تحقيق عصام موسى هادي، مكتبة الغرباء الأثرية- المدينة المنورة، 1419هـ- 1998هـ.
- **مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه**، لأحمد بن أبي بكر بن إسماعيل البُوصِيري ت840هـ، تحقيق: محمد المنتقى الكشناوي، دار العربية- بيروت، 1403هـ.
- المصباح المنير **المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي**، لأحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي، المكتبة العلمية – بيروت.
- **المصنف**، لأبي بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني ت211هـ، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، المكتب الإسلامي- بيروت، الطبعة الثانية، 1403هـ.
- **المُصنَّف**، لأبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة العبسي الكوفي ت235هـ، تحقيق: محمد عوامة، دار القبلة- جدة، الطبعة الأولى، 1427هـ – 2006م.

- **المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية،** لأحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني ت852هـ، تحقيق: قاسم بن صالح القاسم، دار العاصمة – الرياض، الطبعة الأولى، 1420هـ- 2000م.
- **المعجم،** لأبي سعيد أحمد بن محمد بن زياد ابن الأعرابي ت231هـ، تحقيق: عبد المحسن بن إبراهيم بن احمد الحسيني، دار ابن الجوزي.
- **المعجم،** لأبي يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي ت307هـ، تحقيق: إرشاد الحق الأثري، إدارة العلوم الأثرية- فيصل آباد، 1407هـ.
- **المعجم الأوسط،** لسليمان بن أحمد الطبراني ت360هـ، تحقيق: طارق عوض الله وعبد المحسن بن إبراهيم الحُسيني، دار الحرمين- القاهرة، 1415هـ.
- **معجم البلدان،** لأبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي ت626هـ، دار الفكر – بيروت.
- **معجم السفر،** لأبي طاهر أحمد بن محمد السلفي الأصبهاني ت576هـ، تحقيق: عبد الله عمر البارودي، المكتبة التجارية- مكة المكرمة.
- **معجم الشيوخ،** لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر ت571هـ، تحقيق: وفاء تقي الدين، دار البشائر – دمشق.
- **معجم الشيوخ،** محمد بن أحمد بن جميع الصيداوي أبو الحسين ت402، تحقيق د. عمر عبد السلام تدمري، مؤسسة الرسالة- بيروت، 1405هـ.
- **معجم الصحابة،** لعبد الباقي بن قانع أبو الحسين ت351هـ، تحقيق: صلاح بن سالم المصراتي، **مكتبة الغرباء الأثرية** – المدينة المنورة، **1418هـ.**
- **المعجم الصغير(الروض الداني)،** لسليمان بن أحمد الطبراني ت360هـ، تحقيق: محمد شكور محمد الحاج أمرير، المكتب الإسلامي- بيروت، دار عمار-عمان، الطبعة الأولى، 1405هـ- 1985م.
- **المعجم الكبير قطعة من مسانيد من اسمه عبد الله،** لسليمان بن أحمد الطبراني ت360هـ، تحقيق : طارق بن عوض الله، دار الراية – الرياض، الطبعة الأولى، 1414هـ – 1993م.
- **المعجم الكبير،** لسليمان بن أحمد الطبراني ت360هـ، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية- القاهرة، الطبعة الثانية.
- **المعجم الوسيط،** لإبراهيم مصطفى، وأحمد الزيات، وحامد عبد القادر، ومحمد النجار، تحقيق: مجمع اللغة العربية، دار الدعوة- القاهرة.

- **معرفة الثقات**، لأحمد بن عبد الله بن صالح أبو الحسن العجلي الكوفي ت261هـ، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، مكتبة الدار- المدينة المنورة، الطبعة الأولى، 1405- 1985م.
- **معرفة الرجال**، للإمام أبي زكريا يحيى بن معين ت233هـ، رواية أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز، تحقيق: محمد كامل القصار، مجمع اللغة العربية-دمشق، الطبعة الأولى، 1405هـ- 1985م.
- **معرفة السنن والآثار**، لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو بكر البيهقي ت458هـ، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، جامعة الدراسات الإسلامية- كراتشي، الطبعة الأولى، 1412هـ -1991م.
- **معرفة الصحابة**، لأبي أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران ت430هـ، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، دار الوطن- الرياض، الطبعة الأولى، 1419هـ- 1998م.
- **معرفة علوم الحديث**، لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري ت405هـ، تحقيق: السيد معظم حسين، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الثانية، 1397هـ - 1977م.
- **المعرفة والتاريخ رواية عبد الله بن جعفر بن درستوية النحوي**، لأبي يوسف يعقوب ابن سفيان الفسوي ت277هـ، تحقيق: أكرم ضياء العمري، مكتبة الدار- المدينة المنورة، الطبعة الأولى،1410هـ.
- **المغازي**، لأبي عبد الله محمد بن عمر بن واقد الواقدي ت207هـ، تحقيق: مارسدن جونس، بيروت-عالم الكتب.
- **مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار**، لأبي محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد الحنفي بدر الدين العيني ت 855هـ، تحقيق: أبو عبد الله محمد حسن محمد حسن إسماعيل الشافعي.
- **المغني عن حمل الأسفار في الأسفار**، لأبي الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي ت806 هـ، تحقيق أشرف عبد المقصود، مكتبة طبرية- الرياض، 1415هـ - 1995م.
- **المغني في الضعفاء**، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي ت748هـ، تحقيق: نور الدين عتر، دار الفكر-سوريا.

- **المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة**، لمحمد بن عبد الرحمن السَّخاوي ت 902هـ، دار الكتاب العربي-بيروت.
- **مقاصد الشريعة عند الإمام محمد بن عبد السلام**، لعمر بن صالح بن عمر، دار النفائس- الأردن، الطبعة الأولى، 1423هـ - 2003م.
- **مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها**، لأبي بكر محمد بن جعفر بن سهل بن شاكر السامري الخرائطي ت327هـ، تحقيق: أيمن عبد الجابر البحيري، دار الآفاق العربية- القاهرة، الطبعة الأولى، 1419هـ- 1999م.
- **مكارم الأخلاق**، لعبد الله بن محمد أبو بكر القرشي المشهور بابن أبي الدنيا ت281هـ، تحقيق: مجدي السيد إبراهيم، مكتبة القرآن - القاهرة ، 1411هـ - 1990م.
- **من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال - رواية ابن طهمان** -، تحقيق الدكتور: أحمد محمد نور سيف، دار المأمون للتراث - دمشق، عام 1400 هـ.
- **المنار المنيف في الصحيح والضعيف**، لمحمد بن أبي بكر أيوب أبو عبد الله المعروف بابن القيم ت751هـ، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب، الطبعة الثانية، 1403هـ - 1983م.
- **المنتخب من مسند عبد بن حميد**، لعبد بن حميد ت249هـ، تحقيق: مصطفى بن العدوي، دار بلنسية- الرياض، الطبعة الثانية، 2002م.
- **المنتقى من السنن المسندة**، لعبد الله بن علي بن الجارود أبو محمد النيسابوري ت307هـ، تحقيق: عبد الله عمر البارودي، مؤسسة الكتاب الثقافية - بيروت، الطبعة الأولى، 1408هـ - 1988م.
- **منهج الإمام أحمد في إعلال الأحاديث**، للدكتور بشير علي عمر، وقف السلام الخيريّ- الرياض، الطبعة الأولى، 1425هـ-2005م.
- **موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان**، لنور الدين علي بن سليمان بن أبي بكر الهيثمي الشافعي ت807هـ، تحقيق: حسين سليم أسد، دار الثقافة العربية-دمشق، الطبعة الأولى، 1990م
- **موضح أوهام الجمع والتفريق**، لأحمد بن علي أبو بكر الخطيب البغدادي ت463هـ، تحقيق: د. عبد المعطي أمين قلعجي، الطبعة الأولى، دار المعرفة- بيروت، 1407هـ.
- **الموضوعات**، لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي ت597هـ، تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، الطبعة الأولى، 1386هـ - 1966م.

- **موطأ الإمام مالك،** لمالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني ت179هـ، تحقيق: محمد الأعظمي، مؤسسة الشيخ زايد- الدوحة.
- **ميزان الاعتدال في نقد الرجال،** لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي ت748هـ، تحقيق: الشيخ علي محمد معوض، والشيخ عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان، الطبعة الأولى، 1416هـ- 1995م.
- **نزهة الألباب في الألقاب،** لأحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني ت852هـ، تحقيق: عبد العزيز محمد بن صالح السديري، مكتبة الرشد- الرياض، 1409هـ- 1989م.
- **نصب الراية لأحاديث الهداية مع حاشيته بغية الألمعي في تخريج الزيلعي،** لجمال الدين عبد الله بن يوسف بن محمد الزيلعي ت762هـ، تحقيق: محمد عوامة، مؤسسة الريان- بيروت، الطبعة الأولى، 1418هـ- 1997م.
- **نضرة الإغريض في نصرة القريض،** للمظفر بن الفضل ت656هـ.
- **النكت على كتاب ابن الصلاح،** لأحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني ت852هـ، تحقيق: ربيع بن هادي عمير المدخلي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، الطبعة الأولى، 1404هـ-1984م.
- **النكت على مقدمة ابن الصلاح،** لبدر الدين أبي عبد الله محمد بن جمال الدين عبد الله بن بهادر، تحقيق: د. زين العابدين بن محمد بلا فريج، أضواء السلف – الرياض، الطبعة الأولى، 1419هـ – 1998م.
- **النهاية في غريب الحديث والأثر،** لمجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد الجزري ابن الاثير ت606هـ ، أشرف عليه وقدم له: علي بن حسن بن عبد الحميد الحلبي الأثري، دار ابن الجوزي- السعودية، الطبعة الرابعة، 1427هـ.
- **نيل الأوطار من أحاديث سيد الأخيار شرح منتقى الأخبار،** لمحمد بن علي بن محمد الشوكاني ت1250هـ.

فهرس الموضوعات

تلخيص

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد.

قامت الباحثة في هذا البحث بدراسة جزء من الأحاديث المرفوعة من كتاب النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير، وكان هذا الجزء الذي قامت الباحثة بدراسته في هذا البحث من بداية حرف **الدال مع الجيم حتى نهاية حرف الدال مع الهاء.**

وكانتٍ طبيعة الدراسة في هذا البحث بإيراد نص ابن الأثير الذي اشتمل على الحديث المرفوع كاملاً، ومن ثم اعتماد الرواية القريبة من نص الحديث الذي اعتمد عليه ابن الأثير في كتابه، ومن ثم دراسة هذا الرواية من خلال تخريجها أولاً من المواضع التي وردت فيها مسندة، ثم دراسة رجال هذه الرواية واستخلاص حكم على كل رجل من هؤلاء الرجال، ومن خلال هذا الحكم قامت الباحثة بالحكم على إسناد هذه الرواية من الحديث من حيث الصحة والضعف.

وقد قامت الباحثة في طيات بحثها بالتعريف ببعض الألفاظ الغريبة من كتب اللغة وغريب الحديث، وكذلك التعريف ببعض البلدان التي مرت من خلال الدراسة.

وقد اشتمل البحث على مقدمة، ذكرت فيها الباحثة أهمية الموضوع، وبواعث اختياره، وأهداف البحث، ومنهج الباحثة وطبيعة عملها في هذا البحث، وإطلالة على بعض الدراسات التي تعرضت لكتاب ابن الأثير، كما اشتمل البحث على ثلاثة فصول، تضمن كل فصل منها عدد من المباحث.

وكذلك اشتمل البحث على خاتمة بينت فيها الباحثة بعض النتائج التي توصلت إليها من خلال الدراسة، وبعض التوصيات التي أوصت بها.

هذا وختمت الباحثة هذا البحث بعمل بعض الفهارس.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

Summarize

Praise be to Allah, Lord of the Worlds, and prayers and peace be upon Ashraf senders, his family and companions, and after:

The researcher in this research studies part of the prophet's Mohammed hadith in the book Al Nehaya Fi Ghareeb Al Hadeeth Wa Al Athar by Ibn Al Atheer. The research began from section "Al Dal" with "Al Jeem" to the end of section "Al Dal" with "Al Haa".

The nature of this study was quoting Ibn Al Atheer words in a full Hadeeth, then adopting a similar words of the hadith to that Ibn Al Atheer quote it. the next step is to check the hadith in the situations which was supported in it, then checking the men who narrated the hadith, then giving every man his own level of trust, based on that, The researcher judged on the strength of the hadith.

The researcher expressed in the folds of her research the definition of some strange words in the language book, also defining names of countries which come in the research.

The research included an introduction, the researcher noted in it the importance of the subject, research objectives, the path of the researcher and the nature of her work, appearance on some studies about Ibn Al Atheer.

The research included three sections, each section was classified Based on Ibn Al Atheer. In the end of the research, the researcher offered some results and recommendations.

The researcher concluded her research by doing some indexes.

And thank God the lord of the worlds.